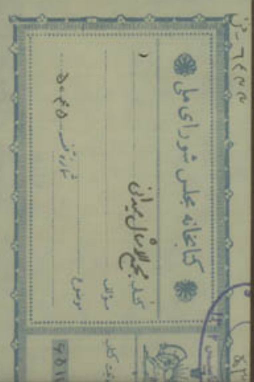






ان احق ما يوشح به صدر الكلام • واجمل ما يفصل به عقد النظام •
حمد ذى الجلال والاكرام • والافضال والانعام • ثم الصلوة على خير
الانام • المبتعث من عنصر الكرام • وعلى آله اعلام الاسلام • واصحا
مصابيح الظلام • فالحمد لله الذى برا خلق الانسان من طين • وجعل
ذا عن بعيد وشاو بطين • يستنبط الكامن من بديع صنعته
بذكاء فطنته • ويستخرج الغامض من جليل فطرته • بدقيق
فكرته • غايصا من بحر تصرفه على درر معان • احسن من ايام محسن
معان • وابهج من نيل اماني في ظل صحة وامان • مودعا اياها اصدف
الفاظ اخلب للقلوب من غمزات الحاظ واسحر للعقول من فترات
اجفان مراض • ناظما من محاسنها عقود امثال • بحكم انها عديمة اشباه
وامثال • تحلى بفرائدها صدور المحافل والمحاضر • وتسلى بفوايدها
قلوب البادى والحاضر • وتقيدوا بها في بطون الدفاتر والصحائف •
وتطير نواهضها في رؤس الشواهق وظهور التنائف • فهى كواكب
الرياح النكب في مدارج مهابها • وتزاحم الاراقم الرقش في مضايق
مرابها • وتحوج الخطيب المصقع والشاعر المفلق الى ادراجها في اثنا
متصرفاتها وادراجها • لاشتمالها على اساليب الحسن والجمال •
واستيلائها في الجودة على امد الكمال • وكفاها جلالة قدر وفخا
فخرا ان كتاب الله تعالى وهو اشرف الكتب • التى انزلت على العرب
لم يعر من وشائجها المفصل ترائب طواله ومفصله • ولا من تاجها
المرصع مفارق مجمله ومفصله • وان كلام نبيه صلى الله عليه
وهو افصح العرب لسانا • واكرمهم بيانا • وارجحهم في ايضاح

القول ميزانا • لم يخل في ايراده واصداره • وتبشيره وانذاره • من مثل
يحوز قصب السبق في حلبة الايجاز • ويستولى على امد الحسن في صنعة
الاعجاز • اما الكتاب فقد وجد فيه هذا النهج لاحبا مسلوكا
حيث قال عز من قائل ضرب الله مثلا عبدا مملوكا • وقال
ضرب الله مثلا كلمة طيبة • يعنى كلمة التوحيد كشجرة طيبة
يعنى النخلة اصلها ثابت وفرعها في السماء • شبه ثبات الايمان
في قلب المومن بثباتها • وشبه صعود عمله الى السما بارتفاع
فروعها في الهواء • ثم قال الله تعالى توتى اكلها • فشبه ما يكتسبه
المومن من بركة الايمان • وثوابه في كل زمان • بما ينال من ثمرتها
في كل حين واوان • وامثال هذه الامثال في التنزيل كثيرة •
وهذا الذى ذكرت غرر طويلتها قصيرة • واما الكلام النبوى
من هذا الفن فقد صنف العسكرى فيه كتابا براسه • ولم يال
جهدا في تمهيد قواعده واساسه • وانا اقتصر ههنا على حديث صحيح
وقع لنا عاليا وهو ما اخبرنا الشيخ العالم ابو منصور بن ابى بكر
الجوزى رحمه الله • قال اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن ابرهيم
اخبرنا ابو طاهر محمد بن الحسن حدثنا ابو البختري • حدثنا ابو اسامة
حدثنا بريد عن ابى بردة عن ابى موسى قال قال رسول الله صلعم
انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ
الكير • فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما
ان تجد منه ريحا طيبا • ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك
واما ان تجد منه ريحا خبيثة • رواه البخارى عن ابى كريب
عن ابى اسامة • فكان شيخ شيخى سمعه من البخارى وبعد
فان من المعلوم ان الادب سلم الى معرفة العلوم به يتوصل
الى الوقوف عليها • ومنه يتوقع الوصول اليها • غير ان له مطالع
ومدارج • ولتحصيله مراقى ومعارج • من رقى فيها درجا
بعد درج • ولم يهم شمس تشمير بعروج • ظفرت يداه بمفاتح
اغلاقه • وملكت كفاه نفايس اعلاقه • ومن اخطاه مرقاة من مراقيه

ابو الفضل احمد بن محمد بن ابراهيم الميداني النيسابوري الاديب كان فاضلا عارفا باللغة
وله التصانيف المفيدة وله كتاب الامثال المنسوب اليه لم يعمل [illegible] في بابه وكان
سمع الحديث ورواه وتوفي يوم الاربعا الخامس والعشرين من شهر رمضان
سنة ٥١٨ رحمه الله تعالى بنيسابور ودفن باعلى ميدان زياد والميداني
بفتح الميم وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح الدال المهملة وبعد الالف نون هذه
النسبة الى ميدان زياد بن عبد الرحمن وهي محلة بنيسابور وابنه ابو سعيد
ابن [illegible] كان ايضا فاضلا اديبا وله كتاب السامي في الاسامي وتوفي
سنة تسع وثلثين وخمسمائة — تاريخ ابن خلكان

بقي في كبد الكدح غير ملاقية، وان اعلى تلك المراقي واقصاها، واوعر
تلك المسالك واعصاها، هذه الامثال التي هي لماظات حرشة
الضباب، ونفاثات حلبة اللقاح، وحملة العلاء، من كل من تصنع در
الفصاحة يافعا ووليدا، من تكلف في حجر الذلاقة توأما ووحيدا،
قد ورد مناهل الفطنة ينبوعا فينبوعا، ونزف مناقع الحكمة لدنا
ونشوعا، فنطق بما يستر المعبر عنها احسوا في ارتغاء، والمشير اليها
يمشي في خمر ويدب في ضراء، ولهذا من استخفى اثرها وظهر اقلها
وبطن اكثرها، ومن حام حول حماها، ورام قطف جناها، علم
ان دون الوصول اليها خرط القتاد، وان لا وقوف عليها الا
للكامل العتاد، كالسلف الماضين الذين نظموا من شملها ما تشتت
وجمعوا من امرها ما تفرق، فلم يبقوا في قوس الاحسان منزعا، ولا
في كنانة الاتقان والايقان اهزعا، والناس اليوم كالمجمعين على
تقاصر رغباتهم، وتقاعد هماتهم، عما جاوز حد الايجاز، وارخى
في تلفيقه سلسلة الاعجاز، الا ما شاهدته من رغبة من عمر معالم
العلم واحياها، واوضح مناهج الفضل وابداها، وهمة من جمعت
في فؤاده هموم ملء فؤاد الزمان احداها، وهو الشيخ العميد الاجل السيد
العالم ضياء الدولة منتجب الملك شمس الحضرة صفي الملوك ابو علي
محمد بن ارسلان ادام الله علوه، وكبت حاسده وعدوه، فانه الذي جذب
بضبع الادب من عاثوره، وغالى بقيمة منظومه ومنثوره، واقبل
عليه، وعلى من يرفرف حواليه، اقبال من القت خزائن الفضل اليه مقاليدها
ووقفت مآثر المجد على اسانيدها، فابرز محاسن الآداب في اضفى ملابسها
وبوأها من الصدور على منازلها ومجالسها، بعد ان حلقت بها العنقاء
في بنات طمار، وتضاءلت كتضاؤل الحسناء في الاطمار، فالحمد لله
الذي جعل ايامه للحسن والاحسان صورة، وعلى الفضل والافضال
مقصورة، وجعلها موقوفة الساعات على صنوف الطاعات،
محفوفة الساحات، بوفود السعادات، موصوفة الحركات
والسكنات، بوفور البركات والحسنات، حتى اصبحت حليا

على لبة الدولة الغراء، وتاجا في قمة الحضرة الشماء، وحصنا
للملك المشرق حصينا، وركنا يأوي اليه ركينا، وامست على معصمه
ومعصمه سوارا وسوارا، ولوجه دولته وحسام سطوته
غرة وغرارا، يستمطر النجح ببركة ايامه، ويستودع الملك
حركات اقلامه، فلله در من عالم زر رداءه على عالم، وامين
بانتظام الملك ضمين، ومطاع عند ذي الامر مكين، يزين
بحضوره ديوان عماله، ولا يشين بمحظوره ديوان اعماله، فعل
من تغيب له الجد فنظرت نفسه ما قدمت لغد، وتمكن منه الجد
فلا الدد منه ولا هو من دد، وعليه عيشه من سيد جمع له الى القدرة
العصمة، والى التواضع الرفعة والحشمة، فمن قل من السيادة في ابهى
اثوابها، واتى بيوت المجد من ابوابها، وباشر ابكار المكارم فالتزمها
واعتنقها، فاصبح لا يطرب الا على معنى يكد له الافهام، دون
مؤتزر تأتاله الابهام، ولا يعشق الا بنات الخواطر والافكار
دون العذارى الخرد الابكار، ولا ينافق الا من اخلق جديديه
حتى ملازم الفضل برديه، وكحل باثمد السهر جفنيه، حتى اقر
بنيل القرب منه عينيه، فتبوأ من حضرته المأنوسة جنة حفت
بالمكارم لا المكاره، وروضة خصت بالمجد الزاهر لا بالازاهر،
ينثال عليها افراد الدهر من كل اوب، وينصب اليها احاد العصر
من كل صوب، لا سلب الله اهل الفضل ظله، ولا بلغ هدى عمره
محله، ما طلع نجم، ونجم طلع، بمنه وكرمه، هذا ولما تقرر ارتحا
عن سرته، عمرها الله بطول مدته، اشار بجمع كتاب في الامثال
مبر على ما له من الامثال، مشتمل على غثها وسمينها، محتو على جاهليها
واسلاميها، فعدت الحوطي ركض المنزع شمرت العالي مشمرا
عن ساق جدي في امتثال امره العالي، فطالعت من كتب الائمة الاعلام
ما امتد في تقصيها نفس الايام، مثل كتاب ابي عبيدة وابي عبيد
والاصمعي وابي زيد وابوي عمرو وابي فيد، ونظرت فيما جمعه
المفضل بن محمد والمفضل ابن سلمة، حتى لقد تصفحت اكثر من

وباكرا نداح المحاسن فاصطبحها واغتبقها

كتابا • ونخلت ما فيها فصلا فصلا وبابا بابا • مفتشا عن ضوالها في
زوايا القاطع • مشذبا عنها ابنيها ابصار في القطاع • علما بان
امت بالدينار في كف ناقد • واحلى من البدر لطرف غير
راقد • يزين بالنظر دون نقاوتها • ويكسبه الاقبال عليه
سنا وسناء • ونقلت ما في كتاب حمزة بن الحسن الى هذا الكتاب
الا ما ذكره من خرزات الرقى وخرافات الاعراب • والامثال
المزدوجة لاندماجها في تضاعيف الابواب • وجعلت الكتاب
على نظام حروف المعجم في اوائلها • لتسهيل طريق الطلب على متناولها
وذكرت في كل مثل من اللغة والاعراب • ما يفتح الغلق • ومن
القصص والاسباب • ما يوضح الغرض ويسيغ الشرق • مما جمعه
عبيد بن شرية وعطاء بن مصعب • والشرقي بن القطامي وغيرهم
فاذا قلت قال المفضل مطلقا فهو ابن سلمة • واذا ذكرت الاخر
ذكرت اسم ابيه • وافتتح كل باب بما في كتاب ابي عبيد وغيره • ثم
اعقبه ما على افعل من ذلك الباب • ثم امثال المولدين حتى اتى على الابواب
الثمانية والعشرين على هذا النسق • ولم اعتد حرفي التعريف ولا الف
الوصل والقطع والامر والاستفهام • ولا الف المخبر عن نفسه
حاجزا الا ان يكون قبل هذه الحروف ما يلازم المثل نحو قولهم
كالمستغيث من الرمضاء او بعدها نحو المستشار مؤتمن والحسن
معان • فاني اوردت الاول في الكاف • والثاني والثالث في الميم
واثبت الباقي على ما ورد نحو تحسبها حمقاء • وبين ما اوردها
زائدة يكتبان في بابي التاء والباء • وجعلت الباب التاسع والعشرين
في اسماء ايام العرب دون الوقايع • فان فيها كتبا جمة البدايع
وانما عنيت باسمائها لكثرة ما يقع فيها من التصحيف • وجعلت
الباب الثلثين في نبذ من كلام النبي صلى الله عليه وسلم • وكلام
خلفائه الراشدين رضي الله عنهم اجمعين • مما ينخرط في سلك المواعظ
والحكم والآداب • وسميت الكتاب مجمع الامثال لاحتوائه على عظم
ما ورد منها وهو ستة آلاف مثل ونيف • ولله ما بقي منها • فاني

انفاس الناس لا يأتي عليها الحصر • ولا تنفد حتى ينفد العمر • وانا
اعتذر الى الناظر في هذا الكتاب من خلل يراه • او لفظ لا يرضاه
فانا كالمنكر لنفسه • المغلوب على حسه وحدسه • منذ حط
البياض بعارضي رحاله • واحال الزمان على سوادهما فاحاله
واطار من وكرها متى خدارية • وانحى على عود الشباب فهصر دنية
وملكت يد الضعف زمام قواي • واسلمني من كان يحطب في حبل
هواي • فكاني انا المعني بقول الشاعر حيث يقول

وهت عزماتك عند المشيب	وما كان من حقها ان تهي
وانكرت نفسك لما كبرت	فلا هي انت ولا انت هي
وان ذكرت شهوات النفوس	فما تشتهي غير ان تشتهي

واعيذه ان يرد صفو منهله التقاطا • ويشرب عذب زلاله
افتلاطا • ثم يتحزم لتغوير منابعه بالتعبير ويتشمر لتكدير
مشارعه بالتغيير بل المامول ان يسد خلله • ويصلح زلله فقل
ما يخلو انسان من نسيان وقلم من طغيان وهذا **فصل يشتمل
على معنى المثل وما قيل فيه** قال المبرد المثل مأخوذ من المثال وهو
قول سائر يشبه به حال الثاني بالاول والاصل فيه التشبيه
فقولهم مثل بين يديه اذا انتصب معناه اشبه الصورة المنتصبة
وفلان امثل من فلان اي اشبه بما له الفضل والمثال القصاص
لتشبيه حال المقتص منه بحال الاول فحقيقة المثل ما جعل
كالعلم للتشبيه بحال الاول كقول كعب بن زهير

فما تدوم على عهد تكون به	كما تلون في اثوابها الغول
كانت مواعيد عرقوب لها	مثلا وما مواعيدها الا الاباطيل
ولا تمسك بالوصل الذي وعدت	الا كما يمسك الماء الغرابيل

فمواعيد عرقوب علم لكل ما لا يصح من المواعيد • وقال ابن السكيت
المثل لفظ يخالف لفظ المضروب له ويوافق معناه معنى ذلك
اللفظ شبهوه بالمثال الذي يعمل عليه غيره • وقال غيرهما سميت الحكم
القائم صدقها في العقول امثالا لانتصاب صورها في العقول

مشتقة من المثول الذي هو الانتصاب وقال ابرهيم النظام يجتمع
في المثل اربع لا تجتمع في غيره من الكلام ايجاز اللفظ واصابة
المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية فهو نهاية البلاغة
وقال ابن المقفع اذا جعل الكلام مثلا كان اوضح للمنطق وآنق
للسمع واوسع لشعوب الحديث قلت اربعة احرف سمع فيها فعل
وفعل وهي مِثل ومَثل وشِبه وشَبه وبِدل وبَدل ونِكل ونَكل
فمثل الشيء ومثله وشبهه وشبهه ما يماثله ويشابهه قدرا
وصفة وبدل الشيء وبدله غيره ورجل نكل ونكل للذي ينكل
اعداؤه وفعيل لغة في ثلثة من هذه الاربعة يقال هذا مثيله
وشبيهه وبديله ولا يقال نكيله فالمثل ما يمثل به الشيء اي يشبه
كالنكل من نكل به عدوه غير ان المثل لا يوضع في موضع هذا المثل
وان كان المثل يوضع موضعه كما تقدم للفرق فصار المثل
اسما مصرحا لهذا الذي يضرب ثم يرد الى اصله الذي كان له من الصفة
فيقال مثلك ومثل فلان اي صفتك وصفته ومنه قوله تعالى
مثل الجنة التي وعد المتقون اي صفتها ولشدة امتزاج معنى
الصفة به صح ان يقال جعلت زيدا مثلا والقوم امثالا ومنه
قوله تعالى ساء مثلا القوم جعل القوم انفسهم مثلا في احد القولين

الباب الاول فيما اوله همزة

ان من البيان لسحرا قال النبي صلى الله عليه وسلم حين وفد عليه عمرو
ابن الاهتم والزبرقان ابن البدر وقيس بن عاصم فسأل عليه الصلوة
والسلام عمرو بن الاهتم عن الزبرقان فقال عمرو مطاع في ادنيه شديد
العارضة مانع لما وراء ظهره فقال الزبرقان يا رسول الله انه ليعلم
مني اكثر من هذا ولكنه حسدني فقال عمرو اما والله انه لزمر المروة
ضيق العطن احمق الوالد لئيم الخال والله يا رسول الله ما كذبت
في الاولى ولقد صدقت في الاخرة ولكني رجل رضيت فقلت
احسن ما علمت وسخطت فقلت اقبح ما وجدت فقال عليه السلام

ان من البيان لسحرا يعني ان بعض البيان يعمل عمل السحر ومعنى السحر
اظهار الباطل في صورة الحق والبيان اجتماع الفصاحة والبلاغة
وذكاء القلب مع اللسن وانما شبه بالسحر لحدة عمله في سامعه
وسرعة قبول القلب له يضرب في استحسان المنطق وايراد الحجج
البالغة ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى المنبت المنقطع
عن اصحابه في السفر والظهر الدابة قاله صلى الله عليه وسلم لرجل
اجتهد في العبادة حتى هجمت عيناه اي غارتا فلما رآه قال له
ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ان المنبت اي الذي يغذ
في سيره حتى ينبت اخيرا سماه بما يؤول اليه عاقبته كقوله تعالى
انك ميت وانهم ميتون يضرب لمن يبالغ في طلب الشيء ويفرط
حتى ربما يفوته على نفسه ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او
يلم قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة الدنيا والحث
على قلة الاخذ منها والحبط انتفاخ البطن وهو ان تاكل الابل
الذرق فتنتفخ بطونها اذا اكثرت منه ونصب حبطا على التمييز
وقوله او يلم معناه يقتل او يقرب من القتل والالمام النزول
والالمام القرب ومنه الحديث في صفة اهل الجنة لولا انه شيء
قضاه الله لالم ان يذهب بصره قال الازهري رحمه الله هذا الخبر
يعني ان مما ينبت اذا بتر لم يكد يفهم واول الحديث اني اخاف
عليكم بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل
او يأتي الخير بالشر يا رسول الله فقال عليه السلام انه لا يأتي الخير
وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم الا آكلة الخضر فانها
اكلت حتى اذا امتلأت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت
وبالت ثم رتعت هذا تمام الحديث قال وفي الحديث مثلان احدهما
للمفرط في جمع الدنيا ومنعها من حقها والاخر للمقتصد في اخذها
والانتفاع بها فاما قوله وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او
يلم فهو مثل المفرط الذي ياخذها بغير حق وذلك ان الربيع ينبت
احرار العشب فيستكثر منها الماشية حتى تنتفخ بطونها اذا جاوزت

حمل الاحمال فينشق امعاؤها وتهلك كذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها ويمنع ذا الحق حقه يهلك في الاخرة بدخوله النار واما مثل المقتصد فقوله صلى الله عليه وسلم الا آكلة الخضر بما وصفها به وذلك ان الخضر ليست من احرار البقول التي ينبتها الربيع ولكنها من الجنبة التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول فضرب صلى الله عليه وسلم آكلة الخضر من المواشي مثلا لمن يقتصد في اخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على اخذها بغير حقها فهو بنجوة من وبالها كما نجت آكلة الخضر الا تراه قال صلى الله عليه وسلم فانها اذا اصابت من الخضر استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت اراد انها اذا شبعت منها بركت مستقبلة الشمس تستمرئ بذلك ما اكلت وتجتر وتثلط واذا ثلطته فقد زال عنها الحبط وانما تحبط الماشية لانها لا تثلط ولا تبول يضرب في النهي عن الافراط

ان الموصين بنو سهوان هذا مثل تخبط في تفسيره كثير من الناس والصواب ما اثبته بعد ان احكي ما قالوا قال بعضهم انما يحتاج الى الوصية من يسهو ويغفل فاما انت فغير محتاج لانك لا تسهو وقال بعضهم يريد بقوله بنو سهوان جميع الناس لان كلهم يسهو والاصوب في معناه ان يقال ان الذين يوصون بالشيء يستولي عليهم السهو حتى كانه موكل بهم ويدل على صحة هذا المعنى ما انشد ابن الاعرابي من قول الراجز

انشد عن خوارة علبان ... مضبورة الكاهل كالبنيان
التفت طي علبق الحومان ... اكثر ما طاف به يومان
لم يلهها عن همها قيدان ... ولا الموصون من الرعيان
ان الموصين بنو سهوان

يضرب لمن يسهو عن طلب شيء امر به والسهوان السهو ويجوز ان يكون صفة اي بنو رجل سهوان وهو آدم عليه السلام حين عهد اليه فسها ونسي يقال رجل سهوان وساه اي ان الذين يوصون لا بد من ان يسهوا لانهم بنو آدم ايضا

ان الجواد عينه فراره الفرار بالكسر النظر الى اسنان الدابة ليعرف قدر سنه وهو مصدر ومنه قول الحجاج فررت عن ذكاء ويروى

فرارة بضم الفاء وهو اسم منه قال ان الجواد عينه فراره لا يتوك نظرا حاره اي اذا نظرت الى الجواد لحقه قبل ان يتواري عنك يضرب لمن يدل ظاهره على باطنه فيغني عن الاختبار حتى لقد يقال ان الخبيث عينه فراره

ان الشقي وافد البراجم قاله عمرو بن هند الملك وكان سويد بن ربيعة التميمي قتل اخاه وهرب فاحرق به مائة من تميم تسعة وتسعين من بني دارم وواحدا من البراجم فلقب بالمحرق وستاتي القصة بتمامها في باب الضاد وكان الحارث بن عمرو ملك الشام من آل جفنة يدعى ايضا محرقا لانه اول من حرق العرب في ديارهم ويدعى امرؤ القيس بن عمرو بن عدي اللخمي ايضا والمثل يضرب لمن يوقع نفسه في هلكة طمعا

ان الرثيئة تفثأ الغضب الرثيئة اللبن الحامض يخلط بالحلو والفثء التسكين زعموا ان رجلا نزل بقوم وكان ساخطا عليهم وكان مع سخطه جائعا فسقوه الرثيئة فسكن غضبه فضرب مثلا في الهدية تورث الوفاق وان قلت

ان البغاث بارضنا يستنسر البغاث ضرب من الطير وفيه ثلث لغات الفتح والكسر والضم والجمع بغثان قالوا هي طير دون الرخمة واستنسر صار كالنسر في القوة عند الصيد بعد ان كان من ضعاف الطير يضرب للضعيف يصير قويا وللذليل يعز بعد الذل

ان دواء الشق ان تحوصه الحوص الخياطة يضرب في رتق الفتق واطفاء النائرة

ان الجبان حتفه من فوقه الحتف الهلاك ولا يبنى منه فعل وخص هذه الجهة لان التحرز مما ينزل من السماء غير ممكن يشير الى ان الحتف الى الجبان اسرع منه الى الشجاع لانه يائس من حيث لا مدفع له قال ابن الكلبي هو من قاله عمرو بن امامة في شعر له وكانت مراد قتلته فقال هذا الشعر

لقد حسوت الموت قبل ذوقه ... ان الجبان حتفه من فوقه
كل امرئ مقاتل عن طوقه ... والثور يحمي انفه بروقه

يضرب في قلة نفع الحذر من القدر وقوله حسوت الموت قبل ذوقه الذوق مقدمة الحسو فهو يقول قد وطنت نفسي على الموت فكاني

بتوطيني القلب عليه كمن لقيه صراحا ان المعاني غير مخدوع
يضرب لمن يخدع فلا ينخدع والمعنى ان من غو في ما خدع به لم يخرجه
ما كان خودع به واصل المثل ان رجلا من بني سليم يسمى قادحا
كان في زمن امير يكنى ابا مظعون وكان في ذلك الزمن رجل آخر
من بني سليم ايضا يقال له سليط وكان علق امراة قادح
فلم يزل بها حتى اجابته وواعدته فاتى سليط قادحا وقال
اني علقت جارية لابي مظعون وقد واعدتني فاذا دخلت مجلسه
فاقعد معه في المجلس فاذا اراد القيام فاسبقه فاذا انتهيت
الى موضع كذا فاصفر حتى اعلم بمجيئكما فآخذ حذري ولك كل
يوم دينار ففعل هذا وكان ابو مظعون آخر الناس قياما من
النادي ففعل قادح وكان سليط يختلف الى امراته فجرى ذكر
النساء يوما فذكر ابو مظعون جواريه وعفافهن فقال قادح وهو
يعرض بابي مظعون ربما غر الواثق وخدع الوامق وكذب الناطق وملك العاتق
ثم قال

لا تنطقن بامر لا تيقنه	يا عمرو ان المعاني غير مخدوع

وعمرو اسم ابي مظعون فعلم عمرو انه يعرض به فلما تفرق القوم وثب
على قادح فخنقه فقال اصدقني فحدثه قادح بالحديث فعرف ابو
مظعون ان سليطا قد خدعه فاخذ عمرو بيد قادح ثم مر به على
جواريه فاذا هن مقبلات على ما وكلن به لم يفقد منهن واحدة
ثم انطلق آخذا بيد قادح الى منزله فوجد سليطا قد افترش امراة
فقال له ابو مظعون ان المعاني غير مخدوع ثم هتكهما بقادح فاخذ قادح
السيف وشد على سليط فهرب فلم يدركه ومال الى امراته فقتلها
ان الشر خيارا الخير يجمع على الخيار والاخيار وكذلك الشر يجمع
على الشرار والاشرار اي ان في الشر اشياء خيارا ومعنى المثل كما قيل
بعض الشر اهون من بعض ويجوز ان يكون الخيار اسما من الاختيار
اي في الشر ما يختار على غيره ان الحديد بالحديد يفلح ويروى يفلح
الفلح الشق ومنه الفلاح للحراث لانه يشق الارض اي يستعان
في الامر الشديد بما يشاكله ويقاويه ان الحماة اولعت بالكنة

واولعت كنتها بالظنة الحماة ام زوج المراة واختها والكنة امراة
الابن وامراة الاخ ايضا والظنة التهمة وبين الحماة والكنة عداوة
مستحكمة يضرب مثلا في الشر يقع بين قوم هم اهل لذلك ان لله
جنودا منها العسل قاله معاوية لما سمع ان الاشتر سقي عسلا
فيه سم فمات يضرب عند الشماتة بما يصيب العدو ان الهوى ليميل
باست الراكب اي من هوي شيئا مال به هواه نحوه كائنا ما كان
قبيحا او جميلا وكما قيل الى حيث يهوى القلب تهوي به الرجل ان الجواد
قد يعثر يضرب لمن يكون الغالب عليه فعل الجميل ثم تكون منه الزلة
ان الشفيق بسوء ظن مولع يضرب للمعني بشان صاحبه لانه
لا يكاد يظن به غير وقوع الحوادث كنحو من ظنون الوالدات
بالاولاد ان المعاذير يشوبها الكذب يقال معذرة ومعاذر
ومعاذير يحكى ان رجلا اعتذر الى ابرهيم النخعي فقال ابرهيم قد
عذرتك غير معتذر ان المعاذير [ربما] المثل ان الخصاص يرى في جوفها
الرقم الخصاص الفرجة الصغيرة بين الشيئين والرقم الداهية
العظيمة يعني ان الشيء الحقير يرى فيه الشيء العظيم ان الدواهي
في الافاق تهترس ويروى تهتس وهو قلب تهترش من الهرش
وهو الدق يعني ان الافات يموج بعضها في بعض ويدق بعضها
بعضا لكثرتها يضرب عند اشتداد الزمان واضطراب الفتن
واصله ان رجلا مر باخر وهو يقول يا رب اما مهرة او مهرا
فانكر عليه ذلك وقال لا يكون الجنين الا مهرة او مهرا فلما ظهر الجنين
كان مشنأ الخلق مختلفه فقال الرجل عند ذلك قد طرق بجنين
نصفه فرس ان الدواهي في الافاق تهترس ان عليك جرشا
فتعشه يقال مضى جرش من الليل وجوش اي هزيع قلت قوله فتعشه
يجوز ان يكون الهاء للسكت مثل قوله تعالى لم يتسنه في احد القولين
ويجوز ان يكون عايدة الى الجرش على تقدير فتعش فيه ثم حذف في
واوصل الفعل اليه كقول الشاعر ويوم شهدناه سليما وعامرا قليل

سوى الطعن النهال نوافله	اي شهدنا فيه يضرب لمن يومر

بالانقياد والرفق في امره بادرة فيقال الهنة لم تفتك وعليك
ليل بعد فلا تعجل قال ابو الهيثم قيش ان الناس كانوا ياكلون النسناس
وهم قوم لكل واحد منهم رجل ويد فرعى اثنان منهم ليلا فقال
احدهما لصاحبه فضحك الصبح فقال الاخر ان عليك جرشا فنعم
قال وبلغني ان قوما تبعوا احد النسناس فاخذوه فقال للذين
اخذاه يا رب يوم لو تبعتماني لفتما او لتركتماني فادرك فذبح
في اصل شجرة فاذا في بطنه شحم فقال الخرم الشجرة انه اكل ضروا
يعني الحبة الخضراء فاستنزل فذبح فقال الثالث فانا اذا صميت
فاستنزل فذبح **ان وراء الاكمة ماوراءها** اصله ان امة واعدت
صديقها ان تاتيه وراء الاكمة اذا فرغت من مهنة اهلها ليلا فشغلوها
عن الانجاز بما يامرونها من العمل فقالت حين غلبها الشوق حبستموني
وان وراء الاكمة ما وراءها يضرب لمن يفشي على نفسه امرا مستورا
ان خصلتين خيرهما الكذب لخصلتا سوء يضرب للرجل يعتذر
من سيئ فعله بالكذب يحكى هذا المثل عن عمر بن عبد العزيز وهذا كقولهم
عذره اشد من جرمه **ان من لا يعرف الوحي احمق** ويروى الوحي مكان
الوحي يضرب لمن لا يعرف الايماء والتعريض حتى يجاهر بما يراد اليه
ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب هذا في كلام عمران بن الحصين
والمعاريض جمع المعراض يقال عرفت ذلك في معراض كلامه اي في فحوى
قلت اجود من هذا ان يقال التعريض ضد التصريح وهو ان يلغز كلامه
عن الظاهر فكلامه معرض والمعاريض جمعه ثم لك ان تثبت الياء
وتحذفه والمندوحة السعة وكذلك الندحة يقال ان في كذا وكذا
ندحة اي سعة وفسحة يضرب لمن يحسب انه مضطر الى الكذب **ان
المقدرة تذهب الحفيظة** المقدرة والمقدرة القدرة والحفيظة
الغضب قال ابو عبيد بلغنا هذا المثل عن رجل عظيم من قريش في سالف
الدهر كان يطلب رجلا بذحل فلما ظفر به قال لولا ان المقدرة تذهب
الحفيظة لانتقمت منك ثم تركه **ان السلامة منها ترك ما فيها**
قيل ان المثل في امر اللقطة توجد وقيل انه في ذم الدنيا والحث

لعله الكبر والعتق
الحكمة

الذحل الثار

على تركها وهذا في بيت اوله
والنفس تكلف بالدنيا وقد علمت
ان السلامة منها ترك ما فيها
ان سوادها قومي على عنادها
السواد السرار واصله من السواد الذي هو الشخص وذلك ان السرار
لا يحصل الا بقرب السواد من السواد يضرب لمن اطال ملازمة الشيء
حتى ظفر منه بمراده وقيل ابنة الخس وكانت قد فجرت ما حملك
على ما فعلت قالت قرب الوساد وطول السواد وزاد فيه بعض المجان
وحب السفاد **ان الهوان للئيم مرأمة** المرأمة الرئمان وهو الرأفة
والعطف يعني اذا اكرمت اللئيم استخف بك واذا اهنته فكانك
اكرمته كما قال ابو الطيب
اذا انت اكرمت الكريم ملكته
وان انت اكرمت اللئيم تمردا
و وضع الندى في موضع السيف بالعلى
مضر كوضع السيف في موضع الندى
ان بني صبية صيفيون افلح من كان
له ربعيون يضرب في التندم على ما فات يقال اصاف الرجل اذا ولد
على كبر سنه وولده صيفيون وربع الرجل اذا ولد له في فتاء سنه
وولده ربعيون واصلهما مستعار من نتاج الابل وذلك ان ربعية
النتاج اوله وصيفيته اخره فاستعير لاولاد الرجل يقال اول
من قال ذلك سعد بن مالك بن ضبيعة وذلك انه ولد له على كبر السن
فنظر الى اولاد اخويه عمرو وعوف وهم رجال فقال البيتين وقيل بل
قاله معوية بن قشير ويتقدمهما قوله لبث قليلا يلحق الداريون
اهل الجباب البدن المكفيون سوف ترى ان لحقوا ما يبلون ان بني
صبية وكان قد غزا اليمن بولده فقتلوا ونجا وانصرف ولم يبق
من اولاده الا الاصاغر فبعث اخوه سلمة الخير اولاده اليه فقال
لهم اجلسوا الى عمكم وحدثوه ليسلو فنظر معاوية اليهم وهم كبار
واولاده صغار فساءه ذلك وكان عيونا فردهم الى ابيهم مخافة
عينه عليهم وقال هذه الابيات وحكى ابو عبيد انه تمثل به سليمان
ابن عبد الملك عند موته وكان اراد ان يجعل الخلافة في ولده
فلم يكن له يومئذ منهم من يصلح لذلك الامر كان غزا اولاد الاماء وكانوا
لا يعقدون الا لابناء المهائر قال الجاحظ كانت بنو امية يرون ان ذهاب

ملكهم يكون على يد ابن ام ولد ولذلك قال الشاعر

الوتر للخادم كيف ضاعت … بان جعلت لابناء الاماء

ان العصا من العصية قال ابو عبيد هكذا قال الاصمعي وانا احسبه
العصية من العصا الا انه يراد ان الشيء الجليل يكون في بدء امره صغيرا
كما قالوا ان القرم من الافيل فيجوز حينئذ على هذا المعنى ان يقال
العصا من العصية قال المفضل اول من قال ذلك الافعى الجرهمي وذلك
ان نزار لما حضرته الوفاة جمع بنيه مضر واياد وربيعة وانمارا
فقال يا بني هذه القبة الحمراء وكانت من ادم لمضر وهذا الفرس الادهم
والخباء الاسود لربيعة وهذه الخادم وكانت شمطاء لاياد وهذه
البدرة والمجلس لانمار يجلس فيه فان اشكل عليكم كيف تقتسمون
فاتوا الافعى الجرهمي ومنزله بنجران فتشاجروا في ميراثه فتوجهوا
الى الافعى الجرهمي فبيناهم في مسيرهم اذ راى مضر اثر كلاء قد رعي
فقال ان البعير الذي رعى هذا لاعور قال ربيعة انه لازور قال اياد انه
لابتر قال انمار انه لشرود فساروا قليلا فاذا هم برجل يوضع جمله فسالهم
عن البعير فقال مضر اهو اعور قال نعم قال ربيعة اهو ازور قال نعم قال
اياد اهو ابتر قال نعم قال انمار اهو شرود قال نعم وهذه والله صفة
بعيري فدلوني عليه قالوا والله ما رايناه قال هذا والله الكذب
وتعلق بهم وقال كيف اصدقكم وانتم تصفون بعيري بصفته
فساروا حتى قدموا نجران فلما نزلوا نادى صاحب البعير هؤلاء اصحاب
جملي وصفوا لي صفته ثم قالوا لم نره فاختصموا الى الافعى وهو حكم
العرب فقال الافعى كيف وصفتموه ولم تروه فقال مضر رايته رعى
جانبا وترك جانبا فعلمت انه اعور قال ربيعة رايت احدى يديه
ثابتة الاثر والاخرى فاسدة فعلمت انه ازور لانه افسدها بشدة
وطئه قال اياد عرفت انه ابتر باجتماع بعره ولو كان ذيالا لمصع به
وقال انمار عرفت انه شرود لانه كان يرعى في المكان الملتف نبته
ثم يجوزه الى مكان ارق منه واخبث نبتا فعلمت انه شرود فقال
للرجل ليسوا باصحاب بعيرك فاطلبه ثم سالهم من انتم فاخبروه

فرحب

فرحب بهم ثم اخبروه بما جاء بهم فقال اتحتاجون الي وانتم كما ارى
ثم انزلهم فذبح لهم شاة واتاهم بخمر وجلس لهم الافعى حيث لا يرى
وهو يسمع كلامهم فقال ربيعة لم ار كاليوم لحما اطيب منه لولا
ان شاته غذيت بلبن كلبة فقال مضر لم ار كاليوم خمرا لولا
ان حبلتها نبتت على قبر فقال اياد لم ار كاليوم رجلا اسرى
منه لولا انه ليس لابيه الذي يدعى له فقال انمار لم ار كاليوم
كلاما انفع في حاجتنا من كلامنا وكان كلامهم باذنه فقال
ما هؤلاء الا شياطين ثم دعا القهرمان فقال ما هذه الخمر
وما شانها قال هي من حبلة غرستها على قبر ابيك وقال للراعي ما امر
هذه الشاة قال هي عناق ارضعتها بلبن كلبة وذلك ان امها
كانت قد ماتت ولم يكن في الغنم شاة ولدت غيرها ثم اتى امه
فاخبرته انها كانت تحت ملك كثير المال وكان لا يولد له قالت
فخفت ان يموت ولا ولد له فيذهب المال فامكنت من نفسي
ابن عم له كان نازلا عليه فرجع الافعى اليهم فقص القوم عليه
قصتهم واخبروه بما اوصى به ابوهم فقال ما اشبه القبة الحمراء
من مال فهو لمضر فذهب بالدنانير والابل الحمر فسمي مضر الحمراء لذلك
واما صاحب الفرس الادهم والخباء الاسود فله كل شيء اسود
فصارت لربيعة الخيل الدهم فقيل ربيعة الفرس وما اشبه الخادم
الشمطاء فهو لاياد فصارت له الماشية البلق من الحبلق والنقد
فسمي اياد الشمطاء وقضى لانمار بالدراهم وبما فضل فسمي انمار
الفضل فصدروا من عنده على ذلك فقال الافعى ان العصا من
العصية وان خشينا من اخشن ومساعدة الخاطل تعد من الباطل
فارسلهن مثلا وخشين والاخشن جبلان احدهما اصغر من الاخر
والخاطل الجاهل والخطل في الكلام اضطرابه والعصية تصغير
تكبير مثل انا عذيقها المرجب وجذيلها المحكك والمراد انهم
يشبهون اباهم في جودة الراي وقيل ان العصا اسم فرس والعصية
اسم امه يراد انه يحكي الام بكرم العرق وشرف العتق

ان المكذوب قد يصدق قال ابو عبيد هذا المثل يضرب للرجل
يكون الاساءة غالبة عليه ثم تكون منه الهنة من الاحسان
اطرق كرا ان النعام في القرى ... طريقتك لعند اوة الطرق الضعف والاسترخاء
ورجل مطروق فيه رخوة وضعف قال ابن احمر

ولا تصلح بمطروق اذا ما ... سرى في القوم اصبح مستكينا

ومصدره الطريقة بالتشديد والطريقة بوزن سكينة لغة فيها
والعنداوة فعلاوة من عند يعند عنودا اذا عدل عن الصواب وعند
يعند اذا خالف ورد الحق ومعنى المثل ان في لينه وانقياده احيانا
بعض العسر **ان البلاء موكل بالمنطق** قال المفضل يقال ان اول من قال
ذلك ابو بكر الصديق رضي الله عنه فيما ذكر ابن عباس قال حدثني
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعرض نفسه
على قبايل العرب خرج وانا معه وابو بكر فدفعنا الى مجلس من مجالس
العرب فتقدم ابو بكر رضي الله عنه وكان نسابة فسلم فردوا عليه السلم
فقال ممن القوم قالوا من ربيعة فقال امن هامتها ام من لهازمها
قالوا من هامتها العظمى قال فاي هامتها العظمى انتم قالوا ذهل
الاكبر قال افمنكم عوف الذي يقال له لا حر بوادي عوف قالوا لا قال
افمنكم بسطام ذو اللواء ومنتهى الاحياء قالوا لا قال افمنكم
جساس بن مرة حامي الذمار ومانع الجار قالوا لا قال افمنكم الحوفزان
قاتل الملوك وسالبها انفسها قالوا لا قال افمنكم المزدلف صاحب
العمامة الفردة قالوا لا قال افانتم اخوال الملوك من كندة قالوا
لا قال فلستم ذهل الاكبر انتم ذهل الاصغر فقام اليه غلام قد
بقل وجهه يقال له دغفل فقال ان على سايلنا ان نساله والعبء
لا تعرفه او تحمله يا هذا انك قد سالتنا فلم نكتمك شيئا فمن الرجل
قال رجل من قريش قال بخ بخ اهل الشرف والرياسة فمن اي قريش انت
قال من تيم بن مرة قال امكنت والله الرامي من صفا الثغرة افمنكم قصي
بن كلاب الذي جمع القبايل من فهر وكان يدعى مجمعا قال لا قال
افمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف

قال

قال لا قال افمنكم شيبة الحمد مطعم طير السماء الذي كان في وجهه
قمر يضيء ليل الظلام الداجي قال لا قال افمن المفيضين قال لا قال
افمن اهل الندوة انت قال لا قال افمن اهل الرفادة انت قال لا
قال افمن اهل الحجابة انت قال لا قال افمن اهل السقاية انت قال لا
قال واجتذب ابو بكر زمام ناقته ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دغفل
صادف درء السيل درأ يصدعه اما والله لو ثبت لاخبرتك
انك من زمعات قريش او ما انا بدغفل قال فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم قال علي
قلت لابي بكر لقد وقعت من الاعرابي على باقعة قال اجل ان لكل
طامة طامة وان البلاء موكل بالمنطق **انما سميت هانئا لتهنئ**
يقال هنأت الرجل اهنأه واهنئه هنأ اذا اعطيته والاسم
الهنء بالكسر وهو العطاء اي سميت بهذا الاسم لتتفضل على الناس
يضرب في الحض على بذل النوال قال الكسائي لتهنأ اي لتعول
وقال الاموي لتهنئ اي لتمرئ **انه لنقاب** يعني به العالم
بمعضلات الامور الصادق الحدس قال اوس بن حجر

جواد كريم اخو ماقط ... نقاب يحدث بالغايب

وعن بعضهم لنقاب ويروى عن الشعبي انه دخل على الحجاج بن يوسف
فساله عن فريضة من الجد فاخبره باختلاف الصحابة فيها حتى ذكر
ابن عباس فقال الحجاج ان كان ابن عباس لنقابا **انه لعضاي دايه**
قال القطامي

احاديث من عاد وجرهم ضلة ... يثورها العضان زيد ودغفل

يعني زيد بن الكيس النمري ودغفل
الذهلي وكانا عالمي العرب بالانساب الغامضة والانباء الخفية
انه لواها من الرجال يروى واها بغير تنوين اي انه محمود الاخلاق
كريم بعنوان انه اهل لان يقال له هذه الكلمة وهي كلمة تعجب وتلذذ
قال ابو النجم واها لريا ثم واها واها ويروى واها بالتنوين ويقال
للئيم انه لغير واها **انما خدش الخدوش انوش** الخدش الاثر
وانوش هو ابن شيث بن ادم اي انه اول من كتب واثر بالخط في المكتوب
يضرب فيما قدم عهده **ان العوان لا تعلم الخمرة** قال الكسائي لم اسمع

في العوان بمصدره ولا فعل قال الفراء يقال عونت تعوينا وهي عوان بينة التعوين والخمرة من الاختمار كالجلسة من الجلوس اسم للهيئة والحال اي انها لا تحتاج الى تعليم الاختمار يضرب للرجل المجرب **ان النساء لحم على وضم** الوضم ما وقي به اللحم من الارض من بارية او غيرها وهذا المثل يروى عن عمر رضه حين قال لا يخلون رجل بمغيبة ان النساء لحم على وضم **ان البيع مرتخص وغال** قالوا ان اول من قال ذلك احيحة ابن الجلاح الاوسي سيد يثرب وكان سبب ذلك ان قيس ابن زهير العبسي اتاه وكان صديقا له لما وقع الشر بينه وبين بني عامر وخرج الى المدينة ليتجهز لقتالهم حيث قتل خالد بن جعفر زهير ابن جذيمة فقال قيس لاحيحة يا ابا عمرو نبئت ان عندك درعا فبعنيها او هبها لي فقال يا اخا بني عبس ليس مثلي يبيع السلاح ولا يفضل عنه ولولا اني اكره ان استليم الى بني عامر لوهبتها لك وحملتك على سوابق خيلي ولكن اشترها بابن لبون فان البيع مرتخص وغال فارسلها مثلا فقال له قيس وما تكره من استلامك الى بني عامر قال كيف لا اكره ذلك وخالد بن جعفر الذي يقول

اذا ما اردت العز في دار يثرب	فناد بصوت يا احيحة تمنع
راينا ابا عمرو احيحة جاره	يبيت قرير العين غير مروع
ومن ياته من خائف ينس خوفه	ومن ياته من جائع البطن يشبع
فضائل كانت للجلاح قديمة	واكرم بفخر من خصالك اربع

فقال قيس يا ابا عمرو وما بعد هذا عليك من لوم ولهى عنه **الا حظية فلا الية** مصدر الحظية الحظوة والحظة والالية فعيلة من الالو وهو التقصير ونصب حظية والية على تقدير الا اكن حظية فلا اكون الية وهي فعيلة بمعنى فاعلة يعني الية ويجوز ان يكون للازدواج والحظية فعيلة بمعنى مفعولة يقال احظاها الله فهي حظية ويجوز ان يكون بمعنى فاعلة يقال حظي فلان عند فلان يحظى حظوة فهو حظي والمراة حظية ويجوز ان يكون بمعنى فاعلة قال ابو عبيد اصل هذا في المراة

تصلف عند زوجها فيقال لها ان اخطاتك الحظوة فلا تالي ان تودد اليه يضرب في الامر بمداراة الناس ليدرك بعض ما يحتاج اليه منهم **امامها تلقى امة عملها** اي ان الامة اينما توجهت لقيت عملا **انه لا خيل من مذالة** اخيل افعل من خال يخال اذا اختال ومنه وان كنت للخال فاذهب فخل والمذالة المهانة يضرب للامر تاتيه وانت تعلم ما فيه مما تكره **اذا جاء الحين حارت العين** قال ابو عبيد وقد روي نحو هذا عن ابن عباس وذلك ان نجدة الحروري او نافع الازرق قال له انك تقول ان الهدهد اذا نقر الارض عرف مسافة ما بينه وبين الماء وهو لا يبصر شعرة الفخ فقال اذا جاء القدر عشي البصر **انه لشديد جفن العين** يضرب لمن يقدر ان يصبر على السهر **انف في السماء واست في الماء** يضرب للمتكبر الصغير الشان **انفك منك وان كان اذن** الاذن الذي يسيل من انفه المخاط وقد ذنن الرجل يذن ذننا فهو اذن والمراة ذناء وهذا مثل قولهم انفك منك وان كان اجدع **انه لخفيف الشفة** يريدون انه قليل المسالة للناس تعففا **اذا ارجحن شاصيا فارفع يدا** وروى ابو عبيد ارجعن ومما بمعنى مال ويروى اجرعن وهو قلب ارجعن وشاصيا من شصا يشصو شصوا اذا ارتفع والشصو في العين الشخوص يقول اذا سقط الرجل وارتفع رجله فاكفف عنه يريدون اذا خضع لك فكف عنه **ان الذليل الذي ليست له عضد** اي انصار واعوان ومنه قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا وفت في عضده اي كسر من قوته يضرب لمن يخذله ناصره **ان كنت بي تشد ازرك فارخه** اي ان تتكل علي في حاجتك فقد حرمتها **ان يدم اظلك فقد نقب خفي** الاظل ما تحت منسم البعير وقيل الحم اسفل خفه ونقب خف الرجل تخرقه وكذلك خف البعير واصله ان مسافرا احفى بعيره فنزل عنه حتى حفي هو ايضا فلما اراد ركوب بعيره فقال

ذلك وقوله قد نعت خفي على معنيين احدهما انه اراد تخرق خف كان عليه والثاني انه سمى رجله خفا بطريق المجاز كما قال طرفة

وحتى نياهو اعزاذا اتى بعد ما ... اصاب الوجى منهم مشاش السنابك

يضرب لمن هو في مثل حال المشتكي اليه والخف واحد الاخفاف وهي قوائمه يضرب للمشكو اليه للشاكي اي انا منه في مثل ما تشكوه

اتتك بحاين رجلاه كان المفضل يخبر بقائل هذا المثل فيقول انه الحارث ابن جبلة الغساني قاله للحارث بن العيف العبدي وكان ابن العيف معه فقتل المنذر وتفرقت جموعه واسر ابن العيف فاتي به الحرث فعندها قال اتتك بحاين رجلاه يعني مسيره مع المنذر اليه ثم امر الحارث سيافه الدلام فضربه ضربة دقت منكبه ثم برا منها وبه خبل وقيل اول من قاله عبيد بن الابرص حين عرض للنعمن بن المنذر في يوم بوسه وكان قصده ليمدحه ولم يعرف انه يوم بوسه فلما انتهى اليه قال له النعمن ما جاء بك يا عبيد قال اتتك بحاين رجلاه فقال النعمن هلا كان هذا غيرك قال البلايا على الحوايا فذهبت كلمتاه مثلا وسياتي القصة بتمامها في موضع اخر من الكتاب **اياك** واهلب العضرط الاهلب الكثير الشعر والعضرط ما بين السته والمذاكير ويقال له العجان واصل المثل ان امراة قالت لها ابنها ما اجد احدا الا غلبته وقهرته فقالت يا بني اياك واهلب العضرط قال فصرعه رجل مرة فراى في استه شعرة فقال هذا الذي كانت امي تحذرني يضرب في التحذير وللمعجب بنفسه **انت** كالمصطاد باسته هذا مثل يضرب لمن يطلب امرا فيناله من قريب **انا** ابن بجدتها اي انا عالم بها والهاء راجعة الى الارض يقال عنده بجدة ذلك اي علم ذلك ويقال ايضا هو ابن مدينها وابن بجدتها من بدت بالمكان وبجد اذا اقام به ومن اقام بموضع علم ذلك الموضع واصله في الهادي الخريت ثم تمثل به لكل عالم بالامر ماهر فيه ويقال البجدة التراب فكان قولهم انا ابن بجدتها انا مخلوق

منها قال كعب بن زهير

وقد النهار اذا استنار الصيخد ... فيها ابن بجدتها يكاد يذيبه

يعني يا ابن بجدتها الحرباء والهاء في قوله فيها ترجع الى الفلاة التي يصفها **الى امه** يلهف اللهفان يضرب في استعانة الرجل باهله واخوانه واللهفان المتحسر على الشيء واللهيف المضطر فوضع اللهفان موضع اللهيف ولهف معناه تلهف اي تحسر واغاث بالى على معنى يلجا وينفر وفي هذا المعنى قال القطامي

واذا يصيبك والحوادث جمة ... حدث حداك الى اخيك الاوثق

ام فرشت فانامت يضرب في بر الرجل بصاحبه قال ... قراد

وكنت له عما الطيفا ووالدا ... رؤوفا واما مهدت فانامت

اذا عز اخوك فهن قال ابو عبيدة معناه مياسرتك صديقك ليس بضيم يركبك منه فتدخلك الحمية به انما هو حسن خلق وتفضل فاذا عاسرك فياسره وكان المفضل يقول ان المثل لهذيل بن هبيرة التغلبي وكان اغار على بني ضبة فغنم فاقبل بالغنائم فقال له اصحابه اقسمها بيننا فقال اني اخاف ان تشاغلتم بالاقتسام ان يدرككم الطلب فابوا فعندها قال اذا عز اخوك فهن ثم نزل فقسم بينهم الغنائم وينشد لابن احمر

دببت له الضراء وقلت ابقي ... اذا عز ابن عمك ان تهونا

اخاك اخاك ان من لا اخا له ... كساع الى الهيجا بغير سلاح

وان ابن عم المرء فاعلم جناحه ... وهل ينهض البازي بغير جناح

نصب قوله اخاك باضمار فعل اي لزم اخاك او اكرم اخاك وقوله ان من لا اخا له اراد لا اخ له فزاد الالف لان في قوله له معنى الاضافة ويجوز ان يحمل على الاصل اي انه في الاصل اخو فلما صار اخا ترك هاهنا على اصله كعصى ورحا **اي** الرجال المهذب ومن قال النابغة

ولست بمستبق اخا لا تلمه ... على شعث اي الرجال المهذب

انا عذلة واخي خذلة وكلانا ليس بابن امة يضرب لمن يخذلك وتعذله **انه** لحثيث التوالي قد يروى يقال لسريع التوالي يقال ذلك للفرس وتواليه ماخيره

دجلاه وذنبه وتوالى كل شيء اواخره يضرب للرجل الجاد المسرع
لخولك من صدقك يعني النصيحة اي صدقك في النصيحة فحذف
في وا وصل الفعل يعني النصيحة في امر الدين والدنيا وفي بعض الحديث
الرجل مرآة اخيه يعني اذا راى منه ما يكره اخبره به ونهاه عنه
ولا يوطئه العشوة ان تسلم الجلة فالنيب هدر والجلة جمع جليل
يعني العظام من الابل والنيب جمع ناب وهي الناقة المسنة يعني
اذا سلم ما ينتفع به هان ما لا ينتفع به اذا ترضيت اخاك
فلا اخا لك المترضي لا رضاء بجهد ومشقة يقول اذا الجاك
اخوك الى ان تترضاه وتداريه فليس هو باخ لك ان اخاك
ليس بان تعتقل قاله رجل قتل له قتيل فعرض عليه العقل فقال
له اخوه تحرث بذلك رجل فقال بل والله ان اخاك ليس بان
يعتقل اي باخذ العقل يريد انه في امتناعه من اخذ الدية غير
صادق يضرب في موضع الذم للكذب اصوص عليها صوص
الاصوص الناقة الحايل السمينة والصوص اللئيم وقال

فالفيتكم صوصا لصوصا اذا جا		الظلام وهيابين عند البوارق

يضرب للاصل الكريم يظهر منه فرع لئيم ويستوي في الصوص
الواحد والجمع اخذت لابل رماحها ويروى اسلحتها وذلك ان
تسمن فلا يجد صاحبها من قلبه ان يحرها انه يحمي الحقيقة وينسل
الوديقة ويسوق الوسيقة اي يحمي ما يحق عليه حمايته وينسل
الى شريع العدو في شدة الحر واذا اخذ ابلا من قوم اغار عليهم
لم يطردها طردا شديدا خوفا من ان يلحق بل يسوقها سوقا
على تؤدة ثقة بما عنده من القوة ان ضج العود فزده وقرا
ويروى ان جرجر فزده ثقلا الجرجرة ترديد الصوت في الحنجرة
اصل هذا في الابل فصار مثلا لان تكلف الرجل الحاجة فلا
يضبطها بل يضجر منها فيطلب ان تخفف عنه فتزيد اخرى
كما يقال زيادة الابرام تدنيك من نيل المرام ومثله ان اعيا
فزده نوطا النوط العلاوة بين الجوالقين يضرب في سؤال البخيل

وان كرهه انما يجزي الفتى ليس الجمل يريد لا الجمل يضرب
في المكافاة اي انما يجزيك من فيه انسانية لا من فيه بهيمية
ويروى الفتى يجزيك لا الجمل والفتى السيد اللبيب والعرب
تقول للجاهل يا جمل يعني يجزي الفتى اللبيب الكيس لا الاحمق

وهو مصراع بيت اوله		واذا جوزيت قرضا فاجزه

قاله لبيد انما القرم من الافيل القرم الفحل والافيل الفصيل
يضرب لما يعظم بعد صغره اذا زحف البعير اعيته اذناه
يقال زحف البعير اذا اعيا فجر فرسنه اعياء قال الخليل يضرب
لمن يثقل عليه حمله فيضيق به ذرعا احدى نوادة البكر وروى
ابو عمرو احدى نواده المنكر النكر الزجر والنوادة الزواجر
يضرب للمراة الجريئة السليطة وللرجل المشغب انما اكلت يوم
اكل الثور الابيض يروى ان امير المؤمنين علي كرم الله وجهه قال انما
مثلي ومثل عثمان كمثل اثوار ثلثة كن في اجمة ابيض واسود واحمر
ومعهن فيها اسد فكان لا يقدر منهن على شيء لاجتماعهن عليه
فقال للثور الاسود والثور الاحمر لا يدل علينا في اجمتنا الا
الثور الابيض فان لونه مشهور ولوني على لونكما فلو تركتماني
اكله صفت لنا الاجمة فقالا دونك فكله فاكله فلما مضت
ايام قال للاحمر لوني على لونك فدعني اكل الاسود لتصفو لنا
الاجمة فقال دونك فكله فاكله ثم قال للاحمر اني اكلتك
لا محالة فقال دعني انادي ثلثا فقال افعل فنادى الا اني اكلت
يوم اكل الثور الابيض ثم قال علي رض الا اني هنت ويروى
وهنت يوم قتل عثمان يرفع بها صوته يضرب للرجل يرزا اخاه
ان ذهب عير فعير في الرباط الرباط ما تشد به الدابة يقال
قطع الظبي رباطه اي حبالته يقال للصايد ان ذهب عير فلم
يعلق في الحبالة فاقتصر على ما علق يضرب في الرضا بالحاضر
وترك الغايب انما فلان عنز عزوز لها در جم العزوز الضيقة
الاحليل يضرب للبخيل الموسر انما هو كبارح الاروى قليلا

ما ترى وذلك ان الاروى مساكنها الجبال فلا يكاد الناس يرونها
سانحة ولا بارحة الا في الدهر مرة يضرب لمن يرى منه الاحسان
في الاحايين وقولهم كناية عما يعطي ويبذل هذا الذي يضرب له
المثل اول الصيد فرع الفرع اول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه
لآلهتهم يتبركون بذلك وكان الرجل يقول اذا تمت ابلي كذا نحرت
اول ما ينتج منها وكانوا اذا ارادوا نحره زينوه والبسوه ولذلك

قال اوس يذكر ازمة وشدة البرد ... وشبه الهيدب العبام من
الاقوام سقبا مجللا فرعا ... قال ابو عمرو ويضرب عند اول

ما يرى من خير في ذرع او ضرع وفي جميع المنافع ويروى اول
الصيد فرعا اي اراق دمه واول دفع على تقديره وهذا اول
الصيد فرعه يضرب لمن لم ير منه خير قبل فعلته هذه اخذه اخذ
سبعة قال الاصمعي يعني اخذ سبعة بضم الباء وهي اللبوة وقال
ابن الاعرابي اخذ سبعة اراد سبعة من العدد قال وانما خص سبعة
لانه اكثر ما يستعملون في كلامهم سبع كقولهم سبع سموات وسبع
ارضين وسبعة ايام وقال ابن الكلبي سبعة رجل شديد الاخذ
يضرب به المثل وهو سبعة بن عوف بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن
الغوث انما انت خلاف الضبع الراكب وذلك ان الضبع اذا رأت
راكبا خالفته واخذت في ناحية هربا منه والذئب يعارض معارضة
للضبع يضرب لمن يخالف الناس فيما يصنعون ونصب خلاف
على المصدر اي تخالف خلاف اذا نام ظالع الكلاب قال الاصمعي
وذلك ان الظالع منها لا يقدر ان يعاظل مع صحاحها لضعفه فهو
يؤخر ذلك وينتظر فراغ آخرها فلا ينام حتى اذا لم يبق منها شيء
سفد حينئذ ثم نام يضرب في تاخير قضاء الحاجة قال الحطيئة

الا طرقتنا بعد ما نام ظالع ... الكلاب واخبى ناره كل موقد

انما هو ذنب الثعلب اصحاب الصيد يقولون ان رواغ الثعلب
بذنبه يميله فتتبع الكلاب ذنبه يقال اروغ من ذنب الثعلب
يضرب للرجل الكثير الروغان اذا عرضت كاعتراض الهرة

او شكت ان تسقط في افرة اعترض افتعل من العرض وهو النشاط
والافرة الشدة يضرب للنشيط يغفل عن العاقبة ان تك ضبا
فاني حسله يضرب في ان يلقى الرجل مثله في العلم والدهاء اخذه
اخذ الضب ولده اي اخذه اخذة شديدة اراد بها هلكته وذلك
ان الضب يحرس بيضه عن الهوام فاذا خرجت اولاده من البيض
ظنها بعض احناش الارض فجعل ياخذ ولدا ولدا واحدا ويقتله
فلا ينجو منه الا الشريد انه لصل اصلال يعني به الحية وهي التي تقتل
من ساعتها اذا نهشت يضرب للداهي قال الشاعر

ماذا رزينا به من حية ذكر ... نضناضة بالمنايا صل اصلال

اذا اخذت بذنبة الضب اغضبته ويروى براس الضب والذنبة
والذنب واحد وقيل الذنبة غير مستعملة يضرب لمن يلجئ غيره الى ما
يكره انه لهتر اهتار الهتر العجب والداهية يضرب للرجل الداهي
المنكر قال بعضهم الهتر في اللغة العجب فسمي الرجل الداهي به كان
الدهر ابدعه وابرزه للناس ليعجبوا منه والهتر الباطل فاذا قيل
فلان هتر اي مردها انه يعرض الباطل في معرض الحق فهو لا يخلو
ابدا من باطل فجعلوه نفس الباطل كقول الخنساء فانما هي اقبال وادبار
واضافه الى جنسه اشارة الى انه تميز منهم بخاصية يفضلهم بها
ومثله صل اصلال واصلال الحية تكون في الصلة وهي الارض
اليابسة اذا سمعت الرجل يقول فيك من الخير ما ليس فيك فلا تأمن
ان يقول فيك من الشر ما ليس فيك قاله وهب بن منبه يضرب في ذم
الملق اذا اتخذتم عند رجل يدا فانسوها قاله بعض حكماء العرب
لبنيه قال ابو عبيد اراد حتى لا يقع في انفسكم الطول على الناس
بالقلوب ولا تذكروها بالالسنة وقال افسدت بالمن ما اصلحت
من نفع ليس الكريم اذا اسدى بمنان انه لمنجذ اي محنك اصله
من الناجذ وهو اقصى اسنان الانسان هذا قول بعضهم والصحيح انها
الاسنان كلها لما جاء في الحديث فضحك حتى بدت نواجذه وقال الحكماء
نواجذها كالحدأ الوقيع ويروى انه لمنجذ بالذال المعجمة اخذ

من النجد وهو المكان المرتفع ومن النجدة وهي الشجاعة اي انه مقوى
بالتجارب اكلا وذما اي يؤكل اكلا ويذم ذما يضرب لمن يذم
من يستحق الذم ان النساء شقائق الاقوام الشقائق جمع شقيقة
وهي كل ما يشق بنصفين واراد بالاقوام الرجال على قول من يقول
القوم يقع على الرجال دون النساء ومعنى المثل ان النساء مثل الرجال
وقد شقت منهم فلهن مثل ما عليهن من الحقوق اذا ادبر الدهر
عن قوم كفى عدوهم اي اذا ساعدهم كفاهم امر عدوهم اذا قطعنا
علما بدا علم الجبل يقال له العلم اي اذا فرغنا من امر حدث امر آخر
اذا ضربت فاوجع واذا زجرت فاسمع يضرب في المبالغة وترك
التواني والعجز اذا سال الحق وان سئل سوف قاله عوف بن عبد الله
ابن عتبة في رجل ذكره انه ليقرد فلانا اي يحتال له ويخدعه حتى
يتمكن منه واصله ان يجيء الرجل بالخطام الى البعير الصعب
وقد ستره لئلا يستيقظ ثم ينتزع منه قرادا حتى يستانس البعير ويدني
اليه راسه فيرمي بالخطام في عنقه وفيه يقول الحطيئة

لعمرك ما قراد بني كليب		اذا نزع القراد بمستطاع

اي لا يخدعون الاثم حواز القلوب يعني ما حز فيها اي اثر وحكها
كما قيل الاثم ما حاك في قلبك وان افتاك الناس عنه وافتوك
والحواز ما يتحرك في القلب من الغم ومن قول ابن سيرين حين قال
له ما اشد الورع فقال ما ايسره اذا شككت في شيء فدعه ايها
الممتن على نفسك فليكن المن عليك الامتنان الانعام والاحسان
يقال لمن يحسن الى نفسه قد جذبت بما فعلت المنفعة الى نفسك
فلا تمنن به على غيرك الاوب اوب نعامة الاوب الرجوع
يضرب لمن يعجل الرجوع ويسرع فيه لانه لو فزع الطائر قال
الاصمعي يضرب هذا لمن يوصف بالحلم والوقار اني اذا حككت
قرحة ادميتها يحكى هذا عن عمرو بن العاص وقد كان اعتزل الناس
في آخر خلافة عثمان رض فلما بلغه حصره ثم قتله قال انا ابو
عبد الله اذا حككت قرحة ادميتها يريد انه كان يظن ذلك

فكان كما ظن يضرب به الرجل الصادق الحدس روي عن عامر الشعبي
انه كان يقول الدهاة اربعة معاوية وعمرو بن العاص والمغيرة
ابن شعبة وزياد بن ابيه انما هو كبرق الخلب يقال برق خلب
وبرق خلب بالاضافة وهما البرق الذي لا غيث معه كانه
خادع والخلب ايضا السحاب الذي لا مطر فيه فاذا قيل برق
الخلب فمعناه برق السحاب الخلب يضرب لمن يعد ثم يخلف ولا
ينجز ان يبغ عليك قومك لا يبغ عليك القمر قال المفضل بن محمد
بلغنا ان بني ثعلبة بن سعد بن ضبة في الجاهلية تراهنوا على الشمس
والقمر ليلة اربع عشرة فقالت طائفة تطلع الشمس فتراضوا برجل
جعلوه بينهم فقال رجل منهم ان قومي يبغون علي فقال العدل ان يبغ
عليك قومك لا يبغ عليك القمر فذهب مثلا وهذا كلامه والبغي الظلم يقول ان ظلمك قومك لا يظلمك القمر فانظر يتبين
لك الامر والحق يضرب للامر المشهور ان كنت ريحا فقد لاقيت
اعصارا قال ابو عبيدة الاعصار ريح تهب شديدة فيما بين
السماء والارض يضرب للمدل بنفسه اذا صلي بمن هو ادهى منه
واشد وقيل الاعصار السحاب كانه بمعنى ذو الاعصار
من اعصرت السحابة اذا كانت تعتصر بالمطر وهو مسمى بالمصدر
والمعنى ان كنت ذا اقتدار ومكنة فقد صادفت ما يتصرف
بتصريفك ويلين تنازلك كالريح اذا لاقت السحاب المعصر
امر ما قضى ليلا يضرب لما جاء القوم على غرة منهم ممن لم
يكونوا تاهبوا له امر سري عليه بليل اي قد تقدم فيه وليس
فجاة وهذا ضد الاول امر مبكياتك لا امر مضحكاتك اي
اطع امر من يامرك بالصلاح وان ابكاك لثقله عليك ولا
تطع امر من يامرك بالفساد وان اضحكك لاعجابك به قال
المفضل بلغنا ان فتاة من بنات العرب كانت لها عمات
وخالات وكانت اذا زارت خالاتها الهينها واضحكنها واذا
زارت عماتها ادبنها واخذن عليها فقالت لابيها ان خالاتي

يلطفني وان عماتي يكيننى فقال ابوها وعلم القصة امر مبكياتك اى الزمى واقبلي ويروى امر بالرفع اى امر مبكياتك اولى بالقبول والاتباع من غيره ان الليل طويل وانت مقمر قال المفضل كان السليك بن السلكة السعدى نايما مشتملا فبينا هو كذلك اذ جثم رجل على صدره ثم قال له استاسر فقال له سليك الليل طويل وانت في القمراء اى انك تجد غيرى فتعدى فابى فلما راى سليك ذلك التوى عليه وتسنمه يضرب عند الامر بالصبر والتانى في طلب الحاجة ان مع اليوم غدا يا مسعدة يضرب في تنقل الدول على مر الايام وكرها احدى لياليك فهيسى هيسى قال الاموى الهيس السير اى ضرب كان

احدى لياليك فهيسى هيسى — لا تنعمى الليلة بالتعريس

يضرب للرجل ياتى الامر يحتاج فيه الى الجد والاجتهاد ومثله قولهم احدى لياليك من ابن الحر اذا مشى خلفك لم يجترئ لا بقيصوم وشيح من يضرب هذا في المبادرة لان اللص اذا طرد الابل ضربها ضربا يعجلها ان تجتر انا ابن جلا يضرب للمشهور المتعالم وهو من قول سحيم بن وثيل الرياحى

انا ابن جلا وطلاع الثنايا — متى اضع العمامة تعرفونى

وتمثل به الحجاج على منبر الكوفة قال بعضهم ابن جلا النهار وحكى عن عيسى بن عمر انه كان لا يصرف جلا يسمى يضرب ويحتج بهذا البيت ويقول لم ينون جلا لانه على وزن فعل قالوا وليس له في البيت حجة لان الشاعر اراد الحكاية فحكى الاسم على ما كان عليه قبل التسمية وتقديره انا ابن الذى يقال له جلا الامور وكشفها انه لاريض للخير يقال ارض اراضة كما يقال خلق خلاقة فهو خليق يضرب للرجل الكامل الخير اى انه اهل لان تاتى منه الخصال الكريمة اخذت الارض زخارفها وذلك اذا طال النبت والتف وخرج زهره وكان زخارف

النبات

النبات اذا كان نبته كذلك من قولهم زخر النبت قال ابن مقبل

زخارى النبات كان فيه — جياد العبقرية والقطوع

القطوع الطنفسة يضرب لمن صلح حاله بعد فساد ان جانب اعياك فالحق بجانب يضرب عند ضيق الامر والحث على التصرف ومثله وفي الارض للحر الكريم منادح اى متسع ومرتزق انا اذن كالخاتل بالمرخة المرخ هذا الشجر الذى تكون منه الزناد وهو يطول في السماء حتى يستظل به قالوا وله ثمرة كانها هذه الباقلى ومعنى المثل انا اباديك وان لم افعل فانا اذن كمن يختل قرنه بالمرخة في ان لها ظلا وثمرة ولا طائل لها اذا فتش عن حقيقتها يضرب في نفى الجبن اى لا اخافك انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب الجذيل تصغير الجذل وهو اصل الشجر والمحكك الذى يتحكك ويتمرس به الابل الجربى وهو عود ينصب في مبارك الابل والعذيق تصغير العذق بفتح العين وهو النخلة والمرجب الذى جعل له رجبة وهى دعامة تبنى حولها من الحجارة وذلك اذا كانت النخلة كريمة وطالت تخوفوا عليها ان تنقعر من الرياح العواصف وهذا تصغير يراد به التكبير نحو قول

وكل اناس سوف تدخل بينهم — دويهية تصفر منها الانامل

يعنى الموت قال ابو عبيد هذا قول حباب بن المنذر بن الجموح الانصارى قاله يوم السقيفة عند بيعة ابى بكر رضى الله عنه يريد انه رجل يستشفى برايه وعقله اياكم وخضراء الدمن قاله صلى الله عليه وسلم فقيل له وما ذاك يا رسول الله قال المراة الحسناء في منبت السوء قال ابو عبيد نراه اراد فساد النسب اذا خيف ان تكون لغير رشدة وانما جعلها خضراء الدمن وهى ما تدمنه الابل والغنم من ابوالها وابعارها لانه ربما ينبت فيها النبات الحسن فيكون منظره انيقا حسنا ومنبته فاسدا هذا كلامه قلت ان ايا كلمة تخصيص وتقدير المثل اياكم اخص بنصحى واحذركم خضراء الدمن ودخل الواو

ليعطفا الفعل المقدر على الفعل المقدر اى اخصكم واحذركم
ولهذا لا يجوز حذف الواو الا فى ضرورة الشعر لا يجوز اياكم
الاسد فى غير الضرورة كما قال واياك المحاين ان تحينا انك
لعالم بمنابت القصيص قالوا القصيص جمع قصيصة وهى
شجيرة تنبت عند الكماة فيستدل بها على الكماة يضرب للرجل
العالم بما يحتاج اليه انه لاحمر كانه الصربة قال ابو زياد ليس
فى العضاة اكثر صمغا من الطلح وصمغه احمر يقال له الصربة يضرب
فى وصف الاحمر اذا بولغ فى وصفه ان ترد الماء بماء اكيس
اى مع ماء كما قال الله تع وقد دخلوا بالكفر يعنى ان ترد الماء
ومعك ماء ان احتجت اليه كان معك خير لك من ان تفرط
فى حمله ولعلك تهجم على غير ماء وهذا قريب من قولهم عش ولا
تغتر يضربان فى الاخذ بالحزم وقالوا فى قوله اكيس اى اقرب
الى الكيس قلت هذا لا يصح لانك لو قلت زيد احسن كان
معناه ان حسنه يزيد على حسن غيره لا انه اقرب الى الحسن من غيره
ولكن لما كان الوارد منهم يحتاج الى كيس لخفاء موارده قالوا
اذا كان معك شىء من الماء وقصدت الورود فلا تضيع ما
معك ثقة بورودك ليزيد كيسك على كيس من لم يصنع صنيعك
هذا وجه ويجوز ان يقال انهم يضعون افعل موضع الاسم كقولهم
اشام كل امرئ بين فكيه اى شوم كل امرئ وكقول زهير فتنتج
لكم غلمان اشام اى غلمان شوم فيكون معنى المثل على هذا التقدير
ورودك الماء مع ماء كيس اى كياسة وحزم انما اخشى سيل
تلعتى التلعة مسيل الماء من السند الى بطن الوادى ومعنى المثل
انما اخاف شر اقاربى وبنى عمى يضرب فى شكوى الاقرباء اخذه
برمته اى بجملته الرمة القطعة من الحبل البالية والجمع رمم
ورمام واصل المثل ان رجلا دفع الى رجل بعيرا بحبل فى عنقه
فقيل لكل من دفع شيئا بجملته دفع اليه برمته واخذه منه
برمته والاصل ما ذكرنا انه لمعتلث الزناد العلث الخلط

وكذلك الغلث بالغين معجمة والمثل يروى بالوجهين واصله
ان يعترض الرجل الشجر اعتراضا فيتخذ زناده مما وجد واعتلث
بمعنى علث والمعتلث المخلوط يضرب لمن لم يتخير ابوه فى المنكح
انه لالمعى ومثله لوذعى يضرب للرجل المصيب بظنونه قال
اوس بن حجر الالمعى الذى يظن لك الظن كان قد راى وقد
سمعا واصله من لمع اذا اضاء كانه لمع له ما اظلم على غيره وفى
حديث مرفوع انه صلى الله عليه وسلم لم تكن امة الا كان فيها
محدث فان يكن فى هذه الامة محدث فهو عمر قيل وما المحدث قال
الذى يرى الراى ويظن الظن فيكون كما راى وكما ظن وكان عمر رض
كذلك اى فتى قتل الدخان اصله ان امراة كانت تبكى رجلا وقتله
الدخان وتقول اى فتى قتله الدخان فاجابها مجيب فقال لو كان
ذا حيلة لتحول يضرب للقليل الحيلة ان الغنى طويل الذيل
مياس اى لا يستطيع صاحب الغنى ان يكتمه وهذا كقولهم ابت
الدراهم الا ان تخرج اعناقها قاله عمر رض فى بعض عماله اذا
لم تغلب فاخلب ويروى فاخلب بالكسر لانه من دواح كقولهم
ما قدم وما حدث وقيل هو من مخلب الطائر اى انتش شيئا بعد شىء
يضرب فى التوصل الى الامر بالرفق عند اعواز القوة والغلبة
والصحيح الضم يقال خلب يخلب خلابة وهى الخديعة ويراد به الخدعة
فى الحرب كما قيل نفاذ الراى فى الحرب انفذ من الطعن والضرب
ان اخا الهيجا من يسعى معك ومن يضر نفسه لينفعك يضرب
فى المساعدة انى لا انظر الى السيف يضرب مثلا للمتشوق المكروه
الطلعة الامر سلكى وليس بمخلوجة السلكى الطعنة المستقيمة
والمخلوجة المعوجة من الخلج وهو الجذب وانث الامر على تقدير
الجمع او على تقدير الامر مثل سلكى اى مثل طعنة سلكى وان كان
لا يوصف بها النكرة لا يجوز امراة صغرى وجارية طولى وقد
عيب على ابى نواس قوله كان صغرى وكبرى من فواقعها الا ان
يجعل اسما كقوله وان دعوت الى جلى ومكرمة قالوا الجلى

الامر العظيم فكذلك السلكى الامر المستقيم والاصل فى هذا قول امرئ القيس نطعنهم سلكى ومخلوجة اى طعنة مستقيمة وهى التى تقابل المطعون فتكون اسلك فيه تضرب فى استقامة الامر وضدها ازمت شجعات بما فيهن الازم الضيق يقال ازم يازم اذا ضاق والمازم المضيق فى الحرب وشجعات ثنية معروفة ولهذا المثل قصة ذكرتها عند قوله بخرخر ما وعد فى باب النون انه لانفذ من خازق الخاسق والخازق السنان النافذ يوصف النافذ فى الامور احدى حظيات لقمن الحظوة بفتح الحاء من المرماة قال ابو عبيد هى التى لا نصل لها والحظية تصغير الحظوة ولقمن هذا هو لقمن بن عاد وحديثه انه كان بينه وبين رجلين من عاد يقال عمرو وكعب ابنا تقن بن معوية قتال وكانا ربى ابل وكان لقمن رب غنم فاعجب لقمن الابل فاراد همّا عنها فابيا ان يبيعاه نعمهما الى لبان غنمه من ضان ومعزى وانا فحم من انافح النخل فلما رايا ذلك لم يلتفتا اليه ولم يرغبا فى البان الغنم فلما راى ذلك لقمن قال اشرباها ابنى تقن اقبلت ميسا وادبرت هيسا وملات البيت اقطا وحيسا اشرياها ابنى تقن انها الضان تجز جفالا وتنتج رخالا وتحلب كثبا ثقالا فقالا لا نشريها يا لقمن انها الابل حملن فاتسقن وجرين فاعنقن وبغير ذلك افلقن يغززن اذا قطن فلم يبيعاه الابل ولم يشريا الغنم فجعل لقمن يداورهما وكانا يابيا وكان يلتمس ان يغفلا فيشد على الابل ويطردها فلما كان ذات يوم اصابا ارنبا وهو يرصدهما رجاء ان يصيبهما فذهبا بالابل فاخذ اصيفحة من الصفا فجعلها احدهما فى برمة ثم جعل عليها كومة من تراب قد احمياه فملا الارنب فى ذلك التراب فلما انضجاها نفضا عنها التراب فاكلاها فقال لقمن يا ويله ابنية اكلاها ام الريح اقبلاها ام بالشيح اشتوياها ولما راهما لقمن لا يغفلان عن ابلهما ولم يجد فيهما مطمعا لقيهما ومع كل واحد منهما جفير مملو نبلا وليس معه غير نبلين فخدعهما فقال ما تصنعان بهذا النبل الكثيرة

التى معكما انما هى حطب فوالله ما احمل معى غير سهمين فان لم اصب بهما فلست بمصيب فعمدا الى نبلهما فنثراها غير سهمين فعمد الى النبل فحواها ولم يصب لقمن بعد ذلك منهما غرة وكانت فيما يذكرون لعمرو بن تقن امراة فطلقها فتزوجها لقمن وكانت المراة وهى عند لقمن تكثر ان تقول لا فتى الا عمرو وكان ذلك يغيظ لقمن ويسوءه كثرة ذكرها فقال لقمن لقد اكثرت فى عمرو فوالله لاقتلن عمروا فقالت لا تفعل وكانت لابنى تقن سمرة يستظلان بها حتى ترد ابلهما فيسقيانها فصعدها لقمن واتخذ فيها عشا رجاء ان يصيب ابنى تقن غرة فلما وردت الابل تجرد عمرو واكب على البئر يستقى فرماه لقمن من فوقه بسهم فى ظهره فقال حس احدى حظيات لقمن فذهبت مثلا ثم اهوى الى السهم فانتزعه فرفع بصره الى الشجرة فاذا هو بلقمن فقال انزل فنزل فقال استق بهذه الدلو فزعموا ان لقمن لما اراد ان يرفع الدلو حين امتلات نهض نهضة فضرط فقال له عمرو اضرطا آخر اليوم وقد زال الظهر فارسلها مثلا ثم ان عمروا اراد ان يقتل لقمن فتبسم لقمن فقال عمرو اضاحك انت قال لقمن ما اضحك الا من نفسى اما انى نهيت عما ترى قال ومن نهاك قال فلانة قال عمرو افلى عليك ان وهبتك لها ان تعلمها ذلك قال نعم فخلى سبيله فاتاها لقمن فقال لا فتى الا عمرو فقالت اقد لقيته قال لقيته وكان كذا وكذا ثم اسرنى فاراد قتلى ثم وهبنى لك قالت لا فتى الا عمرو يضرب لمن عرف بالشر فاذا جاءت هنة من جنس افعاله قيل احدى حظيات لقمن اى انه فعلة من فعلاته انه ليكسر على ارعاظ النبل غيظا الرعظ مدخل النصل فى السهم وانما يكسره اذا كلمته بكلام يغيظه فيخط فى الارض بسهامه فيكسر ارعاضها من الغيظ قال قتادة اليشكرى يحذر اهل العراق الحجاج حذار حذار الليث يحرق نابه ويكسر ارعاظا عليك من الحقد يضرب للغضبان انه ليحرق على الارم اى الاسنان واصله الارم وهو الاكل وقال

بني فرقين يوم بنو جبيب || يثوبهم علينا بحر قونا

ويروى وهو يعض على الارم قال الاصمعي يعني اصابعه وقال مورج يقال في تفسيرها انها الحصى ويقال الاضراس وهو ابعد

انك خير من تفاريق العصا قالوا هذا من قول غنية الاعرابية لابنها وكان عارما كثير التلفت الى الناس مع ضعف أسر ودقة عظم فواثب يوما فتى فقطع الفتى انفه فاخذت غنية دية انفه فحسنت حالها بعد فقر مدقع ثم واثب آخر فقطع اذنه فاخذت ديتها فزادت حسن حال ثم واثب آخر فقطع شفته فاخذت الدية فلما رأت ما صار عندها من الابل والغنم والمتاع وذلك من كسب جوارح ابنها حسن رأيها فيه وذكرته في ارجوزتها فقالت

احلف بالمروة حقا والصفا || انك خير من تفاريق العصا

قيل لاعرابي ما تفاريق العصا قال العصا تقطع ساجورا والسواجير تكون للكلاب وللاسرى من الناس ثم تقطع عصا الساجور فتصير اوتادا ويفرق الوتد فيصير كل قطعة شظاظا فان جعل لراس الشظاظ كالفلكة صار للبختي مهارا وهو العود الذي يدخل في انف البختي واذا فرق المهار جاءت منه توادي وهي الخشبة التي تشد على خلف الناقة اذا صرت هذا اذا كانت عصا فاذا كانت قناة فكل شق منها قوس بندق فان فرقت الشقة صارت سهاما فان فرقت السهام صارت حظاء فان فرقت الحظاء صارت مغازل فان فرق المغزل شعب به الشعاب اقداحه المصدوعة وقصاعه المشقوقة على انه لا يجد لها اصلح منها واليق بها يضرب فيمن نفعه اعم من نفع غيره

ان العصا قرعت لذي الحلم قيل ان اول من قرعت له العصا عمرو بن ضبيعة اخو سعد بن مالك الكناني وذلك ان سعدا اتى النعمان بن المنذر ومعه خيل له قادها وخيل عراها فقيل له لم عريت هذه وقدت هذه قال لم اقد هذه لامنعها ولم اعر هذه لاهبها ثم دخل على النعمان فسأله عن ارضه فقال اما مطرها فغزير واما نبتها فكثير فقال له النعمان انك لقوال وان

شئت اتيتك بما تعيا عن جوابه قال نعم فامر وصيفا له ان يلطمه فلطمه لطمة فقال ما جواب هذه قال سفيه مأمور قال الطمه اخرى فلطمه قال ما جواب هذه قال لو اخذ بالاولى لم يعد للاخرى وانما اراد النعمان ان يتعدى سعد في المنطق فيقتله قال الطمه ثالثا فلطمه قال ما جواب هذه قال رب يؤدب عبده قال النعمان اصبت فامكث عندي واعجبه ما رأى منه فمكث عنده ما مكث ثم بدا للنعمان ان يبعث رائدا فبعث عمروا اخا سعد فابطأ عليه فاغضبه ذلك فاقسم لئن جاء ذاما للكلأ او حامدا له ليقتلنه فقدم عمرو وكان سعد عند الملك فقال سعد اتأذن ان اكلمه قال اذن يقطع لسانك قال فاشير اليه قال اذن يقطع يدك قال فاقرع له العصا قال فاقرعها فتناول سعد عصا جليسه وقرع بعصاه قرعة واحدة فعرف انه يقول له مكانك ثم قرع بالعصا ثلث قرعات ثم رفعها الى السماء ومسح عصاه بالاخرى فعرف انه يقول لم اجد جدبا ثم قرع العصا مرارا ثم رفعها شيئا واومأ الى الارض فعرف انه يقول ولا نباتا ثم قرع العصا قرعة واقبل نحو الملك فعرف انه يقول كلمه فاقبل عمرو حتى قام بين يدي الملك فقال له اخبرني هل حمدت خصبا او ذممت جدبا فقال عمرو لم اذمم هزلا ولم احمد بقلا الارض مشكلة لا خصبها يعرف ولا جدبها يوصف رائدها واقف ومنكرها عارف وآمنها خائف قال الملك اولى لك فقال سعد بن مالك يذكر قرع العصا

قرعت العصا حتى تبين صاحبي || ولم تك لولا ذاك في القوم تقرع
فقال رأيت الارض ليس بممحل || ولا سارح فيها على الرعي يشبع
سواء فلا جدب فيعرف جدبها || ولا صابها غيث غزير فتمرع
فنجى بها حوباء نفس كريمة || وقد كاد لولا ذاك فيهم تقطع

هذا قول بعضهم وقال آخرون ان ذا الحلم هذا هو عامر بن الظرب العدواني كان من حكماء العرب لا تعدل بفهمه فهما ولا بحكمه حكما فلما طعن في السن انكر من عقله شيئا فقال لبنيه انه قد كبرت

سني وعرض لي سهو فاذا رايتموني خرجت عن كلامي واخذت في غيره فاقرعوا لي المجن بالعصا وقيل كانت له جارية يقال لها خصيلة قال لها اذا انا خولطت فاقرعي لي العصا واتى عامر خنثى ليحكم فيه فلم يدر ما الحكم فجعل ينحر لهم ويطعمهم ويدافعهم بالقضاء فقالت خصيلة ما شانك قد اتلفت مالك فخبرها انه لا يدري ما حكم الخنثى فقالت اتبعه مباله قال الشعبي فحدثني ابن عباس انها فقال فلما جاء الله بالاسلام صارت سنة في الاسلام وعامر هو الذي يقول

اري شعرات على حاجبي … بيضا نبتن جميعا تواما
ظللت اهاهي بهن الكلاب … احسبهن صوارا قواما
واحسب انفي اذا ما مشيت … شخصا امامي راني فقاما

قوله اهاهي من قولهم هاء وهو زجر للابل مبني على الكسر يمد ويقصر يقال هاهيت بالابل اذا دعوتها كما يقال حاحيت بالضان اذا دعوتها قال ابو عمرو الهاهاءة دعاء الابل الى العلف وزجر الكلب واشلاؤهم وقال ايضا هاهيت الكلاب زجرتها وانشد اري شعرات البيتان يقال انه عاش ثلثمائة سنة وهو الذي يقول

تقول ابنتي لما راتني كانني … سليم افاعي ليله غير مودع
وما الموت افناني ولكن تتابعت … علي سنون من مصيف ومربع
ثلث مائين قد مررن كواملا … وها انا هذا ارتجي مر اربع
فاصبحت مثل النسر طارت فراخه … اذا رام تطيارا يقال له قع
اخبر اخبار القرون التي مضت … ولا بد يوما ان يطار بمصرعي

قال ابن الاعرابي وان من قرعت له العصا عامر بن الظرب العدواني وربيعة تقول بل هو قيس بن خالد بن ذي الجدين وتميم تقول بل هو ربيعة بن مخاشن احد بني اسيد بن عمرو بن تميم واليمن تقول بل هو عمرو بن حممة الدوسي قال وكانت حكام تميم في الجاهلية اكثم بن صيفي وحاجب بن زرارة والاقرع بن حابس وربيعة بن مخاشن وضمرة بن ضمرة غير ان ضمرة حكم فاخذ رشوة فغدر وحكام قيس عامر بن الظرب وغيلان بن سلمة

الثقفي وكانت له ثلثة ايام يوم يحكم بين الناس ويوم ينشد فيه شعره ويوم ينظر فيه الى جماله وجاء الاسلام وعنده عشر نسوة فخيره النبي صلى الله عليه وسلم فاختار اربعا فصار سنة وحكام قريش عبد المطلب وابو طالب والعاص بن وائل وحكيمات العرب صحر بنت لقمن وهند بنت الخس وجمعة بنت حابس وابنة عامر بن الظرب الذي يقال له ذو الحلم قال المتلمس يريده

لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا … وما علم الانسان الا ليعلما

والمثل يضرب لمن اذا نبه انتبه **اهل** القتيل يلونه قال ابو عبيد يعني انهم اشد عناية بامره من غيرهم **ابي** قايلها الا تما يروى تما بالرفع والنصب والخفض والكسر افصح ومعناه التمام والهاء راجعة الى الكلمة يضرب في تتابع الناس على امر يختلف فيه والمعنى مضي على قوله ولم يرجع عنه **ان اردت** المحاجزة فقبل المناجزة المحاجزة الممانعة وهو ان تمنعه عن نفسك ويمنعك عن نفسه والمناجزة من النجز وهو الفناء يقال نجز الشيء اي فني فقبل المقاتلة والمبارزة المناجزة لان كل من القرنين يريد ان يفني صاحبه وهذا المثل يروى عن اكثم بن صيفي قال ابو عبيد معناه انج بنفسك قبل لقاء من لا تقاومه **اول** الغزو اخرق قال ابو عبيد يضرب في قلة التجارب كما قال الشاعر

الحرب اول ما تكون فتية … تسعى بزينتها لكل جهول
حتى اذا استعرت وشب ضرامها … عادت عجوزا غير ذات حليل

ووصفنا الغزو بالخرق لخرق الناس فيه كما قيل ليل نائم لنوم الناس فيه **انه** نسيج وحده وذلك ان الثوب النفيس لا ينسج على منواله عدة اثواب قال ابن الانباري معنى نسيج وحده انه واحد في معناه ليس له فيه ثان كانه ثوب نسج على حدته لم ينسج معه غيره وكما يقال نسيج وحده يقال رجيل وحده ويروى عن عائشة رضي الله عنها انها ذكرت عمر رض فقالت كان والله احوذيا ويروى بالزاي نسيج وحده قد اعد للامور اقرانها قال الراجز جاءت به معتجرا ببرده

يضرب في قيام اهل الاهتمام بامرهم
قال حمزة بن بيض الحنفي
عليك زرارة اذ جاجا
ناهل القتيل مولي القتيلا
نجز معا

قوله اهاهي من قولهم هاء وهو زجر للابل مبني على الكسر يمدد ويقصر يقال هاهيت بالابل اذا دعوتها كما يقال حاحيت بالضان اذا دعوتها

سفواء تردي بنسيج وحده … تضرب في مدح الرجل المنقطع

القرين ان الشرك قد من اديمه نضرب للشيئين بينهما قرب وشبه انما يعاتب الاديم ذو البشرة مثل يضرب لمن فيه مراجعة ومستعتب واصله في الاديم والمعاتبة المعاودة والبشرة الاديم ظاهره الذي عليه الشعر اي انه يعاد الى الدباغ من الاديم ما سلمت بشرته قال الاصمعي كل ما كان في الاديم محتمل ما سلمت البشرة فاذا نغلت البشرة بطل الاديم ان بينهم عيبة مكفوفة العيبة واحدة العياب والعيب وهي ما يجعل فيه الثياب وفي الحديث الانصار كرشي وعيبتي اي موضع سري ومكفوفة مشرجة مشدودة ومعنى المثل ان اسباب المودة بينهم محكمة لا سبيل الى نقضها اذا سمعت بسرى لقين فاعلم انه مصبح قال الاصمعي اصله ان القين بالبادية ينتقل في مياههم فيقيم بالموضع اياما فيكسد عليه عمله ثم يقول لاهل الماء اني راحل عنكم الليلة وان لم يرد ذلك ولكنه يشيعه ليستعمله من يريد استعماله فكثر ذلك من قوله حتى صار لا يصدق يضرب للرجل يعرفه الناس بالكذب فلا يقبل قوله وان كان صادقا قال نهشل

وعهد الغانيات كعهد قين … ونت عنه الجعائل مستذاق
كبرق لاح يعجب من رآه … ولا يشفي الحوائم من لماق

قوله مستذاق من صفة قين يقول اذا اتى قوما يحسن في اول عمله حتى يذوقوا ذلك منه فيأتوه ثم يفسد عليهم بعد ذلك والجعائل جمع جعالة وونت فترت حدث ابو عبيدة عن رؤبة قال لقي الفرزدق جريرا بدمشق فقال يا ابا حزرة اراك تمرغ في طواعين الشام بعد فقال جرير اياه اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح قال فعجبت كيف تأتى لهما يعني لفظ التمرغ ولفظ القين وذلك ان الفرزدق كان يقول لجرير ابن المراغة وهو يقول للفرزدق ابن القين الاكل سلجان والقضاء ليان السلج البلع يقال سلجت اللقمة اي بلعتها والليان المدافعة وكذلك

الى

الى ومثله الواجد ظلم ولم يجئ من المصادر شيء على فعلان بالتسكين الا الليان والشنآن يضرب لمن اخذ مال الناس فيسهل عليه فاذا طولب بالقضاء دافع وصعب عليه ومثله الاخذ سريط والقضاء ضريط ويروى سريطى وضريطى والمخى واحد اي اذا اخذ المال سرطه واذا طولب ضرط لصاحبه آخرها اقلها شربا اصله في سقي الابل يقول ان المتأخر عن الورود ربما جاء وقد مضى الناس بعفوة الماء وربما وافق منه نفادا فكن في اول من يرد فليس تأخير الورد الا من العجز ولذلك قال الحاشي احد بني الحارث بن كعب وهو يذم

ولا يردون الماء الا عشية … اذا صدر الوراد عن كل منهل

اكل عليه الدهر وشرب نضرب لمن طال عمره يريدون اكل وشرب دهرا طويلا وقال

كم راينا من اناس قبلنا … شرب الدهر عليهم واكل

الى الحقين العذرة الحقين اللبن المحقون والعذرة العذر قال ابو زيد اصله ان رجلا ضاف قوما فاستسقاهم لبنا وعندهم لبن قد حقنوه في وطب فاعتلوا عليه واعتذروا فقال الى الحقين فقول العذر اي انه يكذبكم اتاك ريان بلبنه يضرب لمن يعطيك ما فضل منه استغناء لا كرما الكثرة ما عنده اشر الصرار يأتى دون الذيار الصرار خيط يشد فوق الخلف والتودية لئلا يرضع الفصيل والذيار بعر رطب يلطخ به اطباء الناقة لئلا يرضع الفصيل ايضا فاذا جعل الذيار على الخلف ثم شد عليه الصرار منعا قطع الخلف يضرب هذا في موضع قولهم بلغ الحزام الطبيين يعني جاوز الامر حده انا منه كحاقن الاهالة يقال للشحم والودك المذاب الاهالة وليس يحقنها الا الحاذق بها يحقنها حين يعلم انها قد بردت لئلا تحرق السقا يضرب للحاذق بالامر انه ليعلم من اين توكل الكتف ويروى من حيث توكل يضرب للرجل الداهي قال بعضهم توكل الكتف من اسفلها ومن اعلى يشق عليك ويقولون تجري المرقة بين لحم الكتف والعظم فاذا اخذتها من اعلى جرت عليك المرقة

وانصبت واذا اخذتها من اسفلها انقشرت عن عظمها وبقيت المرقة مكانها ثابتة **اكل الحمى ولا ادعاه** كل اوام من قال ذلك العيار ابن عبد الله الضبي ثم احد بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة وكان من حديثه فيما ذكر المفضل الضبي ان العيار وفد هو وجيش بن دلف وضرار بن عمرو الضبيان على النعمان فاكرمهم واجرى عليهم نزلا وكان العيار رجلا بطالا يقول الشعر ويضحك الملوك وكان قد قال

لا اذبح النازي الشبوب ولا	اسلخ يوم المقامة العنقا
	وكان منزلهم واحدا وكان

النعمان باديا فارسل اليهم بجزر فيهن تيس فاكلوهن غير التيس فقال ضرار للعيار وهو احدثهم سنا انه ليس عندنا من يسلخ هذا التيس فلو ذبحته وكفيتنا ذلك قال العيار ما ابالي ان افعل فذبح التيس وسلخه فانطلق ضرار الى النعمان فقال ابيت اللعن العيار يسلخ تيسا قال ابعد ما قال قال نعم فارسل اليه النعمان فوجده يسلخ تيسا فاتي به فقال له اين قولك لا اذبح النازي الشبوب وانشد البيت فخجل العيار وضحك النعمان منه ساعة وعرف العيار ان ضرارا هو الذي اخبر النعمان بما صنع وكان النعمان يجلس بالهاجرة في ظل سرادقه وكان كسا ضرارا حلة من حلله وكان ضرار شيخا اعرج بادنا كثير اللحم قال فسكت العيار حتى كانت ساعة النعمان يجلس فيها في سرادقه ويؤتى بطعامه عمد العيار الى حلة ضرار فلبسها ثم خرج يتعارج حتى اذا كان بحيال النعمان كشف عنه فخرى فقال النعمان ما لضرار قاتله الله لا يهابني عند طعامي فغضب على ضرار فحلف ضرار ما فعل قال ولكني ارى ان العيار فعل هذا من اجل اني ذكرت سلخه التيس فوقع بينهما كلام حتى تشاتما عند النعمان فلما كان بعد ذلك ووقع بين ضرار وبين ابي مرحب اخي بني يربوع ما وقع تناول ابو مرحب ضرارا عند النعمان والعيار شاهد فشتم العيار ابا مرحب وزجره فقال النعمان اتشتم ابا مرحب في ضرار وقد سمعتك تقول له شرا ما قال له

ابو مرحب فقال العيار ابيت اللعن واسعدك الهك اكل الحمى ولا ادعه لاكل فارسلها مثلا فقال النعمان لا يملك مولى لمولى نصرا فارسلها مثلا **ان اخي كان ملكي** قال ابو عمرو ان اباحنش التغلبي لما ادرك شرحبيل عم امرئ القيس وكان شرحبيل قتل اخا ابي حنش فلما ادركه قال يا اباحنش اللبن اللبن اي خذ مني الدية فقال له ابو حنش قد هرقت لبنا كثيرا اي قتلت اخي فقال له شرحبيل املكا بسوقة اي اتقتل ملكا بدل سوقة فقال ابو حنش ان اخي كان ملكي **انه لا يشبه به من الترة** يضرب في قرب الشبه بين الشيئين **ان الحبيب الى الاخوان ذو المال** يضرب في حفظ المال والاشفاق عليه **ان في المرنعة لكل كريم مقنعة** المرنعة الخصب والمقنعة الغنى والفضل ويروى مقنعة من القناعة وبالغين من قولهم قنع قنعا اي استغنى ومنه قوله اظل بيتي ام حسناء ناعمة حسدتني ام عطاء الله ذا القنع **اذا طلبت الباطل ابدع بك** يقال ابدع بالرجل اذا حسر عليه ظهره او قام او عطبت به راحلته وفي الحديث اني ابدع بي فاحملني ومعنى المثل اذا طلبت الباطل لم تظفر بمطلوبك وانقطع بك عن الغرض ويروى انجح بك اي صادك الباطل اذا انجح بك ومعناه ان الباطل يعطي الاعداء منك مرادهم وفي هذا نهي عن طلب الباطل **اذا نزا بك الشر فاقعد** به يضرب لمن يؤمر بالحلم وترك التسرع الى الشر **اياك وما يعتذر منه** اي لا ترتكب ما تحتاج فيه الى الاعتذار منه يضرب في النهي عن اقتراب الخطايا **اذا زل العالم زل بزلته عالم** لان للعالم تبعا فهم يقتدون به قال الشاعر

ان الفقيه اذا غوى واطاعه	قوم غووا معه فضاع وضيعا
مثل السفينة ان هوت في لجة	تغرق ويغرق كل ما فيها معا

انت اعلم ام من غص بها الماء للقمة يضرب لمن جرب الامور وعرفها **انه لداهية الغبر** قال الكذاب الحرمازي انت لها منذر من بين البشر داهية الدهر وصماء الغبر • انت لها اذ عجزت عنها مضر • قالوا الغبر الداهية العظيمة التي لا يهتدى لها قلت وسمعت ان الغبر عين ماء

بعينتا لغها الحيات العظيمة المنكرة وكذلك قال الحرازى وصماء
الغبر اضاف الصماء الى الغبر المعرفة واصل الغبر الفساد ومنه
العرق الغبر وهو الذى لا يزال ينتقض فصماء الغبر بلية لا تكاد
تنقضى وتذهب كالعرق الغبر الا ده فلا ده وهى كلمة فارسية
معناه الضرب قد استعملتها العرب فى كلامها واصله ان الموتور
كان يلقى واتره فلا يتعرض له فيقال له ذلك والمعنى انك ان لم
تضربه الان فانك لا تضربه ابدا وتقديره ان لا يكن ده فلا يكون
ده اى لا يوجد ضرب الساعة فلا يوجد ضرب ابدا ثم اتسعوا
فيه فضربوه مثلا فى كل شئ لا يقدم عليه الرجل وقد حان حينه
ووجب حدا شعر قضاء دين قد حل وحاجة طلبت او ما اشبه
ذلك من الامور التى لا يسوغ تاخيرها وقيل ده معناه اضرب
اصله ان فارسيا ظفر بعدو له فامر بعض غلمانه بالقبض عليه
وقال ده اى اضرب وكان يكرر هذه الكلمة والغلام يضرب
فمر بهم عربى وقد عرب القصة فقال ان لا ده فلا ده اعاد عليه
ما فى لسانه من كلام مستحلا له على اغتنام الفرصة والامكان
من الطف الحلوان وروى ابن الاعرابى الا ده فلا ده ساكنة الهاء
وروى ايضا الا ده فلا ده اى ان لم تعط الاثنين فلا تعط
العشرة قال ابو عبيد يضربه الرجل يقول اريد كذا وكذا فان قيل له
ليس يمكن ذا قال كذى وكذى وقال الاصمعى معناه ان لم يكن هذا
الان فلا يكون بعد الان وقال لا ادرى ما اصله قال دريد وقوله
الا ده فلا ده قال المنذرى قالوا معناه الا هذه فلا هذه يعنى
ان الاصل الا ذه فلا ذه بالذال المعجمة فعرب بالدال غير المعجمة
كما قالوا يهوذا ثم عرب فقيل يهود وقيل اصله الا دهى اى لم تضرب

فادخل التنوين فسقط الباء قال دريد	فاليوم قد نهنهنى تنهنهى
اول حلم ليس بالمشفه	وقول الا ده فلا ده
وحقبة ليست بقول التره	يقول لا زجرنى ذو اجر العقل

ورجوع حلم ليس ينسب الى السفه وقوله اى ورجوع قول الى نباه

قول

قول يقلن ان لم تتب الان مع هذه الدواعى لا تتب ابدا وقوله
وحقبة يقال حق وحقة كما يقال اهل واهلة يريد الموت وقربه
قالوا روى هشام بن محمد الكلبى عن ابيه عن ابى صالح عن عقيل
ابن ابى طالب قال كان عبد المطلب بن هاشم نديما لحرب بن
امية حتى تنافرا الى نفيل بن عبد العزى جد عمر بن الخطاب فانفر
عبد المطلب فتفرقا ومات عبد المطلب وهو ابن عشرين ومائة
سنة ومات قبل الفجار فى الحرب التى بين هوازن وتعالى بل تنافرا
الى عزى سلمة الكاهن قالوا كان لعبد المطلب ماء بالطايف يقال
له ذو الهرم فجاء الثقفيون فاحتفروه فخاصمهم عبد المطلب فنفد
ماء عبد المطلب فطلب اليهم ان يسقوه فابوا فبلغ العطش منهم
كل مبلغ واشفوا على الهلاك فبينا عبد المطلب يثير بعيره ليركب
اذ فجر الله له عينا من تحت جرانه فحمد الله وعلم ان ذلك منه فشرب
وشرب اصحابه ريهم وتزودوا منه حاجتهم ونفد ماء الثقفيين
فطلبوا الى عبد المطلب ان يسقيهم فانعم لهم فقال له ابنه الحرث
لانحنين على سيفى حتى يخرج من ظهرى فقال عبد المطلب لاسقينهم
فلا تفعل ذلك بنفسك فسقاهم ثم انطلقوا حتى اتوا الكاهن
وقد خبؤا له راس جرادة فى خرزة مزادة وجعلوا فى قلادة كلب
لهم يقال له سوار فلما اتوا الكاهن اذا هم ببقرتين تسوقان بينهما
بحزجا كلتاهما تزعم انه ولدها ولدتا فى ليلة واحدة فاكل النمر
احد البحزجين فهما ترامان الباقى فلما وقفتا بين يديه قال الكاهن
هل تدرون ما تريد هاتان البقرتان قالوا لا قال الكاهن ذهب به
ذو جسد اربد وشدق مرمع وناب معلق ما للصغرى فى ولد
الكبرى حق فقضى به للكبرى ثم قال حاجتكم قالوا قد خبانا لك
خبيا فانبئنا عنه ثم نخبرك بحاجتنا قال خبا ثم لى شيا طار فسطع
فتصوب فوقع فى الارض منه بقع فقالوا لاده اى بينه قال هو شئ
طار فاستطار ذو ذنب جرار وساق كالمنشار وراس كالمسمار
فقالوا الاده قال ان لاده فلاده هو راس جرادة فى خرز مزادة

فى عنق سوار ذى القلادة قالوا صدقت فاخبرنا فيما اختصمنا اليك فاخبرهم وانتسبوا لهم فقضى بينهم ورجعوا الى منازلهم على حكمه اذا كان لك اكثرى فتجاف لى عن ايسرى يضرب للذى فيه اخلاق تستحسن وتبدر منه احيانا سقطة اى احتمل من الصديق الذى تحمد فى كثير من الامور سيئة يأتى بها فى الاوقات مرة واحدة انا غريرك من هذا الامر اى انا عالم به فاغترنى اى سلنى عنه على غرة اخبرك به من غير استعداد وقال الاصمعى معناه انك لست بمغرور ولكن انا المغرور وذلك انه بلغنى خبر كان باطلا فاخبرتك به ولم يكن ذلك على ما قلت لك انا منه فالج ابن خلاوة اى انا منه برى وذلك ان فالج بن خلاوة الاشجعى قيل له يوم الرقم لما قتل انيس الاسرى تنصر انيسا فقال انا منه برى فصار مثلا لكل من كان بمعزل عن امر وان كان فى الاصل اسما لذلك الرجل انت تئق وانا مئق فمتى نتفق قال ابو عبيد التئق السريع الى الشر والمئق السريع الى البكاء وقال الاصمعى هو الحديد يعنى التئق قال الشاعر يصف كلبا

سرطم اللحيين معاج تئق	أصمع الكعبين مهضوم الحشا

والماق بالتحريك شبه الفواق ياخذ الانسان عند البكاء والنشيج كانه نفس يقلعه من صدره وقد مئق مأقا والتأق الامتلاء من الغضب تضرب للمختلفين اخلاقا انه لنكد الحظيرة النكد قلة الخير يقال نكدت الركية اذا قل ماؤها وجمع النكد انكاد ونكد قال الكميت بن زيد

نزلت به انف الربيع	وزايلت نكد الحظائر

يضرب للبخيل الممنوع لما عنده قال ابو عبيد اراه سمى امواله حظيرة لانه يحظرها عنده ويمنعها فهى فعيلة بمعنى مفعولة انت مرة عيش ومرة جيش اى انت ذو عيش مرة وذو جيش اخرى قال ابن الاعرابى اصله ان يكون الرجل مرة فى عيش رخى ومرة فى شدة قاله امرؤ القيس حين اخبر بقتل ابيه وهو يشرب تضرب فى دول الدهر الخالية للمحاب والمكاره ان لم يكن شحم فنفش النفش

الصوف قاله ابن الاعرابى يعنى ان لم يكن فعل فرياء وقال غيره النفش القليل من اللبن تضرب عند التبلغ باليسير آهة وميهة قال الاصمعى الاهة التأوه والتوجع قال المثقب العبدى

اذا ما قمت ارحلها بليل	تأوه آهة الرجل الحزين

وقال بعضهم الاهة الحصبة والميهة الجدرى يعنى جدرى الغنم قال الفراء هى الاميهة اسقطت همزتها لكثرة الاستعمال كما اسقطوا همزة هو خير منى وشر منى وكان الاصل اخير واشر ويقال من ذلك أُمِهت الغنم فهى ماموهة وقال غيره ميهة واميهة واحد قال الشاعر

صغير العظام سيء القشم املط	طبيخ نحاز او طبيخ اميهة

اليك يساق الحديث زعموا ان رجلا اتى امراة يخطبها فانعظ وهى تكلمه فجعل كلما كلمته ازداد انعاظا وجعل يستحيى ممن حضرها من اهلها فوضع يده على ذكره وقال اليك يساق الحديث فارسلها مثلا وقال ابن الكلبى جمع عامر بن صعصعة بنيه ليوصيهم عند موته فمكث طويلا لا يتكلم فاستحثه بعضهم فقال له اليك يساق الحديث انا النذير العريان قال الكلبى كان من حديث النذير العريان ان ابا دواد الشاعر كان جار المنذر بن ماء السماء وان ابا دواد نازع رجلا بالحيرة من بهراء هى قبيلة يقال له رقبة بن عامر فقال له رقبة صالحنى وحالفنى قال ابو دواد فمن اين تعيش اياذا اذن فوالله لولا ما تصيب من بهراء لهلكت ثم افترقا على تلك الحالة وان ابا دواد اخرج لبنين ثلثة فى تجارة الى الشام فبلغ ذلك رقبة فبعث الى قومه فاخبرهم بما قال له ابو دواد عند المنذر واخبرهم ان القوم ولد ابى دواد فخرجوا الى الشام فقتلوهم وبعثوا برؤسهم الى رقبة فلما اتته الرؤس صنع طعاما كثيرا ثم اتى المنذر فقال قد اصطنعت لك طعاما فانا احب ان تتغدى عندى فاتاه المنذر وابو دواد معه فبينا الجفان ترفع وتوضع اذ جاءت جفنة عليها احد رؤس بنى ابى دواد فقال ابو دواد

ابيت اللعن انى جارك وقد ترى ما صنع بى وكان رقبة
جار المنذر فلى فوقع المنذر منهما فى سوءة وامر برقبة فحبس
وقال لابى دواد ما يرضيك قال ان تبعث بكتيبتك الشهباء
والدوسر اليهم فقال له المنذر قد فعلت فوجه اليهم الكتيبتين
فلما راى ذلك رقبة من صنيع المنذر قال لامراته الحقى بقومك
فانذريهم فعمدت الى بعض ابل ابيها فركبته ثم خرجت حتى اتت
قومها فعرفت ثم قالت انا النذير العريان فارسلتها مثلا وعرف
القوم ما تريد فصعد القوم الى عليا الشام واقبلت الكتيبتان
فلم تصيبا منهم احدا فقال المنذر لابى دواد قد رايت ما كان
منهم افيسكتك عنى ان اعطيك بكل راس مائتى بعير قال نعم
فاعطاه ذلك وفيه يقول قيس بن زهير العبسى

سافعل ما بدا لى ثم اوى ... الى جار كجار ابى دواد

وقال غيره انما قالوا النذير العريان لان الرجل اذا راى الغارة
قد فجئتهم واراد انذار قومه تجرد من ثيابه واشار بها ليعلم
ان قد فجئهم امر ثم صار مثلا لكل امر تخاف مفاجاته ولكل
امر لا شبهة فيه اياك اعنى فاسمعى يا جاره اول من قال ذلك
سهل بن مالك الفزارى وذلك انه خرج يريد النعمان فمر
ببعض احياء طئ فسال عن سيد الحى فقيل له حارثة بن لام
فام رحله فلم يصبه شاهدا فقالت له اخته انزل فى الرحب
والسعة فنزل فاكرمته والطفته ثم خرجت من خباء فراى
اجمل اهل دهرها واكملهم وكانت عقيلة قومها وسيدة نسائها
فوقع فى نفسه منها شئ فجعل لا يدرى كيف يرسل اليها ولا
ما يوافقها من ذلك فجلس بفناء الخباء يوما وهى تسمع كلامه فجعل ينشد

يا اخت خير البدو والحضاره ... كيف ترين فى فتى فزاره
اصبح يهوى حرة معطاره ... اياك اعنى فاسمعى يا جاره

فلما سمعت قوله عرفت انه اياها يعنى فقالت ما ذا بقول ذى
عقل اريب ولا راى مصيب ولا انف نجيب فاقم ما اقمت

مكرما ثم ارتحل اذا شئت مسلما ويقال اجابته نظما فقالت

انى اقول يا فتى فزاره ... لا ابتغى الزوج ولا الدعاره
ولا فراق اهل هذى الجاره ... فارحل الى اهلك باستخاره

فاستحيا الفتى وقال ما اردت منكرا واسوءتاه قالت صدقت
فكانها استحيت من تسرعها الى تهمته فارتحل فاتى النعمان فحباه
واكرمه فلما رجع نزل على اخيها فبينا هو مقيم عندهم تطلعت
اليه نفسها وكان جميلا فارسلت اليه ان اخطبنى ان كان
لك فى حاجة يوما من الدهر فانى سريعة الى ما تريد فخطبها
وتزوجها وسار بها الى قومه يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد
به شيئا غيره ابى تغزوا وامى تحدث قال ابن الاعرابى ذكروا
ان رجلا قدم من غزاة فاتاه جيرانه يسئلونه عن الخبر فجعلت
امراته تقول قتل من القوم كذا وهزم كذا وجرح فلان فقال
ابنها متعجبا ابى تغزوا وامى تحدث يضرب لمن يفتخر ببلاء غيره
انهم اكلة راس يضرب مثلا للقوم يقل عددهم اكل الشيطان
قالوا هى حية كانت فى الجاهلية لا يقوم لها شئ وكان ياتى
بيت الله فى كل شئ ذهب فلم يوجد له اثر واما قولهم شيطان
من الشياطين فانما يراد به القوة والنشاط والبطر اليك انزلت
القدر باحنائها اى جوانبها هذا مثل قولهم اليك يساق الحديث
الامر يعرض دونه الامر ويروى يحول يضرب فى ظهور العوائق
احدى عشياتك من نوكى قطن النوكى جمع انوك وقطن
هو قطن بن نهشل بن دارم النهشلى وحمقاهم اشد حمقا
من غيرهم ولعل ابل هذا القائل لقيت منهم شرا فضرب
بهم المثل وهذا مثل قولهم احدى لياليك من ابن واحدى
لياليك فهيسى لحس حماريك فازجرى اصله فى خطاب امراة
فيضرب لمن يتكلف ما لا يعنيه احدى عشياتك من سقى
لا بل يضرب للمتعب فى عمل اخرقا وادى توله من الوله وهو
مثل تضلل بضم التاء والضاد وكسر اللام فى وزنه ومعناه

والوله التحير يضرب لمن وقع فيما لا يهتدى للخروج منه اخوك ام الذيب وهذا الذى تراه اخوك ام الذيب يعنى ان اخاك الذى تختار مثل الذيب فلا تأمنه يضرب فى موضع التمارى والشك اذى قدرا مستعيرها يضرب لمن يعطى ما يلزمه من الحق اذا كويت فانضج واذا مضغت فادق يضرب فى الحث على احكام الامر انك لتمد بسرم كريم ويروى بشلو واصله ان رجلا امتنع من الاكل انفة من الاستفراغ حتى ضعف فافترسه الذيب وجعل ياكله وهو يقول هذا القول حتى هلك يضرب لمن يفتخر بما لا افتخار به انك ما وخيرا ما زابرة ونصب خيرا على تقدير انك وخيرا مجموعان او مقترنان يضرب فى موضع البشارة بالخير وقرب نيل المطلوب ان الهوى يقطع العقبة اى يحمل على تحمل المشقة وهو كقولهم ان الهوى ليميل ان فى مض لسيما ويروى لطمعا مض كلمة تستعمل بمعنى لا وليست بجواب لقضاء حاجة ولا ردها ولهذا قيل ان فيه لطمعا وان فيه لعلامة قال الراجز سالت هل وصل فقالت مض وسيما فعلى من الوسم والاصل فيه وسمى فحولت الفاء الى العين فصارت سومى ثم صارت سيما فهى لان عفلا ومعنى المثل ان فى مض لعلامة دلالة يضرب فى موضع الشك فى نيل شيء ان تنفرى لقد رايت نفرا يقال نفر ينفر وينفر نفارا او نفورا واما النفر فهو اسم من الانفار يضرب لمن يفزع من شيء يحق ان يفزع منه ان لم يكن وفاق ففراق اى ان لم يكن حب فى قرب فالوجه المفارقة انى منثر ورقى فمن شاء ابقى ورقه قيل ان رجلا فاخر رجلا احدهما جزورا ووضع الجفان ونادى فى الناس فلما اجتمعوا اخذ الاخر بدرة وجعل ينثر الورق فترك الناس الطعام واجتمعوا اليه يضرب فى الدهاء اومرنا ما اجرى المرن بكسر الراء الخلق والعادة التى يمرن عليها الانسان يقال ما زال

ذلك مرنه اى عادتى وماصلة واجرى صفة للمرن على معنى العادة ونصب مرنا بتقدير فعل مضمر كانه جواب من يقول قولا غير موثوق به فيقول السامع اومرنا اى اخذ مرنا غير ما تحكى يريد ان الامر بخلاف ذلك يضرب فى لزام الامر الذى احبتك منه اهلك والليل اى اذكر اهلك وبعدهم عندك واحذر الليل وظلمته وهما منصوبان باضمار الفعل يضرب فى التحذير والامر بالحزم انك لا تجنى من الشوك العنب اى لا تجد عند ذى المنبت السوء جميلا والمثل من قول اكثم يقال اراد اذا ظلمت فاحذر الانتصار فان الظلم لا يكسبك الا مثل فعلك انك بعد فى العزاز فهم العزاز الارض الصلبة وانما يكون فى الاطراف من الارضين يضرب لمن لم يتقص الامر ويظن انه قد تقصاه قال الزهرى كنت اختلف الى عبيد الله ابن عبد الله بن مسعود فكنت اخدمه وذكر جهده فى الخدمة ثم قال فقدرت انى استنظفت ما عنده فلما خرج لم اقم وله اظهر له ما كنت اظهره من قبل قال فنظر الى فقال انك بعد فى العزاز فهم اى انك فى الطرف من العلم لم تتوسطه بعد انما بضن بالضنين اى انما يجب ان تتمسك باخاء من تمسك باخائك اذا اخذ عملا فقع فيه فانما خيبته توقيه ويروى اذا اردت عملا فخذ فيه اى اذا ابدات بامر فمارسه ولا تنكل عنه فان الخيبة فى الهيبة يضرب فى الامر باستفراغ الجهد فيما يخاض فيه اذا تولى عقد شيء اوثق قال

وما عليك ان تكون ازرقا ‏ ‏ ‏ اذا تولى عقد شيء اوثقا

يضرب لمن يوصف بالحزم والجد فى الامور اول الغى الاحتلاط يقال احتلط اذا غضب يعنى اذا غضب المخاطب ذلك على انه عى عن الجواب يقال عيى يعيى عيا بالكسر فهو عى بالفتح اول الحزم المشورة ويروى المشورة وهما لغتان واصلها من قولهم شرت العسل واشرتها اذا اجتنيتها واستخرجتها

من خلايا ها والمشورة معناه استخراج الرأي والمثل لاكثم
ابن صيفي ويروى عن عمر بن الخطاب رض انه قال الرجال ثلثة
رجل ذو عقل ورأي ورجل اذا حزبه امر اتى ذا رأي
فاستشاره ورجل حائر بائر لا يأتمر رشدا ولا يطيع مرشدا
يضرب في الامر بالمشاورة انا دون هذا وفوق ما في
نفسك قاله امير المؤمنين علي بن ابي طالب رض لرجل مدحه
نفاقا اياك وان يضرب لسانك عنقك اي تلفظ عما
هلاكك ونصب الضرب الى اللسان لانه السبب كقولهم ينزع
عنهما لباسهما اينما اوجه الق سعدا كان الاضبط بن قريع
سيد قومه فرأى منهم جفوة فرحل عنهم الى آخرين فرآهم
يصنعون بسادتهم مثل ذلك فقال هذا القول ويروى في كل
ارض سعد بن زيد انك لتحسب على الارض حيصا بيصا وحيص
بيص اي ضيقة استاهلي اهالتي واحسني ايالتي اي خذي صفو
مالي واحسن القيام به على الت اللقاح وايل علي قال لامرأة
كانت راعية ثم رعى لها والت من الايالة وهي السياسة ومنه
المثل لاخر قد النا وايل علينا قاله زياد بن ابيه انت ممن
غزي فارسل يضرب لمن يسئل عن نسبه فيلتوي به انت
الامير فطلقي او راجعي يضرب في تأكيد القدرة تهكما وهزأ
اذا عز اخوك فهن يضرب في الحث على التقية بالوجه اما
عليها واما لها اي اركب الخطر على اي الامرين وقعت من نجح او
خيبة والهاء في عليها ولها راجعة الى النفس اي اما ان تحمل
عليها واما ان تستحمل الكد لها انه لرابط الجاش على الاغباش
الجاش جاش القلب وهو رواعه اي موضع روعه اذا اضطرب
عند الفزع ومعنى رابط الجاش انه يربط نفسه عن الفرار
لشجاعته والاغباش جمع غبش وهو الظلمة يضرب للجسور
على الاهوال اما خبت واما بركت الخبب والخبيب والخبب
ضرب من العدو وذلك اذا راوح بين يديه ورجليه

يضرب للرجل يفرط مرة في الخير ومرة في الشر فيبلغ في الامرين
الغاية انه ماعز مقروظ الماعز واحد المعز مثل صاحب وصحب

والماعز ايضا جلد المعز والتبغ على ذلك مقروظ من القد ماعز
وبردان من خال وسبعون درهما والمقروظ المدبوغ بالقرظ

يضرب للتام العقل الكامل الرأي ان اضاخا منهل مورود
اضاخ بالضم موضع يذكر ويؤنث يضرب مثلا للرجل الكثير
الغاشية يعني الاضياف الكثير المعروف امرع او ما اختاروا
ان ابي لا اتنا اي دع امرا واختيارا يضرب عند الحض
على رفض من لم يقبل النصح منك انت في مثل صاحب البعرة
وذلك ان رجلا كانت له ظنة في قوم فجمعهم ليستبرئهم
فاخذ بعرة فقال اني ارمي ببعرتي هذه صاحب ظنتي فجفل
لها احدهم فقال لا ترمني ببعرتك فاحضم على نفسه يضرب
لكل مظهر على نفسه ما لم يطلع عليه اخو الكظاظ من لا يسامه
المكاظة الممارسة الشديدة في الحرب وبينهم كظاظ قال الراجز
اذ سئمت ربيعة الكظاظا يضرب لمن يؤمر بمشارة القوم

اي اخو الشر من لا يمله الشعر لرؤبة
ويعده لا و آه والا زل والمظاظا

انا اناس نلزم الحفاظا اذ سئمت
انت لها فكن ذا امرة الهاء

للحرب اي انت الذي خلق لها فكن ذا قوة ان لم انفعكم علالا
القبل والنهل الشرب الاول والعلل الثاني والدخال الثالث
يقول ان لم انفعكم في اول امركم لم انفعكم في آخره ان العراك
في النهل العراك الزحام يضرب مثلا في الخصومة اي اول
الامر اشده فعاجل باخذ الحزم ان الهزل اذا شبع مات يضرب
لمن استغنى فتجبر على الناس امرنا تك فارتحل شاتك يضرب
للرجل يسالك عن امر لا يحب ان تخبره يريد انك ان طلبته
لم تقدر عليه كما لا تقدر وان ترتحل شاتك الى ذلك ما اولادها
عيش ذلك اشارة الى الموعود والهاء في اولادها للنوق وما
عبارة عن الوقت يضرب للرجل يعدك الوعد فيطول عليك

فتقول الى ان يحصل هذا الموعود وقت يصير فصلان النوق
فيه عيسا ومثله قولهم الى ذاك ما باض الحمام وفرخا يضرب
للمطول الدفاع ان كنت غضبى فعلى هنك فاغضبى قال
يونس بن حبيب يقال زنت ابنة لرجل من العرب وهى بكر فناداهم
ابوها يا فلانه فقالت اى غضبى قال لها ابوها ولم قالت
انى حبلى قال ان كنت غضبى المثل وهنا ذنبك يضرب
فى موضع قولهم يداك اوكتا وفوك نفخ انا اشغل عنك من ضيع
بهم سبعين لان صاحب البهم اكثر شغلا من غيره لصغر نتاجه
اخو الظلماء اعشى بالليل يضرب لمن يخطى حجته ولا يبصر
المخرج مما وقع فيه ان كنت عطشان فقد انى لك يضرب
لطالب الثار اى قد انى لك ان تنتصر وانى وان لغتان فى
معنى حان ان اخا العزاء من يسعى معك العزاء السنة الشديدة
انت منى بين اذنى وعاتقى اى بالمكان الافضل الذى لا استطيع
دفع حقه ان من اليوم اخره يضربه من يستبطأ يقال له ضيعت
حاجتك فتقول ان من اليوم اخره يعنى ان غدوه وعشيه سوء
ابلى لم ابع ولم اهب اى لم ابعها ولم اهبها يضرب للظالم يحتال
فيما لا حق له فيه الا تلد يولد لك يعنى ان الرجل اذا تزوج المراة
لها اولاد من غيره جرد وهو يضرب فى الرجل يدخل نفسه فيما لا
يعنيه فيبتلى به ان من الحسن شقوة وذلك ان الرجل ينظر الى
حسنه فيختال فيعدو اطوره فيشقيه ذلك ويبغضه الى الناس
انها الابل بسلامتها قال يونس زعموا ان الضبع اخذت فصيلا
رازما فى دار قوم قد ارتحلوا وخلوه فجعلت تخليه الكلاء
وتاتيه فتغاره اياه حتى اذا امتلا بطنه وسمن اتت لتستاقه
فركضها ركضة دق فوها فلها فعند ذلك قالت الضبع انها
الابل بسلامتها يضرب لمن ترد رسه فاخلف ظنك اخواك ام
الليل اى المرئى اخواك ام هو سواد الليل يضرب عند الارتياب
بالشئ فى سواد وظلمة انها منى لاصرى قال ابن السكيت يقال

اصرى

اصرى واصرى وصرى وصرى والهاء فى انها كناية عن اليمين
او العزيمة واصرى وجميع ما ذكرت مشتقة من قولهم اصررت
على الشئ اى اقمت ودمت يقوله الرجل يعزم على الامر عزيمة
موكدة لا يثنيه عنها شئ انت على المجرب يراد به التجربة ولفظ
المفعول من المنشعبة يصلح للمصدر وللموضع وللزمان و
للمفعول وعلى من صلة الاشراف اى انك مشرف على ما تجربه يضرب
لمن يسال عن شئ يقرب علمه منه اى لا تسال فانك ستعلم
انك لو صاحبتنا مزحت يقال مزح الرجل اذا انسحج فخذاه
يضربه الرجل مرت به مشقة ثم اخبر صاحبه انه لو كان معه
لقى عناء كما لقيه هو انك لتكثر الحز وتخطئ المفصل الحز
القطع والتاثير والمفاصل الاوصال الواحد مفصل يضرب لمن
يجتهد فى السعى ثم لا يظفر بالمراد انك لتحدو اجمل ثقال وتخطى
الى ذلق المراتب يقال جمل ثقال اذا كان بطيئا ومكان زلق
بفتح اللام اى دحض وصف بالمصدر يضرب لمن يجمع بين
شيئين مكروهين انه لحول قلب اى داه منكر يحتال فى الامور
ويقلبها ظهرا البطن قال معاوية عند موته وحرمه يبكين
حوله ويقلبنه انكم لتقلبون حولا قلبا لو وقى هول المطلع
اى القيامة ودوى ان وقى النار غدا قال الاصمعى المطلع
هو موضع الاطلاع من اشراف الى انحدار فشبه ما اشرف عليه
من امر الاخرة بذلك قال الفراء يقال رجل حولة وحولة اى داه

منكر وكذلك حولى وينشد	فتى حولى ما اراد اراده
من الامر الا ان تفارق محرما	قيل كان الاصمعى يعجبه هذا

البيت اكل وحمد خير من اكل وصمت يضرب فى الحث على حمد من
احسن اليك انما تغر من ترى ويغرك من لا ترى اى اذا غررت
من تراه ومكرت به او غدرت فانك المغرور لا هو لانك تخادع
ويروى بالعين والزاى يعنى انك تغلب من تراه ويغلبك الله
جل جلاله ان تعش تر ما لم تره هذا مثل قولهم عش رجبا ترى

عجبا قال ابو عيينة المهلبي … قل لمن ابصر حالا منكره
ورای من دهره ما حيره … ليس بالمنكر ما ابصرته
كلما عاش يرى ما لم يره … ويروى راى ما لم يره **اين**

يضيع المخنوق قيده يضرب عند انقطاع الحيلة وذلك ان
المخنوق يحتاط فی امره غاية الاحتياط للندامة التی تصيبه
بعد الخنق **ان خيرا** فخير فاعله وان شرا فالشر فاعله
هذا المثل لاخ للنعمان بن المنذر يقال له علقمة قاله لعمرو بن
هند فی مواعظ كثيرة كذا قاله ابو عبيد فی كتابه ويقال هو لصخر
ابن عمرو بن الرشيد **اخذوا** طريق العنصلين ويروى اخذ
فی طريق قالوا طريق العنصل هو طريق من اليمامة الى البصرة
يضرب للرجل اذا ضل قال ابو حاتم سالت الاصمعی عن طريق
العنصلين ففتح الصاد وقال لا يقال بضم الصاد قال ويقول
العامة اذا اخطا انسان الطريق اخذ فلان طريق العنصلين
وذلك ان الفرزدق ذكر فی شعره انسانا ضل فی هذا الطريق فقال

اراد طريق العنصلين فياسرت … به العيس فی نائی الصوى متشائم

ای متياسر فظنت العامة ان كل من ضل ينبغی ان يقال له هذا
وطريق العنصلين طريق مستقيم والفرزدق وصفه على الصواب
فظن الناس انه وصفه على الخطاء وليس كذلك **انك** لا تدری
علام ينزاهر ملك ويروى بم يولع هرملك ای نفسك وعقلك
قالها ابن السكيت ونزی الرجل اولع نزا ورجل منزو بكذا
ای مولع به يضرب لمن اخذ فيما يكره له بعد ما اسن واهتر
ذكروا ان بسر بن ارطاة العامری من بنی عامر بن لوی خرف
فجعل لا يسكن ولا يستقر حتى يسمع صوت ضرب فخشی له جلد
فكان يضرب قدامه فيستقر وكان النمر بن تولب خرف فجعل
يقول اصيفكم ضيفكم لا يضيع ابلكم ابلكم واهترت امراة
على عهد عمر رض فجعلت تقول زوجونی زوجونی فقال عمر
ما اهتر به النمر خير مما اهترت به هذه **ان الحشوم** يورث

الحشوم قالوا الحشوم الذوب والتتابع والحشوم الاعياء
يقال حشم يحشم حشوما اذا اعيا وهذا فی المعنى قريب من قوله
صلى الله عليه وسلم ان المنبت الحديث وقال الشاعر يصف قطا

نحت عنونا وهی صغو امامها … ولابد الحوافی الضار بات حشوم

اول الشجرة النواة يضرب للامر الصغير يتولد منه الكبير **آفة**
العلم النسيان قال النسابة البكری ان للعلم آفة ونكدا وهجنة
واستجاعة فافته نسيانه ونكده الكذب فيه وهجنته نشره فی
غير اهله واستجاعته ان لا يشبع منه **آفة** المروة خلف الوعد
يروى هذا عن عوف الكلبی **اكل** دوقد يضرب لمن طال عمره
وتحاتت اسنانه والروق طول الاسنان والرجل اروق قال لبيد

تكلح الاروق منهم والايل … **الف مجيز** ولا غواص الاجازة

ان تعبر بانسان نهرا او بحرا يقول يوجد الف مجيز ولا يوجد
غواص لان فيه الخطر يضرب لامرين احدهما اسهل والاخر
صعب جدا **الايناس** قبل الابساس يقال آنسه ای اوقعه فی الانس
وهو نقيض اوحشه والابساس الرفق بالناقة عند الحلب

وهو ان تقول بس بس وقال الشاعر … ولقد رفقت فما حليت بطايل
لا ينفع الايناس بالابساس … يضرب فی المداراة عند طلب

اذا نصر الراى بطل الهوى يضرب فی اتباع العقل **انا النكثر**
فی وجوه اقوام وان قلوبنا لتقليهم ويروى لتلعنهم هذا من
كلام ابی الدرداء **انه** لعضلة من العضل ای داهية من الدواهی
واصله من العضل وهو اللحم الشديد المكتنز **انه** لذو بزلاء البزلاء

الراى القوی الجيد قال … انی اذا شغلت قوما فروجهم
رحب المسالك نهاض ببزلاء … ای بالامر العظيم وانت على تاويل

الخطة قلت ويجوز ان يكون المعنى نهاض الى الامر ومعى راى
واصله من البازل وهو القوی التام القوة يقال جمل بازل
وناقة بازل كذلك **انك** لا تسعى برجل من ابی يضرب عند
امتناع لخيل من مساعدتك **ان كنت** ذقته فقد اكلته

يضرب به الرجل التام التجربة للأمور اياك والبغي فانه عقال النصر
قاله محمد بن زبيدة لصاحب جيش له انها ليست بخدعة الصبي يقال
ارسل امير المؤمنين علي بن ابي طالب رض جرير بن عبد الله البجلي
الى معاوية لياخذه بالبيعة فاستعجل عليه فقال معاوية انها
ليست بخدعة الصبي عن اللبن هو امر له ما بعده فالمعنى ربي
والهاء في انها للبيعة والخدعة ما يخدع به اي ليس هذا الامر
امرا سهلا يتجوز فيه ان لم تغض على القذى لم ترض ابدا
يضرب في الصبر على جفاء الاخوان اذا كنت في قوم فاحلب
في انائهم يضرب في الامر بالموافقة كما قال الشاعر

اذا كنت في قوم عدى لست منهم … فكل ما علفت من خبيث وطيب

اذا اتلفا الناس اخلف الياس الناس بالنون اسم قيس عيلان
ابن مضر والياس بالياء اخوه واصله الياس بقطع الالف
وانما قالوا الياس لمزاوجة الناس يضرب عند امتناع
المطلوب اذا حان القضاء ضاق الفضاء اذا ظلمت يردونك
فلا تامن عذاب من فوقك الا اكن صنعا فاني اعتثم اي ان
لم اكن حاذقا فاني اعمل على قدر معرفتي يقال عثم العظم اذا اسا
الجبر واعتثمت المراة المزادة اذا اخرزتها خرزا غير محكم
يضرب لمن بذل لك وسعه وان لم يبالغ ما في نفسك انما
بنلك حظا الحظاء جمع الحظوة وهي المرماة يضرب للرجل يعير
بالضعف انه ليفرغ من اناء ضخم في اناء فعم اي ممتلئ يضرب
لمن يحسن الحمل لا حاجة به اليه ان مع الكثرة تخاذلا ومع
القلة تماسكا يعني في كثرة الجيش وقلته اذا تكلمت بليل فاخفض
واذا تكلمت نهارا فانفض اي التفت هل ترى من تكرهه اذا
قام جناة الشر فاقعد هذا مثل قولهم اذا نزا بك الشر
فاقعد ان المناكح خيرها الابكار المناكح جمع المنكوحة و
المناكح بحذف الياء ومعنى المثل ظاهر ان كنت مناطحا
فناطح بذوات القرون هذا مثل المثل لا خرازم بعود

او فرع اذا صاحت الدجاجة صياح الديك فلتذبح قاله الفرزدق
في امراة قالت شعرا اياك وعقيلة الملح العقيلة الكريمة
من كل شيء والدرة لا تكون الا في الماء الملح يعني المراة الحسناء
في منبت السوء اذا جاذبته قرينته بهرها اي اذا قرنت به
الشديدة اطاقها وغلبها انه لينزو ابين شطنين اصله في الفرس
اذا استعصى على صاحبه فهو يشد بحبلين يضرب لمن اخذ
من وجهين ولا يدري اذا قلت له زن طار راسه وحرن يضرب
للرجل البخيل اذا راى السكين في الماء يضرب لمن يخافك
جدا ام الجبان لا تفرح ولا تحزن لانه لا ياتي بخير ولا شر
اينما توجه لجبنه ام الصقر مقلاة نزور يضرب في قلة الشيء
النفيس ام قعيس وابو قعيس كلا مما يخلط خلط الحيس يقال
ان ابا قعيس هذا كان رجلا مريبا وكذلك امراته ام قعيس
فكان يغضي عنها وتغضي عنه والحيس عند العرب التمر والسمن
والاقط غير مختلط قال الراجز

التمر والسمن جميعا والاقط … الحيس الا انه لم يختلط

ان اتاك احد الخصمين وقد … فقئت عينه فلا تقض له حتى ياتيك خصمه فلعله قد فقئت

عيناه جميعا هذا مثل اورده المنذري وقال هذا من امثالهم
المعروفة اول ما اطلع ضب ذنبه قال ابو الهيثم يقال ذلك
للرجل يصنع الخير ولم يكن صنعه قبل ذلك قال والعرب ترفع
اول وتنصب ذنبه على معنى اول ما اطلع ذنبه قالت وترفع
اول على تقدير هذا اول ما اطلع ضب ذنبه اي هذا اول صنيع
صنعه هذا الرجل قال ومنهم من ينصب اول ويرفع ذنبه على
معنى اول شيء اطلعه ذنبه قال ومنهم من ينصب اول وينصب
ذنبه على ان يجعل اول صفة يريد ظرفا على معنى في اول ما اطلع
ضب ذنبه ان فعلت كذا فبها ونعمت قال ابو الهيثم معنى بها
تعجب كما يقال كاك به رجلا قال المعنى ما احسنها من خصلة
ونعمت الخصلة هي وقال غيره الهاء في بها راجعة الى الوثيقة

اى ان فعلت كذا فبالوثيقة اخذت ونعمت الخصلة الاخذ بها
اهلك فقد اعريت اى بادر اهلك وعجل الرجوع اليهم فقد هاجت
ريح عرية اى باردة ومعنى اعريت دخلت فى العرية كما يقال
امسيت اى دخلت فى المساء استاصل الله عرقاته قال ابو عمرو
يقال استاصل الله عرقاتِ فلان ومى اصله قال المنذرى هذه كلمة
تكلمت بها العرب على وجوه قالوا استاصل الله عرقاته وعرقاته
وعرقاته وعرقاته قلت لم يزيدا على ما حكيت وارى انها ماخوذة
من العرقة وهى الطرة تنسج فتدار حول الفسطاط فتكون كالاصل
له ويجمع على عرقات وكذلك اصل الحايط يقال له العرق فاما
ساير الوجوه فلا ادرى لها ذكرا فى كتب اللغة الا ما قاله الليث
فانه قال العرقاة من الشجرة ارومه الاوسط ومنه يتشعب العروق
وهو على تقدير فعلاة قال ابن الفارس والازهرى العرب تقول
فى الدعاء على الانسان استاصل الله عرقاته ينصبون التاء
لانهم يجعلونها واحدة مونثة مثل سعلاة وقال اخرون بل هى
تاء جماعة المونث لكنهم خففوه بالفتح وقال الازهرى من كسر
التاء فى موضع النصب وجعلها جمع عرقة فقد اخطا اخذه
بابدح ودُبيدح اذا اخذه بالباطل قاله الاصمعى ويقال اكل ماله
بابدح ودبيدح قال الاصمعى اصله دُبيح فقالوا دُبيدح بفتح
الدال الثانية قلت تركيب هذه الكلمة يدل على الرخاوة والسهولة
والسعة مثل البداح للمتسع من الارض ومثله تبدحت المراة
اذا مشت مشية فيها استرخاء فكان معنى المثل اكل ماله بسهولة
من غير ان ناله نصب ودُبيح على ما قاله الاصمعى تصغير ادبح مرخما
حكى الاصمعى ان الحجاج قال لجبلة قل لفلان اكلت مال الله بابدح
ودبيدح فقال له خراسته ابزذ بخورد بلاس وماس اياك
واعراض الرجال هذا من كلام يزيد بن المهلب فيما اوصى ابنه مخلدا فقال
اياك واعراض الرجال فان الحر لا يرضيه من عرضه شى واتق العقوق
فى الاشبار فانه عار باقٍ ووتر مطلوب انه لشديد الناظر

اى

اى برى من التهمة ينظر بملء عينه انه لغضيض الطرف اى يغض
بصره عن مال غيره ونقى الطرف اى ليس بخاين انه لضب كلدة
يروى ضب قلعة وضب كدية اى لا يدرك حفرا ولا يوخذ
مذنبا الكلدة المكان الصلب الذى لا يعمل فيها الحفار وقوله
ولا يوخذ مذنبا اى ولا يوخذ من قبل ذنبه من قولهم ذنب البسر
اذا بدا فيها الارطاب من قبل ذنبه يضرب لمن لا يدرك ما عنده
انه لزحا دها هى يضرب للرجل يولد الراى والحيل حتى ياتى بالدواهى وقال

ذحرت بها ليلة كلها ... فجئت بها موتدا خنفقيقا

انه لغير ابعد يضرب لمن ليس له بعد مذهب اى غور قاله ابن
الاعرابى ان فلانا لذو بعد اى ذو راى وحزم فاذا قيل انه غير
ابعد كان معناه لا خير فيه انما انت عطينة وانما انت عجينة
اى انما انت منتن مثل هذا الاهاب المعطون يضرب لمن يذم
فى امر يتولاه انشد ابن الاعرابى

يا ايها المهدى الخنا من كلامه ... كانك يضغو الى ذا دك خرنق
وانت اذا انضم الرجال عطينة ... تطاوح بالانام ساعة تنطق

انه لمنقطع القبال قالوا
القبال ما يكون من السير بين الاصبعين اذا لبست النعل ويراد
بهذه اللفظة انه سى الراى فيمن استعان به فى حاجة انه
لموهون الفقار وهن يهن وهنا اذا ضعف ووهنته اضعفته
لازم ومتعد قال الليث رجل واهن فى الامر والعمل وموهون فى
العظم والبدن قال طرفة

واذا تلسننى السنها ... انى لست بموهون فقر

يضرب للرجل الضعيف انما
نعطى الذى اعطينا اصله كما رواه ابن الاعرابى عن ابى شنبل
قال كان عندنا رجل مينات فولدت له امراته جارية فصبر
ثم ولدت له جارية فصبر ثم ولدت له جارية فهجرها وتحول عنها
الى بيت قريب منها فلما رات ذلك انشات تقول

ما لابى الزلفاء لا ياتينا ... وهو فى البيت الذى يلينا
يغضبان لم نلد البنينا ... وانما نعطى الذى اعطينا

فلما سمع ذلك الرجل طابت نفسه فرجع اليها يضرب في الاعتذار
عما لا يعلمك اياكم وحمية الاوقاب قال ابو عمرو الاوقاب والاوغاب
الضعفاء ويقال الحمقى يقال رجل وقب ووغب قال وهذا من كلام
الاحنف لبني تميم وهو يوصيهم تباذلوا تحابوا وتهادوا واتذهب
الاحن والسخايم واياكم وحمية الاوقاب وهذا كقولهم اعوذ
بالله من غلبة اللئام انه لهو او الجذل الجذل اصل الشجرة يضرب
هذا اذا اشكل عليك الشيء فظننت الشخص شخصين انهم
لهم او الخمرة دبيبا اي في الدبيب يضرب عند الاشكال والتباس
الامر ان الشقي ينحى له الشقي اي يقيض احدهما لصاحبه فيتعارفا
ويأتلفا ان امر الله يبلغ يشقى به الاشقياء يبلغ اي بالغ بالسعادة
والسلامة اي نافذ بها حيث يشاء يضرب لمن اجتهد في مرضات
صاحبه فلم ينفعه ذلك عنده ان كنت تريدني فانا لك اريد
قال ابو الحسن الاخفش هذا مثل وهو مقلوب واصله اروده
وهو مثل قولهم هو احيل الناس واصله احول من الحول ان جرفك
الى الهدم الجرف ما تجرفه السيول والمعنى ان جرفك صاير الى
الهدم يضرب للرجل يسرع الى ما تكرهه ومثله قولهم ان حبلك
الى انشوطة الانشوطة عقدة يسهل انحلالها كعقدة تكة السراويل
وتقديره ان عقدة حبلك تصير وتنسب الى انشوطة اياك
وقتيل العصا يريد اياك وان تكون القتيل في الفتنة التي تفارق
فيها الجماعة والعصا اسم للجماعة وقال

فلله شعباطية صدعا العصا ... هي اليوم شتى وهي امس جميع

يريد فرقا الجماعة الذين كانوا متجاورين وكان حقه ان يقول
صدعت على فعل الطية لكنه جعله فعل الشعبين توسعا وقوله
هي اليوم يعني العصا وهي الجماعة شتى اي متفرقة انك لا تهدي
المتضال اي من ركب الضلال على عمد لم تقدر على هدايته يضرب
لمن اتى امرا على عمد وهو يعلم ان الرشاد في غيره ان القلوص تمنع
اهلها الجلاء وذلك انها تنتج بطنا فيشرب اهلها لبنا سنتهم

ثم

ثم تنتج ربعا فيبيعه والمراد انهم يتبلغون بلبنها وينتظرون
لقاحها يضرب للضعيف الحال يحاول منعها انك الى الضرة
ماإل تلجأ قال ابن الاعرابي اي الى غني والضرة المال الكثير والمضر
الذي تروح عليه ضرة من المال قال الاشعر

بحسبك في القوم ان يعلموا ... بانك فيهم غني مضر

اذا شبعت الدقيقة لحست الجليلة الدقيقة الغنم والجليلة
الابل وهي لا يمكنها ان تشبع والغنم يشبعها القليل من الكلأ فهي
تفعل ذلك يضرب للفقير يخدم الغني اذا اخصب الزمان جاء
الغاوي والهاوي يقال الغاوي الجراد وهو الغوغاء منه والهاوي
الذباب تهوي اي تجيء وتقصد الى الخصب يضرب في ميل الناس
الى حيث المال اذا جاءت السنة جاء معها اعوانها يعني الجراد والذباب
والامراض يعني اذا قحط الناس اجتمعت البلايا والمحن ان اطلاعا
قبل ايناس يضرب في ترك الثقة بما يورد المنهي دون الوقوف
على صحته يعني ان نظرا او مطالعة بصحة معرفتك قبل اشعار

اليقين انشد ابن الاعرابي ... وان اتاك امرؤ يسعى بكذبته
فانظر فان اطلاعا قبل ايناس ... قال الاطلاع النظر والايناس

اليقين انما يهدم الحوض من عقره العقر موخر الحوض يريد يؤتى
الامر من وجهه انا اعلم بكذا من المايح باست الماتح المايح بالياء
الذي في اسفل البير والماتح الذي يستقي من فوق وقال يا ايها الماتح
دلوي دونكا انه سريع الاحارة اي سريع اللقم كبيرها والاحارة
رد الجواب ورجعه ومنه ارى الدهر ما احار مشفر اي ما رده
ورجعه مشفر الى بطنه ان اصبح عند راس الامر اجب الى
من ان اصبح عند ذنبه يضرب في الحث على التقدم في الامور ان
اكله لسلجان وان قضاءه لليان وان عدوه لرضمان اي يحب
ان ياخذ ويكره ان يقضي وقوله لرضمان معناه بطيء ماخوذ
من قولهم برذون مرضوم العصب اذا كان عصبه قد تشنج واذا
كان كذلك بطؤ سيره الا يجد عارما يعترم يضرب للمتكلف

ماليس من شانه واصله من عرم الصبى ثدى امه وانشد يونس

ولا تلغين كذات الغلام … ان لم تجد عارما تعترم

يعنى الام المرضع ان لم تجد من يمص ثديها مصته هى قال ومعنى المثل لا تكن كمن يهجو النفسه اذا لم يجد من يهجوه ان كثير النصيح يهجم على كثير الظنة اى اذا بالغت فى النصيحة اتهمك من تنصحه اتاه فما ابرد له ولا احراى ما اطمعه باردا ولا حارا انت كبارح الاروى البارح الذى يكون فى البراح وهو الفضاء الذى لا جبل فيه ولا تل والاروى الاناث من المعزى الجبلية وهى لا تكون الا فى الجبل ولا ترى قط فى البراح يضرب لمن يطول غيبته اذا العجوز ارتجت فارجها يقال رجبته اذا هبته وعظمته ومنه رجب مضر لان الكفار كانوا يهابونه ويعظمونه ولا يقاتلون فيه ومعنى المثل اذا خوفتك العجوز نفسها فخفها الا تذكر منك ما تكره انما هو الفجر او البحر اى انتظرت حتى يضئ لك الفجر الطريق ابصرت قدرك وان خبطت الظلماء وركبت العشواء هجما بك على المكروه يضرب لمن لا متناع منها انت انزلت القدر باثافيها يضرب لمن يركب امرا عظيما ويوقع نفسه فيه اتتكم فالية الافاعى الفالية وجمعها الفوالى هناة كالخنافس رقط تالف العقارب فى جحرة الضب فاذا خرجت تلك علم ان الضب خارج لا محالة ويقال اذا رايت فى الجحر علم ان وراءها العقارب والحيات يضرب مثلا لاول الشر ينتظر بعده شر منه اتى عليهم ذو اتى هذا مثل من كلام طئ وذو فى لغتهم يكون بمعنى الذى يقولون نحن ذو فعلنا كذا اى نحن الذين فعلنا وهو ذو فعل كذا وهى ذو فعلت كذا قال شاعرهم

فان الماء ماء ابى وجدى … وبئرى ذو حفرت وذو طويت

ومعنى المثل اتى عليهم الذى اتى على الخلق يعنى حوادث الدهر ابوقيل ابلت جماله يقال ابلت الابل والوحش اذا رعت الرطب فسمنت يضرب لمن كان ساقطا فارتفع ام سقتك الغيل

من غير حبل الغيل اللبن يرضعه الرضيع والام حامل وذلك مفسدة للصبى يضرب لمن يدنيك ثم يجفوك ويقصيك من غير ذنب آثرت غيرى بغراقات القرب الغرقة والغراقة القليل من الماء واللبن وغيرهما يدخره المرء لنفسه ثم يوثر على نفسه غيره يضرب لمن تحمل له كل مكروه ثم يستزيدك ولا يرضى عنك اوى الى ركن بلا قواعد يضرب لمن ياوى الى من له بقبقة ولا حقيقة عنده آب وقدح الفوز المنيح المنيح من قداح الميسر ما لا نصيب له وهو السفيح والمنيح والوغد يضرب لمن غاب ثم يجئ بعد فراغ القوم مما هم فيه فهو يعود بخيبة ان كذب نجى فصدق اخلق تقديره ان نجى كذب فصدق اجدر واولى بالتنجية اخ اراد البرصرحا فاجتهد اراد البرصرحا فاجتهدا راد صرحا بالتحريك فسكن والصرح الخالص من كل شئ قال الشاعر

تعلوا السيوف جماجمهم … كما يفلق مرو الاماعز الصرح

اى الخالص يقال صرح صراحة فهو صريح وصرح وصراح يضرب لمن اجتهد فى برك وان لم يبلغ رضاك انى مليط الرفد من عويمر المليط السقط من اولاد الابل قبل ان يشعر والرفد العطاء يريد انى ساقط الحظ من عطائه يضرب لمن يختص بانسان ويقل حظه من احسانه ان حالت القوس فسهمى صايب يقال حالت القوس تحول حؤولا اذا زالت عن استقامتها وسهم صايب يصيب الغرض يضرب لمن زالت نعمته ولم تزل غروته اى سواد بخدام تدر السواد الشخص والخدام جمع خدمة وهى الخلخال واذرى ودرى اذا ختل يضرب به من لا يعتقد انه يخدع ويختل انه لا يخنق على جرته يضرب لمن لا يمنع من الكلام فهو يقول ما يشاء انه لفى حور وفى بور الحور النقصان والبور الهلاك بفتح الباء وكذلك البوار والبور بالضم الرجل الفاسد الهالك ومنه قول ابن الزبعرى اذا انا بور يقال رجل بور وامراة بور وقوم بور واغاضم البناء

في المثل لا ذو داج الجور يضرب لمن طلب حاجة فلم يصنع فيها
شيئا ان غدا لناظره قريب اى المنتظره يقال نظرته وأول من
قال ذلك قراد بن اجدع وذلك ان النعمان بن المنذر خرج يتصيد
على فرسه اليحموم فاجراه على اثر عير فذهب به الفرس في الارض
ولم يقدر عليه وانفرد عن اصحابه واخذته السماء فطلب ملجأ
يلجا اليه فدفع الى بناء فاذا فيه رجل من طى يقال له حنظلة ومعه
امراة له فقال لهما هل من ماوى قال حنظلة نعم فخرج اليه فانزله
ولم يكن للطائى غير شاة وهو لا يعرف النعمان فقال لامراته ارى
رجلا ذا هيئة وما اخلقه ان يكون شريفا خطيرا فما الحيلة
قالت عندى شئ من طحين كنت ادخرته فاذبح الشاة لاتخذ
من الطحين ملة قال فاخرجت المراة الدقيق فخبزت منه ملة
وقام الطائى الى شاته فاحتلبها ثم ذبحها فاتخذ من لحمها مرقة
مضيرة واطعمه من لحمها وسقاه من لبنها واحتال له شرابا فسقاه
وجعل يحدثه بقية ليلته فلما اصبح النعمان لبس ثيابه وركب
فرسه ثم قال يا اخا طى اطلب ثوابك انا الملك النعمان قال
افعل ان شاء الله ثم لحقه الخيل فمضى نحو الحيرة ومكث الطائى
بعد ذلك زمانا حتى اصابته نكبة وجهد وساءت حاله فقالت
له امراته لو اتيت الملك لاحسن اليك فاقبل حتى انتهى الى الحيرة
فوافق يوم بوس النعمان فاذا هو واقف في خيله في السلاح
فلما نظر اليه النعمان عرفه وساءه مكانه فقال له الطائى المنزول به
قال نعم قال افلا جئت في غير هذا اليوم قال ابيت اللعن وما كان
علمى بهذا اليوم قال والله لو سنح لى في هذا اليوم قابوس ابنى لم اجد
بدا من قتله فاطلب حاجتك من الدنيا وسل ما بدا لك فانك
مقتول قال ابيت اللعن وما اصنع بالدنيا بعد نفسى قال النعمان
انه لا سبيل اليها قال فان كان لا بد فاجلنى حتى الم باهلى فاوصى
اليهم واهيئ حالهم ثم انصرف اليك قال النعمان فاقم لى كفيلا
بموافاتك فالتفت الطائى الى شريك بن عمرو بن قيس من بنى

شيبان وكان يكنى ابا الحوفزان وكان صاحب الردافة وهو
واقف بجنب النعمان فقال له

يا شريكا يا ابن عمرو هل من الموت محاله
يا اخا كل مضاف يا اخا من لا اخا له
يا اخا النعمان فك اليوم ضيفا قد اتى له
طال ما عالج كرب الموت لا ينعم باله
فابى شريك ان يتكفل به فوثب

اليه رجل من كلب يقال له قراد بن اجدع فقال للنعمان ابيت
اللعن هو على قال النعمان افعلت قال نعم فضمنه اياه ثم امر للطائى
بخمس مائة ناقة فمضى الطائى الى اهله وجعل الاجل حولا من
يومه ذلك الى مثل ذلك اليوم من قابل فلما حال عليه الحول وبقى
من الاجل يوم قال النعمان لقراد ما اراك الا هالكا غدا فقال
قراد فان يك صدر هذا اليوم ولى فان غدا لناظره قريب
فلما اصبح النعمان ركب في خيله ورجله متسلحا كما كان يفعل
حتى اتى الغريين فوقف بينهما واخرج معه قرادا وامر بقتله
فقال له وزراؤه ليس لك ان تقتله حتى يستوفى يومه فتركه
وكان النعمان يشتهى ان يقتل قرادا ليفلت الطائى من القتل
فلما كادت الشمس تجب وقراد مجرد قائم في ازار على النطع والسياف
الى جنبه اقبلت امراته وهى تقول

ايا عين بكى قراد بن اجدعا رهينا القتل لا رهينا مودعا
اتته المنايا بغتة دون قومه فامسى اسيرا حاضر البيت اضرعا
فبيناهم كذلك اذ رفع لهم شخص

من بعيد وقد امر النعمان بقتل قراد فقيل له ليس لك ان تقتله حتى
ياتيك الشخص فتعلم من هو فكف حتى انتهى اليهم الرجل فاذا هو
الطائى فلما نظر اليه النعمان شق عليه مجيئه فقال له ما حملك
على الرجوع بعد افلاتك من القتل قال الوفاء قال وما دعاك
الى الوفاء قال دينى قال النعمان وما دينك قال النصرانية
قال النعمان فاعرضها على فعرضها عليه فتنصر النعمان واهل
الحيرة اجمعون وكان قبل ذلك على دين العرب فترك القتل
منذ ذلك اليوم وابطل تلك السنة وامر بهدم الغريين
وعفا عن قراد والطائى قال والله ما ادرى ايهما اكرم واوفى

اهدى لذي نجا من القتل فعاد ام هذا الذي ضمنه والله لا اكون اوّل

الثلثة فانشأ الطائي يقول
ما كنت اخلف ظنه بعد الذي
اسدى الى من الفعال الحالى
ولقد دعتنى للخلاف ضلالتى
فابيت غير تمجدى وفعالى
انى امرؤ منى الوفاء سجية
وجزاء كل مكارم بذال
وقال ايضا يمدح قرادا
الا انما يسمو الى المجد والعلى
لمخاريق امثال القراد بن اجدعا
مخاريق امثال القراد واهله
فانهم الاخيار من رهط تبعا

ان اخاك من اساك يقال اسيت فلانا بمالى وغيره اذ جعلته اسوة لك وواسيت لغة فيه ضعيفة بنوها على يواسى ومعنى المثل ان اخاك حقيقة من قدمك وآثرك على نفسه يضرب فى الحث على مراعاة الاخوان واول من قال ذلك خريم بن نوفل الهمدانى وذلك ان النعمان بن ثواب العبدى ثم الشنى كان له بنون ثلثة سعد وسعيد وساعدة وكان ابوهم ذا شرف وحكمة وكان يوصى بنيه ويحملهم على ادبه اما ابنه سعد فكان شجاعا بطلا من شياطين العرب لا يقام لسبيله ولم يفته طلبته قط ولم يفر عن قرن واما سعيد فكان يشبه اباه فى شرفه وسودده واما ساعدة فكان صاحب شراب وندامى واخوان فلما راى الشيخ حال بنيه دعا سعدا وكان صاحب حرب فقال يا بنى ان الصارم ينبو والجواد يكبو والاثر يعفو فاذا شهدت حربا فرايت نارها تستعر وبطلها يخطر وبحرها يزخر وضعيفها ينصر وجبانها يجسر فاقلل المكث والانتظار فان الفرار غير عار اذا لم تكن طالب ثار فانما ينصرون هم واياك ان تكون صيد رماحها ونطيح نطاحها وقال لابنه سعيد وكان جوادا يا بنى لا يبخل الجواد فابذل الطارف والتالد واقلل التلاحى تذكر عند السماح وابل اخوانك فان وفيهم قليل واصنع المعروف عند محتمله وقال لابنه ساعدة وكان صاحب شراب يا بنى ان كثرة الشراب يفسد القلب ويقلل الكسب ويجد اللعب

فابصر نديمك واحم حريمك واعن غريمك واعلم ان الظما القامح خير من الرى الفاضح وعليك بالقصد فان فيه بلاغا ثم ان اباهم النعمان بن ثواب توفى فقال ابنه سعيد وكان جوادا سيدا لآخذن بوصية ابى ولابلون اخوانى وثقاتى فى نفسى فعمد الى كبش فذبحه ثم وضعه فى ناحية خبائه وغشاه ثوبا ثم دعا بعض ثقاته وقال يا فلان ان اخاك من وفى لك بعهده وحاطك برفده ونصرك بوده قال صدقت فهل حدث امر قال نعم انى قتلت فلانا وهو الذى تراه فى ناحية الخباء ولابد من التعاون عليه حتى يوارى فما عندك قال يا لها سوأة وقعت فيها قال فانى اريد ان تعيننى عليه حتى اغيبه قال لست لك فى هذا بصاحب فتركه وخرج فبعث الى آخر من ثقاته فاخبره بذلك وساله معونته فرد عليه مثل ذلك حتى بعث الى عدد منهم كلهم يرد عليه مثل جواب الاول ثم بعث الى رجل من اخوانه يقال له خريم بن نوفل فلما اتاه قال له يا خريم ما لى عندك قال ما يسرك وما ذاك قال انى قتلت فلانا وهو الذى تراه مسجى قال ايسر خطب فتريد ماذا قال اريد ان تعيننى حتى اغيبه قال هان ما فزعت فيه الى اخيك وغلام لسعيد قائم معهما فقال له خريم هل اطلع على هذا الامر احد غير غلامك هذا قال لا قال انظر ما تقول قال ما قلت الا حقا فاهوى خريم الى الغلام بالسيف فضربه وقتله وقال ليس عبد باخ لك فارسلها مثلا وارتاع سعيد وفزع لقتل غلامه فقال ويحك ما صنعت وجعل يلومه فقال خريم ان اخاك من اساك فارسلها مثلا قال سعيد فانى اردت تجربتك ثم كشف له عن الكبش وخبره بما لقى من اخوانه وثقاته وما ردوا عليه فقال خريم سبق السيف العذل فذهب مثلا الامر شورى سهرا بنوهم قالوا ان اول من قال ذلك ذو عمرو الحميرى وذلك ان حمير تفرقت على ملكها حسان وخالفت امره لسوء سيرته فيهم ومالوا الى اخيه عمرو وحملوه على قتل اخيه

حسان واشاروا عليه بذلك ورغبوه فى الملك ووعدوه
حسن الطاعة والموازرة فنهاه ذو رعين من بنى حمير عن
قتل اخيه وعلم انه ان قتل اخاه ندم ونفر عنه النوم وانتقض
عليه اموره ولحقه سوء عاقبة الذى اشار عليه بذلك ويعرف
غشهم له فلما راى ذو رعين انه لا يقبل ذلك منه وخشى
العواقب قال هذين البيتين وكتبهما فى صحيفة وختم عليه
بخاتم عمرو وقال هذه وديعة لى عندك الى ان اطلبها منك
فاخذها عمرو فدفعها الى خازنه وامره برفعها الى الخزانة و
الاحتفاظ بها الى ان يسئل عنها فلما قتل اخاه وجلس مكانه فى الملك
منع منه النوم وسلط عليه السهر فلما اشتد عليه ذلك لم يدع
باليمن طبيبا ولا كاهنا ولا منجما ولا عرافا ولا عايفا الا جمعهم
ثم اخبرهم بقصته وشكا اليهم ما به فقالوا انه ما قتل رجل اخاه
او ذا رحم منه على نحو ما قتلت اخاك الا اصابه السهر ومنع
النوم فلما قالوا له ذلك اقبل على من كان اشار عليه بقتل اخيه
وساعده عليه من اقيال حمير فقتلهم حتى افناهم فلما وصل الى ذى
رعين قال له ايها الملك ان لى عندك براءة فما تريد ان تصنع بى
قال وما براءتك وامانك قال مر خازنك ان يخرج الصحيفة التى
استودعتكها يوم كذا وكذا فامر خازنه فاخرجها فنظر الى خاتمه

عليها ثم فضها فاذا فيها … الا من يشترى سهرا بنوم
سعيد من يبيت قرير عين … فاما حمير غدرت وخانت
فمعذرة الاله لذى رعين … ثم قال له ايها الملك قد نهيتك

عن قتل اخيك وعلمت انك ان فعلت ذلك اصابك الذى قد
اصابك فكتبت هذين البيتين براءة لى عندك مما علمت انك
تصنع بمن اشار عليك بقتل اخيك فقبل ذلك منه وعفا
عنه واحسن جائزته يضرب لمن غمط النعمة وكره العافية
انك لا تهرش كلبا يضرب لمن يحمل الحليم على التوثب ان الذليل
من ذل فى سلطانه يضرب لمن ذل فى موضع التعزز وضعف

حيث

حيث ينتظر قدرته اذا كنت كذوبا فكن ذكورا يضرب للرجل
يكذب ثم ينسى فيحدث بخلاف ذلك اذا اشتريت فاذكر السوق
يعنى اذا اشتريت فاذكر البيع لتجتنب العيوب انه لقبضة
رفضة يضرب للذى يتمسك بالشئ ثم لا يلبث ان يدعه
ان لم يكن معلما فدحرج اصل هذا المثل ان بعض الحمقى كان
عريانا فقعد فى حب وكان يدحرج فحضر ابوه بثوب يلبسه
فقال هو معلم قال لا فقال ان لم يكن معلما فدحرج فذهب
مثلا يضرب للمضطر يقترح فوق ما يكفيه اياك والسامة
فى طلب الامور فيقذفك الرجال خلف اعقابها قال ابو عبيد
يروى عن ابجر بن جابر العجلى انه قال فيما اوصى به ابنه حجارا
يا بنى اياك والسامة يضرب فى الحث على الجد فى طلب الامور
وترك التفريط فيها اذا ما القارظ العنزى آبا قال ابن الكلبى
هما قارظان كلاهما من عنزة فالاكبر منهما هو يذكر بن عنزة
لصلبه والاصغر هو رهم وابن عامر بن عنزة وكان من حديث
الاول ان خزيمة بن نهد ويروى خزيمة كذا رواه ابو الندى
فى امثاله كان عشق ابنته فاطمة ابنة يذكر قال وهو القايل فيها

اذا الجوزاء اردفت الثريا … ظننت بآل فاطمة الظنونا

قال ثم ان يذكر وخزيمة خرجا يطلبان القرظ فمرا بهوة من
الارض فيها نحل فنزل يذكر ليشتار عسلا ودلاه خزيمة بحبل
فلما فرغ قال يذكر لخزيمة امددنى لاصعد فقال خزيمة لا والله
حتى تزوجنى ابنتك فاطمة فقال اعلى هذا الحال لا يكون ذلك ابدا
فتركه خزيمة فيها حتى مات قال وفيه وقع الشر بين قضاعة
وربيعة قال واما الاصغر منهما فانه خرج يطلب القرظ ايضا
فلم يرجع ولا يدرى ما كان من خبره فصار مثلا فى امتداد الغيبة

قال ابن ابى حازم لابنته عند موته … فرجى الخير وانتظرى ايابى
اذا ما القارظ العنزى آبا … يضرب فى التابيد انه لمشل

عوف الشل الطرد والعون جمع عانة اى يصلح ان يشل عليه

الحمر الوحشية يضرب لمن يصلح ان يناط به الامور العظام
انه لخلط مزيل يضرب للذى يخالط الامور ويزايلها ثقة بعلمه
واهتدائه فيها انه الليل واضواج الوادى الضوج بالذال
المعجمة والجيم منعطف الوادى والضوح بالضاد المضمومة
والحاء حايط الوادى وناحيته وهذا المثل مثل قولهم الليل
واهضام الوادى انك لا تعدو ابعيرامك يضرب لمن
يسرف فى غير موضع السرف انك لو ظلمت ظلما اخما الاثم القرب
اى لو ظلمت ظلما اذا قرب لعفونا ولكن بلغت الغاية فى ظلمك
ان كنت الحالبة فاستغزرى اى ان قصدت الحلب فاطلبى
ناقة غزيرة يضرب لمن يدل على موضع حاجته ان خلاط
اعشى بالليل الخلاط ان يخلط ابله بابل غيره ليمنع حق الله
منها وفى الحديث لا خلاط ولا وراط اى لا يجمع بين متفرقين
والوراط ان يجعل غنمه فى ورطة وهى الهوة من الارض ليخفى والذى
يفعل الخلاط يتحير ويدهش يضرب للمريب الخاين ان آمامى
مالا اسامى اى مالا اساميه ولا اقاومه يضرب للامر العظيم
ينتظر وقوعه ان كنت حبلى فلدى غلاما يضرب للمتصلف
يقول هذا الامر بيدى انما طعام فلان القفعاء والتاويل
القفعاء شجرة لها شوك والتاويل نبت يعتلفه الحمار يضرب
لمن يستبلد طبعه اى انه بهيمة فى ضعف عقله وقلة فهمه اياك
وصحراء الاهالة اصل هذا ان كسرى اغزى جيشا الى قبيلة اياد
وجعل معهم لقيطا الايادى ليدلهم فورّى بهم لقيط فى صحراء الاهالة
فهلكوا جميعا فقيل فى التحذير اياك وصحراء الاهالة انه لينتجب
عصاه فلان الانتجاب اخذ النجبة وهى قشر الشجر يضرب لمن
ينتحل شعر غيره اخ الاوكاء وداهن الاعداء هذا قريب من قولهم
خالص المؤمن وخالق الفاجر اذا فرح الجنان بكت العينان
هذا كقولهم البغض تبديه لك العينان انما يحمل الكل على اهل
الفضل الكل الثقل اى يحمل الاعباء على اهل القدرة اذا

تلاحت

تلاحت الخصوم تسافهت الحلوم التلاحى التشاتم اى عنده
يصير الحليم سفيها انه ينبح الناس قبلاء يضرب لمن يشتم
الناس من غير جرم ونصب قبلاء على الحال اى مقابلا ان السلاء
لمن اقام وولد يقال سلات السمن سلاء اذا ذبته والسلاء
بالمد المسلوء يعنى ان النتاج ومنافعه لمن اقام واعان
على الولادة لا لمن غفل واهمل يضرب فى ذم الكسل انت
بين كبدى وخلبى يضرب للعزيز الذى يشفق عليه والخلب
الحجاب الذى بين القلب وسواد البطن اخر سفرك املك
يضرب لمن ينشط فى السفر اولا اى ننظر كيف يكون نشاطك
اخرا وقوله املك اى احق بان يملك فيه النشاط انك ريان
فلا تعجل بشربك يضرب لمن اشرف على ادراك بغيته
فيؤمر بالرفق ان كنت ناصرى فغيب شخصك عنى يضرب
لمن اراد ان ينصرك فياتى بما هو عليك لا لك اخذ على غل
غيظه اى على اثر غيظ منه فى قلبه اذا لم تسمع فالمع اى ان
عجزت عن الاسماع لم تعجز عن الاشارة ان من ابتغاء الخير
اتقاء الشر يروى هذا عن ابن شهاب الزهرى حين مدحه
شاعر فاعطاه مالا وقال هذا القول انما الشى كشكله قاله اكثم
ابن صيفى يضرب للامرين او الرجلين يتفقان فى امر فياتلفان
اتت عليه ام اللهيم اى اهلكته الداهية ويقال المنية اكلتم
تمرى وعصيتم امرى قاله عبد الله بن الزبير ابن بيتك فتزارى
يضرب لمن يبطئ فى زيارتك ان الهوى شريك العمى هذا مثل
قولهم حبك الشى يعمى ويصم اذا اعياك جاراتك فعولى على
ذى بيتك قاله رجل لامرأته اى اذا اعياك الشى من قبل غيرك
فاعتمدى على ما فى ملكك وعولى معناه اقبلى اخذنى باطير غيرى

الا طير الذنب قال مسكين الدارمى … اتضربنى باطير الرجال
وكلفتنى ما يقول البشر … ان دون الطلية خرط قتاده هو

الطلية للخبزة تجعل فى الملة وهى الرماد الحار وهو من مكان

كثير القتاد يضرب للشيء الممتنع **انه** دِيس من الدَّيسة اصل دِيسٍ دُوس من الدَّوس والدِّياسة اى انه يدوس من ينازله يضرب للرجل الشجاع وبنى قولهم الدَّيسة على قوله دِيس والا فحقه الواو **ان الراى** ليس بالتظني يضرب في الحث على الروية في الامر **انا** ابن كديها وكداها كُدْىٌ وكدا جبلان بمكة والهاء راجعة الى مكة او الى الارض وهذا مثل يضربه من اراد الافتخار على غيره

ما جاء على افعل من هذا الباب

اعلم ان لافعل اذا كان للتفضيل ثلثة احوال الاول ان يكون معه مِن نحو زيد افضل من عمرو والثاني ان تدخل عليه الالف واللام نحو زيد الافضل الثالث ان يكون مضافا نحو زيد افضل القوم وعمرو افضلكم فاذا كان معه مِن استوى فيه الواحد والتثنية والجمع والمذكر والمؤنث يقول زيد افضل منك والزيدون افضل منك وكذلك هند افضل من دعد والهندان افضل والهندات افضل قال الله تعالى هؤلاءِ بناتي هن اطهر لكم وانما كان كذلك لان تمامه بمن ولا يثنى الاسم ولا يجمع ولا يؤنث قبل تمامه ولهذا لا يجوز ان تقول زيد افضل وانت لا تريد من الا اذا دلت الحال عليه فحينئذ ان اضمرته جاز نحو قولك زيد افضل من عمرو واعقل تريد واعقل منه وعلى هذا قوله تعالى يعلم السر واخفى اى واخفى من السر وجاء في التفسير عن ابن عباس ومجاهد وقتادة السر ما اسررت في نفسك واخفى منه ما لم تحدث به نفسك مما يكون في غد علم الله فيهما سواء فحذف الجار والمجرور لدلالة الحال عليه وكذلك هن اطهر لكم اى من غيرها واذا كان مع الالف واللام ثنى وجمع وانث يقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وان شئت الافاضل وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات وان شئت الفضل قال الله تعالى انها لاحدى الكبر والالف واللام تعاقبان مِن فلا يجوز الجمع بينهما لا يقال زيد الافضل من عمرو ولا يستعمل فُعلى التفضيل

الا بالالف واللام لا يقال جاءتني فضلى ولا مررت بافضل وقد غلطوا ابا نواس في قوله

كأنّ صغرى وكبرى من فواقعها ... حصباء درّ على ارض من الذهب

وانما استعمل من هذا القبيل ... اخرى قال الله تعالى ومنها نخرجكم تارة اخرى وقالوا دنيا في

تانيث الادنى ولا يجوز القياس عليهما قال الاخفش قرا بعضهم وقولوا للناس حُسنى وذلك لا يجوز عند سيبويه وساير النحويين واذا كان افعل مضافا ففيه وجهان احدهما ان يجرى مجراه اذا كان معه مِن فيستوى فيه التثنية والجمع والتذكير والتانيث يقول زيد افضل قومك والزيدان افضل قومك والزيدون افضل قومك وهند افضل بناتك والهندان افضل بناتك والهندات كذلك وهذا الوجه شايع في التنزيل والشعر قال الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حيوة ولم يقل احرصى وقال ذو الرمة

ومية احسن الثقلين جيدا ... وسالفة واحسنه قذالا

ولم يقل حسنى الثقلين واحسناه اى واحسن الثقلين جعل التثنية كالواحد كما جعل غيره الجمع كالواحد في قوله الا ان جيراني

العشية رائح وقال جرير ... يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به

وهن اضعف خلق الله اركانا ... وعلى هذا قول الناس اولى النعم

بالشكر واجل النعم عندى كذا وكذا والوجه الثاني في اضافته ان يعتبر فيه حال دخول الالف واللام فيثنى ويجمع ويؤنث فيقال زيد افضل قومك والزيدان افضلا قومك والزيدون افضلو قومك وهند فضلى بناتك والهندان فضليا والهندات فضليات فهذه احواله الثلثة اثبتها مستقصاة ومن شرط افضل هذا ان لا يضاف الا الى ما هو بعض منه كقولك زيد افضل الرجال وهند افضل النساء ولا يجوز على الضد ولهذا لا يجوز زيد افضل اخوته لان الاضافة تخرجه منهم ويجوز زيد افضل الاخوة والاضافة في جميع هذا ليست بمعنى اللام ولا بمعنى مِن ولكن معناها ان فضل المذكور يزيد على غيره فان

ادخلت من جاز ان تقول الرجال افضل من النساء والنساء اضعف
من الرجال فاذا قلت زيد افضل القوم كان زيد واحدًا منهم
واذا قلت افضل من القوم كان خارجًا من جملتهم فهذا هو الفرق
بين اللفظين ومن شرط افعل هذا ايضا ان يكون مصوغًا من
فعل ثلاثي نحو زيد افضل واكرم واعلم من عمرو وذلك ان
بعض ما زاد على ثلثة احرف يمتنع ان يبنى منه افعل نحو دحرج
واستخرج وتدحرج وتخرج واشباهها وبعضه يودى الى اللبس
كقولك زيد افضل واكرم واحسن من غيره وانت تريد بها
الزيادة فى الافضال والاكرام والاحسان فاتوا بما يزيل
الامتناع واللبس وهو انهم بنوا من الثلاثي لفظًا ينبئ عن الزيادة
واوقعوا على مصدر ما ارادوا تفضيله فيه فقالوا زيد اكثر
افضالا واكرامًا واعم احسانًا واشد استخراجًا واسرع انطلاقًا
وما اشبه ذلك ولا يبنى افعل من المفعول الا فى الندرة نحو قولهم
اشغل من ذات النحيين واشهر من الابلق والعود احمد واشباهها
وذلك ان المفعول لا تاثير له فى الفعل الذى يحل به حتى يتصور
فيه الزيادة والنقصان وكذلك حكم ما كان خلقة كالالوان
والعيوب لا تقول زيد ابيض من عمرو ولا اعور منه بل تقول
اشد بياضا واقبح عورًا لان هذه الاشياء مستقرة فى الشخص
ولا تكاد تتغير فجرت مجرى الاعضاء الثابتة التى لا معنى للفعل
فيها نحو اليد والرجل لا تقول زيد ايدى من عمرو وفلان ارجل
من فلان قال الفراء انما ينظر فى هذا الى ما يجوز ان يكون اقل
او اكثر فيكون افعل دليلا على الكثرة والزيادة الا ترى انك
تقول زيد اجمل من فلان اذا كان جماله يزيد على جماله ولا تقول
للاعميين هذا اعمى من ذلك فاما قوله تع ومن كان فى هذه اعمى
فهو فى الاخرة اعمى فانما جاز ذلك لانه من عمى القلب تقول
عمى يعمى عمى فهو عم واعمى وهم عمون وعمى وعميان قال الله تع
بل هم منها عمون وقال صم بكم عمى وقال لم يخروا عليها صمًا

وعميانا فالاول فى الاية اسم والثانى تفضيل اى من كان فى هذه
يعنى فى الدنيا اعمى القلب عما يرى من قدرة الله فى خلق السموات
والارض وغيرها مما يعاينه فلا يؤمن فهو عما يغيب عنه
من امر الاخرة اعمى ان يؤمن به اى اشد عمى ويدل على هذا قوله
واضل سبيلا وقرا ابو عمرو ومن كان فى هذه اعمى بالامالة
فهو فى الاخرة اعمى بالتفخيم اراد ان يفرق بين ما هو اسم وبين
ما هو افعل منه بالامالة وتركها وكل ما كان على افعل صفة
لا يبنى منه افعل التفضيل نحو قولهم جيش ارعن ودينار احرش
فاما قولهم فلان احمق من كذا فهو افعل من الحمق لانه يقال رجل
حمق كما يقال احمق ومنه قول يزيد بن الحكم

قد يقتر الحول التقى	ويكثر الحمق الآثم

وكذلك قوله تعالى فهو فى الاخرة اعمى من قولك هذا عم وهذا
اعمى منه وحكم ما افعله وافعل به فى التعجب حكم افعل فى
التفضيل فى انه ايضا لا يبنى الا من الثلاثى ولا تتعجب من الالوان
والعيوب الا بلفظ مصوغ من الفعل الثلاثى كما تقدم فلا يقال
ما اعوره ولا ما اعرجه بل يقال ما اشد عوره واسوا عرجه
وما اشد بياضه وسواده وقول من قال ابيض من اخت بنى اباض

وقول آخر	اما الملوك فانت اليوم الامهم
لومًا وابيضهم سربال طباخ	محمول على الشذوذ وكذا قولهم

ما اعطاه وما اولاه للمعروف وما احوجه من حاج يحوج حوجًا
اى احتاج وقال بعضهم انما فعلوا هذا بعد حذف الزيادة ورد
الفعل الى الثلاثى وهذا وجه حسن وحكم افعل به فى التعجب
حكم ما افعله لا يقال اعور به كما لا يقال ما اعوره بل يقال اشدد
بعوره ويستوى فى لفظ افعل به المذكر والمؤنث والتثنية والجمع
تقول يا زيد اكرم بعمرو ويا هند اكرم ويا رجلان اكرم ويا رجال
اكرم كما كان فى ما احسن زيدًا وما احسن هندًا وما احسن
الزيدين وما احسن الهندات كذلك قال ابو عبد الله حمزة بن الحسن

فى كتاب المعنون بافعل حاكيا عن المازنى انه قال قد جاءت
احرف كثيرة مما زاد فعله على ثلثة احرف فادخلت العرب
عليها التعجب فقالوا ما اتقاه لله وما انتنه وما اظلمها وما
اضوئها وللفقير ما افقره وللغنى ما اغناه وانما يقال فى
فعلهما افتقر واستغنى وقالوا للمستقيم ما اقومه وفى المتمكن
ما امكنه عند الامير وقالوا ما اصوبه وذا على لغة من يقول
صاب بمعنى اصاب وقالوا ما اخطاه لان بعض العرب يقول
خطئت فى معنى اخطات قال يا لهف هند اذ خطئن كاهلا
وقالوا ما اشغله وانما يقولون فى فعله شغل وما ازهاه وفعله
زهى وقالوا ما آبله يريدون ما اكثر ابله وانما يقولون تأبل
ابلا اذا اتخذها وقالوا ما ابغضه لى وما احبه الى وما اعجبه
برأيه وقال بعض العرب ما املأ القربة هذا ما حكاه عن المازنى
ثم قال وقال ابو الحسن الاخفش لا يكادون يقولون فى ادرج
ما ادرجه وفى الاسته ما استهه قال وسمعت منهم من يقول
درج وسته فهؤلاء يقولون ما ادرجه واستهه قلت فى بعض
هذا الكلام نظر وذلك لان الحكم بان هذه الكلمات كلها
من المزيد فيه غير مسلم لان قولهم ما اتقاه لله يمكن ان يحمل على لغة
من يقول تقاه يتقيه بفتح التاء من المستقبل وسكونه ايضا
حتى قالوا التقى الاتقاء وبنوا منه تقى يتقى مثل سقى يسقى الا
ان المستقبل بتحريك التاء من يتقى وعليه ورد الشعر كما قال

زيادتنا نعمان لا تنسينها | تقى الله فينا والكتاب الذى تتلوا

وقال آخر | جلاها الصيقلون فاخلصوها

خفافا كلها يتقى باثر | وقال آخر

ولا اتقى الغيور اذا رآنى | ومثلى لز بالحمس الرئيس

فلما وجدوا منه الثلاثى مستعملا بنوا عليه فعل التعجب وبنوا
منه فعيلا كالتقى وقالوا منه على هذه القضية ما اتقاه لله
وقولهم ما انتنه انما حملوه على انه من باب نتن ينتن نتنا

ومى لغة فى انتن ينتن فمن قال نتن قال فى الفاعل منتن ومن
قال منتن بناه على انتن هذا قول ابى عبيد عن ابى عمرو وقال
غيره منتن فى الاصل منتين فحذفوا المدة فقالوا منتن ولكنا
ان يقولوا نتن فهو ناتن او نتين ولو قالوا انتن فهو نتن على
قياس صعب فهو صعب كان جائزا وقولهم ما اظلمها واضوئها
من هذا القبيل ايضا لان ظلم يظلم ظلمة لغة فى اظلم وكذلك
ما اضوئها يعنون الليلة انما هو من ضاء يضوء ضوءا وضوءا وهى
لغة فى اضاء يضئ اضاءة واذا كان الامر على ما ذكرت كان
التعجب على قانونه واما قوله قالوا للفقير ما افقره فيجوز ان يقال
انهم لما وجدوه على فعيل توهموه من باب فعل بضم العين مثل
صغر فهو صغير وكبر فهو كبير او حملوه على ضده فعدوه من باب
فعل بكسر العين كغنى فهو غنى كما حملوا عدوة الله على صديقة
وذلك من عادتهم ان يحملوا الشئ على نقيضه كقوله اذا رضيت
على بنو قشير لعمر الله اعجبنى رضاها فوصل رضيت بعلى لانهم قالوا
فى ضده سخط على ومثل هذا موجود فى كلامهم او حملوه على
فعيل بمعنى مفعول فقد قالوا انه المكسور لفقار واذا حمل
على هذا الوجه كان فى الشذوذ مثله اذا حمل على افتقر واما قولهم
ما اغناه فهو على النهج الواضح لانه من قولهم غنى يغنى فلا حاجة
بنا الى حمله على الشذوذ واما قولهم للمستقيم ما اقومه فقد حملوه
على قولهم شئ قويم اى مستقيم وقام بمعنى استقام صحيح قال الراجز

وقام ميزان النهار فاعتدل | ويقولون دينار قائم اذا لم يزد

على مثقال ولم ينقص وذلك لاستقامة فيه فعلى هذا الوجه
ما اقومه غير شاذ وقولهم للمتمكن عند الامير ما امكنه انما
هو من قولهم فلان مكين عند فلان وله مكانة عنده اى منزلة
فلما رأوا المكانة ومى مصدر فعل بضم العين وسمعوا المكين
وهو من نعوت هذا الباب نحو كرم فهو كريم وشرف فهو شريف
توهموا انه من مكن مكانة فهو مكين مثل متن متانة فهو متين

فقالوا ما امكنه وفلان امكن من فلان وليس توهم هذا
باغرب من توهمهم الميم في التمكن والامكان والمكان والمكا[ن]
وما اشتق منها اصلية وجميع هذا من الكون وهذا كما انهم
توهموا الميم في المسكين اصلية فقالوا تمسكن ولهذا نظائر
واما قولهم ما اصوبه على لغة من يقول صاب بمعنى اصاب
ولم يزيدوا على هذا فاني اقول هذا اللفظ اعني لفظ صاب
منهم لا ينبئ عن معنى واضح وذلك ان اصاب يكون من صاب
المطر يصوب صوبا اذا نزل وصاب السهم يصوب صيبوبة
اذا قصد ولم يجز وصاب السهم القرطاس يصيبه صيبا لغة
في اصابه ومنه المثل مع الخواطي سهم صائب فان ارادوا
بقولهم صاب هذا الاخير كان من حقهم ان يقولوا ما اصيبه
لا ما اصوبه وان ارادوا بقولهم اصاب اي اتى بالصواب من القول
فلا يقال فيه اصاب يصيب واما قوله قالوا ما اخطاه لان
بعض العرب يقول خطئت في معنى اخطأت فهو على ما ذكروا
ما قولهم ما اشغله فلا ريب في شذوذه لانه ان حمل على الاشتغال
كان شاذا وان حمل على انه من المفعول فكذلك واما ما ازهاه
وحمله على الشذوذ من قولهم زهي فهو مزهو فان ابن دريد قال
زها الرجل يزهو زهوا اي تكبر ومنه قولهم ما ازهاه وليس هذا
من زهي لانه ما لم يسم فاعله لا يتعجب منه هذا كلامه وامر
آخر وهو ان بين قولهم ما اشغله وما ازهاه اذا حمل على زهي
فرقا ظاهرا وذلك ان المزهو وان كان مفعولا في اللفظ فهو
في المعنى فاعل لانه لم يقع عليه فعل من غيره كالمشغول الذي شغله
غيره فلو حمل ما ازهاه على انه تعجب من الفاعل المعنوي لم يكن باس
واما قولهم ما ابله اي ما اكثر ابله ثم قولهم وانما يقولون تابل ابلا
اذا اتخذها ففي كل واحد منها خلل وذلك ان قولهم ما ابله ليس
من الكثرة في شيء انما هو تعجب من قولهم ابل الرجل يابل ابالة مثل
مثل شكس شكاسة فهو ابل وآبل اي حاذق بمصلحة وفلان

من ابل الناس اي من اشدهم تانقا في رعية الابل واعلمهم بها
فقولهم ما آبله معناه ما احذقه واعلمه بها واذا صح هذا
فحملهم ما آبله على الشذوذ سهو ثم حمله على معنى كثرة عنده
الابل سهو ثان وقوله تابل اي اتخذ ابلا سهو ثالث وذلك
ان التابل انما هو امتناع الرجل من غشيان المراة ومنه
الحديث لقد تابل آدم على ابنه المقتول كذا عاما وتابلت الابل
اجتزأت بالرطب عن الماء والصحيح في اتخاذ الابل واقتنائها
قول طفيل الغنوي
فابل واسترخى به الخطب بعد ما
اساف ولولا سعينا لم يؤبل
اي لم يكن صاحب ابل ولا
اتخذها قنوة وقولهم ما ابغضه لي ويروى ابغضه الي
فبين الروايتين فرق بين وذلك ان ما ابغضه لي يكون
من المبغوض اي ما اشد ابغاضه لي وما ابغضه الي يكون من
البغيض بمعنى المبغض اي ما اشد ابغاضي له وكلا الوجهين شاذ
وكذلك ما احبه الي ان جعلته من حببته فهو حبيب ومحبوب
كان شاذا وان جعلته من احببته فهو محب فكذلك وقولهم
ما اعجبه برايه هو من الاعجاب لا غير يقال اعجب فلان برايه
على ما لم يسم فاعله فهو معجب واما قول بعض العرب ما املاء
القربة فهو ان حمله على الامتلاء او على المملوء كان شاذا
واما قول الاخفش لا يكادون يقولون في الارسح ما ارسحه
ولا في الاسته ما استهه فكلام مستقيم لانه من العيوب والخلق
وقد تقدم هذا الحكم قال وسمعت منهم من يقول ارسح وسته
فهؤلاء يقولون ما ارسحه واستهه قلت انهم اذا بنوا من فعل
يفعل صفة على فعل قالوا في مؤنثه فعلة نحو اسف فهو اسف
والمراة اسفة وسحاب نمر وللمؤنث نمرة ولم يسمع امراة
رسحة ولا ستهة بل قالوا رسحاء وستهاء فهذا يدل على ان
المذكر ارسح واسته هذا وقد شذ احرف يسيرة في كتابي
هذا عن باب فعل من كذا وكان من حقها ان يكون فيه نحو

قولهم اقبح من بلين المراة والفرس واسوأ القول للافراط في ما
اشبههما لكنها لما زلت عن اماكنها تجوزت فيها اذ لم تكن معروفة
بمن كما نحو رحمة في ايراد قولهم اكذب من دب ودرج واعلم
بمثبت التخصيص واشد قوبس بهما في افعل من كذا ولا شك
ان الجميع في حكم افعل التفضيل قولهم آبل من حنيف الحناتم
هو رجل من بني تيم اللات بن ثعلبة وكان ظمء ابله غبا بعد
العشر واظماء الناس غب وظاهرة والظاهرة اقصر الاظماء
وهي ان ترد الابل الماء في كل يوم مرة ثم الغب وهو ان
ترد الماء يوما وتغب يوما والربع ان ترد يوما وتغب يومين
لا ترد في اليوم الرابع وعلى هذا القياس الى العشر قالوا ومن
كلام حنيف الدال على ابالته قوله من قاض الشرف وتربع
الحزن وتشتى الصمان فقد اصاب المرعى فالشرف في بلاد
بني عامر والحزن من زبالة مصعدا في بلاد نجد والصمان في بلاد
بني تميم آبل من مالك بن زيد مناة هو سبط تميم بن مرة وكان
يحمق الا انه كان آبل اهل زمانه ثم انه تزوج وبني بامراته
فاورد الابل اخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال مالك

اوردها سعد وسعد مشتمل … ما هكذا توردُ يا سعد الابل
فاجابه سعد وقال
يظل يوم وردها مزعفرا … وهي خناطيل تجوس الخضرا
وروى الازهري تجوس الخضرا

بفتح الخاء والضاد قال سمعت العرب يقول لصعف النخل وجريد
الخضر آكل من حوت قال حمزة انهم قالوا آكل من حوت ولم يقولوا
اشرب من حوت ولكن قد قالوا اروى من حوت قال واما قولهم
آكل من السوس فقد قالوا في مثل آخر العيال سوس المال قيل لخالد
ابن صفوان ان زاد هتم كيف ابنك فقال سيد فتيان قومه
ظرفا وادبا فقيل كم ترزقه في كل شهر قال ثلثين درهما
فقيل واين يقع منه ثلثون درهما هلا تزيده وانت تستغل
ثلثين الفا فقال الثلاثون اسرع في هلاك مالي من السوس في الصوف

في الصوف فحكي كلامه للحسن فقال اشهد ان خالدا تميمي لرشدة
وانما قال الحسن ذلك لان بني تميم معروفون بالبخل والنهم واما
قولهم آكل من ضرس فربما قالوا امن ضرس جايع ويقولون آكل
من الفيل ومن النار ومن لقمان يعنون لقمان العادي زعموا
انه كان يتغدى بجزور ويتعشى بجزور وهذا من اكاذيب العرب
من الارض من الامانة لانها تودي ما تودع ويقال اكتم من الارض
واحمل من الارض واحفظ من الارض ذات الطول والعرض وانما
قولهم آمن من حمام مكة فمن الامن لانها لا تثار ولا تهاج قال

شاعر الحجاز وهو النابغة … والمؤمن العايذات الطير يمسحها
ركبان مكة بين الغيل والسند … ويقولون آمن من ظبي الحرم

ومن الظبي بالحرم ويقولون آلف من حمام مكة آلف من كلب
وآلف من غراب عقدة وهي ارض كثيرة النخل لا يطير غرابها
هذا قول محمد بن حبيب وقال ابن الاعرابي كل ارض ذات خصب
عقدة فعلى هذا يجب ان يكون عقدة بالخفض والتنوين والعقدة
من الكلاء ما يكفي الابل وعقدة الدود والارضين من ذلك
لان فيها البلاغ والكفاية وعقد كل شيء احكامه ويقولون
آلف من الحمى آكل من معوية ومن الرحى وقال

وصاحب لي بطنه كالهاوية … كان في امعايه معوية

آنس من حمى الغين قالوا الغين موضع واهله يحمون كثيرا ويقولون
ايضا آنس من الطيف ومن الحمى قلت قد اورد حمزة هذا الحرف
اعني انس في باب النون وليس بالوجه المولدون انر لضيق
الحوصلة ان لم تزاحم لم يقع في الخرج شي ان للحيطان اذانا
انما السلطان سوق ان لينا وان لواعناء ان استوى فسكين
وان اعوج فمنجل يضرب في الامر ذي الوجهين المحمود بن اذا ارام
الله هلاك النملة انبت لها جناحين اذا قال المجنون سوف
ارميك فاعد له رفادة اذا ذكرت الذئب فاعد له العصا
اذا لم ينفعك البازي فانتف ريشه اذا تمنيت فاستكثر اذا

ذكرت الذيب فالتفت اذا شاورت العاقل صار عقله لك
اذا افتقر اليهودى نظر فى حسابه العتيق اذا تعود السنور
كشف القدور فاعلم انه لا يصبر عنها اذا جاء اجل البعير
حام حول البير اذا دخلت قرية فاحلف بالاهها اذا لم
يكن لك است فلا تاكل الهليلج اذا تخاصم اللصان ظهر
المسروق اذا وجدت القبر مجانا فادخل فيه اذا جاء نهر الله
بطل نهر معقل اذا تفرقت الغنم قادتها العنز الجرباء يضرب
فى الحاجة الى الوضيع اذا عاب البزاز ثوبا فاعلم انه من حاجته
اذا كذب القاضى فلا تصدقه اذا اردت ان تطاع فسل
ما يستطاع انما يخدع الصبيان بالزبيب ان البيان لدى
الطبيب ان الاسد ليفترس العير فاذا اعياه صاد الارنب
اذا اصطلح الفارة والسنور خرب دكان البقال يضرب فى
تظاهر الخائنين اذا رزقك الله مغرفة فلا تحرق يدك
يضرب لمن كفى بغيره ان الندى حيث ترى الضغاط اى
الزحام ان يكن الشغل مجهدة فان الفراغ مفسدة ان غلا
اللحم فالصبر رخيص اياك والعينة فانها العينة قاله المهلب
قال ولقد تعينت مرة اربعين درهما فلم اتخلص منها الا بولاية
البصرة اذا اصدى الراى صقلته المشورة اذا قدم الاخاء
سمج الثناء الى كم سكباج يضرب عند التبرم اذا لم يجد كم
بجلده اذا اطرت فقع غربيا اذا ضافك مكروه فاقره صبرا
اذا كنت سندانا فاصبر واذا كنت مطرقة فاوجع يضرب فى
مداراة الخصم حتى تظفر به اذا احتاج الزق الى الفلك
فقد هلك يضرب لكبير يحتاج الى الصغير الفلك جمع فلكة
المغزل تحرك الادم للازدواج الى ان يجئ الترياق قد مات
الملسوع اذا ضربت فاوجع فان الملامة واحدة يضرب فى
الحث على المبالغة اذا رايت السكران يشتم الزمان فاعلم انه
يريد ان يزله يضرب لمن يسترحسوا فى ارتغاء ام الكاذب

بكر يضرب لمن حدث بالمحال امة على حدة فى المدح ان الاياد
قروض الامارة حلوة الرضاع مرة الفطام اى يوم لك منى
يضرب لمن اصابه من جهتك شر انالها ولكل عظيمة اول
الذئن دردى انت سعد ولكن سعد الذابح اى قميص لا يصلح
للعريان اى طعام لا يصلح للغرثان اول الحجامة تخدير القفا
اى عشق باختيار الية فى برنية ماهى الا لبلبة ايش فى
تبن قرطع الشياطين انا اذكره ونصفه طين ايش فى القرطة
من هلاك المنجل يضرب فى تباعد الكلام من جنسه واصله ان
امراة ضرطت عند زوجها فلامها زوجها فقالت وانت قد
ضيعت منجلا فقال ايش فى الضرطة من هلاك المنجل

الباب الثانى فيما اوله باء

بيدين ما اوردها زايدة بيدين اى بالقوة يقال مالى به يد ومالى
به يدان اى قوة وماصلة وزايدة اسم رجل يريد بالقوة والجلادة
اوردابله الماء لا بالعجز ويجوز ان يريد بقوله بيدين انه اضبط
يعمل بكلتا يديه يضرب فى الحث على استعمال الجد برلا بظبى اعفر
الاعفر الابيض اى لينزل به هذه الحادثة لا بظبى يضرب عند
الشماتة قاله الفرزدق حين نعى اليه زياد بن ابيه فقال

اقول له لما اتانى نعيه	به لا بظبى بالصريمة اعفرا

ومثله به لا بكلب نابح بالسباسب بقة صرم الامر بقة موضع
بالشام قاله قصير بن سعد اللخمى لجذيمة الابرش حين وقع
فى يد الزبا والمعنى قطع هذا الامر هناك يعنى لما اشار عليه
ان لا يتزوجها فلم يقبل جذيمة قوله وقد اوردت قصة الزبا
وجذيمة فى باب الخاء عند قوله خطب يسير فى خطب كبير
بق نغليك وابذل قرميك يضرب عند الحفظ للمال وبذل
النفس فى صونه بدل اعور قيل ان يزيد بن المهلب لما صرف

به لا بكلب نابح بالسباسب

عن خراسان بقتيبة بن مسلم الباهلي وكان نحيفا اعور
قال الناس هذا بدل اعور رضا رمثلا لكل من لا يرتضى بدل لا

من الذهب قد قال فيه بعض الشعراء	كانت خراسان ارضا اذ يزيد بها
وكل باب من الخيرات مفتوح	حتى اتانا ابو حفص باسرته
كانما وجهه بالخل منضوح	برق لمن لا يعرفك اى هدد

من لا علم له بك فان من عرفك لا يعبا بك والتبريق تحديد النظر ويروى برقى بالتانيث يقال برق عينيه تبريقا اذا وسعهما كانه قال برق عينيك فحذف المفعول ويجوز ان يكون من قولهم رعد الرجل وبرق اذا اوعد وتهدد وشدد الراء للتكثير اى كثر وعيدك لمن لا يعرفك **برد غداة غر عبدا من ظماء** هذا قيل في عبد سرح الماشية في غداة باردة ولم يتزود فيها الماء فهلك عطشا ومن في قوله من ظماء صلة غر يقال من غرك من فلان اى من اوطانك عشوة من جهته يعنى ان البرد غره من اهلاك الظماء اياه فاغتر ويجوز ان يكون التقدير غر عبدا من فقد ظماء اى قدر في نفسه انه يفقد الظما فلا يظما يضرب في الاخذ بالحزم **بلغ السيل الزبى** هى جمع زبية وهى حفرة تحفر للاسد اذا اراد واصيده ويروى الربا وهى جمع ربوة واصلها الرابية لا يعلوها الماء فاذا بلغه السيل كان جارفا مجحفا يضرب لما جاوز الحد قال المؤرج حدثنى سعيد بن سماك بن حرب عن ابيه عن ابن المعتمر قال اتى معاذ بن جبل بثلاثة نفر قتلهم اسد في زبية فلم يدر كيف يفتيهم فسال عليا رضى الله عنه وهو محتب بفناء الكعبة فقال قصوا على خبركم قالوا اصدنا اسدا في زبية فاجتمعنا عليه فتدافع الناس عليها فرموا برجل فيها فتعلق الرجل باخر وتعلق الاخر باخر فهووا فيها ثلثتهم فقضى فيها على رضى الله عنه للاول ربع الدية وللثانى النصف وللثالث الدية كلها فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم بقضائه بينهم فقال لقد ارشدك الله للحق

بصبص

بصبصن اذ حدين بالاذناب البصبصة التحريك اى حركت الابل اذنابها ماحدين يضرب مثلا للخضوع والطاعة من الجبان والباء في بالاذناب معجمة **باتت عرار بكحل** هما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعا وعرار مبنى على الكسر مثل قطام يضرب لكل مستويين يقع احدهما بازاء الاخر يقال كان كثير بن شهاب الحارثى ضرب عبد الله بن الحجاج الثعلبى من بنى ثعلبة بن ذبيان بالرى فلما عزل كثير اقيد منه لعبد الله فهتم فاه وقال

باتت عرار بكحل فيما بيننا	والحق يعرفه اولوا الالباب

بعد خيرتها تحتفظ ويروى بعد خيراتها الهاء راجعة الى الابل اى بعد اضاعة خيارها تحتفظ بحواشيها وشرادها يضرب لمن يتعلق بقليل ماله بعد اضاعة اكثره **بعلة الورشان يوكل رطب المشان** بالاضافة ولا تقل الرطب المشان وهو نوع من التمر يقولون انه يشبه الفار شكلا والورشان طاير يولد بين الفاختة والحمامة وجمعه ورشان ككروان وكروان والمشان ضرب من الرطب استحفظ قوم عبدا لهم رطب نخلهم فكان ياكله فاذا اعوتب على سوء الاثر فيه قال الذنب على الورشان فقيل ذلك يضرب لمن يظهر شيئا والمراد منه شئ اخر **بيتى** يبخل لا انا قالته امراة سئلت شيئا تعذر وجوده عندها فقيل لها بخلت فقالت بيتى يبخل لا انا يضرب لمن شيمته الكرم غير انه معدم **بين العصا ولحائها** اللحا القشر يضرب للمتخالين الشفيقين ويروى لا مدخل بين العصا ولحائها ولا تدخل بين وكله اشارة الى غاية القرب بينهما بين المخة والعجفاء يقال شاة مخة اذا كان في عظامها المخ يضرب مثلا في الاقتصاد **بين الرغيف وجاحم التنور** الجاحم المكان الشديد الحر قال ابو زيد جاحمه جمره يضرب للانسان يدعى عليه **بين القرنين حتى ظل مقرونا** اى نزا بينهما حتى صار مثلهما يضرب لمن خالط امرا لا يعنيه

العصا م

حتى م

نشب فيه **بينهم** داء الضرائر هي جمع ضرة وهو جمع غريب ومثله
كنة وكنائن يضرب للعداوة اذا رسخت بين قوم لان العصبية
بين الضرائر قلعية لا تكاد تسكن **بينهم** عطر منشم قال
الاصمعي منشم بكسر الشين اسم امراة كانت بمكة عطارة وكانت
خزاعة وجرهم اذا ارادوا القتال تطيبوا من طيبها واذا فعلوا
ذلك كثرت القتلى فيما بينهم وكان يقال اشام من عطر منشم
يضرب في الشر العظيم **به** الداء طبي اي انه لا داء به كما لا داء بالظبي
يقال انه لا يمرض الا اذا حان موته وقيل يجوز ان يكون
للظبي داء ولكن لا يعرف مكانه فكانه قال به داء لا يعرف
بلغت الدماء الثنن الثنة الشعرات التي في موخر رسغ
الدابة اي كثرت الدماء حتى خاضت فيه الدواب يضرب عند
بلوغ الشر النهاية كما قالوا ابلغ السيل الزبى **بجنبه** فلتكن الوجبة
اي السقطة يقال هذا عند الدعاء على الانسان قال بعضهم
كانه رماه الله بداء الجنب وهو قاتل فكانه دعا عليه بالموت
بلغ في العلم اطوريه اي حديه يعني اوله وآخره وكان ابو زيد
يقول بلغ اطوريه بكسر الراء على معنى الجمع اي اقصى حدوده
ومنتهاه **بابي** وجوه اليتامى ويروى وابابي يشير بقوله وا
الى التوجع على فقدهم ثم قال بابي اي فدى بابي وجوههم
يضرب في التحنن على الاقارب واصله ان سعد القرقرة وهو
رجل من اهل هجر كان النعمان بن المنذر يضحك منه وكان للنعمان
فرس يقال له اليحموم يردي من ركبه فقال يوما لسعد اركبه
واطلب عليه الوحش فامتنع سعد فتهدده النعمان على ذلك
فلما ركبه نظر الى بعض ولده وقال هذا القول فضحك النعمان

واعطاه فرد كوبه فقال سعد ... نحن بغرس الودي اعلمنا
منا بجري الجياد في السلف ... يا لهف امي فكيف اطعنه
مستمسكا واليدان في العرف ... ويروى بجري الجياد في السدف

ويروى في السدف والسلف فالسدف الضوء والظلمة

ايضاً

والحرف من الاضداد والسدف جمع سدفة وهي اختلاط الضوء
والظلمة والسلف جمع سالف مثل خادم وخدم وحارس وحرس
وهم آباؤه المتقدمون والسلف جمع سلفة وهي الدبرة من الارض
وقوله اعلمنا اراد اعلم منا وهي لغة اهل هجر يقولون نحن اعلمنا
بكذا منا بكذا واجود هذه الروايات هذه الاخيرة اعني في السلف
لان سعدا كان من اهل الحراثة والزراعة فهو يقول نحن بغرس
الودي في الكداد والمشارات اعلم منا بجري الجياد **باذن**
السماع سميت يضرب للرجل يذكر الجود ثم يفعله وتقدير الكلام
بسماع اذن شانها السماع سميت كذا وكذا اي انما سميت جوادا
بما تسمع من جود ذكر الجود وتفعله وهذا كقولهم انما سميت
هانئا لتهنئ واضاف الاذن الى السماع لملازمتها اياه والتسمية
يكون بمعنى الذكر كما قال وسمها احسن اسمائها اي واذكرها باحسن
اسمائها ومعنى المثل بما تسمع من جودك ذكرت وشكرت يحثه
على الجود قال الاموي معناه ان فعلك يصدق ما تسمعه الاذنان
من قولك **بعض الشر** اهون من بعض هذا من قول طرفة بن العبد حين
امر النعمان بقتله فقال

ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا ... حنانيك بعض الشر اهون من بعض
يضرب عند ظهور الشرين بينهما تفاوت

وهذا كقولهم ان في الشر خيارا **ببطنه** يعدو الذكر
يقال ان الذكر من الخيل يعدو على حسب ما ياكل وذلك ان الذكر
اكثر اكلا من الانثى فيكون عدوه اكثر قال الاصمعي الذكر من الخيل
لا يعدو الا اذا كان بين الممتلي والطاوي فهو اقل احتمالا للخلاء
من الانثى فاذا خلا بطنه انكسر وذهب نشاطه ويقال اصله
ان رجلا اتى امراته جايعا فهيأت له فلم يلتفت اليها والى ولدها
فلما شبع دعا ولده فقربهم وارادفقالت المراة ببطنه يعدو
الذكر وقال ابو زيد زعموا ان امراة سابقت رجلا عظيم البطن
فقالت له ترهبه بذلك ما اعظم بطنك فقال الرجل ببطنه
يعدو الذكر وقيل المراد بالبطن بطن الوادي والفرس الذكر

الباء ه

اعدى في السهل والانثى في الحزن يضرب في الاعتذار من ترك الفعل لعدم الته **بكل واد** اثر من ثعلبة هذا من قول ثعلبي راى من قومه ما يسوءه فانتقل الى غيرهم فراى ايضا منهم مثل ذلك يضرب لمن يرى ما لا يريد اين توجه **بالساعدين** تبطش الكف يضرب في تعاون الرجلين وتعاضدهما في الامر ويروى بالساعد تبطش الكف قال ابو عبيدة اى انما اقوى على ما اريد بالمقدرة والسعة وليس ذلك عندي يضرب به الرجل شيمته الكرم غير انه معدم مقتر قال ويضرب ايضا في قلة الاعوان **بدا** نجيث القوم اى ظهر سرهم واصل النجيث تراب البير اذا استخرج منها جعل كناية عن السر ويقال ايضا لتراب الهدف نجيث اى صار سرهم هدفا يرمى **برح** الخفاء اى زال من قولهم ما برح يفعل اى ما زال والمعنى زال السر فوضح الامر واول من تكلم به شق الكاهن وقال بعضهم الخفاء المتطامن من الارض والبراح المرتفع الظاهر

اى صار الخفاء براحا وقال … برح الخفاء فبحت بالكتمان
وشكوت ما القى الى الاخوان … لو كان ما بي هينا لكتمته
لكن ما بي جل عن كتمان … **بمثل** جارية فلتزن الزانية

سرا وعلانية هو جارية بن سليط وكان الوجه فراته امراة فمكنته من نفسها وحملت فلما علمت براها لا متهاثم راة الام جمال ابن سليط فعذرت بنتها وقالت بمثل جارية فلتزن الزانية سرا وعلانية يضرب في الكريم يخدمه من هو دونه **بغيه** من سار الى القوم البرى هذا قيل في رجل سرى الى قوم وخبرهم بما ساءهم والبرى التراب ومنه المثل الاخر **بفيه** البرى وعليه الدبرى وحمى خيبرى وشر ما يرى فانه خيسرى الدبرى الهزيمة والخيسرى الخسار وزاد فانه ذو خيسرى اى ذو خسار وهلاك والغرض من قولهم بفيه البرى الخيبة كما قال الشاعر

كلانا يا معاذ يحب ليلى … بفي وفيك من ليلى التراب

اى كلانا خائب من وصلها **بلغ** السكين العظم اى قطع اللحم

كله حتى لم يجد مقطعا والغرض انتهاء الشدة الى ما نهاية وراءه هذا مثل قولهم بلغ السيل الزبى ومثلهما بلغ منه المخنق وهو المنجرة والحلق اى بلغ منه الجهد **بحمد الله** لا بحمدك هذا من كلام عايشه رضى الله عنها حين بشرها النبي صلى الله عليه وسلم بنزول اية الافك يضرب لمن يمن بما لا اثر له فيه والباء في بحمد الله من صلة الاقرار اى اقر بان الحمد في هذا لله تع **بيضة العقر** قيل انها بيضة الديك وانها مما يختبر به عذرة الجارية وهي بيضة الى الطول ما هي يضرب للشيء يكون مرة واحدة لان الديك يبيض في عمره مرة واحدة فيما يقال قال بشار بن برد

قد زرتني زورة في الدهر واحدة … ثني ولا تجعليها بيضة الديك

قال ابو عبيد يقال للبخيل يعطي مرة ثم لا يعود كانت بيضة الديك فان كان يعطي شيئا ثم قطعه قبل المرة الاخيرة كانت بيضة العقر وقال بعضهم بيضة العقر كقولهم بيض الانوق والابلق العقوق يضرب مثلا لما لا يكون **باقعة** من البواقع اى داهية من الدواهي واصله من البقع وهو اختلاف اللون ومنه الغراب الابقع وسنة بقعاء فيها خصب وجدب وفي الحديث بقعان الشام قيل اراد سبي الروم لاختلاط بياضهم وصفرتهم فسمي الرجل الداهي باقعة لانه يؤثر في كل ما يقصد ويتولى والباقعة الداهية نفسها لانها امر يلصق حتى يرى اثره وقيل الباقعة طاير حذر اذا شرب الماء نظر يمنة ويسرة يضرب مثلا للرجل فيه دهي ونكرا **بيت** الادم يقال الادم جمع اديم ويقال هو الارض وقالوا هو بيت الاسكاف لان فيه من كل جلد رقعة يضرب في اجتماع الاشخاص وافتراق الاخلاق

القوم اخوان وشتى في الشيم … وكلهم يجمعهم بيت الادم

ويروى الناس وكلهم يجمعهم على اعادة الكناية الى معنى كل ويجمعه على اعادتها الى اللفظ قالوا وبيت الادم خباء من ادم اى يجمعهم على اختلاف الوانهم واخلاقهم خباء واحد يريد انهم

يرجعون فيها الى اساس واحد وكلهم بنو رجل واحد كما قيل الارض
من تربة والناس من رجل **بنت** الجبل قالوا هو صوت يرجع الى
الصايح ولا حقيقة له يضرب للرجل يكون مع كل احد وانما
انث فقيل بنت ذهابا الى النتيجة اى انها تنتج منه والى الصيحة
بيس مقام الشيخ امرس امرس يقال مرس الحبل يمرس اذا وقع
فى احد جانبى البكرة فاذا اعدته الى مجراه قلت امرسته وتقدير
الكلام بيس مقام الشيخ المقام الذى يقال فيه امرس وهو ان
يعجز عن الاستقاء لضعفه يضرب لمن يحوجه الامر الى ما لا طاقة
له به او يرباء به عنه **بات** بليلة انقد وهو القنفذ معرفة
لا تدخله الالف واللام يضرب لمن سهر ليله اجمع وقيل الانقد
الذى يشتكى سنه من النقد وهو فساد فى الاضراس بحرقها وهو لا ينام
برض من عد البرض القليل والعد الماء له مادة اى قليل من كثير
بيضة البلد البلد ادحى النعام والنعام يترك بيضها يضرب
هذا لمن لا يعبا به ويجوز ان يراد به المدح اى هو واحد البلد الذى
يجتمع اليه ويقبل قوله انشد ثعلب لامراة ترثى عمرو بن عبد ود

حين قتله امير المؤمنين على رض   لو كان قاتل عمرو غير قاتله
بكيته ما اقام الروح فى جسدى   لكن قاتله من لا يعاب به
وكان يدعى قديما بيضة البلد   **برئ** حى من ميت يضرب عند

المفارقة ومثله يقول الحفير اذا بلغت بك مكان كذا **برئت**
قابية من قوب فالقابية البيضة والقوب الفرخ يعنى لا عهد
على قال ابو الهيثم القابة الفرخ والقوب البيضة يقال تقوبت
القابة عن قوبها قلت اصل القوب الشق والحفر يقال قبت الارض اذا
حفرتها فمن جعل القابية البيضة جعل الفعل لها يعنى انها انشقت
عن الفرخ وجعل القوب مفعولا ومن جعل القابة الفرخ يعنى
انه الذى قاب البيضة فخرج منها وحذف الياء من القابة كما حذف
من الحاجة والقوبة على كلا القولين فعلة بمعنى المفعول كالغرفة
من الماء والقبضة من الشئ واشباههما **بال حمار** فاستبال احمرة

اى حملهن على البول يضرب فى تعاون القوم على ما تكرهه **بيس**
العوض من جمل قيده وذلك ان راعيا اهلك جملا لمولاه ثم اتاه
بقيده فقال بيس العوض يضرب لمن اعتاض من الشئ الخطير ما لا
خطر له **بيس** الردف لا بعد نعم الردف الرديف انشد ابن الاعرابى

لا تبتعن نعم لا طايعا ابدا   فان لا افسدت من بعد ما نعم
ان قلت يوما نعم بدأ فتممها   فان امضاءها صنف من الكرم

قال المهلب بن ابى صفرة لابنه عبد الملك يا بنى انما كانت وصية
النبى صلى الله عليه وسلم عامتها عدات انفذها ابو بكر الصديق
فلا تبدأ بنعم فان موردها سهل ومصدرها وعر واعلم ان لا وان
قبحت فربما روحت وما قدرت فلا توجب الطمع وقال سمرة
بن جندب لان اقول للشئ لا افعله ثم نبدو لى فافعله احب
الى من ان اقول افعله ثم لا افعله قال المثقب

فعله

حسن قول نعم من بعد لا   وقبيح قول لا بعد نعم
ان لا بعد نعم فاحشة فبلا   فابدأ اذا خفت الندم
واذا قلت نعم فاصبر لها   بنجاح الوعد ان الخلف ذم

بطنى عطرى وسايرى ذرى قاله رجل جايع نزل بقوم فامروا
الجارية بتطييبه فقال هذا القول يضرب لمن يؤمر بالاهم
بغيت لك وجدت لى يضرب للمؤتلفين المتوافقين **بقل** شهر
وشوك دهر يضرب لمن يقصر خيره ويطول شره **بما تجوعين**
ويعرى حرك يضرب لمن غنى بعد فقر ثم يفخر بغناه فيقال له
هذا الغنى بيد لجوعك وعريك قبل **برق** لو كان له مطر
يضرب لمن له رواء ولا معنى وراءه **بقطيه** بطبك التبقيط
التفريق والبقط ما سقط وتفرق من التمر عند الصرام واصل
المثل ان رجلا اتى عشيقته فى بيتها فاخذه بطنه فاحدث فى البيت
ثم قال لها بقطيه بطبك اى بحذقك وعلمك اى فرقيه لئلا
يفطن له يضرب لمن يؤمر باحكام امر يعمله ومعرفة **بين** الحذيا
والخلسة الحذيا العطية وكذلك الحذية وكان ابن سيرين

اذا عرض عليه ذو باحسنه قال الحذيا الحذيا يعني هات العطية
اعبرها الك والخلسة اسم المختلس يضرب لمن يستخرج منه عطا
برفق وتانق في ذلك كانه يقول يحذوني او اختلس **بال** فادر
فبال جعفر للفاد والوعل المسن وجعفر ولده ويقال للولد المعز
ايضا جفر وذلك اذا قوي وبلغ اربعة اشهر يضرب للولد
ينسج على منوال ابيه **بمثلي** تطرد الاوابد اصل الاوابد الوحش
ثم استعيرت في غيرها ومنه قول الناس اتي فلان في كلامه بابدة
اي بكلمة وحشية وتابد المكان توحش ومعنى المثل بمثلي تطلب
الحاجات الممتنعة **بلدغ** يتنادى اصرماها يقال للذئب والغراب
الاصرمان قال ابن السكيت لانهما انصرما من الناس اي انقطعا وانشد للمرار

على صرماء فيها اصرماها	وخريت الفلاة بها مليل

الصرماء المفازة التي لا ماء فيها يضرب لمن اخلاقه تنادي
عليه بالشر **بكرت** شبوة تزبئر شبوة اسم للعقرب لا تدخلها
الالف واللام مثل محوة للشمال وخضارة للبحر وتزبئر تنتفش
يضرب لمن يتشمر للشر انشد ابن الاعرابي

قد بكرت شبوة تزبئر	تكسو استها لحما وتقمطر

بقي اشده ويروى بقي شده قيل كان من شان هذا المثل انه
كان في زمان الاول هر افنى الجرذان وشردها فاجتمع ما بقي
منها فقالت هل من حيلة نحتال بها لهذا الهر لعلنا نجوا منه
فاجتمع رايها على ان تعلق في رقبته جلجلا حتى اذا تحرك لها
سمعن صوت الجلجل فاخذن حذرهن فجئن بالجلجل فقال بعضهن
أينا يعلق الان فقال الاخر بقي اشده او قال شده يضرب عند
الامر يبقى اصعبه واهوله وهذا مما تمثل به العرب عن السن البهايم
بات هذا الاعرابي مقرورا يضرب لمن يهزا بمن هو دونه في
الحاجة كمن بات دفيا وغيره مقرور ويقال اقره الله فهو مقرور
على غير قياس وقريب من هذا المثل قولهم هان على الاملس ما لاقى الدبر
بعد الدار كبعد النسب اي اذا غاب عنك قريبك فلم ينفعك

فهو كمن لا نسب بينك وبينه **بلغ** منه المخنق يضرب لمن يحمل عليه
حتى يبلغ منتهاه **بعين** ما ارينك اي اعمل وكن كاني انظر اليك
يضرب في الحث على ترك البطء وما صلة دخلت للتاكيد ولاجلها
دخلت النون في الفعل ومثله ومن عضة ما ينبتن شكيرها
بالرفاء والبنين قال ابو عبيد الرفاء الالتحام والاتفاق
من رفء الثوب قالوا ويجوز ان يكون من رفوته اذا اسكنته

قال ابو خراش الهذلي	
رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع	فقلت وانكرت الوجوه هم هم

وهنا بعضهم متزوجا فقال
بالرفاء والثبات والبنين لا البنات ويروى بالنبات والثبات
ابنك ابن بوحك يقال البوح النفس فان صح هذا فيجوز كسر
الكافين وفتحهما ويقال البوح الذكر فعلى هذا لا يجوز الكسر يقال
ابنك ابن بوحك يشرب من صبوحك يعني ابنك من ولدته لا من
تبنيته وقيل البوح اسم من باح بالشي اذا اظهره اي ابنك من نجت
بكونه ولدا لك وذلك ان بعض العرب كانوا ياتون النساء فاذا ولد
لاحدهم الحقته المراة بمن شاءت فربما ادعاه وربما انكره لانها كانت
لا تمتنع ممن يأتيها فالمعنى ابنك من نجت به انت وباحت به امه
بموافقتك ويقال البوح جمع باحة اي ابنك من ولدته في فنايك ومثل
البوح في الجمع نوق وسوح ولوب في جمع ناقة وساحة ولابة **بنت**
برح شرك على راسك يقال للعنت منه بنات برح وبني برح
اي شده وبرح بي هذا الامر اذا اغلظ واشتد والمعنى لا جاوزك
الشر وبقي مصبوبا عليك حتى لا يدهم الناس يضرب للامر يستفظع
بجاذج الادوي جمع بحزج وهو ولد البقر الوحشي وغيرها يضرب
لما لا يرى الا فلته **ابرد** نارك وان هزلت فارك الفار دها هنا
عضل العضدين تشبيها بالفار كما شبه به ايضا فارة المسك
لانتفاخها يقول اثر الضيف بما عندك وان نهكت جسمك
بدت جنادعه الجنادع دواب كانها الجنادب تكون في جحر
الضب فاذا كان ينتهي الحافر الى الضب بدرت الجنادع فيقال

قد بدت جنادعه والله جادعه قالوا والجندع اسود وله قرنان في راسه طويلان يضرب مثلا لما يبدو من اوائل الشر باتت بليلة حرة العرب تسمي الليلة التي تفترع فيها المراة ليلة شيباء وتسمى الليلة التي لا يقدر الزوج فيها على اقتضاضها ليلة حرة فيقال باتت بليلة حرة اذا لم يغلبها الزوج وباتت بليلة شيباء اذا غلبها فاقتضها يضربان للغالب والمغلوب برئت منه مطر السماء اي برئت من هذا الامر ما كانت السماء غطرا اي ابدا ابسلاح ما يقتلن القتيل ويروى بسلاح ما يقتل القتيل قاله عمرو بن هند حين بلغه قتل عمرو بن مامة فغزا مرادا وهم بقتلة عمرو فظفر بهم وقتل منهم فاكثر فاتي بابن الجعيد سلما فلما راه امر فضرب بالعمد حتى مات فقال عمرو بسلاح ما يقتلن القتيل فارسلها مثلا يضرب في مكافات الشر بالشر يعني يقتل من يقتل باي سلاح كان وقوله ما يقتلن دخلت النون لمكان ما وهي مؤكدة واراد يقتلن قاتل القتيل فحذف ويجوز ان يريد ابن الجعيد الذي قتل بين يديه فيكون الالف واللام للعهد ابدأهم بالصراخ يفروا قال ابو عبيد هذا مثل قد ابتذلته العامة وله اصل وذلك ان يكون الرجل قد اساء الى الرجل فيتخوف لائمة صاحبه فيبدؤه بالشكاة والتجني ليرضى منه الاخر بالسكوت يضرب للظالم يتظلم ليسكت عنه ابدأهن بعقال سبيت قال المفضل سبب هذا المثل ان سعد بن زيد بن مناة كان تزوج رهم بنت الخزرج بن تيم الله ابن رفيدة بن كلب بن وبرة وكانت من اجمل النساء فولدت له مالك ابن سعد وكانت ضرائرها اذا سابينها يقلن لها يا عفلاء فقالت لها امها اذا سابينك فابدأهن بعفال سبيت فارسلتها مثلا فسابتها بعد ذلك امراة من ضرائرها فقالت لها رهم يا عفلاء فقالت ضرتها رمتني بدائها وانسلت وعفال يجوز ان يكون كحذام وقطام ويجوز ان يكون ارادت عفليها اي انسبيها الى العفلة ومن الغرر الذي اختصم فيه الى شريح في جارية

بها قرن فقال اقعدوها فان اصاب الارض فهو عيب وان لم يصب الارض فليس بعيب فجعلت عفال امرا كما يقال دراك بمعنى ادرك ويجوز ان ينون ويجعل مصدرا كالسراح بمعنى التسريح والسلام بمعنى التسليم وقولها سبيت دعاء عليها بالسبي على عادة العرب وبنو مالك بن سعد رهط العجاج كان يقال لهم بنو العفيل بعد الهياط والمياط قال يونس بن حبيب الهياط الصياح والمياط الدفع بعد شدة واذى ويروى بعد الهيط والميط قال ابو الهيثم الهيط القصد والميط الجور اي بعد الشدة الشديدة قال ومنهم من يجعله من الصياح والجلبة ابدى الصريح عن الرغوة ابدى لازم ومعتد يقال ابديت في منطقك اي جرت فيكون المعنى بدا الصريح عن الرغوة ويجوز ان يكون متعديا والمفعول محذوف اي ابدى الصريح نفسه وهذا المثل لعبيد الله بن زياد لعنه الله قاله لهاني بن عروة المرادي وكان مسلم بن عقيل بن ابي طالب رضي الله عنه قد استخفى عنده ايام بعثه الحسين بن علي رضي الله عنهما فلما عرف مكانه عبيد الله ارسل الى هاني فساله فكتمه فتوعده وخوفه فقال هاني هو عندي فعندها قال اللعين عبيد الله ابدى الصريح عن الرغوة اي وضح الامر وبان قال فضلة

الم تسل الفوارس يوم غول	بنضلة وهو موتور مشيح
راوه فازدروه وهو حر	وينفع اهله الرجل القبيح
ولم يخشوا مصالته عليهم	وتحت الرغوة اللبن الصريح

المصالة الصولة ومعنى البيت راوني فازدروني لدمامتي فلما كشفوا عني وجدوا غير ما راوا او ظاهرا يضرب عند انكشاف الامر وظهوره ابرما قرونا البرم الذي لا يدخل مع القوم في الميسر وهو موسر لبخله والقرون الذي يقرن بين الشيئين واصله ان رجلا كان لا يدخل في الميسر ولا يشتري اللحم فجاء الى امراته وبين يديها لحم تاكله فاقبل ياكل معها بضعتين بضعتين يقرن بينهما فقالت امراته ابرما قرونا اي اراك برما قرونا

اى اراك برماحو وما يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين
قال عمرو بن معدى كرب لعمر بن الخطاب رضى الله عنهما يشكو قوما
نزل بهم اى براء يا امير المؤمنين قال كيف ذاك قال نزلت
بهم فنا و ونى عنبر ثور و هو بن وكعب فقال عمر ان فى ذلك
لشبعا النوو قطعة من اليمن اراد عمرو انهم لم يدنجو الى حين نزلت
بهم **بعت جارى** ولم ابع دارى اى كنت راغبا فى الدار الا ان
جارى اساء جوارى فبعت الدار قال الصعب بن عمرو النهدى
حين سأله النعمان ما الداء العياء قال جار السوء الذى ان
قاولته بهتك وان غبت عنه سبعك يضرب فى سوء الجوار
اباد الله خضراءهم قال الاصمعى معناه اذهب الله نعمتهم
وخصبهم ومنهم من يقول اباد الله غضراءهم اى خيرهم وخصبهم
وقال بعضهم اى بهجتهم وحسنهم وهو مأخوذ من الغضارة وهى
البهجة والحسن قال الشاعر

احثوا التراب على محاسنه
وعلى غضارة وجهه النضر

برز الصريح بجانب المتن
يضرب فى جلية الامر اذا ظهرت والمتن ما استوى من الارض
بقبقة فى زهزقة يضرب للنفاج الذى يأتى بالباطل و
البقبقة الضحك والزهزقة الضحك **بحسبها** ان تمذق
دعاؤها امتذق اذا شرب مذقة من لبن يقال هذا فى الابل
المحاديد وهى التى قلت البانها يضرب للرجل يطلب منه النصر
او العرف اى حسبه ان يقوم بامر نفسه **بسالم** كانت الوقعة
يضرب فى نجاة المستحق للوقعة وفى اخذ من لا يستحقها ظلما
وسالم اسم رجل اخذ وعوقب ظلما **بقيت** من ماله عناصى العنا
جمع عنصوة وهى البقية من الشئ يضرب لمن بقى من ماله بقية
تخبه من شدايد الدهر **بت** على كعب حذر قد سيل بك يضرب
لمن قد عمل فى هلاكه وهو غافل اى كن على حذر **برز غمار فلو غمار**
غمار اسم رجل برز على اقرانه بكرمه وخلقه اى قد ظهرت
شمائله فلو عما رفيه يضرب لمن انكر شيئا جد ظاهر **بمثلى**



بكا القرح اى بمثلى يداوى الشر والحرب قال الشاعر

لنا زحوب ينكا القرح مثلها
يمارسها ما زاو نار ايضا رس

بينها بطحة الانسان اى قدر طوله على الارض يضرب فى القرب
بين الشيئين **بين** المطيع وبين المدبر العاصى يضرب لمن لا
يكاشف بعداوة ولا يناصح بمودة **بينهم** احلقى وقومى يضرب
للقوم بينهم شر وعداوة واصل المثل قول الراجز

يا ابن نخاسية اتوم
يوم اديم بقة الشريم

احسن من يوم احلقى وقومى ويما يوم ان احد مما شر من الاخر
وبقة اسم امرأة والشريم المفضاة **برد** على ذلك جلدى اى
استقر عليه واطمان به و برد معناه ثبت يقال برد لى على حق
اى ثبت وسموم بارد اى ثابت دايم وقال

اليوم يوم بارد سمومه
من جزع اليوم فلا نلومه

بعض الجدب امر الهزيل يضرب لمن لا يحتمل الغنى بل يطغى فيه
بغير المهو ترتتق الفتوق يضرب فى الحث على استعمال الجد فى
الامور **بكل** عشب اثار دعى اى حيث يكون المال يجتمع السؤال
بكل واد بنو سعد هذا مثل قولهم بكل واد اثر من ثعلبه وقد مر
ذكره **بلغ** الغلام الحنث اى جرى عليه القلم فلو حلف واتى ما حلف
عليه حنث والحنث الاثم ويراد هاهنا المعصية والطاعة يضرب
فى ادراك الشئ وبلوغه اناه **بقى** من بنى فلان اثفية خشناء
اى بقى منهم عدد كثير والاثفية مثل لاجتماعهم والخشناء مثل
لكثرتهم ومنه كتيبة خشناء اى كثيرة السلاح **بعض** القتل
احيا للجميع يعنون القصاص وهذا مثل قولهم القتل انفى للقتل
وكقوله تعالى ولكم فى القصاص حيوة **البضاعة** تيسر الحاجة
يضرب فى بذل الرشوة والهدية لتحصيل المراد **بينهم**
رميا ثم حجيزى اى تراموا بالحجارة او بالنبل ثم تحاجزوا اى
امسكوا **ابعد الله** شوار الشوار الفرج والمثل كلمة يقولها
الشاتم والداعى على الانسان **البغل** نغل وهو لذلك اهل يقال

نغل الاديم اذا كان فاسد النسب يضرب لمن لوم اصله فخبث فعله **البطنة** تافن الفطنة يقال افن الفصيل ما في ضرع اذا شرب ما فيه يضرب لمن غيرا استغنا وه عقله وافسده **برالوري** وحجي خيبري الوري بسكون الراء اكل القيح الجوف وبالتحريك الاسم وقال

وراهن ربي مثل ما قد ورثني … واحمي على اكبادهن المكاويا

بعض البقاع ايمن من بعض

قاله اعرابي تعرض لمعويه في طريق وساله فقال معوية ما لك عندي شي فتركه ساعة ثم عاوده في مكان آخر فقال الم تسالني آنفا قال بلى ولكن بعض البقاع ايمن من بعض فاعجبه كلامه ووصله **بعد** اطلاع ايناس اي ابصار قاله قيس بن زهير حين قال له حذيفة بن بدر يوم داحس سبقتك يا قيس فقال قيس بعد اطلاع ايناس يعني بعد ان يظهر تعرف الخبر اي انما يحصل اليقين بعد النظر يضرب للمدعي ما لا حقيقة له انشد ابن الاعرابي

ليس بما ليس به باس باس … ولا يضر البر ما قال الناس

وانه بعد اطلاع ايناس ويروى بعد طلوع **بوسا** له وتوساله وجوساله كله بمعنى فالبوس الشدة والتوس تباع له والجوع معنا هنا عند الدعاء على الانسان وانتصب كلها على اضمار الفعل اي الزمه الله هذه الاشياء **بئس** ما افرعت به كلامك اي بئس ما ابتدات كلامك به ومنه افتراع المراة لاول ما نكحت والفرع اول ولد تنتجه الناقة **بمثلي** زابني اي دافعي من الزبن وهو الدفع قيل من مجاشع ابن مسعود السلمي بعبر بقوم قرى كرمان فسل اهلها القوم ابن امير كم فاشاروا اليه فلما راوه ضحكوا منه وكان دميما وازدروه فلعنهم وقال ان اهلي لم يريدوني ليحاسنوا بي وانما ارادوني ليرابنوا بي اي ليدافعوا بي انشد ابن الاعرابي

بمثلي زابني حلما وجودا … اذا التفت المجامع والخطوب
بعبد خولي قلبي … عظيم القد ومثلاف كسوب
فان اهلك فقد ابليت عذرا … وان املك فمن عضني قضيبي

اي ان فرعي من اصلي يريد انه من اصل كريم **البطن** شر وعاء صفرا وشر وعاء ملاءن يعني ان اخليته جعت وان ملاته اذاك يضرب للرجل الشرير ان احسنت اليه اذاك وان اسات اليه عاداك **بالرم** ما تختنن اي لا يكون الختان الا بالرم ومعناه انه لا يفعل المعروف الا باحتمال مشقة ويروى بالرم ما تختننه وهذه على خطاب المراة والهاء للسكت ودخلت النون في الرد لدخول ما على ما ذكرنا قبل **ابغض** بغيضك هونا ما البغيض بمعنى المبغض كالحكيم بمعنى المحكم وهونا اي قليلا سهلا ونصب على صفة المصدر اي بغضا هونا غير مستقصى فيه فلعلكما ترجعان الى المحبة فتستحيي منه وما دخلت للتاكيد **بئس** الشعفانت يا فتى قال النضر شعوف البيت التود والعصعة والقدر وهي من محقرات متاع البيت ومعنى المثل بئس السلعة بئس الخليط انت **بالارض** ولدتك امك يضرب عند الزجر عن الخيلاء والبغي وعند الحث على الاقتصاد **بنات كف** ليس فيها ساعد يضرب لمن له همة ولا مقدرة له على بلوغ ما في نفسه **ابرم** طلحنا لها سراف الطلح شجر والبرمة ثمره وابرم خرجت برمته والسراف من قولهم سرفت الشجرة اذا وقعت فيها السرفة وهي دويبة تتخذ لنفسها بيتا مربعا من دقاق العيدان تضم بعضها الى بعض بلعابها ثم تدخل فيه وتموت يقال سرف يسرف سرفا وسرافا يضرب لمن ارتاشت حاله وكثر ماله بعد الخلة **بيضاء** لا يدجي سناها العظلم اي لا يسود بياضها العظلم وهو نبت يصبغ به يقال هو النيل ويقال الوسمة والعظلم الليل المظلم وهو على التشبيه يضرب للمشهور لا يخفى شي **بايع** بعرف جهه ملثم المغطى باللثام هو الملثم واراد بقوله بايع بعز بيع عز ان يكون بهذه الصفة ولا ترده اي لا ترغب في مواصلة قوم لا قديم لهم فعزهم مستور لا يعرف الا في هذا الوقت **بنت صفا** تقول عن سماع بنت الصفا مثل قولهم بنت الجبل يعنون الصدى

يضرب لمن لا يدعى الى غنى وشر الا اجاب كما ان صدى الجبل
يجيب كل صوت بجن قليلح نعربن الودى جن العهد حدثانه
واوله وكذلك جن كل شيء يضرب لمن يروم يطلب الامر قبل
فوته ابن زانية بزيت اصله ان قوما من اللصوص طبخوا لحمة
فلما قضوا منها اوطارهم اعطوها قرابة زيت كانت عندهم
اذ لم يحضرهم غيرها فقالت المراة لا اريدها الا اني احسبني
علقت من احدكم واكره ان يكون مولودي ابن زانية بزيت

فذهب قولها مثلا قال الكميت	اذا ما المحى هاجا حشو فتبر
فذلكم ابن زانية بزيت	بات فلان يشوي القراح

يعني الماء القراح وهو الخالص الذي لا يخالطه شيء يضرب
لمن ساءت حاله ونفد ماله فصار بحيث يشوي الماء شهوة
للطبيخ واصله ان رجلا اشتهى مادوما ولم يكن عنده سوى
الماء فاوقد نارا ووضع القدر عليها وجعل فيها ماء واغلاه
واكب على الماء يتعلل بما يرتفع من بخاره فقيل له ما تصنع
قال اشوي الماء فضرب به المثل بقدر سرور التواصل تكون
حسرة التفاصل البلايا على الحوايا قاله عبيد بن الابرص
يوم لقي النعمان في يوم بؤسه والحوية والسوية كساء يحشى
بالثمام ونحوه ويدار حول سنام البعير والحوية لا تكون
الا للجمال فاما السوية فانها تكون لغيرها ومعنى المثل البلايا
تساق الى اصحابها على الحوايا اي لا يقدر احد ان يفر مما
قدر له البغي اخر مدة القوم يعني ان الظلم اذا امتد
مداه آذن بانقراض مدتهم بحيث العين ترنوا ما يضر
يريد حيث تنظر العين ترى ما يضر والباء في بحيث زائدة
كما تزاد في بحسبك يضرب لمن جاملته وجاملت عليه
فهو لك منكر ومنك نفور بيت بالحيتان والانوق
وهما لا يجتمعان يضرب للضدين اجتمعا في امر واحد بئس
محلا بت في صريم الصريم الليل والصريم الصبح وهذا الحرف

من الاضداد يريد بئس المحل محلا بت فيه ثم حذف في فصار بته
ثم حذف الهاء يضرب لمن سكن الى من لا يوثق بمثله بشر كحنة
العلوق الرايم البشر رونق الوجه وصفاء لونه والعلوق الناقة
التي ترام الولد بانفها وتمنعه درها يضرب لمن يحسن القول
ويقصر عليه بيض قطا يحضنه اجدل الاجدل الصقر والحضن
والحضانة ان يحضن الطاير بيضه تحت جناحه يضرب
للشريف يووي اليه الوضيع بنيك حمري ومكليني يقال اصاب
الناس جدب ومجاعة وان رجلا من العرب جمع شيئا من تمر
في بيته وله بنون صغار وامراة وكانت المراة تفوتهم من ذلك
التمر تسوي بينهم وتعطي كل واحد جمعة من التمر مثل الحمرة وان
الرجل لم يغن ذلك عنه شيئا فارادت المراة يوما ان تقسم
بينهم فقال حمري بنيك ومكليني اي اعطيني مثل المكاء وهو
طاير اكبر من الحمرة يضرب لمن يسوي بين اصحابه في العطاء
ويخص به قوم فيطمعون في تخصيصه اياهم باكثر من ذلك
بلغ الله بك اكلاء العمر يقال كلا يكلو كلوا اذا تاخر ومنه
الكالي النسية لتاخرها والمعنى بلغك الله اطول العمر واخره
بئس محل الضيف استه يضرب للئيم قاله ابو زيد ولم يزد
على هذا ويروى محل باللام بخ بخ ساق بخلخال بخ كلمة يقولها
المتعجب من حسن الشيء وكماله الواقع موقع الرضا كانه قال ما
احسن ما اراه وهو ساق محلاة بخلخال ويجوز ان يريد بالباء
معنى مع فيكون التعجب من حسنهما يضرب في التهكم والهزؤ من شيء
لا موضع للتهكم فيه واول من قال ذلك الورثة بنت ثعلبة امراة
ذهل بن شيبان بن ثعلبة وذلك ان رقاش ابنة عمرو بن عثمان
من بني تغلب طلقها زوجها كعب بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن
عكابة فتزوجها ذهل بن شيبان زوج الورثة ودخلها وكانت
الورثة لا تترك امراة الا ضربتها واجلتها فخرجت رقاش يوما
وعليها خلخالان فقالت الورثة بخ بخ ساق بخلخال فذهبت مثلا

فقالت رقاش اجل ساق نخلخال لا كخالك المختال فوثبت عليها الورثة لتضربها فضبطتها رقاش وضربتها وغلبتها حتى خرجت عنها

فقالت الورثة

ابكي على نفسي العشية ام اذر … يا ويح نفسي اليوم ادركني الكبر

للاقيت ما لاقى صواحبك الاخر … فوالله لو ادركت في بقية

فولدت رقاش لذهل بن شيبان مرة وابا ربيعة ومحلما والحرث ابن ذهل ما على افعل من هذا الباب

ابلغ من قس هو قس بن ساعدة بن حذافة بن زهير بن اياد بن نزار الايادي اسقف نجران وكان من حكماء العرب واعقل من سمع به منهم وهو اول من كتب من فلان الى فلان واول من اقر بالبعث من غير علم واول من قال اما بعد واول من قال البينة على من ادعى واليمين على من انكر وقد عمر مائة وثمانين سنة قال الاعشى

وابلغ من قس واجرى من الذي … بذي الغيل من خفان اصبح خادرا

واخبر عامر بن شرحبيل الشعبي عن عبد الله بن عباس ان وفد بني بكر ابن وايل قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال هل منكم احد يعرف قس بن ساعدة الايادي قالوا كلنا يعرفه قال فما فعل قالوا هلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني به على جمل احمر بعكاظ قايما يقول ايها الناس اجتمعوا واستمعوا وعوا كل من عاش مات وكل من مات فات وكل ما هو آت آت ان في السماء لخبرا وان في الارض لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع وبحار تموج وتجارة لن تبور وليل داج وسماء ذات ابراج اقسم قس حقا لئن كان في الامر رضى ليكونن بعده سخط وان لله عز وجل دينا هو احب اليه من دينكم الذي انتم عليه ما لي ارى الناس يذهبون فلا يرجعون ارضوا فاقاموا ام تركوا فناموا ثم انشد ابو بكر الصديق رضي الله عنه شعرا حفظه له وهو قوله

في الذاهبين الاولين … من القرون لنا بصاير

لما رايت مواردا … للموت ليس لها مصادر

ورايت قومي نحوها … يسعى الاصاغر والاكابر

لا يرجع الماضي الي … ولا من الباقين غابر

ايقنت اني لا محالة … حيث صار القوم صاير

ابخل من مادر هو رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة وبلغ من بخله انه سقى ابله فبقي في اسفل الحوض ماء قليل فسلح فيه ومدر الحوض به لتعافه ابل غيره فلا ترده فسمي مادرا لذلك واسمه مخارق قاله ابو الندى وذكروا ان بني فزارة وبني هلال بن عامر تنافروا الى انس بن مدركة الخثعمي وتراضوا به فقال بنو عامر يا بني فزارة اكلتم اير حمار فقالت بنو فزارة قد اكلنا ولم نعرفه وحديث ذلك ان ثلثة نفر اصطحبوا فزاري وتغلبي وكلابي فصادوا حمارا ومضى الفزاري في بعض حاجته فطبخا واكلا وخبا للفزاري جردان الحمار فلما رجع قالا قد خبانا لك فكل فاقبل ياكله ولا يكاد يسيغه فقال اكل شواء العير جوفان يعني به الذكر وجعلا يضحكان ففطن واخذ السيف فقال لتاكلانه او لاقتلنكما ثم قال لاحدهما وكان اسمه مرقمة كل منه فابى فضربه فابان راسه فقال الاخر طاح مرقمة فقال الفزاري وانت ان لم تلقمه قال محمد بن حبيب اراد ان لم تلقمها فلما ترك الالف التي الفتحة على الميم قبل الهاء كما قالوا ويلمه الحيرة واي رجال بها اي بها قلت نما قد زال الهاء في تلقمها ارادة المضغة والبضعة والاقليس في الكلام الذي مضى تمامه ترجع الهاء اليه فقالت بنو فزارة ولكن منكم يا بني هلال من قرى في حوضه فسقى ابله فلما رويت سلح فيه ومدره بخلا ان يشرب فضله فقضى انس بن مدركة على الهلاليين فاخذ الفزاريون منهم مائة بعير وكانوا تراهنوا عليها وفي بني فزارة يقول الكميت ابن ثعلبة والكميت في الشعراء ثلثة اقدمهم هذا ثم كميت بن معروف ثم كميت بن يزيد وكلهم من بني اسد

نشدتك يا فزار وانت شيخ … اذا خيرت تخطي في الخيار

اصيحانية ادمت بسمن … احب اليك ام اير الحمار

بلى ايرالحمار وخصيتاه | احب الى فزارة من فزار

حذف الهاء من فزارة كما يحذف فى الترخيم وان كان هذا فى غير النداء ويجوز ان يكون اراد من فزارى فخفف ياء النسبة وفى بنى هلال يقول الشاعر

لقد جللت خزيا هلال بن عامر
بنى عامر طرا بسلحة مادر
فاف لكم لا تذكروا الفخر بعدها
بنى عامر انتم شرار المعاشر

وفى بنى فزارة يقول ابن دارة

لا تامنن فزاريا خلوت به | على قلوصك واكتبها باسيار
لا تامننه ولا تامن بوايقه | بعد الذى امتل ايرالعير فى النار
اطعمتم الضيف جوفانا مخاتلة | فلا سقاكم الهى الخالق البارى

قال حمزة وحدثنى ابو بكر بن دريد قال حدثنى ابو حاتم عن ابى عبيدة انه قرا عليه حديث مادر فضحك قال فقلت له ما الذى اضحكك فقال تعجبى من تسيير العرب لامثال لها لوسيرت واما هو اهم منها لكان ابلغ لها قلت مثل ماذا قال مثل مادر هذا جعلوه علما فى البخل بفعلة تحتمل التاويل وتركوا مثل ابن الزبير مع ما يوثر على لفظه وفعله من دقايق البخل فتركوه كالغفل من ذلك انه نظر الى رجل من اصحابه وهو يومئذ خليفة يقاتل الحجاج بن يوسف على دولته وقد دق الرجل فى صدور اهل الشام ثلثة ارماح فقال له يا هذا اعتزل عن حربنا فان بيت المال لا يقوى على مثل هذا وقال فى تلك الحرب لجماعة جنده اكلتم تمرى وعصيتم امرى وسمع ان مالك بن اسماء الدارمى من بنى مازن اكل من بعير وحده وحمل ما بقى على ظهره فقال دلونى على قبره انبشه وقال لرجل اتاه مجتديا وقد ابدع به فشكا اليه حفى ناقته اخصفها بهلب وارقعها بسبت وانجد بها يبرد خفها فقال الرجل يا امير المؤمنين جئتك مستوصلا لا مستوصفا فلا بقيت ناقة حملتنى اليك فقال ان وصاحبها ولهذا الرجل فيه شعر قد مضى قلت وفى بعض النسخ من كتاب افعل كان هذا الرجل عبد الله بن فضالة الاسدى ولما انصرف من عنده قال

ادى الحاجات عند ابى خبيب | نكدن ولا امية بالبلاد
وما لى حين اقطع ذات عرق | الى ابن الكاهلية من معاد

فى ابيات وابن الكاهلية هو عبد الله بن الزبير كان جدة من جداته كانت من كاهل فلما بلغ الشعر ابن الزبير قال لو علم لى اما الام من عمته لسبنى بها قال ابو عبيدة فلو تكلف الحرث ابن كلدة طبيب العرب او مالك بن زيد مناة وحنيف الحناتم ابلد العرب من وصف علاج ناقة الاعرابى ما تكلفه هذا الخليفة لما كانوا يعشرونه وكان مع هذا ياكل فى كل اسبوع اكلة ويقول فى خطبته انما بطنى شبر وعندى ما عسى يكفينى

فقال فيه الشاعر | لو كان بطنك شبرا قد شبعت وقد
افضلت فضلا كثيرا للمساكين | فان تصبك من الايام جائحة
لا نبك منك على دنيا ولا دين

ابخل من كلب وابخل من ذى معدة هذا ماخوذ من قولهم فى مثل آخر المعذرة طرف من البخل **ابخل** من الضنين بنائل غيره هذا ماخوذ من قول الشاعر

وان امرا ضنت يداه على امرئ | بنيل يد من غيره لبخيل

ابر من فلحس هو رجل من بنى شيبان وزعموا انه حمل اباه وكان خرفا كبير السن على عاتقه الى بيت الله الحرام حتى احجه ويقال ايضا **ابر** من العلس وهو رجل كان برا بامه وكان يحملها على عاتقه **ابصر** من زرقاء اليمامة واليمامة اسمها وبها سمى البلد وذكر الجاحظ انها كانت من بنات لقمان بن عاد وان اسمها عنز وكانت هى زرقاء وكانت الزباء زرقاء وكانت البسوس زرقاء قال محمد بن حبيب هى امراة من جديس يعنى زرقاء وكانت تبصر الشى من مسيرة ثلثة ايام فلما قتلت جديس طسما خرج رجل من طسم الى حسان بن تبع فاستجاشه ورغبه فى الغنايم فجهز اليهم جيشا فلما صاروا من جو على مسيرة ثلث ليال صعدت الزرقاء الاطم الذى يقال له الكلب فنظرت الى الجيش وقد امروا ان يحمل كل رجل منهم شجرة يستتر بها ليلبسوا

عليها فقالت يا قوم قد اتتكم الشجر او اتتكم حمير فلم يصدقوها
فقالت على مثال رجز اقسم بالله لقد دب الشجر او حمير قد اخذت
شيئا يجر فلم يصدقوها فقالت احلف بالله لقد ارى رجلا ينهش
كتفا او يخصف النعل فلم يصدقوها ولم يستعدوا حتى صبحهم
حسان فاجتاحهم واخذ الزرقاء فشق عينيها فاذا فيها عروق
سود من الاثمد وكان اول من اكتحل بالاثمد من العرب وهي التي

ذكرها النابغة في قوله　　واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت
الحمام سراع وارد الثمد　　ابعد من النجم ومن مناط العيوق

ومن بيض الانوق ومن الكواكب انما النجم فانه يراد به الثريا
دون ساير الكواكب ومنه قول الشاعر

اذا النجم وافى مغرب الشمس حجرت　　مقاري حي واشتكى العبد جادها

وانما العيوق فانه كوكب يطلع مع الثريا قال الشاعر

وان صديقا والملامة ماشيا　　لكالنجم والعيوق ما طلعا معا

صديق قتيلة اي هي ابدا ملومة والملامة تمشي معها لا تفارقها
واما بيض الانوق فهو اعني الانوق اسم الرخمة وهي من ابعد الطير وكرا
فضربت العرب به المثل في تاكيد بعد الشيء وما لا ينال قال الشاعر

وكنت اذا استودعت سرا كتمته　　كبيض انوق لا ينال لها وكر

ابصر من فرس بهماء في غلس وكذلك يضرب المثل فيه بالعقاب
فيقال ابصر من عقاب ملاع قال محمد بن حبيب ملاع اسم هضبة
وقال غيره ملاع اسم للصحراء قال وانما قالوا ذلك لان عقاب
الصحراء ابصر واسرع من عقاب الجبال ويقال للارض المستوية
الواسعة مليع ومليع ايضا قال الشاعر

كان دثارا حلقت بلبونه　　عقاب ملاع لا عقاب القواعل

دثار اسم راع والقواعل الجبال الصغار وقال ابو زيد عقاب
ملاع هي السريعة لان الملع السرعة ومنه يقال ناقة ملوع
وميلع اي سريعة وقال ابو عمرو بن العلاء العرب تقول
انت اخف يدا من عقيب ملاع وهي عقاب تصطاد العصافير

والجرذان

والجرذان ابصر من غراب زعم ابن الاعرابي ان العرب تسمي الغراب
الاعور لانه مغمض ابدا احدى عينيه مقتصر على احداهما من قوة
بصره وقال غيره انما سموه اعور لحدة بصره على طريق التفول

له قال بشار بن برد　　وقد ظلموه حين سموه سيدا
كما ظلم الناس الغراب باعورا　　قال ابو الهيثم يقال ان الغراب

يبصر من تحت الارض بقدر منقاره ابصر من الوطواط بالليل
اي اعرف به والوطواط الخفاش ويقولون ايضا ابصر ليلا
من الوطواط ويقال ايضا للخطاف الوطواط ويسمون الجبان
الوطواط ابصر من كلب هذا المثل رواه بعض المحدثين

ذاهبا الى قول الشاعر　　في ليلة من جمادى ذات اندية
لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا　　اباى من حنيف الحناتم من

الباء وهو الفخر وكان يبلغ من اباه ان لا يكلم احدا حتى
يبداه هو بالكلام اباى ممن جاء براس خاقان قال حمزة
هذا مثل مولد حكاه المفضل بن سلمة في كتابه المترجم
بالكتاب الفاخر في الامثال قال والعامة يقول كانه جاء
براس خاقان وخاقان هذا كان ملكا من ملوك الترك
خرج من ناحية باب الابواب وظهر على ارمينية وقتل
الجراح بن عبد الله عامل هشام بن عبد الملك عليها وغلظت
نكايته في تلك البلاد فبعث اليه هشام سعيد بن عمرو
الحرشي بالحاء منسوب الى الحريش بن كعب وكان مسلمة صاحب
الجيش فاوقع سعيد بخاقان ففض جمعه واحتز راسه
وبعث به الى هشام فعظم اثره في قلوب المسلمين وفخم امره
ففخر بذلك حتى ضرب به المثل ابر من هرة ويقال ايضا
اعق من هرة وشرح ذلك يجي في موضع آخر من هذا الكتاب
ابغض من الطلياء هذا يفسر على وجهين يقال الطلياء الناقة
الجلباء المطلية بالهناء ويروى هذا المثل بلفظ آخر فيقال
ابغض الي من الجرباء ذات الهناء وذلك انه ليس شي ابغض

الى العرب من الجرب لانه يعدى والوجه الاخران يعنى بالطليا خرقة العارك التى تفترمها من الافترام وهو الاعتبار و الاحتشاء وكله بمعنى واحد ويقولون ايضاً اهون من معباة وهى خرقة الحايض والجميع معابئ **ابرد** من عضرس ويروى بالكسر وهو الماء الجامد والعضارس بالضم مثله قال الشاعر

يارب بيضاء من العطامس … تضحك عن ذى اشر عضارس

والعضارس بالضم مثل العضرس وفى كتاب العين العضرس ضرب من النبات قال ابن مقبل

والعير ينفخ فى المكنان قد كتنت … منه جحافله والعضرس الثجر

اى العريض **ابرد** من عبقر و بعضهم يقول من حبقر وهما البرد عند محمد بن حبيب وانشد

كان فاها عبقرى بارد … او ريح روض مسه تنضاح رك

التنضاح ما ترشش من المطر والرك المطر الضعيف واحسن ما يكون الروضة اذا اصابها مطر ضعيف فمحمد بن حبيب يروى هذا المثل ابرد من عبقر وابو عمرو بن العلا يرويه ابرد من عب قر قال والعب اسم للبرد وانشد البيت على غير ما رواه ابن حبيب فقال

كان فاها عب قر بارد … او ريح روض مسه تنضاح رك

وقال وبه سمى عبشمس والمبرد يروى عبقر ذكر ذلك فى كتابه المقتضب فى اثنا ابنية الاسماء فى الموضع الذى يقول فيها العبقر البرد والعرب يقصان بيت وقال غيرهم عب الشمس ضوء الصبح فهذا اغرب تصحيف وقع فى روايات علماء اللغة ومتى صحت رواية ابى عمرو وجب ان يجرى حبقر على هذا القياس فيقال حب قر وحجة من يجيز ذلك تسمية العرب البرد حب المزن وحب الغمام وجاء ابن الاعرابى فوافق اباعمرو فى هذا المثل بعض الوفاق وخالفه بعض الخلاف زعم ان عب شمس بن زيد مناة بن تميم اسمه عب شمس بالهمز اى عدلها ونظيرها والعبان العدلان قال وقال ابو عبيد عب الشمس ضوءها **ابرد** من غب المطر يعنى ابرد

من غب يوم المطر **ابرد** من جربياء الجربياء اسم للشمال و قيل لاعرابى ما اشد البرد فقال ريح جربياء فى ظل عماء غب سماء قيل فما اطيب المياه قال نطفة زرقاء من سحابة غراء فى صفاة زلاء ويروى بلداء اى مستوية ملساء **ابطا** من فند يعنون مولى كان لعايشة بنت سعد بن ابى وقاص وساذكر قصته فى حرف التاء عند قولهم تعست العجلة **ابخر** من اسد ومن صقر وفيه يقول الشاعر

وله لحية تيس وله منقار نسر … وله نكهة ليث خالطت نكهة صقر

ابقى من الدهر ويقال ايضا ابقى على الدهر من الدهر ومن امثال العرب السائرة البير ابقى من الرشاء **ابقى** من تغاريق العصا هذا المثل قد ذكرناه فى الباب الاول عند قولهم انك خير من تغاريق العصا **ابطش** من دوسر قالوا ان دوسر احدى كتايب النعمان بن المنذر ملك العرب وكانت له خمس كتايب الرهاين والصنايع والوضايع والاشاهب ودوسر اما الرهاين فانهم كانوا خمسمائة رجل رهاين لقبايل العرب يقيمون على باب الملك سنة ثم يجى بدلهم خمسمائة اخرى وينصرف اولئك الى احيائهم فكان الملك يغزوا بهم ويوجههم فى اموره واما الصنايع فبنو قيس وبنو تيم اللات ابنى ثعلبة وكانوا خواص الملك لا يبرحون بابه واما الوضايع فانهم كانوا الف رجل من الفرس يضعهم ملك الملوك كسرى بالحيرة نجدة لملك العرب وكانوا ايضا يقيمون سنة ثم ياتى بدلهم الف رجل وينصرف اولئك واما الاشاهب فاخوة ملك العرب وبنو عمه ومن يتبعهم من اعوانهم سموا الاشاهب لانهم كانوا بيض الوجوه فاما دوسر فانها كانت اخشن كتايبه واشدها بطشا ونكاية وكانوا من كل قبائل العرب واكثرهم من ربيعة سميت دوسر اشتقاقا من الدسر وهو الطعن بالثقل لثقل وطاتها قال الشاعر

ضربت دوسر فيهم ضربة	اثبتت اوتاد ملك فاستقر

وكان ملك العرب عند رأس كل سنة وذلك ايام الربيع
ياتيه وجوه العرب واصحاب الرهاين وقد صير لهم اكلا
عنده وهم ذووا الاكال يقيمون عنده شهرا وياخذون اكالهم
ويبدلون رهاينهم وينصرفون الى احيائهم ابرد من امرد
لا يشتهى ومن مستعمل النحو فى الحساب ومن برد الكوانين
ابغض من قدح اللبلاب ومن الشيب الى الغوانى ومن ريح
الذباب الى الحيات ومن بجادة الزانية ومن وجوه التجار
يوم الكساد ابول من كلب قالوا يجوز ان يراد به البول بعينه
ويجوز ان يراد به كثرة الجراء فان البول فى كلام العرب يكنى به
عن الولد قلت وبذلك عبر ابن سيرين رؤيا عبد الملك بن
مروان حين بعث اليه انى رايت فى المنام انى قمت فى محراب المسجد
وبلت فيه خمس مرات فكتب اليه ابن سيرين ان صدقت
رؤياك فيقوم من اولادك خمسة فى المحراب ويتقلدون
الخلافة بعدك فكان كذلك ابين من فلق الصبح وقيل من
وضح الصبح وفرق الصبح ومما الصبح وفى التنزيل قل اعوذ برب
الفلق يعنى الصبح وبيانه ابطا من مهدى الشيعة ومن غراب
نوح عليه السلام وذلك ان نوحا بعثه لينظر هل غرقت البلاد
ويأتيه الخبر فوجد جيفة فوقع عليها فدعا عليه نوح بالخوف
فلذلك لا يالف الناس ويضرب به المثل فى الابطاء ابقى من
وحى فى حجر الوحى الكتابة والمكتوب ايضا وقال كما ضمن الوحى
سلامها ابلد من ثور ومن سلحفاة ابشم من مثل غير ساير ابغى
من الابرة ومن الزبيب ومن المحبرة وقال ابغى من الابرة لكنه
يوهم قوما انه لوطى ابقى من النسرين يعنى النسر الطاير والنسر
الواقع ومن العصرين يعنى الغداة والعشى ابهى من القمرين يعنى
الشمس والقمر ابهى من قرطين بينهما وجه حسن ابكر من غراب
وهو اشد الطير بكورا ابكى من يتيم وفى المثل الساير لا يعلم

اليتيم

اليتيم البكاء ابخل من صبى ومن كسع قالوا هو رجل بلغ من بخله
انه كوى است كلبة حتى لا ينبح فيدل عليه الضيف ابو المولود
بين الشعار والحسد بين البلاء والبلاء عوافى من جميع عافية
بيتى استر لعورتى يضرب لمن يوثر العزلة بيت الاسكاف
فيه من كل جلد رقعة يضرب لاختلاط الناس بع الحيوان احسن
ما يكون فى عينيك بع المتاع من اول طالبه توفق فيه بعلة
الزرع يسقى القرع بعلة الداية يقبل الصبى بغاث الطير
اكثرها فراخا بذل الجاه احد المالين بشر مال الشحيح بحادث
او وارث قاله ابن المعتز بعض الشوك يسيح بالمن بعض العفو
ضعيف بعض الحلم ذل برت من رب يركب الحمار بلد
انت غزاله كيف بالله بكالة به حرارة يضرب للمتهم به داء
الملوك مثله بين وعد وانجاز فترة بنى بيتى وبينه سوق
السلاح يضرب فى العداوة بدن وافر وقلب كافر بجبهة
العير يفدى حافر الفرس بعد السرور يكون التنغيص بعد
البلاء يكون الثناء بعد كل خشن كيس باع كرمه واشترى
معصرة بذات فمه يفتضح الكذوب بتركك تحفة لاخوانك
بين جبهته وبين الارض جنابة اى لا يصلى البستان كله
كرفس يضرب فى التساوى فى الشر البغل الهرم لا يفزع صوت
الجلجل ابنه على كتفه وهو يطلبه ابن ادم لا يحتمل الشحم ابن
عم النبى من الدلدل يضرب للدعى يدعى الشرف والدلدل اسم
بغلة للنبى صلى الله عليه وسلم وكذلك يقال ابن عمه من اليعفور
وهو اسم حمار له صلى الله عليه وسلم البياض نصف الحسن
بيس والله ما جرى فرس يضرب فيمن قصر او قصر به بطن
جايع ووجه مدهون يضرب للمتشبع زورا ابن ادم حريص
على ما منع منه البصر بالزبون تجارة يضرب فى المعرفة بالانسان وغيره

الباب الثالث فيما اوله تا

ترك الظبي ظله الظل هاهنا الكناس الذي يستظل به في شدة
الحر فياتيه الصايد فينفر فلا يعود اليه فيقال ترك الظبي ظله
اي موضع ظله يضرب لمن نفر من شيء فتركه تركا لا يعود اليه
يضرب في هجر الرجل صاحبه تركته على مثل مقلع الصمغة
اي تركته ولم يبق له شيء لان الصمغ اذا قلع لم يبق له اثر
ومثله قولهم تركته على مثل ليلة الصدر وهي ليلة ينفر
الناس من منى فلا يبقى منهم احد ومثلهما تركته على انقى من الراحة
اي على حال لا خير فيه كما لا شعر على الراحة وكلها يضرب في
اصطلام الدهر الناس والمال ترك الخداع من اجرى من مائة
اي من مائة غلوة وهي اثنا عشر ميلا قال الاصمعي يجري الجذع ان
اربعين والثنيان ستين والربع ثمانين والقرح مائة ولا يجري
اكثر من هذا وهذا من كلام قيس بن زهير قاله لحذيفة ابن بدر
يوم داحس اي لو كان قصدي الخداع لاجريت من قريب يضرب
للمجرب فيما زاله اللبس تمام الربيع الصيف اي يظهر اثار الربيع
في الصيف كما قيل الاعمال بخواتيمها والصيف المطر ياتي بعد الربيع
يضرب في استنجاح تمام الحاجة ترك الذنب يبس من طلب التوبة
ويروى من الاعتذار يضرب لما تركه خير من ارتكابه تركي خبرة
الناس فردا الخبرة الاسم من الاختبار ونصب فردا على الحال
تصنع في عامين كرزا من وبر الكرز الجوالق يضرب مثلا
للبطيء في امره وعمله تجنب روضة واحال يعدو يضرب
لمن يختار الشقاء على السعادة واحال اي اقبل تجوع الحرة ولا
تاكل بثدييها اي لا تكون ظئرا وان اذاها الجوع ويروى
ولا تاكل ثدييها واول من قال ذلك الحرث بن سليل الاسدي
وكان حليفا لعلقمة بن خصفة الطائي فزاره فنظر الى ابنته
الزباء وكانت من اجمل اهل دهرها فاعجب بها فقال له اتيتك
خاطبا وقد ينكح الخاطب ويدرك الطالب ويمنح الراغب
فقال له علقمة انت كفو كريم يقبل منك الصفو ويوخذ منك

العفو

العفو فاقم ننظر في امرك ثم انكفا الى امها فقال ان الحرث
ابن السليل سيد قومه حسبا ومنصبا وبيتا وقد خطب
الينا الزباء فلا ينصرفن الا بحاجته فقالت امراته لابنتها
اي الرجال احب اليك الكهل الجحجاح الواصل المياح ام الفتى
الوضاح قالت لا بل الفتى الوضاح قالت ان الفتى يغيرك
وان الشيخ يميرك وليس الكهل الفاضل الكثير النايل كالحديث
السن الكثير المن قالت يا امتاه ان الفتاة تحب الفتى كحب
الرعاء انيق الكلاء قالت اي بنية ان الفتى شديد الحجاب
كثير العتاب قالت ان الشيخ يبلي شبابي ويدنس ثيابي ويشمت
اترابي فلم تزل امها حتى غلبتها على رايها فتزوجها الحرث على مائة
وخمسين من الابل وخادم والف درهم فابتنى بها ثم رحل بها
الى قومه فبينا هو ذات يوم جالس بفناء قومه وهي الى جنبه
اذ اقبل شباب من بني اسد يعتلجون فتنفست صعداء ثم ارخت
عينيها بالبكاء فقال لها ما يبكيك قالت ومالي وللشيوخ
الناهضين كالفروخ فقال لها ثكلتك امك تجوع الحرة
ولا تاكل بثدييها قال ابو عبيد فان كان الاصل على هذا
الحديث فهو على المثل السائر لا تاكل ثدييها وكان بعض العلما
يقول هذا لا يجوز وانما هو لا تاكل بثدييها قلت كلاهما
في المعنى سواء لان معنى لا تاكل ثدييها لا تاكل اجرة ثدييها
ومعنى بثدييها اي لا تعيش بسبب ثدييها وبما يغلو عليها
ثم قال الحرث لها اما وابيك لرب غارة شهدتها وسبية
اردفتها وخمرة شربتها فالحقي باهلك فلا حاجة لي فيك وقال

تهزأت ان راتني لابسا كبرا ... وغاية الناس بين الموت والكبر
فان بقيت لقيت الشيب راغمة ... وفي التعرف ما يمضي من العبر
فان يكن قد علا راسي وغيره ... صرف الزمان وتغيير من الشعر
فقد اروح للذات الفتى جذلا ... وقد اصيب بها عينا من البقر
عني اليك فاني لا توافقني ... عور الكلام ولا شرب على الكدر

يضرب في صيانة الرجل نفسه عن خسيس مكاسب الاموال
تحسبها حمقاء وهي باخس ويروى باخسة فمن روى باخس
اراد انها ذات بخس تبخس الناس حقوقهم ومن روى باخسة
بناه على بخست فهي باخسة يقال ان المثل تكلم به رجل من بني
العنبر من تميم جاورته امراة فنظر اليها فحسبها حمقاء لا تعقل
ولا تحفظ ولا تعرف مالها فقال العنبري الا اخلط مالي ومتاعي
بمالها ومتاعها ثم اقاسمها فاخذ خير متاعها واعطيها الردى
من متاعي فقاسمها بعدما خلط متاعه بمتاعها فلم ترض
عند المقاسمة حتى اخذت متاعها ثم نازعته واظهرت الشكوى
حتى افتدى منها بما ارادت فعوتب عند ذلك فقيل له اختدعت
امراة وليس ذلك بحسن فقال تحسبها حمقاء وهي باخسة يضرب
لمن يتباله وفيه دهى تركته في وحش اصمت وبلدة اصمت
وفي بلدة اصمته اي في فلاة يضرب للوحيد الذي لا ناصر له
تركته باست المتن المتن ما صلب من الارض اي تركته وحيدا
تالله لولا عتقه لقد بلي العتق العتاقة وهي الكرم يضرب
للصبور على الشدائد تنكرت ريا ولذا ريا اسم امراة يضرب
لمن يتنبه لشيء قد غفل عنه تعجيل العقاب سفه اي ان الحليم
لا يعجل بالعقوبة تشذري تعرجي الخطاب للداهية اي تناهي
في العظم والشدة تذهبي يضرب عند اشتداد الامر تيه
مغن وظرف زنديق يروى هذا عن ابي نواس واراد وابقوله
ظرف زنديق مطيع بن اياس ولقبه بذلك بشار بن برد
وكان اذا وصف انسانا بالظرف قال اظرف من الزنديق
يعني مطيعا لان من تزندق كان له ظرف يباين به الناس
ومن قال فلان اظرف من زنديق فقد غلط تسالني برامتين
شلجما رامة موضع بقرب البصرة والشلجم معروف قال
الازهري هو بالسين غير معجمة ولا يقال شلجم ولا ثلجم يضرب
لمن يطلب شيئا في غير موضعه وضم رامة الى موضع آخر

هناك فقال برامتين كما قال عنترة شربت بماء الدحرضين
وانما هو وسيع ودحرض وهما ماآن او موضعان فثنى
بلفظ احدهما كما يقال القمران والعمران تجشأ لقمان من
غير شبع تجشأ اي تكلف الجشاء يضرب لمن يدعي ما ليس
يملك ويقال تجشأ لقمان من غير شبع من علبين وثمان
وربع قال ابو الهيثم فهذه عشرة علب مع ربع لم يعدها
لقمان شيئا لكثرة حاجته الى الاكل وقد تجشأ تجشؤا عن
الشبعان تخبر عن مجهوله مرآته اي منظره يخبر عن مخبره تسقط
به النصيحة على الظنة اي كثرة نصحك اياه يحمله على ان يتهمك
يضرب في اتهام النصيح تعلمني بضب انا حرشته تعلمني بمعنى
تعلمني اي تخبرني ولذلك ادخل الباء كقوله تعالى قل اتعلمون
الله بدينكم يضرب لمن يخبرك بشيء انت منه اعلم تحمدي
يا نفس لا حامد لك اي اظهر حمد نفسك بان تفعل ما تحمد
عليه فانه لا حامد لك ما لم تفعله يضرب في اعتناء الرجل
بشانه تنزوا وتلين هذا من النزو والنزوان وهو الوثب
وليس من النزاء الذي هو السفاد وربما قالوا تنزوا وتلين
وتودي الاربعين ذكروا ان اعرابيا حبس فقال

ولما دخلت السجن كبر اهله	وقالوا ابو ليلى الغداة حزين
وفي الباب مكتوب على صفحاته	بانك تنزوا ثم سوف تلين

يضرب لمن يتعزز ثم يذل تخرسي يا نفس لا مخرس لك اي اصنعي
لنفسك الخرسة وهي طعام النفساء نفسها قالته امراة
ولدت ولم يكن لها من يهتم بشانها تحقرن ونيتا يقال نتا
الشيء اذا ارتفع ينتا نتوا يضرب لمن يحتقر امرا وهو يعظم
في نفسه ترقص عند المحفظات الكتايف ترقص اي تتحرق
والمحفظات المغضبات والحفيظة والحفظة الغضب
والكتايف السخايم والاحقاد يقول اذا رايت حميمك يظلم
اغضبك ذلك فنفى حقدك عليه وتنصره تضرب في حديد

في حديد بارد يضرب لمن طمع في غير مطمع **تمنّى** اشهى الى
اى مع التأني يقع الحرص واصله ان رجلا قال لامرأته تمنّى
اذا اغازلك يكن اشهى اى الذى يضرب لمن يظهر الدلال
ويغلي رخيصه **تمرّد** مارد وعزّ الابلق مارد حصن
دومة الجندل والابلق حصن لسموأل بن عاديا قيل وصف
بالابلق لانه بني من حجارة مختلفة الالوان بارض تيماء وهما
حصنان قصدتهما زبّاء ملكة الجزيرة فلم تقدر عليهما فقالت
تمرّد مارد وعزّ الابلق فصارت لكل ما يعزّ ويمتنع على طالبه
وعزّ معناه غلب من عزّ يعزّ ويجوز ان يكون من عزّ يعزّ
تلدغ العقرب وتصيء يقال صاء الفرخ والخنزير والفار
والعقرب تصيء صيئا على فعيل اذا صاح وصاء مقلوب
منه يضرب للظالم في صورة المتظلم **تشكو** الى غير مصمت
اى الى من يشكيك فيسكتك عن الشكوى يضرب لمن يستغيث
الى غير مغيث اى الى من لا يهتمّ بشانك قال

انك لا تشكو الى مصمت ... فاصبر على الحمل الثقيل او مت

تجاوز الروض الى القاع القرق يضرب لمن عدل بحاجته
عن الكريم الى اللئيم والقرق المستوى **تحمي** جوابيه نقيق
الضفدع الجوابي جمع جابية وهي الحوض يضرب للرجل
لا طائل عنده بل كله قول وبقبقة **تشمّرت** مع الجاري
يقال تشمّرت السفينة اذا انحدرت مع الماء وشمّرتها انا اذا
ارسلتها يضرب في شيء يتهاون به ويتبنى وقائله كعب بن زهير
ابن ابي سلمى قال ابن دريد ليس في العرب سُلمى بالضم الا هذا
وزاد غيره ابو سُلمى ربيعة بن رياح ابن قرط من بني مازن
قلت والمحدثون يعدّون غيرهما قوما يطول ذكرهم وانما قال
هذا المثل كعب حين ركب هو وابوه زهير سفينة في بعض
الاسفار فانشد زهير قصيدته المشهورة وهي امن ام اوفى
دمنة لم تكلم وقال لابنه كعب دونك فاحفظها فقال نعم

وامسيا

وامسيا فلما اصبحا قال له يا كعب ما فعلت العقيلة يعني
القصيدة قال يا ابه انها تشمّرت مع الجاري يعني انسيتها
فمرّت مع الماء فاعادها عليه وقال ان شمّرتها يا كعب
شمّرت بك على اثرها **تهمّ** ويهمّ بك الهمّ القصد يضرب
للمغترّ بعمله لا يخاف عاقبته **تركتهم** في كصيصة الظبي
قال اللحياني كصيصة الظبي موضعه الذي يكون فيه وقال
غيره هي كفته التي يصاد بها يضرب لمن يضيق عليه الامر
ومثله تركتهم في حيص بيص وحيص بيص ويقال حيص
بيص وحيص بيص فالحيص الفرار والبوص الفوت وحيص
من بنات الياء وبيص من بنات الواو فصيرت الواو ياء
ليزدوجا يضرب لمن وقع في امر لا مخلص له منه فرارا وفوتا
تلبّدي تصيدي التلبّد اللصوق بالارض لتختل الصيد
ومعنى المثل اختل تمكن وتظفر **تتابعي** بقر زعموا ان بشر
ابن ابي حازم الاسدي خرج في سنة اسنت فيها قومه وجهدوا
فمر بصوار من البقر واجل من الاروى فذعرت منه فركبت
جبلا وعرا ليس له منفذ فلما نظر اليها قام على شعب من الجبل
واخرج قوسه وجعل يشير اليها كانه يرميها فجعلت تلقي نفسها
فتنكس وجعل يقول

انت الذي تصنع ما لم يصنع ... انت حططت من ذرى مقنع
كل شبوب لهق مولّع

وجعل يقول تتابعي بقر تتابعي بقر حتى تكسّرت فخرج الى قومه
فدعاهم اليها فاصابوا من اللحم ما انتعشوا به يضرب عند
تتابع الامر وسرعة مرّه من كلام او فعل متتابع بفعله ناس
او خيل او ابل او غير ذلك **تنهانا** امّنا عن الغيّ وتغدو فيه
قاله اخوة كانت امهم تجنّبهم الريب وهي مريبة يضرب لمن
يعظ الناس ولا يتعظ هو يضرب لمن يحسن القول ويسيء الفعل
تطلب اثرا بعد عين العين المعاينة يضرب لمن ترك شيئا
يراه ثم يتبع اثره بعد فوت عينه قال الباهلي اول من قال ذلك

مالك بن عمرو العاملي وفي كتاب ابي عبيد مالك بن عمرو
الباهلي قال وذلك ان بعض ملوك غسان كان يطلب
في عاملة ذحلا فاخذ منهم رجلين يقال لهما مالك
وسماك ابنا عمرو فاحتبسهما عنده زمانا ثم دعاهما
فقال لهما اني قاتل احدكما فايكما اقتل فجعل كل واحد
منهما يقول اقتلني مكان اخي فلما راى ذلك قتل
سماكا وخلى سبيل مالك فقال سماك حين ظن انه مقتول

الا من نجت ليلة عامده ... كما ابد ليلة واحده
فابلغ قضاعة ان جئتهم ... وخص سراة بني ساعده
وابلغ نزارا على نأيها ... بان الرماح هي العائده
واقسم لو قتلوا مالكا ... لكنت لهم حية راصده
براس سبيل على مرصد ... ويوما على طرق وارده
فام سماك فلا تجزعي ... فللموت ما تلد الوالده

وانصرف مالك الى قومه فلبث فيهم زمانا ثم ان ركبا
مروا واحدهم يتغنى بهذا البيت فاقسم لو قتلوا مالكا
لكنت لهم حية راصده فسمعت بذلك ام سماك فقالت
يا مالك قبح الله الحيوة بعد سماك اخرج في الطلب باخيك
فخرج في الطلب فلقي قاتل اخيه يسير في ناس من قومه فقال
من احس لي الجمل الاحمر فقالوا له وعرفوه يا مالك لك مائة
من الابل فكف فقال لا اطلب اثرا بعد عين فذهب مثلا ثم حمل على

قاتل اخيه فقتله وقال ذلك ... يا راكبا بلغا ولا تدعا
بني قمير وان هم جزعوا ... فليجدوا مثل ما وجدت فقد
كنت حزينا قد مسني جزع ... لا اسمع اللهو في الحديث ولا
يفزعني في الفراش مضطجع ... لو وجد ثكلى كما وجدت ولا
وجد عجول اضلها ربع ... وجد كبير اضل ناقته
يوم توافى الحجيج فاجتمعوا ... ينظر في اعين الركاب فلا
يعرف شيئا والوجه ملتمع ... جللته صارم الحديدة كالملح

وفيه

وفيه سفاسق لمع ... بين ضمير وباب جلق في اثوا
به من دمائه دفع ... اضرب باديا نواجذه
يدعو اصداه والراس منصدع ... بني قمير قتلت سيدكم
فاليوم لا رنة ولا جزع ... فاليوم قمنا على السواء فان
تجوا فدهري ودهركم جرع ... تطعم تطعم اي ذق حتى

يدعوك طعمه الى اكله يضرب في الحث على الدخول في الامر
اي ادخل في اوله يدعك الى الدخول في اخره ويرغبك فيه زوزني
يا ذلزله الزلزال القلق والحركة يضرب للمراة الطوافة
في بيوت الحي تسمع بالمعيدي خير من ان تراه بالرفع وطرح
ان وله وجهان احدهما ان ينزل الفعل مع ان المطروحة
منزلة المصدر كانه قيل سماعك بالمعيدي والثاني ان يجعل
الفعل نفسه كانه المصدر يضرب للناية الذكر ولا منظر له
ويروى لان تسمع بالمعيدي خير وان تسمع ويروى تسمع
بالمعيدي لا ان تراه والمختار ان تسمع يضرب لمن خبره
خير من مراته ودخل الباء على تقدير تحدث به خير قال المفضل
اول من قال ذلك المنذر بن ماء السماء وكان من حديثه ان كبيش
ابن جابر اخا ضمرة بن جابر من بني نهشل كان عرض لامة لزرارة
ابن عدس يقال لها رشية كانت سبية اصابها زرارة من
الرفيدات وهم حي من العرب فولدت له عمرا وذويبا و
برغوثا فمات كبيش وترعرع الغلمة فقال لقيط بن زرارة
يا رشية من ابو بنيك فقالت كبيش بن جابر قال فاذهبي
بهؤلاء الغلمة فعني بهم وجه ضمرة وخبريه من هم وكان
لقيط عدو الضمرة فانطلقت بهم الى ضمرة فقال لها ما هؤلاء
فقالت بنو اخيك فانتزع منهم الغلمة وقال الحقي باهلك
فرجعت فاخبرت اهلها بالخبر فركب زرارة وكان رجلا
حليما حتى اتى بني نهشل فقال ردوا على غلمتي فسبه بنو نهشل
واهجروا له فلما راى ذلك انصرف فقال له قومه ما صنعت

قال الصفي ابن المولى حبيب الله اخلط الله [illegible]
في كتابه المسمى بلطيفة [illegible]
معيدي از جمله فصحاء عرب [illegible]
ايشان است [illegible] حقير جثه [illegible]
تركيب بوده است [illegible]
صفت بسيار كردند [illegible]
[illegible] واقع تمام [illegible]
و با حضار او فرمان داد [illegible] چون معيدي را
بارگاه در آوردند [illegible]
افتاد در نظر او حقير ولي قدر نمود
گفت تسمع بالمعيدي خير من ان تراه
يعني شنيدن [illegible] صفت معيدي
بهتر بوده است از آنكه تو او را ببيني
معيدي در جواب [illegible] گفت المرء
باصغريه [illegible]
[illegible] دل او زبان [illegible]
[illegible] او آلت [illegible]
[illegible] مجلس او از آن كلام [illegible]
جامع [illegible] شدند [illegible]
[illegible] تمام نمود [illegible]
باز گردانيد ٥

قال خيرا اما احسن ما لقيني به قومي فمكث حولا ثم اتاهم
فاعاد وا عليه اسوا ما كانوا قالوا له فانصرف فقال له قومه
ما صنعت قال خيرا قد احسن بنو عمي واجملوا فمكث بذلك
سبع سنين ياتيهم في كل سنة فيردونه باسوء الرد فبينما
بنو نهشل يسيرون ضحى لحق بهم لاحق فاخبرهم ان زرارة
قد مات فقال ضمرة يا بني نهشل انه قد مات حلم اخوتكم
اليوم فاتقوهم ثم قال ضمرة لنسائه قفن اقسم بينكن الثكل
وكانت عنده هند بنت كرب بن صفوان وامراة يقال لها
خليدة من بني عجل وسبية من عبد القيس وسبية من الازد من بني
طمثان وكان لهن اولاد غير خليدة فقالت لهني وكانت
لها مصافية ولي الثكل بنت غيرك ويروى ولي الثكل بنت
غيرك على سبيل الدعاء فارسلتها مثلا فاخذ ضمرة شقة بن
ضمرة وامه هند وشهاب بن ضمرة وامها العبدية وعنوة
ابن ضمرة وامه الطمثانية فارسل بهم الى لقيط بن زرارة
وقال هؤلاء رهن لك بغلمتك حتى ارضيك منهم فلما وقع
بنو ضمرة في يدي لقيط اساء ولايتهم وجفاهم واهانهم فقال

في ذلك ضمرة بن جابر … صرمت اخا شقة يوم غول
واخوتر فلا حلت حلالي … كاني اذ رهنت بني قومي
دفعتهم الى الصهب النبال … ولم ارهنهم بدم ولكن
رهنتهم بصلح او بمال … صرمت اخاء شقة يوم غول
وحق اخاء شقة بالوصال … فاجابه لقيط
ابا قطن انى اراك حزينا … وان العجول لا تبالي حنينا
انى ان صبرتم نصف عام … لحقنا ونحن صبرنا قبل سبع سنينا
فقال حمزة … لعمرك انني وطلاب نحي
وترك بني في الشطر الاعادي … لمن نوكى الشيوخ وكان مثلي
اذا ما ضل لم ينعش بهاد … ثم ان بني نهشل طلبوا الى المنذر

ابن ماء السما ان يطلبهم من لقيط فقال لهم المنذر نحوا عني

وجوهكم ثم امر بخمر وطعام ودعا لقيطا فاكلا وشربا حتى
اذا اخذت الخمر فيهما قال المنذر للقيط يا خير الفتيان ما تقول
في رجل اختارك الليلة على ندامى مضر قال وما اقول فيه
اقول انه لا يسالني شيئا الا اعطيته اياه غير الغلمة قال
المنذر اما اذا استثنيت فلست قابلا منك شيئا حتى تعطيني
كل شيء سالتك قال فذلك لك قال فاني اسالك الغلمة
ان تهبهم لي قال سلني غيرهم قال ما اسالك غيرهم فارسل
لقيط اليهم فدفعهم الى المنذر فلما اصبح لقيط لامه قومه فندم فقال

انك لو غطيت ارجاء هوة … معمسة لا يستثار ترابها
بثوبك في الظلماء ثم دعوتني … لجئت اليها سادرا لا اهابها
فاصبحت موجودا علي ملوما … كان نضيت عن حائض لي ثيابها

قال فارسل المنذر الى الغلمة وقد مات ضمرة وكان صديقا
للمنذر فلما دخل عليه الغلمة وكان يسمع بشقة ويعجبه
ما يبلغه عنه فلما راه قال تسمع بالمعيدي خير من ان تراه
فارسلها مثلا قال شقة ابيت اللعن واسعدك الهك ان
القوم ليسوا بجزر يعني الشاء انما يعيش الرجل باصغريه
لسانه وقلبه فاعجب المنذر كلامه وسره كل ما راى منه
قال فسماه ضمرة باسم ابيه فهو ضمرة بن ضمرة وذهب
قوله يعيش الرجل باصغريه مثلا وينشد على هذا

ظننت بر خيرا فقصر دونه … فيا رب مظنون بر الخير يخلف

قلت وقريب من هذا ما يحكى ان الحجاج ارسل الى عبد الملك
ابن مروان بكتاب مع رجل فجعل عبد الملك يقرا الكتاب
ثم يسئل الرجل فيشفيه ما يساله فيرفع عبد الملك راسه
اليه فيراه اسود فلما اعجبه ظرفه وبيانه قال متمثلا

وان عرارا ان يكن غير واضح … فاني احب الجون ذا المنكب العمم

فقال له الرجل يا امير المؤمنين هل تدري من عرار انا والله
عرار بن عمرو بن شاس الاسدي الشاعر تباعدت الهمة

من الخالة وذلك ان العمة خير للولد من الخالة يقال اتيت خالتي
فاضحكتني وافرحتني واتيت عماتي فابكينني واحزنني وقد مر هذا
في قولهم امر مبكياتك يضرب في التباعد بين الشيئين تركته
تغنيه الجرادتان يضرب لمن كان متناهيا في نعمة ودعة
والجرادتان قينتا معوية بن بكر احد العماليق وان عادا لما
كذبوا هودا عليه السلام توالت عليهم ثلث سنوات لم يروا فيها
مطرا فبعثوا من قومهم وفدا الى مكة ليستسقوا لهم وراسوا
عليهم قيل بن عنق ولقيم بن هزال ولقمان بن عاد وكان
اهل مكة اذ ذاك العماليق وهم بنو عمليق بن لاوذ بن سام
وكان سيدهم بمكة معوية بن بكر فلما قدموا نزلوا عليه
لانهم كانوا اخواله واصهاره فاقاموا عنده شهرا وكان يكرمهم
والجرادتان تغنيانهم فنسوا قومهم شهرا وقال معوية هلك
اخوالي ولو قلت لهؤلاء شيئا ظنوا انى بخلت فقال شعرا والقى الى الجرادتين هي

الا يا قيل ويحك قم فهينم … لعل الله يبعثها غماما
فيسقي ارض عاد ان عادا … قد امسوا لا يبينون الكلاما
من العطش الشديد فليس نرجو … لها الشيخ الكبير ولا الغلاما
وقد كانت نساؤهم بخير … فقد امست نساؤهم عيامى
وان الوحش تاتيهم جهارا … ولا تخشى لعادي سهاما
وانتم هاهنا فيما اشتهيتم … نهاركم وليلكم التماما
فقبح وفدكم من وفد قوم … ولا لقوا التحية والسلاما

فلما غنتهم الجرادتان بهذا قال بعضهم لبعض يا قوم انما بعثكم
قومكم يتغوثون بكم فقاموا ليدعوا وتخلف لقمان وكانوا
اذا دعوا جاءهم نداء من السماء ان سلوا فيعطون ما سالوا
فدعوا ربهم واستسقوا لقومهم فانشا الله لهم ثلث سحابات
بيضاء وحمراء وسوداء ثم نادى مناد من السماء يا قيل اختر
لقومك ولنفسك من هذه السحايب فقال اما البيضاء
فجفل واما الحمراء فعارض واما السوداء فهطلة وهي اكثرها

ماء فاختارها فنادى مناد قد اخترت لقومك رمادا
رمددا لا تبقي من عاد احدا لا والدا ولا ولدا قال وسيرا لله
السحابة التي اختار قيل الى عاد ونودي لقمان سل فسال
عمر ثلثة انسر فاعطي ذلك وكان ياخذ فرخ النسر وكن
فلا يزال عنده حتى يموت وكان اخرها لبد وهو الذي يقول

فيه النابغة … اضحت خلاء واضحى اهلها احتملوا
اخنى عليها الذي اخنى على لبد … تبشرني بغلام اعيا ابوه

وذلك ان رجلا بشر بولد ابن له وكان ابوه يعقه فقال هذا

قال الشاعر … ترجوا الوليد وقد اعياك والده
وما رجاؤك بعد الوالد الولدا … تركته يصرف عليك نابه

يضرب لمن يغتاظ عليك ومثله تركته يحرق عليك الارم
تعسا لليدين وللفم كلمة يقولها الشامت بعدو يقال
تعس يتعس تعسا اذا عثر واتعسه الله ولليدين معناه على
اليدين تركته يعث اليرمع يقال للحصى البيض يرمع وهي
حجارة فيها رخاوة يجعل الصبيان منها الخذاريف يضرب
للمغموم المنكسر تربت يداك قال ابو عبيد يقال للرجل
اذا قل ماله قد ترب اى افتقر حتى لصق بالتراب وهذه كلمة
جارية على السنة العرب يقولونها ولا يريدون وقوع الامر
الا تراهم يقولون لا ارض لك ولا ام لك ولا اب لك ويعلمون
ان له ارضا وابا وامّا قال المبرد سمع اعرابي في سنة قحطة

بمكة يقول … قد كنت تسقينا فما بدا لكا
رب العباد ما لنا وما لكا … انزل علينا الغيث لا ابا لكا

قال فسمعه سليمان بن عبد الملك فقال اشهد انه لا ابا له
ولا ام ولا ولد تابى ذلك بنات البنى قالوا اصل هذا ان رجلا
تزوج امراة وله ام كبيرة فقالت المراة للزوج لا انا ولا
انت حتى تخرج هذه العجوز عنا فلما اكثرت عليه احتملها
على عنقه ليلا ثم اتى بها واديا كثير السباع فرمى بها فيه ثم

تنكرلها فرها وهي تبكي فقال ما يبكيك يا عجوز قالت طرحني
ابني هاهنا وذهب فانا اخاف ان يفترسه الاسد فقال لها
اتبكين له وقد فعل بك ما فعل هلا تدعين عليه قالت تابى
له ذلك بنات البني قالوا بنات البب عروق في القلب تكون منه
الرقة قال الكميت

اليكم ذوى آل النبي تطلعت	نوازع من قلبي ظماء والبب
والقياس لك فاظهر الضعيف	

ضرورة يضرب في الرقة لذوي الرحم اتق بسلحه سمرة واصل
ذلك ان رجلا اراد ان يضرب غلاما له يسمى سمرة فسلح
الغلام فترك ضربه سيء فضرب بهذا المثل يضرب
في وجوب دفع الرجل عن نفسه بما قدر عليه اتق الصبيان
لا تصيبك باعقاتها الاعقاء جمع العقي وهو ما يخرج من بطن
المولود حين يولد يضرب للرجل تحذره من تكون له مضاحسنة
اي جانب المريب المتهم اتق خيرها بشرها وشرها بخيرها
الهاء ترجع الى اللقطة والضالة يجدها الرجل يقول دع
خيرها بسبب شرها الذي يعقبها وقابل شرها بخيرها تجد
شرها زايدا على الخير وهذا حديث يروى عن ابن عباس رض
يضرب في الامر يترك ما لا يخرج منه راسا براس تركته
يقاس بالجذاع يضرب للرجل المسن اي هو شاب في عقله
وجسمه تقفز الجعش بي يا مرثد ها قعبا الجعش اصل
الصليان وعمر ترخيم مرة وهو اسم لغلامه وذلك ان رجلا
كان له فرس وكان يصحبها قعبا ويغبقها قعبا فلما رآها
تقفز الجذامير وهي اصول الشجر قال لغلامه يا مرثد ها
قعبا يضرب لمن يستحق اكثر مما يعطى تقديم الحرم من النعم
يعنون البنات وهذا كقولهم دفن البنات من المكرمات
اتبع الفرس لجامها والناقة زمامها قال ابو عبيد ارى
معناه انك قد جدت بالفرس واللجام ايسر خطبا فاتم
الحاجة كما ان الفرس لا غنى به عن اللجام وكان المفضل

يذكر ان المثل لعمرو بن ثعلبة الكلبي اخي عدي بن جناب الكلبي
وكان ضرار بن عمرو الضبي اغار عليهم فسبى يومئذ
سلمى بنت وايل الصايغ وكانت يومئذ امة لعمرو بن ثعلبة
وهي ام النعمان بن المنذر فمضى بها ضرار مع ما غنم فادركه
عمرو بن ثعلبة وكان له صديقا فقال انشدك الاخاء
والمودة الا رددت على اهلي فجعل يرد شيئا شيئا حتى بقيت
سلمى وكانت قد اعجبت ضرارا فابى ان يردها فقال عمرو
يا ضرار اتبع الفرس لجامها فارسلها مثلا وقال غيره اصل
هذا ان ضرار بن عمرو قاد ضبة الى الشام فاغار على
كلب بن وبرة فاصاب فيهم وغنم وسبى الذراري فكان
في السبي الرايعة قينة كانت لعمرو بن ثعلبة وبنت لها
يقال لها سلمى ابنة عطية بن وايل فسار ضرار بالغنايم
والسبي الى ارض نجد وقدم عمرو بن ثعلبة على قومه ولم
يكن شهد غارة ضرار عليهم فقيل له ان ضرار بن عمرو
اغار على الحي فاخذ اموالهم فطلب عمرو بن ثعلبة ضرارا
وبني ضبة فلحقهم قبل ان يصلوا الى ارض نجد فقال عمرو بن
ثعلبة لضرار رد علي مالي واهلي فرد عليه ماله واهله
ثم قال رد علي قياني فرد عليه قينته الرايعة وحبس ابنتها
سلمى فقال له عمرو يا ابا قبيصة اتبع الفرس لجامها فارسلها مثلا
يضرب في استتمام الصنيعة اتخذ الليل جملا تدرك يضرب
لمن يعمل العمل بالليل من قراءة او صلاة او غيرهما مما يركب فيه
الليل وقال بعض الكتاب في رحلة فات بمال وطوى المراحل
اتخذ الليل جملا وفات بالمال كملا وعبر الوادي عجلا تركته
بملاحس البقر اولادها اي بحيث يلحس البقر اولادها يعني بالمكان
القفر ويروى بمباحث البقر اولادها يقال معناهما تركته
بحيث لا يدرى اين هو اتخذوه حمار الحاجات يضرب للذي
يمتهن في الامور تركته جوف حمار قال الاصمعي معناه

لا خير فيه ولا شئ ينتفع به وذلك ان جوف الحمار لا ينتفع
منه بشئ وقال ابن الكلبي حمار رجل من العمالقة وجوفه واد
قلت وقد اوردت ذكره في قولهم اكفر من حمار في باب الكاف
تطلب ضبا وهذا ضب بادراسه ويروى بمخرج راسه قال
عطاء بن مصعب زعموا ان رجلين وترا دجلاو وكل واحد
منهما يسمى ضبا فكان الرجل يطلب ويتهدد النائ عنه ويترك
المقيم معه جبنا فقيل له تطلب ضبا يعنى الغايب وهذا
ضب بادراسه يعنى الحاضر يضرب لمن يجبن عن طلب ثار
تفرق من صوت الغراب وتفرس الاسد المشتم ويروى
المشتم من الشيام وهو خشبة تعرض في فم الجدي لئلا
يرضع امه ويعني هاهنا الاسد الذي قد شد واقاه ومن
روى المشتم جعله من شتامة الوجه واصل المثل ان امراة
افترست اسدا ثم سمعت صوت غراب ففزعت يضرب لمن
يخاف الشئ الحقير ويقدم على الخطير تفيس الملائكة الى الحدادين
قال المفضل يقال ان اصل هذا المثل انه لما نزلت هذه الآية
عليها تسعة عشر قال رجل من كفار مكة من قريش من بني جمح يكنى
ابا الاشدين انا اكفيكم سبعة عشر فاكفوني اثنين فقال
رجل سمع كلامه تقيس الملائكة الى الحدادين والحد المنع
والسجن والحدادون السجانون ويقال لكل مانع حداد
تلك ارض لا تقض بعضتها ويروى لا تخفر بضعتها اى لكثرة
عشبها لو وقعت بضعة لحم على الارض لم يصبها قضض
وهو الحصى الصغار يضرب للجناب المخصب تحمل عضة
جناها اصل ذلك ان رجلا كانت له امراة وكانت لها
ضرة فعمدت الضرة الى قدحين متشابهين فجعلت في احدهما
سويقا وفي الاخر سما ووضعت قدح السويق عند راسها
والقدح المسموم عند راس ضرتها لتشربه ففطنت الضرة
لذلك فلما نامت حولت القدح المسموم اليها ورفعت

قدح السويق الى نفسها فلما انتبهت اخذت قدح السم على
انه السويق فشربت فماتت فقيل تحمل عضة جناها الجنا
الحمل والعضة واحدة العضاه وهي الاشجار ذوات الشوك
يعنى ان كل شجرة تحمل ثمرتها وهذا مثل قولهم من حفر مغواة
وقع فيها تطاطا لها تخطئك الحادثة يقول اخفض
راسك لها تجاوزك وهذا كقولهم دع الشر يعبر يضرب
في ترك التعرض للشر التقدم قبل التندم وهذا مثل قولهم
المحاجزة قبل المناجزة يضرب في لقائك من له قوام لك به
اى تقدم الى بما في ضميرك قبل تندمك وقال الذي قتل محمد
ابن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل

واشعث قوام بايات ربه — قليل الاذى فيما ترى العين مسلم
يذكرني حاميم والرمح شاجر — فهلا تلا حاميم قبل التقدم

التجرد لغير النكاح مثلة
قالت رقاش بنت عمرو بن تغلبة لزوجها حين قال لها
اخلعي درعك لانظر اليك وهي التي قالت ايضا خلع الدرع
بيد الزوج فارسلتهما مثلين يضربان في وضع الشئ في غير
موضعه التمرة الى التمرة تمر هذا من قول احيحة بن الجلاح
وذلك انه دخل حايطا له فراى تمرة ساقطة فتناولها فعوتب
في ذلك فقال هذا القول والتقدير التمرة مضمومة الى التمرة
تمر يريد ان ضم الاحاد يؤدي الى الجمع وذلك ان التمر
جنس يدل على الكثرة يضرب في استصلاح المال التمر
في البير اى من سقى وجد عاقبة سقيه في تمره وهذا قريب
من قولهم عند الصباح يحمد القوم السرى ترى الفتيان
كالنخل وما يدريك ما الدخل الدخل العيب الباطن يضرب
في ذي المنظر لا خير عنده قال المفضل اول من قال ذلك عثمة
بنت مطرود البجلية وكانت ذات عقل وراي مستمع في
قومها وكانت لها اخت يقال لها خود وكانت ذات جمال
وميسم وعقل وان سبعة اخوة من غلمة بطن الازد

خطبوا خود الى ابيها فاتوه وعليهم الحلل اليمانية وتحتهم
النجايب الفره فقالوا نحن بنو مالك بن عفيلة ذى النجيين
فقال لهم انزلوا على الماء فنزلوا ليلتهم ثم اصبحوا غادين فى
الحلل والهيئة ومعهم ربيبة لهم يقال لها الشعثاء كاهنة
فمروا بوصيدها يتعرضون لها كلهم وسيم جميل وخرج
ابوها فجلسوا اليه فرحب بهم فقالوا بلغنا ان لك بنتا
ونحن كما ترى شباب وكلنا يمنع الجانب ويمنح الراغب
فقال ابوها كلكم خيار فاقيموا نرى راينا ثم دخل على ابنته
فقال ما ترين فقد اتاك هولاء القوم قالت انكحنى على قدرى
ولا تشطط فى مهرى فان تخطئنى احلامهم لا تخطئنى اجسامهم
لعلى اصيب ولدا واكثر عددا فخرج ابوها فقال اخبرونى
عن افضلكم قالت ربيبتهم الشعثاء الكاهنة اسمع
اخبرك عنهم هم اخوة وكلهم اسوة اما الكبير فمالك جرى
فاتك يتعب السنابك ويستصغر المهالك واما الذى
يليه فالغمر بحر غمر يقصر دونه الفخر نهد صقر واما الذى
يليه فعلقمة صليب المعجمة منيع المشتمة قليل الجمجمة واما
الذى يليه فعاصم سيد فاعم جلد صارم ابى حازم جيشه
غانم وجاره سالم واما الذى يليه فثواب سريع الجواب
عتيد الصواب كريم النصاب كليث الغاب واما الذى يليه
فمدرك بذول لما يملك عزوب عما يترك يغنى ويهلك واما
الذى يليه فجندل لقرنه مجدل مقل لما يحمل يعطى ويبذل
وعن عدوه لا ينكل فشاورت اختها فيهم فقالت اختها عثمة
ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل اسمعى منى كلمة
ان شر الغريبة يعلن وخيرها يدفن انكحى فى قومك ولا
تغررك الاجسام فلم تقبل منها وبعثت الى ابيها انكحنى مدركا
فانكحها ابوها على مائة ناقة ورعاتها وحملها مدرك
فلم تلبث عندها الا قليلا حتى صبحتهم فوارس من بنى مالك

ابن كنانة فاقتتلوا ساعة ثم ان زوجها واخوته وبنى عامر
انهزموا فسبوها فيمن سبوا فبينا هى تسير بكت فقالوا ما
يبكيك اعلى فراق زوجك قالت قبحه الله قالوا لقد كان جميلا
قالت قبح الله جمالا لا نفع معه انما ابكى على عصيانى اختى
وقولها ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل واخبرتهم
كيف خطبوها فقال لها رجل منهم يكنى ابا نواس شاب
اسود افوه مضطرب الخلق اترضين بى على ان امنعك
من ذياب العرب فقالت لاصحابه اكذاك هو قالوا نعم انه
مع ما ترين ليمنع الحليلة ويركب الطويلة ويطلب البليلة
ويكرم القبيلة وتتقيه العبيلة قالت هذا اجمل جمال واكمل
كمال قد رضيت به فزوجوها منه **التمر بالسويق** مثل حكاه
ابو الحسن اللحيانى يضرب فى المكافاة **تلمس اعشاشك**
يضرب لمن يلتمس التجنى والعلل ومعناه تلمس التجنى والعلل
فى ذويك **اترك** الشر يترك اى انما يصيب الشر من تعرض له
زعموا ان لقمان الحكيم قال لابنه اترك الشر كما يترك
اراد كما يتركك فحذف الياء واعلها **تعست العجلة** اول من قال
هذا فند مولى عائشة ابنة سعد بن ابى وقاص وكان احد
المغنين المحسنين وكان يجمع بين الرجال والنساء يقول

ابن قيس الرقيات … قل لفند يشيع الاظعانا
طال ما سر عيشنا وكفانا … وكانت عائشه ارسلته

يا تيها بنار فوجد قوما يخرجون الى مصر فخرج معهم فاقام بها
سنة ثم قدم فاخذ نارا وجاء يعدو فعثر وتبدد الجمر
فقال تعست العجلة وفيه يقول الشاعر

ما راينا الغراب مثلا … اذ بعثناه يجى بالمشمله
غير فند ارسلوه قابسا … فثوى حولا وسب العجله

المشملة كساء يجمع المقدحة والاتها وقال بعضهم الرواية
المشملة بفتح الميم وهى مهب الشمال يعنى الجانب الذى بعث

نوح عليه السلام اليه الغراب ليأتيه بخبر الارض اجفت
ام لا **تهوي** الدواهي حوله وتسلم يضرب لمن تخلص من مكروه
تغذ بالجد قبل ان يتعشى بك يضرب في اخذ الامر بالحزم
تعلل بسيئه تعلل البكر وذلك انه اذا اشتد بعقال تعلل
برجله بعثه يضرب لمن يتعلل بما لا متعلل بمثله **التقى** ملجم
اي كان له لجاما يمنعه عن سنن الحق قولا وفعلا وهذا
من كلام عمر بن عبد العزيز رحمه الله **التجلد** ولا التبلد
يعني ان التجلد يخبيك من الامر لا التبلد ونصب التجلد و
التبلد على معنى الزم التجلد ولا تلزم التبلد ويجوز الرفع
على تقدير حقك وشانك التجلد وهذا من قول اوس بن حارثة
قاله لابنه مالك فقال يا مالك التجلد ولا التبلد والمنية
ولا الدنية **تخرج** المقدحة ما في قعر البرمة هذا مثل
تبتذله العامة وقد اورده ابو عمر في كتابه **تركته** يتقمع
القمع الذباب الازرق العظيم ومعنى يتقمع يذب الذباب
عن مراغته كما يتقمع الحمار وهو ان يحرك راسه ليذهب الذباب قال اوس بن حجر

الم تر ان الله انزل مزنة	وعفر الظباء في الكناس تقمع

تكلم فجمع بين الاروى والنعام اذا تكلم بكلمتين مختلفتين
لان الاروى تسكن شعف الجبال وهي شاء الوحش والنعام
يسكن الفيافي فلا يجتمعان **ترك** ما يسوءه وينوءه اذا ترك
للورثة ماله قيل كان المحبوني ذا يسار فلما حضرته الوفاة
اراد ان يوصي فقيل له ما نكتب فقال اكتبوا ترك فلان يعني
نفسه ما يسوءه وينوءه مالا يأكله ورثته ويبقى عليه وزره
تبدد بلحمك الطير يقال هذا عند الدعاء على الانسان

وقال رجل لامرأته	ازخنة عني بطرد تبددت
بلحمك طير طرن كل مطير	**تركته** محرنبيا لينباق لهم

نبا الازبنزاز ويقال المحرنبي المضمر لداهية في نفسه والانبياق
الهجوم على الشيء اي تركته يضمر داهية لينفتق عليهم بشر

تيسي جعار يقال في المثل احمق وتيسي يقول العرب تيسي جعار
تريدها ابطال الشيء والتكذيب به وفي حديث علي كرم الله
وجهه لاتيسنهم اي لاردنهم عن ذلك ولابطلن قولهم
ويقال تيتسر الماء اذا احتبس وتحير في مكان قال الليث
اذا استكذبت العرب الرجل تقول تيسي اي كذبت ولم تعرف
اهل هذه الكلمة قال والتيس جبل باليمن ويقال فلان
يتكلم بالتيسية اي بكلام اهل ذلك الجبل **تعلق** المحن
بارفاغ العنس المحن تخفيف المحن وهو الصبي السيئ الغذاء
يقال محن محنا ويراد به القراد هاهنا وارفاغ العنس
بواطن فخذيها واصولهما يضرب لمن يلصق بك حتى ينال
بغيته ونصب تعلق على المصدر اي تعلق بي تعلق والعنس
الناقة الصلبة **تبع** ضلة ويروى صلة بالصاد غير المعجمة
فالتبع الذي يتبع النساء والضلة الذي لا خير فيه فهو لا
يهتدي الى غير الشر ومن روى بالصاد غير المعجمة جعله كالحية
الصل واراد به الدهاء كما يقال صل اصلال وادخل الهاء
مبالغة ومن روى بالضاد المعجمة فانما كسر الضاد اتباعا
لقوله تبع **اتق الله** في جنب اخيك ولا تقدح في ساقه
اي لا تقتله ولا تعنته يقال قدح في ساقه اذا عابه وقوله
في جنب اخيك اراد في امر اخيك ومنه قوله تعالى فرطت في
جنب الله اي في امره قال ابن عرفة اي فيما تركت من امر الله تعالى يقال

ما فعلت في جنب حاجتي قال كثير	الا تتقين الله في جنب عاشق
له كبد حرى عليك تقطع	وقال الفراء في جنب الله اي
في قربه وجواره قال الشاعر	خليلي كفا واذكرا الله في جنبي

اي في امري بان تدعوا على الوقيعة في **تركت** جرادا كانه نعامة
جاثمة جراد موضع اراد كثرة عشبه واعتمام نبته **تركنا**
البلاد تحدث هذا يجوز ان يراد به الخصب وكثرة اصوات
الذباب ويجوز ان يراد به القفار التي لا انيس بها ولا يسكنها

غير الجن كقول ذي الرمة ... للجن بالليل في حافاتها زجل

كما تجاوب يوم الريح عيشوم ... **اترب** فندح الاتراب

الاستغناء حتى يصير ماله مثل التراب كثرة وندح يندح
ندحا اذا وسع يضرب لمن غنى فوسع عليه عيشه وبذر
ماله مسرفا **تسالني** ام الخيار جملا يمشي رويدا ويكون اولا
يضرب في طلب ما يتعذر **تغفرت** ذوى وسيماها البدن
تغفرت اي تشبهت بالغفر وهو ولد الاروية والبدن المسن
من الوعول اي منظر منظر الوعول المسان وهي تظهر انها غفر
حدث **هيف** بطن شين الدريس التهييف التضمير يقال
رجل اهيف اذا كان ضامر البطن وذلك محمود والتشيين
تفعيل من الشين وهو العيب والدريس الثوب الخلق وقوله شين
ريين شينه فحذف المفعول يضرب لمن له فضل وبراعة يستر
بسوء حاله **تجمعين** خلابة وصدودا يضرب لمن يجمع بين
خصلتي شر قالوا هو من قول جرير بن عطية وذلك ان الحجاج
ابن يوسف اراد قتله فمشت اليه مضر فقالوا اصلح الله الامير
لسان مضر وشاعرها هبه لنا فوهبه لهم وكانت هند بنت
اسما بن خارجة ممن طلب فيه فقالت للحجاج ايذن لي فاسمع
من قوله قال نعم فامر بمجلس له وجلس فيه هو وهند ثم بعث الى جرير
فدخل وهو لا يعلم بمكان الحجاج فقالت يا ابن الخطفى انشدني
قولك في التشبيب قال والله ما شببت بامراة قط وما خلق الله
شيئا ابغض الي من النساء ولكني اقول في المديح ما بلغك فان
شئت اسمعتك قالت يا عدو نفسه فاين قولك

يجري السواك على اغر كانه ... برد تحدر من متون غمام

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا ... حين الزيارة فارجعي بسلام

لو كنت صادقة الذي حدثتنا ... لوصلت ذاك فكان غير رمام

قال جرير لا والله ما قلت هذا ولكني اقول

لقد جرد الحجاج بالحق سيفه ... الا فاستقيموا لا يميلن مائل

ولا يستوي داعي الضلالة والهدى ... ولا حجة الخصمين حق وباطل

فقالت هند دع ذا عنك فاين قولك

خليلي لا تستشعر النوم انني ... اعيذكما بالله ان تجدا وجدي

ظمئت الى برد الشراب وغرني ... جدا من نبيه يرجى جداها ولا يجدي

قال بل انا الذي اقول ... من يامن الحجاج اما عقابه

فمر واما عقده فوثيق ... لحفتك حتى ازلتني مخافتي

وقد كان من دوني عماية نوق ... يسر لك البغضا كل منافق

كما كل ذي دين عليك شفيق ... فالى دع ذا عنك ولكن هات قولك

يا عاذلي دع الملام واقصرا ... طال الهوى واطلتما التفنيدا

اني وجدتك لو اردت زيادة ... في الحب مني ما وجدت مزيدا

اخلبتنا وصددت ام محمد ... افتجمعين خلابة وصدودا

لا يستطيع اخو الصبابة ان يرى ... حجرا اصم وان يكون حديدا

تقيل الرجل اباه اذا اشبهه قال ابن فارس اللام مبدل له
من الضاد يعني من قولهم تقيض من القيض وهو العوض ويكون
مصدرا ايضا يقال قاضه يقيضه قيضا كما يقال عاضه
يعوضه عوضا ومنه المقايضة بمعنى المبادلة يقال هما
قيضان اي مثلان يعني ان كل واحد منهما عوض من الاخر
يضرب في الشيئين تقاربا في الشبه **تربدها** حذ الحذاء اليمين
المنكرة والهاء في تربدها راجعة اليها وتربد اي تبلع ابتلاع
الزبد وهذا كقولهم جذها جذ البعير الصليانة وينشد

تربدها حذاء يعلم انه ... هو الكاذب الآتي الامور البجاريا

البجري الامر العظيم **التب** نصف العفو دعا قتيبة بن مسلم
برجل ليعاقبه فقال يا ايها الامير التب نصف العفو
فعفا عنه وذهبت كلمته مثلا **تقطع** اعناق الرجال
المطامع يضرب في ذم الطمع والجشع قال

طمعت بليلى ان تريع وانما ... تقطع اعناق الرجال المطامع

قال ابو عبيد وفي بعض الحديث ان الصفاة الزلاء التي لا

تثبت عليها اقدام العلماء الطمع تخطت سنة مقيما
ويروى تخاطات يضرب لمن اقام فسلم ولو سار لهلك
وذلك ان رجلا اجدب واقام وخرج قومه منتجعين
فهزلوا وبقى هو فى وطنه فاعشب واديه واخصب تركت
دارهم حوثا بوثا اى اثيرت بحوافر الدواب وخربت يقال
تركتهم حوثا بوثا وحوث بوث وحيث بيث وحاث باث
اذا فرقهم وبددهم توطن الابل وتعاف المعزى نزلها
وضعفها يضرب للقوم يلقون المكاره فيوطنون عليها
انفسهم ويعافها جبنا وهم تركته على مثل عضرط العير
عضرط العير عجانه يضرب لمن لم تدع له شيئا تردد فى
است مارية الهموم فما تدرى اتظعن ام تقيم يضرب
لمن يعيا بامره تشتهى وتشتكى اى تحب ان تاخذ وتكره
ان يوخذ منك تركته صريم سحر الصريم بمعنى المصروم
والسحر الرية اى تركته وقد يئست منه ترافدوا ترافد
الحمر بابوالها وذلك اذا تواطا القوم على ما تكرهه تحسب
جاذا وهو مازح يضرب لمن يتهدد وليس وراءه ما يحققه
ترى من لا حريم له يهون يضرب لمن لا ناصر له عند ظلمه
تركتهم كمقص قرن اى استاصلتهم وذلك ان احد القرنين
اذا تم وقطع الاخر راسه قبيحا وقال الشاعر

فاضحت دارهم كمقص قرن … فلا عين تحس ولا اثار

جمع اثر اى لا ترى اثرا ولا عينا قال الاصمعى القرن جبل
مطل على عرفات وانشد

فاصبح عهدهم كمقص قرن …

قال الازهرى يروى مقص قرن ومقط قرن والقرن اذا قص
او قط بقى ذلك الموضع املس نقيا لا اثر فيه يضرب لمن استوصل
ويصطلم تمشك بجردك حتى تدرك حقك اى دم على غيظك
حتى تثير يقال جرد يجرد جردا ساكنة الراء والقياس تحريكها
وينشد اذا جياد الخيل جاءت تردى مملوءة من غضب وحرد

قال

قال ابن السكيت وقد يحرك ويقال رجل حارد وحردان اى
غضبان تحوق النضيج من حول النى قال يونس قيل لرجل
ما اجبن بطنك اى اى شىء عظم بطنك يعنى سمنه قال
تحوقى النضيج والتحوق اخذ الشىء من حافاته يضرب
لمن يعمل الفكر فيما يستقبله وهذا مثل لمن يحسن النظر
فى اصلاح ماله حتى يرى حسن الحال ابدا تركته على مثل
خد الفرس اذا تركته على طريق واضح مستو تركته على مثل شراك
النعل اى فى ضيق حال تركته على مثل مشفر الاسد يضرب لمن
تركته عرضة للهلاك تخطى الى شبيثا والاحص شبيث
ماء لبنى الاضبط ببطن الجريب فى موضع يقال له دارة شبيث
والاحص موضع هناك ايضا وهذا المثل من قول جساس بن
مرة قاله لكليب وائل حين طعنه فقال كليب اغثنى بشربة
ماء فقال جساس تجاوزت شبيثا والاحص يعنى ليس حين
طلب الماء يضرب لمن يطلب شيئا فى غير وقته اتخذ الباطل
دخلا الدخل والدخل والدغل العيب والريبة يضرب للماكر
الخادع اتبع الحسنة السيئة تمحها قال ابو نواس خير هذا
بشر ذا فاذا الرب قد عفا يضرب فى الانابة بعد الاجترام
اتق شر من احسنت اليه هذا قريب من قولهم سمن كلبك ياكلك
تناس مساوى الاخوان يدم لك ودهم يضرب فى استبقاء
الاخوان تضرع الى الطبيب قبل ان تمرض اى اعتقد الاخوان
قبل الحاجة اليهم قاله لقمان لابنه تغافل كانك واسطى
قال المبرد اصله ان الحجاج كان يتسخر اهل واسط فى البناء
فيهربون وينامون وسط الغرباء فى المسجد فيجى الشرطى ويقول
يا واسطى فمن رفع راسه اخذه وحمله فلذلك كانوا يتغافلون
تقلدها طوق الحمامة الهاء كناية عن الخصلة القبيحة اى
تقلدها تقلد طوق الحمامة اى لا تزايله ولا تفارقه كما لا يفارق
طوق الحمامة الحمامة تحللت عقده يضرب للغضبان يسكن

غضبه تصامم الجراد اسن القدع حقه ان يقال تصام
لكنه فك الادغام ضرورة والسن الصب يقال سن الماء
على وجهه والقدع الخنا والفحش يضرب للحليم لا يرعي سمعه
لما يقبح تخمر كان وليس ريا التخمر الشرب القليل وهو من
الغمر وهو القدح الصغير يضرب لمن تقلد امرا ثم لم يبالغ
في اتمامه تذكرت ريا صبيا فبكت ريا اسم امراة اسنت
وخرفت فتذكرت ولدا لها مات فاسفت وبكت يضرب لمن
حزن على امر لا مطمع في ادراكه لبعد العهد به تهويد
على زبود التهويد السكون والنوم والزبود جمع زبد
وهو الجرف الناتي من الجبل ومن سكن فيه كان على غير طمانينة
يضرب لمن شرع في امر وخيم العاقبة تحت جلد الضان
قلب الاذوب يقال ذيب واذوب وذياب وذوبان وضان
في الواحد وضان وضنين في الجمع مثل ماعز ومعز ومعيز
يضرب لمن ينافق ويخادع الناس تذريع حطان لنا انذار
التذريع ان يصفر بالزعفران والخلوق ذراع الاسير علامة
منهم على قتله وكانوا يفعلونه في الجاهلية وحطان اسم رجل
يضرب لمن كلم في امر فاظهر البشاشة واحسن الجواب وهو
يضمر خلافه تاتي بك الضامة عرين الاسد الضامة بثقل
ويخفف من الضم والضيم فاذا ثقلت فالمعنى الحاجة الضامة
التي تضمك وتلجيك والضامة من الضيم جمع ضايم يعني الظلمة
اي ظلم الظلمة يحوجك الى ان توقع نفسك في الهلكة يضرب
في الاعتذار من ركوب الغزو تلبيد خير من التصبي التلبيد
ان يلصق شعر راسه بصمغ يجعله عليه لئلا يتشعث والتصبي
ان يوثر الراس ليغسله ثم لا ينقى وسخه يقال لبدت الشعر
فتلبد وصبانه فتصبى يقول لان تركته متلبدا خير من ان
تتركه متصبيا يضرب لمن قام بامر لا يقدر على اتمامه تركته
عوفا في مغاني الاصرم يقال للذيب والغراب الاصرمات

يقول تركته في منازل لا انيس بها ولا يسكنها الا الذيب والغراب
يضرب لمن يخذل صاحبه في حادث الغربة تقيء يوما برشيد
الدخن يقال دخن الطعام يدخن دخنا اذا فسد وخبث فلى
فم المعى لادواء له الا القيء يضرب لمن يفعل افعالا
سيئة ويسلم منها فيقال ستندم وسترى عاقبة ما تصنع
تلبس اذنيك على مضاض المضاض والمضاضة الحرقة
يجدها الانسان في جوفه من غيظ يتجرعه يضرب للرجل
الحليم يسكت عن الجاهل ويحتمل اذاه التجارب ليست لها
نهاية والمرء منها في زيادة وقال عمر رض يحتلم الغلام لاربع
عشرة وينتهي طوله لاحدى وعشرين وعقله لسبع وعشرين
الا التجارب فجعل التجارب لا غاية لها ولا نهاية ما على افعل
من هذا الباب اتجر من عقرب ويقال ايضا امطل
من عقرب وهذا مثل من امثال اهل المدينة حكاه الزبير
ابن بكار وعقرب اسم تاجر من تجارها قال الزبير وكان رهط
ابي عقرب تجار المدينة وكان عقرب بن ابي عقرب اكثر من
هناك تجارة واشدهم تسويفا حتى ضربوا بمطله المثل فاتفق
ان عامل الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب وكان اشد
اهل زمانه اقتضاء فقال الناس ننظر الان ما يصنعان فلما
حل المال لزم الفضل باب عقرب وشد عليه حمارا له يسمى
شارب الريح السحاب وقعد يقرا على بابه القران فاقام عقرب
على المطل غير مكترث له فعدل الفضل عن ملازمته بابه الى هجاء
عرضه فيما ساءه فقوله

قد تجرت في سوقنا عقرب	لا مرحبا بالعقرب التاجرة
كل عدو يتقى مقبلا	وعقرب تخشى من الدابرة
كل عدو كيده في استه	فغير مخشي ولا ضايره
ان عادت العقرب عدنا لها	وكانت النعل لها حاضره

اتعب من رائض مهر هذا
كقولهم لا يعدم شقي مهرا يعني ان معالجة المهارة شقاوة لما

فيها من التعب قلت وصفا كما يحكى ان امراة قالت لرايض
ما اتعب شانك حرفتك كلها بالاست فقال ليس بين الّتى
وألتك مقدار الاظفر **اتلى** من الشعرى يعنون الشعرى العبور
وهى اليمانية فهى تكون فى طلوعها تلو الجوزاء ويسمونها كلب
الجبار والجبار اسم للجوزاء جعلوا الشعرى ككلب لها يتبع
صاحبه **اتيم** من المرقش يعنون المرقش الاصغر وكان متيما
بفاطمة بنت المنذر الملك وله معها قصة طويلة وبلغ من
امرها اخيرا ان قطع المرقش ابهامه باسنانه وجدا عليها
وفى ذلك يقول
الم تر ان المرء يجذم كفه … ويجشم من لوم الصديق المجاشما
واتيم افعل من المفعول يقال تام
الحب وتيمه اى عبده وذلله وتيم الله مثل قولك عبد الله قال لقيط
تامت فوادك لم يحزنك ما صنعت … احدى نساء بنى ذهل بن شيبانا
اتيه من فقيد ثقيف قالوا كان بالطايف فى اول الاسلام
اخوان ثقفيان فتزوج احدهما امراة من بنى كنة ثم رام سفرا
فاوصى الاخر بها فكان يتعهدها كل يوم بنفسه وكان من احسن
الناس وجها فذهبت بقلبه فضنى واخذت قوته حتى عجز عن
القعود وقدم اخوه فلما راه بتلك الحال قال له ما لك يا اخى
ما تجد قال ما اجد شيئا غير الضعف فبعث اخوه الى الحارث
ابن كلدة طبيب العرب فلما حضره لم يجد به علة من مرض ووقع
له ان ما به من عشق فدعا بخمر وفت فيها خبزا فاطعمه اياه
بشربة منها فتحرك ساعة ثم نفض راسه ورفع عقيرته
بهذه الابيات
الما بى على الابيات بالخيف نزرهنه … غزال ثم تحتل بها دور بنى كنته
غزال احور العينين فى منطقه غنه
فعرف انه عاشق فاعاد اليه الخمر فانشا يقول
ايها الجيرة اسلموا وقفوا كى تكلموا … خرجت مزنة من البحر ريا تجمجم
هى ما كنتى وتزعم انى لها حم … ففرق اخوه ما به فقال يا اخى
هى طالق ثلثا فتزوجها فقال وهى طالق يوم اتزوجها ثم ثاب

اليه ثايب من العقل والقوة ففارق الطايف خجلا وهام
فى البر فما رئى بعد ذلك فمكث اخوه اياما ثم مات كمدا
على اخيه فضرب بهذا المثل وسمى فقيد ثقيف واما
قولهم **اتيه** من احمق ثقيف وهذا من التيه الذى هو الصلف
واحمق ثقيف هو يوسف بن عمر كان امير العراقين من
قبل هشام ابن عبد الملك وكان اتيه واحمق عربى امر
ونهى فى دولة الاسلام ومن حمقه ان حجاما كان يحجمه
فلما اراد ان يشرط ارتعدت يده فاحس بذلك يوسف
وكان حاجبه قايما على راسه فقال له قل لهذا البايس
لا تخف وكان قصيرا جدا قميئا وكان الخياط عند قطع
ثيابه اذا قال له يحتاج الى زيادة اكرمه وحياه واذا
قال يفضل شىء اهانه واقصاه **اتمك** من سنام التومك
الارتفاع والسمن والتامك من الابل العظيم السنام والتمكا
الكاوا اى اسمنها يعنى الناقة **اتيس** من تيوس تويت قال
حمزة هذا مثل حكاه محمد بن حبيب ولم يذكر فى اى موضع
يجب ان يوضع وتويت قبيلة من قبايل قريش وهو تويت
ابن حبيب اسد بن عبد العزى قال وحكى ايضا **اتيس** من
تيوس البياع ولم يفسره ايضا قال حمزة فسالت عنه ابا
الحسين النسابة الاصفهانى فذكر ان البياع بن عبد ياليل
ابن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر وبنته ريطة بنت
ام ابى احيحة سعيد بن العاص ويعيرون به **اتبع** من تولب
التولب الجحش قال سيبويه هو مصروف لانه فوعل يقال للاتان
ام تولب وقال ابن فارس لا يبعد ان يكون التاء فى تولب
واوا يعنى ان اصله وولب من ولب يلب ولوبا اذا ذهب
وتبع سمى به لانه يتبع الام **اتوى** من دين التوى الهلاك يقال
توى اذا هلك وانما قيل ذلك لان اكثر الديون هالك
ذاهب **اترف** من ربيب نعمة الترفة النعمة والربيب المربوب

يضرب للمنعم عليه اتيه من قوم موسى عليه السلام هذا
من التيه بمعنى التحير واراد وابه مكثهم في التيه اربعين سنة
اتوى من سلف السلف والسلم واحد ومما ما اسلفت في
طعام او غيره وهذا مثل قولهم اتوى من دين وقدم اتب
من ابي لهب والتباب الخسار والهلاك اتخم من فصيل
لانه يرضع اكثر مما يطيق ثم يتخم وكان الاصل ان يقال
اوخم من وخم يوخم الا انهم بنوه من الاتخام توهما ان التا
اصلية كما توهموها في التكلة والتهمة واشباهها فالزموها
التاء في التصغير والجمع فقالوا تكيلة وتهيمة وتكم وتهم
اتعب من راكب فصيل لانه غير مروض المولدون توبة
الجاني اعتذاره تزاوروا ولا تجاوروا تقاربوا بالمودة
ولا تتكلوا على القرابة تعاشروا كالاخوان وتعاملوا كالاجانب
اي ليس في التجارة محاباة تلقاك سبع ولا تلقاك ذو عيال
توكل تكف تشوش العمامة من المروة تامل العيب عيب تجارى
القروض بامثالها تكلم فقد كلم الله موسى تفرق بين المسلمين
الدواهم تجري الرياح بما لا تشتهي السفن تحرق وانا حريص
تعود من نصف حوصلة قدره تخلص منه بشعرة تحلم
ما لم تحلم الهتان على المقادير تركته كرة على طبطاب وحبة
على المقلى تالف النعمة بحسن جوارها تحل له الميتة يضرب
للفقير ترك المكافاة من التطفيف تحت هذا الكبش
نبش يضرب لما يرتاب به ترك ادعاء العلم ينفي عنك الحسد
تاج المروة التواضع التغير شوم التجبر نصف التجارة
التسلط على المماليك دناءة التحسن خير من الحسن التقدير
احد الكاسبين التواضع شبكة الشرف التينة تنظر الى
التينة فتينع اتق مجانيق الضعفاء يعني دعواتهم اتبع
النباح ولا تتبع الضباح اتكلنا منه على خص وهو
جدار من قصب يضرب في الخيبة التدبير نصف المعيشة

الباب الرابع فيما اوله ثاء

ثكل ارامها ولدا قاله بيهس الملقب بنعامة لامه حين رجع
اليها بعد اخوته الذين قتلوا قال المفضل كان من حديث بيهس
انه كان رجلا من بني فزارة بن ذبيان بن بغيض وكان
سابع سبعة اخوة فاغار عليهم ناس من اشجع بينهم وبينهم
حرب وهم في ابلهم فقتلوا منهم ستة وبقي بيهس وكان يحمق
وكان اصغرهم فارادوا قتله ثم قالوا وما تريدون من قتل هذا
يحسب عليكم برجل ولا خير فيه فتركوه فقالوا دعوني اتوصل
معكم الى الحي فانكم ان تركتموني وحدي اكلتني السباع و
قتلني العطش ففعلوا فاقبل معهم فلما كان من الغد نزلوا فنحروا
جزورا في يوم شديد الحر فقالوا ظللوا لحمكم لا يفسد فقال
بيهس لكن بالاثلاث لحم لا يظلل فذهبت مثلا فلما قال
ذلك قالوا انه لمنكر وهموا ان يقتلوه ثم تركوه وظلوا يشوون
من لحم الجزور وياكلون فقال احدهم ما اطيب يومنا واخصبه
فقال بيهس لكن على بلدح قوم عجفى فارسلها مثلا ثم انشعب
طريقهم فاتى امه فاخبرها الخبر قالت فما جاء بك من بين
اخوتك قال بيهس لو خيرت لاخترت فذهبت مثلا ثم ان امه
عطفت عليه ورقت له فقال الناس لقد احبت ام بيهس بيهسا
فقال بيهس ثكل ارامها ولدا اي عطفها على ولد فارسلها مثلا
ثم ان امه جعلت تعطيه بعد ذلك ثياب اخوته فيلبسها ويقول
يا حبذا التراث لولا الذلة فارسلها مثلا ثم انه اتى على ذلك
ما شاء الله فمر بنسوة من قومه يصلحن امراة منهن يردن ان
يهدينها لبعض القوم الذين قتلوا اخوته فكشف ثوبه عن استه
وغطى به راسه فقلن له ويلك ما تصنع يا بيهس فقال البس
لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها فارسلها مثلا ثم امر
النساء من كنانة وغيرها فصنعن طعاما له فجعل ياكل ويقول

حبذا كثرة الايدى فى غير طعام فارسلها مثلا فقالت امه
لا يطلب هذا ثارا ابدا فقلن الكنانية لا تامنى الاحمق وفى
يده سكين فارسلتها مثلا ثم انه اخبر ان ناسا من اشجع فى
غار يشربون فيه فانطلق بخال له يقال له ابو حنش فقال له
هل لك فى غار فيه ظباء لعلنا نصيب منها ويروى هل لك
فى غنيمة باردة فارسلها مثلا ثم انطلق بيهس بخاله حتى اقامه
على فم الغار ثم دفع ابا حنش فى الغار فقال ضربا ابا حنش
فقال بعضهم ان ابا حنش لبطل فقال ابو حنش مكره اخوك لا بطل

لعله الكنايات

فارسلها مثلا قال المتلمس فى ذلك	ومن طلب الاوتار ما حز انفه
قصير وخاض الموت بالسيف بيهس	نعامة لما صرع القوم رهطه
تبين فى اثوابه كيف يلبس	الثيب عجالة الراكب العجالة

ما تزوده الراكب مما لا تعب فيه كالتمر والسويق قال ابو عبيد
هذا يضرب فى الحث على الرضاء بيسير الحاجة اذا اعوز جليلها
ثاطة مدت بماء الثاطة الحماة واذا اصابها الماء ازدادت
رطوبة وفسادا قال ابو عبيد يضرب هذا للرجل يشتد موقه
وحمقه يريد بقوله يشتد يزيد على ما كان من قبل ثار حابلهم
على نابلهم الحابل صاحب الحبالة والنابل صاحب النبل اى اختلط
امرهم ويروى ثاب اى وقد وا الشر ايقادا قاله ابو زيد يضرب
فى فساد ذات البين وثارت الشر فى القوم ثور يحمى انفه بروق
الروق القرن يضرب فى الحث على حفظ الحريم ثنى على الامر رجله
اى قد وثق بان ذلك له وانه قد احرزه الثكلى تحب الثكلى لانها
تاتسى بها فى البكاء والجزع ثل عرشه اى ذهب عزه وساءت حاله
يقال ثللت الشئ اذا هدمته وكسرته قال القتيبى للعرش هاهنا
معنيان احدهما السرير والاسرة للملوك فاذا ثل عرش ملك
فقد ذهب عزه والمعنى الاخر العرش البيت ينصب من العيدان
ويظلل وجمعه عروش فاذا كسر عرش الرجل فقد هلك وذل
ثرا بنو جعد وكانوا ازفلى يقال ثرا القوم يثرون ثروا وثراء

ثلت

اذا

اذا كثروا والازلفة والازفلى الجماعة القليلة يضرب لمن
عز بعد الذلة وكثر بعد القلة ثاداء وجه شافه الترغيس
الثاداء الامة والشوف الجلاء والترغيس تكثير المال يقال رغس
الله مال فلان اذا بارك له فيه واراد وجه ثاداء فقلب
يضرب لمن حسن كثرة ماله فتح نضابه ثنيت نحوى بالعراء
الاوابد العراء الصحراء والاوابد الوحوش وثنيت معناه
صرفت يضرب لمن يعد ما لا يملكه ولا يقدر عليه ثور
كلاب فى الرهان اقعد هو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
القيسى كان يحمق وذلك انه ارتبط عجل ثور فزعم انه
يصنعه ليسابق عليه والاقعد من القعيد وهو المتخلف
المتباطئ يضرب للرجل يروم ما لا يكون ثمرة الصبر
نجح الظفر يضرب عند الترغيب فى الصبر على ما يكره ثولول
جسد لا ينزع يضرب لمن يعجز عن تقويمه وتهذيبه ثار ثائره
اى هاج ما كان من عادته ان يهيج منه يضرب لمن يستطير
غضبا ثمرة العجب المقت اى من اعجب بنفسه مقته الناس
ثمرة الجبن لا ربح ولا خسر الخسر والخسران ونظيره الفرق والفرقان
والكفر والكفران وهذا المثل كما يقوله العامة التاجر الجبان
لا يربح ولا يخسر ثبت الغدر يقال رجل ثبت اى ثابت والغدر
اللخاقيق فى الارض مثل جحرة اليرابيع واشباهها والمعنى
ثبت فى الغدر اى ثابت فى قتال او كلام لا يزل فى موضع الزلل
ثاقب الزند يعنى انه اذا قدح اورى يضرب للمنجح فيما يباشر
ثكلتك الجثل يعنون الام ويروى ثكلتك الرعبل
اى الخرقاء من رعبل الثوب اذا خرقه يعنى امه يضرب فى دعاء
الشر قال ابن فارس فى كتاب المقاييس هذا مما شذ عن هذا
التركيب يعنى من الجثل الذى هو الشعر الكثير ومن قولهم اجثال النبت
اذا كثر والتف وقال ثعلب جثلة الرجل امراته وقال غيره مما
هو الجثل بفتح الثاء يريدون قيمات البيوت قلت يجوز

ان يكون المعنى ثكلتك ذات النجل اى صاحبة الشعر من الام
اوغيرهما من قومه مثل الرحمة ومن يقوم الرجل بامرهم ويهتم
لشانهم ثكلتك امك اى جرجة ترقع لجرد الثوب الخلق يقال
ثوب سحق وجرد اى خلق ونصب اى بيت فيج بضرب لمن يطلب
مالا نفع فيه ثبت لبده يقال للرجل اذا دعى عليه ثبت
لبده واثبت الله لبده اى ادام له الشر قلت يمكن ان يراد
باللبد هاهنا لبد فرسه لم يرفى رحله خيرا لانهم يجلبون
الخير الى انفسهم من الغارة ثوبك لا تقعد تطير به الريح
نصب ثوبك باضمار فعل اى احفظ ثوبك وقعد يقعد بمعناه
صار يصير هاهنا والتقدير صن ثوبك لا تصير الريح طايرة به
فى التحذير ما على افعل من هذا الباب اثقل من ثهلان
هو جبل له راسان يسميان ابنى شمام قال لبيد

فهل نبئت عن اخوين داما … على الاحداث الا ابنى شمام

من نضاد هذا ايضا جبل بالعالية ويبنى ايضا على الكسر عند من قال
عند تميم فهو عندهم مما لا ينصرف وكذلك قطام وحذام قال الشاعر على لغة الحجاز

اذا قالت حذام فصدقوها … فان القول ما قالت حذام
وقال على لغة تميم … ومر دهر على وبار
فهلكت جهرة وبار … بلدة من بلاد الروم وقال
لو كان من حضن تضائل ركنه … او من نضاد بكى عليه نضاد

اثقل من عماية هى جبل بالبحرين من جبال هذيل اثقل من احد
وهو جبل بيثرب معروف مشهور اثقل من دمخ الدماخ هو جبل
بين جبال ضخام فى حمى ضرية فالدماخ اسم لتلك الجبال
ودمخ مضاف اليها قال ابن الاعرابى ثهلان لبنى نمير ودمخ
لبنى نفيل بن عمرو بن كلاب قال ويقال لثهلان ثهلان
الجوع لبيسه وقلة خيره اثقل من جمل الدهيم فهو اسم ناقة
عمرو بن زبان وقصته مذكورة فى حرف الشين عند قولهم
اشأم من خوتعة اثقل من الزواقى قال محمد بن قدامة سالت

الفراء عنها فلم يعرفها فقال لجليس له ان العرب كانت تسهر
بالليل فاذا زقت الديكة استثقلتها لانها تؤذن بالصبح اذا زقت
فاستحسن الفراء قوله اثقل من الزاووق هذا اسم للزيبق
فى لغة اهل المدينة وهو يقع فى التزاويق لانه يجعل مع الذهب
على الحديد ثم يدخل فى النار فيخرج منه الزيبق ويبقى الذهب
ثم قيل لكل منقش مزوق وان لم يكن فيه الزيبق وزوقت
الكلام وزينته والزيبق فارسى معرب اعرب بالهمز والصحيح
فيه كسر الباء ودراهم مزأبقة والعامة تقول مزيبق اثقل
من الكانون حكى المفضل عن الفراء ان من كلامهم قد كنت كنونت
علينا اى ثقلت علينا وحكى عن الاصمعى ان الكانون هو الذى
اذا دخل على القوم وهم فى حديث كنوا عنه قال ولا اعرف
هذه العبارة ما معناها وحكى عن عبيدة انه فاعول من كننت
الشىء اذا اخفيته وسترته قال معناه ان القوم يكنون حديثهم
عنه وانشد للحطيئة فى هجاء امه وكان من العققة

جزاك الله شرا من عجوز … ولقاك العقوق من البنينا
تنحى فاقعدى منى بعيدا … اراح الله منك العالمينا
اغربالا اذا استودعت سرا … وكانونا على المتحدثينا
الم اظهر لك الشحناء منى … ولكن لا اخالك تعقلينا
حياتك ما علمت حياة سوء … وموتك قد يسر الصالحينا

وقال الطبرى قولهم اثقل من كانون فيه وجهان احدهما ان
كانون عند الروم الشتاء ويحتاج فيه الى النفقة ما لا يحتاج
اليه فى الصيف فهو ثقيل من هذه الجهة قال الشاعر

لعنة الله والرسول واهل ا … لارض طرا على بنى مظعون
بعت فى الصيف عندهم قبة الخيش … وبعت الكانون فى كانون

والثانى ان الكانون ثقيل فاذا وضع لم يحرك ولم يرفع
الا من اثقل فقيل لكل ثقيل يا اثقل من كانون اثقل من رحى البزر قال الشاعر

واطيش ان جالسته من فراشة … واثقل ان عاشرته من رحى البزر

اثقل من الرصاص ومن الحمى ومن المنتظر ومن الثفار ومن طود

اثبت من قراد لانه يلازم جسد البعير ولا يفارقه اثبت

من الوشم يعنون الدارات فى الكف وغيرها يذر عليها

النؤور اثبت فى الدار من الجدار اخذ من قول الشاعر كانه فى

الدار رب الدار … اثبت فى الدار من الجدار

اطفل من ليل على نهار … لان الليل يدخل على النهار

بلا اذن اثقف من سنور الثقف الاخذ بسرعة يقال رجل

ثقف لقف اذا كان جيد الحذر فى القتال ويقال هو سريع

الطعن آثار من قصير يعنون قصير بن سعد اللخمى صاحب

جذيمة الابرش وهو اول من يقول ويقال احد من ادرك

ثارن وحده اثقل واسا من الفهد كانهم ارادوا نومه لانهم

قالوا انوم من فهد اثبت من اصم راسى يعنون الجبل اثقل من

رقيب بين محبين اثقل من اربعاء لا تدور وذلك اذا كان

فى آخر الشهر وهو لا يعود قال ابن الحجاج

يا اربعاء لا تدور بمحاق الشهور … اثقل ممن شغل مشغول اثقل

من قدح اللبلاب على قلب المريض قال الشاعر

يا بغيضا زاد فى البغض على كل بغيض … يا شبيه قدح اللبلاب فى عين المريض

الباب الخامس فيما اوله جيم

جرى المذكيات غلاب المذكية من الخيل التى قد اتى عليها

بعد قروحها سنة او سنتان والغلاب المغالبة اى ان

المذكى يغالب مجاريه فيغلبه لقوته ويجوز ان يراد ان ثانى

جريه ابدا اكثر من باديه وثالثه اكثر من ثانيه فكانه يغالب

بالثانى الاول وبالثالث الثانى فجريه ابدا غلاب وهذا معنى

قول ابى عبيد حيث قال فهى تحتمل ان تغالب الجرى غلابا ويروى

جرى المذكيات غلاء جمع غلوة يعنى ان جريها يكون غلوات

ديكون

ويكون شاوها بطيئا لا كالجذع يضرب لمن يوصف بالتبريز

على اقرانه فى حلبة الفضل جرى المذاكى حسرت عنه الحمر

يقال حسر الدابة يحسر حسورا اى اعيا وعن من صلة المعنى

اى عجزت عنه وعن شاوه يعنى سبقه كما يسبق الفرس القارح

الحمير ونصب جرى على المصدر كانه قال يجرى فلان يوم

الرهان جرى المذاكى يضرب ايضا للسابق اقرانه جرى الوادى

فطم على القرى اى جرى سيل الوادى فطم اى دفن يقال طم

السيل الركية اى دفنها والقرى مجرى الماء فى الروضة والجمع

اقرية وقريان وعلى من صلة المعنى اى اتى على القرى يعنى

اهلكه بان دفنه يضرب عند تجاوز الشر حده جروا

له الخطير ما انجر لكم الخطير الزمام ومعنى المثل اتبعوه

ما كان لكم فيه موضع اتباع يضرب فى الحث على طلب

السلامة ومداراة الناس وهذا المثل يروى عن عمار بن

ياسر قاله فى فلان كذا اورده ابو عبيد فى كتابه جلت

الهاجن عن الولد الهاجن الصغيرة يقال منه اهتجنت

الجارية اذا افترعت قبل الاوان ومعنى جلت هاهنا صغرت

والجلل من الاضداد يقال امر جلل اى عظيم ويقال للحقير ايضا

جلل يضرب فى التعرض للشئ قبل وقته جدع جوين من سوق

غير الجدع الخلط والدوف وجوين اسم رجل يضرب لمن يتوسع

فى مال غيره ويجود به جذها جذ العير الصليانة الجذ القطع

والكسر والصليان بقل ربما اقتلعه العير من اصله اذا

ارتعاه ووزنه فعليان يضرب مثلا لمن يسرع الحلف

من غير تتعتع وتمكث والهاء فى جذها كناية عن اليمين اى فعل

بها فعل الحمار بالصليانة يضرب لمن لا يتلعثم فى يمينه اذا

استحلف جزاء سنمار اى جزانى جزاء سنمار وهو رجل رومى

بنى الخورنق الذى بظهر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس فلما

فرغ منه القاه من اعلاه فخر ميتا وانما فعل ذلك لئلا يبنى

مثله لغيره فضربت العرب به المثل لمن يجزي بالاحسان المساءة

قال الشاعر | جزتنا بنو سعد بحسن فعالنا
جزاء سنمار وما كان ذا ذنب | ويقال هو الذي بنا اطم احيحة

ابن الجلاح فلما فرغ منه قال له احيحة لقد احكمته قال
انى لاعرف فيه حجرا لو نزع لتقوض من عند اخره فسأله
عن الحجر فاراه موضعه فدفعه احيحة من الاطم فخر ميتا
جرحه حيث لا يضع الراقى انفه قالته جندلة بنت الحارث
وكانت تحت حنظلة بن مالك وهى عذراء وكان حنظلة
شيخا فخرجت ليلة مطيرة فبصرها رجل يقال له مالك بن عمرو
ابن تميم فوثب عليها واقتضها فصاحت فقال لها رجل مالك
فقالت لسعت قال اين قالت حيث لا يضع الراقى انفه
يضرب لمن يقع فى امر لا حيلة له فى الخروج منه وقيل
يضرب فيمن اصيب بما لا يمكنه اظهاره **جلى** محب نظره يضرب
لمن يحسن النظر الى احبابه من جلوت العروس اذا احسنتها

قال ابو عبيد ومنه قول زهير | فان تك فى صديق او عدو
تخبرك العيون عن القلوب | ويروى جلى محب نظره اى اوضح

محبته نظره اليك او نظرك اليه والمصدر يصلح ان يضاف
الى الفاعل والى المفعول ايضا يضرب فى حب القوم بعضهم
جلبت جلبة ثم اقلعت اى صاحت صيحة ثم امسكت ويروى
بالحاء ويقال يراد بها السحابة ترعد ثم لا تمطر وهو من
الجلبة يقال جلب على فرسه يجلب جلبة اذا صاح به يضرب
للجبان يتوعد ثم يسكت **جذيل** حكاك الجذل اصل الشجرة
وربما ينصب فى معاطن الابل فتحتك به الجربى يضرب
للرجل يستشفى برايه وعقله **جعجعة** ولا ارى طحنا اى
اسمع جعجعة ولا ارى طحنا والطحن الدقيق فعل بمعنى
مفعول كالذبح والفرق بمعنى المذبوح والمفروق يضرب

لمن يعد ولا يفى **جرى** منه مجرى اللدود وهو ما يصب فى احد
شقى الفم من الدواء يضرب لمن يبغض ويكره **جمارة** تؤكل
بالهلوس الجمارة شحمة النخلة وهى قلبها الذى يؤكل والهلوس
ذهاب العقل يقال رجل مهلوس اى مجنون يضرب فى المال
يجمع بكد ثم يورث جاهلا **جماعة** على اقذاء معناه اجتماع
الابدان وافتراق بالقلوب والاقذاء جمع قذى وقذى
جمع قذاة وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم هدنة على
دخن يضرب لمن يضمر اذى ويظهر صفاء **جاء** بالضح والريح
قال ابن الاعرابى الضح ما برز للشمس والريح ما اصابته الريح
قال الازهرى الضح فى الاصل ضحى فحذفت الياء وجعل مكانها
حرف من جنس ما فى الكلمة وهو الحاء كما فعلوا بعيد قن ولا
قنى لانه يقنى اى يدخر ويؤخذ اصلا كقولهم قنوت
الغنم اى اتخذتها قنية وقال ابو الهيثم اصله وضح من
وضح يضح وضوحا فحذف الواو وشدد الحاء عوضا منها
والمعنى جاء بما ظهر وما خفى يضرب مثلا للذى جاء بالمال
الكثير ومثله **جاء** بالطم والرم فالطم البحر والرم البر
وقال ابن الانبارى الطم الماء الكثير والرم الثرى قال
الازهرى الطم بالفتح البحر وانما كسرت الطاء فى هذا المثل
لمجاورة الرم وقيل بالرطب واليابس وقيل هما العدد الكثير
وقيل هما الامر العجيب وقيل الطم الذى يطم على كل شىء والرم
الذى يرم كل شىء اى ياكله والمعنى جاء بالكثير **جاء** بالقض
والقضيض يقال لما تكسر من الحجارة وصغر قضيض ولما كبر
قض والمعنى جاء بالكبير والصغير ويقال ايضا **جاء** القوم
قضهم بقضيضهم اى كلهم وقال سيبويه يجوز قضهم

بالنصب على المصدر قال الشاعر | وجاءت سليم قضها بقضيضها
وجمع عوال ما ادق والاما | قال الاصمعى لم اسمعهم

ينشدون قضها الا رفعا ويقال جاؤا قضا وقضيضا اى

وحدانا وزرافات فالقض عبارة عن الواحد والقضيض بالجمع **جاء** وقد لفظ لجامه اذا انصرف عن حاجته مجهودا من الاعياء والعطش **جاء** وقد قرض رباطه الرباط ما يربط اى يشد به الدابة وغيرها والجمع ربط وقرض اى قطع واصله فى الظبى يقطع حبالته فيفلت فيجئ مجهودا يضرب لمن هو فى مثل حاله **جاء** على غبيراء الظهر ويروى على ظهر العبيراء تصغير الغبراء وهى الارض اى جاء ولا يصاحبه غير ارضه التى يجئ ويذهب فيها يكنى بها عن الخيبة قال الازهرى هذا كقولهم رجع درجه الاول ورجع عوده على بدئه ورجع على ادراجه كل هذا اذا رجع ولم يصب شيئا **جا**ورنا واخبرينا قال يونس كان رجلان يتعشقان امراة وكان احدهما جميلا وسيما وكان الاخر ذميما تقتحمه العين فكان الجميل منهما يقول عاشرينا وانظرى الينا وكان الذميم يقول جاورينا واخبرينا وكانت تدنى الجميل فقالت لاختبرنهما فقالت لكل واحد منهما ان ينحر جزورا فاتيتهما متنكرة فبدأت بالجميل فوجدته عند القدر يلحس الدسم وياكل الشحم ويقول احتفظوا بكل بيضاء لبيه يعنى الشحم فاستطعمته فامر لها بثيل الجزور فوضع فى قصعتها ثم اتت الذميم فاذا هو يقسم لحم الجزور ويعطى كل من ساله فسالته فامر لها باطايب الجزور فوضع فى قصعتها فرفعت الذى اعطاها كل واحد منهما على حدة فلما اصبحا غدوا عليها فوضعت بين يدى كل واحد منهما ما اعطاها فاقصت الجميل وقربت الذميم وقيل انها تزوجته يضرب فى القبيح المنظر الجميل المخبر **جربه** تقليه هذا كقولهم اخبر تقله اى ان جربته قليته لما يظهر لك من مساويه **جلدها** بابر ابن الغز قال ابو اليقظان هو سعد بن الغز الايادى وقال ابن الكلبى اسم ابن الغز الحرث

وكان جاهليا وافر المتاع فضرب به المثل قال الشاعر

لا ارى الا كما كان ابن الغز منهم … ولا مثل ما كان ابن الغز يصنع
يمتح صلعاء الجبين ترى له … فمدا يشق الفرج ما لم يوسع

والهاء فى جلدها كناية عن المراة وهى اذا جلدت بمثل ذلك لا تالم يضرب لمن يعاقب بما فيه حصول مراده **جار** كجار ابى دواد يعنون كعب بن مامة فان كعبا كان اذا جاوره رجل فمات وداه وان هلك له بعير او شاة اخلف عليه فجاءه ابو دواد الشاعر مجاورا له فكان كعب يفعل به ذلك فضربت العرب به المثل فى حسن الجوار فقالت كجار ابى دواد

قال قيس بن زهير … اطوف ما اطوف ثم اوى
الى جار كجار ابى دواد
وقال طرفة
انى كفانى من امر هممت به … جار كجار الحذاقى الذى اتصفا

الحذاقى هو ابو دواد وحذاق بطن من اياد واتصف يقال معناه صار وصفا فى الجود يعنى كعبا **جعلته** نصب عينى النصب بمعنى المنصوب اى جعلته منصوبا بالعينى ولم اجعله بظهر يعنى لم اغفل عنه يضرب فى الحاجة يتحملها المعنى بها **جاء** تضب لثاته على كذا الضب والضبيب السيلان يضرب فى شدة الحرص قال بشر

وبنى تميم قد لقينا منهم … خيلا تضب لثاتها للمغنم
جاء باذنى عناق العناق

الداهية وهو ههنا الكذب والباطل قال ابن الاعرابى يقال جاء باذنى عناق الارض اذا جاء بالكذب الفاحش وكذا اذا جاء بالخيبة **جاء** ناشرا اذنيه اذا جاء طامعا **جعل** كلامى دبر اذنيه اذا لم يلتفت اليه وتغافل عنه **جدع** الحلال انف الغيرة قاله صلى الله عليه وسلم ليلة زفت فاطمة الى على رضى الله عنهما وهذا حديث يروى عن الحجاج بن منهال يرفعه **جاء** يضرب اصدريه اى منكبيه ويروى بالسين وبالزاى ايضا اذا جاء فارغا ولم يقض طلبته والاصل

في الكلمة السين ولا يفرد وفي كلام الحسن في الاشتر يضرب
اسد ربه ويخطر في مذوريه جاء بعد اللتيا والتي يكنى
بهما عن المشقة الكبيرة والصغيرة واللتيا تصغير التي
وهي عبارة عن الداهية المتناهية كما قالوا الدهيم
والهيم والخويخية والعويلية وكل هذا تصغير ادبر
التكبير والتي عبارة عن الداهية التي لم تبلغ تلك النهاية
ومما علمان للداهية فلهذا استغنتا عن الصلة قال الشاعر

ولقد رايت ثاني الحشرة كلها … وكفيت جانبها اللتيا والتي

جاء يجر رجليه يضرب لمن يجئ مثقلا ولا يقدر ان يحمل ما حمل
ان يرفع رجليه جاء بودكي خبر يعني جاء بالخبر بعد ان
استثبت فيه كانه جاء فيه اخيرا لان الورك متاخرة عن
الاعضاء التي فوقها والمعنى اتى بخبر حق جعلت ما بي جاب
وانطلقت تلمز اصله ان رجلا اشرف على سوء من امراة
فوقع بها وعابها فقالت انما عبتني بما صنعت وانت اولى به مني
ثم انصرفت عنه فقال الرجل جعلت ما بي جاب وانطلقت تلمز
فارسلها مثلا يضرب للواقع فيما عير به غيره جاء ثانيا
من عنانه اذا جاء ولم يقدر على حاجته قاله ابن دفا عمر وقال
غيره اذا جاء وقد قضى حاجته جل الرفد عن الهاجن الرفد
القدح الضخم والهاجن البكرة تنتج قبل ان تطلع لها سن
ويراد جلت الهاجن عن الرفد يضرب لمن يصغر عن الامر
ولا يقوى عليه وقال بعضهم اصل ذلك ان ناقة هاجنا القوم
نتجت وكانت غزيرة تملأ الرفد فلما اسنت ونبت قل لبنها
فقال اهلها للراعي ما لها لا تملأ الرفد كما كانت تفعل فقال
جلت الهاجن عن الرفد قال ابو عمرو جل الرفد عن الهاجن
يضرب للرجل القليل الخير جاء يجر بقره اي عياله كنى عن
العيال بالبقر لان النساء محل الحرث والزرع كما ان البقرة
آلة لهما الجحش لما فاتك الاعيار قال ابو عبيد يقال الجحش

لما بذتك الاعيار اي سبقك وفاتك يضرب في قناعة الرجل
ببعض حاجته دون بعض ونصب الجحش بفعل مضمر اي
اطلب الجحش جاء كخاصي العير اي مستحييا يضرب لمن جاء
عريانا ما معه شئ ووجه الاستحياء ان خاصي العير يطرق
راسه عند الخصاء يتامل في كيفية ما يصنع وكذلك
المستحيي يكون مطرقا ووجه آخر وهو ان علية الناس
تترفع عن ذلك وتستحيي منه قال ابو خراش

فجاءت كخاصي العير لم تحل جاجم … ولا عاجة منها تلوح على وشم

جاء باحدى بنات طبق اي احدى الدواهي بنت طبق سلحفاة
تزعم العرب انها تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحف
وتبيض بيضة تنقف عن اسود يضرب للرجل ياتي بالامر
العظيم جاء القوم كالجراد المشعل بكسر العين اي متفرقين
من كل ناحية قال الشاعر

كانهن جراد او يعاسيب … والخيل مشعلة في ساطع ضرم

جاء فلان كالحريق المشعل
هنا بفتح العين اذا جاء مسرعا غضبان جوع كلبك
يتبعك ويروى اجع كلبك وكلاهما يضرب في مباشرة
اللئام وما ينبغي ان يعاملوا به قال المفضل اول من قال
ذلك ملك من ملوك حمير كان عنيفا على اهل مملكته
يغصبهم اموالهم ويسلبهم ما في ايديهم وكانت الكهنة
تخبره انهم سيقتلونه ولا يحفل بذلك وان امراته سمعت
اصوات السؤال فقالت اني لارحم هؤلاء لما يلقون من
الجهد ونحن في العيش الرغد واني لاخاف عليك ان يكونوا
سباعا وقد كانوا لنا اتباعا فرد عليها جوع كلبك يتبعك
فارسلها مثلا فلبث بذلك زمانا ثم اغزاهم فغنموا ولم يقسم
فيهم شيئا فلما خرجوا من عنده قالوا لاخيه وهو اميرهم قد ترى
ما نحن فيه من الجهد ونحن نكره خروج الملك منكم اهل البيت
الى غيركم فساعدنا على قتل اخيك واجلس مكانه وكان قد عرف

بغيه واعتداء عليهم فأجابهم الى ذلك فوثبوا عليه فقتلوه فمر
بهم عامر بن جذيمة وهو مقتول وقد سمع بقوله جوع كلبك يتبعك
فقال ربما اكل الكلب مؤدبه اذا لم ينل شبعه فارسلها مثلا **اجعل**
ذلك في سر جنينة اى اكتم ما فعلت ولا تعلمه احدا **جاء** بالشوك
والشجر يضرب لمن جاء بالشئ الكثير من كل ما كان من جيش عظيم
وغيره **جاوز** الحزام الطبيين الطبي للحافر والسباع كالضرع لغيرها
واذا اضطرب الحزام حتى بلغها سقط السرج وذلك عند الهرب
يضرب هذا عند بلوغ الشدة منتهاها وكتب عثمان الى علي رض
لما حوصر اما بعد فان السيل قد بلغ الزبى وجاوز الحزام الطبيين
وتجاوز الامر بي قدره وطمع في من لا يدفع عن نفسه وانك لم
يفخر عليك كفاخر ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب ورايت القوم

لا يقصرون دون دمي ... فان كنت ماكولا فكن انت اكلي
والا فادركني ولما أمزق ... **جلحش** عن خيط رقبته خيط

الرقبة نخاعها وهو العرق الذي يستبطن الفقار من الدماغ الى
الظهر وجلحش دافع يضرب لمن دافع عن نفسه قلت اصله
من الجحش الذي هو سحج الجلد يقال اصابه شئ فجحش وجهه اى قشره
ومنه الحديث فجحش شقه الايمن واذا دافع عن نفسه يجحش
ويجحش **جاء** بقرني حمار اذا جاء بالكذب والباطل وذلك ان الحمار
لا قرن له فكانه جاء بما لا يمكن ان يكون **اجر** ما استمسكت
يضرب للذي يفر من الشئ اى لا تفتر من الهرب وبالغ فيه **جمع**
له جراميزه جراميز الرجل جسده واعضاؤه يضرب لمن يؤمر
بالجد في العمل وجراميز الثور وغيره قوايمه يقال ضم الثور جراميزه

ليثب قال الهذلي يصف حمار وحش ... واصحم حام جراميزه
حزابية حيدى بالدحال ... **اجعله** في وعاء غير سرب

قال ابو عبيد يضرب في كتمان السر واصله في السقاء السائل
وهو السرب يقول لا تبد سرك ابداء السقاء ماءه وتقديره
في وعاء غير سرب ماؤه لان السيلان يكون للماء **جشمت**

اليك عرق القربة اى تكلفت لك ولاجلك امرا صعبا شديدا
وسياتي شرح هذا الحرف في باب الكاف ان شاء الله **اجناؤها**
ابناؤها قال ابو عبيد الاجناء هم الجناة والابناء البناة
والواحد جان وبان وهذا جمع عزيز في الكلام ان يجمع فاعل
على افعال قال واصل المثل ان ملكا من ملوك اليمن غزا وخلف
بنتا وان ابنته احدثت بعده بنيانا قد كان ابوها يكرهه وانما
فعلت ذلك براي قوم من اهل مملكته اشاروا عليها وزينوها
عندها فلما قدم الملك فاخبر بمشورة اولئك ورايهم امرهم
باعيانهم ان يهدموه وقال عند ذلك اجناؤها ابناؤها
فذهبت مثلا يضرب في سوء المشورة والراي وللرجل يعمل
الشئ بغير روية ثم يحتاج الى نقض ما عمل وافساده ومعنى
المثل ان الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين عمروها بالبناء
الجرع اروى والرشيف انقع الرشف والرشيف المص للماء والجرع
بلعه والنقع تسكين الماء العطش اى ان الشراب الذي يترشف
قليلا قليلا اقطع للعطش وانجع وان كان فيه بطؤ وقوله
اروى اى اسرع ريا وقوله انقع اى اثبت وادوم ريا من قولهم
سم ناقع اى ثابت يضرب لمن يقع في غنيمة فيؤمر بالمبادرة
والاقتطاع لما قدر عليه قبل ان ياتيه من ينازعه وقيل معناه
ان الاقتصاد في المعيشة ابلغ وادوم من الاسراف فيها **جمل**
واجتمل يقال جملت الشحم اجمله واجتملته اى اذبته وجمل بالتشديد
للكثرة والمبالغة يضرب لمن وقع في خصب وسعة **جلب**
الكت الى وبيه الكت الرجل الكسوب الجموع والوبية المراة
الحفوظ يضرب للمتوافقين في امر وينصب جلب على المصدر
اى جلب الشئ جلب الكت **جزيته** كيل الصاع بالصاع اذا كافات
الاحسان بمثله والاساءة بمثلها وقال

لا انال الملح ويجزى به الا ... عداء كيل الصاع بالصاع

جاء بالهيل والهيلمان اذا جاء بالمال الكثير قال ابو عبيد اى

الرمل والريح ويروى الهبلمان بضم اللام على وزن الحيقطان
وقال بعضهم هو فعلمان من الهيل وهو دفع الطعام من غير كيل
جاء بالترّه هو واحد الترهات وكذلك جاء بالتهاته وهى
جمع التهتهة وهى الكنة قال القطامى

ولم يكن ما اجتدينا من مواعدها ... الا التهاته والامنية السقما

قال الاصمعى الترهات الطرق الصغار غير الجادة التى تتشعب
عنه الواحدة ترهة فارسى معرب ثم استعير فى الباطل فقيل
الترهات البسابس والترهات الصحاصح وهى من اسماء الباطل
وربما جاء مضافا يقولون ترهات البسابس وهى قلب السباسب
يعنون المفاوز وقال الليث معناه جئتنا بالكذب والتخليط
قال والبسابس التى فيها شئ من الزخرفة وقال الاخفش هى التى
لا نظام لها وناس يقولون ترّه والجمع ترارية وانشدوا

ردوا بنى الاعرج ابلى من كثب ... قبل الترارية وبعد المطلب

جرى فلان السمه اى جرى جرى السمه فحذف المضاف يقال سمه
الفرس يسمه سموها اذا جرى جريا لا يعرف الاعياء فهو سامه
والجمع سمّه قال رؤبة

ياليتنا والدهر جرى السمه

اى يجرى جرى السمه قيل اراد ليتنا والدهر يجرى الى غير غاية واراد
بالسمه التى لا تعرف الاعياء ويروى ليت المنا والدهر جرى السمه اراد
المنايا فحذف كما قال الاخر

تربك المنا برؤس الاسل ... ولبس العجاجة والخافقات

والمعنى ليت المنايا لم يخلقها الله
ولم يخلق الدهر اى صروفه حتى تمتعت بعشيقتى ومثله **جرى**
فلان السمهى والسميهى اذا جرى الى غير امر يعرفه والمعنى جرى
فى الباطل **جدع الله** مسامعه اى قطعها اذنيه هذا من الدعاء
على الانسان والمسامع جمع المسمع وهو الاذن وجمعها باحولها
كما يقال غليظ المشافر وعظيم المناكب ويقال ايضا **جدعا له**
كما يقولون عقرا حلقا **جاء** بام الربيق على اريق قال ابو عبيد
ام الربيق الداهية واصله من الحيات قلت هذا التركيب يدل

على شئ يحيط بالشئ ويدور به كالربقة وربقت فلانا فى هذا
الامر اوقعته فيه حتى ارتبق وارتبك فكان ام الربيق داهية
تحيط وتدور بالناس حتى يرتبقوا ويرتبكوا فيها واما اريق فاصله
وريق تصغير اورق مرخما وهو الجمل الذى لونه لون الرماد
وقال ابو زيد هو الذى يضرب لونه الى الخضرة فابدل من الواو
المضمومة همزة كما قالوا وجوه واجوه ووقتت واقتت وام الربيق
كنية الغول قال الاصمعى تزعم العرب انه من قول رجل راى
غولا على جمل اورق هذا اصله وقيل ام الربيق الافعى شبهت
بالربق واريق الذئب اى جاء بالافعى مع الذئب والمعنى جاء
بالداهية ويقال ايضا فى مثله **جاء** بالرقم الرقماء انما انث
وصفه لانه اراد بالرقم الداهية والرقماء تاكيد له كما يقال
جاء بالداهية الدهياء يقال وقع فلان فى الرقم الرقماء اذا وقع
فيما لا يقوم منه والرقم بكسر القاف لا غير **جانيك** من يجنى عليك
يقال جنى عليه جناية اى صاحب جنايتك من يجنى عليك فلا
تاخذ بالعقوبة غيره واجود من هذا ما قاله ابو عمرو قال يعنى
الذى يلحقك منفعته هو الذى يلحقك عاره وتعيير بقبيحه قلت
يريد الذى يجنى لك الخير هو الذى يجنى عليك الشر وقال ذويب بن كعب

جانيك من يجنى عليك وقد ... تعدى الصحاح مبارك الجرب

والحرب قد يضطر جانيها ... الى المضيق ودونها الرحب

ارتفع الجرب بتعدى وانتصب مبارك على التمييز ويروى مبارك
الجرب على الاقواء فقولهم جانيك معناه الجانى لك يقال جنيت
له ثم يحذف اللام فيقال جنيته كما يقال كلت له ووزنت له
ثم يحذف اللام فيقال كلته ووزنتهم قال الشاعر

ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ... ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

عساقل وبنات اوبر نوع من الكماة جنيتك اى جنيت لك **اجن الله**
جباله قال الاصمعى المعنى اجن الله جبلته اى خلقته قلت لعل
اراد اماته الله فيجن اى يستر بان يدفن وقال غير الاصمعى اجن الله

جبالة اى الجبال التى يسكنها اى كثر الله فيها الجن اى وحشها
جاء براس خاقان قد مضى هذا المثل على الوجه فى باب الباء
فيما جاء على افعل منه عند قوله ابا ئى ممن جاء براس خاقان
جاء السيل بعود سبى اى غريب جلبه من مكان بعيد يضرب
للنائى النازح جاور ملكا او بحرا يعنى ان الغنى يوجد عند مما
يضرب فى التماس الخصب والسعة جُدَيْدَة فى لعيبة هذا
تصغير يراد به التكبير اى جد ستر فى لعب كما قيل رب جد
جرّه اللعب جلاء الجوزاء يقال للذى يبرق ويرعد جلاء الجوزاء
وهو بوارحها وذلك انها تطلع غدوة فتاتى بريح شديدة
ثم تسكن يضرب للذى يتوعد ثم لا يصنع شيئا والتقدير توعد
جلاء الجوزاء فحذف للعلم به جاء بمطفئة الرضف اى جاء بامر
اشد مما مضى واصل الرضف الحجارة المحماة اى جاء بداهية انستا
التى قبلها فاطفات حرارتها وقيل اصلها الحية التى تمر على
الحجارة المحماة فيطفئ سمها حرها يضرب فى الامور العظام
وفى حديث حذيفة حين ذكر الفتن فقال اتتكم الدهيم وبرد
الدهيماء ويروى الرقيطاء ترمى بالنشف والتى تليها ترمى
بالرضف جاء ابوها برطب قالوا ان اول من قال ذلك شيهم
ابن ذى النابين العبدى وكان فيه فشل وضعف راى
فاتى ارض النبيط فى نفر من قومه فهوى جارية نبطية حسناء
فتزوجها فنهاه قومه وقال فى ذلك اخوه محارب

لم يعد شيهم ان تزوج مثله   فهما كشيهم له علاها شيهم
ورسوله الساعى اليها تارة   جعل وطورا عضرفوط ملجم

فى ابيات بعد مما لا فائدة فى ذكرها ثم ان شيهما سار وحمل معه
امراته حتى اتى قومه وبينهم الاساخر فيه ولم يرم له فلما راى ذلك انشا يقول

الم ترنى الام على نكاحى   فتاة حبها دهرا عنانى
رمتنى رمية كلمت فؤادى   فاوهى القلب رمية من رمانى
فلو وجد ابن ذى النابين يوما   باخرى مثل وجدى ما هجانى

ولكن

ولكن صد عنه السهم صدا   وعن غرض على عمد اتانى

فلما سمع القوم ذلك منه كفوا عنه ثم ان اباها قدم زائرا
من ارضه وحمل معه هدايا فيها رطب وتمر فلما ذاق شيهم
الرطب اعجبه حلاوته فخرج الى نادى قومه وقال لما مرا لقوم
فى جميع الندى ولقد جاء ابوها برطب فذهبت مثلا يضرب
لمن يرضى باليسير الحقير جنيتها من مجتنى عويص ويروى عريض
اى من مكان صعب وبعيد جيئنى به من حسك وبسك ويروى
من عسك وبسك اى ائت به على كل حال من حيث شئت وقال
ابو عمرو اى من جهدك ويقال لا اطلبنه من حسى وبسى اى من جهدى وبنيتى

تركت بنى من الاشياء قفرا مثل امر   كل شئ كنت قد جمعت من حسى وبسى

قلت الاحس من الاحساس والبس التفريق يقال بست المال فى البلاد
اى فرقتها والمعنى من حيث تدركه بحاستك اى من حيث تبصره ومن
روى عسك فيجوز ان يكون العين بدلا من الحاء ويجوز ان يكون
من العس الذى هو الطلب اى من حيث يمكن ان يطلب وبسك اى
من حيث تدركه برفقك من ابس بالناقة اذا رفق بها عند الحلب
او من حيث انبست اى تفرقت يضرب فى استفراغ الوسع فى الطلب
حتى يعيد جاء بنفض مذرويه المذروان فرعا الاليتين ولا
واحد لهما ولو كان لهما واحد لوجب ان يقال فى التثنية مذريان
كما يقال مقليان فى تثنية المقلى وعبر بنفض مذرويه عن بطره
والعرب تنفى الغناء عن السمين اللحيم وتثبته للمختلق الهضيم
ولهم فيها اشعار كثيرة ليس هذا موضعها يضرب لمن يتوعد من

غير حقيقة قال عنترة   احولى تنفض استك مذرويها
لتقتلنى فها انا ذا عمارا   جاء بالشعراء الزباء اذا جاء

بالداهية الدهياء وفى حديث الشعبى وقد سئل عن مسئلة فقال
زباء ذات وبر لو سئل عنها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعضلت بهم يضرب للداهية يجنيها الرجل على نفسه جذك
لا كدك ويروى بالفتح اى ابغ جدك لا كدك جليس السوء

كالقين ان لم يحرق ثوبك دخنه جاء بالضلال ابن السبهلل
يعني بالباطل قال الاصمعي جاء الرجل يمشي سبهللا اذا جاء
وذهب في غير شيء قال عمر رض انى لاكره ان ارى احدكم سبهللا
لا في عمل الدنيا ولا في عمل الاخرة جاء بدبا دبي ودبا دبيين
الدبا الجراد اذا تحرك قبل نبات اجنحتها ودبى موضع واسع
اوجاء بالماء الكثير كدبا ذلك الموضع جاء بالحي والجي اى
بالطعام والشراب وقال الاموى هما اسمان من قولهم حا حات
بالابل اذا دعوتها للشرب وجاجات بها اذا دعوتها للعلف
وقال بعضهم هما بكسر الحاء والجيم فاما قولهم لو كان ذلك في الحي

والجي ما نفعه فهذا بالفتح وانشد ... وما كان على الحي ولا الجي امتداحيكا

اى لم امدحك لجر منفعة الجار ثم الدار وهذا كقولهم الرفيق قبل
الطريق وكلاهما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبيد
كان بعض فقهاء اهل الشام يحدث بهذا الحديث ويقول
معناه اذا اردت شراء دار فسل عن جوارها قبل شرائها جرع
واوشال الجرع شرب الماء ريا والوشل الماء القليل اى الماء القليل
وانت مسرف يضرب للمبذر اى ترفق والا اتيت على مالك
جالبني اجالك فالدمس من فعالك جالبني من المجالاة وهي المبارزة
من قولهم جلا عن الوطن جلاء اذا خرج والدمس الكتمان يقال
دمست عليه الخبر اى كتمته يقول بارزني للعداوة ابارز ذلك
فثانك المخاتلة جلزوا لو نفع التجليز يقال جلزت السكين
جلزا اذا شددت مقبضه بعلباء البعير وكذلك التجليز اى
احكموا امرهم لو نفع الاحكام يعني هربوا ولكن القدر لحق بهم
ولم ينفعهم الحذر جد لامرئ يجد لك اى احب له خيرا يحب لك
مثله الجدب امر المهزيل يضرب للفقير يصيب المال فيطغى
جرى الشموس ناجز بناجز يضرب لمن يعاجل الامر فيكافي بالخير
والشر من ساعته اجعلني من ادمة اهلك الادمة الوسيلة
وهي القربى اى اجعلني من خاصتهم اجعل مكان رجب نكرا اى

اجعل مكان بشرك وتحيتك قضاء الحاجة جف حجرك
وطاب نشرك اكلت دهشا وحطبت قمشا قال يونس بن
حبيب كان من حديث هذين المثلين ان امرأة زادتها
بنت اختها وبنت اخيها فاحسنت تزويدهما فلما كان عند خروجهما
قالت لابنة اخيها جف حجرك وطاب نشرك فسرت الجارية
بما قالت لها عمتها وقالت لابنة اختها اكلت دهشا وحطبت
قمشا فوجدت لذلك الصبية وشق عليها ما قالت لها خالتها
فانطلقت بنت الاخ الى امها مسرورة فقالت لها امها ما
قالت عمتك فقالت قالت لي خيرا ودعت لي قالت وكيف
قالت لك قالت قالت جف حجرك وطاب نشرك قالت
يا بنية ما دعت لك بخير ولكن دعت بان لا تستمي ولدا
ابدا فيبل حجرك ويغير نشرك وانطلقت الاخرى الى امها
فقالت لها امها ما قالت لك خالتك قالت وما عسى ان تقول لي
دعت الله قالت وكيف قالت لك قالت قالت لي اكلت دهشا
وحطبت قمشا قالت بل دعت الله لك يا بنية ان يكثر ولدك
فيبادروك في المال ويقشولك حطبا اجاءه الخوف الى شر
شمر المعنى الجاءه ورده الى شر شديد جارك الادنى
لا يعلك الاقصى اى احفظ ادنى جارك لا يقدد عليك ولا
يوملك الاقصى جد صفير الحنظلي اصل هذا ان رجلين احدهما
من بني سعيد والاخر من بني حنظلة خرجا فاحتفرا زبيتين فجلس
كل واحد منهما في واحدة وجعلا امارة ما بينهما الصفير اذا
ابصرا صيدا فزعموا ان اسدا مر بالحنظلي فاخذ برجله
فخبطه الاسد بيده فعوت وصاح صياحا شديدا فقال
السعدي جد صفير الحنظلي اى اشتد في الهرب فان قرا
شر يضرب لمن قرب منه الشر ودنا سخر بك اذ زود لك
ان رجلا مات فجعل اخوه يبكي ويقول وا اخاه كان خيرا
مني الا اني اعظم جردانا منه فقالت امراة الميت سخر بك

اذا فذهبت مثلا يضرب لمن ادعى امرا فيه شبهة **جناب**
فلا تعن آبرا قالوا الجباب الجمار قلت الصحيح ان الجباب جمع
جب وهو وعاء الطلع ويقال له ايضا جف وفي الحديث ان
دفين النبي صلى الله عليه وسلم جعل في جب طلعة والابر
تلقيح النخل واصلاحه يضرب للرجل القليل الخير اى هو
جباب وله طلع فيه فلا تعن في اصلاحه **جذ** امرئ في قايته
اى يتبين جذك في قايتك الذى يقوتك **جاءتهم** عوان
غير بكر اى مستحكمة غير ضعيفة يريدون حربا او داهية
عظيمة **جاء** بالتى لاشوى لها الشوى الاطراف مثل اليدين
والرجلين والراس من الادميين وغيرهم اى جاء بالداهية
التى لا تخطئ او التى لا اطراف لها ولا نهاية **جبان** ما يلوى
على الصفير ما يلوى اى ما يعرج لشدة جبنه على ما يصفر
به **اجرى** الامور على اذلالها اى على وجوهها التى تصلح وتسهل
وتتيسر ويقال جاء به على اذلاله اى على اذلالها اى على وجهه
ويقال دعه على اذلاله اى على حاله انشد ابو عمرو للخنساء

لتجري المنية بعد الفتى ... المغادر بالمحو اذلالها

ويروى المغادر بالنعت وهما موضعان واردت لتجري
المنية على اذلالها فحذفت على فوصل الفعل فنصب وواحد
الاذلال ذل بالكسر قاله المرزوقي ومعنى البيت لست اسى
على شئ بعده فلتجر المنية على طرقها **الجمل** من جوفه يجتر يضرب
لمن ياكل من كيسه او ينتفع بشئ يعود عليه بالضرر **جاء** ناقشا
عفريته اذا جاء غضبان والعفرية عرف الديك وكذلك
العفراة **جاء** بالشقر والبقر وبنيات غير ويروى بالصقر
والغير الاسم من قولك غيرت الشئ فتغير ويراد ههنا جاء
بالكلام المغير عن وجه الصدق والشقر والبقر اسم لما
لا يعرف اى جاء بالكذب الصريح **جاء** وفي راسه خطة اذا جاء
وفي نفسه حاجة قد عزم عليها والاصل في هذا ان احدهم

اذا حزبه امر اتى الكاهن فخط له في الارض يستخرج
ما عزم عليه فالخطة فعلة بمعنى مفعولة نحو الغرفة
من الماء واللقمة والنجعة اسم لما ينتجع اخذت
من الخط الذى يستعمله الكاهن في وقوع الامر **جاء**
بصحيفة المتلمس اذا جاء بالداهية وقد ذكرت قصته
في حرف الضاد **جعل الله** رزقه فوت فمه اى جعله بحيث
يراه ولا يصل اليه **جندلتان** اصطكتا اصطكاكا يضرب
للقرنين يتصاولان **جريته** حذو النعل يضرب في المكافاة
ومساواتها **جارك** لحم ظبي يضرب لمن لا غناء عنده قال الشاعر

فجارك عند بيتك لحم ظبي ... وجارى عند بيتى لا يرام

جمالك اى الزم ما يورثك الجمال يعنى اجمل ولا تفعل
ما يشينك **جاء** صريم سحر اذا جاء ايسا خايبا قاله ابن

الاعرابي وانشد ... ابذهب ما جمعت صريم سحر
طليفا ان ذا لهو العجيب ... قلت الصريم معنى المصروم

والسحر الرية والطليف بالطاء والظاء المجان
يقال ذهب فلان بغلامى طليفا اى بلا ثمن وتقدير
البيت ايذهب ما جمعته وانا مجهود مكد ودمجانا **جاء**
بذات الرعد والصليل اذا جاء بشر وعر يعنى جاء بسحابة
ذات رعد والصليل الصوت **اجعلوا** ليلكم ليل انقد
يضرب في التحذير لان القنفذ لا ينام ليله **جاؤا**
على بكرة ابيهم قال ابو عبيد اى جاؤا جميعا لم يتخلف منهم
احد وليس هناك بكرة في الحقيقة وقال غيره البكرة
تانيث البكر وهو الفتى من الابل يصفهم بالقلة اى جاؤا

بحيث تحملهم بكرة ابيهم قلة واصله ان قوما قتلوا و
حملوا على بكرة ابيهم فقيل ذلك ثم صار مثلا لقوم جاؤا
مجتمعين وقال بعضهم البكرة ها هنا التى يستقى عليها
اى جاؤا بعضهم فى اثر بعضهم كدوران البكرة على
نسق واحد وقال قوم ارادوا بالبكرة الطريقة كانهم
قالوا جاؤا على طريقة ابيهم اى يقتفلون اثره وقال
ابن الاعرابى البكرة جماعة الناس يقال جاؤا على بكرتهم
وعلى بكرة ابيهم اى باجمعهم قلت فعلى قول ابن الاعرابى
جاؤا على بكرة ابيهم يكون على بمعنى مع اى جاؤا مع
جماعة ابيهم اى مع قبيلته ابيهم هذا هو الاصل
ثم يستعمل فى اجتماع القوم وان لم يكونوا من نسب
واحد ويجوز ان يراد البكرة التى يستقى عليها وهى
اذا كانت لابيهم اجتمعوا عليها مستقيين لا يمنعهم
عنها احد فشبه اجتماع القوم فى المجى باجتماع اولئك
على بكرة ابيهم وقيل هو ذم ووصف بالقلة والذلة
اى تكفيهم للركوب بكرة واحدة وذكر الاب احتقار
وتصغير بشانهم **جيئت** بام بجر وداهية نكر
البجر الامر العظيم وكذلك البجرى والجمع البجارى
جذ الله دابرهم اى استاصلهم وقطع بقيتهم
يعنى كل من يخلفهم ويدبرهم قال

آل المهلب جذ الله دابرهم	امسوا رمادا فلا اصل ولا فرع

اى لا اصل ولا فرع **جلوا** قمّا بعرفة العرفة
الثمام بعينه فلا يدبغ به وانما يحشى للمكانس

والعرق بسكون الراء يدبغ به والقم الكنس واصل
هذا ان رجلا سال اعرابيا عن قوم كانوا فى محلة فقال له جلوا
قمّا بعرفة اى جلوا وتحولوا عن محلهم فخلا ذلك الموضع
منهم وعفت اثارهم كما يقم المكان بالعرفة ونصب قمّا على
المصدر كانه قال جلوا جلاء كاملا تاما فكان مكانهم
قم قمّا منهم بمكنسة **جاؤا** عن اخرهم وعن عند اخرهم اذا لم
يبق منهم احد الا جاء **جرف** منهال وسحاب منجال يقولون
كيف فلان فيقال جرف منهال اى لا حزم عنده ولا عقل والجرف
ما تجرفه السيول غرازه ودبه والمنهال المنهار يقال هلته فانهال
اى صببته فانصب والسحاب المنجال المنكشف يراد انه لا يطمع
فى غيره **جذب** السوء يلجى الى نجعة سوء يعنى ان الامور
كلها تتشاكل فى الجودة والرداءة فاذا كان جدب الزمان
بلغ النهاية فى الشر الجا الى شر نجعة ضرورة **جاء** يفرى
الفرى ويقد اى يعمل العجب يضرب لمن اجاد العمل واسرع
فيه قلت الفرى فعيل بمعنى المفعول وفرى بالكسر يفرى
فرى اى تحير ودهش والفرى القطع والشق وكذلك القد
فقولهم يفرى الفرى اى يعمل العمل يفرى فيه اى يتحير من
عجيب الصنعة فيه ومنه قوله تع لقد جئت شيئا فريا اى شيئا
يتحير فيه ويتعجب منه **جزاه** جزاء سنمار هذا مثل قولهم
جزاء سنمار فى انهما صنعا خيرا فجوزيا بصنيعهما شرا وقال

جزتنا بنو لحيان امس بفعلنا	جزاء سنمار بما كان يفعل

والسنمار فى لغة هذيل اللص وذلك انهم يقولون للذى
لا ينام الليل سنمارا فسمى اللص به لقلة نومه **جاء** كان
عينيه فى رمحين يضرب لمن اشتد خوفه ولمن اشتد نظره
من الغضب وكانهم عنوا به برق بصره كما يبرق السنان
جاء يرعد فرايصه الفريصة لحمة بين الثدى ومرجع
الكتف وهما فريصتان اذا فزع الرجل او الدابة ارعدتا

منه يضرب للجبان يفزع من كل شيء جاء تحرم زنده اى جاء ساكنا غضبه يقال تحرّم زند فلان اى سكن غضبه ويقال معناه جاء يركبنا بالظلم والحمق فان صح هذا فهو من قولهم تحرمهم الدهر واخترمهم اى استاصلهم جليلة يحمي ذراها الارقم الجليل الثمام والذرى الكنف فيضرب للضعيف يكنفه القوى ويعينه جليف ارض ما وها مسوس الجليف من الارض التى جلفتها السنة اى اخذت ما عليها من النبات والمسوس الماء العذب المذاق المرئ فى الدواب يضرب لمن حسنت اخلاقه وقلت ذات يده جعلت لى الحابل مثل النابل يقال ان الحابل صاحب الحبالة التى يصاد بها الوحش والنابل صاحب النبل يعنى الذى يصيد بالنبل ويقال الحابل فى هذا الموضع السدى والنابل اللحمة يضرب للمخلط ومثله اختلط الحابل بالنابل جذب الزمام يريض الصعاب يضرب للذى يابى الامر ولا ثم ينقاد آخرا جذ جراء الخيل فيكم يا قشم يضرب فى التحام الشر بين القوم جلوف زاد ليس فيها مشبع الجلوف جمع جلف وهو الظرف والوعا والمشبع الشبع يضرب لمن يتقلد الامور ولا غناء عنده جاء بطارفة عين اى بشىء يتحير لها العين من كثرته يقال عين مطروفة اذا اصيب طرفها بشىء جهل من لغانين سبلات اللغنون مدخل الوادى وسبلات جمع سبيل مثل طرقات وصعدات فى جميع طريق وصعيد واصل المثل ان عمرو بن هند الملك قال لاجلبن مواسل الربيط مصبوغا بالزيت ثم لاشعلنه بالنار فقال رجل جهل من لغانين سبلات اى لم يعلم مشقة الدخول من سبلات لغانين يريد المضايق منها ومواسل فى راس جبل من جبال طى يضرب مثلا لمن يقدم على امر وقد جهل ما فيه من المشقة والشدة جاء يسوق دبادبا ان اى يسوق مالا كثيرا وانشد بانت وبات ليلها دبادبا اى ليلها الليك شديد جاؤ بالحظر الرطب اذا جاؤا بالكثير من الناس وقال

اعانت بنو الحريش فيها باربع — وجاءت بنو العجلان بالحظر الرطب

يمدح بنى العجلان واصل الحظر الحطب الرطب يجعل من الحظير للابل ويحتاج فيها الى كثرة فصار عبارة عن الشيء الكثير ويعبر به ايضا عن النميمة ومنه قوله ولم تمش بين القوم بالحظر الرطب اى بالنميمة كما قيل فى قوله تعالى حمالة الحطب فى بعض الاقوال جاء بما صاء وصمت يقال صاى يصى صيئا ثم يقلب فيقال صاء يصئ مثل جاء يجئ ومن هذا قولهم تلدغ العقرب وتصئ اراد وا بما صاء الشاء والابل وبما صمت الذهب والفضة ويقال بل معناه جاء بالحيوان والجماد اى بالشيء الكثير ويروى صكا وصمت من صكا القوم غير مهموز اذا صاحوا وسمعت صكاهم اى صوتهم ومن هذا قول قصير بن سعد للزبا جيتك بما صاء وصمت اى بكل شيء جاء بما ادت يد الى يد يضرب عند الخيبة ويراد به تاكيد الاخفاق جبت ختونة دهر الجب القطع والختونة المصاهرة ودهر اسم رجل تزوج امراة من غير قومه فقطعته عن عشيرته فقيل هذا يضرب لكل من قطعك بسبب لا يوجب القطع جرجر لما عضه الكلوب الجرجرة الصوت والكلوب مثل الكلاب وهو المهماز يكون فى خف الرايض ينخس به جنب الدابة وهذا مثل قولهم درب لما عضه الثقاف يضرب لمن ذل وخضع بعد ما عز وامتنع جذك يرعى نعمك يضرب للمضياع المجدود جاء بالحلق والاحراف الحلق بكسر الحاء الكثير من المال واحرف الرجل واهرف اذا نمى ماله يضرب لمن جاء بالمال الكثير ما افعل من هذا الباب اجبن من المنزوف ضرطا قالوا كان من حديثه ان نسوة من العرب لم يكن لهن رجل فزوجت احديهن رجلا كان ينام الضحى فاذا اتينه بصبوح قلن قم فاصطبح فيقول لو نبهتننى لعادية فلما راين ذلك قال بعضهن لبعض ان صاحبنا الشجاع فتعالين حتى نجربه فاتينه

كما كنت تأتينه فايقظته فقال لولعا دية نبهتني فقلت هذه
نواصي الخيل فجعل يقول الخيل الخيل ويضرط حتى مات وفيه
قول آخر قال ابو عبيدة كانت دختنوس بنت لقيط بن زرارة
تحت عمرو بن عمرو وكان شيخا ابرص فوضع راسه يوما
في حجرها فهي تحجم في راسه اذ جحف عمرو وسال لعابه
وهو بين النايم واليقظان فسمعها تؤفف فقال لها ما قلت
فحادت عن ذلك فقال لها ايسرك ان افارقك قالت نعم
فطلقها فنكحها فتى جميل جسيم من بني زرارة قال محمد بن حبيب
نكحها عمير بن عمارة بن معبد بن زرارة ثم ان بكر بن وايل
اغاروا على بني دارم وكان زوجها نايما فنبهته وهي تظن
ان فيه خيرا فقالت الغارة فلم يزل الرجل يحبق حتى مات
فسمي المنزوف ضرطا واخذت دختنوس فادركهم الحي فطلب
عمرو بن عمرو ان يردوا دختنوس فابوا فزعم بنو دارم
ان عمروا اقتل منهم ثلثة رهط وكان في السرعان فردوها
اليه فجعلها امامه وقال اي حليلك وجدت خيرا العظيم
فيشة وايرا ام الذي ياتي العدو وسيرا فردها الى اهلها
ويقال في حديثه غير هذا زعموا ان رجلين من العرب خرجا في
فلاة فلاحت لهما شجرة فقال واحد منهما لرفيقه ارى قوما
قد رصدونا فقال الرفيق انما هو عشرة فظنه يقول عشرة
فجعل يقول وما غناء اثنين من عشرة ويضرط حتى نزف روحه
ويقال فيه وجه آخر زعموا انه كانت تحت لجيم بن صعب بن
علي بن بكر بن وايل امراة من عنزة بن اسد بن ربيعة يقال
لها حذام بنت العتيك بن اسلم بن يذكر بن عنزة بن اسد بن
ربيعة فولدت له عجل بن لجيم والاوقص بن لجيم ثم تزوج
بعد حذام صفية بنت كاهل بن اسد بن خزيمة فولدت له
حنيفة بن لجيم ثم انه وقع بين امرأتيه تنازع فقال لجيم

اذا قالت حذام فصدقوها ... فان القول ما قالت حذام

فذهبت مثلا ثم ان عجل بن لجيم تزوج الماشرية بنت هنس
ابن بدد بن بكر بن وايل وكانت قبله عند الاحرن بن عوف
العبدي فطلقها وهي نسء لاشهر فقالت لعجل حين تزوجها
احفظ علي ولدي قال نعم فلما ولدت سماه عجل سعدا وشب
الغلام وخرج به عجل ليدفعه الى الاحرن بن عوف وينصرف
واقبل حنيفة بن لجيم من سفر فتلقاه بنو اخيه عجل فلم ير
فيهم سعدا فسألهم عنه فقالوا انطلق به عجل الى ابيه ليدفعه
اليه فسار في طلبه فوجده راجعا وقد دفعه فقال ما صنع
يا باعثمة وهل للغلام اب غيرك وجمع اليه بنو اخيه وسار
الى الاحرن لياخذ سعدا فوجده مع ابيه ومولى له فاقتتلوا
فخذله مولاه بالتنحي عنه فقال له الاحرن يا بني الا تعينني
على حنيفة فكع الغلام عنه فقال الاحرن ابنك ابن بوحك
الذي يشرب من صبوحك فذهبت مثلا فضرب حنيفة الاحرن
فجذمه بالسيف فيومئذ سمي جذيمة وضرب الاحرن حنيفة
على رجله فحنفها فسمي حنيفة وكان اسمه اثال بن لجيم فلما
رأى مولى الاحرن ما اصاب الاحرن وقع عليه الضراط فمات
حنيفة هذا هو المنزوف ضرطا فذهبت مثلا واخذ حنيفة
سعدا فرده الى عجل فالى اليوم ينسب الى عجل ووجه آخر زعموا
ان المنزوف ضرطا دابة بين الكلب والذيب اذا صيح بها وقع
عليها الضراط من الجبن اجرأ من ذباب وذلك انه يقع على
انف الملك وعلى جفن الاسد وهو مع ذلك يذاد فيعود
اجرأ من فارس خصاف هو رجل من غسان اجبن من في الزمان
يقف في اخريات الناس وكان فرسه خصاف لا يجاري
فكان يكون اول منهزم فبينا هو ذات يوم واقف جاء سهم
فسقط في الارض مرتزا بين يديه وجعل يهتز فقال ما اهتز
هذا السهم الا وقد وقع بشيء فنزل وكشف عنه فاذا هو في ظهر
يربوع فقال ترى هذا ظن ان السهم سيصيبه في هذا الموضع

لا المرء في شيء ولا اليربوع فارسلها مثلا ثم تقدم فكان من
اشد الناس باسا هذا قول محمد بن حبيب وزعم ابن الاعرابي في اصل
هذا المثل ان جندا لملك من ملوك العرب غزوهم وكان عندهم
ان جنود الملك لا يموتون فشد فارس خصاف على رجل منهم
فطعنه وخر صريعا فرجع الى اصحابه فقال ويلكم القوم
امثالكم يموتون كما نموت فتعالوا نقاد عهم فشدوا عليهم
وهزموهم فضرب بفارس خصاف المثل لاقدامه عليهم
قال ابن دريد خصاف بالضاد المعجمة اسم فرس وفارسه
احد فرسان العرب المشهورين هذا قوله وغيره يروى بالصاد
واما قولهم اجرا من خاصي خصاف فانه رجل من باهلة وكان
له فرس اسمه ايضا خصاف فطلبه بعض الملوك للفحلة فخصاه
قال ابو الندى هو حمل بن يزيد بن ذهل بن ثعلبه خصى خصاف
بحضرة ذلك الملك وفيه يقول ــــــ الشاعر

تالله لو القى خصاف عشية … لكنت على الاملاك فارس اشاما

اى فارس شوم اجراء من الماشي بترج ترجح ما سدة مثل حليته
وخفان اجراء من خاصي الاسد يقال ان حراثا كان يحرث فاتاه
اسد فقال له ما الذى ذلل لك هذا الثور حتى يطيعك قال انى
خصيته قال وما الخصاء قال ادن منى اريكه فدنا منه الاسد
منقادا ليعلم ذلك فشده وثاقا وخصاه فقيل اجراء من خاصي
الاسد ويروى من خاصي الاسد وهو الذى يقول له اخصا اجرا
من الايهمين قالوا هما السيل والجمل الهايج وقيل السيل والحريق
ويقال ايضا اجراء من السيل تحت الليل اجود من حاتم هو حاتم
ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج كان جوادا شجاعا مظفرا شاعرا
اذا قاتل غلب واذا غنم نهب واذا سئل وهب واذا ضرب
بالقداح سبق واذا اسر اطلق واذا اثرى انفق وكان اقسم
بالله لا يقتل واحد امه ومن حديثه انه خرج في الشهر الحرام يطلب
حاجة فلما كان بارض عنزة ناداه اسيرهم يا ابا سفانة

اكلنى الاسار والقمل فقال ويحك ما انا فى بلاد قومى وما معى شيء
وقد اسات بى اذ نوهت باسمى وما لك مترك ثم ساوم به العنزيين
واشتراه منهم فخلاه واقام مكانه فى قده حتى اتى بفدائه فاداه
اليهم ومن حديثه ان ماوية امراة حاتم حدثت ان الناس اصابتهم
سنة فاذهبت الخف والظلف فبتنا ذات ليلة باشد الجوع
فاخذ حاتم عديا واخذت سفانة فعللناهما حتى ناما ثم اخذ
يعللنى بالحديث لانام فرققت له لما به من الجهد فامسكت
عن كلامه لينام ويظن انى نايمة فقال لى انمت مرارا فلم اجبه
فسكت ونظر من وراء الخباء فاذا شيء قد اقبل فرفع راسه فاذا
امراة تقول يا ابا سفانة اتيتك من عند صبية جياع فقال
احضرينى صبيانك فوالله لاشبعنهم قالت فقمت سريعا فقلت
بماذا يا حاتم فوالله ما نام صبيانك من الجوع الا بالتعليل فقام
الى فرسه فذبحه ثم اجج نارا ودفع اليها شفرة وقال اشتوى
وكلى واطعمى ولدك وقال لى ايقظى صبيتك ثم قال والله ان
هذا للوم ان تاكلوا واهل الصرم حالهم كحالكم فجعل ياتى
الصرم بيتا بيتا ويقول عليكم النار فاجتمعوا واكلوا وتقنع
بكسائه وقعد ناحية حتى لم يوجد من الفرس على الارض قليل
ولا كثير ولم يذق منه شيئا وزعم الطائيون ان حاتما اخذ
الجود عن امه غنية بنت عفيف الطائية وكانت لا تليق
شيئا سخاء وجودا اجود من كعب بن مامة هو ايادى ومن
حديثه انه خرج فى ركب فيهم رجل من النمر بن قاسط فى شهر ناجر
فضلوا فتصافنوا ماءهم وهو ان يطرح فى القعب حصاة ثم
يصب فيه من الماء بقدر ما يغمر الحصاة وتلك الحصاة تسمى المقلة
فيشرب كل انسان بقدر واحد فقعدوا للشرب فلما دار القعب
فانتهى الى كعب ابصر النمرى يحد النظر اليه فاثره بمائه وقال
للساقى اسق اخاك النمرى فشرب النمرى ذلك اليوم من الماء
ثم نزلوا من غدهم فى المنزل الاخر فتصافنوا بقية مائهم فنظر

اليه النمرى كنظرة امسه فقال كعب كقوله امس وارتحل القوم
وقالوا يا كعب ارحل فلم يكن به قوة للنهوض وكانوا قد قربوا
من الماء فقيل له رد كعب انك وراد فعجز عن الجواب فلما يئسوا
منه خيلوا عليه بثوب يمنعه من السبع ان ياكله وتركه مكانه

فناظ فقال ابو مامة يرثيه ... ماكان من سوقة اسقى على ظماء
خمرا بماء اذا ناجودها بردا ... من ابن مامة كعب ثم عى به
زو المنية الا حرة وقدى ... اوفى على الماء كعب ثم قيل له
رد كعب انك وراد فما وردا ... زو المنية قدرها وعى براى

ابت الاحداث الا ان تقتله عطشا اجبن من قاتل عقبة قال
ابو عمرو القعنبي هو عقبة بن سلم من بني هناة من اهل اليمن صاحب
دار عقبة بالبصرة وكان ابو جعفر وجهه الى البحرين واهل البحرين
ربيعة فقتل ربيعة قتلا فاحشا قال فانضم اليه رجل من عبد
القيس فلم يزل معه سنين وعزل عقبة فرحل الى بغداذ ورحل
العبدى معه وكان عقبة واقفا على باب المهدى بعد موت
ابي جعفر فشد عليه العبدى بسكين فوجاه في بطنه فمات عقبة
واخذ العبدى فادخل على المهدى فقال له ما حملك على ما فعلت
قال انه قتل قومي وقد ظفرت به غير مرة الا اني احببت ان يكون
امرا ظاهرا حتى يعلم الناس اني ادركت ثاري منه فقال المهدى
ان مثلك لاهل ان يستبقى ولكن اكره ان يجترى الناس على
القواد فامر به فضربت عنقه ويقال ان الوجاه وقعت في بشر
منطقة عقبة قال فجعل المهدى يسائل العبدى والعبدى يبكى
الى ان دخل داخل فقال يا امير المؤمنين مات عقبة فضحك
العبدى فقال له المهدى مم كنت تبكى قال من خوف ان يعيش
فلما مات ايقنت اني ادركت ثاري اجبن من صافر قال ابو عبيد
الصافر كل ما يصفر من الطير والصفير لا يكون في سباع الطير
وانما يكون في خشاشها وما يصاد منها وذكر محمد بن حبيب انه طائر
يتعلق من الشجر برجليه وينكس راسه خوفا من ان ينام فيؤخذ

فيصفر

فيصفر منكوسا طول ليلته وذكر ابن الاعرابي انهم ارادوا
بالصافر المصفور به فقلبوه اى اذا صفر به هرب ويقولون
في مثل آخر حيان ما يلوى على الصفير وارادوا بالمصفور به
التنوط وهو طائر يحمله جبنه على ان ينسج لنفسه عشا كانه
كيس مدلى من الشجر ضيق الفم واسع الاسفل فيحترز فيه خوفا
من ان يقع عليه جارح وبه يضرب المثل في الحذق فيقال
اصنع من تنوط وذكر ابو عبيدة ان الصافر هو الذي يصفر
بالمراة المريبة وانما يجبن لانه وجل مخافة ان يظهر عليه
وانشد بيتي الكميت على هذا وهو قوله ارجو لكم ان تكونوا في
مودتكم وقد ذكرت القصة والبيتين عند قولهم قد قلينا
صفيركم في حرف القاف اجبن من صفرد زعم ابو عبيدة ان هذا
المثل مولد والصفرد طائر من خشاش الطير وقد ذكره الشاعر في شعره فقال

تراه كالليث لدى امنه ... وفي الوغى اجبن من صفرد

اجبن من كروان هو ايضا من خشاش الطير قال الشاعر

من آل ابي موسى ترى القوم حوله ... كانهم الكروان ابصرن بازيا

ويقال اجبن من نعامة وذلك انها اذا خافت شيئا لا ترجع
اليه بعد ذلك ابدا اجبن من ليل الليل فرخ الكروان ويقال الجبن
من نهار النهار اسم لفرخ الحبارى اجبن من هجرس زعم محمد بن حبيب
انه الثعلب قال ويقال انه ولد الثعلب قال ويراد به هاهنا
القرد وذلك انه لا ينام الا وفي يده حجر مخافة الذئب ان ياكله
قال وحدثني رجل من اهل مكة انه اذا كان الليل رايت القرود
تجتمع في موضع ثم تبيت مستطيلة الواحد منها في اثر الآخر
وفي يد كل واحد حجر فتفزع كلها فيتحول الآخر فيصير قدامها
فيكون ذلك دابها طول الليل فتصبح من الموضع الذي باتت
فيه على اميال جبنا منها وخورا في طباعها اجرأ من قسورة هي
الاسد فعولة من القسر وقولهم اجرا من ذي لبد هو الاسد ايضا
ولبدته ما تلبد على منكبيه من الشعر اجول من قطرب قالوا

هو دُوَيبة تجول الليل كله لا تنام ويقال فيها ايضاً اسهر من قطرب
وفي الحديث لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار **اجوع**
من كلبة حومل وهذه امرأة من العرب كانت تجيع كلبة لها وهي
تحرسها فكانت تربطها بالليل للحراسة وتطردها بالنهار وتقول
التمسي لنفسك لا ملتمس لك فلما طال ذلك عليها اكلت ذنبها
من الجوع واكلت ذات يوم ذا بطنها والتراب الذي تحته لما عبق
من الرايحة وقال الشاعر وهو الكميت يذكر بني امية
ويذكر ان رعايتهم للامة كرعاية حومل لكلبتها

كما رضيت جوعاً وسوء رعاية ... لكلبتها في سالف الدهر حومل
نباحاً اذا ما الليل اظلم دونها ... وضغماً وتجويعاً ضلال مضلل

اجوع من ذرعة هي كلبة كانت لبني ربيعة للجوع اماتوها جوعاً
ونوعاً **اجوع** من لعوة قالوا هي الكلبة الحريصة والجمع لعاء وكذلك
الذيبة ويقال نعوذ بالله من لعوة الجوع ولوعته اي حدته
واللعو الحريص الجشع **اجوع** من ذيب لانه دهره جايع ويقولون
في الدعاء على العدو رماه الله بداء الذيب اي بالجوع هذا قول
محمد بن حبيب وقال غيره معناه الموت وذلك ان الذيب لا يصيبه
من العلل الا علة الموت ولذلك يقولون في مثل آخر اصح من الذيب
والاسد والذيب يختلفان في الجوع والصبر عليه لان الاسد
شديد النهم رغيب حريص وهو مع ذلك يحتمل ان يبقى اياماً
فلا ياكل شيئاً والذيب وان كان اقفر منزلاً واقل خصباً
واكثر كداً واخفاقاً فلا بد له من شي يلقيه في جوفه فان لم يجد
شيئاً استعان بادخال النسيم جوفه وجوف الذيب يذيب
العظم وكذلك جوف الكلب ولا يذيبان نوى التمر وهو اضعف
من العظم **اجوع** من قراد لانه يلزق ظهره بالارض سنة وبطنه
سنة لا ياكل شيئاً حتى يجد ابلاً **اجل** من الحرش يضرب مثلاً لمن
يخاف شيئاً فيبتلى باشد منه واصله ان ضباً قال لحسله
يا بني اتق الحرش فقال يا ابه وما الحرش قال ان ياتي الرجل

فيمسح بيده على جحرك ويفعل ثم ان جحره هدم بالمرداة فقال الحسل
يا ابه اهذا الحرش فقال يا بني هذا اجل من الحرش وفي كلام بعضهم
رب تذبي منكم قد افترشه ونهب قد احتوشه وضب قد احترشه
اجبن من دُقّة هو دقة ابن عباية بن اسماء بن خارجة وكان
مفرط الجبن ذكر هذا المثل محمد بن حبيب ولم يذكر له شيئاً **اجشع**
من اسرى الدخان ذكر ابو عبيدة انهم الذين كانوا قطعوا على
لطيمة كسرى وكانوا من تميم وذكر ابن الاعرابي انهم كانوا من
حنظلة خاصة وان كسرى كتب الى المكعبر مرزبان بر على عامله
على البحرين ان ادعهم الى المشقر واظهر انك تدعوهم الى الطعام
فتقدم المكعبر في اتخاذ طعام على ظهر الحصن بحطب رطب
فارتفع منه دخان عظيم وبعث اليهم يعرض الطعام عليهم
فاغتروا بالدخان وجاؤا فدخلوا الحصن فاصفق عليهم الباب
فغبروا هنالك يستعملون في مهن البناء وغيره فجاء الاسلام
وقد بقي البعض منهم فاخرجهم العلاء ابن الحضرمي في ايام ابي بكر
رضي الله عنه فسار بهم المثل فقيل فيمن قتل منهم ليس باول
من قتله الدخان **واجشع** من اسرى الدخان **واجشع** من الوافدين
على الدخان **واجشع** من وفد تميم وقال الشاعر في ذلك

اذا ما مات ميت من تميم ... فسرك ان يعيش فجئ بزاد
بخبز او بتمر او بسمن ... او الشي الملفف في البجاد
تراه يطوف في الافاق حرصاً ... ليأكل راس لقمان بن عاد

ومازح معاوية الاحنف فما روي مازحان اوقر منهما قال
له يا احنف ما الشي الملفف في البجاد فقال السخينة يا امير
المؤمنين اراد معاوية قول الشاعر او الشي الملفف في البجاد
هو الوطب الملبن واراد الاحنف بقوله السخينة قول عبد الله بن الزبعرى

زعمت سخينة ان ستغلب ربها ... وليغلبن مغالب الغلاب

وذلك ان قريشاً كانت تعير باكل السخينة وهي حساء من دقيق
يتخذ عند غلاء السعر **اجهل** من فراشة لانها تطلب النار فتلقي

نفسها فيها **اجمع** من نملة ويقال اجمع من ذرة قال الشاعر في الذر وجمعها

تجمع للوارث جمعاً كما ... تجمع في قريتها الذر

اجرد من صخرة ومن صلعة ويروى من صلعة بوزن قبرة وهي الصخرة الملساء والصلعة ما برق من راس الاصلع وقيل دخلت امراة على عمر بن الخطاب رض وكان حاسر الراس وكان اصلع فدهشت المراة فقالت ابا غفر حفص الله لك واردت ان تقول ابا حفص غفر الله لك فقال عمر رض ما تقولين فقالت صلعت من فوقتك ارادت ان تقول فرقت من صلعتك قال الشيباني قولهم اجرد من جراد اراد وابر دملة من رمال نجد لا ينبت شيئا واجرد معناه املس **اجمل** من ذي العمامة هذا مثل من امثال اهل مكة وذو العمامة سعيد بن العاص بن امية وكان في الجاهلية اذا لبس عمامة لا يلبس قرشي عمامة على لونها واذا خرج لم تبق امراة الا برزت للنظر اليه من جماله ولما افضت الخلافة الى عبد الملك بن مروان خطب بنت سعيد هذا الى اخيها عمرو بن سعد الاشدق فاجابه عمرو بقوله

فتاة ابوها ذو العمامة وابنه ... اخوها فما اكفاؤها بكثير

وزعم بعض اصحاب المعاني ان هذا اللقب انما لزم سعيد بن العاص كناية عن السيادة قال وذلك لان العرب تقول فلان معمم يريدون ان كل جناية يجنيها الجاني من تلك القبيلة والعشيرة فهي معصوبة براسه فالى مثل هذا المعنى ذهبوا في تسميتهم سعيد بن العاص ذا العصابة وذا العمامة **اجود** من هرم هو هرم بن سنان ابن ابي حارثة المري وقد سار بذكر جوده المثل قال زهير ابن ابي سلمى فيه

ان البخيل ملوم حيث كان ولكـ ... ـن الجواد على علاته هرم

هو الجواد الذي يعطيك نائله ... عفواً ويظلم احياناً فيظلم

ووفدت ابنة هرم على عمر رض فقال لها ما كان الذي اعطى ابوك زهيرا حتى قابله من المديح بما قد سار فيه فقالت

اعطاه خيلا تنضى وابلا تتوى وثيابا تبلى ومالا يفنى فقال عمر لكن ما اعطاكم زهير لا يبليه الدهر ولا يفنيه العصر ويروى انها قالت ما اعطى هرم زهيرا قد نسي ولكن ما اعطاه زهير لا ينسى **اجود** من الجواد المبر هذا مثل يضرب به في الخيل لا الناس **اجرا** من ليث بخفان خفان ماسدة معروفة وكذلك خفية وحلية وقالت ليلى الاخيلية

فتى هو احيا من فتاة حيية ... واشجع من ليث بخفان خادر

اجهل من حمار يعني به حمار بن مويلك الذي يقال له اكفر من حمار ومن عقرب لانها تمشي بين ارجل الناس ولا تكاد تبصر تجربلد غنها الهلاك الى نفسها وربما ضربت بابرتها ما لا تؤثر فيه من صخرة ونحوها وتندق ابرتها فتبقى بغير سلاح **اجهل** من راعي ضان وحديثه في باب الحاء مذكور **اجفى** من الدهر **اجرى** من الغيث في اوانه معناه انفع يقال ما يجري عنك هذا اي ما ينفع عنك وما يغني والجداء ممدود النفع وبناء افعل من الافعال شاذ وحقه اشد اجداء **اجرد** من الجراد لم يورد حمزة في هذا شيئا قلت يجوز ان يراد اكل من الجراد من قولهم رجل جارود وداء مشؤوم والجارود رجل سمي به لانه فر بابله الى اخواله بني شيبان وبابله داء ففشا ذلك الداء في ابل اخواله فاهلكها وفيه قال الشاعر

كما جرد الجارود بكر بن وائل ... وهو الجارود العبدي يعد

من الصحابة واسمه بشر بن عمرو بن عبد القيس ووجه ثالث وهو ان يراد اقشر من الجراد يقال جردت الشيء قشرته وكل مقشور مجرود والجراد يقشر ما يقع عليه من النبات والاصل في الكل الجراد المعروف **اجهل** من قاضي جبل يقال ان جبل مدينة من طسوج كسكر قضى لخصم جاءه وحده ثم نقض حكمه لما جاءه الخصم الآخر وفيه يقول محمد بن عبد الملك الزيات

قضى لمخاصم يوما فلما ... اتاه خصمه نقض القضاء

دنا منك العدو وغبت عنه   فقال الحكمة ما كان شاء
أجور من قاضي سدوم قالوا سدوم بفتح السين مدينة
من مداين قوم لوط قال الازهري قال ابو حاتم في كتابه الذي
صنفه في المفسد والمزال انما هو سذوم بالذال المعجمة
والدال خطا قال الازهري وهذا عندي هو الصحيح قال
الطبري هو ملك من بقايا اليونانية غشوم كان بمدينة
سرمين من ارض قنسرين **المولدون** جعل بطنه طبلا
وقفاه اصطبلا جراء مقبل الاست الضراط جنة ترعاها
خنازير جهل يعولني خير من عقل اعوله جاء بالدنيا يوم تا
جاهه جاه كلب ممطور في مقصورة الجامع جدة تقضي
العدة يضرب للشيخ يتصابى جوامر الاخلاق يتصفحها
المعاشرة جاء العيان فالوى بالاسانيد جهلك اشد من
فقرك الجهل في شيء والجمال في شيء الجل خير من الفرس الجالب
مرزوق والمحتكر ملعون الجدية رجح بلا راس مال الجهل
موت الاحياء الجرار لا تشتري وتلطم اجلس حيث يوخذ
بيدك وتبر لا حيث يوخذ برجلك وتجر اجلس حيث تجلس
اجلست عبدي فاتكى اجرا الناس على الاسد اكثرهم
له روية جاء على ناقة الحذاء يعنون النعل الذي تلبس

الباب السادس فيما اوله حا

حرك لها حوارها تحن الحوار ولد الناقة والجمع القليل
احورة والكثير حوران وحيران ولا يزال حوارا حتى يفصل
فاذا فصل عن امه فهو فصيل ومعنى المثل ذكره بعض اشجانه
يهج له وهذا المثل قاله عمرو بن العاص لمعوية حين اراد
ان يستنصر اهل الشام واخرج لهم قميص عثمان رض الذي
قتل فيه ففعل فاقبلوا يبكون فعندها قال عمرو ذلك
حال الجريض دون القريض الجريض الغصة من الجرض وهو الريق

يغص به يقال جرض بريقه يجرض وهو ان يبتلع ريقه على هم
وحزن يقال مات فلان جريضا اي مغموما والقريض الشعر
واصله جرة البعير وحال منع يضرب للامر يقدر عليه اخيرا
حين لا ينفع واصل المثل ان رجلا كان له ابن ينبغ في الشعر
فنهاه ابوه عن ذلك فجاش به صدره ومرض حتى اشرف
على الهلاك فاذن له ابوه في قول الشعر فقال هذا القول
حن قدح ليس منها القدح احد قداح الميسر واذا كان احد
القداح من غير جوهرة اخواته ثم اجاله المفيض خرج له صوت
يخالف اصواتها فعرف به انه ليس من جملة القداح يضرب للرجل
يفتخر بقبيلة ليس منها او يتمدح بما لا يوجد فيه وتمثل عمر رض
حين قال الوليد بن عقبة بن ابي معيط أقتل من بين قريش
فقال عمر حن قدح ليس منها والهاء في منها راجعة الى
القداح حياك من خلا فوه اي نحن في شغل عنك واصله
ان رجلا كان ياكل تمرا فمر به اخر فحياه بتحية فلم يقدر على الاجابة
فقال هذه المقالة يضرب في قلة عناية الرجل بشان صاحبه
حتفها تحمل ضان باظلافها يضرب لمن يوقع نفسه في
هلكة واصله ان رجلا وجد شاة ولم يكن معه ما يذبحه
به فضربت هي باظلافها الارض فظهر سكين فذبحها به وهذا
المثل لحريث بن حسان الشيباني تمثل به بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقيلة التميمية وكان حريث حملها الى النبي
صلى الله عليه وسلم فسال له اقطاع الدهناء ففعل ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فتكلمت فيه قيلة فعندها قال حريث كنت
انا وانت كما قيل حتفها تحمل ضان باظلافها والمعنى ان الضان
اذا سمنت ذبحت فكان شحومها التي تحملها وتمشي بها حتفها
لانها سبب ذبحها يضرب في جالب الحين على نفسه حدث
حديثين امراة فان لم تفعل فاربعة اي زد ويروى فاربع
اي كف واراد بالحديثين حديثا واحدا تكرره مرتين فكانك

تفهم

حدثتها بحديثين وقيل حدث امراة حديثين اى كرر لانها
اضعف فهما فان لم تفهم فاجعلها اربعة وقال ابو سعيد فان
لم تفهم بعد الاربعة فالمربعة يعنى العصا يضرب فى سوء السمع
والاجابة حلبت حلبتها ثم اقلعت يضرب لمن يفعل الفعل
مرة ثم تمسك ويروى جلبت بالجيم وقدم قبل حلاوة حالئة
عن كوعها الحالية المراة تحلو الاديم اى تقشره يقال حلاوت
الجلد اذا ازلت تحلئه وهو قشره ووسخه والمراة الصناع
ربما استعجلت فحلاوت عن كوعها وعن من صلة المعنى كانه
قال قشرت اللحم عن كوعها يضرب لمن يتعاطى ما لا يحسنه
ولمن يرفق بنفسه شفقة عليها حلبتها بالساعد الاشد
اى اخذتها بالقوة اذ لم تتات بالرفق حنت ولات هنت
وانى لك مقروع هنت من الهنين وهو الحنين يقال هن يهن
مثل حن يحن وقد يكون بمعنى بكى وقال لما راى الدار خلاء هنا
لات مفصولة من هنت اى لات حين هنت فحذفت حين لكثرة
ما يستعمل لات معه وللعلم به ويروى ولات هنت اراد لات هنا
كانت الهيجمانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم تعشق عبد شمس بن
سعد وكان يلقب بمقروع فاراد ان يغير على قبيلة الهيجمانة
وعلمت بذلك الهيجمانة فاخبرت اباها فقال مازن بن مالك
بن عمرو حنت ولات هنت اى اشتاقت وليس وقت اشتياقها ثم
رجع من الغيبة الى الخطاب فقال وانى لك مقروع اى من
اين تظفر به يضرب لمن يحن الى مطلوب قبل اوانه وحكى
المفضل بن محمد الضبى ان عبشمس بن سعد وكان اسمه عبد
العزى وكان وسيم الوجه حسن الخلقة فسمى بعبشمس وعبد
الشمس ضوءها فحذفت الهمزة وهو ابن سعد بن زيد مناة
ابن تميم شغف بحب الهيجمانة فمنع عنها وقوتل فجاء الحارث
ابن كعب بن سعيد ليذب عن عمه فضرب على رجله فشلت
فسمى الاعرج فنار عبشمس اليهم وسالهم ان يعطوه حقه

من رجل الاعرج فتابى عليه بنو عمير بن عمرو بن تميم فقال
عبشمس لقومه ان خرج اليكم مازن بن مالك بن عمرو
مرجلا قد لبس ثيابه وتزين فظنوا به شرا وان جاءكم اشعث
الراس خبيث النفس فانى ارجو ان يعطوكم حقكم فلما امسوا
راح اليه مازن مرجلا قد لبس ثيابه وتزين لهم فارتابوا
به فدس عبشمس بعض اصحابه اليهم ليسترق السمع ويتجسس
ما هم يقولون فسمع رجلا من الرعا يقول

لا نعقل الرجل ولا نديها	حتى ترى داهية تنسيها

فلما عاد الرجل الى عبشمس وخبره بما سمع قال عبشمس اذا
جن عليكم الليل بردوا رحالكم واقيموا ناحية ففعلوا وتركوا
خيمتهم فنادى مازن واقبل الى القبة الا لا حي بالقرى
فاذا الرجال قد جاؤا عليهم السلاح حتى احاطوا بالقبة
فاكشفوها فاذا القبة خالية من بنى سعد فلما علم عبشمس
بذلك جمع بنى سعد فغزاهم فلما كان بعقوتهم نزل فى ليلة
ذات ظلمة وبرق ورعد واقام حتى يغير عليهم صبحا فكان
يدور على قومه ويحوطهم من دبيب الليل وكانت الهيجمانة
عاركا والعارك لا تخالط اهلها واضاء البرق فرات ساق
مقروع فاتت اباها تحت الليل فقالت انى رايت ساق عبشمس
فى البرق فعرفته فارسل العنبر فى بنى عمرو فجمعهم فلما اتوه
خبرهم بما سمع من الهيجمانة فقال مازن حنت ولات هنت
وانى لك مقروع ثم قال للمازن ما كنت حقيقا ان تجمعنا
لعشق جارية ثم تفرقوا عنه فقال لها العنبر عند ذلك
اى بنية اصدقى فانه ليس لمكذوب راى فارسلها مثلا
قالت يا ابتاه ان لم اكن صدقتك فانج ولا اخالك ناجيا
فارسلتها مثلا فنجا العنبر من تحت الليل وصبحهم بنو سعد
فادركوهم وقتلوا منهم ناسا كثيرا ثم ان عبشمس تبع العنبر
حتى ادركه وهو على فرسه وعليها داية يسوق ابله فلما لحقه

قال يا عنبر دع اهلك فان لنا وان لك فاجاب العنبر وقال
لكن من تقدم منعته ومن تاخر عقرته فدنا منه عبشمس
فلما رأته الهيجمانة نزعت خمارها وكشفت عن وجهها
وقالت يا معروع نشدتك الرحم لما وهبته لي لقد خفتك
على هذه منذ اليوم وتضرعت الى عبشمس فوهبه منها حسبك
من شر سماعه اى اكتف من الشر بسماعه ولا تعاينه ويجوز ان
يريد يكفيك سماع الشر وان لم تقدم عليه ولم تنسب اليه
قال ابو عبيد اخبرني هشام بن الكلبي ان المثل لام الربيع
ابن زياد العبسي وذلك ان ابنها الربيع كان اخذ من قيس
ابن زهير بن جذيمة درعا فعرض قيس لام الربيع وهي على راحلتها
في مسيرها فاراد ان يذهب بها ليرتهنها بالدرع فقالت
له اين عزب عنك عقلك يا قيس اترى بني زياد مصالحيك
وقد ذهبت بامهم يمينا وشمالا وقال الناس ما قالوا وشاؤا
وان حسبك من شر سماعه فذهبت كلمتها مثلا يقول كفى
بالمقالة عارا وان كان باطلا يضرب عند العار والمقالة
السيئة وما يخاف منها وقال بعض النساء الشواعر سائل
بنا في قومنا وليكف من شر سماعه وكان المفضل فيما حكى
عنه يذكر هذا الحديث ويسمي ام الربيع يقول هي فاطمة بنت
الخرشب من بني انمار بن بغيض حفظا من كالئك اى احفظ
نفسك ممن يحفظك كما قيل محترس من مثله وهو حارس حديث
خرافة هو رجل من عذرة استهوته الجن كما تزعم العرب مدة
ثم لما رجع اخبر بما راى منها فكذبوه حتى قالوا لما لم يمكن
حديث خرافة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خرافة
حق يعني ما تحدث به عن الجن يضرب فيما لا اصل له احلب
حلبا لك شطره اى اعمل عملا لك نصفه يضرب في الحث
على الطلب والمساواة في المطلوب حذو القذة بالقذة
اى مثلا بمثل يضرب في التسوية بين الشيئين ومثله حذو

النعل

النعل بالنعل والقذة لعلها من القذ وهو القطع يعني قطع
الريشة المقذوذة على قدر صاحبتها في التسوية وهي فعلة
بمعنى مفعولة كاللقمة والغرفة والتقدير احذ حذو ومن رفع
اراد هما حذو القذة وهو في بيت اوله قل ما بدا لك من زور
ومن كذب حلمي اصم واذني غير صماء يضرب به الحليم المحمول
اى اعرض عن الخنا بحلمي وان سمعته اذني حور في محارة اى
نقصان في نقصان من حار يحور حورا اذا رجع ثم يخفف
فيقال حور ومنه في بئر لا حور سرى ولا شعر وروى شمر
عن ابن الاعرابي حور في محارة بفتح الحاء لعله ذهب الى
الحديث نعوذ بالله من الحور بعد الكور يضرب للشيء الذي
لا يصلح حلب الدهر اشطره هذا مستعار من حلب اشطر
الناقة وذلك اذا حلب خلفين من اخلافها ثم يحلبها الثانية
خلفين ايضا ونصب اشطره على البدل فكانه قال اشطر الدهر
والمعنى انه اختبر الدهر شطري خيره وشره فعرف ما فيه يضرب
فيمن جرب الدهر حسبك من غنى شبع وري اى اقنع من الغنى بما
يشبعك ويرويك وجد بما فضل وهذا المثل لامرئ القيس

يذكر معزى كانت له فيقول	اذا ما لم تكن ابل فمعزى
كان قرون جلتها العصي	فتملأ بيتنا اقطا وسمنا
وحسبك من غنى شبع وري	قال ابو عبيد وهذا يحتمل

معنيين احدهما يقول اعط كل ما كان لك وراء الشبع والري والاخر
القناعة باليسير يقول اكتف به ولا تطلب ما سوى ذلك والاول

الوجه لقوله في شعر له آخر وهو	فلو ان ما اسعى لادنى معيشة
كفاني ولم اطلب قليل من المال	ولكنما اسعى لمجد مؤثل
وقد يدرك المجد المؤثل امثالي	وما المرء ما دامت حشاشة
نفسه بمدرك اطراف الخطوب ولا آل	فقد اخبر ببعد همته وقدره

في نفسه حسبك من القلادة ما احاط بالعنق اى اكتف بالقليل
من الكثير حبلك على غاربك الغارب اعلى السنام وهذه كناية

عن الطلوق اى اذهبى حيث شئت واصله ان الناقة اذا
رعت وعليها الخطام القى على غاربها لانها اذا رات الخطام
لم يهنئها شئ حبك الشئ يعمى ويصم اى يخفى عليك مساويه
ويصمك عن سماع العذل فيه قاله ابو الدرداء حدث
من فيك كحدث من فرجك يعنى ان الكلام القبيح مثل الحدث
تمثل به ابن عباس وعايشة رض حبيب الى عبد من كده يعنى
ان من اهانه واتعبه فهو احب اليه من غيره لان سجاياه
مجبولة على احتمال الذل يضرب فى الاستتباع باللئيم عند
الحاجة حسن فى كل عين ما تود هذا قريب من قولهم حبك
الشئ يعمى ويصم حتنى لا خير فى سهم زلخ قال الليث الزلخ
رفع اليد فى الرمى الى اقصى ما تقدر عليه تريد بعد الغلوة

وانشد || من مائة زلخ بمريخ غالى

وحتنى فعلى من الاحتتان وهو التساوى يقال وقع النبل
حتنى اذا وقعت متساوية ويروى الحتنى لا خير فى سهم زلج
اذا كان يتزلج عن القوس ومعنى زلج خف على وجه الارض
ويقال السهم الزالج الذى اذا رمى به الرامى قصر عن الهدف
واصاب صخرة اصابة صلبة ثم ان تقع الى القرطاس خاصنا
وهذا لا يعد مقرطسا فيقال لصاحبه الحتنى اى اعد الرمى
فانه لا خير فى سهم زلج فالحتنى يجوز ان يكون فى موضع الرفع
بخبر الابتداء اى هذا الحتنى ويجوز ان يكون فى موضع نصب
اى قد احتتنا احتتانا اى استوينا فى الرمى فلا فضل لك
على فاعد الرمى يضرب فى التساوى وترك التفاوت حرة تحت
قرة الحرة ماخوذة من الحرارة وهى العطش والقرة البرد وقيل
كسر الحرة لمكان القرة قالوا واشد العطش ما يكون فى يوم
بارد يضرب لمن يضمر حقدا وغيظا ويظهر مخالصه الحرب
خدعة يروى بفتح الخاء وضمها واختار ثعلب الفتح وقال
ذكر لنا انه لغة النبى صلى الله عليه وسلم وهى فعلة من الخدع

يعنى ان المحارب اذا خدع من يحاربه مرة واحدة وانخدع
له ظفر به وهزمه والخدعة بالضم معناها انه يخدع فيها
القرن وروى الكسائى خدعة بضم الخاء وفتح الدال جعله
نعتا للحرب اى انها تخدع الرجال ومثله همزة لعنة للذى
يهمز ويلعن وهذا قياس الحديث ذو شجون اى ذو طرق الواحد
شجن بسكون الجيم والشواجن اودية كثيرة الشجر الواحدة
شاجنة واصل هذه الكلمة الاتصال والالتفات ومنه
الشجنة للشجرة الملتفة الاغصان يضرب المثل فى الحديث
يستذكر به غيره وقد نظم الشيخ ابو بكر على بن الحسن
القهستانى هذا المثل ومثلا اخر فى بيت واحد

واحسن ما شاء وهو تذكر || بحرا والحديث شجون
نجز اشياقا والجنون فنون || واول من قال هذا المثل ضبة

ابن اد بن طابخة بن الياس بن مضر وكان له ابنان يقال
لاحدهما سعد والاخر سعيد فنفرت ابل لضبة تحت الليل
فوجه ابنيه فى طلبها فتفرقا فوجدها سعد فردها ومضى
سعيد فى طلبها فلقيه الحرث بن كعب وكان على الغلام بردان
فسأله الحرث اياهما فابى عليه فقتله واخذ برديه وكان
ضبة اذا امسى فراى تحت الليل سوادا قال اسعد ام سعيد فذهب
قوله مثلا يضرب فى النجاح والخيبة فمكث ضبة بذلك
ما شاء الله ان يمكث ثم انه حج فوافى عكاظا فلقى بها الحرث
ابن كعب وراى عليه بردى ابنه سعيد فعرفهما فقال له هل
انت مخبرى ما هذان البردان عليك قال بلى لقيت غلاما
وهما عليه فسألته اياهما فابى على فقتلته واخذت برديه
هذين فقال ضبة بسيفك هذا قال نعم قال فاعطنيه انظر
اليه فانى اظنه صارما فاعطاه الحرث سيفه فلما اخذه
من يده هزه وقال ان الحديث ذو شجون ثم ضربه به حتى قتله
فقيل له يا ضبة افى الشهر الحرام فقال سبق السيف العذل فهو

اول من سار عنه هذه الامثال الثلثة قال الفرزدق

لاتامنن الحرب ان استعارها   كضبة اذ قال الحديث شجون

اراد ان استعارها كاستعار ضبة ويروى اشغارها
اى خلوها من ضابط وسايس من قولهم بلدة شاغرة اذا كانت
عرضة للغارة ويجوز ان يريد ان عثورها بك على ما انت
عنه غافل كعثور ضبة على قاتل ابنه حوتا تماقس المماقسة
مفاعلة من المقس يقال مقسه فى الماء ومقله وكذلك
قمسه اى غطه يضرب للرجل لداهية يعارض مثله وينشد

ان تك سباحا فانى لسابح   وان تك غواصا فحوتا تماقس

حدس لهم بمطفئة الرضف يقال حدس بالشاة اذا اضجعها
على جنبها ليذبحها قال اللحيانى معناه ذبح لهم شاة مهزولة
تطفئ النار ولا تنضج وقيل تطفئ الرضفة من سمنها ويقال
حدس فاجاد يحدس حدسا والمعنى جاد لهم بكذا وروى
ابو زيد حدسهم بمطفئة الرضفة حرامه يركب من لا حلال
له ذكر المفضل بن محمد الضبى ان جبيلة بن عبد الله اخا بنى
قريع بن عوف اغار على ابل جرية بن اوس بن عامر يوم ملتوى
فاطرد ابله غير ناقة كانت فيها مما يحرم اهل الجاهلية ركوبها
وكان فى الابل فرس لجرية يقال له العمود وكان مربوطا
ففزع فذهب وكان لجرية ابن اخت يرعى ابله فبلغ الخبر
خاله والقوم قد سبقوا بالابل غير تلك الناقة الحرام فقال
جرية رد على تلك الناقة لاركبها فى اثر القوم فقال له الغلام
انها حرام فقال جرية حرامه يركب من لا حلال له يضرب لمن
اضطر الى ما يكرهه الحسن احمر قالوا معناه من قولهم موت
احمر اى شديد ومنه كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله
صلى الله عليه وسلم اى اشتد ومعنى المثل من طلب الجمال
احتمل المشقة وقيل يراد ان بصر الرجل يبهر حتى يراى
له الدنيا حمراء اى من اراد الحسن واحبه قاسى فيه الشدايد

وقيل

وقيل لا ذوجتنى المحب لحمرا ان جهلا لما يسمع من العذل وقال
ابو النجم اذا خضبت المراة يديها وصبغت ثوبها قيل هذا يريد
ان الحسن فى الحمرة وقال الازهرى الاحمر الابيض والعرب
يسمى الموالى من عجم الفرس والروم الحمراء الغلبة البياض
على لونها خانية متخضبة وذلك ان امراة مات زوجها
ولها ولد فزعمت انها تحنو على ولدها ولا تتزوج فكانت
فى ذلك تخضب يدها فقيل لها هذا القول يضرب لمن
يريبك امره حميم الرجل واصله يضرب فى التعصب للعرب
يقال ان اول من قال ذلك الخنابس بن المقنع وكان سيدا
فى زمانه وان رجلا من قومه يقال له كلاب بن فارع
وكان فى غنم له يحميها فوقع فيها ليث ضار وجعل يحطمها
فانبرى كلاب يذب عنها فحمل عليه الاسد فخبطه بمخالبه
خبطة وانكب كلاب وجثم عليه الاسد فوافق ذلك من خالد
رجلان الخنابر بن مرة واخر يقال له حوشب وكان الخنابر
حميم كلاب فاستغاث بهما كلاب فحاد عنه قريبه وخذله
واعانه حوشب فحمل على الاسد وهو يقول اعنته اذ خذل
الخنابر وقد علاه مكفهر خادر هراس جهم له زماجر وثابر
حردا على كاشر ابرز فانى ذو حسام حاسر انى بهذا اظلت
ثابر فغار صنه الاسد وامكن سيفه من حضنيه فمر بين
الاضلاع والكتفين فخر صريعا وقام كلاب الى حوشب
وقال انت حميمى دون الخنابر وانطلق كلاب بحوشب
حتى اتى قومه وهو آخذ بيد حوشب يقول هذا حميمى دون
فلان ثم هلك كلاب بعد ذلك فاختصم الخنابر وحوشب
فى تركته فقال حوشب انا حميمه وقريبه فلقد خذلته
ونصرته وقطعته ووصلته وصممت عنه واجبته واحتكما
الى الخنابس فقال وما كان من نصرتك اياه فقال

اجبت كلابا حين عزّ الفه   وخلاه مكبوبا على الوجه خنبر

فلما دعانی مستغیثا اجبته   علیه عبوس مکفهر عضنفر
مشیت الیه مشی ذی العز اذ غدی   واقبل یختال الخطی یتبختر
فلما دنی ذر غرب سیفی حبوته   بابیض مصقول الطرائق یزهر
فقطع ما بین الضلوع وحضنه   الی حضنه الثانی صفیح مذکر
فخر صریعا فی التراب معفرا   وقد ذاد منه الارض انف ومشفر

فشهد القوم انه قال هذا حمیمی دون الخنا بر فقال الخنابس عند ذلک حمیم المرء واصله وقضی لحوشب بتر کته وسارت کلمته مثلا حب الی عبد محکدِه المحکِد الاصل وهی لغة عقیل واما کلاب فیقولون محقد وفیه اربع لغات محقِد ومحفد ومحکَد ومحتِد ویروی جبیب الی عبد سوء محکده یضرب لمن یحرص علی ما یشینه وقیل معناه ان الشاذ یحب اصله وقومه حتی عبد السوء یحب اصله احمل العبد علی فرس فان هلک هلک وان عاش فلک یضرب هذا لکل ما هان علیک ان تخاطر به حدثنی فاه الی فیّ وذلک اذا حدثک ولیس بینکما شیء والتقدیر حدثنی جاعلا فاه الی فیّ یعنی مشافهة حولها من ظهرک الی بطنک الهاء للخطة ای حولها الی فرسک فتنجو احشک وتروشنی یخاطب فرسه اراد تروث علی تخذف الحرف واوصل الفعل یضرب لمن یکفر احسانک الیه ویروی ان عیسی علیه السلام علف حمارا واثر رمحه فقال اعطیناه ما اشبهنا واعطانا ما اشبهه ویروی احسک بالسین غیر المعجمة احلبت ناقتک ام اجلبت یقال احلب الرجل اذا انتجت ابله اناثا فیحلب البانها واجلب اذا انتجت ابله ذکورا فیجلب اولادها للبیع والعرب یقول فی الدعاء علی الانسان لا احلبت ولا اجلبت ودعا رجل علی رجل فقال ان کنت کاذبا فحلبت قاعدا وشربت باردا ای حلبت شاة لا ناقة وشربت باردا علی غیر ثفل احادیث الضبع استها وذلک ان الضبع یزعمون انها تتمرغ فی التراب ثم تقعی وتقبل بوجهها علی استها فتتغنی

بما لا یفهمه احد فتلک احادیث الضبع استها یضرب للمخلط فی حدیثه اجب اهل الکلب لیلة الظاعن وذلک انه اذا سافر ربما نسیه راحلته فصارت طعاما للکلب یضرب للقلیل الحفاظ کالکلب یخرج مع کل ظاعن ثم یرجع احب اهل الکلب الیه خانقه یضرب للئیم ای ذلک یکرمک فانک ان اکرمته تمرد حلقت به عنقاء مغرب یضرب لما یئس منه قال الشاعر

اذا ما ابن عبد الله خلی مکانه   فقد حلقت بالجود عنقاء مغرب

العنقاء طایر عظیم معروف الاسم مجهول الجسم واغرب ای صاد غریبا وانما وصف هذا الطایر بالمغرب لبعده من الناس ولم یؤنثوا صفته لان العنقاء اسم یقع علی الذکر والانثی کالذال والحیة ویقال عنقاء مغرب علی الصفة ومغرب علی الاضافة کما یقال مسجد الجامع وکتاب الکامل حدا حدا وراءک بندقه نادی حذاة ورخمها قال الشرقی بن القطامی حدا ابن نمر بن سعد العشیرة وهم بالکوفة وبندقه بن مظنة وهو سفین بن سلیم ابن الحکم بن سعد العشیرة وهم بالیمن اغارت حدا علی بندقه فنالت منهم ثم اغارت بندقه علیهم فابادتهم قال ابن الکلبی فکانت تفزع بها یضرب لمن یتباصر بالشیء فیقع علیه من هو ابصر منه وقال ابو عبیدة یراد بذلک هذا الحدا الذی یطیر وعلی ما قال البندقة ما یرمی به یضرب فی التحذیر حیث ما ساءک فالعکلی فیه یقال ان الزبرقان بن بدر کانت امه عکلیة وکان الزبرقان فی اخواله یرعی ضئینا فقال خاله یوما لا تنظر منی الی ابن اختی اذا راح ممسیا اعنده خیر ام لا فلما راح مظلما ادخل خاله یدیه فی زربی مد رعته فمدها ثم قام فی وجهه فقال الزبرقان من هذا تنح فابی ان یتنحی فرماه فاقصده فقال قتلنی فندامته الزبرقان فاذا هو خاله فقال هذا القول فذهب مثلا حل بواد ضبه مکون المکن بیضة الضباب والمکون الضبة الکثیرة البیض لمن نزل برجل متمول یتصرف

ويتلقب في نعمائه حمدا اذا استغنيت كان اكرم يعني اذا سالت
انسانا شيئا فبذله لك واستغنيت فاحمده واشكر له فان
حمدك اياه اقرب الى الدليل على كرمك حذ الاكام وانفراد
وغسم الاكام جمع اكمة وهي الربوة الصغيرة وانفراد اي
وحوان البرد قلت لا انضراد لفظ ما رأيته مستعملا الا
هاهنا والله اعلم بصحته والغسم الظلمة هذا رجل يشكوا
امرأته وانه في بلية منها وحذ الاكام طرفها وهو غير مقر
لمن يسكنه يضرب لمن ابتلي بشيء فيه كل شر ولا يستطيع
مفارقته حنظلة الجراح ليست للعب هذا مثل قولهم فلان
لا يلعب بحنظلته اذا كان منيعا حوبك هل يعتم بالسمار
حوبك من قولهم حوب وهي كلمة تزجرها الابل فكانه قال
ابرك زجرا واعتم ابطاء والسمار اللبن الكثير الماء يقول
اذا كان قرائك سمارا فما هذا الاعتام يضرب لمن يمطل
ثم يعطي القليل احبض وهو يزعم مخطا يقال حبض السهم
يحبض اذا وقع بين يدي الرامي واحبضه صاحبه والمخط
ان ينفذ من الرمية يضرب لرجل يسيء وهو يظن انه يحسن
ونصب مخطا على انه المفعول الثاني اي يزعمه مخطا حجي بيت
يبتغي زاد السفر يقال حجا بالمكان يحجو حجوا اذا اقام به فهو
حج وحجي اي مقيم بيت لا يبرحه ويطلب ان يزود يضرب
لمن يطلب ما لا يحتاج اليه حيضة حسناء ليست تملك
يعني ان الحسناء لا تلام على حيضتها لانها لا تملكها يضرب
للكثير المحاسن والمناقب تحصل منه زلة اي كما ان حيضتها
لا تعد عيبا فكذلك هذه احمق يمطخ الماء اي يلعق الماء قال
ابو زيد المطخ اللعق وهذا كما يقال احمق من لاعق الماء احتلب
فروم زعموا ان رجلا قال لعبد له احتلب فروم لناقة له
تدعى فروم فقال ليس لها لبن فقال احتلب فروم يوهم القوم
انه يامره ان يروى من لبن الناقة اي فارومنه فلما وقف

على فازوزادها للسكت كما يقال اغزه وارمه يضرب للمسيء
يرى انه محسن حتى يرجع السهم الى فوقه وهذا لا يكون لان
السهم لا يرجع على فوقه ابدا انما يمضي قدما يضرب لما يستحيل
كونه ومثله حتى يرجع الدر في الضرع وهذا ايضا لا يمكن
حين ومن يملك اقدار الحين اي هذا حين ومن يملك ما قدر
منه يضرب عند دنو الهلاك حافظ على الصديق ولو في
الحريق يضرب في الحث على رعاية العهد احق الخيل بالركض
المعار قالوا المعار من العارية والمعنى لا شفقة لك على العارية
لانها ليست لك واحتجوا بالبيت الذي قبله وهو من قول بشر بن
ابي حازم يصف الفرس

كميت الربو كير مستعار … كان حفيفه منخره اذا ما

قالوا والكير اذا كان عارية … وجدنا في كتاب بني تميم

احق الخيل بالركض المعار

كان اشد لكده وقال من رد هذا القول المعار المسمن
يقال اعرت الفرس اعارة اذا سمنته واحتج بقول الشاعر

اعيروا خيلكم ثم اركضوها … احق الخيل بالركض المعار

واحتج ايضا بان ابا عبيدة كان يزعم ان قوله وجدنا في كتاب
بني تميم ليس لبشر وانما هو للطرماح وكان ابو سعيد الضرير
يروي المغار بالغين المعجمة اي المضمر من قولهم اغرت الحبل
اذا فتلته قلت يجوز ان يكون المعار بالعين غير المعجمة
من قولهم عار الفرس يعير اذا انفلت وذهب هاهنا وهاهنا
واعاره صاحبه اذا حمله على ذلك فهو يقول احق الخيل بان
يركض ما كان معارا لان صاحبه لم يشفق عليه فغيره احق
بان لا يشفق عليه وقال ابو عبيد من جعل المعار من العارية
فقد اخطأ احرس من العين فوالله لهي انم عليك من اللسان
قاله خالد بن صفوان قال الشاعر

لا جزى الله دمع عيني خيرا … بل جزى الله كل خير لساني

نم طرفي فليس يكتم شيئا … ووجدت اللسان ذا كتمان

كنت مثل الكتاب اخفاه طيٌّ	فاستدلوا عليه بالعنوان

خَلِّ عنك فاظعن خَلَّ امرؤ الخلّ اى خل حبوتك وارتحل يضرب عند قرب البلاء وطلب الحيلة احاديث الضبع اذا سكروا يضرب لمن يعتذر بالباطل ويخلط ويكثر احاديث طسم واحلامها يضرب لمن يخبرك بما لا اصل له حال الاجل دون الامل هذا قريب من قولهم حال الجريض دون القريض حبذا وطاة الميل يضرب للرجل يميل عن دابته فيقال له اعتدل فيقول حبذا وطاة الميل يعنى ان مركبه جيد فيعقر دابته وهو لا يشعر يوضع فى الرجل يعق من ينصحه حولها من غير الى غارب قال ابو زيد انما يقال هذا اذا اردت ان تطلب الى رجل حاجة او تخصه بخير فصرفت ذلك الى اخيه او ابيه او ابنه او قريب له حين تقلين تدرين اصل هذا ان رجلا دخل الى قحبة وتمتع بها واعطاها جذرها وسرق مقلى لها فلما اراد الانصراف قالت له قد غبنتك لانى كنت الى ذلك العمل احوج منك واخذت دراهمك فقال لها حين تقلين تدرين يضرب للمغبون يظن انه الغابن غيره احمق بلغ اى يبلغ ما يريد مع حمقه ويروى بلغ بفتح الباء اى بالغ مراده قال اليشكرى امر الله بلغ يشقى به الاشقياء اى بالغ الحزم حفظ ما كلفت وترك ما كفيت هذا من كلام اكثم بن صيفى وقريب من هذا قوله صلى الله عليه وسلم حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه حبيب جاء على فاقة يضرب للشئ ياتيك على حاجة منك اليه وموافقه حمل الدهيم وما تزبى الدهيم اسم ناقة عمرو بن الزبان التى حمل عليها رؤس ولاده اليه ثم سميت الداهية بها والزبى الحمل يقال زباه وازدباه اى حمله يضرب للداهية العظيمة اذا تفاقمت الحمى اضرعتنى لك ويروى لك يا فراش ويروى لك يا قطيفة قال ابو عبيد يضرب هذا فى الذل عند الحاجة تنزل ويروى الحمى اضرعتنى للنوم قال المفضل اول من قال ذلك

رجل من كلب يقال له مرير ويروى مرين وكان له اخوان اكبر منه يقال لهما مرارة ومرة وكان مرير لصا مغيرا وكان يقال له الذيب وان مرارة خرج يتصيد فى جبل لهم فاختطفته الجن وبلغ اهله خبره فانطلق مرة فى اثره حتى اذا كان بذلك المكان اختطف وكان مرير غايبا فلما قدم بلغه الخبر فاقسم لا يشرب خمرا ولا يمس راسه غسل حتى يطلب باخويه فتنكب قوسه واخذ سهاما ثم انطلق الى ذلك الجبل الذى هلك فيه اخواه فمكث فيه سبعة ايام لا يرى شيئا حتى اذا كان فى اليوم الثامن اذا هو بظليم فرماه فاصابه واستقل الظليم حتى وقع فى اسفل الجبل فلما وجبت الشمس بصر بشخص قايم على صخرة ينادى يا ايها الرامى الظليم الاسود تبت مراميك التى لم ترشد فاجابه مرير يا ايها الهاتف فوق الصخرة كم عبرة هيجتها وعبرة بقتلكم مرارة ومرة فرقت جمعا وتركت حسرة فتوارى الجنى عنه هويا من الليل واصابت مريرا حمى فغلبته عينه فاتاه الجنى فاحتمله وقال له ما انامك وقد كنت حذرا فقال الحمى اضرعتنى للنوم فذهبت مثلا وقال ——— مرير

الا من مبلغ فتيان قومى	بما لاقيت بعدهم جميعا
غزوت الجن اطلبهم بثارى	لاسقيهم به سما نقيعا
فيعرض لى ظليم بعد سبع	فارميه فاتركه صريعا

فى ابيات اخر يطول ذكرها حول الصليان الزمزمة قال ابو زياد الصليان من الطريفة نوع من النبات ينبت صعدا واضخمه اعجازه على قدر نبت الحلى وهو مختلى للخيل التى لا تفارق الحى وهو من افضل المراعى واجها الى الراعى والزمزمة الصوت المتتابع الدارس فى الخياشيم يعنى صوت الفرس اذا راه يضرب للرجل يخدم لثروته ويروى حول الصلبان الزمزمة جمع صليب والزمزمة صوت عابديها وقال الليث الزمزمة ان يتكلف العلج الكلام عند الاكل

وهو مطبق فمه يضرب لمن يحوم حول الشیٔ ولا يظهر مرامه الحرب غشوم لانها تنال من لم يكن له فيها جناية وربما سلم الجانی الحذر قبل ارسال السهم تزعم العرب ان الغراب اراد ابنه ان يطير فرای رجلا قد فوق سهما ليرميه فطار فقال ابوه اتئد حتى تعلم ما يريد الرجل فقال يا ابة الحذر قبل ارسال السهم ای لا اغتر بنفسي فاطير اخذ ابالحزم ولا اصير عرضة لسهم يضرب فی التحذير حلس كشف نفسه الحلس كساء رقيق يكون تحت برذعة البعير يستره وهذا حلس يعري نفسه يضرب لمن يقوم بالامر يصنعه فيضيعه احفظ ما في الوعاء بشدة الوكاء هو السير الذي يوكى به القربة ای يشد يضرب في الحث على اخذ الامر بالحزم خرت حانة عن كوعها يضرب عند اشتغال القوم بامرهم عن غيرهم احس فذق يضرب في الشماتة ای كنت تنهى عن هذا فانت خبيته فاحسه وذقه وانما قدم الحسو على الذوق وهو متاخر عنه في الرتبة اشارة الى ان ما بعد هذا اشد يعني احس الحاضر من الشر وذق المنتظر بعده احشفا وسوء كيلة الكيلة فعلة من الكيل وهي تدل على الهيئة والحال نحو الركبة والجلسة والحشف ارداء التمر ای اجتمع حشفا وسوء كيل يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين حال صبوحهم دون غبوقهم يضرب للامر يسعى فيه فلا ينقطع ولا يتم الحق ابلج والباطل لجلج يعني ان الحق واضح يقال صبح ابلج ای مشرق ومنه قوله حتى بدت اعناق صبح ابلجا وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم ابلج الوجه ای مشرقه الباطل لجلج ای ملتبس قال المبرد قوله لجلج ای يتردد فيه صاحبه ولا يصيب منه مخرجا الحفيظة تحلل الاحقاد الحفيظة والحفظ الغضب والحمية والحفائظ جمع حفيظة ومعنى المثل اذا رايت حميمك يظلم حميت له وان كان في قلبك عليه حقد الحريص يصيدك لا الجواد

اراد

٩٩

اراد يصيد لك يقول ان الذي له هوى وحرص على شانك هو الذي يقوم به لا القوي عليه ولا هوى له فيك يضرب لمن يستغني عن الوصية لشدة عنايته بك حدث عن معن ولا حرج يعنون معن بن زائدة بن عبد الله الشيباني وكان من اجود العرب حلف بالسماء والطارق قال الاصمعي يراد بالسماء المطر وبالطارق النجم لانه يطرق ای يطلع ليلا والطروق لا يكون الا بالليل حلف بالسمر والقمر قال الاصمعي السمر الظلمة وانما سميت سمرا لانهم كانوا يجتمعون في الظلمة فيسمرون ثم كثر ذلك حتى سميت سمرا الحزم سوء الظن بالناس هذا يروى عن اكثم بن صيفي التميمي الحزم حزم والضر تهمه الضر وهذا ايضا يروى عنه في كلام له الحاقل على الكراز هذا مثل يضرب لمن يرمي باللوم يعني انه داع يحمل زاده على الكبش واول من قاله مخالس بن مزاحم الكلبي لقاصر بن سلمة الجذامي وكانا بباب النعمان بن المنذر وكان بينهما عداوة فاتى قاصر ابن فرتنى وهو عمرو بن هند اخو النعمان وقال ان مخالسا هجاك وقال في هجائه

لقد كان من سمى اباك ابن فرتنى	بر عارفا بالنعت قبل التجارب
فسماه من عرفانه جرو جنابل حليله	قشع خامع الرجل ساغب
ابا منذر انا يقود ابن فرتنى	كراديس جمهورا كثيرا الكتايب
وما ثبتت في ملتقى الخيل ساعة	له قدم عند اهتزاز القواضب

فلما سمع عمرو ذلك اتى النعمان فشكا مخالسا وانشده الابيات فارسل النعمان الى مخالس فلما دخل عليه قال لا ام لك اتهجو امرا هو ميتا خير منك حيا وهو سقيما خير منك صحيحا وهو غايبا خير منك شاهدا فبحرمة ماء المزن وحق ابي قابوس لئن لاح لي ان ذلك كان منك لانزعن غلصمتك من قفاك ولا طعمنك لحمك قال مخالس ابيت اللعن كلا والذي رفع ذروتك باعمادها وامات حسادك باكمادها ما بلغت غير اقاويل

الوشاة ونمايم العصاة وما هجوت احدًا ولا اهجو امراة ذكرت ابدًا واني اعوذ بجدك الكريم وعرشك القديم ان ينالني منك عقاب او يفاجئني منك عذاب قبل الفحص والبيان عن اساطير اهل البهتان فدعا النعمان قاصرًا فسأله فقال قاصر ابيت اللعن وحقك لقد هجاه وما ادري انها سواه فقال مخالس لا ياخذن ايها الملك منك قول امرئ افك ولا تورد في سبل المهالك واستدلل على كذبه بقول اني اروية زعم ~~ما تعرفه من عداوتي~~ زعم مع ما تعرف من عداوتي له فعرف النعمان صدقه واخرجهما فلما خرجا قال مخالس لقاصر شقي جدك وسفل خدك وبطل كيدك ولاح للقوم جرمك وطاش عني سهمك ولانت اضيق جحرًا من نقاز واقل قرى من الحامل على الكراز فارسلها مثلاً احمق ما يجاء مرغه المرغ اللعاب ويجاء يحبس قال ابو زيد اي لا يمسح مخاطه ولا لعابه بل يدعه يسيل حتى يراه الناس يضرب لمن لا يكتم سره حر الشمس يلجي الى مجلس سوء يضرب عند الرضى بالدني الحقير وبالنزول في مكان لا يليق بك احبب حبيبك هونًا ما عسى اي احببه حبًا هونًا اي سهلاً يسيرًا وما تاكيد ويجوز ان يكون للابهام اي حبًا مبهمًا لا يكبر ولا يظهر كما يقول اعطني شيئًا ما اي شيئًا يقع عليه اسم العطاء وان كان قليلاً والمعنى لا تطلعه على جميع اسرارك فلعله يتغير يومًا عن مودتك

قال النمر بن تولب	احبب حبيبك حبًا رويدًا
فقد لا يعولك ان تصرما	وابغض بغيضك بغضًا رويدًا
اذا انت حاولت ان تحكما	ويروى فليس يعولك اي فليس

يغلبك ويفوتك صرمه وقوله ان تحكما اراد ان تكون حكيمًا والغرض من جميع هذا النهي عن الافراط في الحب والبغض والامر بالاعتدال في المعنيين حتام تكرع ولا تنقع يقال كرع في الماء وكرع ايضًا اذا ورد الماء فتناوله بفيه من موضعه

من

من غيران يشرب بكفيه ولا باناء ونقع معناه روي وارتوى ايضًا يتعدى ولا يتعدى يضرب للحريص في جمع الشيء حظيين بنات صلفين كنات الحظي الذي له حظوة ومكانة عند صاحبه يقال لحظي فلان عند الامير اذا وجد منزلة ورتبة والصلف ضده واصل الصلف قلة الخير يقال امراة صلفة اذا لم تحظ عند زوجها والكنة امراة الابن وامراة الاخ ايضًا ونصب حظيين وصلفين على اضمار فعل كانه قال وجدوا او اصبحوا ونصب بنات وكنات على التمييز كما تقول راحوا اكرمين اباء حسنين وجوهًا يضرب هذا المثل في امر يعسر طلب بعضه ويتيسر وجود بعضه خال صبوحهم على غبوقهم يقال حال الماء على الارض حولاً اي انصب واحلته انا صببته قال لبيد

كان دموعه غربا سقاة	يحيلون السجال على السجال

ومعنى المثل على ما قالوا افتقروا فقل لبنهم فصار صبوحهم وغبوقهم واحدًا حمد قطاة يسمي الارانب زعموا ان الحمد فرخ القطاة ولم ار له ذكرًا في الكتب والله اعلم بصحته والاسماء طلب الصيد اي فرخ قطاة يطلب ان يصيد الارانب يضرب للضعيف يروم ان يكيد قويًا حوضك فالارسال جاءت تعترك الارسال جمع رسل وهو القطيع من الابل ونصب حوضك على التحذير اي احفظ حوضك فان الابل تزدحم على الماء يضرب لمن كافح من هو اقوى منه واكثر عدة حظ جزيل بين شدقي ضيغم يضرب للامر المرغوب فيه الممتنع على طالبه حلؤة تحك بالذرارح الحلوء على فعول ان يحك حجرًا على حجر ثم جعلتا الحكاكة على كفك وصدئت بها المراة ثم كحلت منه والذرارح جمع الذروح والذرحرح والذراح وهو دويبة حمراء منقطة بسواد تطير وهي من السموم يضرب لمن له قول حسن وفعل قبيح حنت ولات هنت اي ابادتهم الحي

للجمعوا الى المطل يضرب لمن يجمع المال ثم لا يعطي منه احدًا
ولا ينتفع به حلوبة تثمل ولا تصرح الحلوبة الناقة التي
تحلب لاهل البيت او للضيف واثملت الناقة اذا كان لبنها
اكثر ثمالة من ابن غيرها والثمالة الرغوة وصرحت اذا كان
لبنها صراحا اي خالصا يضرب للرجل يكثر الوعيد والوعد
ويقل الوفاء بينهما الحصن ادنى لو تأبيته الحصن العفاف
يقال حصنت المراة حصنا فهي حاصن وحصان وحصناء
ايضا بينة الحصانة قيل كانت لامراة ابنة فراتها تحثوا
التراب على راكب فقالت لها ما تصنعين قالت اريه اني

حصان اتعفف فقالت امها	الحصن ادنى لو تأبيته
من حثيك التراب على الراكب	فارسلتها مثلا يضرب

في ترك ما يشوبه ريبة وان كان حسن الظاهر وتأبيا معناه
تعمد وكذلك تأبا على تفاعل وتفعل الحذر اشد من الوقيعة
اي من الوقوع في المحذور ولانه اذا وقع فيه علم انه لا ينفع الحذر
الحر يعطي والعبد يالم قلبه يعني ان اللئيم يكره ما يجود به الكريم
حتى سبل راعب يضرب للذي يلتهم اقرانه ويغلبهم والراعب
من السيول الذي يملا الوادي والزاعب بالزاء الذي يتدافع
في الوادي حتى يؤوب القارظان وحتى يؤوب المنخل وحتى يرد
الضب كل ذلك سواء في معنى التابيد حرك خشاشه اي
فعل به فعلا ساءه واذاه الحليم مطية الجهول اي الحليم يتوطا
للجاهل فيركبه بما يريد ولا يجازيه عليه كالمطية يضرب في
احتمال الحليم قال الحسن ما نعت الله من الانبياء اقل مما نعتهم
به من الحلم فقال ان ابرهيم لحليم اواه منيب قال ابو عبيد يعني
ان الحلم في الناس عزيز الحياء من الايمان هذا ما يروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال بعضهم جعل الحياء وهو غريزة من الايمان
وهو اكتساب لان المستحيي ينقطع بحيائه عن المعاصي وان لم
يكن له تقية فصار كالايمان الذي يقطع بينها وبينه ومنه

الحديث

الحديث اذا لم تستحي فاصنع ما شئت اي من لم يستحي صنع
ما شاء لفظه امر ومعناه الخبر احفظ بيتك ممن لا تنشده
اي ممن يساكنك لانك لا تقدر ان تطلب منه الحازم
من ملك جده هزله يضرب في ذم الهزل واستعماله حرباء
تنضبة التنضب شجر تتخذ منه السهام قال ابن سلمة والحرباء
اكبر من العظاية شيئا وهو يلزم هذه الشجرة يضرب لمن يلزم
الشيء فلا يفارقه حملته حمل البازل وهو حق يضرب
لمن يصنع معروفه او سره عند من لا يحتمله حكمك مسمط
ويروى حكمك مسمطا اي مجوزا نافذا وحكمك مسمط اي مرسل
جايز لا يعقب والمسمط المرسل الذي لا يرد حسبك من انضاجه
ان تقتله يضرب لطالب الثار يقول والله لاقتلن فلانا
وقومه اجمعين فيقال له لا تعد حسبك ان تدرك ثارك
وطلبتك ويضرب لمن جاوز الحد قولا وفعلا احاديث
ذبان استه حين اصعد يضرب لمن يتمنى الباطل اي كان
احاديث هذا الرجل كذبا وهذا مثل قولهم احاديث الضبع
استها الحديث انزى من ظبي يعني انه يفتح بعضه بعضا كما ان
الظبي اذا نزى حمل غيره على ذلك حرا اخاف على جاني كماة لا قرا
يضرب للرجل يقول اني اخاف كذا وكذا ويكون الخوف في غيره حق
لفرس بعطر وانس قال يونس كانت امراة من العرب لها زوج
يقال له فرس وكان يكرمها وكان بخيلا فمات وخلف عليها
شيخ فبينا هو ذات يوم يسوقها اذ مرت بقبر فرس فقالت
يا فرس يا ضيع اهله واسد الباس كسر الكبش بجبير وتركت
العاقر ان تخر وبات اخر فقال الزوج وما هن قالت كان
لا يبيت بغمر كفنيه ولا يتشبع بخلل سنيه قال فدفعها عن
البعير وقشوتها بين يديها فسقطت القشوة على القبر فقالت
حق لفرس بعطر وانس يضرب للرجل الكريم يثنى عليه بما فيه
وتقدير المثل حق لفرس ان يتحف بعطر وانس فثقل لازدواج

حَسْبُكَ الفقر في دار ضُرّ يضرب لمن يطلب الخير من غير اهله
حتى متى يُرمى بيَ الرجوان الرجاء مقصور الجانب والارجاء
الجوانب واريدها هنا جوانب البئر يريد متى اُجفى واُقصى
ولا اقرب وقال

افل القوم من يغني مكاني — فلا يقذف بي الرجوان اني

حَطْمتونا القصا قال الاصمعي القصا البعد والناحية قال بشر

فحاطونا القصا ولقد راونا — قريبا حيث يستمع السراب

اى تباعدوا عنا وهم حولنا ولو ارادوا ان يدنوا منا ما كنا بالبعد منهم يضرب للخاذل المتنحي عن نصرك حتى يؤلف بين الضب والنون ومما لا ياتلفان ابدا قال الشاعر

ان يهبط النون ارض الضب ينصره — فيضلل ويأكله اقوام غرثين

حِنّا ولا انيس اى مواعيد ولا انجاز مثل قولهم جعجعة ولا طحنا اى اسمع حنا والحس والحسيس الصوت الخفي حمله على قرن اعفر اى على مركب وعر قال الكميت

وكنا اذا جبار قوم ارادنا — بكيد حملناه على قرن اعفرا

يقول نقتله ونحمل راسه على السنان وكانت الاسنة من القرون فيما مضى من الزمان ومثله قولهم حمله على الافتاء الصعاب الافتاء جمع فتي من الابل يضرب لمن يلقى في شر شديد وتعنى في ضنو حمله على الشُّرُف الذلل الشرف جمع الشارف وهي المسنة من النون يقال شارف وشرف كما قالوا بازل وبزل وفاره وفره حمي فجاش مرجله اى غضب غضبا شديدا الحرب سجال المساجلة ان تصنع مثل ما صنع صاحبك من جرى اوسقى واصله من السجل وهو الدلو فيها ماء قل او كثر ولا يقال لها وهي فارغة سجل قال المفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب

من يساجلني يساجل ماجدا — يملا الدلو الى عقد الكرب

وقال ابو سفين يوم احد بعدما وقعت الهزيمة على المسلمين اعل هُبَل اعل هبل فقال يا رسول الله الا اجيبه قال بلى

قال

قال عمر الله اعلى واجل فقال ابو سفين يا بن الخطاب انه يوم الصمت يوما بيوم بدر وان الايام دول وان الحرب سجال فقال عمر ولا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار فقال ابو سفين انكم لتزعمون ذلك لقد خبنا اذا وخسرنا الحرص قايد الحرمان هنا كما يقال الحريص محروم وكما قيل الحرص محرمة حُسْن الظن ورطة هذا كما مضى من قولهم الحزم سوء الظن بالناس الحرب مايمة اى يقتل فيها الازواج فتبقى النساء ايامى لا ازواج لهن الحكمة ضالة المؤمن يعني ان المؤمن يحرص على جمع الحكم من اين يجدها الحسنة بين السيئتين يضرب للامر المتوسط ودخل عمر بن عبد العزيز رحمه الله على عبد الملك بن مروان وكان ختنه على ابنت فاطمة فساله عن معيشته كيف هي فقال حسنة بين السيئتين ومنزلة بين المنزلتين فقال عبد الملك خير الامور اوساطها الحمد مغنم والمذمة مغرم يضرب في الحث على اكتساب الحمد احرز امرءا اجله قال علي رض حين قيل له اتلقى عدوك حاسرا يقال هذا اصدق مثل ضربته العرب احسن وانت معان يعني ان المحسن لا يخذله الله ولا الناس الحسد هو المليلة الكبرى الحبارى خالة الكروان يضرب في التناسب الحكيم يقدع النفس بالكفاف كفاف الرجل ما يكفه عن وجوه الناس ومعنى يقدع يعني ان الحكيم يمنع نفسه عن التطلع الى جمع المال ويحملها على الرضى بالقليل الحلم والمنى اخوان ومما كما يقال ان المنى راس اموال المفاليس الحصاة من الجبل يضرب للذي يميل الى شكله حولها ندندن قاله صلى الله عليه وسلم لاعرابي قال انما اسال الله الجنة فاما دندنتك ودندنة معاذ فلا احسنها قال ابو عبيد الدندنة ان يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهمه عنه لانه يخفيه اراد صلى الله عليه وسلم وان ما تسمعه منا هو من اهل الجنة ايضا حماداك

ان تفعل كذا اى غايتك وفعالك المحمود وهو مثل قولهم قصاراك وغناماك **حتى** يؤوب المثلم هذا من امثال اهل البصرة يقولون لا افعل كذا حتى يؤوب المثلم واصل هذا ان عبيد الله بن زياد آمر بخارجى ان يقتل فاقيم للقتل فتحاماه الشرط مخافة غيلة الخوارج فمر به رجل بالمثلم وكان يتجر فى اللقاح والبكارة فسال عن الجمع فقيل خارجى قد تحاماه الناس فانتدب له فاخذ السيف وقتله به فرصد الخوارج ودسوا له رجلين منهم فقال له هل لك فى لقحة من حالها وصفتها كذا فقال نعم واخذاه معهما الى دار قد اعدا فيها رجالاً منهم فلما توسطها رفعوا اصواتهم ان لا حكم الا لله وعلوه باسيافهم حتى برد فذلك حين قال ابو الاسود الدؤلى

وآليت لا اسعى الى رب لقحة ... أساومه حتى يؤوب المثلم
فاصبح لا يدرى امرؤ كيف حاله ... وقد بات يجرى فوق اثوابه الدم

حلبت صرام يضرب عند بلوغ الشر آخره والصرام آخر اللبن بعد التغزير اذا احتاج اليه صاحبه حلبه ضرورة قال بشر

الا ابلغ بنى سعد رسولا ... ومولاهم فقد حلبت صرام

اى بلغ الشر نهايته وانث على معنى الداهية والتغزير ان يدع حلبة بين الحلبتين وذلك اذا ادبر لبن الناقة وقال الازهرى صرام مثل قطام مبنى على الكسر من اسماء الحرب وانشد للجعدى

الا ابلغ بنى شيبان عنى ... فقد حلبت صرام لكم صراها

حتى يجى نشيط من مرو وكان نشيط غلاما لزياد بن ابى سفين وكان بناء فهرب قبل ان يشرف وجه دار زياد وكان لا يرضى عمله فقيل له لم لا تشرف دارك قال حتى يجى نشيط من مرو فصار مثلا لكل ما لا يتم وقال بعض شعراء اهل البصرة

الى ما يوم يبعث كل حى ... ويرجع من مرو نشيط

ما على افعل من هذا الباب

احمق من ابى غبشان كان من حديثه ان خزاعة اخذ فيها موت شديد وزعاف عمهم

بمكة فخرجوا منها ونزلوا الظهران فرفع عنهم ذلك وكان فيهم رجل يقال له حليل بن حبشية وكان صاحب البيت وكان له بنون وبنت يقال لها حبى وهى امراة قصى بن كلاب فمات حليل وكان اوصى ابنته حبى بالحجابة واشرك معها ابا غبشان الملكانى فلما راى قصى بن كلاب ان حليلا قد مات وبنوه غيب والمفتاح فى يد امراته طلب اليها ان يدفع المفتاح الى ابنها عبد الدار بن قصى وحمل بنيه على ذلك فقال اطلبوا الى امكم حجابة جدكم ولم يزل بها حتى سلمت له بذلك وقالت كيف اصنع بابى غبشان وهو وصى معى فقال قصى انا اكفيك امره فاتفق ان اجتمع ابو غبشان مع قصى فى شرب بالطايف فخدعه قصى عن مفاتيح الكعبة بان اسكره ثم اشترى منه المفاتيح بزق خمر واشهد عليه ودفع المفتاح الى ابنه عبد الدار بن قصى وطيره الى مكة فلما اشرف عبد الدار على دور مكة رفع عقيرته وقال معاشر قريش هذه مفاتيح بيت ابيكم اسمعيل قد ردها الله عليكم من غير غدر ولا ظلم فافاق غبشان من سكره اندم من الكسعى فقال الناس احمق من ابى غبشان واندم من ابى غبشان واخسر صفقة من ابى غبشان فذهبت الكلمات كلها امثالا واكثر الشعراء فيه القول قال بعضهم

اذا فخرت خزاعة فى قديم ... وجدنا فخرها شرب الخمور
وبيعا كعبة الرحمن حمقا ... بزق بيس مفتخر الفخور

وقال آخر

ابو غبشان اظلم من قصى ... واظلم من بنى فهر خزاعه
ولا تلحوا قصيا فى شراه ... ولوموا شيخكم اذ كان باعه

احمق من عجل هو عجل بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وايل قال حمزة هو ايضا من الحمقى المنجبين وذلك انه قيل له ما سميت فرسك فقام ففقأ عينيه وقال سميته الاعور وفيه يقول جربومة العنزى

رمتني بنو عجل بداء ابيهم — واي امرئ في الناس احمق من عجل
اليس ابوهم عار عين جواده — فصارت به الامثال تضرب في الجهل

احمق من هبنقة هو ذو الودعات واسمه يزيد بن ثروان
احد بني قيس بن ثعلبة وبلغ من حمقه انه ضل له بعير فجعل
ينادي من وجد بعيري فهو له فقيل له فلم تنشده قال فاين
حلاوة الوجدان ومن حمقه ايضا انه اختصمت الطفاوة
وبنو راسب الى عرباض في رجل ادعاه هؤلاء وهؤلاء فقالت
الطفاوة هذا من عرافتنا وقالت بنو راسب بل هو من
عرافتنا ثم قالوا رضينا باول من يطلع علينا فبينا هم
كذلك اذ طلع عليهم هبنقة فلما راوه قالوا انا لله
من طلع علينا فلما دنا قصوا عليهم قصتهم فقال هبنقة
الحكم عندي في ذلك ان يذهب به الى نهر البصرة فيلقى فيها
فان كان راسبيا رسب فيه وان كان طفاويا طفا
فقال الرجل لا اريد ان اكون من احد هذين الحيين فلا
حاجة لي بالديوان ومن حمقه انه جعل في عنقه قلادة
من ودع وعظام وخزف وهو ذو لحية طويلة فسئل
عن ذلك فقال لاعرف بها نفسي ولئلا اضل فبات ذات
ليلة واخذ اخوه قلادته فتقلدها فلما اصبح وراى
القلادة في عنق اخيه قال يا اخي انت انا فمن انا
ومن حمقه انه كان يرعى غنم اهله فيرعى السمان في العشب
وينحي المهازيل فقيل له ويحك ما تصنع قال لا افسد
ما اصلح الله ولا اصلح ما افسده قال فيه الشاعر

عش بجد ولن يضرك نوك — انما عيش من ترى بجدود
عش بجد وكن هبنقة — القيسي نوكا او شيبة بن الوليد
رب ذي اربة مقل من الما — ل وذي عنجهية مجدود

العنجهية الجهل وشيبة بن الوليد رجل من رجالات العرب
احمق من حذنة يقال انه احمق من كان في العرب على وجه الارض

ويقال بل هي امراة قيس بن ثعلبة تمتخط بكوعها والحذنة
في اللغة الخفيف الراس الصغير الاذنين احمق من جهينة
قالوا انه كان رجلا من بني الضيداء يحمق احمق من
جهيزة قال ابن السكيت هي ام شبيب الحروري ومن حمقها
انها لما حملت شبيبا فاثقلت قالت لاحمائها ان في بطني
شيئا ينقز فنشر عنها هذه الكلمة فحمقت وقيل انها
قعدت في مسجد الكوفة تبول فلذلك حمقت وزعم
قوم ان الجهيزة عرس الذئب يعنون الذئبة وحمقها
انها تدع ولدها وترضع ولد الضبع قالوا وهذا معنى قول
ابن جدبل الطعان — كم رضعة اولى واخرى ضيعت
بينها فلم ترفع بذلك مرقعا — ويقال هي الذئبة احيا
من فتاة ومن هدي وهي المراة تهدى الى زوجها قالت الاخيلية في توبة بن الحمير
فتى كان احيا من فتاة حيية — واجرا من ليث بخفان خادر

واما قولهم احيا من ضب فانه افعل من الحيوة والضب زعموا
طويل العمر احمق من الممهورة من نعم ابيها واصله ان رجلا
راود امراة فابت ان تمكنه الا بمهر فمهرها بعض نعم ابيها
ومثله احمق من الممهورة من مال ابيها قال ابو عبيد اصله ان
رجلا اعطى رجلا مالا فتزوج به ابنة المعطي ثم ان الزوج
امتن عليها بمهرها احمق من الممهورة احدى خدمتيها قال
ابو عبيد اصله ان رجلا كانت له امراة حمقاء فطلب مهرها
منه فنزع خلخالها ودفعه اليها فرضيت به احمق من دغة
وهي مارية بنت مغنج ومغنج ربيعة بن عجل قال حمزة هي
بنت منعج قلت ووجدت بخط المنذري عن المفضل بن سلمة
ان الرجل معنج كما ذكرته قبل ومن حمقها انها زوجت وهي
صغيرة في بني العنبر بن تميم فحملت فلما ضربها المخاض ظنت
انها تريد الخلاء فبرزت الى بعض الغيطان فولدت فاستهل
الوليد فانصرفت تقدر انها احدثت فقالت لضرتها

ياهناه هل يفغر الجعر فاه فقالت نعم ويدعوا اباه فمضت
ضرتها واخذت الوليد فبنو العنبر تسمى بنى الجعراء تسبّ
بها ومن حمقها ايضا انها نظرت الى يا فوخ ولدت بضرتها
وكان قليل النوم كثير البكاء فقالت لضرتها اعطينى
سكينا فناولتها وهى لا تعلم ما انطوت عليه فمضت وشقت
بها يافوخ ولدها فاخرجت دماغه فلحقتها الضرة فقالت
ما الذى تصنعين فقالت اخرجت هذه المدة من راسه
لياخذه النوم فقد نام الآن قال الليث يقال فلان دُغة
ودُغينة اذا اراد وا انه احمق احلم من الاحنف هو الاحنف
ابن قيس وكنيته ابو بحر واسمه صخر من بنى تميم وكان فى
رجله حنف وهو الميل الى انسيها وكانت امه ترقصه
وهو صغير ويقول والله لولا ضعفة من هزاله وحنف
او دقة فى رجله ما كان فى صبيانكم من مثله وكان
حليما موصوفا بذلك حكيما معترفا له به قالوا فمن حلمه
انه اشرف عليه رجل وهو يعالج قدرا له يطبخها فقال الرجل

قدر كلف القرد لا مستعيرها … يعار ولا من يأتها يتدسّم

فقيل ذلك للاحنف فقال يرحمه الله لو شاء لقال احسن
من هذا وقال ما احب ان لى بنصيبى من الذل حمر النعم فقيل
له انت اعز العرب فقال ان الناس يرون الحلم ذلا وكان
يقول رب غيظ قد تجرعته مخافة ما هو اشد منه وكان
يقول كثرة المزاح تذهب بالهيبة ومن اكثر من شئ عرف
به والسودد كرم الاخلاق وحسن الفعل وقال ثلث ما
اقولهن الا ليعتبر معتبر لا اخلف جليسى بغير ما احضر به
ولا ادخل نفسى فيما لا ادخل فيه ولا آتى السلطان او يرسل
الى وقال له رجل يا ابا بحر دلنى على محمدة بغير مرزية قال
الخلق السجيح والكف عن القبيح واعلم ان ادوى الداء اللسان
البذئ والخلق الردئ وابلغ رجل مصعبا عن رجل شيئا

فاتاه

فاتاه الرجل يعتذر فقال مصعب الذى بلغنيه ثقة فقال
الاحنف كلا ايها الامير فان الثقة لا يبلغ وسئل هل رأيت
احلم منك قال نعم وتعلمت منه الحلم قيل ومن هو قال قيس
بن عاصم المنقرى حضرته يوما وهو محتب يحدثنا اذ جاؤا
بابن له قتيل وابن عم له كتيف فقالوا ان هذا قتل ابنك
هذا فلم يقطع حديثه ولا نقض حبوته حتى اذا فرغ من الحديث
التفت اليهم فقال اين ابنى فلان فجاءه فقال يا بنى قم الى
ابن عمك فاطلقه والى اخيك فادفنه والى ام القتيل
فاعطها مائة ناقة فانها غريبة لعلها تسلو عنه ثم اتكا
على شقه الايسر وانشا يقول

انى امرؤ لا يعترى خلقى … دنس يفنده ولا افن
من منقر فى بيت مكرمة … والفرع ينبت حوله الغصن
خطباء حين يقوم قائلهم … بيض الوجوه مصاقع لسن
لا يفطنون لعيب جارهم … وهم لحسن جواره فطن

احلم من فرخ عقاب ذكر الاصمعى انه سمع اعرابيا يقول سنان ابن ابى حارثة احلم
من فرخ عقاب فقال وما حلمه فقال يخرج من بيضه على راس
نيق فلا يتحرك حتى يفرّ ريشه ولو تحرك سقط ويقال ايضا
احزم من سنان قال ابو اليقظان لم يجتمع الحزم والحلم
فى رجل فسار المثل بهما الا فى سنان احزم من فرخ العقاب
قال الجاحظ العقاب يتخذ اوكارها فى عرض الجبال فربما كان
الجبل عمودا فلو تحرك اذا طلب الطعم وقد اقبل اليه ابواه
او احدهما او زاد فى حركته شيئا من موضع مجثمه لهوى
من راس الجبل الى الحضيض فى ترك الحركة احزم من حرباء لانه
لا يخلى عن ساق شجرة حتى يمسك ساق شجرة اخرى وقال

انى اتيح لها حرباء تنضبة … لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

احمى من مجير الجراد قالوا هو مدلج بن سويد الطائى ومن
حديثه فيما ذكر ابن الاعرابى عن الكلبى انه خلا ذات يوم

في خيمته فاذا هو بقوم من طي ومعهم اوعيتهم فقال
ماخطبكم قالوا جراد وقع بفنائك فجينا لناخذه فركب
فرسه واخذ رمحه قال والله لايعرضن له احد منكم الا
قتلته انكم رايتموه في جواري ثم تريدون اخذه فلم
يزل يحرسه حتى حميت عليه الشمس وطار فقال شانكم الان
وقد تحول عن جواري ويقال ان المجير كان حارثة بن
مر ابا حنبل وفيه يقول شاعر طي

اجار من الناس رجل الجراد ... ومنا ابن مر ابو حنبل
غياث الورى في السنين الشداد ... وزيد لنا ولنا حاتم

احمى من مجير الظعن هو
ربيعة بن مكدم الكناني ومن حديثه فيما ذكر ابو عبيدة
ان نبيشة بن حبيب السلمي خرج غازيا فلقي ظعنا من كنانة
بالكديد فارادوا ان يحتووها فمانعه ربيعة بن مكدم في
فوارس وكان غلاما له ذوابة فشد عليه نبيشة فطعنه
في عضده فاتى ربيعة امه فقال شدي على العصب ام
سيار فقد رزيت فارسا كالدينار فقالت له امه انا
بني ربيعة بن مالك مرزؤ اخيارنا كذلك من بين مقتول
ومن بين هالك ثم عصبته فاستسقاها ماء فقالت اذهب
فقاتل القوم فان الماء لايفوتك فرجع فكر على القوم فكشفهم
ورجع الى الظعن وقال اني لمابي وساحميكن ميتا كما
حميتكن حيا بان اقف بفرسي على العقبة واتكي على رمحي فان
فاظت نفسي كان الرمح عمادي فالنجاء النجاء فاني اردين بذلك
وجوه القوم ساعة من النهار فقطعن العقبة ووقف هو
بازاء القوم على فرسه متكيا على رمحه ونزفه الدم ففاظ
والقوم بازائه يحجمون عن الاقدام عليه فلما طال وقوفه
في مكانه وراوه لايزالوا عنه رموا فرسه فقمص وخر
ربيعة لوجهه فطلبوا الظعن فلم يلحقوهن ثم ان حفص
ابن الاحنف الكناني مر بجيفة ربيعة فعرفها فامال

عليها احجارا من الحرة وقال يبكيه

لايبعدن ربيعة بن مكدم ... وسقى الغوادي قبره بذنوب
نفرت قلوصي من حجارة حرة ... بنيت على طلق اليدين وهوب
لاتنفري يا ناق منه فانه ... شراب خمر مسعر لحروب
لولا السفار وبعده من مهمه ... لتركتها تحبوا على العرقوب

قال ابو عبيدة قال ابو عمرو بن العلاء ما نعلم قتيلا حمى ظعاين
غير ربيعة ابن مكدم **احمى** من است النمر لان النمر لايدع
ان ياتي احد من خلفه ويجهد ان يمنعه **احكم** من لقمان
هو لقمان الحكيم المذكور في القران ومن زرقاء اليمامة من الحكمة
قال النابغة في زرقاء اليمامة يخاطب النعمان

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت ... الى حمام سراع وارد الثمد

وكانت نظرت الى سرب من حمام طاير فيه ست وستون حمامة
وعندها حمامة واحدة فقالت ليت الحمام ليه الى حمامتيه
ونصفه قديه تم الحمام مايه وقال بعض اصحاب المعاني ان
النابغة لما اراد مدح هذه الحكيمة الحاسبة بسرعة اصابتها
شدد الامر وضيقه ليكون احسن له اذا اصاب فجعله حزر
الطير اذ كان الطير اخف ما يتحرك ثم جعله حماما اذ كان
الحمام اسرع الطير ثم كثر العدد اذ كانت المسابقة مقرونة
بها وذلك ان الحمام يشتد طيرانها عند المسابقة والمنافسة
ثم ذكر انها طارت بين نيقين لان الحمام اذا كان في مضيق
من الهواء كان اسرع طيرانا منه اذا اتسع عليه الفضاء ثم جعله
واردا الماء لان الحمام اذا ورد الماء اعانه الحرص على الماء على سرعة
الطيران **احكم** من هرم بن قطبة هذا من الحكم لا من الحكمة
وهو الفزاري الذي تنافر اليه عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة
الجعفريان فقال لهما انتما يا ابني جعفر كركبتي البعير تقعان
معا ولم ينفر واحد منهما على صاحبه **احكم** من شرنبث ويقال
جرنبذ وهو رجل من بني سدوس حجج عبيد الله بن زياد بينه

وبين هبنقة وقال ترامیا فما وشر نبث حريطة من حجارة
وبداء فرماه وهو يقول د دی عقاب بلبن واشحاب طیری
عقاب واصیبی الجراب حتی يسيل اللعاب فاصاب بطن
هبنقه فانهزم فقيل له اتنهزم من حجر واحد فقال لو انتر
قال طيرى عقاب واصيبی الذباب قد هبت عيني ما كنتم
تغنون عنی فذهبت كلمة شر نبث مثلا فی تهييج الرمی والتحثثا
به **احمق** من بيهس هو الملقب بنعامه وله قصة ذكرها فی
باب الثاء وكان مع حمقه احضر الناس جوابا قال حمزه
فما تكلم به من الامثال التی يعجز عنها البلغاء لو تكلفت على الحکی
لما عدت الى الثانية **احمق** من جحى هو رجل من فزارة وكان
يكنى ابا الغصن فمن حمقه ان عيسى بن موسى الهاشمی مر به
وهو يحفر بظهر الكوفة موضعا فقال له مالك يا ابا الغصن
قال انی دفنت فی هذا الصحراء دراهم ولست اهتدی الى
مكانها فقال عيسى كان يجب ان تجعل عليها علامة قال قد
فعلت قال ماذا قال سحابة فی السماء كانت تظلها ولست ارى
العلامة ايضا ومن حمقه انه خرج من منزله يوما بغلس
فعثر فی دهليز منزله بقتيل فضجر به وجره الى بير منزله
فالقاه فيها فنذر به ابوه فاخرجه وغيبه وخنق كبشا
حتى قتله والقاه فی البير ثم ان اهل القتيل طافوا فی سكك
الكوفة يبحثون عنه فتلقاهم جحى فقال فی دارنا رجل مقتول
فانظروا اهو صاحبكم فعدلوا الى منزله فانزلوه فی البير
فلما راى الكبش ناداهم وقال يا هؤلاء هل كان لصاحبكم
قرن فضحكوا ومروا ومن حمقه ان ابا مسلم صاحب الدولة
لما ورد الكوفة قال لمن حوله ايكم يعرف جحى فيدعوه الى
فقال يقطين انا وذعاه فلما دخل لم يكن فی المجلس غير ابی
مسلم ويقطين فقال يا يقطين ايكما ابو مسلم وجحى اسم
لا ينصرف لانه معدول من جاحٍ مثل عمر من عامر يقال جحا

يحجو جحوا اذا رمى يقال حيا الله جحوتك اى وجهك **احمق**
من ربيعة البكاء هو ربيعة بن عامر بن صعصعه ومن حمقه
ان امه كانت تزوج رجلا من بعد ابيه فدخل يوما عليها
الخباء وهو رجل قد التحى فراى امه تحت زوجها باضعها فتوهم
انه يريد قتلها فرفع صوته بالبكاء وهتك عنهما الخباء وقال
واماه فلحقه اهل الحی وقالوا ما وراءك قال دخلت
الخباء فصادفت فلانا على بطن امی يريد قتلها فقالوا اهون
مقتول ام تحت زوج فذهبت مثلا وسمی ربيعة البكاء
فضرب بحمقه هذا المثل **احمق** من الرابغ على الحلىء قالوا
التحلىء قشر يبقى على الاهاب من اللحم فيمنع الدباغ ان ينال
الاهاب حتى يقشر عنه فان ترك فسد الجلد بعد ما يدبغ
احمق من راعی ضان ثمنين لان الضان تنفر من كل شیء
فيحتاج راعيها الى ان يجمعها فی كل وقت هذه رواية محمد بن
حبيب وقال ابو عبيد احمق من طالب ضان ثمنين قال
واصل المثل ان اعرابيا بشر كسرى ببشرى سرته فقال له
سلنی ما شئت فقال اسلك ضانا ثمنين فضرب به المثل
فی الحمق وروى الجاحظ اشقى من راعی ضان ثمنين قال وذلك
ان الابل تعشى وتربض فتجتر والضان يحتاج صاحبها
الى حفظها ومنعها من الانتشار ومن السباع الطالبة لها
وروى الجاحظ ايضا اشغل من مرضع بهم ثمانين قال
ويقول الرجل اذا استعنته وكان مشغولا انا فی رضاع
بهم ثمانين **احمق** من الضبع تزعم العرب ان ابا الضباع وجد
تودية فی غدير فجعل يشرب الماء ويقول حبذا طعم اللبن ويقال
بل كان ينادی واصبوحاه حتى انشق بطنه ومات والتودية
العود يشد على الخلف لئلا يرضع الفصيل ومن حمقها ايضا
ان يدخل الصايد عليها وجارها فيقول لها خامری ام عامر
فلا تتحرك حتى يشدها قلت وقد شرحت المثل فی باب الخاء

من الدابغ خ

بابين من هنا احمق من الربع هذا مثل سائر عن اكثر العرب
قال حمزة الا ان بعض العرب دفع عنه الحمق قال فما حمق الربع
والله انه ليتجنب العدوى ويتبع امه في المرعى ويراوح بين
الاطبا ويعلم ان حنينها له دعاء فاين حمقه احمق من نعجة
على حوض لانها اذا رات الماء اكبت عليه تشرب فلا تنثنى عنه
الا ان تزجر او تطرد احمق من نعامة وذلك انها تنتشر
للمطعم فربما رات بيض نعامة اخرى قد انتشرت لمثل ما انتشرت
هى له فتحضن فتترك بيضها واياها عنى ابن هرمة بقوله

كتاركة بيضها بالعراء
وملبسة بيض اخرى جناحا

وقال ابن الاعرابى بيضة البلد التى قد سار بها المثل هى بيضة
النعامة التى تتركها فلا تهتدى اليها فتفسد فلا يقربها شئ
والنعام موصوف بالسخف والموق والشراد والنفار والخفة
النعام وسرعة هويها وطيرانها على وجه الارض قالوا فى المثل
شالت نعامتهم وزف رالهم اذا تركوا مواضعهم بجلاء
او موت وزعم ابو عبيدة ان ابن هرمة عنى بقوله كتاركة بيضها
الحمامة التى تحضن بيض غيرها وتضيع بيض نفسها احمق
من رخمة هذا مثل سائر عن اكثر العرب الا ان بعض العرب
يستكيسها فيقول فى اخلاقها عشر خصال من الكيس وهى انها تحضن
بيضها وتحمى فرخها وتالف ولدها ولا تمكن من نفسها غير زوجها
وتقطع فى اول القواطع وترجع فى اول الرواجع ولا تطير فى التحسير
ولا تغتر بالشكير ولا ترب بالوكور ولا تسقط على الجفير فقوله
تقطع فى اول القواطع وترجع فى اول الرواجع اراد ان الصيادين
انما يطلبون الطير بعد ان يوقنوا ان القواطع قد قطعت والرخمة
تقطع فى اوايلها لتنجوا يقال قطعت الطير قطاعا اذا تحولت
من الجروم الى الصرود ومن الصرود الى الجروم وقوله ولا تطير
فى التحسير يقال حسر الطائر تحسيرا اذا سقط ريشه ولا تغتر
بالشكير اى بصغار ريشها بل تنتظر حتى يصير قصبا ثم تطير

وقوله ولا ترب بالوكور اى لا تقيم من قولهم ارب بالمكان اذا
قام به اى لا ترضى بما يرضى به الطير من وكورها ولكن تبيض
فى اعلى الجبال حيث لا يبلغه انسان ولا سبع ولا طائر ولذلك
يقال فى المثل من دون ما قلت او من دون ما سمت بيض
الانوق للشئ لا يوصل اليه وقوله ولا تسقط على الجفير يعنى
الجعبة لعلمها ان فيها سهاما وقد جمع الشاعر هذه المعانى

فى بيت وصفها فيه فقال
وذات اسمين والالوان شتى
تحمق وهى كيسة الحويل

احمق من عقعق لانه مثل
النعامة التى تضيع بيضها وفراخها احمق من رجلة هى
البقلة التى تسميها العامة الحمقاء وانما حمقوها لانها
تنبت فى مجارى السيول فيمر السيل بها فيقلعها والرجلة المسيل
فسميت باسمه احمق من ترب العقد يعنون عقد الرمل وانما
يحمقونه لانه لا يثبت فيه التراب بل يتهاد والاحمق يوصف
بقلة التماسك والثبات احذر من غراب وذلك انهم
يحكون فى رموزهم ان الغراب قال لابنه يا بنى اذا رميت
فتلوص اى تلوى فقال يا ابتاه انى اتلوص قبل ان ارمى احذر
من ذيب قالوا انه يبلغ من شدة احترازه ان يراوح بين
عينيه اذا نام فيجعل احديهما مطبقة نائمة والاخرى مفتوحة
حارسة بخلاف الارنب الذى ينام مفتوح العينين لا
من احتراز ولكن من خلقة قال حميد بن ثور فى حذر الذيب

ينام باحدى مقلتيه ويتقى
باخرى المنايا فهو يقظان هاجع

احذر من ظليم قالوا انه يكون على بيضة فيشم ريح القانص
من غلوة فياخذ حذره وينشدون لبعضهم اشم من هيق
واهدى من جمل احر من الجمر زعم النظام ان الجمر فى الشمس
الهب وفى الفئ اشكل وفى الليل احمر احر من القرع هو بثر
ياخذ صغار الابل فى رؤسها واجسادها فتقرع والتقريع
معالجتها النزع قرعها وهو ان تطلوها بالملح وحباب البان

الابل فان لم يجدوا املحا تنفوا اوبا رها وتصحوا اجلدها بالماء
ثم جرّوها على السبخة قال اوس بن حجر يصف خيلا

لدى كل اخدود يغادرن فارسا — يجر كما جر الفصيل المقرع

احز من القرع بسكون الراء يعنون به قرع الميسم قال الشاعر

كان على كبدى قرعة — حذارا من البين ما تبرد

احسن من النار هذا من قول الاعرابية قالت كنت فى شبابى
احسن من النار الموقدة احسن من شنف الانضر الانضر
جمع النضر وهو الذهب الخالص ويعنون قرط الذهب وقال

وبياض وجه لم تحل اسراره — مثل الوديلة او كشنف الانضر

احسن من الزمية ومن الزون وهما الصنم قال الشاعر

يمشى بها كل موثق اكارعه — مشى الهرابذ حجوا بيعة الزون

قال حمزة غلط هذا الشاعر من ثلثة اوجه احدها ان الهرابذ
للمجوس لا للنصارى والثانى ان البيعة للنصارى لا للمجوس
والثالث ان النصارى لا تعبد الاصنام احير من ضب
لانه اذا فارق جحره تحير فلم يهتد للرجوع احير من ورل
وهو دابة مثل الضب يوصف بالحيرة ايضا احول من ابى
براقش هذا من التحول والتنقل وابو براقش طاير يتلون الوانا
مختلفة فى اليوم الواحد وهو مشتق من البرقشة وهى التنقش
يقال برقشت الثوب اذا نقشته قال فيه الشاعر

كابى براقش كل لون لونه يتخيل — ويروى يتحول وانما قولهم

احول من ابى قلمون فهو ضرب من ثياب الروم يتلون الوانا
للعيون احول من ذيب هذا من الحيلة وياؤها واو وفى الاصل
الا ترى الى الحول والمحاولة والاحتيال يقال تحول الرجل
اذا طلب الحيلة احرص من كلب على جيفة ومن كلب على عرق
والعرق العظم عليه اللحم احن من شارف هى الناقة المسنة
وهى اشد حنينا على ولدها من غيرها لياسها عن النتاج
وضعف طمعها فى معاودة الوطن ولهذا قالوا ما حنت

النب قلت كذا ورد حمزة اعنى حنينا على والصواب حنينا
الى اوحنانا على ان ارادوا العطف والرافة احلى من ميراث
العمة الرقوب وهى التى لا يعيش لها ولد فهى ترقب ان يكون
لها ولد احذر من قرلى واحزم ايضا وهو طاير من طير الماء
شديد الحزم والحذر يطير فى الهواء وينظر باحدى عينيه
الى الارض وفى اسجاع ابنة الخس كن حذارا كالقرلى اى راى
خيرا تدلى وان راى شرا تولى قال الازهرى ما اراه عربيا
احمق من ام الهنبر الهنبر الجحش وام الهنبر الاتان وفى لغة
فزارة الضبع ويقولون للضبعان ابو الهنبر احمق من لاعق
الماء ومن ناطح الصخر ومن لاطم الاشفى بخده ومن المتمخط بكوعه
احسن من الطاووس ومن سوق العروس ومن زمن البرامكة
ومن الدنيا المقبلة ومن نيل المنى ومن النشب ومن الولد
والعسل ومن الشمس والقمر ومن الدر والديك احلى من حيوة
معادة ومن التوحيد احرص من نملة ومن ذرة ومن كلب
على عرق وهو اقل احداث الصبى احير من الليل ومن يد فى رحم
احسن من بيضة فى روضة العرب يستحسن نقاء البيضة
فى نضارة خضرة الروضة احرس من كلب ومن الاجل
ويقال احرس من كلبة كرين احفظ من العميان ومن الشعبى
احمى من انف الاسد احن من المريض الى الطبيب احلى من ماء
الفرات ومن لبن الام احمض من صفيح الذل فى بلد الغربة
احق من ليط والليطة قشر القصب ويقال ايضا احد من موسى
احيا من كعاب ومن مخباة ومخدرة ويكون من الحياء احسن
من الدهم الموقفة وهى التى فى قوايمها بياض احكى من قرد
لانه يحكى الانسان فى افعاله سوى المنطق كما قال ابو الطيب

يرومون شاوى فى الكلام وانما — يحاكى الفتى فيما خلا المنطق القرد

احمل من الارض ذات الطول والعرض احضر من التراب احقر
من التراب

المولدون

حظ فى السحاب وعقل فى التراب

حسبه صيدا فكان فيد احسب الحليم ان الناس انصاره
على الجاهل حزك القدر بحزك يضرب في الحث على السفر حمار
طيار وبغلة ايدر لامة للكثير العيوب حوصلى وطيرى
في الحث على التصرف حبال وليف جهاز ضعيف حيث
ماسقط لقط يضرب للمحتال الحصد الشوق السلو حق
من كتب بمسك ان يختم بعنبر حصنك من الباغي حسن
المكاشرة حديث لو نقرية لطين حمالك احمى لك واهلك
احفى بك حذيالك ان كان عندك فضل اي ابرز لي وجادني
حسن طلب الحاجة نصف العلم حياء الرجل في غير موضعه
ضعف الحسد ثقل لا يضعه حامله الحيلة انفع من الوسيلة
الحر عبد اذا طمع والعبد حر اذا قنع الحسد في القرابة جوهر
وفي غيرهم عرض الحياء يمنع الرزق الحركة بركة الحاجة
تفتق الحيلة الحريص محروم الحر يكفيه الاشارة الحاوي لم ينج
من الحيات الحمير نعت الاكافين للحوت خير ما قيل الحب تدود
الى الرحم وترجع الحباب لا تشتري وتصفع الحمار على كراه
يموت اي المرافق تدرك بالمتاعب الحمار السوء دبره احب اليه
من مكوك شعير احفظني انفعك احفر بيرا وطم بيرا ولا
تعطل اجيرا احتاج الى الصوف من جز كلبه الحسود لا يسود
الاحسان الى العبيد مكبتة للحسود الحسد داء لا يبرأ

الباب السابع فيما أوله خاء

خذ من جذع ما اعطاك جذع اسم رجل يقال له جذع بن عمرو
الغساني وكانت غسان تؤدي كل سنة الى ملك سليح دينارين
من كل رجل وكان الذي يلي ذلك سبطة بن منذر السليحي فجاء
سبطة الى جذع يسأله الدينارين فدخل جذع منزله ثم
خرج مشتملا على سيفه فضرب به سبطة حتى برد ثم قال خذ
من جذع ما اعطاك وامتنعت غسان من هذه الاتاوة

بعد ذلك يضرب في اغتنام ما يجود به البخيل خذ من الرضفة
ما عليها الرضف الحجارة المحماة يوغر بها اللبن واحدتها رضفة
وهي اذا القيت في اللبن لزق بها منه شيء فيقال خذ ما عليها
فان تركك اياه لا ينفعك يضرب في اغتنام الشيء من البخيل
وان كان نزرا خذه ولو بقرطي مارية هي مارية بنت ظالم
ابن وهب واختها هند الهنود امرأة حجر آكل المرار الكندي
قال ابو عبيد هي ام ولد جفنة قال حسان رضي الله تعالى عنه

أولاد جفنة حول قبر أبيهم ... قبر ابن مارية الكريم المفضل

يقال انها اهدت الى الكعبة قرطيها وعليهما درتان كبيضتي
حمام لم ير الناس مثلهما ولم يدروا قيمتهما يضرب في الشيء
الثمين اي لا يفوتنك باي ثمن يكون خذ منها ما قطع البطحاء
قوله منها اي من الابل والبطحاء تأنيث الابطح وهو مسيل
فيه دقاق الحصى والجمع بطاح على غير قياس اي خذ منها
ما كان قويا يضرب في الاستعانة باولي القوة خذ الامر
بقوابله اي بمقدماته يعني دبره قبل ان يفوتك تدبيره
والباء بمعنى في اي فيما يستقبلك منه يقال قبل الشيء
واقبل في الامر باستقبال الامور خذ ما طف لك واستطف
واطف ايضا يقال طف الشيء يطف طفوفا اذا ارتفع
وقل ويقال ايضا خذ ما دف واستدف قاله ابو زيد
اي ما تهيأ يضرب في قناعة الرجل ببعض حاجته خذه ذؤاله
بالحبالة ذؤاله اسم للذئب اشتق من الذألان وهو مشي
خفيف ويروى حشه اي خذه من حواليه والمثل يضرب لمن
لا يبالي بهدده اي توعد غيري فاني اعرفك قال ابو عبيد
انما يقول هذا من يأمر بالتبريق ولا يعاد قال الشاعر

في كل يوم من ذؤاله ... ضغث يزيد على إباله
فلأحشأنك مشقصا ... أوسا أويس من الهباله

أوسا معناه عوضا والهبالة اسم ناقة هذا الشاعر

واويس اسم للذيب **خالف** تذكو قال المفضل اول من قال ذلك الحطيئة وكان ورد الكوفة فلقى رجلا فقال دلنى على افتى المصر نائلا قال عليك بعتبة بن النهاس العجلى فمضى نحو داره فصادفه فقال انت عتبة قال لا قال فانت عتاب قال لا قال ان اسمك لشبيه لذلك قال انا عتبة فمن انت قال انا جرول قال ومن جرول قال ابو مليكة قال والله ما ازددت الا عمى قال انا الحطيئة قال مرحبا بك قال الحطيئة فحدثنى عن اشعر الناس من هو قال انت قال الحطيئة خالف تذكو بل اشعر منى الذى يقول

ومن يجعل المعروف من دون عرضه … يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله … على قومه يستغن عنه ويذمم

قال صدقت فما حاجتك قال ثيابك هذه فانها قد اعجبتنى وكان عليه مطرف خز وجبة خز وعمامة خز فدعا بثياب فلبسها ودفع ثيابه اليه ثم قال له حاجتك ايضا قال ميرة اهلى من حب وتمر وكسوة فدعا عونا له فامره ان يميرهم وان يكسوا اهله فقال الحطيئة العود احمد ثم خرج من عنده وهو يقول

سئلت فلم تبخل ولم تعط طائلا … فسيان لا ذم عليك ولا حمد

خطب يسير فى خطب كبير قاله قصير بن سعد اللخمى لجذيمة بن مالك ابن نصر الذى يقال له جذيمة الابرش وجذيمة الوضاح والعرب يقول للرجل الذى به البرص به وضح تفاديا من ذكر البرص وكان جذيمة الوضاح ملك ما على شاطئ الفرات وكانت الزباء ملكة الجزيرة وكانت من اهل باجرمى وتتكلم بالعربية وكان جذيمة قد وترها بقتل ابيها فلما استجمع امرها وانتظم شمل ملكها احبت ان تغز جذيمة ثم رات ان تكتب اليه انها لم تجد ملك النسا الا الى قبيح فى السماع وضعف فى السلطان وانها لم تجد لملكها موضعا ولا لنفسها كفوا غيرك فاقبل الى لاجمع

ملكى الى ملكك واصل بلادى ببلادك وتقلد امرى مع امرك تريد بذلك الغدر فلما اتى كتابها جذيمة وقدم عليه رسلها استخفه ما دعته اليه ورغب فيما اطمعته فيه فجمع اهل الحجى والراى من ثقاته وهو يومئذ ببقة من شاطئ الفرات فعرض عليهم ما دعته اليه وعرضت عليه فاجتمع رايهم على ان يسير اليها فيستولى على ملكها وكان فيهم قصير وكان اريبا حازما اثيرا عند جذيمة فخالفهم فيما اشاروا به وقال راى فاتر وغدر حاضر فذهبت كلمته مثلا وقال لجذيمة الراى ان تكتب اليها فان كانت صادقة فى قولها فلتقبل اليك ولا تمكنها من نفسك ولم تقع فى حبالها وقد وترتها وقتلت اباها فلم يوافق جذيمة ما اشار به فقال قصير

انى امرؤ لا يميل العجز ترويتى … اذا اتت دون شئ مرة الودم

فقال جذيمة لا ولكنك امرؤ رايك فى الكن لا فى الضح فذهبت كلمته مثلا ودعا جذيمة عمرو بن عدى ابن اخته فاستشاره فشجعه على المسير وقال ان قومى مع الزبا ولو قدروا لصاروا معك فاحب جذيمة قاله وعصى قصيرا فقال قصير لا يطاع لقصير امر فذهبت مثلا واستخلف جذيمة عمرو بن عدى على ملكه وسلطانه وجعل عمرو بن عبد الجن معه على خيوله وسار جذيمة فى وجوه اصحابه فاخذ على شاطئ الفرات من الجانب الغربى فلما نزل دعا قصيرا فقال ما الراى يا قصير فقال قصير ببقة خلفت الراى فذهبت مثلا قال وما ظنك بالزباء قال القول رداف والحزم عثراته تخاف فذهبت مثلا واستقبلته رسل الزبا بالهدايا والالطاف فقال يا قصير كيف ترى قال خطب يسير فى خطب كبير فذهبت مثلا وستلقاك الجيوش فان سارت امامك فالمراة صادقة وان اخذت جنبتيك واحاطت بك من خلفك فالقوم غادرون بك فاركب

العصا فانه لم يشق غباره فذهبت مثلا وكانت العصا فرسًا لجذيمة لا تجارى واتى راكبها وساير عليها فلقيته الخيول والكتايب فحالت بينه وبين العصا فركب قصير ونظر اليه جذيمة على متن العصا موليًا فقال ويله حزمًا على متن العصا فذهبت مثلا وجرت به الى غروب الشمس ثم نفقت وقد قطعت ارضا بعيدة فبنى عليها برجًا يقال له برج العصا وقالت العرب خير ما جاءت به العصا فذهبت مثلا وسار جذيمة وقد احاطت الخيل حتى دخل على الزبا فلما رأته تكشفت فاذا هي مضفورة الاسب فقالت يا جذيمة اذاب عروس ترى فذهبت مثلا فقال جذيمة بلغ المدى وجف الثرى وامر غدر ارى فذهبت مثلا ودعت بالسيف والنطع ثم قالت ان دماء الملوك شفاء من كلب فامرت بطست من ذهب قد اعدت له وسقته الخمر حتى سكر واخذت الخمر ماخذها فامرت براهشيه فقطعتا وقدمت اليه الطست وقد قيل لها ان قطر من دمه شيء في غير الطست طلب بدمه وكانت الملوك لا تقتل بضرب الاعناق الا في القتال تكرمة للملك فلما ضعفت يداه سقطتا فقطر من دمه في غير الطست فقالت لا تضيعوا دم الملك فقال جذيمة دعوا دما ضيعه اهله فذهبت مثلا فهلك جذيمة وجعلت الزباء دمه في ربعة لها وخرج قصير من الحي الذي هلكت العصا بين اظهرهم حتى قدم على عمرو بن عدي وهو بالحيرة فقال له قصير اثاير انت فقال بل ثاير سايب فذهبت مثلا ووافق قصير الناس وقد اختلفوا فصارت طائفة مع عمرو بن عدي اللخمي وجماعة منهم مع عمرو بن عبد الجن لعمرو بن عدي فقال قصير لعمرو بن عدي تهيأ واستعد ولا تطلن دم خالك قال وكيف لي بها وهي امنع من عقاب الجو فذهبت مثلا وكانت زباء سالت كاهنة لها عن

هلكها

هلكها فقالت ارى هلاكك بسبب غلام مهين غير امين وهو عمرو بن عدي ولن تموتي بيده حتفك بيدك ومن قبله ما يكون ذلك فحذرت عمروًا واتخذت لها نفقًا من مجلسها الذي كانت تجلس فيه الى حصن لها في داخل مدينتها وقالت ان فجئني امر دخلت النفق الى حصني ودعت رجلا مصورًا من اجود اهل بلاده تصويرًا واحسنهم عملا فجهزته واحسنت اليه وقالت سر حتى تقدم على عمرو بن عدي متنكرًا فتخلو بحشمه وتنضم اليهم وتخالطهم وتعلمهم ما عندك من العلم بالصور ثم اثبت لي عمرو بن عدي معرفة فصوره جالسًا وقائمًا وراكبًا ومتفضلا ومتسلحا بهيئته ولبسته ولونه فاذا احكمت ذلك فاقبل الي فانطلق المصور حتى قدم على عمرو بن عدي وصنع الذي امرته به الزباء وبلغ من ذلك ما اوصته به ثم رجع الى الزباء بعلم ما وجهته له من الصورة على ما وصفت وارادت ان تعرف عمرو بن عدي فلا تراه على حال الا عرفته وحذرته وعلمت علمه فقال قصير لعمرو بن عدي اجدع انفي واضرب ظهري ودعني واياها فقال عمرو وما انا بفاعل وما انت لذلك مستحقًا عندي فقال قصير خل عني اذن وخلاك ذم فذهبت مثلا فقال عمرو فانت ابصر فجدع قصير انفه واثر آثارًا بظهره فقالت العرب لمكر ما جدع قصير انفه وفي ذلك يقول المتلمس

وفي طلب الاوتار ما حز انفه	قصير ورام الموت بالسيف بيهس

ثم خرج قصير كانه هارب واظهر ان عمروًا فعل ذلك به وانه زعم انه مكر بخاله وغره من الزباء فقيل لها ان قصيرًا بالباب فامرت به فادخل عليها فاذا انفه قد جدع وظهره قد ضرب فقالت ما الذي ادى بك يا قصير قال زعم عمرو اني غررت خاله وزينت له المصير اليك وغششته ومالاتك ففعل بي ما ترين فاقبلت اليك وعرفت اني لا اكون مع احد هو اثقل عليه منك فاكرمته واصابت عنده من الحزم والراي ما ارادت

فلما عرف انها استرسلت اليه ووثقت به قال ان لى بالعراق
اموالا كثيرة وطرايف وثيابا وعطرا فابعثينى الى العراق
لاحمل مالى واحمل اليك من بزوزها وطرايف ثيابها
وطيبها وتصيبين فى ذلك ارباحا عظاما وبعض مالاغنى
بالملوك عنه وكان اكثر مايطرفها من التمر الصرفان
وكان يعجبها فلم يزل يزين ذلك حتى اذنت له ودفعت اليه
اموالا وجهزت معه عبيدا فسار قصير بما دفعت اليه حتى
قدم العراق واتى الحيرة متنكرا فدخل على عمرو فاخبره الخبر
وقال له جهزنى بصنوف البز والامتعة لعل الله يمكن من
الزباء فتصيب ثارك وتقتل عدوك فاعطاه حاجته
فرجع بذلك الى الزباء فاعجبها ما رات وسرها وازدادت
به ثقة وجهزته فسار حتى قدم على عمرو فجهزه وعاد اليها
ثم عاد الثالثة وقال لعمرو اجمع لى ثقات اصحابك
وهىء الغراير والمسوح واحمل كل رجلين على بعير فى غرارتين
فاذا دخلوا مدينة الزباء اقمتك على باب نفقها وخرجت
الرجال من الغراير فصاحوا باهل المدينة فمن قاتلهم
قتلوه وان اقبلت الزباء تريد النفق جللتها بالسيف ففعل
عمرو ذلك وحمل الرجال فى الغراير بالسلاح وسار يكمن
النهار ويسير الليل فلما صار قريبا من مدينتها تقدم قصير
فبشرها واعلمها بما جاء به من المتاع والطرايف وقال لها
آخر البز على القلوص فارسلها مثلا وسالها ان تخرج فتنظر
الى ما جاء به وقال لها جئت بما صاء وصمت فذهبت مثلا
ثم خرجت الزباء فابصرت الابل تكاد تسوخ قوايمها فى الارض
من ثقل احمالها فقالت للقصير

ما للجمال مشيها وئيدا ... اجندلا يحملن ام حديدا
ام صرفانا باردا شديدا

فقال قصير فى نفسه بل الرجال قبضا قعودا فدخلت
الابل المدينة حتى كان آخرها بعيرا مر على بواب المدينة

بيده منخسة فنخس بها الغرارة فاصابت خاصرة الرجل الذى
فيها فضرط فقال البواب بالرومية بشنب ساقا يقول شر
فى الجوالق فارسلها مثلا فلما توسطت الابل المدينة انيخت
ودخل قصير عمرو على باب النفق الذى كانت الزباء
تدخله واراه اياه قبل ذلك وخرجت الرجال من الغراير فصاحوا
باهل المدينة ووضعوا فيهم السلاح وقام عمرو على باب
النفق واقبلت الزباء تريد النفق فابصرت عمرو فعرفته
بالصورة التى صورت لها فمصت خاتمها وكان فيه السم وقالت
بيدى لا بيد ابن عدى فذهبت كلمتها مثلا وتلقاها عمرو
فجللها بالسيف وقتلها واصاب ما اصاب من المدينة واهلها
وانكفا راجعا الى العراق وفى بعض الروايات مكان قولها
اذاب عروس ترى اشواد عروس ترى فقال جذيمة اى ارى داب
فاجرة بظراء تفلة قالت لا من عدم مواس ولا من قلة اواس
ولكن شيمة من اناس فذهبت مثلا خرقاء وجدت صوفا يقال
وجدت ثلة وهى الصوف ايضا يضرب مثلا للذى يفسد ماله
خذى ولا تنا ترى هذا المثل من قول دغة وذلك ان امها قالت
لها حين رحلوا بها الى بنى العنبر يوشك ان تزو رينا محتضنة
ابنين فلما ولدت فى بنى العنبر استاذنت فى زيارة امها
فجهزت مع ولدها فلما كانت قريبة من الحى اخذت ولدها
فشقته باثنين فلما جاءت الام قالت لها اين ولدك
فقالت دونك واومات اليه ثم قالت يا امه خذى ولا
تنا ترى انهما اثنان بحمد الله يضرب فى ستر العيوب وترك
الكشف عنها خرقاء ذات نيقة النيقة فعلة من التنوق يقال
تنوق فى الامر اى تانق فيه وبعضهم ينكر تنوق وانما يقول
هو تانق يضرب للجاهل بالامر ومع ذلك يدعى المعرفة خرقاء
عيابة اى انه احمق وهو مع ذلك يعيب غيره اخبرها بعلها
تخفر العيب يضرب للمراة الجرية اى اخبرها بعيبها لتكسر

مزجراتها اختلفت رؤسها فنعت الهاء راجعة الى الابل
وانما تختلف رؤسها عند الرتوع يضرب فی اختلاف القوم
فی الشیء خرج نازعا يده يضرب لمن نزع يده عن طاعة سلطان
اخبرته بعجری وبجری قال ابو عبيد اصل العجر العروق المتعقدة
والبجر ان تكون فی البطن خاصة يضرب لمن تخبر بجميع
عيوبك ثقة به قال الشعبی وقف علی رض علی طلحة يوم
الجمل وهو صريع قتيل فقال عز علی ابا محمد ان اراك مجدلا
تحت نجوم السماء بحش من افواه السباع وبطون الاودية
الی الله اشكو عجری وبجری الخيل تجری علی مساويها قال
اللحيانی لا واحد للمساوی ومثلها المحاسن والمقاليد
يقول ان كان بها يعنی بالخيل اوصاب او عيوب فان كرمها
يحملها علی الجری فكذلك الحر الكريم يحتمل المؤن ويحمی
الذمار وان كان ضعيفا ويستعمل الكرم علی كل حال الخيل اعلم من
فرسانها يضرب لمن ظننت به امرا فوجدته كذلك او بخلافه
الخيل اعلم بفرسانها قال ابو عبيد يعنی انها قد اختبرت ركابها
فهی تعرف الكفل من غيره ومعنی المثل استعن بمن يعرف الامر
اختلط المرعی بالهمل يقال ابل همل وهوامل وهمال واحدها
هامل والمرعی التی فيها رعاؤها والهمل ضدها يضرب للقوم
وقعوا فی تخليط خير حالبيك تنطحين قال ابو عبيد اصله
ان شاة او بقرة كان لهما حالبان وكان احدهما ارفق بها
من الاخر وكانت تنطحه وتدع الاخر يضرب لمن يكافی المحسن
بالاساءة ويروی هيل هين حالبيك تنطحين يقال هيلة
اسم عنز وهيل رخم منها الجزوف يتقلب علی الصوف يضرب
للرجل المكفی المؤن خامری ام عامر خامری ای استتری وام
عامر وام عمرو وام عويمر الضبع يشبه بها الاحمق ويروی عن
علی رض انه قال لا اكون مثل الضبع تسمع اللدم فتبرز طمعا
فی الحية حتی تصاد وهی زعموا من احمق الدواب لانهم اذا

ارادوا صيدها رموا فی جحرها بحجر فتحسبه شيئا تصيده فتخرج
لتاخذه فتصاد عند ذلك ويقال لها ابشری بجراد عظال
وكمر رجال فلا يزال يقال لها حتی يدخل عليها رجل فيربط
يديها ورجليها ثم يجرها والجراد العظال الذی ركب بعضها
بعضا كثرة واصل العظال سفاد السباع وقوله وكمر رجال
يزعمون ان الضبع اذا وجدت قتيلا قد انتفخ جرده القته
علی قفاه ثم ركبته قال العباس بن مرداس السلمی

ولو مات منهم من جرحنا لاصبحت ... ضباع باعلی الرقمتين عرائسا

ومثله خامری حضاجر اتاك ما تحاذر حضاجر اسم للذكر
والانثی من الضباع ومن اسجاعهم فی مثل هذا الم ترع يا حضاجر
كمالك ما تحاذر ضبا دم مخاطر ترهبه القسا ورثيعی الاسود
ويقال يا ام عمرو ابشری بالبشری موت ذريع وجراد عظلی
وكلی المثلين يضرب للذی يرتاع من كل شیء جبنا وقيل جعلا
مثلا لمن عرف الدنيا فی نقضها عقود الامور بايراد البلاء
عقب الرخاء ثم يسكن اليها مع ما علم من عادتها كما تغتر الضبع
بقول القائل خامری ام عامر خفت نعامتهم وكذلك شالت
نعامتهم اذا ارتحلوا عن منهلهم وتفرقوا خلا لك الجو فبيضی
واصفری او لغز قال ذلك طرفة بن العبد الشاعر وذلك
انه كان مع عمه فی سفر وهو صبی فنزلوا علی ماء فذهب طرفة
بفخيخ له فنصبه للقنابر وبقی عامة يومه فلم يصد شيئا ثم
حمل فخه ورجع الی عمه وتحملوا من ذلك المكان فرای
القنابر يلقطن ما نثر لهن من الحب فقال يا لك من قنبرة
بمعمر خلا لك الجو فبيضی واصفری ونقری ما شئت قد رحل
الصياد عنك فابشری ورفع الفخ فماذا تحذری لابد من
صيدك يوما فاصبری حذف النون من قوله تحذری لوفاق
القافية او لالتقاء الساكنين قال ابو عبيد يروی عن ابن
عباس انه قال لابن الزبير حين خرج حسين رض الی العراق

ان تنقری

خلالك الجو فبيضى واصفرى يضرب فى الحاجة يتمكن منها صاحبها
خير ليلة بالابد ليلة بين الزبانى والاسد وذلك عند
طلوع الشرطين وسقوط الغفر وما كان فيه من مطر فهو
من الربيع وكانت العرب تراها من الليالى السعود اذا نزل
بها القمر وقوله بالابد الباء بمعنى فى والابد الدهر اخلف
ذويعيا مظنه اصله ان راعيا كان اعتاد مكانا يرعاه
فجاءه يوما وقد حال عما عهده اى اتاه الخالف من حيث كان
لا ياتيه ومظن كل شىء حيث يظن به ذلك الشىء يضرب
فى الحاجة يعوق دونها اى عنها عايق خلع الدرع بيد الزوج
كان المفضل يحكى ان المثل لرقاش بنت عمرو بن تغلب بن
وايل وكان تزوجها كعب بن مالك بن تيم الله بن تغلب فقال
لها اخلعى درعك فقالت خلع الدرع بيد الزوج فقال
اخلعيه لانظر اليك فقالت التجرد لغير النكاح مثله فذهبت
كلمتاها مثلين يضربان فى وضع الشىء غير موضعه خل سبيل
من وهى سقاؤه ومن هريق بالفلاة ماؤه اى ذاكرة الخليل
صحبتك ولم يستقم لك فان هذه فيك كوهى فيك وهراقة
الماء مثل لخلو القلب عن المودة يضرب لمن كره صحبتك

و زهد فيك قال الشاعر

صادق خليلك ما بدا لك نصحه
فاذا ابن لك غشه فتبدل

اختلط الخاثر بالزباد

والخاثر ما خثر من اللبن والزباد الزبد يضرب للقوم يقعون
فى التخليط من امرهم عن الاصمعى اختلط الليل بالتراب مثل
ما يقدم فى المعنى خير انائك تكفئن يقال كفات الاناء قلبته
وكببته وزعم ابن الاعرابى ان اكفات لغة قال الكسائى
كفاته كببته واكفاته املته واكتفاته مثل كفاته وامليته
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ولا تسئل المراة طلاق اختها
لتكتفئ ما فى صحفتها قال ابو عبيد قد علم انه لم يرد الصحفة
خاصة انما جعلها مثلا لحظها من زوجها يقول انه اذا طلقها

لقول هذه كانت قد امالت نصيب صاحبتها الى نفسها قالوا
يضرب المثل فى موضع حرمان اهل الحرمة واعطاء من ليس
كذلك خير مالك ما نفعك قال ابو عبيد العامة تذهب
بهذا المثل الى ان خير المال ما انفقه صاحبه فى حيوته ولم
يخلفه بعده وكان ابو عبيد يتاوله فى المال يضيع للرجل
فيكسب به عقلا يتادب به فى حفظ ماله فيما يستقبل كما قالوا
لم يضيع من مالك ما وعظك خير ما رد فى اهل ومال يقال هذا
للقادم من سفره اى جعل الله ما جئت به خير ما رجع به الغايب
ويروى خيرا بالنصب اى جعل الله ردك خير رد فى اهل
ومال والرفع على تقدير ردك خير رد وفى معنى مع الخلة
تدعو الى السلة الخلة الفقر والسلة السرقة يعنى ان الفقر
يدعو الى دناءة المكسب ويجوز ان يراد بالسلة سل السيوف
خير الفقه ما حاضرت به اى انفع علمك ما حضرك فى وقت
الحاجة اليه خلاؤك اقنى لحيائك اقنى اى الزم والمعنى انك
اذا خلوت فى منزلك كان احرى ان تقنى الحياء وتسلم من الناس
لان الرجل انما يحذر نقاب الحياء اذا واجه خصما او عارض
شكلا واذا خلا فى منزله لم يحتج الى ذلك يضرب فى ذم مخالطة
الناس خير قليل وفضحت نفسى ويروى نفع قليل قالوا ان اول
من قال ذلك فاقرة امراءة مرة الاسدى وكانت من اجمل النساء
فى زمانها وان زوجها غاب عنها اعواما فهويت عبدا لها حبشيا
كان يرعى ماشيتها فلما همت به اقبلت على نفسها فقالت يا نفس
لا خير فى الشرة فانها تفضح الحرة وتحدث العرة ثم اعرضت عنه
حينا ثم همت به فقالت يا نفس موتة مريحة خير من الفضيحة
وركوب القبيحة واياك والعار ولبوس الشنار وسوء الشعار
ولوم الدثار ثم همت به وقالت ان كانت مرة واحدة فقد
تصلح الفاسدة وتكرم العايرة ثم جسرت على امرها فقالت
للعبد احضر مبيتى الليلة فاتاها فواقعها وكان زوجها عايفا

ماردًا وكان قد غاب دهرًا ثم اقبل ايبًا فبينا هو يطعم اذ نعب
غرابٌ فاخبر ان امرأته لم تفجر قط ولا تفجر الا تلك الليلة
فركب مرة فرسه وسار مسرعًا رجاء ان هو احسها امنها ابدًا
فانتهى اليها وقد قام العبد عنها وقد ندمت وهي تقول خير
قليل وفضحت نفسي فسمعها مرة فدخل عليها وهو يرعد لما به
من الغيظ فقالت له ما يرعدك قال مرة ليعلم انه قد علم خير
قليل وفضحت نفسي فشهقت شهقة وماتت فقال مرة

لحى الله رب الناس فاقرمية   واهون بها مفقودة حين تفقد
لعمرك ما تعتادني منك لوعة   ولا انا من وجد عليك مسهد

ثم قام الى العبد فقتله **الخنق** يخرج الورق يضرب للغريم
المليح يستخرج دينه بملازمته **خير** الخلال حفظ اللسان يضرب
في الحث على الصمت **خله** درج الضب يضرب لمن شوهد منه
امارات الصرم اي دعه يدرج درج الضب اي دروجه
ويذهب ذهابه والهاء في خله يرجع الى الرجل قال ابو سعيد
الضرير معناه خله ودعه في جحره وذلك انه يحفر جحره
درجًا بعضه تحت بعض فاذا دخل فيه لم يدرك فهذا درج
الضب قلت فعلى ما قال الهاء في خله للسكت الا انه اجراه مجرى
الوصل اي خل درج الضب فلا تبحث عنه فانك لا تجده كذلك
هذا الرجل فخله ودعه فانه لا سبيل لك الى وداده وقال غيره
يجوز ان يراد به التابيد اي خله ما درج اي ابدًا ويقال ايضًا
خل درج الضب اي خل طريقه لئلا يسلك بين قدميك فينفخ
يضرب في طلب السلامة من الشر **خباءة** صدق خير من يفعة
سوء الخباءة المرأة التي تطلع ثم تختبئ يقال غلام يافع ويفعة
وغلمان يفعة ايضًا في الجمع اي جارية تخفرة خير من غلام سوء
يضرب للرجل يكون خامل الذكر فيقال لان يكون كذا خير من
ان يكون مشهورًا مرتفعًا في الشر **خير** بين خدع وخصاء يضرب
لمن وقع بين خصلتين مكروهتين **خذ** خط عبدًا باه الهاء

يرجع الى الحظ اي انه تركه ذوقه وبخطه فخذه انت **الخمر** يعطي
من البخيل اي انه يكون بخيلًا فيجود وحليمًا فيجهل وما لكا للنسا
فيضيع سره **اخنى** عليها الذي اخنى على لبد اخنى اي اهلك

ولبد آخر نسور لقمان قال لبيد   ولقد جرى لبد فادركه ركضه
ريب الزمان وكان غير مثقل   لما رأى لبد النسور تطايرت
رفع القوادم كالفقير الاعزل   **خير** العفو ما كان عن القدرة وقيل اشار
اعف عني فقد قدرت وخير   العفو عفو يكون بعد اقتدار

خاصم المرء في تراث ابيه اولم تبكه اي ان نلت شيئًا فهو الذي
اردت والا لم تغرم شيئًا **خفف** رمات الغيل والكفف الغيل
جمع غيلة وهي اسم من الاغتيال والكفف جمع كفة وهي حبالة
الصايد اي خف الاغتيال وهو القتل مغافصة وخف كفة
الحابل يضرب في التحذير والامر بالحزم **خالطوا** الناس وزايلوهم
اي عاشروهم في الافعال الصالحة وزايلوهم في الاخلاق المذمومة
خير الامور اوساطها يضرب في التمسك بالاقتصاد قال
اعرابي للحسن البصري علمني دينًا وسوطًا لا ذاهبًا فروطًا ولا
ساقطًا سقوطًا فقال احسنت يا اعرابي خير الامور اوساطها
خير الامور احمدها مغبة اي عاقبة هذا مثل قولهم الاعمال
بخواتيمها **خير** حظك من دنياك ما لم تنل لانها شرور وغرور
خير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع قاله اوس بن حارثة
لابنه مالك قالوا يراد بالقنوع القناعة والصحيح ان القنوع
السؤال والتذلل للمسيلة يقال قنع بالفتح يقنع قنوعًا قال الشماخ

لمال المرء يصلحه فيغني   مفاقره اعف من القنوع

يعني من مسئلة الناس وقال بعض اهل العلم القنوع يكون بمعنى الرضا وانشد

وقالوا قد زهيت فقلت كلا   ولكني اعزني القنوع
والقانع الراضي قال لبيد   فمنهم سعيد آخذ بنصيبه
ومنهم شقي بالمعيشة قانع   قال ويجوز ان يكون السائل

سمي قانعًا لانه يرضى بما يعطى قل او كثر فيكون معنى القناعة

والقنوع راجعا الى الرضى **خبزم** بامرِ بلدِ بلدِ قال ابو عمرو
معناه بابا بابا لم يكنه من امره شيئا **الخطا** زاد العجول قل من
عجل في امره الا اخطا قصد السبيل **الخطب** مشوار كثير العثار
المشوار المكان الذي يعرض فيه الدواب **خير** الغداء بواكره
وخير العشاء بواصره يعني ما يبصر فيه الطعام قبل هجوم الظلام
خير المال عين ساهرة لعين نائمة يجوز ان يكون هذا مثل
قولهم خير المال الخرارة في ارض خوارة ويجوز ان يكون معناه
عين من يعمل لك كالعبيد والاماء واصحاب الضرائب وانت
نائم **خير** الناس هذا النمط الاوسط يعني بين المقصر والغالي
خل من قل خيره لك في الناس غيره **اخل** اليك ذئب ازل يقال
للرجل اخل اي الزم شانك قال الجعدي

وذلك من وقعات المنون … فاخلي اليك ولا تعجبي

وتقدير المثل الزم شانك فهذا ذئب ازل يضرب في التحذير
ويروى اخل اليك اي كن خاليا يقال اخليت اي خلوت واخليت
غيري يتعدى ولا يتعدى قال عتي بن مالك العقيلي

اتيت مع الحداث ليلى فلم ابن … فاخليت فاستعجمت عند خلائي

اي خلوت وقوله اليك يريد اخل فانما اليك امرك وشانك
فان هذا ذئب ازل الذي لا لحم على فخذيه ووركيه
وذلك اسرع له في المشي **اخبرته** خبوري وشقوري وفقوري
قال الفراء كله مضموم الاول وقال ابو الجراح بالفتح وبخط
ابي الهيثم شقوري بفتح الشين والمعنى اخبرته خبري ويرد
الكلام في شقوري وفقوري من بعد ان شاء الله **خير** سلاح
المرء ما وقاه يعني خير ولد الرجل واهله من كفاه ما يحتاج
اليه **الخنفساء** اذا مست نتنت اي جاءت بالنتن الكثير
يضرب لمن ينطوي على خبث فيقال لا تفتشوا عما عنده فانه
يؤذيكم بنتن معايبه والخنفساء بفتح الفاء ممدودة هذه
الدويبة والانثى خنفساءة وقال الاصمعي لا يقال خنفساءة

بالهاء والخنفس لغة في الخنفساء والانثى خنفسة **خذ** اخاك
بجم استه الحمم ما اذيب من الالية اي خذه باول ما سقط به من
الكلام **خواطيا** كانها نواقر النواقر النوافذ في الغرض يضرب
للرجل يخطي فيكون خطاؤه اقرب الى الصواب من صواب غيره
ونصب خواطي على تقدير رمي خواطي **لخطات** استُ الحفرة
يضرب لمن رام شيئا فلم ينله يروى ان المختار بن ابي عبيد
قال وهو بالكوفة والله لادخلن البصرة ولادمحن وينها
بكتاب ثم لاملكن السند والهند والبند انا والله صاحب
الخضراء والبيضاء والمسجد الذي ينبع منه الماء فلما بلغ
هذا القول الحجاج بن يوسف قال اخطات است ابن ابي عبيد
الحفرة انا والله صاحب ذلك **خضلة** تعيبها رصوف الخضلة
المراة الناعمة التارة والرصوف المراة الصغيرة الفرج
ويقال الضيقة حتى لا يكون للذكر فيه مسلك وهي مثل الرتقاء
والرصف ضم الشيء بعضا الى بعض يعني ان هذه الرصوف المعيوبة
تعيب هذه الناعمة يضرب لمن يعيب الناس وبه عيب **خوق**
من السام بجيد اوقص الخوق الحلقة من الذهب او الفضة
والسام جمع سامة وهي عروق الذهب والجيد الاوقص القصير
يضرب للشريف الاباء الدني في نفسه **خمس** ابي الرقعاء ليست
تشكر يضرب للغني الذي لا فضل له على احد ولا احسان الى
انسان **اخلفك** الوزن وسهل لا يرى الوزن نجم يطلع مطلع
سهيل يشبه سهيلا في الضوء وكذلك حضار مثل قطام يقال
حضار والوزن محلفان وذلك ان كل واحد منهما يظن انه سهيل
فيحلف كل من راه على الحلف انه هو بعينه وسهيل تكبير سهيل يضرب
لمن علق رجاءه برجلين ثم لا يفيان بما امل **خبراء** وادليس
فيها هلك الخبراء مكان فيه شجر السدر وهي منافع الماء يستنقع فيها
الصيف يضرب للكريم يامن جيرانه سوء الحال وضعف العيش
خطيطة فيها كلاب شغر الخطيطة الارض التي لم يصبها مطر

بين ارضين مطورتين وشغر الكلب رفع احدى رجليه من الارض
ليبول يضرب لقوم وقعوا في بؤس وهم مع ذلك يستطيلون على
الناس خلة اعراب ودين فادح الخلة المحبة والمحب ايضا
والدين الفادح المثقل يقال فدحه الدين اذا اثقله وخص
الاعراب لانها لقيت الشدة فيكلفك ما لا طاقة لك به يضرب
من يلزمه ما يكره ولا بد له من تحمله خربان ارض صقرها
ملت الخرب ذكر الحبارى والجمع خربان والت الصقر اذا ادخل
راسه تحت ريشه يضرب لقوم يعيثون في ارض غفل صاحبها
عنهم خابرت سعدا في مليط مخدج المخابرة المشاركة في المزارعة
ثم تستعار في غيرها والمليط ولد الناقة تملطه اي تسقطه والمخدج
الذي ولد لغير تمام يضرب للرجلين تنازعا فيما لا يعتنا ذ ع
فيه ولا خير عنده اخلف بقوم سادتهم حقاب يقال خلف
الشيء يخلف خلوفا اذا فسد وتغير ومنه خلوف فم الصائم
والحقاب شيء محلى تلبسه المراة واراد ذات حقاب يعني امرأة
وتقديره ما افسد امر قوم ملكتهم امراة يضرب للوضيع يملك
الشريف اخطأ نوءك النوء النجم يطلع او يسقط فيمطر يقال
مطرنا بنوء كذا يضرب لمن يطلب حاجة فلم يقدر عليها
الخيل ميامين قالوا ان جرير بن عبد الله حين نافر القضاعي
الى فرس فركبه من قبل وحشيه فقال له القضاعي است لم
تعود المجر فقال جرير الخيل ميامين فذهبت مثلا خذها
من ذي قبل ومن ذي عوض اي فيما يستقبل وعوض اسم للدهر
المستقبل والهاء للخطة يضرب عند التوعد والتهدد الخير
عادة والشر لجاجة جعل الخير عادة لعود النفس اليه وحرصها
عليه اذا الفته لطيب ثمره وحسن اثره وجعل الشر لجاجة
لما فيه من الاعوجاج ولاجتواء العقل اياه اخنعي وتيسي
الخنع الظلع والخانعة الضبع لانها تخنع في مشيتها والخطاب
في هذا المثل لها وتيسي معناه كذبت وقدم شرحه في باب التاء

يضرب

يضرب للمهذار الخازباز اخصب هذا ذباب يظهر في الربيع
فيدل على خصب السنة قال ابن احمر يصف روضة

تكسر فوقها القلع السوارى ... وجن الخازباز بها جنونا

ويروى تفقأ والمجنون من الشجر والعشب ما طال طولا
شديدا فاذا صار كذلك قيل جن جنونا قال المرقش

حتى اذا ما الارض زينها ال ... نبت وجن روضها واكم

والخازباز مبني على الكسر خير المال عين خرارة في ارض خوارة
الخرارة التي لها خرير وهو صوت الماء والخوارة الارض التي
فيها لين وسهولة يعنون فضل الدهقنة على ساير المعاملات
خير الرزق ما يكفي وخير الذكر الخفي خذ حقك في عفاف
وافيا او غير واف يضرب في القناعة باليسير خالص المؤمن
وخالق الفاجر اي لتخلص مودتك للمؤمن فاما المنافق والفاجر
فجاملهما ولا تهضم دينك وهذا قريب مما قاله صعصعة
ابن صوحان لاخيه زيد بن صوحان اذا لقيت المؤمن
فخالصه وقدمر في الباب الاول خيره في خوفه اي انك
تحقره في المنظر وتاتيك انباؤه بغير ذلك يضرب لمن
تزدريه وهو بخلاف ذلك خشية خير من حب اي حبا نصب حبا
على التمييز اي لان تخشى خير من ان تحب وهذا مثل قولهم
رهباك خير من رغباك ومثل قولهم فرقا انفع من حب
خادمكم خيركم لاهله يروى هذا في حديث مرفوع خذ من
فلان العفو اي ما امكن وجاء من غير كد فاقبله وما تعذر
عليك فدعه

ما على افعل من هذا الباب

اخطب من سحبان وائل هو رجل من باهلة وكان من خطبائها وشعرائها
وهو الذي يقول

لقد علم الحي اليمانون انني ... اذا قلت اما بعد اني خطيبها

وهو الذي قال لطلحة الطلحات الجواد

يا طلح اكرم من بها حسبا واعطاهم لتالد ... منك العطاء فاعطني وعلي مدحك في المشاهد

فقال له طلحة احتكم فقال برذونك الورد وغلامك الخباز

وقصرك بزنج وعشرة الاف فقال له طلحة اف لو تسئلنى
على قدرى وانما سالتنى على قدرك وقدر باهلة ولو سالتنى
كل قصرلى وعبد ودابة لاعطيتك ثم امرله بما سال ولم يزد
عليه شيئا وقال تالله ما رايت مسئلة محكم الام من هذا
وطلحة هذا هو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعى واما طلحة
الطلحات يقال له طلحة الخير وطلحة الفياض فهو طلحة بن
عبد الله التيمى من الصحابة من المهاجرين الاولين ومن العشرة
المسمين للجنة وكان يكنى ابا محمد رض اخنث من هيت هذا
المثل من امثال اهل المدينة سار على عهد رسول الله عليه السلام
وكان حينئذ بالمدينة ثلثة من المخنثين هيت وهرم وما
تع فسار المثل من بينهم بهيت وكان المخنثون يدخلون على
النساء فلا يحجبون وكان هيت يدخل على ازواج النبى عليه
السلام متى اراد فدخل يوما دار ام سلمة والرسول صلى الله
عليه وسلم عندها فاقبل على اخى ام سلمة عبد الله بن ابى امية
يقول ان فتح الله عليكم الطايف فسل ان تنفل بادية بنت
غيلان بن سلمة بن معتب الثقفية فانها مبتلة هيفاء
شموع نجلاء تناصف وجهها فى القسامة وتجزئ معتدلا
فى الوسامة ان قامت تثنت وان قعدت تبنت وان تكلمت
تغنت اعلاها قضيب واسفلها كثيب اذا اقبلت اقبلت باربع
وان ادبرت ادبرت بثمان مع ثغر كالاقحوان وشئ بين
فخذيها كالقعب المكفاء كما قال قيس بن الخطيم

تغترق الطرف وهى لاهية كانما شف وجهها نزف
بين شكول النساء خلقتها قصد فلا جبلة ولا قضف

فسمع ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال له ما لك سباك الله
ما كنت احسبك الا من غير اولى الاربة من الرجال فلذا
كنت لا احجبك عن نسائى ثم امر بان يسير الى خاخ ففعل
ودخل فى اثر هذا الحديث بعض الصحابة على النبى عليه السلام

فقال اتاذن يا رسول الله فى ان اتبعه فاضرب عنقه فقال
لا انا قد امرنا ان لا نقتل المصلين فبلغ خبر المخنث فقال
ذلك من النان دربن اى من محزن فى الخبز وبقى هيت بخاخ
الى ايام عثمان رض قلت هذا تمام الحديث فاما تفسيره
فقد فسره ابو عبيد القسم بن سلام فى غريبه فقال اما قوله
ان قعدت تبنت فالتبنى التباعد ما بين الفخذين يقال
تبنت الناقة اذا باعدت ما بين فخذيها عند الحلب ويقال تبنت
اى صارت كانها بنيان من عظمها وقوله تقبل باربع يعنى باربع
عكن فى بطنها وقوله تدبر بثمان يعنى اطراف هذه العكن الاربع
فى جنبيها لكل عكنة طرفان لان العكن تحيط بالطرفين والجنبين
حتى تلحق بالمتنين من موخر المراة وقال ثمان وانما هى عدد
الاطراف وواحدها طرف وهو مذكر لان هذا كقولهم هذا الثوب
سبع فى ثمان على نية الاشبار فلما لم يقل فى ثمانية اشبار
اتى بالتانيث وكما يقولون صمنا من الشهر خمسا والصوم للايام
دون الليالى فاذا ذكرت الايام قيل صمنا خمسة ايام
وقوله تغترق الطرف اى تشغل عين الناظرين اليها عن النظر
الى غيرها ويقال بل معناه انها ينظر اليها بالطرف كله وهى لا
تشعر وقوله شف وجهها اى جهده يريد انها عتيقة الوجه دقيقة
المحاسن ليست بكثيرة لحم الوجه والنزف خروج الدم اى انها
تضرب الى الحمرة ولا يكون ذلك الا من النعمة والشكول الضروب
والجبلة الكزة الغليظة واما اسم هيت فقد اختلفوا فيه فقال
بعضهم هو هنب بالنون والباء قال ابن الاعرابى الهنب الفائق
الحمق وبه سمى الرجل هنبا وقال الليث قد صحف اهل الحديث
فقالوا هيت وانما هو هنب وقال الازهرى رحمه الله رواه
الشافعى رض وغيره هيت بالتاء واظنه صوابا هذا كلامهم
حكيته على الوجه واما قولهم اخنث من دلال فهو ايضا من
مخنثى المدينة واسمه نافذ وكنيته ابو يزيد وهو ممن خصاه

ابن حزم الانصاری امیر المدینة فی عهد سلیمان بن عبد الملك
وذلك انه امر ابن حزم عاملها ان احص لی مخنثی المدینة فتشظی
قلم الكاتب فوقعت نقطة علی ذروة الحاء فصیرتها خاء فلما
ورد الكتاب المدینة ناوله ابن حزم كاتبه فقرا علیه اخص المخنثین
فقال له الامیر لعله احص بالحاء فقال الكاتب ان علی الحاء
نقطة مثل تمرة ویروی مثل سهیل فتقدم الامیر فی احضارهم
وهم طویس ودلال ونسیم السحر ونومة الضحی وبرد الفؤاد
وظل الشجر فقال كل واحد منهم عند خصائه كلمة سارت عنه
فاما طویس فقال ما هذا الا ختان اعید علینا وقال دلال
بل هذا هو الختان الاكبر وقال نسیم السحر بالخصاء صرت
مخنثا حقا وقال نومة الضحی بل صرنا نساء حقا وقال برد
الفؤاد استرحنا من حمل میزاب البول وقال ظل الشجر ما یصنع
بسلاح لا یستعمل ومر الطبیب الذی خصاهم بابن ابی عتیق
فقال له انت خاصی دلال اما والله ان كان لیجید لمن طلل
بذات الجزع امسی دارسا خلقا ومضی الطبیب فناداه ابن ابی
عتیق ان ارجع فرجع فقال انما عنیت خفیفه لا ثقیله قالوا
وكان یبلغ من تخنث دلال انه كان یرمی الجمار فی الحج بسكر
سلیمانی من عنبر مبخرا بالعود المطری فقیل له فی ذلك فقال لی
مرة عندی ید فانا اكافیه علیها قیل وما تلك الید قال حبب
الی الابنة وقولهم اخنث من مصفر استه هذا مثل من امثال
الانصار كانوا یكیدون به المهاجرین من بنی مخزوم حكی ذلك
ابن جعدبة وزعم انهم كانوا یعنون بهذا المثل ابا جهل بن هشام
وقد كان یردع الیتیه بالزعفران لبرص كان هناك فادعت
الانصار انه انما كان یطلیها بالزعفران تطیبا لمن كان یعلوه
لانه كان مستوها قالوا ولذلك قال فیه عتبة بن ربیعة سیعلم
مصفر استه انا ینتفخ سحره فدفعت بنو مخزوم ذلك وقالت
فقد قال قیس بن زهیر لاصحابه یوم الهباءة وهو یریدهم

علی قیس انه حذیفة بن بدر ان حذیفة رجل مخزنج والكانی بالمصفر استه
مستنقعا فی حفر الهباءة قالوا فینبغی ان تحكموا علی حذیفة ایضا
انه كان مستوها متفارا ولم نر احدا قط قال ذلك وقد ضرب
اهل مكة المثل قبل الاسلام فی التخنث برجل آخر من مشركی مكة
لا احب ذكره وزعموا انه كان موقوفا وروا له هذا الشعر

یا جواری الحی عدنیه ... جنبوا عنی معللیه
كیف تلحونی علی رجل ... لو سقانی سم ساعته
لم اقل غیظا اجملت ولا ... عندها فاضت مدامعیه
لم اقل انی مللت ولا ان ... من اهواه مكنیه
لو اصابته منیة شرقت ... عینی بعبرتیه
قربوا عودا وباطیة ... فبذا ادركت حاجتیه

وقال قوم انما هذه كلمة یقال لاصحاب الدعوة ولكنه
اخسر صفقة من شیخ مهو ومهو بطن من عبد القیس واسم هذا
الشیخ عبد الله بن بیدرة ومن حدیثه ان ایادا كانت تعیر
بالفسو وتسب به فقام رجل من ایاد بسوق عكاظ ذات
سنة ومعه بردا حبرة ونادی الا انی من ایاد فمن الذی
یشتری عار الفسو منی ببردی هذین فقام عبد الله هذا
الشیخ العبدی وقال هاتهما فاتزر باحدهما وارتدی بالاخر
واشهد الایادی اهل القبایل علیه انه اشتری من ایاد لعبد
القیس عار الفسو ببردین فشهدوا علیه وآب الی اهله
فسئل عن البردین فقال اشتریت لكم بهما عار الدهر فقال الشعراء فی عبد القیس

ان الفساة قبلنا ایاد ... ونحن لا نفسوا ولا نكاد
فقال ـــــ ایاد ... یا آل لكیز دعوة نبیدها
نعلنها ثمت لا نخفیها ... كروا الی الرحال فافسوا فیها
وقال بعض الشعراء فی ذلك ... یا من رأی كصفقة ابن بیدرة
من صفقة خاسرة مختسرة ... المشتری العار ببردی حبرة
شلت یمین صافق ما اخسره ... وكان المنذر بن الجارود

العبدى رئيس البصرة فقال يوماً من يشترى منى عار الفسوة
تحكم على فى الشوم وكانت قبايل حاضرة فقال رجل من مهره
انا فقال له المنذر اتا نية لا ام لك قد اشتريتموه فى
الجاهلية وجئتم تشترونه فى الاسلام ايضا اعرب قام
اللهنا عيك وقدم الى عبد الملك بن مروان رجلان كلاهما
مستحق للعقوبة فبطح احدهما فضرط الاخر فضحك الوليد
بن عبد الملك فغضب عبد الملك وقال اتضحك من حد
اقيمه فى مجلسى خذوا بيده فقال الوليد على رسلك يا امير
المؤمنين فان ضحكى كان من قول بعض ولاة الامر على منبر
البصرة والله لئن غمزت حنيفة لتضرطن عبد القيس و
المبطوح حنفى والضارط عبدى فضحك عبد الملك وخلى
عنهما اخيل من واشمة استها و يروى من المتشمة قال ابو
عمرو هى امراة وشمت فرجها فاختالت على صواحباتها ويقال
بل هى دغة اخلف من ولد الحمار يعنون البغل لانه لا يشبه
اباه ولا امه اخلف من نار الحباحب ويقال ايضا اخلف
من نار ابى حباحب واخلف من وقود ابى حباحب ومن
حديثه فيما ذكر ابن الكلبى انه كان رجلا من العرب فى سالف
الدهر بخيلا لا توقد له نار بليل مخافة ان تقتبس منها
فان اوقدها ثم ابصرها مستضئ اطفاها فضربت العرب
بناره فى الخلف المثل وضربوا به فى البخل المثل وقال غير ابن
الكلبى الحباحب لنار التى توريها الخيل بسنابكها من الحجارة
واحتج بقول الله تعالى فالموريات قدحا وقال قايل الحباحب
طاير يطير فى الظلام كقدر الذباب له جناح يحمر اذا طار
بريتراى من البعد كشعلة نار اخلف من صعر هذا من خلوف
الفم وهو تغير رايحته اخلف من عرقوب هذا من خلف الوعد
وقد ذكرت قصته فى حرف الميم عند قوله مواعيد عرقوب
اخلف من شرب الكمون لان الكمون يمنى السقى يقال له

الشرب الماء ويقال ايضا مواعيد الكمون كما يقال مواعيد
عرقوب الا ان كمون مفعول لا فاعل كما كان عرقوب فى قولهم

مواعيد عرقوب فاعلم وقال الشاعر | اذا جبته يوما على غب
كما يوعد الكمون ما ليس يصدق | اخلف من بول الجمل هذا من

الخلاف لان الخالف لا نبول الى خايف وقيل ان الاسد مثله
وقولهم اخلف من ثيل الجمل الثيل وعاء قضيبه وقيل ذلك لانه
يخالف فى الجهة التى اليها مبال كل حيوان اخف من فراشة
الفراشة اكبر من الذباب الضخم فاذا اخذتها بيدك صارت
بين اصابعك مثل الدقيق قال الشاعر

سفاهة سنور وحلم فراشة | وانك من كلب الهراش اجهل

اخف راسا من الذيب قالوا الذيب لا ينام كل نومه لشدة حذره
ومن شقاية بالسهر لا يكاد يخطيه من دماه واذا نام فتح احدى
عينيه قال حميد ينام باحدى مقلتيه ويتقى باخرى المنايا فهو
يقظان هاجع اخف راسا من الطاير قال الشاعر
يبيت الليل يقظانا خفيف الراس كالطاير • وقولهم اخف
حلما من عصفور وهو ان العرب تضرب المثل بالعصفور فى حلوم

السخفاء قال حسان | لا باس بالقوم من طول ومن عظم
جسم البغال واحلام العصافير | اخف حلما من بعير هو من قول
الشاعر • ذاهب طولا وعرضا | وهو فى عقل البعير • ومن قول الاخر
لقد عظم البعير بغير اب | فلم يستغن بالعظم البعير
يصرفه الصبى لكل وجه | ويحبسه على الخسف الجرير
وتضربه الوليدة بالهراوى | فلا غير لديه ولا نكير

اخف من الجماح هو سهم يلعب به الصبيان لا نصل له يجعلون
فى راسه مثل البندقة لئلا يعقر احدا وربما جعل فى طرفه تمرة
معلوك بقدر عفاص القارورة وقوس الجماح مثل قوس الندف
الا انها اصغر فاذا اشب الغلام ترك الجماح واخذ النبل واما
قولهم اخف من يراعة فيجوز ان يراد به الذى يطير بالليل كانه نار

يقال هو ذباب فيكون كقولهم **اخف** من فراشة ويجوز ان يكون
المراد به العصبة والجمع يراع فيهما **اخفى** من الماء تحت الرفة
يعنى التبنة قلت هذا الحرف فى كتاب حمزه بتشديد الفاء ولهاء
وكذلك اورده الجوهرى فى الصحاح فى قولهم وردت الابل
رفها والصحيح ان الرفة من الاسماء المنقوصة والجمع رفات
مثل قلة وقلات وثبة وثبات **اخفى** مما يخفى الليل لان
الليل يستر كل شئ ولذلك قالوا فى المثل الاخر الليل اخفى
للويل وفى مثل اخر اخفى والنهار افضح واخفى من قولهم خفيت
الشئ اذا كتمته اخفيه خفيا وليس من الاخفاء **اخرق** من
حمامة لانها لا تحكم عشها فى الموضع الذى تذهب به الريح
وتجئ فبيضها اضيع شئ وما ينكسر منها اكثر مما يسلم

قال عبيد الابرص
عيوا بامرهم كما عيت ببيضتها الحمام … جعلت لها عودين من نشم واخر من ثمامه

ويروى وعودا من ثمامه **اخرق**
من ناكثة غزلها ويقال من ناقضة غزلها وهى امراة كانت من قريش
يقال لها ام ريطة ابنة كعب بن سعد بن تيم بن مرة وهى التى قيل
فيها خرقاء وجدت صوفا والتى قال الله تعالى فيها ولا تكونوا كالتى
نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا قال المفسرون كانت هذه المرأة
تغزل وتأمر جواريها ان يغزلن ثم تنقض وتأمرهن ان ينقضن ما
فتلن وامررن فضرب بها المثل فى الخرق **اخسر** من حمالة الحطب
هى ايضا من قريش وهى ام جميل اخت ابى سفين بن حرب امراة ابى
لهب المذكورة فى سورة تبت يدا ابى لهب وفيها يقول الشاعر

جمعت شتى وقد وفرتها جملا … لانت اخسر من حمالة الحطب

اى اظهر خسرانا وذلك انها كانت تحمل العضاه والشوك
فتطرحه فى طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعقره وقال
قتاده ومجاهد والسدى كانت تمشى بالنميمة بين الناس
فتلقى بينهم العداوة وتهيج نارها كما توقد النار بالحطب
وتسمى النميمة حطبا يقال فلان يحطب على فلان اذا كان يغرى به وقال

اَللَّيلُ

من البيض لم تصطد على ظهر سوءة … ولم تمش بين القوم بالحطب الرطب

اخسر من مغبون مثل مولد ويقولون فى مثل اخر فى است
المغبون عود اخسر من القابض على الماء هذا ماخوذ من قول الشاعر

وما انس مل اشياء لا انس قولها … تقدم فشيعنا الى ضحوة الغد
فاصبحت مما كان بينى وبينها … سوى ذكرها كالقابض الماء باليد

اخيب من حنين قد اختلف النسابون فيه وقد ذكرت قول
ابى عبيد وابن السكيت فيه فى حرف الراء عند قولهم رجع
بخفى حنين واما الشرقى بن القطامى فانه قال كان حنين
من قريش وزعم ان اصل المثل ان هاشم بن عبد مناف
كان رجلا كثير التقلب فى احياء العرب للتجارات والوفادات
على الملوك وكان نكحة فكان اوصى اهله انه متى اتوا بمولود
معه علامة فبلوه وتصير علامة قبولهم اياه ان يكسوه
ثيابا ويلبسوه خفا ثم ان هاشما تزوج فى حى من احياء اليمن
وارتحل عنهم فولد له غلام فسماه جده ابو امه حنينا وحمله
الى قريش مع رجل من اهله فسال عن رهط هاشم فدل عليهم
فاتاهم بالغلام وقال ان هذا ابن هاشم فطالبوه بالعلامة
فلم يقبلوه فرد الغلام الى اهله فحين راوه قالوا جاء
بخف حنين اى جاء خائبا حين جاء فى خف نفسه اى لم
قبل لا لبس خفا بيه وقال غيره كان حنين رجلا عباديا
من اهل دومة الكوفة وهى النجف محاله فيها وهو الذى يقول
انا حنين ودارى النجف … وما نديمى الا الفتى القصف
ليس نديمى المخل الصلف وكان من قصته ان دعاه قوم من
اهل الكوفة الى الصحراء ليغنيهم فمضى معهم فلما سكر سلبوا
ثيابه وتركوه عريانا فى خفيه فلما رجع الى اهله وابصروه
بتلك من حاله قالوا جاء حنين بخفيه ثم قالوا اخيب من
حنين فصار مثلا لكل خائب وخاسر ثم قالوا ايضا اصحب
للياس من خفى حنين فصار مثلا لكل يائس وقانط ومكد

اخلى من جوف حمار واخرب من جوف حمار قالوا هو رجل
من عاد وجوفه واد كان بحلة ذو ماء وشجر فخرج بنوه
يتصيدون فاصابتهم صاعقة فاهلكتهم فكفر وقال لا
اعبد ربا فعل ذا ببنى ثم دعا قومه الى الكفر فمن عصاه
قتله فاهلكه الله واخرب واديه فضربت العرب به المثل
فى الخراب والخلا فقالوا اخرب من جوف واخلى من جوف
واكثر الشعراء ذكره فى اشعارهم فمن ذلك قول بعضهم

ولشوم البغى والغشم قديما ... ما خلا جوف ولم يبق حمار

هذا قول هشام الكلبى وقال غيره ليس حمار هاهنا اسم رجل
بل هو الحمار بعينه واحتج بقول من يقول اخلى من جوف العير
قال ومعنى ذلك ان الحمار اذا اصيد لم ينتفع بشى مما فى
جوفه بل يرمى به ولا يؤكل واحتج ايضا بقول من قال شر المال
ما لا يزكى فقال انما عنى به الحمار لانه لا يجب فيه زكوة ولا
يذبح فيؤكل وقال ابو نصر فى قول امرئ القيس وواد كجوف
العير قفر قطعته العير عند الاصمعى الحمار يذهب الى انه
ليس فى جوف الحمار اذا اصيد شى ينتفع به فجوف الحمار عندهم
بمنزلة الوادى القفر الذى لا منفعة للبهايم والناس فيه
وقال الاصمعى حدثنى ابن الكلبى عن فروة بن سعيد بن عفيف
الكندى ان هذا الذى ذكرته العرب كان رجلا من بقايا
عاد يقال له حمار بن مويلع فعدلت العرب عند تسميته
عن ذكر الحمار الى ذكر العير لانه فى الشعر اخف واسهل مخرجا
اخزى من ذات النحيين قد ذكرت قصتها فى حرف الشين عند
قولهم اشغل من ذات النحيين اخنث من طويس ويقال اشام
من طويس لطاوس طاير معروف ويصغر على طويس بعد
حذف الزيادات وكان طويس هذا من مخنثى المدينة وكان
يسمى طاوسا فلما تخنث تسمى بطويس وتكنى بابى عبد النعيم
وهو اول من غنى فى الاسلام بالمدينة ونقر بالدف المربع

وكان اخذ طرايق الغناء عن سبى فارس وذلك ان عمر رض
كان صير لهم فى كل شهر يومين يستريحون فيهما من المهن وكان
طويس يغشاهم حتى فهم طرايقهم وكان مؤوفا خليعا يضحك
كل ثكلى حرى فمن مجانته انه كان يقول يا اهل المدينة ما دمت
بين اظهركم فتوقعوا خروج الدجال والدابة فان مت
فانتم آمنون فتدبروا ما اقول ان امى كانت تمشى بالنمايم
الانصار بالنمايم ثم ولدتنى فى الليلة التى مات فيها النبى
صلى الله عليه وسلم وفطمتنى فى اليوم الذى مات فيه ابو بكر
رض وبلغت الحلم فى اليوم الذى قتل فيه عمر رض وتزوجت
فى اليوم الذى قتل فيه عثمان رض وولد لى فى اليوم الذى قتل
فيه على رض فمن مثلى وكان يظهر للناس ما فيه من الآفة غير
محتشم منه ويتحدث به وقال فيه شعرا وهو انا ابو عبد
النعيم انا طاوس الجحيم وانا اشام من دب على ظهر الحطيم
انا حاء ثم لام ثم قاف حشو ميم عنى بقوله حشو ميم الياء لانك
اذا قلت ميم فقد وقعت بين ميمين ياء تريد انا حلقى ولما
خصى طويس مع ساير المخنثين قال ما هذا الا ختان اعيد
علينا وكان السبب فى خصايهم انهم كثروا بالمدينة فافسدوا
النساء على الرجال وزعم بعضهم ان سليمان بن عبد الملك
كان مفرط الغيرة وان جارية له حضرته ليلة ذات قمراء
وعليها حلى ومعصفر فسمع فى الليل سميرا الايلى يغنى بهذه الابيات

وغادة سمعت صوتى فارقها ... من آخر الليل لما ملها السهر
تدنى على فخذيها من معصفرة ... والحلى دان على لباتها خصر
لم يحجب الصوت احراس ولا غلق ... فدمعها بادعالى الخد ينحدر
فى ليلة البدر ما يدرى معاينها ... اوجهها عنده ابهى ام القمر
لو خليت لمشت نحوى على قدم ... تكاد من رقة للمشى تنفطر

فاستمع سليمان الشعر فظن انه فى جاريته فبعث الى سمير
فاحضره ودعا بالحجام ليخصيه فدخل عليه عمر بن عبد العزيز

وكلمه فى امره فقال له اسكت ان الفرس يصهل فتستودق الحجر
له وان الفحل يخطر فتضبع له الناقة وان التيس ينب فتستحرم
له العنز وان الرجل يغنى فتشبق له المراة ثم خصاه ودعا
بكاتبه وامره ان يكتب من ساعته الى عامله ابن حزم بالمدينة
ان احص المخنثين المغنين منهم فتنقط قلم الكاتب فوقعت
على ذروة الحاء نقطة فكان ماكان مما تقدم ذكره اخبث
من ذيب الغضا قال حمزة العرب تسم ضروبا من البهايم
بضروب من المراعى تنسبها اليها فيقولون ارنب الخلة وضب
السحاء وظبى الحلب وتيس الربلة وقنفذ البرقة وشيطان
الحماطة وذلك كله على قدر طبايع الامكنة والاغذية العاملة
فى طبايع الحيوان وفى اسجاع ابنة الخس اخبث الذياب ذيب
الغضا واخبث الافاعى افعى الجدب واسرع الظباء ظباء
الحلب واشد الرجال الاعجف واجمل النساء الفخمة الاسيلة
واقبح النساء الجهمة القفرة واكل الدواب لرغوث واطيب
اللحم عوذه واغلظ المواطن الحصا على الصفا وشر المال
ما لا يزكى وما لا يذكى وخير المال مهرة مامورة او سكة
مابورة قال وعلى هذا المجرى حكاية حكاها ابن الاعرابى عن
العرب زعم انه قيل للبكرية ما شجرة ابيك فقالت العرفجة
اذا قدحت لتهبت واذا خليت قصبت وقيل للقيسية ما شجرة
ابيك فقالت الخلة ذليقة الدرة حديدة الجرة وقيل للتميمية
ما شجرة ابيك فقالت الاسليح رغوة وصريح وسنام اطريح
تقشيه الريح وقيل للاسدية ما شجرة ابيك فقالت الشرشر
وطب حشر وغلام اشر حشر اى سخى وسخ الوطب اللبن
يدعى حشرا قلت قوله وطب حشر كذى قرى على حمزة وروى
عنه والصواب جشر بالجيم وكذا فى التهذيب عن الازهرى وفى
الصحاح عن الجوهرى قال حمزة والسنام الاطريح المرتفع
ويقال طرح القوم بناءهم اى رفعوه وطولوه والحلب شجرة

حلوة

حلوة فلذلك ظباؤها اسرع وابطأ الظباء ظباء الحمض لان
الحمض مالح اخون من ذيب ويقولون فى مثل آخر مستودع
الذيب اظلم وفى مثل اخر من استرعى الذيب ظلم قال الشاعر

اخون من ذيب بصحراء هجر	اخب من ضب ومنه اشتقوا

قولهم فلان خب ضب اخيل من غراب لانه يختال فى مشيته
اخيل من مذالة يعنون الامة لانها تهان وهى تتبختر اخيل
من ثعلب فى استه عهنة يقال اذا علقت صوفة مصبوغة
بذنب الثعلب فرط عجبه بها وشغل عن كل شانه باستحسانها
قال حمزة هذا مثل رواه محمد بن حبيب ولم يفسره ولا اعرف
معنى المثل اخدع من ضب التخدع التوارى والمخدع من هذا
اخذ وهو بيت فى جوف بيت يتوارى فيه وقالوا فى الضب ذلك
لتواريه وطول اقامته فى جحره وقلة ظهوره وقال ابو على لكثرة
خدع الضب انما يكون من شدة حذره واما صفة خدعه فان
يعمد بذنبه باب جحره ليضرب به حية او شيئا آخر ان جاء
فيجىء المحترش فان كان الضب مجربا اخرج ذنبه الى نصف
الجحر فان دخل عليه شىء ضربه والا بقى فى جحره فهذا هو خدعه وقال الشاعر

واخدع من ضب اذا جاء حارش	اعد له عند الذنابة عقربا

وذلك ان بيت الضب لا يخلو من عقرب لما بينهما من الالفة
والاستعانة بها على المحترش هذا قول اهل اللغة وقال بعض
اصحاب المعانى العرب تذكر الضب والضبع والوجر والعقرب
فى مجارى كلامها من طريق الاستعارة فاما الضب فانهم يقولون
فلان خب ضب فيشبهون الحقد الكامن فى قلبه الذى يسرى
ضرره بخدع الضب فى جحره واما الضبع فانهم يجعلونها اسما
للسنة الشديدة اذ كانت الضبع افسد شىء من الدواب
فشبهوا بها السنة الشديدة التى تاكل المال واما الوجر فانه دويبة
حمراء اذا اجتمعت تلزق بالارض فيقولون منه وجر صدر فلان
ذهبوا الى التزاق الحقد بالصدر كالتزاق الوجر بالارض

وانما العقرب فيقولون سرت عقارب فلان وفلان تدب
عقاربه اذا خفي مكان شره يضرب لمن تطلب اليه شيئا وهو
يروغ الى غيره اعني قولهم اخدع من ضب اخطأ من ذباب
لانه يلقي نفسه في الشيء الحار او الشيء يلزق به فلا يمكنه
التخلص منه اخطا من فراشة لانها تلقي نفسها على النار
قلت والخطأ في المثلين من خطئ لا من اخطأ ومما لغتان
انشد ابو عبيد • يا لهف هند اذ خطئن كاهلا • اي اخطأن
اخبط من حاطب ليل لان الذي يحتطب ليلا يجمع كل شيء
مما يحتاج اليه وما لا يحتاج فلا يدري ما يجمع اخبط
من عشواء هي الناقة التي لا تبصر بالليل فهي تطأ كل شيء
ويقال في مثل آخر ان اخا الخلاط اعشى بالليل قالوا الخلاط
القتال وصاحب القتال بالليل لا يدري من يضرب اخطف
من قرلى قالوا انه طير من بنات الماء صغير الجرم حديد النظر
سريع الاختطاف لا يرى الا مرفرفا على وجه الماء على جانب
كطيران الحداة يهوي باحدى عينيه الى قعر الماء طمعا ويرفع
الاخرى الى الهواء حذرا فان ابصر في الماء ما يستقل بحمله
من سمك او غيره انقض عليه كالسهم المرسل فاخرجه من قعر
الماء وان ابصر في الهواء جارحا مر في الارض وكما ضربوا به
المثل في الاختطاف كذلك ضربوا به المثل في الحذر والحزم فقالوا
احذر من قرلى كما قالوا احزم من حرباء وفي الاسجاع لابنة
الخس كن حذرا كالقرلى ان رأى خيرا تدلى وان رأى شرا
تولى قال حمزة قد خالف رواة النسب هذا التفسير
فقالوا قرلى هو اسم رجل من العرب كان لا يتخلف عن طعام
احد ولا يترك موضع طمع الا قصد اليه وان صادف
في طريق يسلكه خصومة ترك ذلك الطريق ولم يمر به فقالوا
فيه اطمع من قرلى فهذا ما حكاه النسابون في تفسير هذا
المثل قال حمزة واقول انا خليق ان يكون هذا الرجل شبه بهذا

الطائر

الطائر وسمي باسمه وقال الشاعر

يا من جفاني وملا نسيت اهلا وسهلا
ومات مرحب لما رايت مالي قلا
اني اظنك تحكي بما فعلت القرلى

اخشن من الجذيل وهو تصغير جذل وهو خشبة تغرز في الارض
فيجيء الابل الجربى فتحتك بها ويقولون اخطب من قس وابلغ
من قس وقد ذكرته في حرف الباء قبل اخجل من مقمور يريدون
خجل الانكسار والاهتمام كما قال الاخطل

كانما العلج اذ اوحيت صفقتها خليع خصل نكيب بين اقمار

اخصب من صبيحة ليلة الظلمة وذلك ان اصابت الناس
ليلة ببغداد ريح جاءت بما لم تات به قط وذلك في ايام
المهدي فالقى ساجدا وهو يقول اللهم احفظنا واحفظ فينا
نبيك صلى الله عليه وسلم ولا تشمت بنا اعداءنا من الامم
وان كنت يا رب اخذت الناس بذنبي فهذه ناصيتي بيدك
فارحمنا يا ارحم الراحمين في دعاء كبير حفظ منه فلما اصبح
تصدق بالف الف درهم واعتق مائة رقبة واحج مائة رجل
ففعل مثل ذلك جل قواده وبطانته والخيزران ومن اشبه
هؤلاء فكان الناس بعد ذلك اذا ذكروا الخصب قالوا اخصب
من صبيحة ليلة الظلمة

المولدون

خليفة رجل يضرب
للثقيل خاط علينا كيسا خذ اللص من قبل ان ياخذك خذ
بيدي اليوم آخذ برجلك غدا اي انفعني بقليل انفعك بكثير
خذه بالموت حتى يرضى بالحمى خذ من غريم السوء جرة خاطر من
استغنى برايه خفيف الشفة للقليل المسألة خفيف على
المثقل خصي يسخر من زب مولاه خليت عن الجاورس لئلا
احتاج الى خصومة العصافير خذ القليل من اللئيم وذمه
خليلي ان الهم سوف يفيق خضيم الليالي والغواني مظلم خذ
فيما تكون خير البيوع ناجزا بناجز خير المال ما وجهته وجه خير
الاعمال ما كان ديمة اي دائما خذه قبل ان يفرط عليك
خير الناس للناس خيرهم لنفسه خير من فرح الناس بالخير

خالف هواك ترشد الخطوب تارات الخرق بالرفق يلجم
الخرقة من الشقة الخل حيث لا ماء حامض الخزة فيما يصنع الله
الخضوع عند الحاجة رجولية الخضر معه وقد يضرب للطائش
الجوان الخوخ اسفل الخصى ابن ما بين سنه واستبرئت عن بن
اختم بالطين ما دام رطبا الخلم ريحانه وليست بقهرمانة
اخرج الطمع من قلبك تحل العقد من رجلك

الباب الثامن فيما اوله دال

دردب لما عضه الثقاف ويقال درب بالشيء ودردب به
اذا اعتاده وضرى به ودردب اي خضع وذل والثقاف
خشبة تسوى بها الرماح يضرب لمن يمتنع مما يراد منه ثم
يذل وينقاد دونه بيض الانوق الانوق الرخمة وهي تضع
بيضها حيث لا يوصل اليه بعدا وخفاء يضرب للشيء يتعذر
وجوده ويقال ايضا دونه النجم فيجوز ان يراد به الجنس
ويجوز ان يراد به الثريا دونه العيوق وهو هذا الكوكب
المعروف دهنت واحففت يقال حف راسه يحف حفوفا
اذا بعد عهده بالدهن واحففته انا يضرب للرجل يحسن القول
في وجهك ويحقرك من خلفك ادنى حماريك فازجري اي
اهتمي بامرك الاقرب ثم تناولي الابعد ادرك القويمة لا تأكلها
الهويمة القويمة تصغير قامة اي ادركوها لا يعضه هامة
ويعني بها الصبي لا تقتحم كلها ادرك يجعله في فيه فربما اتى
على بعض الهوام كالعقرب وغيرها والقم والاقتحام الاكل
وانث القامة ارادة الصبية وصغرها لصغرها وخصها
لضعفها وضعف عقلها والهويمة تصغير هامة وهي ما هم
ودب يضرب في حفظ الصبي وغيره والمراد به ادراك
الرجل الجاهل لا يقع في هلكة ادرك اربابك النعم اي جاء
من له اهتمام وعناية بالامر واصله ان يرعى الابل غير اصحابها

فيقل

فيقل بها اهتمامهم ويسوء اثرهم ثم يدركها اصحابها فيعتنوا
بشأنها ويتأنقوا في رعيها يضرب في مباشرة الامر من له
اعتناء به دون ذا وينفق الحمار زعم الشرقي وغيره
ان انسانا اراد بيع حمار له فقال للمشتري اطرح حماري ولك علي
جعل فلما دخل به السوق قال له المشتري هذا حمارك الذي
كنت تصيد عليه الوحش فقال الرجل دون ذا وينفق الحمار
اي الزم قولا دون الذي تقول اي اقل منه والحمار ينفق الان
دون هذا التشقيق والواو للحال ويروى دون ذا ينفق الحمار
من غير واو اي ينفق من غير هذا القول دُزِّي دُبَس قال
ابن الاعرابي يقول العرب للسماء اذا اخالت للمطر دُزِّي دُبَس
وقال غيره دُبَس اسم شاة يضرب لمن يكثر الكلام دَمِّث
لنفسك قبل النوم مضطجعا ويروى لجنبك اي استعد
للنوائب قبل حلولها والتدميث والدماثة والدمث اللين
ويروى ان عائشة ذكرت عمر رض فقالت كان والله احوذيا
نسيج وحده قد اعد للامور اقرانها دقك بالمنحاز حب القلقل
بقافين مكسورتين حب شاق المدق عن الاصمعي وعن
ابي الهيثم حب القلقل من يدقه انما اراد حب الفلفل الذي
يدق فيجعل في الامراق يضرب على الالحاح على الشحيح ذكرت
الاعراب القدم ان القلقل شجيرة خضراء تنهض على ساق
ولها حب كحب اللوبياء حلو طيب يوكل والسائمة حريصة
عليها يضرب في الاذلال والحمل عليه دون ذلك خرط
القتاد الخرط قشرك الورق عن الشجرة اجتذابا بكفك
والقتاد شجر له شوك امثال الابر يضرب للامر دونه مانع
ادركني ولو باحد المغروين المغرو السهم المريش قال المفضل
كان رجلا من اهل هجر اخوان ركب احدهما ناقة صعبة
وكانت العرب تحمق اهل هجر وان الناقة جالت ومع الذي
لم يركب منهما قوس وسهمان واسمه هنين فناداه الراكب

منهما فقال يا هنين ويلك انزلني ولو باحد المعزوين يعني بسهمه
فرماه احوه فصرعه فذهب قوله مثلا يضرب عند الضرورة
ونفاد الحيلة والمعزو السهم الذي الزق عليه الريش بالغراء
يقال سهم معزو ومغزي الدم الدم والهدم الهدم جعل الهدم
هدما محرك الدال متابعة لقوله الدم الدم يعني ان ابايعك
على ان دمي في دمك وهدمي في هدمك قاله عطا بن مصعب
ونصب الدم على التحذير اي احذر سفك دمي فان دمي دمك
وكذلك هدمي هدمك دريت حلوبة المسلمين يعني بذلك
فيئهم وخراجهم حين كثرا ادرها ادرها وان ابت يضرب
لمن يلح في طلب الحاجة ويكره المطلوب اليه على قضائها
دهدرين سعد القين هذا مثل قد تكلم فيه كثير من العلما
فقال بعضهم الاصل فيه ان العرب تعتقد ان العجم اهل مكر
وخديعة وكان العجم يخالطونهم وكانوا يتجرون في الذد
ولا يحسنون العربية فاذا ارادوا ان يعبروا عن العشرة
قالوا ده وعن الاثنين قالوا دو ودرين اي نوعان من
الذد او قال عشرة منه بكذا ففتشوا عنه فوجدوه كاذبا
فيما زعم فقالوا ده درين ثم ضموا الى هذا اللفظ سعد
القين لانهم عرفوه بالكذب حين قالوا اذا سمعت بسرى القين
فانه مصبح فجمعوا بين هذين اللفظين في العبارة عن الكذب
وثنوا قولهم درين لمزاوجة القين فاذا ارادوا ان يعبروا
عن الباطل تكلموا بهذا ثم تصرفوا في الكلمة فقالوا دهدر
ودهدرن ودهدار وجعلوا كلها اسماء الباطل والكذب وقال
بعضهم اصله ده در فشو عبارة عن تضاعف معنى الباطل
والمبالغة فيه كما جمعوا اسماء الدواهي فقالوا الاقورين
والفتكرين والبرحين اشارة الى اجتماع الشر فيه ثم غيروا
اوله عن ده بالفتح الى ده بالضم ليكونوا قد تصرفوا فيه
بوجه ما قالوا وموضع المثل نصب باضمار اعني او ابصر

ويجوز ان يكون رفعا بالابتداء اي انت صاحب هذه اللفظة
او مثل من عرف بهذا وسعد رفع ايضا على هذا التقدير اي
انت سعد القين وحذف التنوين لالتقاء الساكنين قال
ابو الفضل المنذري وجدت عن ابي الهيثم ده مضمومة
وسعد منصوبا كانه يريد يا سعد مضافا الى القين غير
معرب كانه موقوف قال يقال هذه الكلمة عند تكذيب
الرجل صاحبه قال ابو الفضل وقال ابو عبيد ده درين
قال وانما تركوا منها نون القين موقوفة ولو بينوا سعدا
في هذا الموضع ونصبوا ده درين على اضمار فعل ينصبه وهو
اعني قال وبعضهم يقول ده دري بغير نون الاثنين ومعناه
عندهم الباطل قال الاصمعي ولا ادري ما اصله قال ابو
عبيد واما ابو زياد الكلابي فانه قال ده دريه بالهاء
هذا ما قالوا فيه ثم صار الدهدر اسما للباطل ثم ابدلوا
الراء نونا فقالوا دهدن ومنه قول الراجز

لاجعلن لابنة عثم فنا	حتى يكون مهرها دهدنا

اي باطلا ويقال ايضا دهدر بدهدار اي باطل بباطل وزعموا
ان عدي بن ارطاة الفزاري كتب الى عمر بن عبد العزيز
يخطب هند ابنة اسماء بن خارجة الفزاري فكتب اليه عمر
اما بعد فان الفزاري لا ينفك والسلام فلما قرا عدي
الكتاب لم يدر ما اراد فبعث الى ابي عيينة بن المهلب بن ابي
صفرة وكان علامة فاقراه الكتاب فقال له قد علمت
ما اراد قال وما هو قال عنى قول ابن دارة ان الفزاري
لا ينفك مغتلما من النواكة دهدارا بدهدار اي باطلا بسبب
باطل وكانت هند هذه تحت عبيد الله بن زياد ثم تزوجها
بشر بن مروان حين قدم الكوفة اميرا ثم تزوجها الحجاج
ابن يوسف ادفع الشر عنك بعود او عمود قال بعضهم
اذا اتاك سائلك فلا ترده الا بعطية قليلة او كثيرة

تقطعها عنك لسانه فلا يذمك وقال آخرون ادفع الشر بما
تقدر عليك دع عنك نهبا صيح فى حجراته النهب المال
المنهوب وكذلك النهبى والحجرات النواحى يضرب لمن ذهب
من ماله شئ ثم ذهب بعده ما هو اجل منه وهذا من بيت
امرئ القيس قاله حين نزل على خالد بن سدوس بن اصمع
النبهانى فاغار عليه باعث بن حويص وذهب بابله فقال
له جاره خالد اعطنى صنايعك ورواحلك حتى اطلب عليها
مالك ففعل فانطوى عليها ويقال بل لحق القوم فقال
لهم اغرتم على جارى يا بنى جديلة فقالوا والله ما هو لك بجار
قال بلى والله ما هذه الابل التى معكم الا كالرواحل التى تحتى
قالوا كذلك فانزلوه وذهبوا بها فقال امرؤ القيس فيما هجاه

دع عنك نهبا صيح فى حجراته ولكن حديثا ما حديث الرواحل

يقول دع النهب الذى نهبه باعث ولكن حدثنى حديثا
عن الرواحل التى ذهبت انت بها ما فعلت ثم قال فى هجائه

واعجبنى مشى الحزقة خالد كمشى اتان حليت عن مناهل

دب قمله مثل يضرب للانسان اذا سمن وحسن حاله الدال
على الخير كفاعله هذا يروى فى حديث عن النبى صلى الله عليه وسلم
وقال المفضل اول من قاله اللجيج بن شنيف اليربوعى فى قصة
طويلة ذكرها فى كتاب الفاخر ادرك امرا بجنته اى بجدائه
وقربه وعره دع امرا وما اختار يضرب لمن يقبل وعظك

يقال دعه واختياره كما قيل اذ المرء لم يدر ما امكنه
ولم يات من امره ازينه واعجبه العجب فاقتاده
وتاه به التيه فاستحسنه فدعه فقد ساء تدبيره
سيضحك يوما ويبكى سنه ونكر قوله امرا لانه اراد

بالنكرة العموم كقوله آتنا فى الدنيا حسنة والواو فى قوله
وما اختار بمعنى مع اى اتركه مع اختياره وكله اليه
دردبه دردبة العلوق وهى التى تمنع ولدها رضاعها

وددتها اعطفها ورامها درى عقاب بلبن واشخاب شخاب
جمع خشب وهو ما امتد من اللبن اذا خرج من الضرع وعقاب
اسم ناقة وهذا من امثال المختنين وقد مر فى حرف الخاء
ادع الى طعانك من تدعو الى جفانك اى استعمل فى حوايك
من تخصه بمعروفك الدلو تاتى الغرب المزلة الغرب مخرج
الماء من الحوض يقال تاتى الدلو على غير وجهها وكان يجب ان
تاتى الازاء وقائل هذا المثل بسطام بن قيس اريه فى منامه
ليلة قتل فى صبيحتها فقال له نقيذ وهو جار كان معه هلا قلت
ثم تعود بادئا متبله فتكسر الطيرة عنك درب لهم بالرزم
اى عودها الرعى تدرب به يضرب فى تاديب الرجل ولزمه دعونى
راسا براس يضرب لمن طلبت اليه شيئا فطلب منك مثله قال الشاعر

انا الرجل الذى قد عبتموه وما فيه لعياب معاب
دعونى عنكم راسا براس قنعت من الغنيمة بالاياب

ادنى الجرى الخبب اى ذا خببت فى الخير فقد جريت فيه يضرب
فى الامر بالمعروف والخير دع عنك بنيات الطريق اى عليك
بمعظم الامر ودع الروغان ادخلوا سوادا فى بياض يضرب
فى التخليط اى دخمسوا وصنعوا امرا ارادوا غيره دع القوم
النقرى يعنى الدعوة النقرى اى الخاصة واصله من نقر الطير
اذا لقط من هاهنا وهاهنا وانتقر الرجل اذا فعل ذلك يضرب
لمن اختص قوما باحسانه قال عمرو بن الاهتم

وليلة يصطلى بالفرث جازرها يختص بالنقرى المثرين داعيها

دافع الايام بالقروض اى اقرض الدهر وكل قليلا قليلا يضرب
فى حفظ المال دون غلبان خرط القتاد غلبان اسم جبل يضرب
المثل للممتنع وكان فى النسخ المعتمدة غلبان بالغين المعجمة
وفى شعر ابى العلاء بالعين غير المعجمة فى قوله

اذا انا عاليت القتود لرحلة فدون عليان القتادة والخرط

قالوا هو جبل لكليب وايل ولما عقر كليب ناقة جارة جساس

قال جساس ليقتلن غدا فحل هو اعظم من ناقتك فبلغ ذلك
كليبا فظن انه يعني فحله الذي يسمى عليان فقال دون عليان
خرط القتاد وكان جساس يعني بالفحل مجلسه دمعة من
عوراء غيمة باردة اى من عين عوراء يضرب للبخيل يصل
اليك منه القليل دع القطائنم يضرب في ترك امرهم بامضا
ذكروا ان بعض اصحاب الجيوش اراد الايقاع بالعدو فاستطلع
راى الذي فوقه في ذلك فوقع في كتابه دع القطائنم ادبر
غريره واقبل هريره الغرير الخلق الحسن والهرير الكراهية
اى ذهب منه ما كان يغر ويعجب وجاء ما يكره منه من سوء
الخلق ونحو ذلك يضرب للشيخ اذا ساء خلقه دون كل
قربى قربى يضرب لمن يسالك حاجة وقد سالكها من هو اقرب
اليك منه ديكه يلقط الحب ويروى يلتقط الحصى يضرب
للنمام دل عليا ربه قال ابو عمرو يقال للرجل الدميم الذي
تقتحمه العين ولا يؤبه بشيء من النجدة والفضل دل عليه
اربه اى عقله دع العوراء تخطاك اى الخصلة القبيحة او
الكلمة الشنعاء وتخطاك بالهمز من قولهم اردتكم فخطئتكم
اى تجاوزتكم قيل هذا احكم مثل ضربته العرب دع المعاجيل
لطمل ارجل المعاجيل جمع معجل وهو الطريق المختصر الى المنازل
والمياه كانه اعجل عن ان يكون مبسوطا والطمل اللص الخبيث
والارجل الصلب الرجل الذي لا يكاد يحفى يضرب في التباعد
عن مواضع التهم اى دعها لاصحابها داماء لا تقطع بالاوماث
الداما البحر والرمث خشبات يضم بعضها الى بعض ثم يركب
في البحر للصيد وغيره يضرب في الامر العظيم الذي لا يركبه الا من
له اعوان وعدد يليق به دهور نحا واسته مبتلها الدهور
نباح الكلب من فرق الاسد ينبح ويضرط ويسلح خوفا منه يضرب
لمن يتوعد من هو اقوى منه وامنع دم سلاع غير جبار هذا
رجل من عبد القيس وله حديث ولم يذكر حمزة اكثر من هذا

دع

دع الكذب حيث ترى انه ينفعك فانه يضرك وعليك
بالصدق حيث ترى انه يضرك فانه ينفعك يضرب في الحث
على لزوم الصدق حتى يصير عادة دال من رهاء قال ابو الندى
رهاء قبيله ورهاء بلد ايضا يضرب لمن يستخبر فيخبرك
بما تعرفه الدين النصيحة الاصل في النصيحة التلفيق
بين الناس من النصح وهو الخياطة وذلك ان تلفق بين
التفاريق وهذا من حديث يروى عن النبي صلى الله عليه
وسلم وتمامه قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله
ولائمة المسلمين قال العلماء النصيحة لله ان يخلص العبد
العمل لله والنصيحة للرسول ان يصفو قلبه في قبول دعوى
النبوة ولا يضمر خلافها والنصيحة للمسلمين ان لا يتميزوا
عنه في حال من الاحوال وقيل النصيحة لائمة المسلمين
ان لا يشق عصاهم ولا يعق فتواهم دغرى لا صفى ويروى
دغرا لا صفا فدغرى لغة الان ودغرا لغة غيرهم
والمعنى ادغروا عليهم اى احملوا ولا تصافوهم يضرب في
انتهاز الفرصة دماء الملوك اشفى من الكلب اصل الكلب
الشدة وكلبة الشتاء شدة برده والكلب الكلب الذي يكلب
بلحوم الناس ويروى دماء الملوك شفاء الكلب تزعم العرب
ان من كان به كلب من عض الكلب الكلب وهو شيء شبيه
بالجنون يعتري من عضه ذلك الكلب ثم اذا اسقي دماء الملوك
شفي ودفع بعض اصحاب المعاني هذا فقال معنى المثل ان دم

الكريم هو الثار المنيم كما قال ... كلب من حس ما قد مسه
وافانين فؤاد مختبل ... وكما قيل
كلب بضرب جماجم ورقاب ... قال فاذا كلب من الغيظ

والغضب فادرك ثاره فذلك هو الشفاء من الكلب
الا ان هناك دما يشرب في الحقيقة الدهر ابلغ في النكير
يعني بالنكير الانكار والتغيير يراد ان الدهر يغير ما ياتي

عليه الدهر اطرق مستتب اى مطرق مغض قال بشار بن برد

لايغرنك يوم من عند عام ان الدهر يغضى ويهب
صار ذا الضغن الى غرته واذا درت لبون فاحتلب

الدهر اودد مستبد اى لين المعاملة غالب على امره

وهذا كقول ابن مقبل ان ينقض الدهر منى مرة لبلى
فالدهر اوود بالاقوام ذو غير اى يعمل عمله فى سكون لو تشعر

به ويقال المستبد الماضى فى امره لايرجع عنه الدهر انكب
لايلت ويروى انكث لايلت انكب من النكبة اى كثير
النكبات والصحيح ان يقال انكب من النكب وهو الميل
يعنى انه عادل عن الاستقامة لايقيم على جهة واحدة
وانكث اى كثير النكث والنقض لما ابرم والت مثل التى
المعنى والله اعلم ما على افعل فى هذا الباب ادق
من خيط باطل فيه قولان احدهما انه الهباء فى ضوء الشمس
فيدخل من الكوة فى البيت والثانى انه الخيط الذى يخرج من
فم العنكبوت وتسميه الصبيان مخاط الشيطان وهذا
القول اجود وكان لقب مروان بن الحكم خيط باطل وذلك
انه كان طويلا مضطربا فلقب به لدقته وفيه يقول الشاعر

لحى الله قوما ملكوا خيط باطل على الناس يعطى من يشاء ويمنع

والطويل ايضا يلقب بظل النعامة كما يلقب بخيط باطل
ادق من الطحين هذا افعل من المفعول وهو المدقوق وما
تقدم فمن الدقة وهذا من قول الشاعر وهو الحطيئة يخاطب امّا

وقد ملكت امر بنيك حتى تركتهم ادق من الطحين

ادب من ضيون الضيون السنور الذكر وكان القياس
ان يقال ضين وهذا من التصحيح الشاذ وتصغيره ضيين

وبعضهم يقول ضيبون قال الشاعر ادب بالليل الى جاره
من ضيون دب الى قرنب ادب من قرنبى دويبة

فى الرمل يشبه الخنفساء قال الشاعر

الا يا عباد الله قلبى متيم باحسن من يمشى واقبحهم فعلا
يدب على احشائها كل ليلة دبيب القرنبى بات يعلو نقا سهلا

ادنا من الشبيع من الدناءة هذا اذا همز ادنا فاذا تركوا
الهمز يقولون ادنى الى المرء من شبيعه للشئ القريب منه
جدا ادل من حنيف الحناتم هو رجل من بنى تيم بن اللات
ابن ثعلبه كان دليلا ماهرا بالدلالة حكى هذا المثل ابو
عبيده وكذلك يقولون ادل من دعيميص الرمل هو اسم
رجل كان دليلا خريتا داهيا يضرب به المثل فيقال هو دعيميص
هذا الامر اى عالم به ادهى من قيس بن زهير هو سيد عبس
وذكر من دهائه اشياء كثيرة منها انه مر ببلاد غطفان فراى
ثروة وعديدا فكره ذلك فقال له الربيع بن زياد العبسى
انه يسوءك مايسر الناس فقال له يا ابن اخى انك لاتدرى
ان مع الثروة والنعمة التحاسد والتباعض والتخاذل
وان مع القلة التعاضد والتوازر والتناصر ومنها قوله
لقومه اياكم وصرعات وفضحات الغدر وفلتات المزح
وقوله اربعة لايطاقون عبد ملك ونذل شبع وامة ورثت
وقبيحة تزوجت وقوله المنطق مشهرة والصمت مسترة
وقوله ثمرة الحاجة الحيرة وثمرة العجلة الندامة وثمرة
العجب البغضة وثمرة التوانى الذلة واما قولهم ادنف من
المتمنى فسياتى ذكره مستقصى فى حرف الصاد عند قولهم
اصب من المتمنية ادم من بعرة وادم من الوبارة وهى جمع
وبر وهى دويبة مثل الهرة طحلاء اللون لاذنب لها

المولدون دعامة العقل الحلم دنياك ماانت
فيه دخل فضولى النار فقال الحطب رطب دل على عاقل
اختياره دع اللوم ان اللوم عون النوائب دواء الدهر
الصبر عليه دع المراء وان كنت محقا دعوا قذف المحصنات
تسلم لكم الامهات الدراهم اوراح تسيل الداية تساوى

مقرعة الدنيا قنطرة الدراهم مراهم الدنيا قروض ومكافات
الدرجة اوثق من السلم يضرب في اختيار ما هو احوط الدنيا
القصير بسوى دراهم كثيرة يضرب للشئ يستحقر
ونفعه عظيم الدراهم بالدراهم تكسب

الباب التاسع فيما اوله ذال

ذهب امس بما فيه اول من قال ذلك ضمضم بن عمرو اليربوعي
وكان هوى امراة فطلبها بكل حيلة فابت عليه وقد كان غز
ابن ثعلبة بن يربوع يختلف اليها فاتبع ضمضم اثرهما وقد
اجتمعا في مكان واحد فصار في خمر الى جانبهما يراهما ولا يريانه فقال غز

قديما توائبني وتأبى بنفسها	على المرء جواب التنوفة ضمضم
فشد عليه ضمضم فقتله وقال	ستعلم اني لست آمن مبغضا
وانك عنها ان نابت بمعزل	فقيل له لم قتلت ابن عمك

قال ذهب امس بما فيه فذهب قوله مثلا ذري بما عند لك
يا ليغاء ذري اي بيني ذروا من كلامك استدل به على مرادك
والليغاء تانيث الالثغ وهو الذي لا يبين كلامه يضرب
لمن يكتم صاحبه ذات نفسه ذكرني فوك حماري اهلي اصله
ان رجلا خرج يطلب حمارين ضلا له فراى امراة متنقبة
فاعجبته حتى نسى الحمارين فلم يزل يطلب اليها حتى سفرت له
فاذا هي فوهاء فحين راى اسنانها ذكر الحمارين فقال ذكرني

فوك حماري اهلي وانشا يقول	ليت النقاب على النساء محرم
كيلا تغر قبيحة اسنانا	ذهبوا ايدي سبا وتفرقوا

ايدي سبا اي تفرقوا تفرقا لا اجتماع معه اخبرنا الشيخ الامام
ابو الحسن علي بن احمد الواحدي رحمه الله قال اخبرنا الحاكم
ابو محمد بن ابرهيم الفارسي قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر
قال حدثنا ابو خليفة قال حدثنا ابو همام قال حدثنا
ابرهيم بن طهمان عن ابي جناب عن يحيى بن هاني عن فروة

ابن مسيك قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله اخبرني عن سبا ارجل هو ام امراة فقال هو
رجل من العرب ولد عشرة تيامن منهم ستة وتشام منهم
اربعة فاما الذين تيامنوا فالازد وكندة ومذحج والاشعرون
وانمار منهم بجيله واما الذين تشاموا فعاملة وغسان
ولخم وجذام وهم الذين ارسل عليهم سيل العرم وذلك ان
الماء كان ياتي ارض سبا من اودية اليمن فردموا ردما
بين جبلين وحبسوا الماء وجعلوا في ذلك الردم ثلثة ابواب
بعضها فوق بعض وكانوا يسقون من الباب الاعلى ثم من الثاني
ثم من الثالث فاخصبوا وكثرت اموالهم فلما كذبوا رسولهم بعث الله
جرذا نقب ذلك الردم حتى انتقض فدخل الماء جنتيهم فغرقهما
ودفن السيل بيوتهم فذلك قوله تع فارسلنا عليهم سيل العرم
جمع عرمة وهي السكر الذي يحبس الماء وقال ابن الاعرابي
العرم السيل الذي لا يطاق وقال قتاده ومقاتل العرم اسم
وادي سبا واخبرنا الامام علي بن احمد ايضا قال اخبرنا ابو حسان
المزكي قال اخبرنا هرون بن محمد الاسترابادي قال اخبرنا اسحق
ابن احمد الخزاعي قال اخبرنا ابو الوليد الازرقي قال حدثنا جدي
قال حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج عن الكلبي
عن ابي صالح قال القت طريفة الكاهنة الى عمرو بن عامر الذي
يقال له مزيقياء ابن ماء السما وهو عمرو بن عامر بن حارثة بن
ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الازد بن الغوث بن نبت
ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان
وكانت قد رات في كهانتها ان سد مارب سيخرب وانه سياتي
سيل العرم فيخرب الجنتين فباع عمرو بن عامر امواله وسار
هو وقومه حتى انتهوا الى مكة فاقاموا بمكة وما حولها فاصابتهم
الحمى وكانوا ببلد لا يدرون فيه الحمى فدعوا طريفة فشكوا
اليها الذي اصابهم فقالت لهم قد اصابني الذي تشكون وهو مفرق

بيننا قالوا فما ذا تامرين قالت من كان منكم ذا هم بعيد وجمل
شديد ومزاد جديد فليلحق بقصر عمان المشيد فكانت ازد عمان
ثم قالت من كان منكم ذات جلد وقسر وصبر على ازمات الدهر
فعليه بالاراك من بطن مر فكانت خزاعة ثم قالت من كان منكم
يريد الراسيات فى الوحل المطعمات فى المحل فليلحق بيثرب ذات
النخل فكانت الاوس والخزرج ثم قالت من كان منكم يريد
الخمر والخمير والملك والتامير ويلبس الديباج والحرير فليلحق
ببصرى وغوير وهما من ارض الشام فكان الذى سكنوها آل
جفنة من غسان ثم قال من كان منكم يريد الثياب الرقاق
والخيل العتاق وكنوز الارزاق والدم المهراق فليلحق بارض
العراق فكان الذى سكنوها آل جذيمة الابرش ومن كان
بالحيرة وآل محرق اذهبى فلا انده سربك الندء الزجر عن الحوض
ولسرب المال الراعى وكان يقال للمراة فى الجاهلية اذهبى فلا
انده سربك فكانت تطلق بهذه اللفظة الزود الى الذود
ابل قال ابن الاعرابى الذود لا يوحد وقد يجمع اذوادا وهو اسم
يقع على قليل الابل ولا يقع على الكثير وهو ما بين الثلث الى
العشرة الى العشرين الى الثلثين ولا يجاوز ذلك يضرب فى
اجتماع القليل الى القليل حتى يودى الى الكثير الذيب ياد و
للغزال يقال ادوت له آدو ادوا اذا اختلته وينشد

ادوت له لاخذه فهيهات الفتى حذرا ‖ يضرب مثلا فى الخديعة والمكر

ويجوز ان تكون الهمزة فى ادوت بدلا من العين وكذلك فى ياد و
اى يعدو لاجله من العدو ذيب الخمر الخمر ما واراك من شجر
او حجر وجرف وانما يضاف الى الخمر للزومه اياه ومثله
قولهم ذيب غضا وقنفذ برقة وتيس حلب وهو نبت تعتاده
الظبا ويقال تيس الربل وضب السحاء وشيطان الحماطة وذيب
الخلة الذيب يكنى اباجعدة يقال ان الجعدة الرخل وهى الانثى
من اولاد الضان يكنى الذيب بها لانه يقصدها ويطلبها

لضعفها

لضعفها وطيبها وقيل الجعدة نبت طيب الرايحة ينبت فى الربيع
ويجف سريعا فكذلك الذيب وان شرف بالكنية فانه يغدر
سريعا ولا يبقى على حالة واحدة وقيل يعنى ان الذيب وان
كان كنيته حسنة فان فعله قبيح وقيل انه لعبيد بن الابرص
قاله حين اراد قتله النعمان ابن المنذر يضرب لمن يبرك
باللسان ويريد بك الغوايل وسئل ابن الزبير عن المتعة
فقال الذيب يكنى اباجعدة يعنى انها كنية حسنة للذيب
الخبيث فكذلك المتعة حسنة الاسم قبيحة المعنى وقيل كنى
الذيب بابى جعدة وابى جعادة لبخله من قولهم فلان جعد اليدين
اذا كان بخيلا ذهبوا اسراء قنفذ اى كان ذهابهم ليلا
كالقنفذ لا يسرى الا ليلا الذيب خاليا اسد ويروى اشد
اى اذا وجدك خاليا وحدك كان اجرا عليك هذا قول
قاله بعضهم واجود من هذا ان يقال الذيب اذا خلا من اعوان
من جنسه كان اسدا لانه يتكل على ما فى نفسه وطبعه من
الصرامة والعوق فيثب وثبة لا يبقيا معها وهذا اقرب الى
الصواب لا خاليا حال من ذيب لا من غيره والتقدير الذيب
يشبه الاسد اذا كان خاليا كما تقول زيد ضاحكا قمر ومعنى
التشبيه عامل فى الحال قال ابو عبيد يقول اذا قدر عليك فى
هذه الحال فهو اقوى عليك واجرا بالظلم اى فى غير هذه الحال
اراد لا تعجز عنه ولا معين له من جنسه قال وقد يضرب هذا
المثل فى الدين ومنه حديث معاذ عليكم بالجماعة فان الذيب
انما يصيب من الغنم الشاذة القاصية قال ابو عبيد فصار
هذا المثل فى امر الدين والدنيا يضرب لكل متوحد برايه او بدينه
او بسفره ذهب فى الاخيب الاذهب ذهب وفى الخيبة الخيبا
اذا طلب ما لا يجد ولا يجرى عليه طلبه شيئا بل يرجع بالخيبة
الذيب مغبوط بذى بطنه ويروى الذيب يغبط بغير بطنه
وذو بطنه ما فى بطنه ويقال ذو البطن اسم للغايط يقال

الى ذا بطنه اذا احدث قال ابو عبيد وذلك انه ليس يظن بدابدا
الجوع انما يظن به البطنة لانه يعدو على الناس والماشية قال الشاعر

ومن يسكن البحرين يعظم طحاله … ويغبط بما فى بطنه وهو جايع

وقال غيره انما قيل ذلك لانه عظيم الجفرة ابدا لا يبيد عليه

الضمور وان جهده الجوع قال الشاعر … لكالذيب مغبوط الحشا وهو جايع

يضرب فى تمنى حال الرجل لما يرى من تجمله وهو مضطهد عند
نفسه **الذيب** دغم قال دريد تفسير ذلك ان الذياب دغم
ولغت او لم تلغ والدغمة لازمة لها فربما قيل قد ولغ وهو جايع
يضرب لمن يغبط بما لم ينله والدغمة السواد والدغمان من الرجال
الاسود **ذهبوا** شغر بغر وشذر مذر وخذع مذع فى كل وجه
ذهب دمه درج الرياح ويروى ادراج الرياح وهى جمع
درج وهى طريقها يضرب فى الدم اذا كان هدرا لا طالب له
ذهب هيف لاديانها الهيف الريح الحارة تهب من ناحية
اليمن فى الصيف قال ابو عبيد اصل الهيف السموم وقوله لاديانها
جمع دين وهو العادة اى لعاداتها وانما جمع الاديان لان الهيف
اسم جنس وجاء باللام على معنى الى اى رجعت الى عاداتها وعادتها
ان تجفف كل شىء وتيبسه يضرب مثلا عند تفرق كل انسان
لشانه يقال يضرب لكل من لزم عادته ولم يفادها **ذليل**
عاذ بقرملة قال الاصمعى القرملة شجرة ضعيفة لا ورق

لها قال جرير … كان الفرزدق حين عاذ بخاله
مثل الذليل يعوذ وسط القرمل … يضرب لذليل لجا الى مثله

ذكرتنى الطعن وكنت ناسيا قيل ان اصله ان رجلا حمل على
رجل ليقتله وكان فى يد المحمول عليه رمح فانساه الدهش ما فى
يده فقال الحامل الق الرمح فقال الاخر ان معى رمحا لا اشعر به
ذكرتنى الطعن وكنت ناسيا وحمل على صاحبه فطعنه حتى
قتله او هزمه يضرب فى تذكر الشى بغيره يقال ان الحامل
صخر بن معوية السلمى والمحمول عليه يزيد بن الصعق وقال

المفضل اول من قاله وهيم بن حزن الهلالى وكان انتقل باهله
وماله من بلد يريد بلدا آخر فاعترضه قوم من بنى تغلب فعرفوه
وهو لا يعرفهم فقالوا له خل ما معك وانج قال لهم دونكم المال
ولا تعرضوا الحرم فقال له بعضهم ان اردت ان نفعل ذلك
فالق الرمح قال ان معى لرمحا فشد عليهم فجعل يقتل واحدا

بعد واحد وهو يرتجز ويقول … ردوا على اقربها الاقاصيا
ان لها بالمشرفى حاديا … ذكرتنى الطعن وكنت ناسيا

ذقه تغتبط اصله ان قوما كانوا على شراب وفيهم رجل لا
يشرب فطربوا وهو مسبت فقيل له هذا القول اى ذق حتى تطرب
كما طربنا **ذهب** اهل الدثر بالاجر الدثر كثرة المال يقال مال
دثر ومالان دثر واموال دثر اى كثير وهذا المثل يروى فى
الحديث **ذهب** فى السمهى اى فى الباطل وجرى فلان السمهى اذا
جرى الى امر لا يعرفه وذهبت ابله السمهى اذا تفرقت فى كل وجه
والسمهى الهواء بين السماء والارض والسمهى والسمهى الكذب
والباطل **اذكر** غايبا يقترب ويروى اذكر غايبا تره قال ابو
عبيد وهذا المثل يروى عن عبد الله بن الزبير انه ذكر المختار
يوما وسال عنه والمختار يومئذ بمكة قبل ان يقدم العراق
فبينا هو فى ذكره اذ طلع المختار فقال ابن الزبير اذكر غايبا
تره يضرب فى الاستجابة من طلوع الرجل عقيب ذكره **ذل**
لو اجد ناصرا قال المفضل كان اصله ان الحرث بن ابى شمر
الغسانى سال انس بن الحجير عن بعض الامر فاجره فلطمه الحرث
فغضب انس وقال ذل لو اجد ناصرا ثم لطمه اخرى فقال
لو نهيت الاولى لانتهت الاخرى فذهبت كلمتاه مثلين وتقدير
المثل هذا ذل لو اجد ناصرا ما قبلته **ذهب** كاسيا فلج به اى
لج الشر به حتى اهلكه واوقعه فى شر اما غرق واما قتل
او غيرهما **ذهب** ماله شعاع مبنى على الكسر مثل قطام

اى متفرقا قال الشاعر … اغل بماله زيد فاضحى

وتالده وطارفه شعاع ... ذآنين لارمث لها الذونون

نبت والرمث مرعى من مراعى الابل من الحمض وهنا الذونون
نبت فى الرمث يضرب للقوم لا قديم لهم ولا يرجى خير من لا قديم
له ذهبا المحلق فى بنات طمار التحليق الارتفاع فى الهواء يقال
حلق الطاير وطمار المكان المرتفع قال الاصمعى يقال انصب

عليه من طمار مثل قطام قال الشاعر ... فان كنت لا تدرين ما الموت فانظرى
الى هانئ فى السوق وابن عقيل ... الى بطل قد عفر السيف وجهه
واخر يهوى من طمار قتيل ... وكان ابن زياد امر برمى

مسلم بن عقيل من سطح عال وقال الكسائى من طمار وطمار
بفتح الطاء وكسرها يضرب فيما يذهب باطلا ذهب فى ظل
ابن ال اذا ركب راسه فى الباطل يقال ذهب فى الضلال
والالال والضلال والتلال اذا ذهب فى غير حق ذليل
من يذلله خذام قالوا خذام كان رجلا ذليلا يضرب
للضعيف يقهره من هو اضعف منه الذليل من تاكله
الوبراء قالوا الوبراء الرخمة وهى تحمق وتضعف وارادوا
بوبرها ريشها ذهب منه الاطيبان يضرب لمن قد اسن
اى لذة النكاح والطعام قال نهشل اذا فاد عنك الاطيبان
فلا تبل متى جاءك اليوم الذى كنت تحذر ذكو ولا حساس
مبنى على الكسر مثل قطام وحذام يضرب للذى يعد ولا يحس
انجازه ويروى ولا حساس نصبا على التبرية ومنهم من يرفعه
وينون ويجعل لا بمنزلة ليس ومنهم من يقول ولا حسيس
بنصب من غير تنوين ومنهم من يرفع بتنوين ذل بعد شماسه
اليعفور يضرب لمن انقاد بعد جماحه واليعفور اسم فرس
اذل الناس معتذر الى لئيم لان الكريم لا يحوج الى الاعتذار
ولعل اللئيم لا يقبل العذر الذب للضبع اى هو قرينه يضرب
فى قرينى سوء ذهبت طولا وعدمت معقولا يضرب للطويل
بلا طايل ذهبوا تحت كل كوكب يضرب للقوم اذا تفرقوا

ذهبوا

ذهبوا فى اليهيرى اى فى الباطل اليهير يفعل لانه ليس فى الكلام
فعيل وهو صمغ الطلح وانشد ابو عمرو وقال

اطعمت راعى من اليهير ... فظل يعوى حبطا بشر

اى من هذا الصمغ وقال الاحمر حجر يهير اى صلب ويقال
اكذب من اليهير وهو السراب وقال ابن السراج ربما زادوا
فيه الالف فقالوا ايهيرى وهو من اسماء الباطل يضرب لمن
سالته عن شئ فاخطا ذاك احد الاحدين قال ابن الاعرابى
هذا ابلغ المدح قال ويقال احدى الاحد كما يقال واحد لا نظير له
ويقال فلان واحد الاحدين وواحد الاحاد وقولهم هذا احدى
الاحاد قالوا التانيث للمبالغة بمعنى الداهية وانشدوا

عدونى الثعلب فيما عددوا ... حتى استثاروا بى احدى الاحد

يضرب لمن لا نهاية لدهائه ولا مثل له فى نكرايه ذهبت
فى وادى تيه يضرب لمن يسلك سبيل الباطل ذبة قف
مالها عميس القف ما غلظ من الارض والعميس الوادى فيه
شجر ملتف يضرب لمن جاهر بالعداوة واظهر المناواة الذيخ
فى خلوته مثل الاسد الذيخ الذكر من الضباع يضرب لمن يدعى
منفردا ما يعجز عنه اذا طولب فى الجمع ذباب سيف لحمه
الوقايص الوقيصة المكسورة العنق من الدواب يضرب
لمن له مال وسعة وهو مقتر على عياله ولمن له قوة او قدرة
وهو لا ينازع الا الضعيف اذليلا ذيبة معزى وظليم فى الخبر
يقال فى جمع الماعز معز ومعيز ومعزى والالف للالحاق
بفعلل مثل هجرع وهبلع ودرهم وتصغيرها معيز والخبر اسم
من الاختبار يقول هو فى الخبث كالذيب وقع فى المعزى وفى
الاختبار كالظليم ان قيل له طر قال انا جمل وان قيل احمل
قال انا طاير يضرب للخلوب المكار ما على افعل من هذا الباب
اذل من قيسى بحمص وذلك ان حمص كلها لليمن ليس بها من قيس
الا بيت واحد هم فيها اذلاء اذل من يد فى رحم يريد الضعيف

والهوان وقيل يعني يد الجنين قال ابو عبيد معناه ان صاحبها
يتوقى ان يصيب بيده شيئا اذل من بعير سانية وهو البعير
الذى يستقى عليه الماء قال الطرماح قبيلة اذل من السوانى
واعرف للهوان من الخضاف يعنى النعل والسانية ايضا
الغرب واداته اذل من حمار قبان وهو ضرب من الخنافس

يكون بين مكة والمدينة وقال — يا عجبا وقد رايت عجبا
حمار قبان يقود ارنبا — خاطمها زامها ان تذهبا
فقلت اردفنى فقال مرحبا — اذل من قراد بمنسم قال الفرزدق
هنالك لو تبغى كليبا وجدتها — اذل من القردان تحت المناسم

اذل من وتد بقاع لانه يدق ابدا واما قولهم اذل من حمار
مقيد فقد قال الشاعر فيه وفى الوتد

ان الهوان حمار الاهل يعرفه — والحر ينكره والجسرة الاجد
ولا اقيم بدار الذل يعرفها — الا الاذلان عير الاهل والوتد
هذا على الخسف معكوس برمته — وذا يشج فلا ياوى له احد

اذل من فقع بقرقرة لانه لا يمتنع على من اجتناه ويقال بل
لانه يوطا بالارجل والفقع الكماة البيضاء والجمع فقعة
مثل جبا وجباة ويقال حمام فقيع اذا كان ابيض ويشبه
الرجل الذليل بالفقع فيقال هو فقع قرقر لان الدواب
تنجله بارجلها قال النابغة يهجوا النعمان بن المنذر

حدثونى بنى الشقيقة ما — يمنع فقعا بقرقر ان يزولا

لان الفقعة لا اصول لها ولا اغصان ويقال فلان فقعة
القاع كما يقال فى مولد الامثال لمن كان كذلك هو كشوث
الشجر لان الكشوث نبت يتعلق باغصان الشجر من غير ان يضرب

بعرق فى الارض قال الشاعر — هو الكشوث فلا اصل ولا ورق
ولا نسيم ولا ظل ولا ثمر — اذل من السقبان بين الحلائب

السقبان جمع سقب وهو ولد البعير الذكر ويقال للانثى حايل
والحلايب جمع الحلوبة وهى التى تحلب اذل من النقد هو الجذع

او العناق

او العناق يشد على فم الزبية ويغطى راسه فاذا سمع السبع
صوته جاء فى طلبه فوقع فى الزبية فاخذ اذل من النقد قال
اهل اللغة النقد جنس من الغنم صغار الارجل قباح الوجوه
يكون بالبحرين الواحدة نقدة قال الاصمعى اجود الصوف

صوف النقد وقال — فقيم يا شر تميم محتدا
لو كنتم ضانا لكنتم نقدا — او كنتم ماء لكنتم زبدا
او كنتم صوفا لكنتم قردا — اذل مما بالت عليه الثعالب

هذا مثل يضرب للشيء يستذل كما يقال فى المثل الآخر هذه
الثعلب ويقال فى الشر يقع بين القوم وقد كانوا على صلح
بالت بينهم الثعالب ومشى بينهم الظربان وكسر بينهم رمح
ويبس بينهم الثرى وخربت بينهم الضبع قال حميد بن ثور

الم تر ما بينى وبين ابن عامر — من الود قد بالت عليه الثعالب
واصبح باقى الود بينى وبينه — كان لم يكن والدهر فيه عجايب

اذل من قرملة القرمل شجر قصار لا اذرى لها ولا ملجا ولا ستر

قال ابو النجم — يحصن ملاحا كنا وى القرمل

ويقال فى مثل آخر ذليل عاذ بقرملة اى بشجرة لا تستره ولا
تمنعه اى هو ذليل عاذ باذل من نفسه اذل من النعل هذا

من قول البعيث — وكل كليبى صحيفة وجهه
اذل على مس الهوان من النعل — ويروى لاقدم الرجل اذل

من البذج يعنون الحمل والجمع بذجان وانشد

قد هلكت جارتنا من الهمج — وان تجع تاكل عتودا او بذج

وفى الحديث يؤتى بابن آدم يوم القيمة كانه بذج من الذل
اذل من بيضة البلد هى بيضة يتركها النعامة فى فلاة
من الارض فلا ترجع اليها قال الراعى

تابى قضاعة ان تعرف لكم نسبا — وابنا نزار فانتم بيضة البلد

اذكى من الورد ومن المسك الاصهب بالعنبر الاشهب اذل
من قمع يعنون هذا الملتزق باعلى التمر يرمى به فيوطا بالارجل

اذل من عير العير الوتد وانما قيل ذلك لانه يشج راسه ابدًا ويجوز ان يراد به الحمار اذل من حوار وهو ولد الناقة ولا يزال يدعى حوارا حتى يفصل اذل من الحذاء لانه يمتهن فى كل شئ عند الوطئ وكذلك يقولون اذل من الرداء اذل من الشسع اذل من البساط يعنون هذا الذى يبسط ويفرش فيطاه كل احد

المولدون ذنب فى مسك نخلة ذنب استنجح ذل العزل يضحك من تيه الولاية ذنب الكلب يكسبه الطمع وفمه يكسبه الضرب ذل من لاسفيه له ذدت السباع ثم تفرسنى ذهب الحمار يطلب قرنين فعاد مصلوم الاذنين ذهب الناس وبقى النسناس ذهب عصيرى وبقى تجيرى الليثى تذهب منفعته ويبقى كلفته ذكر الغيل بلاده ذممتنى بالاساءة فلم رضيت عن نفسك بالمكافاة ذر مشكل القول وان كان حقا الذل فى اذناب البقر قاله على بن عبيد

الباب العاشر فيما اوله راء

رعى فاقصب يقال قصب البعير يقصب اذا امتنع من الشرب واقصب الراعى اذا فعلت ابله ذلك اى اساء رعيها فامتنعت من الشرب وليس فى قوله رعى ما يدل على الاساءة والتقصير ولكن استدل بقوله اقصب على سوء الرعى وذلك ان الابل امتنعت من الشرب اما الخلاء لجوانها واما الامتلاء بها وبما يدل على اساءة الرعى يضرب لمن لا ينصح ولا يبالغ فيما تولى حتى يفسد الامر رمتنى بدائها وانسلت هذا المثل لاحدى ضرائر رهم بنت الخزرج امراة سعد بن زيد رمتها رهم بعيب كان فيها فقالت الضرة رمتنى بدائها وانسلت وقد ذكرت القصة بتمامها فى باب الباء فى قوله ابدئهن بعفال سبيت يضرب لمن يعير صاحبه عيبا هو فيه رماه بالحاف راسه اى اسكته بداهية عظيمة او ردها عليه وانما قيل بلفظ الجمع لانهم ارادوا

رماه مرة بعد مرة ويجوز ان يجمع بما حوله ارادة ان كل جزء منه قحف كما قالوا غليظ المشافر وعظيم المناكب والقحف اسم لما يعلوا الدماغ من الراس ولا يرميه به من لم يزله عن موضعه وينزعه منه وهذا كناية عن قتله وكانه بلغ به فى الاسكات غاية لا وراء لها وهو القتل والمقتول لا يتكلم رماه الله بداء الذئب معناه اهلكه الله وذلك ان الذئب لا داء له الا الموت ويقال معناه رماه الله بالجوع لان الذئب ابدًا جايع رماه بثالثة الاثافى الاثافى هى القطعة من الجبل يوضع الى جنبها حجران وينصب عليها القدر يضرب لمن رمى بداهية عظيمة ويضرب لمن يبقى من الشر شيئا لان الاثفية ثلثة احجار كل حجر مثل راس الانسان فاذا رماه بالثالثة فقد بلغ النهاية كذا قاله الزهرى رحمه الله قال البديع الهمذانى

> ولجسم كواحدة المثانى   له كبد كثالثة الاثافى

يريد القطعة من الجبل رمى فلان بحجره ويروى لن بحجره اى بقرنه الذى هو مثله فى الصلابة والصعوبة جعل الحجر مثلا للقرن لان الحجر يختلف باختلاف المرمى فصغار ذلك بصغاره وكباره بكباره وفى حديث صفين الى معوية لما بعث عمرو العاص حكما مع ابى موسى الاشعرى جاء الاحنف بن قيس الى امير المؤمنين على رض فقال انك رميت بحجر الارض فاجعل معه ابن عباس فانه لا يشد عقدة الا حلها فاراد على ان يفعل ذلك فابت اليمانية الا ان يكون احد الحكمين منهم فعند ذلك بعث اباموسى ومعنى المثل انك رميت بحجر لا نظير له فهو حجر الارض فى انفراده كما يقول فلان رجل الدهر اى لا نظير له فى الرجال رمى فلان من فلان فى الراس اذا اعرض عنه وساء رايه فيه حتى لا ينظر اليه قال ابو عبيد ومنه حديث عمر بن الخطاب رض حين سلم عليه زياد بن ظبير فلم يرد عليه فقال زياد لقد رميت من امير المؤمنين فى الراس وكان ذلك

لهيئة راها عليه فكرهها واراد زياد لقد ساء راى امير
المؤمنين فى فاذا قيل رمى فلان من فلان فى الراس كان
التقدير رمى فى راسه منه بشى اى القى فى دماغه منه وسوسة
حتى ساء رايه فيه والالف واللام من قولهم فى الراس ينوبان
عن الاضافة كقوله وآنفنا بين اللحى والحواجب **رهبوت**
خير من رحموت اى لان ترهب خير من ان ترحم قال المبرد
رهبوتى خير من رحموتى ومثله فى الكلام جبروت وجبروتى
رويد الغزو ينمرق هذه المقالة لامراة كانت تغزو اسمى
رقاش من بنى كنانة حملت من اسيرلها فذكرلها الغزو وهى
ماخض فقالت ذلك اى امهل الغزو حتى يخرج الولد يضرب فى
التمكث وانتظار العاقبة ذكر المفضل ان امراة كانت من طى
يقال لها رقاش فكانت تغزو بهم ويتيمنون برايها وكانت كاهنة
لها حزم وراى فاغارت طى وهى فيهم على اياد بن نزار بن معد
يوم رحى جابر فظفرت بهم وغنمت وسبت وكان فيمن اصابت
من اياد شابا جميلا فاتخذته خادما فرات عورته واعجبها
فدعته الى نفسها فحملت فاتيت فى ابان الغزو فقالوا اهذا زمان
الغزو فاغزى ان كنت تريدين الغزو فجعلت تقول رويد الغزو
ينمرق فارسلها مثلا ثم جاؤا العادتهم فوجدوها نفساء قد ولدت غلاما فقال شاعرهم

قد ولدت غلاما فقال شاعرهم ... نبئت ان رقاش بعد شماسها
حبكت وقد ولدت غلاما اكحلا ... فالله يحفظها ويرفع صنعها
والله يلحقها كشافا مقبلا ... كانت رقاش تقود جيشا جحفلا
فصبت واحرين صبا ان يحبلا ... **رويد** الشعر يغب الغائب الحمم

البايتاى دعه حتى تاتى عليه ايام فتنظر كيف خاتمته الحمد
ام يذم ويجوز ان يراد دع الشعر يغب اى يتاخر عن الناس
من قولهم غبت الحمى اذا تاخرت يوما اى لا يتواتر شعرك عليهم
فيملوه **رويدا** يعلون الجدد ويروى يعدون الخبار الارض
الرخوة والجدد الصلبة يضرب مثلا للرجل تكون به علة

فيقال دعه حتى يذهب علته قاله قيس يوم داحس حين قال له
حذيفة سبقتك يا قيس فقال امهل حتى يعدو الجدد اى فى الجرى
ومن روى يعلون كان الجدد مفعولا وقد ذكرت هذه القصة
بتمامها فى باب القاف عند قوله قد وقعت بينهم حرب داحس
رويدا يلحق الداريون الدارى رب النعم سمى بذلك لانه مقيم فى
داره فنسب اليها يضرب فى صدق الاهتمام بالامر لان اهتمام
صاحب الابل اصدق من اهتمام الراعى **روعى** جعاد وانظرى
اين المفر جعار اسم للضبع سميت بذلك لكثرة جعرها وهى
مبنية على الكسر مثل قطام يضرب للجبان الذى لا عزله مما
يخاف **ريح** حزاء فالنجا الحزاء بفتح الحاء نبت ذفر يدخن
به للاورواح يشبه الكرفس يزعمون ان الجن لا تقرب بيتا هو
فيه يضرب للامر يخاف شره فيقال اهرب فان هذا ريح شر
والنجاء الاسراع يمد ولا يقصر الا فى ضرورة الشعر كما قال

ريح حزاء فالنجا لا تكن ... فريسة للاسد اللابد

قيل دخل عمرو بن حكيم النهدى على يزيد بن المهلب وهو فى الحبس
فلما داه قال يا اباخالد ريح حزاء اى ان هذا تباشير شر
وما يجئ بعده شر منه فهرب من الغد **ريحهما** جنوب يضرب
للمتصافيين فاذا تكدر حالهما قيل شملت ريحهما وقال

لعمري لئن ريح المحبة اصبحت ... شمالا لقد بدلت وهى جنوب

ارعى فزارة لا هناك المرتع يضرب لمن يصيب شيئا ينفس به
عليه **رمى** فيه بارواقه يضرب لمن القى نفسه فى شئ قال الشاعر

لما راى الموت محمرا جوانبه ... رمى بارواقه فى الموت سربال

قال الليث رواق الانسان همه ونفسه اذا القاه على الشئ حرصا
عليه يقال القى عليه ارواقه وسربال اسم رجل **راس** برأس
وزيادة خمسمائة قالوا اول من تكلم به الفرزدق فى بعض
الحروب وكان صاحب الجيش قال من جاء براس فله خمسمائة
درهم فبرز رجل وقتل رجلا من العدو فاعطى خمسمائة درهم

ثم برز ثانية فقتل فبكى اهله عليه فقال الفرزدق اما ترضون
ان يكون راس براس وزيادة خمسمائة فذهبت مثلا رب
قول اشد من صول يضرب عند الكلام يؤثر فيمن يواجه به
قال ابو عبيد وقد يضرب هذا المثل فيما يتقى من العار وقال
ابو الهيثم اشد في موضع خفض لانه تابع للقول وما جاء بعد
رب فالنعت تابع له رب حام لانفه وهو جادعه يضرب
لمن يانف من شيء ثم يقع في اشد حامي منه انفه قال البعيث

لعمري لقد سب الفرزدق قومه	وكان كحامي انفه وهو جادعه

قاله لما راى ان الشر وقع بين الفرزدق وبينه ارالت
بشرها احار مشفرها اي لما رأيت بشرته اعلمتك ذلك ان
تسال عن اكله يضرب للرجل ترى له حالا حسنة او سيئة
ومعنى احار رد و رجع وهو كناية عن الاكل يعني ما رد مشفرها
الى بطونها مما اكل يقال حارت الغصة اذا انحدرت الى
الجوف واحارها صاحبها اي حدرها اراد ان ياكل بيدين
يضرب لمن له مكسب من وجه فيشره لوجه آخر فيفوته الاول
رددت يديه في فيه يضرب لمن غظته ومنه قوله تعالى
فردوا ايديهم في افواههم رماه فاشواه الاشواء اخطأ
المقتل من الشوى وهو الاطراف والشوى القوائم وفيه سليم
الشظا عبل الشوى شنج النسا يضرب لمن يقصدك بسوء
فتسلم منه ارجلكم والعرفط قالوا احديثه ان عامر بن ذهل
ابن ثعلبه كان من اشد الناس قوة فاسن واقعد فاستهزا
منه شباب من قومه وضحكوا من ركوبه فقال اجل والله اني
لضعيف فادنوا مني فاحملوني فدنوا منه ليحملوه فضم رجلين
الى ابطه ورجلين بين فخذيه ثم زجر بعيره فنهض بهم مسرعا
وقال نجا اخي رجلكم والعرفط فارسلها مثلا وضمهم حتى كادوا
يموتون يضرب لمن يسخر ممن هو فوقه في القوة والمال وغيرهما
ادبها استها وتربي القمر قال الشرقي بن القطامي كانت

كانت في الجاهلية امراة اكملت خلقا وجمالا وكانت تزعم
ان احدا لا يقدر على جماعها لقوتها وكانت بكرا فخاطرها
ابن الغز الايادي وكان واثقا بما عنده على انه ان غلبها
اعطته مائة وان غلبته اعطاها مائة من الابل فلما
واقعها رات لحا باصرا ورهزا شديدا وامرا لم تر مثله قط
فقال لها كيف ترين فقالت طعنا بالركبة يا ابن الغز فقال
انظري اليه فيك قالت القمر هذ فقال ادبها استها وتربي
القمر فارسلها مثلا وظفر بها فاخذ مائة من الابل وبعضهم
يروي ادبها السهى وتريني القمر يضرب لمن يغالط فيما لا يخفى
رب اخ لك لم تلده امك يروى هذا المثل للقمان بن عاد
وذلك انه اقبل ذات يوم فبينا هو يسير اذ اصابه عطش
فهجم على مظلة في فنائها امراة تداعب رجلا فاستسقى لقمان
فقالت المراة اللبن تبغي ام الماء قال ايهما كان ولا عداء
فذهبت كلمته مثلا قالت المراة اما اللبن فخلفك واما
الماء فامامك قال لقمان المنع كان اوجز فذهبت مثلا
قال فبينا هو كذلك اذ نظر الى صبي في البيت يبكي فلا يكترث
له ويستسقي فلا يسقى فقال ان لم يكن لكم في هذا الصبي حاجة
فادفعوه الي فكفلته فقالت المراة ذاك الى هاني وهاني
زوجها فقال لقمان وهاني من العدد فذهبت كلمته مثلا
ثم قال لها من هذا الشاب الى جنبك فقد علمته ليس ببعلك
قالت هذا اخي قال لقمان رب اخ لك لم تلده امك فذهبت
مثلا ثم نظر الى اثر زوجها في فتل الشعر فعرف في فتله شعر
البناء انه اعسر فقال ثكلت الاعسر امه لو يعلم العلم لطال
غمه فذهبت مثلا فذعرت المراة من قوله ذعرا شديدا
فعرضت عليه الطعام والشراب فابى وقال المبيت على الطوى
حتى تنال به كريم المثوى خير من اتيان ما لا يهوى فذهبت
مثلا ثم مضى حتى اذا كان مع العشاء اذا هو برجل يسوق

ابله وهو يرجز ويقول … روحي الى الحي فان نفسي
رهينة فيهم بخير عرس … حسانة المقلة ذات انس
لا تشترى لهل اليوم بامس … فعرف لقمان صوته ولم يره

فهتف به يا هاني يا هاني قفا ما بالك فقال يا ذا البجاد
الحلكه والزوجة المشتركة عش د وبئا البكه لستالن
لست لكه فذهبت مثلا قال هاني نور نور الله ابوك
قال لقمان على التنوير وعليك التغيير ان كان عندك نكير
كل امرء فى بيته امير فذهبت مثلا ثم قال انى عرست وبي
اوام فدفعت الى بيت فاذا انا بامراتك تغازل رجلا
فسالتها عنه فزعمته اخاها ولو كان اخاها لجلى عن
نفسه وكفاها الكلام قال هاني وكيف علمت ان المنزل
منزلى والمراة امراتى قال عرفت عقايق هذا النوق فى
البناء وبو هذه الخلية فى الفناء وسقب هذه الناب
واثر يدك فى الاطناب قال صدقتنى فداك ابى وامى
وكذبتنى نفسى فما الراى قال هل هلك علم قال نعم بشانى
قال لقمان كل امرئ بشانه عليم فذهبت مثلا فقال له هانى
هل بقيت بعد هذه قال لقمان نعم قال وما هو قال تخى نفسك
وتحفظ عرسك قال هانى افعل قال لقمان يفعل الخير يجد الخير
فذهبت مثلا ثم قال الراى ان يقلب لظهر بطنا والبطن
ظهرا حتى يستبين لك الامر امرا قال افلا اعالجها بكية
تورد ها المنية فقال لقمان آخر الدواء الكى فارسلها مثلا
ثم انطلق الرجل حتى اتى امراته فقص عليها القصة وسل
سيفه فلم يزل يضربها حتى بردت راى الشيخ خير من مشهد
الغلام قاله امير المؤمنين على رض فى بعض حروبه اى لان
يعينك الشيخ برايه وهو غايب خير من يعينك الغلام
بنفسه حاضرا معك ادعوا لها حوارها تقر واصله
ان الناقة اذا سمعت رغاء حوارها سكنت وهذا يضرب

فى اغاثة الملهوف بقضاء حاجته اى اعط حاجته يسكن
رئمت له بو ضيم البو جلد الحوار المحشو تبنا واصله ان
الناقة اذا القت سقطها فخيف انقطاع لبنها اخذ وجلد
حوارها فيحشى ويلطخ بشئ من سلاها فترامه وتدر
عليه يقال ناقة رايم ورؤم اذا رئمت بوها او ولدها
فان رئمته ولم تدر عليه فتلك العلوق وينشد

انى جزوا عامرا سوى بفعلهم … ام كيف يجزوننى السوى من الحسن
ام كيف ينفع ما تعطى العلوق به … رئمان انف اذا ما ضن باللبن
وانشد المبرد … رئمت لسلمى بو ضيم وانني
قديما لآبى الضيم وابن اباة … فقد وقفتنى بين شك وشبهة
وما كنت وقافا على الشبهات … يضرب المثل لمن الف الضيم

ورضى بالخسف طلبا لرضى غيره واللام فى له معناه لاجله
والبو استعار للضيم بو البوا فق الرئمان يريد قبلت والفت
هذا الضيم لاجله ارخت مشافرها للعس والحلب يضرب
للرجل يطلب اليك الحاجة فترده فيعاود فتقول ارخت
مشافرها اى طمع فيها رمدت الضان فربق ربق التربيد
ان تعظم ضروعها فاذا عظمت لم تلبث الضان ان تضع
وربق اى هيئا الارباق وهى جمع ربق والواحدة ربقة
وهو ان يعمد الى حبل فيجعل فيه عرى تشد فيها رؤس اولادها
يضرب لمن لا ينتظر وقوعه انتظارا طويلا وفى ضده يقال
رمدت المعزى فرنق رنق الترنيق والترميق والتدنيق
الانتظار وانما يقال هذا لانها تبطئ وان عظمت ضروعها
ارق على ظلعك يقال ظلع البعير يظلع اذا غمز فى مشيته
ومعنى المثل تكلف ما تطيق لان الراقى فى سلم او جبل اذا
كان ظالعا فانه يرفق بنفسه ويقال قِ على ظلعك من
وقى يقى اى ابق عليه يضرب لمن يتوعد فيقال له اقصد
بذرعك وارق على ظلعك اى على قدر ظلعك اى لا تجاوز

حذلك فى وعيدك وابعر نفسك وعجزك عنه وعلى بمعنى مع
ويقال ارقا على ظلعك بالهمز اى اصلح بامرك اولا من قولهم
رقات ما بينهم اى اصلحت ويقال معناه كف واربع وامسك
من رقا الدمع يرقا قال الكسائى معنى ذلك كله اسكت
على ما فيك من العيب قال ـــــــ المزال الاسدى

من كان يرقى على ظلعه بدارسه * فاننى ناطق بالحق مفتخر

صلف تحت الراعدة الصلف قلة النزل والخير والراعدة
السحابة ذات الرعد يضرب للبخيل مع الوجد والسعة كذا قاله
ابو عبيد رُبَّ عجلة تهب ريثا ويروى تهب ريثا قال ابو
زيد وريثا نصب على الحال فى هذه الروايه اى تهب رايثه
فاقيم المصدر مقام الحال وفى الرواية الاولى نصب على المفعول
واول من قال ذلك فيما يحكى المفضل مالك بن عوف بن ابى
عمرو بن محلم الشيبانى وكان سنان بن مالك بن ابى عمرو بن
عوف بن محلم شام غيما فاراد ان يرحل بامراته خماعة ابنة
عوف بن ابى عمرو فقال مالك اين تظعن يا اخى قال اطلب
موقع هذه السحابة قال لا تفعل فانها ربما خيلت وليس فيها
قطر وانا اخاف عليك بعض مقانب العرب قال لكنى لست
اخاف ذلك فمضى وعرض له مروان القرظ بن زنباع بن خذيفة
العبسى فاعجله عنها وانطلق بها وجعلها بين بناته واخواته
ولم يكشف لها سترا فقال مالك بن عوف لسنان ما فعلت
اختى عنها الرماح فقال مالك رب عجلة تهب ريثا رب
فروقة يدعى ليثا ورب عيث لم يكن غيثا فارسلها مثلا
يضرب للرجل يشتد حرصه على حاجة ويخرق فيها حتى يذهب
كلها ارينها نمرة اريكها مطرة الهاء فى ارينها راجعة الى
السحابة اى اذا رايت دليل الشئ علمت ما يتبعه يقال سحاب
نمر وانمر اذا كان على لون النمر وقوله مطرة يجوز ان يكون
للازدواج ويجوز ان يقال سحاب ماطر ومطر كما يقال هاطل

وعطل

وعطل يضرب لامر يتيقن وقوعه اذا لاحت مخايله وتباشيره
راى الكواكب ظهرا ويروى مظهرا اى اظلم عليه يومه حتى
ابصر النجم نهارا كما قال طرفه

ان تنوله فقد تمنعه * وتريه النجم يجرى بالظهر

يضرب عند اشتداد الامر
رجعت ادراجى اى فى ادراجى فحذف فى واوصل الفعل يعنى
رجعت عودى على بداى وكذلك رجع ادراجه اى طريقه
الذى جاء منه قال الراعى

لما دعا الدعوة الاولى فاسمعنى * اخذت ثوبى فاستمررت ادراجى

ولقب عامر بن مجنون الجرمى * جرم زبان مدرج الريح ببيته

اعرفت رسما من سمية باللوى * درجت عليه الريح بعدك فاستوى

يقال انه قال اعرفت رسما من
سمية باللوى ثم ارتج عليه سنة ثم ارسل خادما له الى منزل
كان ينزله قد خبا فيه خبيئة فلما اتته قال لها كيف وجدت
اثر منزلنا قالت درجت عليه الريح بعدك فاستوى فاتم
البيت بقولها ولقب مدرج الريح ارقت لك صبحا يقوله
الرجل لمن يتوعده فيقول ستصبح فترى انك لا تقدر على ما
تتوعدنى به ويقال ايضا للرجل يحدثك بحديث فتكذبه
فيقول ارقت لك صبحا اى سيظهر كذبك رضيت من الغنيمة
بالاياب اول من قال ذلك امرئ القيس بن حجر فى بيت له

وقد طوفت فى الافاق حتى * رضيت من الغنيمة بالاياب

يضرب عند القناعة بالسلامة ويضرب ايضا لمن اشفى
فى طلب الحاجة على الهلكه فهو يرضى بالنجاة خايبا ارخ
يديك واسترخ ان الزناد من مرخ يضرب للرجل يطلب
الحاجة الى كريم فيقال لا يتشدد فى طلب حاجتك فان
صاحبك كريم والمرخ يكتفى باليسير من القدح رجع بافوق
ناصل الناصل السهم سقط نصله والافوق الذى انكسر
فوقه يضرب لمن رجع عن مقصده بالخيبة او بالاغناء
عنده رموه عن شريانة الشريان شجر يتخذ منه القسى

اى اجتمعوا عليه و رموه عن قوس واحدة **رماه** بنبله
الصايب اذا اجاب كلام خصمه بكلام جيد قال لبيد

ورميت القوم نبلا صايبا ... ليس بالعصل ولا بالمفتعل

ارجع ان شيت فى فوقى اى عدالى ماكنت وكنا من التواصل

والمواخاة قال الشاعر ... هل انت قابلة خيرا وتاركة
شرا و راجعة ان شيت فى فوقى ... **ركب** المغمضة اصلها

الناقة ذيدت عن الحوض فغمضت عينها فحملت على الذايد
فوردت الحوض مغمضة قال ابو النجم · يرسلها التغميض ان لم ترسل
وقال بعضهم اياك ومغمضات الامور يعنى الامور المشكلة
قال الكميت · تحت المغمضة العماس وملتقى الاسل النواهل ·
يضرب لمن ركب الامر على غير بيان ومعنى المثل ركب الخطة
المغمضة اى الخطه التى يغمض فيها ويجوز ان يقال اراد
ركب ركوب المغمضة اى ركب راسه ركوب الناقة المغمضة
راسها **ارطى** ان خيرك بالرطيط اذ طا اى جلب وصاح
والرطيط الجلبة والصياح يريد جلبى وصيحى فان خيرك
لاياتيك الا بذاك يضرب لمن ياتيه خيره الا بمسالة وكد
رجع بخفى حنين قال ابو عبيد اصله ان حنينا كان اسكافا
من اهل الحيرة فساومه اعرابى بخفين فاختلفا حتى اغضبه
فاراد غيظ الاعرابى فلما ارتحل الاعرابى اخذ حنين احد
خفيه فطرحه فى الطريق ثم القى الاخر فى موضع آخر فلما مر
الاعرابى باحدهما قال ما اشبه هذا الخف بخف حنين ولو
كان معه الاخر لاخذته ومضى فلما انتهى الى الاخر ندم على
تركه الاول وقد كمن له حنين فلما مضى الاعرابى فى طلب الاول
عمد حنين الى راحلته وما عليها فذهب بها واقبل الاعرابى
وليس معه الا الخفان فقال له قومه ماذا جئت به من سفرك
فقال جئتكم بخفى حنين فذهبت مثلا يضرب عند الياس
من الحاجة والرجوع بالخيبة وقال ابن السكيت حنين كان

رجلا شديدا ادعى الى اسد بن هاشم بن عبد مناف فاتى عبد
المطلب وعليه خفان احمران فقال يا عم انا ابن اسد بن هاشم
فقال عبد المطلب لا وثياب ابن هاشم ما اعرف شمايل هاشم
فيك فارجع فرجع فقالوا رجع حنين بخفيه فصار مثلا
رب نعل شر من الحفاء قال الكسائى يقال رجل حاف بين
الحفوة والحفية والحفاية والحفاء بالمد وكان الخليل بن
احمد يساير صاحبا له فانقطع شسع نعله فمشى حافيا فخلع
الخليل نعله وقال من الجفاء ان لا اواسيك فى الحفاء يضرب
فى الشئ المتناهى فى الرداءة **رب** اكلة تمنع اكلات يضرب
فى ذم الحرص على الطعام قال المفضل اول من قال ذلك عامر
ابن الظرب العدوانى وكان من حديثه انه كان يدفع
بالناس فى الحج فراه ملك من ملوك غسان فقال لا اترك
هذا العدوانى او اذله فلما رجع الملك الى منزله ارسل
اليه احب ان تزورنى فاحبوك واكرمك واتخذك خلا فاتاه
قومه فقالوا اتفد ويفد معك قومك اليه فيصيبون فى
جنبك ويتجهون بجاهك فخرج واخرج معه نفرا من قومه
فلما قدم بلاد الملك اكرمه واكرم قومه ثم انكشف له راى
الملك فجمع اصحابه وقال الراى نايم والهوى يقظان ومن اجل
ذلك يغلب الهوى الراى عجلت حين عجلتم ولن اعود بعدها
انا قد تورطنا بلاد هذا الملك فلا تسبقونى بريث امر اقيم
عليه ولا بعجلة راى اخف معه فان رايى لكم فقال قومه
له قد اكرمنا كما ترى وبعد هذا ما هو خير منه قال لا تعجلوا
فان لكل عام طعاما ورب اكلة يمنع اكلات فمكثوا اياما
ثم ارسل اليه الملك فتحدث عنده ثم قال له الملك قد رايت
ان اجعلك الناظر فى امورى فقال له ان لى كنز علم لست اعلم
الا به تركته فى الحى مدفونا وان قومى اضنا بى فاكتب لى سجلا
بجباية الطريق فيرى قومى طمعا تطيب به انفسهم فاستخرج

كنزى وادجع اليك واقرأ فكتب له بما سأل وجاء الى اصحابه
وقال ارتحلوا حتى اذا ادبروا قالوا لم نر كاليوم وافد قوم
اقل ولا ابعد من نوال منك فقال مهلا فليس على الرزق
فوت وغنم من نجا من الموت ومن لم ير باطنا يعش واهنا
فلما قدم على قومه اقام فلم يعد يضرب في التحذير **ربضك**
منك وان كان سمارا يقال لقوت الانسان يقيته ويعتمد
من اللبن ربض والسمار اللبن الممذوق يقول منك اهلك
وخدمك ومن تأوى اليه وان كانوا مقصرين وهذا كقولهم
انفك منك وان كان اجدع **رب** مكثر مستقل لما في يديه
يضرب للرجل الشحيح الشره الذى لا يقنع بما اعطى **ارنى** عنياء
اذ ذهب يضرب للرجل يتعرض للشر ويوقع نفسه فيه **رأيته**
باخى الخير اى رأيته بشر ورأيته باخى الشر اى رأيته بخير
رب سامع عذرتى لم يسمع قفوتى العذرة المعذرة والقفوة
الذنب يقال قفوت الرجل اذا قذفته بفجور صريحا وفى الحديث
لا حد الا فى القفو البين والاسم القفوة والمثل يقوله الرجل
يعتذر من امر شتم به الى الناس ولو سكت لم يعلم به ويروى رب
سامع قفوتى ولم يسمع عذرتى قال الاصمعى معناه سمع ما
يكره من امرى ولم يسمع ما يغسله عنى **رهباك** خير من رغباك
ويروى رهباك خير من رغباك والضم اجود من الفتح لانه
اذا فتح مد يقال الرغبى والرغباء والنعمى والنعماء والبوسى
والباساء اللهم الا ان يقال ارادوا المد فقصروا وكلاهما
مصدر اضيفا الى المفعول يقول فرقه منك خير لك من حبه
لك وقيل لان تعطى على الرهبة منك خير من ان ترغب اليهم
ومثل هذا قولهم رهبوت خير من رحموت وقد مر قبل **رآه** الصادر
والوارد يضرب لكل امر مشهور يعرفه كل احد **استراح** من لا
عقل له يقال ان اول من قال ذلك عمرو بن العاص لابنه
قال يا بنى وال عادل خير من مطر وابل واسد حطوم خير

من

من وال ظلوم ووال ظلوم خير من فتنة تدوم يا بنى عثرة الرجل
عظم يجبر وعثرة اللسان لا تبقى ولا تذر وقد استراح من لا عقل
له قال الراعى ‏— الف الهموم وساده وتجنبت
كسلان يصبح فى المنام ثقيلا ‏— وقال بعض المتاخرين مستراح
من لا عقل له **رب** لائم مليم اى ان الذى يلوم المسئ هو
الذى قد الام فى فعله لا الحافظ له قاله الاكثم بن صيفى **رب**
سامع بخبرى لم يسمع عذرى يقول لا استطيع ان اغلب لانى
فى الاعلان امرا اكرهه ولست اقدر ان اوسع الناس عذرا
والباء فى بخبرى زايدة **رب** رمية من غير رام اى رب رمية
مصيبة حصلت من رام مخطئ لا ان تكون رمية من غير رام
فان هذا لا يكون قط واول من قال ذلك الحكم بن عبد يغوث
المنقرى وكان ارمى اهل زمانه وآلى يمينا ليذبحن على
الغبغب مهاة ويروى ليذبحن تحمل قوسه وكنانته فلم يصنع
يومه ذلك شيئا فرجع كئيبا حزينا وبات ليلته على ذلك ثم
خرج الى قومه فقال اما انتم صانعون فانى قاتل نفسى اسفا ان
لم اذبحها اليوم ويروى ادجها فقال له الحصين بن عبد يغوث
اخوه يا اخى ذبح مكانها عشرا من الابل ولا تقتل نفسك قال
لا واللات والعزى لا اظلم عاترة واترك النافرة فقال ابنه
المطعم بن الحكم يا ابة احملنى معك ارفدك فقال له ابوه
وما احمل من وعق وهل جبان فشل فضحك الغلام وقال ان لم
تر اوداجها تخالط امشاجها فاجعلنى وداجها فانطلقا فاذا هما
بمهاة فرماها الحكم فاخطأها ثم مرت به اخرى فرماها فاخطأها
فقال يا ابة اعطنى القوس فاعطاها فرماها فلم يخطئها فقال ابوه
رب رمية من غير رام يضرب فى فلتة احسان من المسئ **ركب**
جناحى نعامة يضرب لمن جد فى امر اما انهزام واما غير ذلك **رب**
ساع لقاعد اكل غير حامد يقال ان اول من قاله النابغة الذبيانى
وكان وفد الى النعمان بن المنذر وفود من العرب فيهم رجل من بنى

حبس فقال له شقيق فمات عنده فلما جاء النعمان الوفود بعث
الى اهل شقيق بمثل حباء الوفد فقال النابغة حين بلغه
ذلك رب ساع لقاعد وقال للنعمان

ابقيت للعبسى فضلا ونعمة	ومحمدة من باقيات المحامد
حباء شقيق فوق اعظم قبره	وما كان يحبى قبله قبر وافد
اتى اهله منه حباء ونعمة	ورب امرئ يسعى لآخر قاعد

ويروى اسلمى ام خالد رب ساع لقاعد قالوا ان اول من
قال ذلك معاوية بن ابى سفين وذلك انه اخذ من الناس البيعة
ليزيد ابنه فقال له يا بنى قد صيرتك ولى عهدى بعدى واعطيتك
ما تمنيت فهل بقيت لك حاجة او فى نفسك امر تحب ان افعله
قال يزيد يا امير المؤمنين ما بقيت لى حاجة ولا فى نفسى غصة
ولا امر احبه ان انا له الا امر واحد قال وما ذاك يا بنى
قال كنت احب ان اتزوج ام خالد امرأة عبد الله بن عامر
ابن كريز فهى غايتى ومنيتى من الدنيا فكتب معوية الى عبد الله
ابن عامر فاستقدمه فلما قدم عليه اكرمه وانزله اياما
ثم خلا به فاخبره بحال يزيد ومكانه منه وايثاره هواه وسأله
طلاق ام خالد على ان يطعمه فارس خمس سنين فاجابه الى
ذلك عهده وخلى عبد الله سبيل ام خالد وكتب معوية الى الوليد
ابن عقبه وهو عامل المدينة ان يعلم ام خالد ان عبد الله قد
طلقها لتعتد فلما انقضت عدتها دعا معوية ابا هريرة فدفع
اليه ستين الفا وقال له ارحل الى المدينة حتى تاتى ام خالد
فتخطبها على يزيد وتعلمها انه ولى عهد المسلمين وانه فتى كريم
وان مهرها عشرون الف دينار وكرامتها عشرون الفا وهديتها
عشرون الفا فقدم ابو هريرة المدينة ليلا فلما اصبح اتى قبر
النبى صلى الله عليه وسلم فلقيه الحسن بن على رض فسأله متى
قدمت قال قدمتها البارحة قال وما اقدمك فقص عليه
القصة فقال له الحسن فاذكرنى لها قال نعم ثم مضى فلقيه

الحسين

الحسين بن على وعبيد الله بن عباس فسألاه عن مقدمه فقص
عليهما القصة فقالا له اذكرنا لها قال نعم ثم مضى فلقيه عبد الله
ابن جعفر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن مطيع بن الاسود
فسألوه عن مقدمه فقص عليهم القصص فقالوا اذكرنا لها فقال
نعم ثم اقبل حتى دخل عليها وكلمها بما امره معوية ثم قال لها ان
الحسن والحسين ابنى على رضى الله عنهم وعبد الله بن جعفر وعبيد الله
بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن مطيع بن الاسود
سألونى ان اذكرهم لك قالت اما همى فالخروج الى بيت الله
والمجاورة له حتى اموت وتشير على بغير ذلك قال ابو هريرة
اما انا فلا اختار لك هذا قالت فاختر لى قال اختارى
لنفسك قالت لا بل اختر انت لى قال لها اما انا فقد اخترت
لك سيدى شباب اهل الجنة قالت قد رضيت بالحسن بن على
رضى الله عنهما فخرج اليه ابو هريرة فاخبره بذلك وزوجها منه
وانصرف الى معوية بالمال وقد كان بلغ معوية قصته فلما
دخل عليه قال له انما بعثتك خاطبا ولم ابعثك محتسبا قال
ابو هريرة انها استشارتنى والمستشار مؤتمن فقال معاوية
عند ذلك اسلمى ام خالد رب ساع لقاعد وآكل غير حامد
فذهب مثلا **رضى** الناس غاية لا تدرك هذا مثل يروى
فى كلام اكثم بن صيفى **الرباح** مع السماح الرباح الربح يعنى
ان الجود يورث الحمد ويربح الحمد **ارها** اجلى انى شاءت اجلى
مرعى معروف وهذا من كلام حنيفة الحناتم لما سئل عن افضل
مرعى وكان من آبل الناس فقال كذا وكذا فعد مواضع ثم قال
ارها يعنى الابل اجلى انى شئت يعنى متى شئت اى اعرض عليها ويروى
ادعها اجلى يضرب مثلا للشئ يبلغ النهاية فى الجودة **اركب** لكل حال
سيساءها السيساء حد ظهر الحمار ومعناه اصبر على كل حال
ارض من المركب بالتعليق اى ارض من عظيم الامر بصغيره يضرب
فى القناعة بادراك بعض الحاجة والمركب يجوز ان يكون

بمعنى الركوب اى ادحض برك دكوبك بتعليق امتعتك عليه ويجوز
ان يراد بالمركوب اى ادحض منه بان يتعلق بك في عقبتك وتنوتك
ارق على خمرك او تبين اى دقها بالماء لئلا يذهب بعقلك
او تبين فانظر ما تصنع رب مخطئة من الرامي الذعاف
اى رب رمية مخطئة من الرامي القاتل من قولهم ذعفه
اذا سقيه السم القاتل وهذا قريب من قولهم قد يعثر الجواد
رب شد في الكرز يقال ان فارسا طلبه عدو وهو على
عقوق فالقت سليلها وعدا السليل مع امه فنزل الفارس
وحمله في الجوالق فرهقه العدو وقال له الق الى الفلو وقال
هذا القول يريد ان في الكرز وهو الجوالق شيئا يجب شده
والضن به يعني انه يجب يضرب لمن يحمد مخبره رب حثيث
مكيث يقال مكث فهو ماكث ومكيث يضرب لمن اراد العجلة
فحصل على البطوء رجله مستعير اسرع من رجلي مود يضرب
لمن يسرع في الاستعارة ويبطئ في الرد رب شانئة احفى
من ام يعني انها تعنى بطلب عيوبك فعنايتها اشد من عناية
الام لان الام تخفي عيبك ومتى تظهره فتهذب بسببها
رب اخ لك لم تلده امك يعني به الصديق فانه ربما اربى
في الشفقة على الاخ من الاب والام رب ريث يعقب فوتا
هذا مثل قولهم في التاخير آفات اى ربما اخر امر فيفوت رب
طلب جر الى حرب اى ربما طلب المرء ما فيه هلاك ماله
ومثله رب امنية جلبت منية ويروى نتجت منية اذا ولي
الانسان ناقة حتى تضع حملها فقد نتجها والناقة منتوجة
وقد نتجت ولا يقال نتجت ومثلهما رب طمع ادنى الى عطب
وقريب مما تقدم قولهم رب نار كي خبلت نار شيء وقال

لا تتبعن كل دخان ترى ... فالنار قد توقد للكي

ربما كان السكوت جوابا هذا كقولهم ترك الجواب جواب
قال ابو عبيد يقال ذلك للرجل الذي يجل خطره عن ان يكلم

بثنى

بشيء فيجاب بترك الجواب ربما اعلم فاذر اى ربما اعلم
الشيء فاذره لما اعرف من سوء عاقبته راى الكواكب مظهرا
يقال اظهر اذا دخل في وقت الظهيرة يضرب لمن دهي فاظلم
عليه يومه رضي من الوفاء باللفاء الوفاء التوفية يقال
وفيته حقه توفية ووفاء واللفاء الشيء الحقير يقال لفه
حقه اذا بخسه فاللفاء والوفاء مصدران يقومان مقام
التوفية والتلفية يضرب لمن رضي بالتافه الذي لا قدر له
دون التام الوافر ارسل حكيما ولا توصه اى انه وان كان حكيما
فانه يحتاج الى معرفة غرضك يضرب في نفع الوصية والاحتياط
وبضده يقال ارسل حكيما ولا توصه اى هو مستغن بحكمته
عن الوصية يضرب في تخير الرسول قالوا هذان المثلان
للقمان الحكيم قالهما لابنه الرشف انقع اى اذهب واقطع
للعطش والرشف التاني في الشرب يضرب في ترك العجلة الرغب
شوم يعني ان الشره يعود بالبلاء يقال رغب رغبا فهو رغيب
والرغيب ايضا الواسع الجوف واكثر ما يستعمل في ذم كثرة
الاكل والحرص عليه الرفيق قبل الطريق اى حصل الرفيق اولا
واخبره فربما لم يكن موافقا ولا يتمكن من الاستبدال به
الراوية احد الشاتمين هذا مثل قولهم سبك من بلغك ركبت
هجاجي فركب هجاجه يقال ركب فلان هجاج غير مجرى وهجاج
مثل قطام اذا ركب راسه يضرب للرجلين تداريا اى ركبت
باطلي فركب باطله ارتدت عليها رعاظ النبل يضرب لمن طلب
شيئا فلم يصل اليه رب فرس دون السابقة يضرب عند الترضية
بالقناعة بما دون المنى ركبت عنز بحدج جملا عنز امراة
من طسم سبيت فحملت في هودج فرونها والتقدير ركبت
عنز جملا مع حدج ام جملا سائرا بحدج وقد ذكرت الكلام
فيه في باب الشين عند قوله شر يوميها واغواه لها ادخ
عناجه يدا لك العناج العنج وهو ان تثني بالزمام والمداة

المداراة والرفق اى ادفق بريثا بعد وذلك ان الرجل اذا
ركب البعير الصعب وعنجه بالزمام لم يتابعه ويجوز ان يكون
ذلك من الدلو وهو السير الرويد ويقال دلوت الناقة اى

سرها سيرا رويدا وقالـ	لا تقلواها وادلواها دلوا
ان مع اليوم اخاه غدوا	اروغانا ثعال وقد علقت

بالحبال ثعاله الثعلب يضرب لمن يراوغ وقد وجب عليه
الحق ارفع باست مجرذات ولد المجح من الشاء التى لا تستطيع
ان تنهض بولدها من الهزال يضرب للرجل العاجز يضيق
عليه امره فلا يستطيع الخروج منه فيقال لك اعنه رماه
الله بالطلاطلة والحمى المماطلة الطلاطلة الداء العضال
لا دواء له وقال ابو عمرو هو سقوط اللهاة يضرب هذا لمن
دعى عليه اى رماه الله بالداهية ارى خالا ولا مطر الخال
السحاب يرجى منه المطر يضرب للكثير المال لا يصاب منه
خير ركوض فى كل عروض العروض الناحية يضرب لمن يمشى
بين القوم بالفساد رجعت وخسا وذما يضرب لمن يرجع
عن مطلوبه خائبا مذموما ونصب خسا وذما بالواو والتى
بمعنى مع اى رجعت مع خساء وذم رب فرحة تعود ترحة
يعنى ان الرجل يولد له الرجل فيفرح وعسى ان يعود فرحه
الى ترحة لجناية يجنيها او ركوب امر فيه هلاكه رب
جوع مرى يضرب فى ترك الظلم اى لا تظلم احدا فتخم
رمانى من جول الطوى الجول والجال نواحى البئر من داخل
اى رمانى بما هو راجع اليه ركب عوده عودا يعنون السهم
والقوس رب كلمة سلبت نعمة يضرب فى اغتنام الصمت
رتوا تحلب الابكار قال الاموى رتوت بالدلو اى مددتها مدا
رفيقا والابكار جمع بكر وهى من الابل الناقة التى ولدت بطنا
واحدا ونصب رتوا على المصدر اى دفق رفقا يلحق الاتباع
رب ملوم لا ذنب له هذا من قول اكثم بن صيفى يقول قد

ظهر للناس منه امر انكروه عليه وهم لا يعرفون حجته وعذره
فهو يلام عليه وذكروا ان رجلا فى مجلس الاحنف بن قيس قال
ليس شئ ابغض الى من التمر والزبد فقال الاحنف رب ملوم
لا ذنب له ارض من العشب بالخوصة هذا مثل قولهم ارض
من المركب بالتعليق والخوصة واحدة الخوص وهى ورق النخل
والعرفج يقال اخوصت النخلة واخوص العرفج اذا تفطر
بورق يضرب فى القناعة بالقليل من الكثير الريع من جوهر البذر
يقال راع الطعام يريع واراع يريع اذا صارت له زيادة
فى العجن والخبز يضرب للفرع الملايم للاصل الرفق يمن و
الخرق شوم اليمن البركة والرفق الاسم من رفق به يرفق وهو
ضد العنف والذى فى المثل من قولهم رفق الرجل فهو رفيق
وهو ضد الخرق من الاخرق وفى الحديث ما دخل الرفق شيئا
الا زانه اراد به ضد العنف يضرب فى الامر بالرفق والنهى
عن سوء التدبير الروم اذا لم تغز غزت يعنى ان العدو اذا
لم يقهر رام القهر وفى هذا حض على قهر العدو اريد حباءه
ويريد قهرى هذا مثل تمثل به امير المومنين على كرم الله وجهه
حين ضربه ابن ملجم لعنه الله وباقى البيت عذيرك من خليلك
من مراد رب طرف افصح من لسان هذا مثل قولهم الغضو
تبديه لك العينان رب كلمة تقول لصاحبها دعنى يضرب
فى النهى عن الاكثار مخافة الاهجار ذكروا ان ملكا من ملوك
حمير خرج متصيدا ومعه نديم له كان يقربه ويكرمه فاشرف
على صخرة ملساء ووقف عليها فقال له النديم لو ان انسانا
ذبح على هذه الصخرة الى اين كان يبلغ دمه فقال الملك
اذبحوه عليها ليرى دمه اين يبلغ فذبح عليها فقال الملك
رب كلمة يقول لصاحبها دعنى رب ملول لا يستطاع
فراقه رب رابن حصيد لسان الحصيد بمعنى المحصود
يضرب عند الامر بالسكوت رب ابن عم ليس بابن عم هذا

تمثل

مملول

يحتمل معنيين احدهما ان يكون شكاية من الاقارب اى رب ابن
عم لاينصرك ولاينفعك فيكون كانه ليس والثانى ان يريد رب
انسان من الاجانب يهتم بشانك ويحمى من خذلانك فهو ابن
عم معنى وان لم يكن ابن عم نسبا ومثله فى احتمال المعنيين
قولهم رب اخ لك لم تلده امك دُزمة ولادِرّة الرزمة
حنين الناقة والدِرّة كثرة اللبن وسيلانه يضرب لمن يعد
ولايفى رُدّ الحجر من حيث جاءك اى لاتقبل الضيم وارم من
رماك ركض ما وجد ميدانا اى ركض مدة وجدانه المركض
يضرب لمن تعدى حد القصد رب طمع يهدى الى طبع
والطبع الدنس قال الشاعر وهو ثابت بن قطنة

لاخير فى طمع يهدى الى طبع || وغفة من قوام العيش تكفينى

رباعى الابل لاترتاع من الجرس هذا مثل تبتذله العامة و
والرباعى الذى القى رباعيته من الابل وغيرها وهى السن التى
بين الثنية والناب يقال رباع مثل ثمان والانثى رباعية
قال العجاج رباعيا مرتبعا اوشقيا يصف حمارا وحشيا ويطلق
على الغنم فى السنة الرابعة وعلى البقر والحافر فى الخامسة وعلى
الخف فى السابعة يضرب لمن لقى الخطوب ومارس الحوادث
ربما اصاب الاعمى رشده اى ربما صادف الشئ ووفقه
من غير طلب منه وقصد وكثيرا ما يقولون بما اصاب الاعمى

رشده مكان ربما قال الحسان || ان يكن غث من رقاش حديث
فبما تاكل الحديث السمينا || قال ابو ازاد ربما قلت يجوز

ان يكون الباء فى قوله فبما باء البدل كما يقال هذا بذاك اى
بدله يقول ان غث حديثها الآن فبدل ما كنت تسمع
السمين من حديثها قبل هذا ومثله قول ابن اخت تابط شرا يرثى خاله

فلين فلت هذيل شباه لبما كان هذيلا يفل
ربما يتركهم فى مناخ جعجع ينقب فيه الاظل

أُريب مقرنفطه على سوا عرفطه ارينب تصغير ارنب وهى

تونث والاقرنفاط الانقباض ومنه قول الرجل لامراته وقد
شاخا ياحبذا مقرنفطك اذ انا الاقرطك فقالت
ياحبذا ذباذبك اذ الشباب غالبك وهذه ارنب
هربت من كلب وصايد فعلت شجرة عرفطة وسواء الشئ
وسطه يضرب لمن يتستر بما ليس بسترة رماه الله باجبى
اقوس اى بالداهية والاجبى الاقوس الداهى الممارس من الرجال
يقول العرب قالت الارنب لايدريني اى لايختلنى الا الاجبى
الاقوس الذى يدنى ولايياس قلت الاجبى افعل من الحبو وهو
الصايد الذى يحبو للصيد والاقوس المنحنى الظهر وهو من صفة
الصايد ايضا فصار اسما للداهيه فلذلك نكره وبعضهم
يروى رماه الله باحوى بالحوا وكما يقال رماه الله باحوى
الحوى هنا من الحى واللى اى بمن يجمع ويمنع ومنه لى الواجد
ظلم رب حمقاء منجبة يقال انجب الرجل اذا كانت اولاده
نجباء وانجبت المراة ولدت نجيبا قال ابن الاعرابى ربعة
موقى كلاب بن ربيعه بن عامر بن صعصعة وعجل بن لجيم
ومالك بن زيد مناة بن تميم واوس بن تغلب وكلهم قد
انجب رمى الكلام على عواهنه اذا لم يبال اصاب ام اخطا
قلت اصل هذا التركيب يدل على سهولة ولين وقلة غناء
فى شئ ومنه العهن المنفوش ورجل عاهن اى كسلان مسترخ
والعواهن عروق فى رحم الناقة ولعل المثل يكون من هذا اى
ان القايل من غير رويته لايعلم ما عاقبة قوله كما لايعلم ما فى
الرحم ربما اراد الاحمق نفعك فضرك يضرب فى الرغبة عن
مخالطة الجاهل ركب عرعره اذا اساء خلقه وهذا كما يقال
ركب راسه وعرعرة الجبل والسنام اعلاه وراسه رجع
على حافرته اى الطريق الذى جاء منه واصله من حافرة
الدابة كانه رجع على اثر حافره يضرب للراجع الى عادة
السوء رفع بر راسا اى رضى بما سمع واصاخ له انشد

ابن الاعرابي في هذا المعنى ... فتى مثل صفو الماء ليس بباخل
لشئ ولا مهد بلا ما لباخل ... ولا قائل عوراء تؤذى جليسه
ولا رافع راسا بعوراء قائل ... ولا مظهر احدوثة السوء معجبا
باعلاءها في المجلس المتقابل ... اى في هذا المجلس وحكى ان محمد

ابن زبيدة حبس ابا نواس في امر فكتب اليه من الحبس

قل للخليفة انني حتى اراك لكالما ... من ذا يكون ابا نواسك اذ حبست ابا نواس
ان انت لم ترفع براسي ساعة فنصف دائر ... قاك فلم يرفع بما كتبت اليه راسا

ولم يبال بي ومكثت في الحبس ثلثة اشهر رماه الله بافعى حارية
الافعى حية يقال لمذكرها الافعوان وهي افعل قد ينون
كما يقال اروى بالتنوين والحارية التي نقص جسمها من الكبر
يقال حرى يحرى حريا وفلان يحرى كما يحرى التمر اى ينقص يقال
ان الافعى الحارية لا تطني اى لا تبقى لديغها بل يقتل من ساعتها
رماه الله بالصدام والاولق والجذام الصدام داء ياخذ في
رؤس الدواب قال الجوهري هو الصدام بالكسر وقال الازهري
بالضم قلت وهذا هو القياس لان الادواء على هذه الصيغة
وردت مثل الزكام والجذام والصداع والخراع وغيرها
والاولق الجنون وهو فوعل لانه يقال رجل مالوق اى مجنون قال الشاعر

ومالوق انضجت كية راسه ... فتركته ذفرا كريح الجورب

ويجوز ان يكون وزنه افعل لانه يقال ألق الرجل فهو مالوق
اى جن فهو مجنون والجذام داء تتفرج منه الاعضاء وتتعفن
وربما تساقط نعوذ بالله منه ومن جميع الادواء والمثل من
قول كثير بن المطلب بن ابى وداعة قال الرياشي كتب هشام
الى والى المدينة ان ياخذ الناس بسب على بن ابى طالب ض فقال كثير

لعن الله من يسب حسينا ... واخاه من سوقة وامام
ورحم الله من يسب عليا ... بصدام واولق وجذام
طبت بيتا وطاب اهلك اهلا ... اهل بيت النبي والاسلام
رحمة الله والسلام عليكم ... كلما قام قايم بسلام

يامن الطير والظبا ولا يا ... من رهط النبي عند المقام

قال فحبسه الوالي وكتب الى هشام بما فعل فكتب اليه هشام
يامره باطلاقه وامر له بعطاء رماه الله بليلة لا اخت لها
اى بليلة يموت فيها رماه الله بدينه يعنون بالموت لان الموت
دين على كل احد سيقضيه اذا جاء متقاضيه رماه الله
من كل اكمة بحجر يقال هذا في الدعاء على الانسان اربط حمارك
انه مستنفر يقال ربط يربط واستنفر بمعنى نفر ويكون بمعنى
انفر يضرب لمن يؤذى قومه ومعناه كف فقد عرت في شتم
قومك كما يعير الحمار عن مربطه ارنى حسنا اركه سمينا يقولون
قال رجل لرجل ارنى حسنا فقال اريكه سمينا يعنى ان الحسن
في السمن وهذا كقولهم قيل للشيخ اين تذهب قال اقوم المعوج
رب كلمة افادت نعمة هذا ضد قولهم رب كلمة سلبت نعمة
ربما اصاب الغبى رشده الغباوة الحمق يضرب في التسليم
والرضاء بالقدر رب بعيد لا يفقد خيره وقريب لا يؤمن شره
الرقيق جمال وليس بمال وهذا كما قالوا اشتر الموتان ولا تشتر
الحيوان رب عالم مرغوب عنه وجاهل مستمع منه رب
عزيز اذله خرقه وذليل اعزه خلقه رب مؤتمن ظنين ومتهم
امين رب شبعان من النعم غرثان من الكرم ارتجن الزبد
الارتجان اختلاط الزبد باللبن فاذا خلصت الزبد فقد ذهب
الارتجان يضرب للامر المشكل لا يهتدى لاصلاحه رمى بسهمه
الاسود والمدمى اصل هذا المثل ان الجموح اخا بنى ظفر بيت بنى
لحيان فهزم اصحابه وفي كنانته نبل معلم بسواد فقالت له
امراته اين النبل التي ترمي بها فقال ثم قالت خليدة لما جئت
زايرها هلا رميت ببعض الاسهم السود والمدمى الملطخ
بالدم يضرب للرجل لا يبقى في الامر من الجد شيئا رعدا وبرقا
والجهام جافر يقال اجفل السحاب وجفر اذا اراق ماءه ونصب
برقا ورعدا على المصدر اى يرعد رعدا ويبرق برقا

يضرب لمن يتزيا بما ليس فيه **رايت** ارضا يتظالم معزها
تتناطح من سمنها وكثرة عشبها يضرب لقوم كثرت نعمتهم
ولذت معيشتهم فهم يبطروها **اراني** غنيا ماكنت سويا
يعني ان الغنى في الصحة ويروى هذا عن اكثم بن صيفي
الرفق بني الحلم اي مثله وينشد يا سعد يا ابن عملي يا سعد
هل تروين ذودك نزع معد وساقيان سبط وجعد
اراد بقوله يا ابن عملي يا من يعمل مثل عملي **ربما** دلك على
الراي الظنون قال الفرا اراد ربما اصاب المتهم في عقله
الضعيف في رايه شاكلة الصواب اذا استشير والظنون
كل ما لم يوثق به من مال وغيره قال ابو الهيثم الظنون
من الرجال الذي يظن به الخير فلا يوجد كذلك **اراد** ما
يخطيني فقال ما يعطيني الاخطاء ان يجعله ذا حظوة ومنزلة
والعظى الرمي يقال عظاه يعظيه عظيا ولقي فلان ما عظاه
وما عظاه اذا لقي شرا ولقاه الله ما عظاه اي ما ساءه يضرب
للرجل ينصح صاحبه فيخطي فيقول ما يغيظه ويسوءه **اروية**
ترعى بقاع سملق الاروية الانثى من الاوعال وهي ترعى في الجبال
والقاع الارض المستوية والسملق والسلق المطمين من الارض
يضرب لمن يرى منه ما لم ير قبل من صلاح او فساد **ادم**
فقد افقته مريشا يقال افقت السهم اذا وضعت فوقه في الوتر
لمن تمكن من طلبته **رجل** يعض غاربا مجروحا الغارب اعلى
السنام يقال عضه وعض به وعض عليه يضرب لمن هو في
ضيق وضنك فالقي عليه غيره ثقله **دار** لك القنفذ ام
جابر الرؤ ذا الاخبار وام جابر امراة كانت دميمة يقول ان
القنفذ اختبر لاجلك هذه المراة يعني انها في حركاتها ودمامتها
مثل القنفذ فقد تبين القنفذ لك صفتها يضرب لمن يدلك
تعرفه على ما في قلبه من الضغن **راس** لشو رمايطا دنغرته
شور اسم رجل والنغرة ذباب يتعرض للحمير وساير الدواب

فيدخل انفها يضرب لمن اصر على جهله فلا يزجره زجر ناصح **ارواح**
وجرى كلها دبور يقال ريح وارواح ورياح واراييح فمن قال
ارواح بناه على اصله ومن قال ارياح بناه على اصل الريح
وجرى موضع من الشام قريب من ارمينيه فيه برد شديد
ويقال ان ريح الشمال فيها لا تقتر والدبور ريح تاتي من جانب
القبلة وهي اخبث الارواح يقال انها لا تلقح شجرا ولا تنشي
سحابا يضرب لمن كله شر **ربوت** بالغرب لعظيم لا يجل الربو
الحظو والغرب الدلو العظيمة ناهضا بها **رماه** بسكانه اي
رماه بما اسكته يعني برامية دهياء **رب** قول يبقي وسما
قالوا ان اول من قال ذلك اعرابي وكان رث الحال فقال
له رجل يا اعرابي والله ما يسرني ان ابيت لك ضيفا قال
الاعرابي فوالله لو بت ضيفا لي لاصبحت ابطن من امك
قبل ان تلدك بساعة انا اذا اخصبنا فنحن اكل للمادوم
واعطى للمحروم ولرب قول يبقي وسما قد رده منا فعال
يحسم ذما فذهبت من قوله مثلا **رب** زارع لنفسه
حاصد سواه قال ابن الكلبي اول من قال ذلك عامر بن
الظرب وذلك انه خطب ابنته صعصعة بن معاوية ابنته
فقال يا صعصعة انك جئت تشتري مني كبدي وارحم ولدي
عندي منعتك او بعتك النكاح خير من الايمة والحسيب
كفو الحسيب والزوج الصالح يعد ابا قد انكحتكها خشية
ان لا اجد مثلك ثم اقبل على قومه فقال يا معشر عدوان
اخرجت من بين اظهركم كريمتكم على غير رغبة عنكم ولكن
من خط له شي جاء رب زارع لنفسه حاصد سواه ولولا
قسم الحظوظ على غير الجدود ما ادرك الاخر الاول شيئا
يعيش به ولكن الذي ارسل الحيا انبت المرعى ثم قسمه اكلا لكل
فم بقلة ومن الماء جرعة انكم ترون ولا تعلمون لن لا يرى
ما اصف لكم الا كل ذي قلب واع ولكل شي راع ولكل

رزق ساع انما اكيس وانما احمق وما رايت شيئا قط الا سمعت
حسنه ووجدت مسه وما رايت موضوعا الا مصنوعا وما
رايت جايئا الا داعيا ولا غانما الا خايبا ولا نعمة الا ومعها
بوس ولو كان يميت الناس لداء لاحياهم الدواء فهل لكم
علم في العلم العليم قيل ما هو قد قلت فاصبت واخبرت
فصدقت فقال ارى امورا شتى وشيئا شيئا حتى يرجع الميت
حيا ويعود لا شيء شيئا ولذلك خلقت الارض والسماء
فتولوا عنه راجعين فقال ويلمها نصيحة لو كان من يقبلها
ارقب البيت من راقبه اي احفظ بيتك من حافظه وانظر
من تخلف فيه واصله ان رجلا خلف عبده في بيته فرجع
وقد ذهب العبد بجميع امتعته فقال هذا فذهب مثلا رب
جزة على شاة سوء الجزة ما يجز من الصوف يضرب للبخيل المستغني
رب مستغزر مستبكي يقال استغزرته اي وجدته غزرا
وهو الكثير اللبن واستبكاته اي وجدته بكياء وهو القليل
اللبن يضرب لمن استقل احسانك اليه وان كان كثيرا
رجع على قرواه يمد ويقصر اي على عادته وهي فعلى من قروته
اي تتبعته يضرب لمن يرجع الى طبعه وخلقه الاول
رب عين انم من لسان هذا كقولهم جلى محب نظره وكقولهم
شاهد اللحظ اصدق رب حال افصح من لسان هذا كما
قيل لسان الحال ابين من لسان المقال رحم الله من اهدى
الي عيوبي قاله عمر بن عبد العزيز رزق الله لا كدك اي
لا ينفعك كدك اذا لم يقدر لك قال الاصمعي اي اتاك
الامر من الله لا من اسباب الناس وهذا كما قال الشاعر

هون عليك فان الامور … بكف الاله مقاديرها
فليس باتيك منهيها … ولا قاصر عنك مامورها

رمى فلان برسنه على غاربه يضرب لمن خلي ومراده لا
ينازعه فيه احد روي عن عايشه رض انها قالت ليزيد

ابن الاصم الهلالي ابن اخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم ذهبت والله ميمونة ورمي برسنك على غاربك رب
يوم بيوم عبده قاله سعد بن مالك الكناني للنعمان بن المنذر
وقد ذكرت قصته في الباب الاول عند قولهم ان العصا
قرعت لذي الحلم رابية دون الجراب يحصر الجراب بجمع حدب
وهو ما ارتفع من الارض وحصر اذا ضاق وعجز يضرب لمن
استبهم عليه رايه عند صغار الامور فكيف عند عظامها
اذا عرته وجمت عليه ما على افعل من هذا الباب
اروى من النعامة لانها لا ترد الماء فان راته شربته
عبثا اروى من ضب لانه لا يشرب الماء اصلا وذلك
انه عطش استقبل الريح ففتح لها فاه فيكون في ذلك ريه
والعرب تقول في الشيء الممتنع لا يكون كذا حتى يرد الضب
ولا افعل ذلك حتى يحن الضب في اثر الابل الصادرة
وهذا ما لا يكون اروى من حية لانها تكون في القفاد
فلا تشرب الماء ولا ترد وكذلك اروى من النمل لانها تكون
ايضا في الفلوات اروى من الحوت ويقال ايضا اظما من الحوت
وسيرد في باب الظاء اروى من بكر بن هبنقة هو يزيد بن
ثروان وهو الذي يحمق وكان بكره يصدر عن الماء مع الصادر
وقد روي ثم يرد مع الوارد قبل ان يصل الى الكلاء اروى
من مجل اسعد هذا كان رجلا احمق وقع في غدير فجعل ينادي
ابن عم يقال له اسعد فيقول ويلك ناولني شيئا اشرب به الماء
ويصيح بذلك حتى غرق وقال الاصمعي في كتابه في الامثال
اروى من مجل اسعد مشددا وقال المجل الذي يحلب الابل
حلبة ثم يحلبها الى اهل الماء قبل ان ترد الابل ففسر هذه
اللفظة ولم يذكر قصة للمثل واسعد على هذا التاويل قبيلة
ارجل من خف يعنون به خف البعير والجمع اخفاف وخفاف
وهي قوايمه ارمى من ابن تقن هو رجل من عاد كان ارمى

من تعاطى الرمى فى زمانه وقال يرمى بها ادمى من ابن تقن ادح
من ضفدع قال حمزة فى تفسيره حديث من احاديث الاعراب
زعمت الاعراب فى خرافاتها ان الضفدع كانت ذا ذنب
فسلبه الضب ذنبه قالوا وكان سبب ذلك ان الضب
خاصم الضفدع فى الظما ايهما اصبر وكان الضب ممسوح
الذنب فخرج فى الكلأ فصبر الضب يوما فناديه الضفدع
ياضب وردا وردا فقال اصبح قلبى صردا لايشتهى ان
يردا الا عرادا عردا وصليانا بردا وعنكثا ملتبدا فلما
كان فى اليوم الثانى ناداه الضفدع ياضب وردا وردا
فقال الضب اصبح قلبى صردا الى آخر الابيات فلما كان فى
اليوم الثالث نادى الضفدع ياضب وردا وردا
فلم يجبه فلما لم يجبه بادر الى الماء فتبعه الضب فاخذ
ذنبه وقد ذكر الكميت من تغلبه فى شعره فقال

على اخذها عند غب الورود … وعند الحكومة اذ نابها

ارسى من رصاص الرسو الثبوت يريدون به الثقل ارسب
من حجارة الرسوب ضد الطفو اى ثبت تحت الماء ارق
من رقراق السراب وهو ما تلألأ منه وكل شئ له تلألؤ
فهو رقراق يقال جارية رقراقة البشرة ارجل من حافر
يعنون به الرجلة وهى القوة على المشى راجلا يقال رجل
رجيل وامراءة رجيلة اذا كانا قويين على المشى قال الشاعر

انى اهتديت وكنت غير رجيلة … شهدت عليك بما فعلت عيون

ارق من غرقئ البيض ومن سحا البيض الغرقئ القشرة
الرقيقة داخل البيض وسحاء كل شئ قشره وهو مقصور
وفى كتاب حمزة ممدود والصحيح انه يفتح ويقصر وسحاء الكتاب
بمد ويكسر ارق من النسيم ومن الهواء ومن الماء ومن دمع
الغمام ومن دمع المستهام ومن دمعة شيعية وهذا من قول الشاعر

ارق من دمعة شيعية … تبكى على بن ابى طالب

ارق من رداء الشجاع قالوا الشجاع ضرب من الحيات وردائه قشره
ويقال ايضا ارق من ريق النحل وهو لعابه ومن ديق القرامطة
ارخص من الزبل ومن التراب ومن التمر بالبصرة ومن قاضى مناوذ لك
انه يصلى بهم ويقضى لهم ويرم زيت مسجدهم من عنده ارزن
من النضار يعنى الذهب ارمى من اخذ بافواق النبل ادفع من السماء
اروغ من ثعالة ومن ذنب ثعلب قال طرفة

كل خليل كنت خاللته … لا ترك الله له واضحه
كلهم اروغ من ثعلب … ما اشبه الليلة بالبارحه

اروح من الياس هذا كما قيل الياس احدى الراحتين ارعن
من هواء البصرة الرعن الاسترخاء والاضطراب وقال

ورحلوها رحلة فيها رعن … وانما وصفوا هواها بذلك

لاضطراب فيه وسرعة تغيره واما قولهم البصرة الرعناء كما قال الفرزدق

لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له … ما كانت البصرة الرعناء لى وطنا

فقال ابن دريد سميت رعناء تشبيها برعن الجبل وهو انفه المتقدم
الناتى وقال الازهرى سميت بذلك لكثرة مد البحر وعكيكه بها
المولدون راسه فى القبلة واسته فى الخزبة يضرب
لمن يدعى الخير وهو عنه بمعزل راس فى السماء واست فى الماء
راس كلب احب اليه من اسد راس المال احد الربحين راس
الدين المعرفة راس الخطايا الحرص والغضب راس الجهل الاغترار
ركوب الخنافس ولا المشى على الطنافس رضى الخصمان وابى
القاضى رد من طه الى بسم الله يضرب للرفيع يتضع ربح ولكنه
مليح ربح فى القفص الباطل دقيق الحافر للمتهم رقص فى زورقه
اذا بخر به وهو لا يشعر ربق العذول لحم قاتل رب مزح فى اغوره
جد رب صديق يؤتى من جهله لا من حسن نيته رب صبابة
غرست من لحظة رب حرب شبت من لفظة رب واثق خجل رب
ضنك افضى الى ساحة وتعب الى راحة ربما شرق شارب الماء قبل
ريه ربما اصحب الحرون ربما غلا الشئ الرخيص ربما اسمح ادم

الذى ضاق ربما صحت الاجسام بالعلل رب سكوت ابلغ من كلام
رب عطب تحت طلب رب مستعجل لاذية ومستقبل لمنية
رب صباح لامرئ لم يمسه ردد الظرف من الظرف رب كلمة
لبست عليها اذنى مخافة ان اقرعها سنى يعنى مخافة ان اندم
الردى لا يساوى حمولته الردى ردى كلما جلوته صدى
ارداء الدواب يبقى على الادى وقال

والدهر فيدنا يا ابا معمر ... يبقى على الارى شر الدواب

زينب سترة قالوا هى زينب بنت عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن
المخزومى وكانت عجوزة كبيرة ولها جوار مغنيات وكان ابن
زهيمة المدنى الشاعر واسمه محمد مولى خالد بن اسيد يتعشق بعض
جواريها ويشبب بها ويغنيه يونس الكاتب ويلقيه على جواريها
فيسر بذلك ويصلها ويكسوها فمن قوله فيها

اقصدت زينب قلبى بعدما ... ذهب الباطل منى والغزل

وله فيها اشعار ثم ان زينب حجبتها لشئ بلغها فقال ابن زهيمة

وجد الفؤاد بزينبا ... وجدا شديدا متعبا
امسيت من كلف بها ... ادعى الشقى المسهبا
ولقد كنيت عن اسمها ... عمدا لكيلا تغضبا
وجعلت زينب سترة ... وكتمت امرا معجبا

يضرب عند الكناية عن الشئ زمان ازبت بالكلاب الثعالب
يقال ازب به اذا الفه ولزمه ومنه ازبت الابل حيث لزمته
يعنى اشتد الزمان فسمن الكلب من اكل الجيف فلم يتعرض للثعلب
يضرب لمن يوالى عدوه لسبب ما زين فى عين والد ولده
يضرب فى عجب الرجل برهطه وعترته يروى عن عمر بن عبد
العزيز انه قيل له بايعت لابنك عبد الملك مع فضله وشانه
وودعه فقال لولا انى اخشى ان يكون زين فى عينى منه ما زين
للوالد من ولده لفعلت ثم توفى عبد الملك قبل عمر رض قال
الاصمعى مر اعرابى ينشد ابنا له فقيل له صفه لنا فقال دنينير قال
ممض فجاء بجعل على عنقه فقيل له لو قلت هذا لدللناك عليه قال

نعم ضجيع الفتى اذا برد الليل ... سحيرا وقفقف الصرد
زينه الله فى الفؤاد كما زين ... فى عين والد ولد

زندان فى مرقعة قال ابو عبيد نرى المرقعة كنانة او خريطة
قد رقعت يضرب للرجل المحتقر لا يغنى شيئا وهذا كما يقال عند
تقليل الشئ ليس فى جفيرة غير زندين زندان فى وعاء وهذا
ايضا يوضع موضع الدناءة والخسة يضرب للضعيفين يجتمعان
ازلام المعدى ونفر واصله ان مياد بن حن بن ربيعة بن خزام
العذرى من قضاعة نافر رجلا من اهل اليمن الى حكم عكاظ
فاقبل مياد بن حن بن حباس الظعن واقبل اليمانى عليه حلة
يمنية فقال مياد احكم بيننا ايها الحكم فقال الحكم ازلام المعدى
ونفر فارسلها مثلا وقضى لمياد على صاحبه وازلام ارتفع يقال
ازلام النهار اذا ارتفع يضرب فى فوز احد الخصمين زاحم بعود
او دع اى لا تستعن الا باهل السن والتجربة فى الامور واراد زاحم
بكذا او دع المزاحمة فحذف للعلم به زف رأله الرال ولد النعام
وزف معناه اسرع يضرب للطايش الحلم ولمن استخفه الفزع
ايضا ذوج من عود خير من قعود هذا المثل لبعض نساء العرب
قال المبرد حدثنى على بن عبد الله عن ابن عايشة قال كان ذو
الاصبع العدوانى رجلا غيورا وله بنات اربع وكان لا يزوجهن
غيرة فاستمع اليهن يوما وقد خلون يتحدثن فقالت قايلة منهن
لتقل كل واحدة منا ما فى نفسها ولنصدق جميعا فقالت كبراهن

الا ليت زوجى من اناس ذوى غنى ... حديث الشباب طيب النشر والذكر
لصوق باكباد النساء كانه ... خليفة جان لا يقيم على هجر

وقالت الثانية

الا ليته يعطى الجمال بديهة ... له جفنة تشقى بها النيب والجزر

له حكمات الدهر من غير كبرة … تشين فلا وان ولا ضرع غمر
فقلن لها انت تريدين سيدا … وقالت الثالثة
الاهل تراها مرة وحليلها … اشم كنصل السيف عين المهند
عليم بادواء النساء ورهطه … اذا ما انتمى من اهل بيتي ومحتدي

فقلن لها انت تريدين ابن عم لك قد عرفته وقلن للصغرى ما تقولين قالت لا اقول شيئا فقلن لا ندعك وذاك انك قد اطلعت على اسرارنا وتكتمين سرك فقالت زوج من عود خير من قعود فخطبن فزوجن جميعهن ثم امهلهن حولا ثم زار الكبرى فقال لها كيف رايت زوجك فقالت خير زوج يكرم اهله وينسى فضله قال فما مالكم قالت الابل قال وما هي قالت ناكل لحمانها مزعا ونشرب البانها جرعا وتحملنا وضعفتنا معا فقال زوج كريم ومال عميم ثم زار الثانية فقال كيف رايت زوجك قالت يكرم الحليلة ويقرب الوسيلة قال فما مالكم قالت البقر قال وما هي قالت تالف الفناء وتملاء الاناء وتودك السقاء ونساء مع نساء فقال رضيت حظيت ثم زار الثالثة فقال كيف زوجك فقالت لا سمح بذر ولا بخيل حكر قال فما مالكم قالت المعزى قال وما هي قالت لو كنا نولدها فطما ونسلخها ادما لم نبغ بها نعما فقال جذ ومغنية ثم زار الرابعة فقال كيف رايت زوجك قالت شر زوج يكرم نفسه ويهين عرسه قال فما مالكم قالت شر مال الضان قال وما هي قال جوف لا يشبعن وهيم لا ينقعن وصم لا يسمعن وامر مغويتهن يتبعن فقال اشبه امرا بعض بزه قال علي بن عبد الله فقلت لابن عايشه ما قولها وامر مغويتهن يتبعن فقال اما تراهن يمررن فتسقط الواحدة منهن في ماء او وحل او غير ذلك فيتبعنها عليه وقوله جذ ومغنية جمع جذوة وهي القطعة زلت به نعله يضرب لمن نكب وزالت نعمته

قال زهير بن ابي سلمى المزني … تداركتما عبسا وقد ثل عرشها

ودنبان اذ زلت باقدامها النعل … زعال له كلما ازددت مثاله
الزعالة الحماقة رجل زعل … وامراءة زعلاء والمثالة

مصدر مثل الرجل اذا صار افضل من غيره يضرب لمن يزداد حمقا اذا ازداد ماله وحسن حاله زر غبا تزدد حبا قال المفضل اول من قال ذلك معاذ بن صرم الخزاعي وكانت امه من عك وكان فارس خزاعة وكان يكثر زيارة اخواله فاستعار منهم فرسا واتى قومه فقال له رجل يقال له جحيش ابن سودة وكان له عدوا تسابقني على ان من سبق صاحبه اخذ فرسه فسابقه فسبق معاذ واخذ فرس جحيش واراد ان يغيظه فطعن ابطال الفرس بالسيف فسقط فقال جحيش لا ام لك قتلت فرسا خيرا منك ومن والديك فرفع معاذ السيف فضرب مفرقه فقتله ثم لحق باخواله وبلغ الحي ما صنع فركب اخ الجحيش وابن عم له فلحقاه فشد على احدهما فطعنه فقتله وشد على الاخر فضربه بالسيف فقتله وقال في ذلك

ضربت جحيشا ضربة لا لئيمة … ولكن بصاف ذي طرائق مسلك
قتلت جحيشا بعد قتل جواده … وكنت قديما في الحوادث ذا فتك
فقصدت لعمرو بعد بدر بضربة … فخر صريعا مثل عاترة النسك
لكي يعلم الاقوام اني صارم … خزاعة اجدادي وامي الى عك
فقد ذقت يا جحش بن سودة ضربتي … وجربتني ان كنت من قبل في شك
تركت جحيشا ثاويا ذا نوايح … خضيب دم جارا ترحوله تبكي
ترن عليه امه بانتحابها … وتقشر جلدي محجريها من الحك
لير فيه اقواما حلولي فيهم … ويردي بقوم ان تركتهم تزكي
وحضن سراة الطرف والسيف معطي … وعطري غبار الحرب عند المسك
تتوق غداة الروع نفسي الى الوغى … كتوق القطا تسموا الى الوشل الدرك
ولست برعديد اذا راع معضل … ولي في نوادي القوم بالضيق مسلك
وكم ملك جدلته بمهند … وسابغة بيضاء محكمة الشك

قال فاقام في اخواله زمانا ثم انه خرج مع بني اخواله في جماعة

من فتيانهم يتصيدون فحمل معاذ على عير فلحقه ابن خال له يقال له القصبان فقال خل عن العير فقال لا ولا نعمت عين فقال له الغضبان اما والله لو كان فيك خير لما تركت قومك فقال معاذ زرغبا تزدد حبا فارسلها مثلا ثم اتى قومه فاراد اهل المقتول قتله فقال لهم قوم ان تقتلوا فارسكم وان ظلم فقبلوا منه الدية وفي هذا المثل قال الشاعر

اذا شئت ان تلقى فزر متواترا … وان شئت ان تزداد حبا فزر غبا

وقال آخر

اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا … عليك باغباب الزيارة انها
وسيال بالايدى اذا هو امسكا … الم تر ان القطر يسام دايبا

زند متين كلمة يقال للرجل يذم والزند الضيق الخلق والمتين البخيل الشديد ازود احماى ليعرفونى وذلك ان امراة خرجت الى احمايها فى اسبوعها فانيت على خروجها فقالت هذا القول كانها تهددهم وتهزأ بهم يضرب لمن حند فلم يجد ازددت رغما ولم تدرك وغما الرغم الغيظ والذل والوغم الحقد والثار يضرب فى الخيبة عن الامل زدهم عنزا زعم ابو عمرو ان كعب بن ربيعة اشترى لاخيه كلاب بن ربيعة بقرة باربع اعنز فركبها كلاب والجمها من قبل استها وحول وجهه اليها ثم اجراها فاعجبه عدوها فالتفت الى اخيه وقال زدهم عنزا فذهبت مثلا حين امر بالزيادة بعد البيع يضرب للاحمق زعمت ان العير لا يقاتل يضرب لمن يظهر منه الباس والنجدة ولم يكن يرى ان ذلك عنده زيل زويله يضرب لمن اصابه امر فاقلقه يقال زال الله زواله من زلت الشئ ازيله زيلا اى زلته وفرقته وكذلك ازال الله زواله بمعنى اذا دعى عليه بالهلاك ويقال ايضا زيل زويله وزواله قال ذو الرمة يصف بيض نعامة

وبيضاء لا تنحاش منا وامها … اذا ما رأتنا زيل منا زويلها

اى زيل قلبها من الفزع زمامها لدودها يضرب للرجل والمراة

اذا

اذا كان لهما من يزجرهما عن القبيح قاله ابو عمرو زدها على حبل نيكا يضرب للرجل الشره واصله ان امراة نظرت الى يور حمير فقالت ادونى ذاك قيل لها ان الحمير لا تنكح على الحبل وان زوجك سيزنيك على حبلك نيكا وليس شئ من الذكران ياتى الانثى بعد حملها الا الرجل زال سرجهم عن المعد اى تغيرت احوالهم والمعد ما تحت رجل الفارس من جنب الفرس الزيادة فى الحد نقصان من المجد يضرب فى النهى عن الافراط فى المدح الزيت فى العجين لا يضيع يضرب لمن يحسن الى اقاربه زقه زق الحمامة فرخها يضرب لمن يربى ربيبه غير مقصر فى الشفقة عليه الازواج ثلثة زوج بهر اى يبهر العيون بحسنه وزوج دهر اى يحمل عدة للدهر ونوائبه وزوج مهر اى ليس منه الا المهر يؤخذ منه زند كابو بنان اجذم يضرب لمن لا يرتجى خيره بحال يقال كبا الزند اذا لم تخرج ناره والاجذم المقطوع اليد زلنا وزال الدهر فى براد يقال البراد الضعف يبقى بعد ذهاب المرض يريد ما زلنا وما زال الدهر فى ضعف من العيش نحن فيه ومثل بيت الحماسة

تزال حبال مبرمات اعدها … لها ما مشى يوما على خفه جمل

اى ما تزال ويروى زلنا وزال الدهر من الزوال اى نفدنا ونفد دهرنا فى شدة عيش وقول حنيف ازمولة فى الملوق الممتنع الازمولة الوعل المصوت والملوق جمع ملقة وهى الحجر الاملس يضرب للضعيف اجارو القوى زلة العالم يضرب بها الطبل وزلة الجاهل يخفيها الجهل زيادة الكرش يضرب لمن لا خير فيه ولا يصلح لشئ ومثله زوايد الاديم وهى اكارعه التى تطرح زلة الراى تنسى زلة القدم يضرب فى السقط يحصل من العاقل الحازم ازهد الناس فى العالم جيرانه هذا كقولهم مثل العالم مثل الحمة وقد اوردته فى باب الميم

ما على افعل من هذا الباب

اذكن من اياس هو اياس بن معوية بن قرة المزنى كان قاضيا قائفا زكنا تولى قضاء البصرة سنة لعمر بن عبد العزيز رحمه الله ومن نوادر زكنه انه سمع نباح كلب لم يره فقال هذا نباح كلب مربوط

علی شفیر بیر فنظروا فکان کما قال فقیل له فی ذلک فقال سمعت
عند نباحه دویا من مکان واحد ثم سمعت بعده صدی یجیبه
فعلمت انه عند البیر ومن نوادر زکنه ایضا انه رای اثر
اعتلاف بعیر فقال هذا بعیر اعور فنظروا فکان کما قال
فقیل له من این قلت ذالک قال لانی وجدت اعتلافه من
جهة واحدة قالوا ومن نوادر زکنه انه رای قوما یاکلون
تمرا ویلقون النوی متفرقا فرای الذباب یجتمعن فی
موضع من التمر ولا یقربن موضعا آخر فقال ایاس ان فی
هذا الموضع حیة فنظروا فوجدوا کما قال فقیل من این
علمت قال رایت الذباب لا یقربن هذا الموضع فعلمت انهن
یجدن ریح سم فقتلت حیة ونظر الی دیك ینقر ولا یفرفر
فقال هذا هرم لان الشاب اذا وجد حبا نقره وفرفر
لیجتمع الدجاج ورای جاریة فی المسجد وعلی یدها طبق
مغطی بمندیل فقال معها جراد فکان کما قال فقیل
فقال رایت خفیفا علی یدها ومن نوادر زکنه ان رجلین
احتکما الیه فی مال فجحد المطلوب لیا المال فقال للطالب
این دفعت الیه المال فقال عند شجرة فی مکان کذا قال
فانطلق الی ذلك الموضع لعلك تتذکر کیف کان امر هذا
المال ولعل الله یوضح لك سببا فمضی الرجل وجلس خصمه
فقال بعد ساعة اتری خصمك قد بلغ موضع الشجرة قال
لا بعد قال قم یا عدو الله انت خاین قال اقلنی اقالك الله
فاحتفظ برای امسکه حتی اقر ورد المال قال حمزه ونوادر
ایاس کثیرة وقد کسر المداینی علیه کتابا وسماه کتاب زکن ایاس
ویقال مات معویة بن قرة ابو ایاس وهو ابن ست وسبعین
سنة فقال ایاس فی العام التی مات فیه ابوه رایت فی المنام
کانی وابی علی فرسین جمیعا فجریا جمیعا فلم اسبقه ولم
یسبقنی فعاش ایاس ایضا ستا وسبعین سنة وذکر بعض

الشعراء

الشعراء ایاسا فی شعره فلم یستقم له ان یذکره بالزکن فوضع
مکانه الذکاء فقال

اقدام عمرو فی سماحة حاتم ... فی حلم احنف فی ذکاء ایاس

ازنی من هر قال ابن الکلبی
هی هر بنت یامن الیهودیة من حضرموت وهی احدی الشوامت
بموت رسول الله صلی الله علیه وسلم فاخذها المهاجر بن
ابی امیة عامل رسول الله صلی الله علیه وسلم فقطع یدها
ازنی من قرد زعم الهیثم بن عدی ان قردا اسم رجل من
هذیل یقال له قرد بن معویة وقال بعضهم انه القرد ازنی
الحیوان وزعم ان القرد ازنی فی الجاهلیة فرجمته القرود
ازنی من هجرس قالوا هو القرد وقالوا هو الدب ازنی من سجاح
هی امراة من بنی تمیم زمرة کانت ادعت فیهم النبوة ثم
حملتهم الی ان ذوقها الی مسیلمة المتنبی فوهبت نفسها له فقال

الا قومی الی المخدع فقد هیی لك المضجع ... فان شئت سلقناك وان شئت علی اربع
وان شئت ففی البیت وان شئت فی المخدع ... وان شئت بثلثیه وان شئت به اجمع

فقالت بل به اجمع فهو اجمع للشمل وقال الشاعر

وازنی من سجاح بنی تمیم ... وخاطبها مسیلمة الزنیم
واهدی من قطاه بنی تمیم ... الی اللوم التمیمی القدیم

ویقال ایضا اغلم من سجاح قلت هذا مبنی علی الکسر مثل
قطام وحذام واغلم افعل من الغلمة لا من الاغتلام یقال غلم
یغلم غلمة اذا اشتهی الضراب ازهی من غراب لانه اذا مشی لا یزال
یختال وینظر الی نفسه وقال

الح لجاجا من الخنفساء ... وازهی اذا ما مشی من غراب

ازهی من وعل قیل هو الشاء
الجبلی وزعموا ان اسمه مشتق من الوعلة وهی البقعة المنیفة
من الجبل ویقولون ایضا ازهی من طاوس ومن دیك ومن ذباب
ومن ثور ومن ثعلب ازنی من ضیون ومن قط ومن حمامة المولدون
ذکوة النعم المعروف ذکوة البدن العمل ذل حمارك فی الطین
زاد فی الطنبور نغمة زاد فی الشطرنج بغلة ذلق الحماد وکان

من شهوة المكادى زامله الاكاذيب الكذوب ذكوة الجاه
دفد المستعين زجاجه لايقوى لصخره زلة اللسان لاتقال
زم لسانك تسلم جوارحك زين الزرق التغافل الزواريق
لاتشترى او تدفع الزربية الخالية خير من مليئها ذيب
الزمانة عدم الامانة الزبون يفرح بلا شئ

سبق السيف العذل قاله ضبه بن اد لما لامه الناس على قتله
قاتل ابنه فى الحرم وقد مر تمام القصة فيما تقدم عند قوله ان
الحديث ذو شجون يضرب فى الامر الذى لا يقدر على رده ويقال
ان قولهم سبق السيف العذل لخريم بن نوفل الهمدانى سقط العشاء
على سرحان قال ابو عبيد اصله ان رجلا خرج يلتمس العشاء
فوقع على ذيب فاكله وقال الاصمعى اصله ان دابة خرجت
تطلب العشاء فلقيها ذيب فاكلها وقال ابن الاعرابى اصله
ان رجلا من غنى يقال له سرحان بن هزلة كان بطلا فاتكا
يتقيه الناس فقال رجل يوما والله لارعين ابلى هذا الوادى
ولا اخاف سرحان بن هزلة فورد بابله ذلك الوادى فوجد
به سرحانا وهجم عليه فقتله واخذ ابله وقال سرحان

ابلغ نصيحة ان راعى اهلها   سقط العشاء به على سرحان
سقط العشاء به على متغمر   طلق اليدين معاود لطعان

يضرب فى طلب الحاجة يودى صاحبها الى التلف سرت الينا
شبادعهم الشبدع العقرب ويشبه بها اللسان لانه يلسع الناس

قال النابغة الجعدى   يخبركم انه ناصح
وفى نصحه ذنب العقرب   ومعنى المثل سرى الينا شرهم
ولومهم ايانا وما اشبه ذلك سد ابن بيض الطريق ويروى
ابن بيض بكسر الباء قال الاصمعى اصله ان رجلا كان فى الزمن
الاول يقال له ابن بيض عقر ناقة على ثنية فسد بها الطريق

فنفع الناس من سلوكها وقال المفضل كان ابن بيض رجلا من عاد
وكان تاجرا مكثرا فقال لقمان بن عاد يخفره فى تجارته ويجيره
على خرج يعطيه ابن بيض يضعه له على ثنية الى ان ياتى
لقمان فياخذه واذا ابصره لقمان قد فعل ذلك قال سد ابن
بيض السبيل يقول انه لم يجعل لى سبيلا على اهله وماله حين
وفى لى بالجعل الذى سماه لى يضرب لامر يعرض دونه عارض

وينشد على قول الاصمعى   سددنا كما سد ابن بيض طريقه
فلم يجدوا عند الثنية مطلعا   وقال المخبل السعدى
لقد سد السبيل ابو حميد   كما سد المخاطب ابن بيض

سعد ام سعيد مما ابناه ضبه بن اد وقد ذكرت قصتها
فى باب الحاء عند قوله الحديث ذو شجون يضرب فى العناية
بذى الرحم وفى الاستخبار ايضا عن الامرين الخير والشر
ايهما وقع منه ومنه قول الحجاج لقتيبة بن مسلم وقد
تزوج فقال اسعدا ام سعيدا اراد احسناء ام شوهاء جعل
التصغير مثلا للقبيح والتكبير مثلا للحسن كما قال ابو تمام

غنيت به عمن سواه وحولت   عجاف ركابى عن سعيد الى سعد

يعنى عن الجدب الى الخصب ساواك عبد غيرك هذا المثل مثل
قولهم عبد غيرك حر مثلك يعنى انه يتعالى عن امرك ونهيك
مثلك فى الحرية يضرب لمن يرى لنفسه فضلا على غيره من غير
تفضل وطول السراح من النجاح اى التسريح بغير قضاء الحاجة
خير من التعليق بوعد كاذب ويروى النجاح مع السراح يضرب
فى ذم المواعيد العرقوبية يضرب لمن لا يريد قضاء الحاجة
اى ينبغى ان توئسه اذا لم تقض حاجته اسمحت قرونتنا القرون
والقرونة والقرينة والقرين النفس اى استقامت له نفسه
وانقادت وقال مصعب بن عطاء اى ذهب شكله وعزم
على الامر سواسية كاسنان الحمار قال الاصمعى وابو عمرو انشد
ما هجا القايل سواسية كاسنان الحمار ومثله سواسية

كاسنان المشط قال كثير … سواء كاسنان الحمار فلا ترى
لذى شيبة منهم على ناشئ فضلا … وقالت الخنساء
فاليوم نحن ومن سوا … نا مثل اسنان القوارح

اى لا فضل لنا على احد قال اصحاب المعانى السواء العدل
وهو مأخوذ من الاستواء والتساوى يقال فلان وفلان
سواء اى يتساويان وقوم سواء لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر
ويقال هم سواسيه وسواسوة واما سواسية فقال الاخفش
وزنه فعلفلة وهى جمع سواء على غير قياس فسواء فعال
وسية فعة او فلة لان فعة اقيس لان اكثر ما يلقون
موضع اللام واصل سية سوية فلما سكنت الواو وانكسر
ما قبلها صارت الواو ياء ثم حذفت احدى اليائين تخفيفا
فبقى سيه وقال بعضهم الاصل سواسى يعنى السى الذى هو المثل
ثم خافوا ايهام كونهما اسمين باقيين على الاصل فحذفوا منه
سواء وابدلوا من الياء الثانية من سى هاء كما فعلوا فى
زنادقة وصيادفة واصلهما زناديق وصياريف
سكت الفا ونطق خلفا الخلف الردئ من القول وغيره
قال ابن السكيت حدثنى ابن الاعرابى قال كان اعرابى مع قوم
فحبق حبقة فتشور فاشار بابهامه الى استه وقال انها خلف
نطق خلفا ونصب الفا على المصدر اى سكت الف سكتة
ثم تكلم بخطاء وقيل طال رجل الصمت عند الاحنف حتى
اعجبه ثم تكلم فقال له يا ابا بحر اتقدر ان تمشى على شرف
المسجد فقال ذلك اساء سمعا فاساء جابة ويروى اساء
سمعا فاساء اجابة وساء فى هذا الموضع يعمل عمل بئس نحو
قوله تعالى ساء مثلا ونصب سمعا على التمييز واساء سمعا
نصب على المفعول به يقول اساءت القول واساءت العمل
وقوله فاساء جابة بمعنى اجابة يقال اجاب اجابة وجابة
وجوابا وجيبة ومثل الجابة فى موضع الاجابة الطاعة

والطاقة

والطاقة والغارة والعادة قال المفضل هذه خمسة احرف
جاءت هكذا قلت وكلها اسماء وضعت موضع المصادر قال
المفضل ان اول من قال ذلك سهيل بن عمرو اخو بنى عامر
ابن لوى وكان تزوج صفية بنت ابى جهل بن هشام فولدت له
انس بن سهيل فخرج معه ذات يوم وقد خرج وجهه فوقفا
بحزورة مكة فاقبل الاخنس بن شريق الثقفى فقال من هذا قال
سهيل ابنى قال الاخنس حياك الله يا فتى قال لا والله ما امى فى
البيت انطلقت الى ام حنظله تطحن دقيقا فقال ابوه اساء
سمعا فاساء جابة فارسلها مثلا فلما رجعا قال ابوه لامه
فضحنى ابنك اليوم عند الاخنس قال كذا وكذا فقالت الام
انما ابنى صبى قال سهيل اشبه امرؤ بعض بزه فارسلها مثلا
سقط فى يده يضرب لمن ندم قال الاخفش يقال سقط فى يده
اى ندم وقرا بعضهم ولما سقط فى ايديهم كانه اضمر الندم
وجوز اسقط فى يده وقال ابو عمرو ولا يقال اسقط بالالف
على ما لم يسم فاعله وكذلك قال ثعلب وقال الفراء والزجاج
سقط واسقط فى يده اى ندم قال الفراء وسقط اكثر واجود
قال ابو القسم الزجاجى سقط فى ايديهم نظم لم يسمع قبل القرآن
ولا عرفته العرب ولم يوجد ذلك فى اشعارهم والذى يدل على
ذلك ان شعراء الاسلام لما سمعوا هذا النظم واستعملوه فى كلامهم
خفى عليهم وجه الاستعمال لان عادتهم لم تجر به فقال ابو نواس
ونشوة سقطت منها فى يدى وابو نواس هو العالم النحرير فاخطا
فى استعمال هذا اللفظ لان فعلت لا يبنى الا من فعل يتعدى نحو قولك
رغبت ولا غضبت وانما يقال رغب فى وغضب على قال ذلك
ابو حاتم سقط فلان فى يده اى ندم وهذا خطا مثل قول ابى
نواس هذا كلامه قلت واما ذكر اليد فلان النادم يعض على يده
ويضرب احديهما بالاخرى تحسرا كما قال تعالى ويوم يعض الظالم
على يديه وكما قال جل جلاله فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها

فلهذا اضيف سقوطا لندم الى اليد **سقط** فى ام ادراص
الدرص ولد اليربوع وما اشبهه وام ادراص اليربوع يضرب
لمن وقع فى داهية قال طفيل

وما ام ادراص بليل مضلل … باغدر من قيس اذا الليل اظلما
ويروى بارض مضلة

سحاب نوء ماؤه حميم يضرب لمن له لسان لطيف ومنظر جميل
وليس وراءه خير **سهمك** يا مروان لى شبع السهم الشبع
القاتل قلت وهذا لفظ لم اسمعه الا فى هذا المثل ولا
ادرى ما صحته والله اعلم وانا وجدته فى امثال الاصطخرى
قال يضرب لسيفه يتبذى على حليم اى اعدل بسهمك الى
ما يناديك **السر** امانة قال بعض الحكماء وفى الحديث الموضوع
اذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهو امانة وان لم يستكتمه
قال ابو محجن الثقفى فى ذلك

واكتم السر فيه ضربة العنق … واطعن الطعنة النجلاء عن عرض

است البائن اعلم البائن الذى
يكون عند حلب الناقة من جانبه الايسر ويقال للذى يكون
من الجانب الاخر المعلى والمستعلى وهو الذى يعلى الحلبة الى
الضرع والبائن الذى يحلب ويقال بخلاف هذا ومما الخالبان
فى قولهم خير حالبيك تنطحين وهذا المثل يروى ان قائله
الحرث بن ظالم وذلك ان الجميح وهو منقذ بن الطماح خرج
فى طلب ابل له حتى وقع عليها فى قبيلة مرة فاستجار بالحرث
بن ظالم المرى فنادى الحرث من كان عنده شىء من هذه الابل
فليردها فردت جميعا غير ناقة يقال لها اللفاع فانطلق
يطوف حتى وجدها عند رجلين يحلبانها فقال لهما خليا
عنها فليست لكما واهوى اليهما بالسيف فضرط البائن
فقال المعلى والله ما هى لك فقال الحرث است البائن اعلم
فارسلها مثلا يضرب لمن ولى امرا وصلى به فهو اعلم به ممن
لم يمارسه ولم يصل به **است** لم تعود المجمر يقال ان اول
من قال ذلك حاتم بن عبد الله الطائى وذلك ان ماوية

بنت عفزر كانت ملكة وكانت تتزوج من ارادت وربما
بعثت غلمانا لها ليأتوها باوسم من يجد وبه بالحيرة فجاؤها
بحاتم فقالت له استقدم الى الفراش فقال است لم تعود المجمر
فارسلها مثلا **است** اضيق من ذلك قاله مهلهل اخو كليب
لما اخبره همام بن مرة ان اخاه جساس بن مرة قتل كليبا
وكان همام ومهلهل متصافيين فلما قتل جساس كليبا
اخبر همام مهلهلا بذلك فقال مهلهل هذا استبعاد الماء
اخبر به **ساعداى** احرزلهما او لم قال ذلك مالك بن زيد
بن مناة بن تميم وكان احمق فزوجه اخوه سعد بن زيد
نوار بنت جل بن عدى بن عبد مناة بن اد ورجا سعد ان
يولد لاخيه فلما بنى مالك ببنته وادخلت عليه امراته
انطلق به سعد حتى اذا كان عند باب بيته قال له سعد
لج بيتك فابى مالك مرارا فقال لج مال ولجت الرجم والرجم
القبر ثم ان مالكا ولج ونعلاه متعلقتان فى ذراعيه فلما
دنا من المراة قالت ضع نعليك قال ساعداى احرزلهما
فارسلها مثلا ثم اتى بطيب فجعل يجعله فى استه فقالوا ما
تصنع فقال **استى** احبثى فارسلها مثلا **اسق** اخاك النمرى قال
ابو عبيد اصله ان رجلا من النمر بن قاسط صحب كعب بن مامه
وفى الماء قلة وكانوا يشربون بالحصاة وكان كلما اراد كعب
ان يشرب نظر اليه النمرى فيقول كعب للساقى اسق اخاك النمرى
فيسقيه حتى نفد الماء ومات كعب عطشا يضرب للرجل يطلب
الحاجة بعد الحاجة **اسق** رقاش انها سقاية رقاش مثل حذام
بنى على الكسر اسم امراة يضرب فى الاحسان الى المحسن **استنت**
الفصال حتى القرعى ويروى استنت الفصال حتى القرعى
يضرب للذى يتكلم مع من لا ينبغى له ان يتكلم بين يديه لجلالة
قدره والقرعى جمع قريع مثل مرضى ومريض وهو الذى به قرع
بالتحريك وهو بثر ابيض يخرج بالفصال ودواؤه الملح

وحباب البان الابل ومنه المثل هو احرز من القرع عن سرحان العصيم
هذا مثل قولك ذيب الغضا والعصيم رملة تنبت الغضاء
سمن كلبك يأكلك ويروى اسمن قالوا اول من قال ذلك
حازم بن المنذر الحماني وذلك انه مر بمحلة همدان فاذا هو
بغلام ملفوف في المعاء فرحمه وحمله على مقدم سرجه
حتى اتى به منزله وامر امة له ان ترضعه فارضعته
حتى فطم وادرك وراهق الحلم فجعله راعيا لغنمه وسماه
جحيشا فكان يرعى الشاة والابل وكان زاجرا عائفا فخرج
ذات يوم فعرضت له عقاب فعافها ثم مر به غراب فزجره وقال

تخبرني شواجج الغربان … والخطب يشهدن مع العقبان
انى جحيش معشري همدان … ولست عبدا لبني حمان

فلا يزال يتغنى بهذه الابيات وان ابنة لحازم يقال لها
رعوم هويت الغلام وهويها وكان الغلام ذا منظر
وجمال فتبعته رعوم ذات يوم حتى انتهى الى موضع الكلاء
فسرح الشاة فيه واستظل بشجرة واتكاء على يمينه فانشا يقول

اما لك ام فتدعى لها … ولا انت ذو والد يعرف
ارى الطير تخبرني انني … جحيش وان ابي حرشف
يقول غراب غدا سانحا … وشاهدها جاهدا يحلف
باني لهمدان في عزها … وما انا جاف ولا اهيف
ولكنني من كرام الرجال … اذا ذكر السيد الاشرف

وقد كمنت له رعوم تنظر ما يصنع فرفع صوته ايضا يتغنى ويقول

يا حبذا ربيبتي رعوم … وحبذا منطقها الرخوم
وريح ما يأتي به النسيم … اني بها مكلف اهيم
لو تعلمين العلم يا رعوم … اني من همدان بها صميم

فلما سمعت رعوم شعره ازدادت فيه رغبة وبه اعجابا

فدنت منه وهي تقول … طار اليكم عرضا فؤادي
وقل من ذكراكم رقادي … وقد جفا جنبي عن الوساد

ابت قد خالفني سهادي … فقام اليه جحيش فعانقها

وعانقته وقعدا تحت الشجر يتغازلان فكانا يفعلون ذلك
اياما ثم ان اباها افتقدها يوما وفطن لها فرصدها حتى
اذا خرجت تبعها فانتهى اليهما وهما على سوءة فلما راهما قال
سمن كلبك يأكلك فارسلها مثلا وشد على جحيش بالسيف
فافلت ولحق بقومه همدان وانصرف حازم الى بنته وهو
يقول موت الحرة خير من العرة فارسلها مثلا فلما وصل اليها
وجدها قد اختنقت فماتت فقال حازم هان على الثكل
لسوء الفعل فارسلها مثلا وانشا يقول

قد هان هذا الثكل لولا انني … احببت قتلك بالحسام الصارم
ولقد هممت بذاك لولا انني … شمرت في قتل اللعين الظالم
فعليك مقت الله من غدارة … وعليك لعنته ولعنة حازم

وقال قوم ان رجلا من طسم ارتبط كلبا فكان يسمنه ويطعمه
رجاء ان يصيد به فاحتبس عليه اي توقف بطعمه يوما
فدخل عليه صاحبه فوثب عليه فافترسه قال عوف بن الاحوص

اراني وعوفا كالمسمن كلبه … فخدشه انيابه واظافره
وقال طرفه
نعله بالحليب في الغلس … ككلب طسم وقد تربيه
الا يلغ في الدما ينتهس … ظل عليه يوما يفرفره
يضرب في اللئيم يجازي

بالاحسان اساءة والنهي عن تربية اشاف حتى ما يشتكى
السواف الاسافة ذهاب المال يقال وقع في المال سواف
بالفتح اي موت هذا قول ابي عمرو وكان الاصمعي يضمه
ويلحقه بامثاله قال ابو عبيد يضرب لمن مرن على حوائج
الدهر فلا يجزع من صروفه سر وقمر لك اي اغتنم العمل
ما دام القمر لك طالعا يضرب في اغتنام الفرصة ويروى
اسر وقمر لك من السرى والواو في الروايتين للحال اي اسر
مقمرا اشاير اليوم وقد زال الظهر قال يونس اصله ان قوما

اغير عليهم فاستصرخوا بنى عمهم فابطؤا عنهم حتى اسروا
وذهب بهم ثم جاؤا يسئلون عنهم فقال لهم المسؤل هذا القول
يضرب فى اليأس من الحاجة يقول اتطمع فيما بعد وقد تبين لك
اليأس سال الوادى فذره يضرب للرجل يفرط فى الامر شبه
افراطه بامتلاء الوادى وسيلانه اساء رعيا فسقى اصله
ان يسىء رعى الابل نهاره حتى اذا اراد ان يريحها الى اهلها كره
ان يظهر لهم سوء اثره عليها فيسقيها الماء ليمتلىء منه اجوافها
يضرب للرجل لا يحكم الامر ثم يريد اصلاحه فيزيد فسادا
سلوا السيوف وسلت المتن قالوا المتن ويروى المنتل
السيف الردى وقيل الخنجر يضرب للرجل لا خير عنده يريد ان
يلحق بقوم لهم فعال سواء علينا قاتلاه وسالبه واوله
فمرا على عكل نقض لبانة قالوا معناه اذا رايت رجلا قد سلب
رجلا دلك على انه قتله لانه لم يسلبه وهو حى ممتنع فعلم
بهذا انه قاتله فمن هذا جعلوا السالب قاتلا يضرب لمن يسأ
الرجل بسيئة لها على اكثر منها وتمثل به معويه فى قتله عثمان
ساجل فلانا اصل هذا من السجل وهو الدلو العظيمة ملئا
ان يستقى ساقيان فيخرج كل واحد منهما فى سجله مثل ما يخرج
الاخر فايهما نكل فقد غلب فضربت العرب به المثل فى المفاخرة
والمساماة قال الفضل بن العباس بن عتبه بن ابى لهب

من يساجلنى يساجل ماجدا … يملاء الدلو الى عقد الكرب

يقال ان الفرزدق مر بالفضل وهو يستقى وينشد هذا
الشعر فنزع الفرزدق ثيابه عنه وقال انا اساجلك ثقة
بنسبه فقيل له هذا الفضل بن العباس بن عتبه بن ابى لهب
فرد الفرزدق عليه ثيابه وقال ما يساجلك الا من عض
بايرابيه سبق درته غراره الغرار قلة اللبن والدرة كثرته
اى سبق شره خيره ومثله سبق مطره سيله يضرب لمن سبق
هذيه فعله سرعان ذا اهالة سرعان بمعنى سرع نقلت

فتحة العين الى النون فبنى عليها وكذلك وشكان وعجلان وشتان
وغيرها قال الخليل هى ثلث كلمات سرعان وعجلان ووشكان
وفى وشكان وسرعان ثلث لغات فتح الفاء وضمها وكسرها
يقول العرب لسرعان ما خرجت ولسرعان ما صنعت كذا
واصل المثل ان رجلا كانت له نعجة عجفاء وكان رعامها
يسيل من منخريها لهزالها فقيل ما هذا الذى يسيل فقال ودكها
فقال السائل سرعان ذا اهالة نصب اهالة على الحالة وذا
اشارة الى الرعام اى سرع هذا الرعام حال كونه اهالة ويجوز
ان يحمل على التميز على تقدير نقل الفعل مثل قولهم تصبب
زيد عرقا يضرب لمن يخبر بكينونة الشىء قبل وقته سمنكم
هريق فى اديمكم يضرب للرجل ينفق ماله على نفسه ثم يريد ان
يمتن به سمن حتى صار كانه الخرس قالوا الخرس الدن العظيم
والخراس صانعه سوء حمل الفاقة يضع الشرف ويروى من
الشريف اى اذا تعرض فى فقره للمطالب الدنية حط ذلك من
شرفه قال اوس بن حارثه لابنه خير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع وينشد

ولقد ابيت على الطوى واظله … حتى انال به كريم الماكل

اراد ابيت على الطوى واظل عليه فحذف حرف الجر واوصل
الفعل والباء فى به بمعنى مع اى حتى انال مع الجوع الماكل
الكريم فلا يتضع شرفى ولا ينحط درجتى وينشد ايضا

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه … اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر

والاصل فى هذا كلام اكثم بن صيفى حيث قال الدنيا دول
فما كان منها لك اتاك على ضعفك وما كان منها عليك لم
تدفعه بقوتك وسوء حمل الغنى يورث مرحا وسوء حمل الفاقة
يورث ترحا يضع الشرف والحاجة مع المحبة خير من البغضة
مع الغنى والعادة املك بالادب سمن كلب يبؤس اهله
يقال كلب اسم رجل خيف فسئل رهنا فرهن اهله ثم تمكن
من اموال من رهنهم اهله فساقها وترك اهله يضرب فى حين

حال الرجل بسبب سوء حال غيره قال الشاعر

وفينا اذا ما انكر الكلب اهله || غداة الصباح الضاربون الدوابرا

يعنى اذا خذل غيرنا اهله تخلفا عن الحرب فنحن نضرب الدوارع والدوابر حلق الدروع يقال درع مقابلة مدابرة اذا كانت مضاعفة اسكت مسامعه معناه صمت واصله السكك وهو صغر الاذنين فكان السكك صار كناية عن الانتفاء حتى كان الاذن ليست وفى انتفائها معنى الصمم والمراد منه صمت اذنه ولا يسمع ما يسره اسمح يسمح لك ويروى اسمح بقطع الالف سئل ابن عباس رض عن الوضوء باللبن فقال ما ابالية ابا له اسمح يسمح لك يضرب فى المساهلة يضرب فى المواتاة والموافقة اساء كاره ما عمل وذلك ان رجلا اكره رجلا على عمل فاساء عمله هذا القول يضرب لمن يطلب اليه الحاجة فلا يبالغ فيها سداد من عوز السداد اسم من سد يسد سدًا والسَّداد لغة فيه قاله ابن السكيت وقال ثعلب السِّداد من سدّ يسدّ والسَّداد من سَدّ السهم يسدّ وقال النضر بن شميل اصل السداد شىء من اللبن ييبس فى احليل الناقة سمى به لانه يسدّ مجرى اللبن والعوز اسم من الاعواز يقال اعوز الرجل اذا افتقر وعوز مثله وعوز الشىء يعوز عوزًا اذا لم يوجد يضرب للقليل يسدّ الخلة سنج ليسرق يضرب لمن برأى فى عمله سلات واقطت اى ذابت السمن وجففت الاقط يضرب لمن اخصب جنابه بعد جدب استر عورة اخيك لما يعلمه فيك اى ان بحث عنه بحث عنك كقولهم من نخل الناس نخلوه سفيه مامور هذا من كلام سعد بن مالك ابن ضبيعة للنعمان بن المنذر وقد ذكرته فى قولهم ان العصا قرعت لذى الحلم سواء هو والعدم ويقال العُدْم ومما الغنا ويروى سواء هو والفقر اى اذا نزلت به فكانك نازل بالقفار المحلة او كانك لم تنزل باحد قاله ابو عبيد سمن فازداد

النشاط يقال ازن فهو ازن واودن مثل مرح ومروح يضرب لمن تعدى طوره سواء لوا مما فعال من استوى والتوى قلت هذا شاذ ان يبنى فعال من غير الثلاثى ومثل هذا قول الاخطل لا بالحصور ولا فيها بسآر وقولهم جبار من اسارت واجبرت والمثل يضرب للنساء اى هن يستوين ويلتوين ويجتمعن ويتفرقن ولا يثبتن على حالة واحدة يضرب للمتلونين ويقال ايضا للنساء سواء لواء من السهو والهواء اى انهن يسهون عما يجب حفظه ويشتغلن باللهو سرق السارق فانتحر يقال انتحر الرجل اذا نحر نفسه حزنا على ما فاته واصله ان سارقا سرق شيأ فجاء به الى السوق ليبيعه فسرق فنحر نفسه حزنا عليه فصار مثلا للذى ينتزع من يده ما ليس له فيجزع عليه يقال سرق منه مالا وسرقه مالا على حذف حرف الجر وتعدية الفعل بعد الحذف او على معنى السلب كانه قال سلبه مالا وتقدير المثل سرق السارق سرقته اى مسروقه فانتحر اى صار منحورًا كمدًا سفيه لم يجد مسافها وهذا المثل يروى عن الحسن بن على رض انه قال لعمرو بن الزبير السليم لا ينام ولا ينيم قال المفضل اول من قال ذلك الياس بن مضر وكان من حديث ذلك فيما ذكر الكلبى عن الشرقى بن القطامى ان ابل الياس ندت ليلا فنادى ولده وقال انى طالب الابل فى هذا الوجه وامر عمرا ابنه ان يطلب فى وجه آخر وترك عامرا ابنه لعلاج الطعام قال فتوجه الياس وعمرو وانقطع عمير ابنه فى البيت مع النساء فقالت ليلى بنت حلوان امرأته لاحدى خادميها اخرجى فى طلب هليك وخرجت ليلى فلقيها عامر محتقبا صيدًا قد عالجه فسالها عن ابيه واخيه فقالت لا علم لى فاتى عامر المنزل وقال للجارية قصى اثر مولاك فلما دلت قالت لها تقرصعى اى تبذى واقبضى فلم يلبثوا ان اتاهم الشيخ وعمرو وابنه قد ادرك الابل فوضع لهم الطعام

فقال الياس السليم لا ينام ولا ينيم فارسلها مثلا وقالت ليلى امرأته والله ان زلت اخندف في طلبكما والهة قال الشيخ فانت خندف فقلل عامر وانا والله كنت اداب في صيد وطبخ قال فانت طابخة قال عمرو وما فعلت انا افضل ادركت الابل قال فانت مدركه وسمى عميرا قمعة لانقماعه في البيت فغلبت هذه الالقاب على اسمائهم يضرب مثلا لمن لا يستريح ولا يريح غيره اسع بجدك لا بكدك قالوا ان اول من قال ذلك حاتم بن عميرة الهمداني وكان بعث ابنيه الحسل في تجارة الى تجارة فلقي الحسل قوم من بني اسد فاخذوا ماله واسروه وسار عاجنة اياما ثم وقع على مال في طريقه من قبل ان يبلغ موضع متجره فاخذه ورجع وقال في ذلك

كفاني الله بعد الشر اني … رايت الخير في السفر القريب
رايت البعد فيه شق وناي … ووحشة كل منفرد غريب
فاسرعت الاياب بخير حال … الى حوراء خرعبة لعوب
واني ليس يشتني اذا ما … رحلت سنوح شحاج نعوب

فلما رجع تباشر اهله به وانتظروا الحسل فلما جاء اوانه الذي كان يجي فيه ولم يرجع رابهم امره وبعث ابوه اخا له لم يكن من امه يقال له شاكر في طلبه والبحث عنه فلما دنا شاكر من الارض التي بها الحسل وكان للحسل عايفا يزجر الطير فقال

تخبرني بالنجاة القطاة … وقول الغراب بها شاهد
يقول الا قد دنا نازح … فداء له الطرف والتالد
اخ لم يكن امنا امه … ولكن ابونا اب واحد
تداركنا رافة حاتم … فنعم المربب والوالد

ثم ان شاكرا سال عنه فاخبر بمكانه فاشتراه ممن اسره باربعين بعيرا فلما رجع به قال له ابوه اسع بجدك لا بكدك فذهبت مثلا سر عنك قالوا ان اول من قال ذلك خداش بن حابس التميمي من بني سدوس وكان قد تزوج جارية من بني

سدوس يقال لها الرباب وغاب عنها بعدما ملكها اعواما فعلقها آخر من قومها يقال له سلم ففضحها وان سلما شردت له ابل فركب في طلبها فوافاه خداش في الطريق فلما علم به خداش كتمه امر نفسه ليعلم علم امرأته وسارا فسال سلم خداشا ممن الرجل فخبره بغير نسبه فقال سلم

اغبت عن الرباب وهام سلم … بها فلها بعرسك يا خداش
فيالك بعل جارية هواها … صبور حين يضطرب الكباش
ويالك بعل جارية لعوب … تزيد لذاذة دون الرياش
وكنت بها اخا عطش شديد … وقد يروى على الظماء العطاش
فان ارجع وياتها خداش … سيخبره بما لقي الفراش

فعرف خداش الامر عند ذلك ثم دنا منه فقال حدثنا يا اخا بني سدوس فقال سلم علقت امراة غاب عنها زوجها فانا انعم اهل الدنيا بها وهي لذة عيشي فقال خداش سر عنك فسار ساعة ثم قال حدثنا يا اخا بني سدوس عن خليلتك قال تسديت خباءها ليلا فبت باقر ليلة اعلو واعلى واعانق وافعل ما اهوى فقال خداش سر عنك وعرف الفضيحة فاخر واخترط سيفه وغطاه بثوبه ثم لحقه وقال ما آية ما بينكما اذا جئتها قال اذهب ليلا الى مكان كذا من خبائها وهي تخرج فتقول

يا ليل هل من ساهر فيك طالب … هوى خلة لا ينزحن ملتقاهما
فاجاويها … نعم ساهر قد كابد الليل هايم
بهايمة ما هومت مقلتاهما … فتعرف اني انا هو ثم قال

خداش سر عنك ودنا حتى قرن ناقته بناقته فضربه بسيفه فاطار قحفه وبقي سايره بين شرخي الرحل يضطرب ثم انصرف فاتى المكان الذي وصفه سلم فقعد فيه ليلا وخرجت الرباب وهي تتكلم بذلك البيت فجاوبها بالاخر فدنت منه وهي ترى انه سلم فقنعها بالسيف ففلق ما بين المفرق الى الزور ثم ركب وانطلق يضرب في التغابي والتغاضي عن الشيء قلت

بقي معنى قوله سر عنك قيل معناه دعني واذهب عني وقيل
معناه لا تربع على نفسك واذا لم يربع على نفسه فقد سار عنها
وقيل العرب تزيد في الكلام عن فتقول دع عنك الشك اي
دع الشك وقيل زادوا بعنك لا ابالك وانشد

فضاد واليوم له بلابل ... من خب جمل عنك ما يزايل

اي لا ابالك فعلى هذا معناه سر لا ابالك على عادتهم في الدعاء
على الانسان من غير ارادة الوقوع است المسؤل اضيق
لان العيب يرجع اليه قال اسد بن خزيمة في وصيته لبنيه
عند وفاته قال يا بني اسالوا فان است المسؤل اضيق سوء
الاستمساك خير من حسن الصرعة يعني حصول بعض المراد
على وجه الاحتياط خير من حصول كله على التهور سدك
بامره جعله اي اولع كما يولع الجعل بالشيء يضرب لمن يفسد
شيا قال ابو زيد وذلك ان يطلب الرجل حاجة فاذا خلا
ليذكر بعضها جاء آخر يطلب مثلها فالاول لا يقدر ان يذكر
شيا من حاجته لاجله فهو جعله وقال

اذا اتيت سليمى شب لي جعل ... ان الشقي الذي يبكي به الجعل

سقوا بكاس حلاق يعني انهم استوصلوا بالموت وحلاق اسم
للمنية لانه يستاصل الاحياء كما يستاصل الحلق الشعر
سيلي هذا من استك اي لا يضرب لمن يلومك وهو احق باللوم
منك سبني واصدق اي لا ابالي بان تسبني بما اعرفه من نفسي
بعد ان تجانب الكذب يضرب في الحث على الصدق في القول واصل
الست اصابة السبة يعني الاست كما تقول بطنته وظهرته
سير السواني سفر لا ينقطع السواني الابل يستقى عليها الماء من
الدواليب فهي ابدا تسير سلكوا وادي تضلل يضرب لمن عمل
شيا فاخطا فيه سقطت به النصيحة على الظنة اي اسرف
في النصيحة حتى اتهم سبك من بلغك السب اي من واجهك بما
قفاك به غيرك من السب فهو الساب سبنج بغرط اي اكثر

من التسبيح يغترو ابك فيتقوا فحق بهم يضرب لمن نافق سيل به وهو
لا يدري اي ذهب به السيل وهو لا يدري يريد دهي وهو لا يعلم
يضرب للساهي الغافل وقال

يا من تمادى في مجون الهوى ... سال بك السيل ولا تدري

نزك من دمك اي دمك كان
في اضاعة سرك اراقة دمك فكانه قيل سرك جزء من دمك
سوء الاكتساب يمنع من الانتساب اي قبح الحال يمنع من التعرف الى
الناس سيرين في خرزة يضرب لمن يجمع حاجتين في حاجة وقال

ساجمع سيرين في خرزة ... اجد قوتي واحمي النعم

قال ابو عبيد ويروى خرزتين في سير قال وهو خطا ونصب
سيرين على تقدير استعمل او جمع قال ابو عبيد ويروى خرزتين
في خرزه ساكفيك ما كان قوالا اي مقاولة وهي المخاصمة
كان النمر بن تولب العكلي تزوج امراة من بني اسد بعد ما اسن
يقال لها جمرة بنت نوفل وكان للنمر بنو اخ فراودوها عن
نفسها فشكت ذلك اليه فقال لها اذا ارادوا منك شيا من ذلك
فقولي لهم كذا وكذا فقالت ساكفيك ما يرجع الى القول والمجادلة
اسرع في نقص امرئ تمامه اي ان الرجل اذا تم اخذ في النقصان
استوت به الارض يعنون انه مات ودرس قبره حتى لم فرق بينه
وبين الارض التي دفن فيها اسوا القول الافراط لان الافراط
في كل امر مود الى الفساد السعيد من وعظ بغيره اي ذو الجد
من اعتبر بما لحق غيره من المكروه فيجتنب الوقوع في مثله قيل
ان اول من قال ذلك مرثد بن سعد احد وفد عاد الذين
بعثوا الى مكة يستسقون لهم فلما راى ما في السحابة التي رفعت
لهم في البحر من العذاب اسلم مرثد وكتم اصحابه اسلامه ثم اقبل
عليهم فقال ما لكم حيارى كانكم سكارى ان السعيد من وعظ
بغيره ومن لم يعتبر الذي بنفسه يلقى نكال غيره فذهبت
من قوله امثالا سيان انت والعزل الاعزل الذي لا سلاح
معه يضرب لمن لا غناء عنده في امره سفه بالناب الرغاء

اى سفه بالشيخ الكبير الصبى والتضحر سوف ترى اذا تجلى
العبار أفرس تحتك ام حمار يضرب لمن ينهى عن شئ فياتى
اسمع صوتا وارى فوتا يضرب لمن يعد ولا ينجز اسرع
فقدانا تسرع وجدانا اى اذا كنت متفقدا لامرك لم يفتك
طلبتك سلط الله عليه الابهمين ويقال الاعميين يعنى
السيل والجمل الهايج سورى سوار مثل قولهم صمى صمام

للداهية قال الازدى — فقام مؤذن منا ومنهم
ينادى بالضحى سورى سوار — سبهلل يعلوا الاكم السبهلل

الفارغ يضرب لمن يصعد فى الاكام نشاطا وفراغا سائل
لا يخيب يضرب فى الرغبة عن الناس وسوالهم سحابة صيف
عن قليل تقشع يضرب فى انقضاء الشئ بسرعة السفر قطعة
من العذاب يعنى من عذاب جهنم لما فيه من المشاق السفر
ميزان السفر اى انه يسفر عن الاخلاق سوء الظن من شدة
الظن هذا مثل قولهم ان الشفيق بسوء ظن مولع سقط
العشاء به على متقمر قالوا هو الاسد يطلب الصيد فى القمراء
واراد سقط طلب العشاء به على كذا وعلى هذا تقدير ما تقدم
من قولهم سقط العشاء به على سرحان سمعا لا بلغا يضرب
فى الخبر لا يعجب اى يسمع به ولا يتم ويقال سمعا لا بلغا وقال
الكسائى اذا سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال اللهم سمع لا بلغ
وسمع لا بلغ قلت السمع مصدر وضع موضع المفعول والبلغ
البالغ يقال امر الله بلغ اى بالغ والسمع بالكسر فعل بمعنى مفعول
كالذبح والطحن والفرق والفلق والبلغ بالكسر اذ دواج
واتباع للسمع ونصب سمعا وبلغا على معنى اللهم اجعله يعنى
الخبر مسموعا لا بالغا ومن رفع حذف المبتدا اى هذا مسموع
ولا يبلغ بتمامه وحقيقته على طريق التفؤل سهم الحتف مريش
بثلث غرض الحجة الثلث الشوق ومنه قول عنتره

فشككت بالرمح الاصم ثيابه — ليس الكريم على القنا بمحرم

يضرب فى قوة الحق ونفاذه سلم ادمه من الحلم يقال حلم الاديم
اذا وقع فيه الحلمة يضرب لمن كان بارعا سالما من الدنس
سبنتاة فى جلد خبنداة السبنتى النمر والفه ليس للتانيث
ويقال للمؤنث سبنتاة والجمع سبانت ومنهم من يقول سبانيت
وبعضهم يقول سبات وكذا فى جمع خبنداة خبانيد وخباد
وفى جمع علنداة علاند وعلاد يضرب للمراة السليطة
الصخابة اسمع ممن لا يجد منك بدا قيل هو اصح مثل قالته
العرب يضرب فى قبول النصيحة اى اقبل نصيحة من يطلب نفعك
يعنى الابوين ومن لا يستجلب بنصحك نفعا الى نفسه
بل الى نفسك سال بهم السيل وجاش بنا البحر اى وقعوا فى امر
شديد ووقعنا نحن فى اشد منه لان الذى يجيش به البحر
اشد حالا من الذى يسيل به السيل سحابة خالت وليس شايم
يقال اخالت السحابة وتخيلت اذا رجت المطر فاما خالت
فلا ذكر له فى كتب اللغة والصحيح اخالت والشايم الناظر
الى البرق يضرب لمن له مال ولا اكل له اسال عن النقى النشول
المصطلب النقى المخ والنشول مبالغة الناشل وهو الذى ينشل
اللحم من القدر والمصطلب الذى ياخذ الصليب وهو الودك
يضرب لمن احتجن مال غيره الى نفسه سلقة ضب ورامت
مكونا السلقة الضبة التى قد القت بيضها والمكون التى
جمعت بيضها فى جوفها والمرامة المفاخرة والموافقة يضرب
للضعيف يبارى القوى اسرع بذا كم صابة نقابا يقال ان
امراة خرجت من بيتها لحاجة فلما رجعت لم تهتد الى بيتها
فكانت تردد من الحى على تلك الحال خمسا ثم اشرفت فرات
بيتها الى جنبها فعرفته فقالت اسرع بذا كم ضابة نقابا يقال
لقيت فلانا نقابا اى فجاة ونعنى بقولها ضابة اصابة وهى
مثل الطاقة والطاعة والجابة اى ما اسرع هذه الاصابة
مفاجئة يضرب لمن بالغ فى ابطائه ويروى انا اسرع فيما

امر به سيل به من دب فى ظلام الدمن البعر والروث يدب السيل تحته ولا يشعر به حتى يهجم ولا سيما فى الظلام يضرب لمن يظهر المودة ويضمر العداوة سميتك الفشفاش ان لم تقطع الفشفاش السيف الكهام وروى ابو حاتم الفشفاش بكسر الشين جعله مثل قطام ورقاش ثم ادخل عليه الالف واللام يضرب لمن ينفذ فى الامور ثم خيف منه النبو سيرى على غير ثجر فانى غير متعبته قال المورج سمعت رجلا من هذيل يقول لصاحبه اذا روى بعيرك فمر به هذه الصخرة اى اربطه بها والثجر جمع ثجار وهو العود يلقى عليه الثياب والمعنى الشنوق والتحذلق يقول اربطنى على غير عود معروض فانى غير متنوق فيه وذلك لان العود اذا عرض فربط عليه العقد كان اثبت له ومعنى المثل لا تكلفنى فوق ما اطيق قاله المورج ما على افعل من هذا الباب اسرق من شظاظ هو رجل من بنى ضبة كان يصيب الطريق مع مالك بن الريب المازنى وزعموا انه مر بامراة من بنى نمير وهى تعمل بعيرا لها وتعوذ من شر شظاظ وكان بعيرها مسنا وكان هو على حاشية من الابل وهى الصغير فنزل وقال لها اتخافين على بعيرك هذا شظاظا فقالت ما آمنه عليه فجعل يشغلها وجعلت تراعى جمله بعينها فاستوى شظاظ عليه وجعل يقول

رب عجوز من نمير شهبره
علمتها الانقاض بعد القرقره

الانقاض صوت صغار الابل والقرقرة مسانها فهو يقول علمتها استماع صوت بعيرى الصغير بعد استماعها قرقرة بعيرها الكبير اسال من فلحس ويروى اعظم فى نفسه من فلحس وهو رجل من بنى شيبان كان سيدا عزيزا يسال سهما فى الجيش وهو فى بيته فيعطى لعزه فاذا اعطيه سال لامراته فاذا اعطيه سال لبعيره قال الجاحظ كان لفلحس ابن يقال له زاهر بن فلحس مر بر غزى من بنى شيبان فاعترضهم وقال الحاربت

قالوا نريد غزو بنى فلان قال فاجعلوا لى سهما فى الجيش قالوا قد فعلنا قال فانى جار لكل من طلعت عليه الشمس ومانعه منكم فرجعوا عن وجههم ذلك خائبين ولم يغزوا منهم ذلك وقال ابو عبيد معنى قولهم اسال من فلحس انه الذى يتحين اى ينتظر حينه طعام الناس يقال اتانا فلان يتغلحس كما يقال فى المثل الاخر جانا يتطفل ففلحس عنده مثل طفيل والفلحس الحريص اسال من قرثع هو رجل من بنى اوس بن ثعلبه وكان على عهد معوية وفيه يقول اعشى

بنى تغلب ذاما القرثع الاوسى
أسال من حداجة هو رجل من

وافى عطاء الناس اوسعهم سولا
عبس بعثته بنو عبس حين قتلوا عمرو بن عمرو بن عدس

الى الربيع بن الزياد ومروان بن زنباع لينذرهما قبل ان يبلغ بنى تميم قتل صاحبهم فبعثنا اليهما فكان اسرع الناس فضرب به المثل فى السرعة اسرع من نكاح ام خارجة هى عمرة بنت سعد بن عبد الله بن قدار بن ثعلبه كان ياتيها الخاطب فيقول خطب فتقول نكح ويقول انزلى فتقول انخ ذكروا انها كانت تسير يوما وابن لها يقود جملها فرفع لها شخص فقالت لابنها من ترى ذلك الشخص فقال اراه خاطبا فقالت يا بنى ما له اى اى شئ له تراه يعجلنا ان نحل ما له ال وغل وكانت ذواقة تطلق الرجل اذا جربته وتتزوج آخر فتزوجت نيفا واربعين زوجا وولدت عامة قبايل العرب وتزوجت رجلا من اياد فخلعها منه ابن اختها خلف بن دع فخلف عليها بعد الايادى بكر بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان فولدت لخارجة وبه كنيت وهو بطن ضخم من بطون العرب ثم تزوجها عمرو بن ربيعة بن حارثه بن عمرو مزيقياء فولدت له سعدا ابا المصطلق والحيا وهما بطنان فى خزاعه ثم خلف عليها بكر بن عبد مناة بن كنانه فولدت له ليثا والديل وعريجا ثم خلف عليها مالك بن ثعلبة بن اسد بن اسد فولدت له غاضرة

وعمروًا ثم خلف عليها جُشم بن مالك بن كعب بن القين بن
جسر من قضاعة فولدت له عرانية بطنا ضخمًا ثم خلف عليها
عامر بن عمرو بن الحون البهراني من قضاعة فولدت له ستة
بهراء وتغلبه وهلالا وبيانا والخوة والعنبر ثم خلف عليها
عمرو بن تميم فولدت له اسيدًا والهجيم قال المبرد اما خارجة
فولدت في العرب في نيف وعشرين حيا من آباء متفرقين قال حمزة
وكانت ام خارجة هذه ومارية بنت الجعيد العبدي وعاتكة
بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان السلمية وفاطمة بنت
الخُرشب الانمارية والسَّوّاء العترية ثم الهزانية وسلمى بنت
عمرو بن زيد بن لبيد احد بني النجار وهي ام عبد المطلب
بن هاشم اذا تزوجت الواحدة منهن رجلا واصبحت عنده
كان امرها اليها ان شاءت اقامت وان شاءت ذهبت وتكون
علامة ارتضائها للزوج ان تعالج له طعاما اذا اصبح
اسرع من ذي عطس يعني به العطاس وهذا كما يقال اسرع
من رجع العطاس اسرع من اليد الى الفم واقصد من اليد
الى الفم قال زهير بن ابي سلمى

بكرن بكورًا واستحرن بسحرة   فهن ووادي الرس كاليد للفم

اسمع من فرس بيهماء في غلس

يقال ان الفرس يسقط الشعر منه فيسمع وقعه على الارض
اسرع من فريق الخيل هذا فعيل بمعنى مفاعل كنديم وجليس
ويعني به الفرس الذي يسابق فيسبق فهو يفارق الخيل وينفرد
عنها اسرع غدوة من الذئب وقال ـــــ فيه الشعراء

وكنت كذئب السوء اذ قال مرة   لعمروسة والذئب غرثان مرمل
ءانت التي في غير ذنب شتمتني   فقالت متى ذا قال ذا عام اول
فقالت ولدت العام بل رمت غدرة   فدونك كلني لا هنا لك ما كل

اسرب من ورل الحضيض قال الخليل الورل شيء على خلقة الضب
الا انه اعظم يكون في الرمال فاذا نظر الى انسان مر في الارض
لا يرده شيء اسمع من قراد وذلك انه يسمع صوت اخفاف

الابل من مسيرة يوم فيتحرك لها قال ابو زياد الاعرابي ربما
رحل الناس عن دارهم بالبادية وتركوها قفارًا والقردان
منتشرة في اعطان الابل واعقار الحياض ثم لا يعودون
اليها عشر سنين وعشرين سنة ولا يخلفهم فيها احد من سوام
ثم يرجعون اليها فيجدون القردان في تلك المواضع احياء
وقد احست بروايح الابل قبل ان توافي فتحركت قال ذو الرمة

وكاين تخطت ناقتي من مفازة   اليك ومن اخواض ماء مسدم
باعقاره القردان هزلى كانها   بوادر صيصاء الهبيد المحطم
اذا سمعت وطء الركاب تنغشت   حُشاشاتها في غير لحم ولا دم

اسرع من الخذروف وهو حجر يثقب وسطه فيجعل فيه خيط
يلعب الصبيان اذا امدوا دار الخيط دبرا وتسمى الخرارة قال يصف الفرس

وكانهن اجادل وكانه   خذروف برمعة تكف غلام

اسرع من عدوى الثوباء وذلك ان من راى اخر يتثاءب لم يلبث
ان يفعل مثل فعله اسرع من تلمظ الورل ويروى من تلميظة
الورل قالوا هو دابة مثل الضب واللمظ الاكل والشرب
بطرف الشفة يقال لمظ يلمظ لمظا وتلمظ ايضا اذا تتبع
بلسانه بقية الطعام في فمه او اخرج لسانه فمسح به شفتيه
ومن روى تلميظة ورل اراد الكثرة ويقال ـــــ

تلمظ الحية اذا اخرجت   لسانها كتلمظ الاكل

اسرع من المهتهتة وهي النمامة هذه رواية محمد بن حبيب
وروى ابن الاعرابي المهتهتة بالتاء المعجمة من فوقها بنقطتين
وقال هي التي اذا تكلمت قالت هت هت قال حمزة وهذا التفسير
غير مفهوم قلت قال ابن فارس الهتهتة الاختلاط والهتهتة
صوت البكر ورجل مهت خفيف في العمل وقال الاصمعي رجل
مهت وهتات اي خفيف كثير الكلام وكلاهما اعني التاء
والثاء يدلان على ما ذهب اليه محمد بن حبيب لان النمامة تخف
وتسرع في نقل الكلام وتخليطه وحكي عن ابي عمرو ان الهتاء

الكذابة والنغامة واما ما قاله ابن الاعرابي انها هي التي اذا انكلت
قالت هت هت فانها ارادقلة مبالاتها بما تقول لسخافة
عقلها وكلامها وجعل قولها صوتا لا معنى وراءه كقولهم في
حكاية الاصوات غشغش اذا قال غش غش وجهجه اذا قال جه جه
واشباه ذلك واذا كان على هذا الوجه فتفسير ابن الاعرابي مفهوم
اسرع غضبا من فاسيه يعنون الخنفساء لانها اذا حركت
فست ونتنت اسرع من العير قالوا ان العير ههنا انسان العين
سمي عير النتوه ومن هذا قولهم في المثل الاخر جاء فلان قبل عير
وما جرى يريدون به السرعة اي قبل لحظة العين قال تابط شرا

ونار قد خضأت بعيد وهن ... بدار ما اردت بها مقاما
سوى تحليل راحلة وعير ... اكالئه مخافة ان يناما

ويروى اغالبه وقوله حضأت اي اوقدت ومما يجري هذا
المجرى قول حارث بن حلزه زعموا ان كل من ضرب العير موال
لنا وانا الولاء قالوا معنى قوله كل من ضرب العير اي كل من ضرب
بجفن على عين وهذا قول الخليل في كتاب العين وحكى ابو حاتم
عن ابي عبيدة والاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء انه قال ذهب
من كان يحسن تفسير هذا البيت وقال قوم العير السيد
وعنى به هاهنا كليب وائل سماه عيرا لان كل ما اشرف من
عظم الرجل يسمى عيرا فلما كان كليب اشرف قومه سماه عيرا
وزعم آخرون من العير عندهم السيد ان السيد انما سمي
عيرا على التشبيه لان العير قيم الاتن وقريعها وقال آخرون
معنى قوله زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا ان العرب
ضربت العير في امثالها من وجوه كثيرة فقالوا قبل عير وما
جرى والعير يضرط والمكواة في النار وكذب العير وان كان
برح فيقول هذا الشاعر ان العرب كلها قد ضربت العير مثلا
وكل من جنى عليكم من العرب الزمتمونا ذنبه وقال بعضهم ان
هذا الشاعر عنى بقوله العير الوتد سماه عير النتوه مثل عير

النصل وهو الناتي في وسطه وذلك ان العرب كلها تضرب
لبيوتها اوتادا فيقول كل من ضرب لبيته وتدا الزمتمونا ذنبه
وقال بعضهم العير جبل معروف ومعنى قوله ضرب العير اي ضرب
في عير وتد الخيمة فيقول كل من سكن ناحية عير الزمتمونا
ما يجنيه عليكم وجاء في الحديث ان عيرا يسير في اخر الزمان
الى موضع كذا ثم يسير احد بعده فيراع الناس فيقولون سار
احد كما سار عير وقال قوم عنى بقوله كل من ضرب العير اياد
اي انهم اصحاب حمير وقال آخرون بل عنى به المنذر بن ماء السما
لان شمرا قتله يوم عين اباغ وشمر حنفي من ربيعة فهو منهم وقال
آخرون المعنى ان العرب تضرب الاخبية لانفسها والمضارب
لملوكها والمضارب انما ترتبط بالاوتاد فيقول ان كل من
يضرب له المضارب لنا خول وعبيد قال ابو حاتم قد اكثر
الناس في هذا وليس شيء منه بمقنع وانما اصل العير العير
والعاير فاحوجه الشعر واضطره الى ان قال العير والعير
والعاير كل ما ظهر على الحوض من قذى فاذا ارادوا ان ينفوا
عنه ما عارض من القذى نضحوه بالماء فانتفت الاقذاء
عنه الى جدران الحوض وصفا الماء لشاربه فالعرب اصحاب
حياض فهذا فعلهم بها فيقول هذا الشاعر ان اخواننا
من بكر بن وايل زعموا ان كل من قذى في الحياض ونفى الاقذا
عن مائها موال لنا وان لنا الولاء عليهم اسرع من سمع
ويقال ايضا اسمع من السمع الازل لان هذه الصفة
لازمة له كما يقال للضبع العرجاء والسمع سبع مركب لانه
ولد الذيبة من الضبع والسمع كالحية لا يعرف الاسقام
والعلل ولا يموت حتف انفه بل يموت بعرض من الاعراض
يعرض له وليس في الحيوان شيء عدوه كعدو السمع لانه اسرع

من الطير قال الشاعر ... تراه حديد الطرف ابلج واضحا
اغر طويل الباع اسمع من سمع ... يقال وثبات السمع تزيد على

عشرين وثلثين ذراعًا قال حمزة ومن المركبات العسبار
والاسبور والديسم فاما العسبار فولد الضبع من الذيب
وهو بازاء السمع واما الاسبور فولد الكلب من الضبع
واما الديسم فولد الذيب من الكلبة قال ومن المركبات
حيوان بين الثعلب والهرة الوحشية حكى ذلك يحيى بن حكيم
ويقال يحيى بن نجيم وانشد لحسان بن ثابت الانصاري رض

ابوك ابوك وانت ابنه ... فبئس البني وبئس الاب
وامك سوداء نوبية ... كان انامِلها الحنظب
يبيت ابوك لها مردفا ... كما ساقد الهرة الثعلب

ومن المركبات نوع اخر الا انه لا يكون بارض العرب وهو
الزرافة وذلك ان بارض النوبة يعرض الذيخ للناقة
من الوحش فيسفدها فيجيء شيء بين الضبع والناقة فان
كان الولد انثى عرض لها الثور الوحشي فيضربها فيجيء الزرافة
وان كان الولد ذكرا عرض زعموا ان الحوش بلاد الجن وهي
من وراء رمل يبرين لا يسكنها احد من الناس والابل
الحوشية منسوبة الى الحوش يعني ان فحولها من الجن لان
العرب تزعم انها ضربت في نعم بعضهم فنسبت الابل اليها فقوله
للناقة من الحوش اي من نسل فحول الحوش ويقال ايضا
للنعم المتوحشة الحوش فيجوز على هذا ان الذيخ يعرض للناقة
منها فيسفدها قالوا ومن المركبات نوع من الحيات يقال
له الهرهير حكى ذلك المبرد وزعم انه مركب بين السلحفات
وبين اسود سالخ قال وهو من اخبث الحيات ينام ستة
اشهر ثم لا يسلم سليمه **اسمح** من لافظة قد اختلفوا فيها فقال
بعضهم هي العنز التي تشلى للحلب فتجيء لافظة بجرتها فرحا
بالحلب وقال بعضهم هي الحمامة لانها تخرج ما في بطنها لفرخها
وقال بعضهم هي الديك لانه ياخذ الحبة بمنقاره فلا ياكلها
ولكن يلقيها الى الدجاجة والهاء فيها للمبالغة ها هنا

وقال

وقال بعضهم هي الرحى لانها تلفظ ما تطحنه اي تقذف فيه وقال
بعضهم هي البحر لانه يلفظ بالدرة التي لا قيمة لها والهاء ها هنا
ايضا للمبالغة قال الشاعر

تجود فتجزل قبل السؤال ... وكفك اسمح من لافظة

اسمح من مخة الزير الزير
والرار اسمان للمخ الذي قد ذاب في العظم حتى كانه خيط او ماء
يقال سماحها من حيث الذوبان والسيلان لانهما لا يحوجانك
الى اخراجها **اسرق** من برجان يقال انه كان لصا من ناحية
الكوفة صلب في السرق فسرق وهو مصلوب وذلك انه
قال لحافظه مر الى تلك الخربة فان لي فيها مالا وانا احفظ
برذونك فلما غاب عنه قال لو احد مر به خذ هذا البرذون
فهو لك **اسرق** من تاجة قال حمزة هذا المثل ذكره محمد بن
حبيب فلم ينسب الرجل ولا ذكر له قصة **اسرق** من زبابة
اسم رجل هي الفارة البرية تسرق كل ما يحتاج اليه وما
تستغني عنه والفار ضروب فمنها الجرذ والفار المعروف
ومنها كالجواميس والبقر والبخت والعراب ومنها اليرابيع و
الزباب والخلد فالزباب صم يقال زبابة صماء ويشبه
بها الجاهل قال الحرث بن حلزة

ولقد رايت معاشرا جمعوا لهم مالا وولدا ... وهم زباب حائر لا تسمع الاذان رعدا

اي لا يسمعون شيئا يعني الموتى
والخلد ضرب منها اعمى **اسلط** من سلقة قال حمزة هي الذيبة
ولم يزد على هذا وفي بعض النسخ ولا يقال للذكر سلق قلت
السلق الذيب والسلقة الذيبة وتشبه بها المراة السليطة
فيقال هي سلقة فاما قولهم اسلط من سلقة فان ارادوا
امراة بعينها تسمى سلقة فلا وجه لتنكيرها وان ارادوا
بالسلاطة الصخب وطول اللسان فالكلام صحيح كانهم قالوا
اصخب من ذيبة ويقولون امراة سليطة اي صخابة ويجوز
ان يكون من السلاطة التي هي القهر والغلبة ومنها يقال
السلطان واناث السباع اجرا من ذكورها يقولون

اللبوة اجرأ من الاسد وهذا وجه **اسهل** من جلذان هو حمى
قريب من الطايف لين مستو كالراحة وفي بعض الامثال
قد صرحت بجلذان يضرب للامر الواضح الذى لا يخفى لان
جلذان لا خمر فيه يتوارى به **اسلح** من حبارى ومن دجاجة
الحبارى تسلح ساعة الخوف والدجاجة ساعة الامن **اسبح**
من نون يعنون السمك وجمع النون انوان ونينان كما
يقال احوات وحيتان فى جمع الحوت **اسير** من شعر وبزبرد
لا نديه وبلج الاخبية سايرًا فى البلاد مسافرا بغير زادقا ل

يرد المياه فلا يزال مداولا	فى القوم بين تمثل وسماع

وقال بعض حكماء العرب الشعر قيد الاخبار وبريد الامثال والشعراء
امراء الكلام وزعماء الفخار ولكل شى لسان ولسان الدهر
الشعر **اسرى** من جراد قال حمزة هو من السرى التى هى سير الليل
قلت لو قيل اسرى من قولهم سرات الجراد تسرأ سرأ اذا
باضت فلينت الهمزة فقيل اسرا من جراد اى اكثر بيضا
منه لم يكن بابس والسراة بالكسر بيضة الجراد وقد يقال
سروة والاصل الهمز **اسرى** من انقد هذا من السرى
وانقد اسم للقنفذ معرفه لا يجرى ولا يدخله الالف واللام
كقولهم للاسد اسامة وللذيب ذوالة والقنفذ لا ينام
الليل بل يجول ليله اجمع ويقال فى مثل بات فلان بليل
انقد وفى مثل آخر اجعلوا ليلكم ليل انقد **اسعى** من رجل
قال حمزة لا ادرى ارجل الانسان يراد بها ام رجل الجراد
قلت اكثر الحيوانات يسعى على الرجل فلا يبعد ان يراد به رجل
الانسان وغيره التى يسعى عليها **اسهر** من قطرب هو دويبة
لا تستريح الليل من كثرة سيرها هذا قول ابى عمرو وغيره لا
يرويه اسهر وانما يروى اسعى ويحتج بان سهره انما يكون نهارا
لا ليلا ويستشهد بقول عبد الله بن مسعود لا اعرفن احدكم
جيفة ليل قطرب نهار قال وذلك ان القطرب لا يستريح

النهار قلت هذا التفسير مدخول وذلك ان السهر لا يستعمل
فى النهار بل يختص بالليل وانما غلط من ذهب الى هذا لانه لم
يفهم كلام ابن مسعود وذلك انه اراد لا ارين من احدكم
بالليل كانه جيفة ثم يكون بالنهار قطربا بالكثرة تطوافه
وتجواله فى امر الدنيا شبه كثرة تردده بالنهار بكثرة تردد
القطرب بالليل لان القطرب يسهر بالنهار **اسهر** من النجم **اسرى**
من الخيال **اسهن** من جدجد هو شى شبيه بالجراد قفاز يقال له
صرار الليل **اسمن** من يربوع ويقال بغزو اقالوا هو دابة تكون بخراسان
تسمن على الكد والترك يقولون ينبغى ان يكون للقايد سمن بغز
اسرع من الريح ومن البرق ومن الاشارة ومن الجواب ومن الكبين
ومن اللمح ومن الطرف ومن لمح البصر ومن طرف العين ويروى
من طرف الموق ومن رجع الصدى وهو الذى يجيبك بمثل
صوتك من الجبل وغيره ومن رجع العطاس ومن حلب شاة
ومن مصنع تمرة ومن لمع الكف اللمع التحريك ومنه كلمع
اليدين فى حبى مكلل والمعت بالشى والتمعته اى اختلسته ومن
السم الوحى ومن الماء الى قراره ومن كلب الى ولوغه يقال
ولغ الكلب يلغ ولوغا اذا شرب ما فى الاناء ومن لحسة الكلب
انفه ومن لفت رداء المرتدى ومن السيل الى الحدور وهو
مقدار منحدر الماء فى انحطاط صببه ومن النار فى يبيس
العرفج ومن شرارة فى قصباء ومن النار تدنى من الحلفاء
واسرع من دمعة الخصى ومن قول قطاة قطا **اسمع** من حية
ومن ضب ومن قنفذ ومن دلدل ومن صدى ومن فرخ
العقاب **اسفد** من هجرس ومن صنون ومن ديك ومن عصفور
اسود من الاحن هذا من السيادة **امجد** من هدهد من رب
لمن يرمى بالابنة **اسبق** من الاجل ومن الافكار **اسير** من الخضر
اسمج من شيطان على فيل **اسر** من غنى بعد عدم وبرء بعد سقم
اسال من صماء قال ابن الاعرابى يعنون الارض وذلك انها

لاتسمع حليل الماء ولا تمل انصبابه فيها وانشد

فلو كنت تعطى حين تسال سامحت — لك النفس واحلولاك كل خليل
اجل لا ولكن انت الام من مشى — واسال من صماء ذات صليل

يعنى الارض وصليلها صوت دخول الماء فيها المولدون
سوسوا السفل بالمخافة سلطان غشوم خير من فتنة تدوم
سوء الخلق يعدى سماع الغناء برسام حاد لان المرء يسمع
فيطرب ويطرب فيسمح ويسمح فيفتقر ويفتقر فيغتم ويغتم
فيمرض ويمرض فيموت قاله الكندى سبحان الجامع بين الماء
والنار وبين الضب والنون يضرب للمتضادين يجتمعان
سواء قوله وبوله سبع فى قفص يضرب للرجل الجلد المحبوس
سراويله فى زيقه اى ان الحاجة والجهد الجاءه ان رفع
قميصه بسراويله سارت به الركبان يضرب للحديث الفاشى
سوقه سوق الجنة كناية عن الكساد سال به السيل اذا اهلك
سخن صدره عليك سفير السوء يفسد ذات البين ستساق
الى ما انت لاق السود دمع السواد اى مع الجماعة والجمهور
السلف تلف الاسواق موائد الله فى ارضه السيف يقطع
بحده الساجور خير من الكلب الاستقصاء فرقة السائم
سريع الاوبة السعيد من كفى السلامة احدى الغنيمتين السعر
تحت المنجل السلطان يعلم ولا يعلم السوداء بالتمر يصطادون
استندت الى خص مايل استغن او مت اسمع ولا تصدق اسعد
لعرد السوء فى زمانه استر ما ستر الله استعينوا على حوائجكم بالكتمان
السنور الصياح لا يصطاد شيئا لان الفار ياخذ منه حذره
يضرب لمن يوعد ولا يفى

الباب الثالث عشر فيما اوله شين

شتى تؤوب الحلبة وذلك انهم يوردون ابلهم وهم مجتمعون فاذا
صدروا تفرقوا واشتغل كل واحد بحلب ناقته ثم يؤوب الاول

فالاول ويروى تؤوب الحلبة يراد الخيل اذا ارسلت فى الحلبة
فجاءت مختلفة يضرب فى اختلاف الناس وتفرقهم فى الاخلاق
وشتى فى موضع الحال اى تؤوب الحلبة متفرقين وشتى فعلى
من شت يشت اذا انفرق شغلت شعابى جدواى ويروى مساعى
وهو اسم من سعى يسعى والجدوى العطاء اى شغلتنى النفقة على عيالى
عن الافضال على غيرى قال المنذرى شعابى تصحيف وقع
فى كثير من النسخ شاكه ابا يسار المشاكهة المشابهة واصل المثل
ان الرجل كان يعرض فرسا له على البيع كثير العيوب فقال له
رجل يقال له ابو يسار اهذه فرسك التى كنت تصيد الوحش عليها
فقال له صاحب الفرس شاكه ابا يسار يعنى اقصد فى مدحك
وقارب الموصوف فى وصفك وشابهه وقوله ابا يسار
نداء لا مفعول شاكه يضرب لمن يبالغ فى وصف الشئ
شر ما يجيئك الى مخة عرقوب ويروى ما يشيئك والشين
بدل من الجيم وهذه لغة تميم يقال اجاءته الى كذا اى الجاته
والمعنى ما الجاك اليها الا شر اى فقر وفاقة وذلك ان العرقوب
لا مخ له وانما يحوج اليه من لا يقدر على شئ يضرب للمضطر
جدا شر الراى الدبرى وهو الراى الذى ياتى ويسنح بعد فوت
الامر ماخوذ من دبر الشئ وهو اخره يقال فلان لا يصلى الصلوة
الا دبريا اى فى اخر وقتها والمحدثون يقولون دبريا بالضم
وقال ابن الاعرابى دبريا ودبريا وقال ابو الهيثم بجزم الباء

قال القطامى — وخير الامر ما استقبلت منه
وليس بان تتبعه اتباعا — وقيل الدبرى منسوب الى دبر

البعير الذى يعجزه عن حمل الاحمال كذلك هذا الراى يعجز
عن تحمل عبء الكفاية فى الامور شر ما رام امرء ما لم ينل
لانه يتعب ثم لا يحلى ولا يفوز بمطلوبه يضرب فى طلب المتعذر
شر السير الحقحقة يقال هى ارفع السير واتعبه للظهر وقال
هى كف ساعة واتعاب ساعة قال مطرف بن عبد الله بن

الشخير لابنه لما اجتهد فى العبادة خيرا لامور اوساطها
وشر السير الحقحقة يضرب فى ذم الافراط شر المال القلعة
ورويا بو زيد القلعة بتحريك اللام يعنى المال الذى لا
يثبت مع صاحبه مثل العارية والمستاجر من قولهم مجلس
قلعة اذا احتاج صاحبه كل ساعة ان يقوم ويستقل
يقال اياك وصدر المجلس فانه مجلس قلعة يضرب فيما
يعاب من المال شر يوميها واغواه لها اصله ان امرأة
من طسم يقال لها عنز اخذت سبية تحملوها فى هودج
والطفوها بالقول والفعل فعند ذلك قال شر يوميها
واغواه لها تقول شر ايامى حين صرت اكرم للسباء
قال ابو عبيد وفيها بيت سائر وهو من قول عامر بن المجنون

شر يوميها واغواه لها ركبت عنز بحدج جملا

وشر نصب على الظرف والعامل فيه ما فى البيت وهو ركبت
عنز بحدج جملا واغوى افعل من الغى والهاء راجع الى
اليوم على الاتساع كقوله تعالى بل مكر الليل والنهار وكقول
جرير ونمت وما ليل المطى بنايم وقوله بحدج اى فى حدج
والحدج والحداجة مركب من مراكب النساء ومن روى
شر ما بالرفع اراد هذا شر يوميها اى يومى اعزازها واذلالها
واغواه اى اكثرهما غيا ويجوز ان يعود الهاء فى اغواه الى الشر
ويكون اغوى افعل من الاغواء وهو الاهلاك اى اهلك شر
يوميها لها هذا اليوم وبناء التفضيل من المنشعبة شاذ كقولك
ما اعطاه للمال وما اولاه للمعروف شر ايام الديك يوم تغسل
رجلاه ويقال براثنه وذلك انه انما يقصد الى غسل رجليه
بعد الذبح والتهيئة للاشتواء قال الشيخ على بن الحسن
الباخرزى فى بعض مقطعاته يشكوا قومه

ولا ابالى باذلال خصصت به
فيهم ومنهم وان خصوا باعزاز
رجل الدجاجة لا من عزها غسلت
ولا من الذل حيصت مقلة الباز

شر المال ما لا يزكى ولا يذكى اى لا يذبح يعنون الحمر و لانه
لا زكاة فيها لقوله صلى الله عليه وسلم ليس فى الجبهة ولا فى
الكسعة ولا فى النخة صدقة فالجبهة الخيل والكسعة الحمير
والنخة الرقيق ويقال البقر العوامل يضرب فيما يعاب من المال
شوى اخوك حتى اذا انضج رمدا الترميد القاء الشئ فى الرماد
يضرب لمن يفسد اصطناعه بالمن ويردف صلاحه بما
يورث سوء الظن ويروى عن امير المومنين عمر بن الخطاب
رض انه مر بدار رجل عرف بالصلاح فسمع من داره صوت
بعض الملاهى فقال شوى اخوك حتى اذا انضج رمد شخب
فى الاناء وشخب فى الارض ويروى فى التراب اى فى الثرى
يقال شخب اللبن والدم اذا خرج كل واحد منهما من موضعه
ممتدا والغابر يشخب ويشخب والمصدر الشخب بالفتح والشخب
بالضم الاسم واصل المثل فى الحالب يحلب فتارة يخطى فيحلب
فى الارض وتارة يصيب فيحلب فى الاناء يضرب مثلا لمن
يتكلم فيخطى مرة ويصيب اخرى شراب بانقع اى معاود للامر
مرة بعد مرة واصله الحذر من الطير لا يرد المشارع لكنه
ياتى المناقع يشرب منها فكذلك الرجل الكيس الحذر لا يتقحم
الامور والانقع جمع نقع وهو الارض الحرة الطين يستنقع
فيها الماء والجمع نقاع وانقع وهذا المثل قاله ابن جريج
فى معمر بن راشد يضرب للرجل المجرب الذى عرف الامور
وغاص عليها فهو ياتيها من ماتاتها شرق ما بينهم بشر اى
نشب الشر فيهم فلا يفارقهم شب شوبا لك بعضه يضرب
فى الحث على اعانة من لك فيه منفعة وهو مثل قولهم احلب
حلبا لك شطره وقد مر وقد مر فى باب الحاء شمط حب
دعد دعد اسم امرأة يصرف ولا يصرف قال الشاعر
لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تغذ دعد فى العلب
يضرب فى قدم المودة وثبوتها شذ له حزيمه ويقال

حيزومه وهما الصدر ومعناه تشمر وتاهب والفرق بينهما
ان الحزيم موضع الحزام من الصدر والظهر كله مستدير
والحيزوم ملتقى رؤس الجوانح من وسط الصدر شرق
بالريق اى ضره اقرب الاشياء الى نفعه لان ريق الانسان
اقرب شيء اليه شنشنة اعرفها من اخزم قال ابن الكلبي
ان الشعر لابي اخزم الطاءى وهو جد ابي حاتم او جد جده
وكان له ابن يقال له اخزم وقيل كان عاقا فمات وترك
بنين فوثبوا يوما على جدهم ابي اخزم فادموه فقال

ان بني ضرجوني بالدم ❊ من يلق ابطال الرجال يكلم
شنشنة اعرفها من اخزم ❊ ويروى زملوني وهو مثل

ضرجوني في المعنى اى لطخوني يعني ان هؤلاء اشبهوا اباهم
في العقوق والشنشنة الطبيعة والعادة قال شمر وهو
مثل قولهم العصا من العصية ويروى نشنشة وكانها
مقلوب شنشنة وفي الحديث ان عمر رض قال لابن عباس
حين شاوره فاعجبه اشارته شنشنة من اخزم وذلك انه
لم يكن لقرشي مثل راى العباس فشبهه بابيه في جودة الراى
وقال الليث الاخزم الذكر وكمرة خزماء اذا قصر وترها
وذكر اخزم قال وكان لاعرابي بني يعجبه فقال يوما شنشنة
من اخزم اى قطران الماء من ذكر اخزم يضرب في قرب
الشبه شريقه نعلم من اطفح يقال اطفحت القدر على
افتعلت اذا اخذت طفاحتها وهي زبدها واطفح فلان
عليك غضبا اى امتلا ومنه السكران الطافح وشريقة
امراة يضرب لمن يعلم كيفية امر ويعلم المذنب فيه من
البريء فيجازي ذاك باساءته وهذا باحسانه شاهد البغض
اللحظ ويروى النظر ومثله في الحب جلي محب نظره ومنه

قول زهير ❊ متى تك في صديق او عدو
تخبرك الوجوه عن القلوب ❊ شفيت نفسي وجدعت انفي

يضرب لمن يضر بنفسه من وجه ويشتفي من وجه اشدد
يديك بغرزه هو ركاب الابل يضرب لمن يحث على التمسك
بالشيء ولزومه شمر واتزر والبس جلد النمر يضرب لمن يومر
بالجد والاجتهاد في الحرب شيطان الحماطة يقال كانه شيطان
الحماطة وما هو الا شيطان الحماطة يقال ليبيس الافانى
حماط قال ابو عمرو الافاني من احرار البقول واحدتها
افانيه والشيطان الحية واضيف الى الحماط لالفه اياه كما
يقال ضب كدية وذيب غضا يضرب للرجل اذا كان
ذا منظر قبيح شهدت بان الخبز باللحم طيب وان الحباري خالة
الكروان ويروى بان الزبد والتمر طيب قال ابو عمرو يضرب
عند الشيء يتمنى ولا يقدر عليه شمر ذيلا وادرع ليلا يضرب
في الحث على التشمير والجد في الطلب اشرق ثبير كيما نغير اشرق
اى ادخل يا ثبير في الشروق كي نسرع للنحر يقال اغار فلان
اغارة الثعلب اى اسرع قال عمر رض ان المشركين كانوا يقولون
اشرق ثبير كيما نغير وكانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس يضرب
في الاسراع والعجلة شرعك ما بلغك اى حسبك من الزاد
ما بلغك مقصدك ومنه قول الراجز

من شاء ان يكثر او يقلا ❊ يكفيه ما بلغه المحلا

اشبه شرج شرجا لو ان اسيمرا قال ابو عبيد كان المفضل
يحدث ان صاحب المثل لقيم بن لقمان وكان هو وابوه
قد نزلا منزلا يقال له شرج فذهب لقيم يعشي ابله وقد كان
لقمان حسد لقيما واراد هلاكه فاحتفر له خندقا وقطع
كل ما هناك من السمر ثم ملا به الخندق فاوقد عليه ليقع
فيه لقيم فلما اقبل عرف المكان وانكر ذهاب السمر فعندها
قال اشبه شرج شرجا لو ان اسيمرا فشرج هاهنا موضع
بعينه والشرج في غير هذا الموضع مسيل الماء من الحرة
الى السهل والجمع شراج وقوله لو ان اسيمرا هو تصغير اسمر

واسمر جمع سمر مثل ضبع واضبع واراد لوان اسيما كانت فيه او به يعني ان هذا الذي راه الآن هو الذي قبل هذا كان لوان اسيما موجودة يضرب في الشيئين يتشابهان ويفترقان في شئ تجرّ يرف اي يهتز نضارة ويجوز يرف بالتخفيف من ورف الظل اذا اتسع وحقه ان يذكر معه الظل اي تجرّ يرف ظله يضرب لمن له منظر ولا مخبر عنده شرّ الرعاء الحطمة وهو الذي يحطم الراعية بعنفه يضرب لمن يلي شيئا ثم لا يحسن ولايته وانما ينبغي ان يكون الراعي كما قال الراعي

ضعيف العصا بادي العروق ترى له … عليها اذا ما امحل الناس اصبعا

اي اثر احسناء شغل عن الرامي الكنانة بالنبل اصله ان رجلا من بني فزارة ورجلا من بني اسد كانا متواخيين وكانا راميين لا يسقط لهما سهم وكانت مع الفزاري كنانة جديدة ومع الاسدي كنانة رثة فاعجبته كنانة الفزاري فقال الاسدي اينا ترى ارمى انا ام انت قال الفزاري انا ارمى منك وانا علمتك قال الاسدي انصب لي كنانتك او انصب لك كنانتي فقال له الفزاري انصب لي كنانتك فعلق الاسدي كنانته على شجرة ورماها الفزاري فجعل لا يرمي بسهم الا يشكها حتى قطعها بسهامه فلما نفدت سهامه قال انصب كنانتك حتى ارميها فرمى فسدد السهم نحوه فشك كبد الفزاري فسقط ميتا فاخذ الاسدي قوسه وكنانته فقيل ذلك لكل مخدوع قال الفرزدق

فقلت اظن ابن الخبيثة انني … شغلت عن الرامي الكنانة بالنبل

يريد هذا جريرا يقول اراد جرير بهجائه البعيث غيري وهو انا اي ارادني ولم يرد البعيث كما ان الاسدي اراد رمي الفزاري ولم يرد رمي الكنانة قلت ومعنى المثل شغل فلان عن الذي يرمي الكنانة بالنبل يعني انه لم يعلم ان غرض الرامي ان يرميه لا ان يرمي كنانته يضرب لمن يغفل عما يراد به ويكاد له وقريب من ظلت الحية

فان كنت لا ارمي وترمي كنانتي … تصب جانحات النبل كشحي ومنكبي

شق فلان عصا المسلمين قال ابو عبيد معناه فرق جماعتهم قال والاصل في العصا الاجتماع والائتلاف وذلك انها لا تدعى عصا حتى يكون جميعا فان انشقت لم تدع عصا ومن ذلك قولهم للرجل اذا اقام بالمكان واطمأن به واجتمع له فيه امره قد القى عصاه قال معقر البارقي

فالقت عصاها واستقر بها النوى … كما قر عينا بالاياب المسافر

قالوا واصل هذا ان الحاديين يكونان في رفقة فاذا فرقهم الطريق شقت العصا التي معهما فاخذ هذا نصفها وذا نصفها فضرب مثلا لكل فرقة قال صلة بن الاشيم لابي السليل

اياك ان تكون قاتلا او مقتولا … في شق عصا المسلمين

الشجاع موقى وذلك انه قل من يرغب في مبارزته خوفا على نفسه يضرب في مدح الشجاعة وهذا كما قيل احرص على الموت يوهب لك الحيوة شخب طمح الشخب اللبن لمتد من الضرع يضرب للرجل يكون منه السقطة ويقال معناه حظ فات يقال طمح الشخب وهو ان يسقط على الارض فلا ينتفع به شحمتي في قلعي القلع كنف يجعل الراعي فيه اداته قيل للذئب ما تقول في غنم يكون معها غلام قال اخاف احدى حظياته اي سهامه فقيل في غنم معها جارية قال شحمتي في قلعي اي اتصرف فيها كما اريد يضرب في الشئ الذي هو في ملك الانسان يضرب بيده اليه متى شاء وكذلك ان كان في ملك من لا يمنعه منه وجمع القلع قلعة وقلاع اشناء حق اخيك قال ابن الاعرابي يقول سلم اليه حقه ولا يحملنك محبة الشئ ان تمنعه الشر يبداه صغاره قال ابو عبيد يقول فاصفح عنه واحتمله لئلا يخرجك الى اكثر منه قال مسكين الدارمي

ولقد رايت الشر بين … الحي يبداه صغاره
يبدا الشر في الاصل اصغره … وليس يصلى بحرب الحرب جانيها

والحرب يلحي فيها الكارهون كما | تدنوا الصحاح الى الجربى فتعديها

الشر اخبث ما اوعيت من زاد يضرب في اجتناب الذم والشر
قاله ابو عبيد واوله الخير يبقى وان طال الزمان به وزعموا
ان هذا بيت قالته الجن وقيل بل هو لعبيد بن الابرص الشحيح
اعذر من الظالم قال ابو عبيد هذا مثل مبتذل عند العامة
وانما نراهم جعلوا له عذرا اذا كان استيفاؤه ما له
ليصون به وجهه وعرضه عن مسئلة الناس يقولون فهذا
ليس بمليم انما هو تارك للفضل ولا عتب على من حفظ شيئه
انما يلزم اللائمة الآخذ مال غيره قال وهذا كالمثل الذي
لاكثم بن صيفي رب لائم مليم يقول ان الذي يلوم الممسك هو اكثر
قد الائم في فعله لا الحافظ له وقال ابو عمرو الشحيح اعذر من الظالم
اي من بخل عليك بماله فشتمته فقد ظلمته وهو اعذر منك
قال ان اول من قال ذلك عامر بن صعصعة وكان جمع
بنيه عند موته ليوصيهم فمكث طويلا لم يتكلم فاستحثه بعضهم
فقال اليك يساق الحديث ثم قال يا بني جودوا ولا تسالوا الناس
واعلموا ان الشحيح اعذر من الظالم واطعموا الطعام ولا يستذلن
لكم جار شربنا على الخسف اي على غير اكل من قولهم باتت الدابة
على الخسف اي على غير علف وكذلك بات القوم على الخسف
اي جياعا قلت اصل الخسف الذل والمشقة يقال سامه خسفا
وخسفا ايضا بالضم اي كلفه مشقة وذلا وفي كل ما تقدم
ضرب من الذل ونوع من المشقة اشتر لنفسك وللسوق
اي اشتر ما ينفق عليك اذا بعته اشتدي زيم الاشتداد
العدو والزيم اسم فرس يضرب في انتهاز الفرصة الشعير
يؤكل ويذم يضرب في ذم المحسن يقال خبز الشعير يؤكل
ويذم وهذا كالمثل الآخر اكلا وذما اشوار عروس ترى
الشوار الفرج قالته الزبا لجذيمة وقد مر ذكرها قبل في باب
الحاء والتقدير اترى شوار عروس تهكم بجذيمة يضرب عند

الهزق شبر فتشبر اي اكرم فاستحق وعظم فتعظم والشبر
القربان الذي يقرب ومعناه قرب فتقرب يضرب للذي يجاوز
قدره شبعان في بدء كسرة يضرب لمن ماله يربي على حاجته
شيئا ما يطلب السوط الى الشقراء اي يطلب منها العدو واصله
ان رجلا ركب فرسا له شقراء فجعل كلما ضربها زادته جريا
يضرب لمن طلب حاجة وجعل يدنو من قضائها والفراغ منها
وما صلة قاله ابو زيد شم خمارها الكلب يضرب للمرأة اذا
كانت سهكة الريح ويقال ذلك للفاجرة ايضا شفاؤه بك الدبر
اي لون الشر بمثله يضرب لمن لا يصلح الا على الذل الشر
للشر خلق كقولهم الحديد بالحديد يفلح اشيت عقيل الى عقلك
عقيل اسم رجل واشيت الجئت يريد لما الجئت الى عقلكم ووكلت
الى رايك جلبا اليك ما تكره قال ابو عمرو اشيت الى عقلك
يا عقيل قال والعقل العرج وكان عقيل اعرج يضرب هذا للرجل
يقع في امر يهتم للخروج منه فيقال اضطررت الى نفسك
فاجتهد فانك وان كنت عليلا اذا اجتهدت كنت قمنا ان تنجو
شبعان مقصور له يضرب لمن حسن حاله بعد الهزال المثل قولهم
القيد والرتعة والقصر الحبس وقوله مقصور اي محبوس لنفسه
لان فائدة حبسه ترجع اليه وهو سمنه وحسن حاله اشدد
حيازيمك لذلك الامر اي وطن نفسك عليه وخذه بجد قال
احيحة بن الجلاح لابنه | اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك
ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك | اشدد في البيت زيادة ويسمى
العروضيون هذا خزما والنقصان خرما الزاي مع الزاي
والخزم يكون من حرف الى اربعة كاشدد في هذا البيت والخرم
اسقاط الحرف الاول من الجزء الاول من البيت وفيه اختلاف بينهم
شيخ يعلل نفسه بالباطل يضرب للعنين او الشيخ الكبير الذي
لا يقدر على الباءة شاخ له الدهر فاه اي تغير عما كان له عليه
من قولهم تشاخست اسنانه اذا اختلفت نبتتها شق عصاهم

نوى شجود اى مخالفة بعيدة وشجود من قولهم ما شجرك عن كذا اى ما صرفك ونوى شجود بعد بعيد يصرف القاصد له العود بعده الشرط املك عليك ام لك يضرب فى حفظ الشرط يجرى بين الاخوان الشر قليله كثير هذا قريب من قولهم الشر يحقر وقد ينمى الشيب قناع المقت يعنى ان الغوانى تمقت المشايخ كما قال

يقلى الغوانى والغوانى تقليه … واين شيخا ذويت مجاليه

الشباب مطية للجهل ويروى مظنة الجهل اى منزله ومحله الذى يظن به شر العيشة الرمق العيشة العيش والرمق جمع رمقة وهى البلغة التى يتبلغ بها ويروى الرمق اى العيش الرمق وهو الذى يمسك الرمق يضرب فى ضيق المعيشة وشدتها الشماتة لوم قاله اكثم بن صيفى التميمى اى لا يفرح بنكبة الانسان الا من لؤم اصله وقال

اذا ما الدهر جر على اناس … كلاكله اناخ باخرينا

فقل للشامتين بنا افيقوا … سيلقى الشامتون كما لقينا

وفى حديث ايوب عليه السلام انه لما خرج من البلاء الذى كان فيه قيل له اى شئ كان اشد عليك من جملة ما مر بك فقال شماتة الاعداء الشر كشكله اى الشر يشبه بعضه بعضا ويروى الشئ كشكله شر من المرزئة الرزء وهو المصيبة يضرب للخلف قام مقام الخلف وقيل اراد بالخلف ما يستوجبه من الصبر ان صبر وسوء ان يحبط ذلك بالجزع شر من الموت ما يتمنى معه الموت يضرب فى الداهية الدهياء شر اللبن الوالج يقال ولج اذا دخل يريد شر اللبن ما دخل بيتك يحث على بذل اللبن للضيف وايثاره على نفسك ولذلك يضرب فى الحث على الاحسان الى الناس وقيل الوالج ما يرد فى الضرع بان يرش عليه الماء قال

الحرث بن حلزة لابن عمرو … قلت لعمرو حين ارسلته

وقد حبا من دونها عالج … لا تكسع الشول باغبارها

انك لا تدرى من الناتج … واصبب لاضيافك البانها

فان شر اللبن الوالج … اى الذى داخل الضرع لم يحلب

يضرب فى ذم الشح والامساك قوله حبا اى عرض والها للابل وعالج رمل والكسع ضرب الماء على الضرع ليرتفع اللبن فتسمن الناقة والغبر بقية اللبن اشربتنى ما لم اشرب اى ادعيت على ما لم افعل الشبهة اخت الحرام يضرب للشيئين لا يكون بينهما كثير بون الشرخير اذا كان مشتركا يضرب فى تهوين الامر العظيم يهجم على الخلق الكثير الشبعان يفت للجايع فتا بطيئا يضرب لمن لا يهتم بشانك ولا ياخذه ما اخذك شقشقة هدرت ثم قرت الشقشقة شئ كالرئة يخرجها البعير من فيه اذا هاج واذا قالوا للخطيب ذو شقشقة فانما يشبه بالفحل ولامير المؤمنين رض خطبة تعرف بالشقشقة لان ابن عباس قال له حين قطع كلامه يا امير المؤمنين لو اطردت مقالتك من حيث افضيت فقال هيهات يا ابن العباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت شر الضروع ما در على العصب وهو ان يشد فخذا الناقة حتى تدر ويقال لتلك الناقة عصوب شر الناس من ملحه على ركبته يضرب للنزق السريع الغضب وللغادر ايضا قلت هذا لفظ يحتاج الى شرح والاصل فيه ان العرب تسمى الشحم ملحا لبياضه ويقول املحت القدر اذا جعلت فيها الشحم وعلى هذا فسر قول الشاعر

وعلى هذا فسر قول الشاعر … لا تلمها انها من نسوة

ملحها موضوعة فوق الركب … يعنى من نسوة همها السمن والشحم

فكان معنى المثل شر الناس من لا يكون عنده من العقل ما يامره بما فيه محمدة انما يامره بما فيه طيش وخفة وميل الى اخلاق النساء وهو حب السمن والملح يذكر ويؤنث اشام كل امرء بين فكيه ويروى لحييه وهما واحد واشام بمعنى الشوم كقوله فتنتج لكم غلمان اشام اى غلمان شوم يراد ان شوم كل انسان فى لسانه وهذا كما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال الا يمن امرء واشامه بين لحييه وكما قيل مقتل الرجل بين فكيه قال ابو

الهيثم للعرب اشياء جاؤا بها على افعل مى كالاسامى عندهم كقولهم
اشام كل امرء بين لحييه بمعنى شوم وكقولهم المرء باصغريه
اى بصغيريه وكقولهم انى منه لاوجل واوجراى وجل ووجر

اى خايف وكقول الشاعر ... لا اعتب ابن العم ان كان عاتبا
واغفر منه الجهل ان كان اجهلا ... اى جاهلا **اشبه** فلان امه

لمن يضعف ويعجز **تجى** بريقه اذا غص بريقه يضرب لمن يوتى
من مامنه **شديد** الحجزة قالوا هو معقد الازار يضرب للصبور
على الشدة والجهد وسئل امير المؤمنين على بن ابى طالب رض
عن بنى امية فقالوا اشدنا حجزا واطلبنا للامر لا ينال
فينالونه **شر** اهر ذا ناب يقال اهره اذا حمله على الهرير
وشر رفع بالابتداء وهو نكرة وشرط النكرة ان لا يبتدا بها
حتى يخصص بصفه كقولنا رجل من بنى تميم فارس وابتدوا
بالنكرة هاهنا من غير صفة وانما جاز ذلك لان المعنى ما
اهر ذا ناب الا شر وذو الناب السبع يضرب فى ظهور امارات
الشر ومخايله **اشدد** حظبى قوسك هذا من امثال بنى اسد
وحظبى اسم رجل يضرب عند الامر بتهيئة الامر والاستعداد له
شرب فما نقع ولا ضر يقال بضعت من الماء بضعا وربت
ونقعت اى شفيت غليلى يضرب لمن لا يسام امرا **شهر ثرى**
وشهر ترى وشهر مرعى يعنون شهور الربيع اى مطرا ولا نبت يطلع
النبات فتراه ثم يطول فترعاه النعم واراد واشهر ترى فيه

وشهر ترى فيه فحذفا كما قال ... فيوم علينا ويوم لنا
ويوم نساء ويوم نسر ... اى نساء فيه ونسر فيه وانما

حذف التنوين من ثرى ومرعى فى المثل لمتابعة ترى الذى هو
الفعل **شعبت** فهى شعوب الشعب من الاضداد يكون بمعنى الجمع
ويكون بمعنى التفريق وهو بمعنى التفريق هاهنا وشعوب اسم
للمنية لانها تشعب بين الناس اى تفرق يضرب عند تفرق
القوم **شوف** النخاس يظهر النخاسا الشوف الجلاء يقال شفته

اذا جلوته يقال اذا شفت النخاس فان شوفه لا يخرج بم النخاسة
يضرب للئيم يحث على الكرم فيا باه **شريب** جعد قروه مقير
الشريب الذى يشاربك وجعد اسم رجل والقرو اصل شجرة ينقر
فيجعل كالحوض يصب فيه العصير والمقير المصلى بالقير
يضرب للبخيل لا فضل عنده يعطى احدا **شنوءة** بين بيا مى
رضيع الشنوءة ما يستقذر من القول والفعل يضرب لقوم
اجتمعوا على فجور وفاحشة ليس فيهم مرشد ولا ناه **شيك**
بسلاءة ام جندع السلاءة شوكة النخل وام جندع امراة
يضرب لمن يوتى من مامنه **شر** دواء الابل التذبيح وذلك
ان السنة اذا كانت مجدبة يخاف منها على الابل ذبحوا اولادها
لتسلم الامهات يضرب لمن فر من امر فوقع فى شر منه **شتم**
بخنابة ام شبل الخنابة ما لان من الانف مما يلى الخد وام
شبل الاسد يضرب للمتكبر **شم** ثروان وصاو هكعه يقال رجل
ثروان اذا كان كثير المال والصاوى اليابس يقال صوى يصوى صويا
اذا يبس والهكعة الاحمق الكسلان يضرب للغنى المتمر الجاد
فى امره يباهيه ويوازيه كسلان رث الحال فمن اين يلتقيان
شيخ بحوران له القاب حوران من ارض الشام وبعده الذيب
والعقعق والغراب يضرب لمن يظهر للناس العفاف والصلاح
ومن حقه ان يحترز من قربه **شهرا** ربيع كجمادى البوس جمادى
عبارة عن الشتاء وجمود الماء فيه يضرب لمن يشكو حاله
فى جميع الاوقات لخصب ام اجدب **شريف** قوم يطعم القديد
يقال ان القديد شر الاطعمة والرجل الشريف لا يقدد اللحم
وهذا الشريف يقدد اللحم يضرب لمن يظهر السخاء ولا يرى منه
الا قليل خير **شكوت** لو كان فى الى يلمعا اللوح العطش وحزا
يحزو حزوا دفع واليلمع السراب يضرب لمن يشكو حاله
الى صاحبه فاطمعه فيما لا مطمع فيه **شمل** تعالى فوق خصبات
الدقل الشمل والشمل ما يبقى على النخل بعد الصرام والخصبة

النخلة الكثيرة للحمل قال الراعي كان على انسائها عذق خصبة
تدلى من الكافور غير مكمم والدقل زاد التمر يضرب

لمن قل خيره وان استخرج منه شئ كان مع تعب وشدة **شوى**
عيني يغلب لضمار الشوال الشئ القليل والضمار النسئة والعين
النقد والمعنى قليل النقد خير من النسية قاله ابو جابر بن مليل
الهذلي ايام حاصر الحجاج بن يوسف عبد الله بن الزبير وكان
عبد الله يحسن الوعد ويطيل لا نجاز وكان الحجاج يفيا اصحابه
بالعطيات فقيل لابي جابر كيف ترى ما نحن فيه فقال هذا القول
فذهب مثلا **اشرى** الشر صغاره اى الجئه وابقاه من قولهم
شرى البرق اذا اكثر لمعانه وشرى الفرس اذا لج في سيره قالوا
ان صيادا قدم بجي من عسل ومعه كلب له فدخل على صاحب
حانوت فعرض عليه العسل ليبيعه منه فقطر من العسل قطرة
فوقع عليها زنبور وكان لصاحب الحانوت ابن عرس فوثب
ابن العرس على الزنبور فاخذه فوثب كلب الصياد على ابن العرس
فقتله فوثب صاحب الحانوت على الكلب فضربه بعصا ضربة
فقتله فوثب صاحب الكلب على صاحب الحانوت فقتله فاجتمع
اهل قرية صاحب الحانوت فوثبوا على صاحب الكلب فقتلوه فلما
بلغ ذلك اهل قرية صاحب الكلب اجتمعوا فاقتتلوا هم واهل قرية
صاحب الحانوت حتى تفانوا فقيل هذا المثل في ذلك **اشب**
لي اشبابا قال ابو زيد اذا عرض لك انسان من غير ان تذكره
قلت هذا اى رفع لي دفعا قلت واصله من شب الغلام يشب
اذا ترعرع وارتفع واشبه الله اشبابا اى دفعه يضرب في لقاء
الشئ فجاءة **شر** مرغوب ليفصيل ريان وذلك ان الناقة
لا تكاد تدر الا على ولد او على بو فاذا كان الفصيل ريان
لم يمرها فبقي اربابها من غير لبن يضرب للغني التجا اليه محتاج
شوق رغيب وزبير اصمع قيل الشوق هاهنا الشقوق وهو
فتح الفم فقدم الواو في المصدر والفعل جاء على اصله يقال

شقامه

شقامه يشقوه اذا فتحه والزبير اللقمة والاصمع الصغير يضرب
لمن وعد واكد ثم لا يفي بشئ مما قال وان وفى قلل وصغر **شر** اخوانك
من لا تعاتب غدا كقولهم معاتبة الاخ خير من فقده اى
لا تعاتبه ومن روى بالياء اراد من لا يعاتبك **الشمس** ارحم بنا
يعني انها دثارهم في الشتاء كما قال الشاعر

اذا احضر الشتاء فانت شمس وان حضر المصيف فانت ظل

ولهذا كنوها ام شمله يضرب به الفقير والمتربة **شنئ** الحذر
متهمه اى موقعه في التهمة **شنئتها** في اهلها من قبل ان تراى
الى اى ابغضتها من قبل ان تزف الى يضرب للمشنو قلت كذا
وجدت هذا المثل من قبل ان ترأى والصواب ترأى اى تضم
وتجمع والا فليس لهذا التركيب ذكر في كتب اللغة ويمكن ان
يحمل على ان الهمزة بدل من الهاء اى ترهي ومعناه ترفع يقال
زهى السراب الشئ يزهاه اذا رفعه **شغرت** له الدنيا برجلها
شغرت اى رفعت والباء في برجلها زايدة يضرب لمن ساعدته
الدنيا فنال منها حظه **شر** الاخلاء خليل يصرفه واش يضرب
للكثير التلون في الوداد **اشرب** تشبع واحذر تسلم واتق توقه
قال ابو عبيد يضرب في التوقي في الامور وقال هو في بعض كتب
الحكمة قلت والهاء في قوله توقه يجوز ان يكون للسكت ويجوز
ان يكون كناية عن الشر كانه قال اتق الشر توقه **شاور** في
امرك الذين يخشون الله هذا يروى عن امير المؤمنين عمر رض
شرة الحرص من سبل المتالف يضرب في الشهوان الحريص على
الطعام وغيره **شوى** ذعم ولم ياكل يعني ذعم انه تولى شيه ثم لم
ياكل يضرب لمن تولى امرا ثم نزع نفسه منه **شغل** الحلى اهله
ان يعارا اى اهل الحلى احتاجوا ان يعلقوه على انفسهم فلذلك
لا يعيرون وهذا قريب من قولهم شغلت شعابي جدواي يضرب به
المسؤل شيئا هو احوج اليه من السائل **ما على افعل من هذا الباب**
اشد الرجال الاعجف الاضخم يعني المهزول الكبير الالواح **اشام**

من البسوس هي بسوس بنت منقذ التميمية خالة جساس بن مرة
ابن ذهل الشيباني قاتل كليب وكان من حديثه انه كان للبسوس
جار من جرم يقال له سعد بن شمس وكانت له ناقة يقال لها
سراب وكان كليب قد حمى ارضا من ارض العالية في انف
الربيع فلم يكن يرعاه احد الا ابل جساس لمصاهرة بينهما وذلك
ان جليلة بنت مرة اخت جساس كانت تحت كليب فخرجت سراب
ناقة الجرمي في ابل جساس ترعى في حمى كليب ونظر اليها كليب
فانكرها فرماها بسهم فاختل ضرعها فولت حتى بركت بفناء
صاحبها وضرعها يشخب دما ولبنا فلما نظر اليها صرخ بالذل
فخرجت جارية البسوس ونظرت الى الناقة فلما رات ما بها
ضربت يدها على راسها ونادت وا ذلاه واغربتاه ثم انشات تقول

لعمرك لو اصبحت في دار منقذ ... لما ضيم سعد وهو جار لابياتي
ولكنني اصبحت في دار غربة ... متى يعد فيها الذيب يعدو على شاتي
فيا سعد لا تغرر بنفسك وارتحل ... فانك في قوم عن الجار اموات
ودونك اذوادي فخذها فانني ... لراحلة لا يفقدوني بنياتي

فلما سمع جساس قولها سكنها وقال ايتها المراة ليقتلن غدا
جمل هو اعظم عقرا من ناقة جارك ولم يزل جساس يتوقع
غرة كليب حتى خرج كليب لا يخاف شيا وكان اذا خرج تباعد
عن الحي فبلغ جساسا خروجه فخرج على فرسه واخذ رمحه واتبعه
عمرو بن الحرث فلم يدركه حتى طعن كليبا فدق صلبه ثم وقف
عليه فقال يا جساس اغثني بشربة ماء فقال جساس تركت
الماء وراءك وانصرف عنه ولحقه عمرو فقال يا عمرو اغثني
بشربة فنزل اليه فجهز عليه فضرب به المثل فقيل

المستجير بعمرو عند كربته ... كالمستجير من الرمضاء بالنا

قال واقبل جساس يركض حتى هجم على قومه فنظر اليه ابوه
وركبته بادية فقال لمن حوله اتاكم جساس بداهية قالوا
ومن اين تعرف قال لظهور ركبته فاني لا اعلم انها بدت

قبل

قبل يومها ثم قال ما وراءك يا جساس فقال والله لقد طعنت
طعنة ليجتمعن منها عجايز وايل رقصا قال وما هي ثكلتك
امك قال قتلت كليبا قال ابوه بيس لعمر والله ما جنيت

على قومك فقال جساس ... تاهب عنك اهبة ذي امتناع
فان الامر جل عن التلاحي ... فاني قد جنيت عليك حربا
تغص الشيخ بالماء القراح ... فاجابه ابوه
فان تك قد جنيت علي حربا ... فلا وان ولا رث السلاح
سالبس ثوبها واذب عنها ... بها يوم المذلة والفضاح

قال ثم قوضوا الابنية وجمعوا النعم والخيول وازمعوا للرحيل
وكان همام بن مرة اخو جساس نديما لمهلهل بن ربيعة اخي
كليب فبعثوا جارية لهم الى همام لتعلمه الخبر وامروها ان تسره
من مهلهل فاتتهما الجارية وهما على شرابهما فسارت هماما
بالذي كان من الامر فلما راى ذلك مهلهل سال هماما عما قالت
الجارية وكان بينهما عهدا ان لا يكتم صاحبه شيا فقال له
اخبرتني ان اخي قتل اخاك قال مهلهل اخوك اضيق استا من
ذلك فسكت همام فاقبلا على شرابهما فجعل مهلهل يشرب شرب
الآمن وهمام يشرب شرب الخايف فلم تلبث الخمر مهلهلا ان
صرعته فانسل همام فراى قومه وقد تحملوا فتحمل معهم وظهر
امر كليب فقال مهلهل ما دهاكم قتل العظيم من الامر قتل
جساس كليبا ونشب الشر بينهم وبين تغلب وبكر اربعين سنة
كلها يكون لتغلب على بكر وكان الحرث بن عباد البكري قد اعتزل
القوم فلما استحر القتل في بكر اجتمعوا اليه وقالوا قد فني
قومك فارسل الى مهلهل بجير ابنه وقال قل له ابو بجير يقريك
السلام ويقول لك قد علمت اني اعتزلت قومي لانهم ظلموك
وخليتك واياهم وقد ادركت وترك فانشدك الله في قومك
فاتى بجير مهلهلا وهو في قومه فابلغه الرسالة فقال من انت
يا غلام قال بجير بن الحرث بن عباد فقتله ثم قال بؤ بشسع

كليب فلما بلغ الحرث فعله قال نعم القتيل بجيرا ان اصلح بين ابني
الغارين قتله وسكنت الحرب به وكان الحرث من احلم الناس
في زمانه فقيل له ان مهلهلا قال له حين قتله بؤ بشسع
كليب فلما سمع هذا خرج مع بني بكر مقاتلا مهلهلا وبني

تغلب ثائرا لبجير وانشا يقول | قربا مربط النعامة مني
ان بيع الكريم بالشسع غال | قربا مربط النعامة مني
لقحت حرب وائل عن حيال | لم اكن من جناتها علم الله
واني بحرها اليوم صال | ويروى بحرها والنعامة فرس

الحارث وكان يقال الحارث فارس النعامة ثم جمع قومه
والتقى وبنو تغلب على جبل يقال له قضة فهزمهم وقتلهم
ولم يقوموا للبكر بعدها **اشغل** من ذات النحيين هي امراة من بني
تيم الله بن ثعلبة كانت تبيع السمن في الجاهلية فاتاها خوات بن
جبير الانصاري يبتاع منها سمنا فلم ير عندها احدا وساومها
فحلت نحيا فنظر اليه ثم قال امسكيه حتى انظر الى غيره فقالت
حل نحيا آخر ففعل ونظر اليه فقال اريد غير هذا فامسكيه
ففعلت فلما شغلت يداها ساورها فلم تقدر على دفعه حتى قضى

ما اراد وهرب فقال | وذات عيال واثقين بعقلها
خلجت لها جار استها خلجات | شغلت يديها اذا ردت خلاطها
بنحيين من سمن ذوي عجرات | فاخرجته ريان ينطف راسه
من الرامك المدموم بالمقرات | فكان لها الويلات من ترك سمنها
ورجعتها صفرا بغير بتات | فشد على النحيين كفي شحيحة
على سمنها والفتك من فعلاتي | ثم اسلم خوات وشهد بدرا فقال

له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خوات كيف ويروى شراؤك
وتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد
رزق الله خيرا واعوذ بالله من الحور بعد الكور وفي رواية
حمزة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل بعيرك ايشرد
عليك فقال اما منذ اسلمت ومنذ قيده الاسلام فلا ودعى

والنحي بالكسر زق السمن
و الجمع انحاء و نحاء

الانصار انه صلى الله عليه وسلم دعا له بان يسكن غلمته فسكنت
بدعائه وهجاه رجل من بني تيم الله فقال

اناس ربة النحيين منهم | فعدوها اذا عد الصميم

وزعموا ان ام الورد العجلانية مرت في سوق من اسواق
العرب يسمى حزبة اليمامة فاذا رجل يبيع السمن ففعلت كما
فعل خوات بذات النحيين من شغل يديها ثم كشفت ثيابه واقبلت
تضرب شق استه بيديها وتقول يا للثارات ذات النحيين
يا للثارات النساء عند الرجال يا للثارات الهذلية عند خوات
اشام من خوتعه وهو احد بني غفيلة بن قاسط بن هنب بن
افصى بن دعمي بن جديلة ومن حديثه انه دل كثيف بن عمرو
التغلبي على بني الزبان الذهلي لترة كانت عند عمرو بن الزبان
وكان سبب ذلك ان مالك بن كومة الشيباني لقي كثيف بن
عمرو في بعض حروبهم وكان مالك نحيفا قليل اللحم وكان كثيف
ضخما فلما اراد مالك اسر كثيف اقتحم كثيف عن فرسه لينزل
اليه مالك فاوجره مالك السنان وقال لتستاسرن او
لاقتلنك فاحتق فيه وهو عمرو بن الزبان وكلاهما ادركه فقال
قد حكمنا كثيفا يا كثيف من اسرك فقال لولا مالك بن كومة كنت
في اهلي فلطمه عمرو بن الزبان فغضب مالك وقال تلطم اسيري
ان فداك يا كثيف مائة بعير وقد جعلتها لك بلطمة عمرو وجهك
وجز ناصيته واطلقه فلم يزل كثيف يطلب عمروا باللطمة حتى
دل عليه رجل من غفيلة يقال له خوتعة وقد ندت لهم ابل
فخرج عمرو واخوته في طلبها فادركوها فذبحوا حوارا فاشتووها
وجلسوا يتغدون فاتيهم كثيف بضعف عددهم وامرهم اذا
جلسوا معهم على الغداء ان يكتنف كل رجل منهم رجلان فمروا
بهم مجتازين فدعوا فاجابوهم فجلسوا كما ائتمروا فلما حسر كثيف
عن وجهه العمامة عرفه عمرو فقال يا كثيف ان في خدي
وفاء من خدك وما في بكر بن وائل خد اكرم منه فلا تشب الحرب

بيننا وبينكم فقال كلا بل اقتلك واقتل اخوتك قال فان
كنت فاعلا فاطلق هولاء الفتية الذين لم يتلبسوا بالحروب
فان وراءهم طلبا اطلب مني يعني آباءهم فقتلهم وجعل
روسهم في مخلاة وعلقها في عنق ناقة لهم يقال لها الدهيم
فجاءت الناقة والزبان جالس امام بيته حتى بركت فقال
يا جارية هذه ناقة عمرو وقد ابطا هو واخوته فقامت
الجارية فجست المخلاة فقالت قد اصاب بنوك بيض نعام
فجاءت بها اليه وادخلت يدها فاخرجت راس عمرو واول
ما اخرجت ثم روس اخوته فغسلها ووضعها على ترس وقال
آخر البز على القلوص وضرب الناس بحمل الدهيم المثل فقالوا
اثقل من حمل الدهيم فلما اصبح نادى يا صباحاه فاتاه قومه
فقال والله لاحولن بيتي ثم لا ارده الى حالة الاولى حتى ادرك
ثاري ولا اطفئ ناري فمكث بذلك حينا لا يدري من اصاب
ولده ومن دل عليهم حتى خبر بذلك فحلف لا يحرم دم عفلى
حتى يدلوه بما دلوا عليه فجعل يغزو ابني غفيله حتى اثخن فيهم
فبينا هو جالس عند ناره اذ سمع رغاء بعير فاذا رجل قد نزل
عنه حتى اتاه فقال من انت فقال رجل من بني غفيلة فقال انت
وقد آن لك فارسلها مثلا فقال الهذه خمسة واربعون بيتا
من بني تغلب بالاقطانتين يعني موضعا بناحية الرقة فسار
اليهم الزبان ومعه مالك بن كومه قال مالك فبعثت على فرسي
وكان ذريعا فتقدم بي فما شعرت الا وقد كرع في مقراة القوم
فجذبته فمشى على عقبيه فسمعت جارية تقول يا ابه هل تمشي
الخيل على اعقابها فقال لها ابوها وما ذاك يا بنية قال رايت
الساعة فرسا كرع في المقراة ثم رجع على عقبيه فقال لها ارقدي
فاني ابغض الجارية الكلوء العين فلما اصبحوا اتتهم الخيل دواس
اي يتبع بعضهم بعضا فقتلوهم جميعا قوله دواس كذا اورده
حمزة في كتابه والصواب دوايس يقال داستهم الخيل بحوافرها

واتتهم الخيل دوايس اي يتبع بعضهم بعضا ووجدت في بعض
النسخ يقال دست الخيل تدس اذا تبع بعضهم بعضا وانشد

خيلا تدس اليهم عجلا	وبنو رحايلها ذوو بصر

اشام من احمر عاد هو قدار بن سالف عاقر الناقة ويقال له
ايضا قدار بن قديرة ومن امه وهو الذي عقر ناقة صالح عليه
السلام فاهلكه الله بفعله ثمود اشهر من الفرس الابلق لقلة
البلق في العراب ولانه اذا كان في ضوء ظهر سواده وان كان
في ظلمة ظهر بياضه ويقال ايضا اشهر من فارس الابلق اشام
من داحس وهو فارس لقيس بن زهير العبسي وهو داحس بن ذي
العقال وكان ذو العقال فرسا لحوط بن جابر بن حميري
ابن رياح ابن يربوع بن حنظله وكانت ام داحس فرسا
لقراوش بن عوف بن عاصم بن عبيد بن يربوع يقال لها جلوى
وانما سمي داحسا لان بني يربوع احتملوا سائرين في نجعة
لهم وكان ذو العقال مع ابني حوط بن جابر يجنبانه فرت
بهم جلوى فلما رآها ذو العقال ودى فضحك شاب منهم
فاستحيت الفتاتان فارسلتاه فنزل على جلوى فوافق قبولها
فاقصت ثم اخذه لهما بعض رجال القوم فلحق بهم حوط وكان
رجلا سيء الخلق فلما نظر الى عين فرسه قال والله لقد نزا
فرسي فاخبراني ما شانه فاخبرته بناته بما كان فنادى
يا لرياح والله لا ارضى حتى آخذ ماء فرسي قال بنو ثعلبه والله
ما استكرهنا فرسك وما كان الا منفلتا قال فلم يزل الشر
بينهم حتى عظم فلما راوا ذلك قالوا ما تريدون يا بني رياح
قالوا نريد ماء فرسنا قالوا فدونكم الفرس فسطا عليها حوط
وجعل يده في ماء وملح ثم ادخلها في رحمها ودحس بها حتى ظن
انه فتح الرحم وخرج الما واشتملت الرحم على ما فيها فنتجها
قراوش بن عوف داحسا فسمي داحسا بذلك والدحس ادخال
اليد بين جلد الشاة ولحمها حين يسلخها ثم راه حوط فقال

هذا ابن فوسى فكرهوا الشر فبعثوا به اليه مع لقوحين و
رواية من لبن فاستحيا فرده اليهم وهو الذى ذكره جرير حيث يقول

ان الجياد تبيت حول قبابنا ... من آل اعوج او لذى العقال

اشأم من قاشر هو فحل لبنى عوافه بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان لقوم ابل تذكر فاستطرقوه رجاء ان تؤنث بهم فماتت الامهات والنسل ويقال قاشر اسم رجل وهو قاشر بن مرة اخو ذرقاء اليمامة وهو الذى جلب الخيل الى جو حتى استأصلهم

اشجع من ليث عفرين زعم الاصمعى انه دابة مثل الحرباء يتعرض للراكب فتضربه بذنبها وقالوا هو منسوب الى عفرين اسم بلد ويقال ليث عفرين دويبة ماواها التراب السهل فى اصول الحيطان تدور ثم تندس فى جوفها فاذا اهيجت رمت بالتراب صعدا وقال الجاحظ انه ضرب من العناكب يصيد الذباب صيد الفهود وهو الذى يسمى الليث وله ست عيون فاذا راى الذباب لطئ بالارض وسكن اطرافه فمتى وثب لم يخطئ ويقولون فى سن الرجل ابن العشر سنين لعاب بالقلين وابن العشرين باغى بسنين اى طالب نساء وابن الثلثين اسعى الساعين وابن الاربعين ابطش الباطشين وابن الخمسين ليث عفرين وابن الستين مونس الجليسين وابن السبعين احكم الحاكمين وابن الثمانين اسرع الحاسبين وابن التسعين احد الاذلين وابن المائة لا حا ولا ساء اى لا رجل ولا امراة اشد حمرة من بنت المطر وهى دويبة حمراء تظهر غب المطر اشأم من حميرة وهى فرس شيطان بن مدلج الجشمى ثم احد بنى انسان وكان من حديثه ان بنى جشم بن معويه اسهلوا قبل رجب بايام يطلبون المرعى فافلتت حميرة فجاء صاحبها يريغها عامة نهاره حتى اخذها وخرجت بنو اسد وبنو ذبيان غازين فراوا آثار حميره فقالوا ان هولاء لقريب منكم فاتبعوا اثرها حتى هجموا على الحى فغنموا وذلك يوم بسيان فقال شيطان يذكر شومها

جاءت بما تزبي الظهيرة لاهلها ... حميرة او مسرى حميرة اشأم
فلا ضير ان عرضتها ووقفتها ... لوقع القنا كيما يضرجها الدم
وعرضتها فى صدر اظمى يزينه ... سنان كنبراس التهامى لهذم
وكنت لها دون الرماح درية ... فتنجو وضاحى جلدها ليس يكلم
وبينا ارجى ان اوفى غنيمة ... اتتنى بالفى دارع يتقدم

اشأم من منشم ويقال اشأم من عطر منشم وقد اختلف الرواة فى لفظ هذا الاسم ومعناه وفى اشتقاقه وفى سبب المثل فاما اختلافهم فى لفظه فانه يقال منشم ومنشم ومشأم واما اختلافهم فى معناه فان ابا عمرو بن العلاء زعم ان المنشم الشر بعينه وزعم آخرون انه شئ يكون فى سنبل العطر يسميه العطارون قرون السنبل وهو سم ساعة قالوا وهو البيش وقال بعضهم ان المنشم ثمرة سوداء منتنة وزعم قوم ان منشم اسم امراة واما اختلافهم فى اشتقاقه فقالوا ان منشم اسم موضوع كساير الاسماء الاعلام وقال آخرون منشم اسم وفعل جعلا اسما واحدا وكان الاصل من شم فحذفوا الميم الثانية من شم ووصل الاولى حرف اعراب وقال آخرون هو من نشم اذا بدا يقال نشم فى كذا اذا اخذ فيه يقال ذلك فى الشر دون الخير وفى الحديث لما نشم الناس فى عثمان رضه اى طعنوا فيه فاما من رواه مشأم فانه يجعله اسما مشتقا من الشوم واما اختلافهم فى سبب المثل فانما هو فى قول من زعم ان منشم اسم امراة وهو ان بعضهم يقول كانت منشم عطارة تبيع الطيب وكانوا اذا قصدوا الحرب غمسوا ايديهم فى طيبها وتحالفوا عليه بان تستميتوا فى تلك الحرب ولا يولوا او يقتلوا وكانوا اذا دخلوا الحرب بطيب تلك المراة يقول الناس قد دقوا بينهم عطر منشم فلما كثر منهم هذا القول صار مثلا فممن تمثل به زهير بن ابى سلمى حيث يقول

تداركتما عبسا وذبيان بعدما ... تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

وزعم بعضهم ان منشم كان

امراة تبيع الحنوط وانما سموا حنوطها عطرًا فى قولهم فدقوا
بينهم عطر منشم لانهم ارادوا طيب الموتى وزعم الذين قالوا
اشتقاق هذا الاسم انما هو عطر من شم انها كانت امراة
يقال لها خفرة تبيع الطيب فورد بعض احياء العرب عليها
فاخذوا طيبها وفضحوها فلحقها قومها ووضعوا السيف
فى اوليك وقالوا اقتلوا من شم اى من شم من طيبها وزعم
آخرون انه سار هذا المثل فى يوم حليمة اعنى قولهم قد دقوا
بينهم عطر منشم قالوا ويوم حليمة هو الذى سار به المثل
فقيل ما يوم حليمة بسر لان فيه كانت الحرب بين الحرث بن
ابى شمر ملك الشام وبين المنذر بن المنذر بن امرؤ القيس
ملك العراق وانما اضيف هذا اليوم الى حليمه لانها اخرجت
الى المعركة مراكن الطيب وكانت تطيب به الداخلين فى الحرب
فقاتلوا من اجل ذلك حتى تفانوا وزعم آخرون ان منشم
امراة كان دخل بها زوجها فنافرته فدق انفها بفهر فخرجت
الى اهلها مدماة فقيل لها بيس ما عطرك به زوجك فذهبت
مثلا وقال ابن السكيت العرب تكنى عن الحرب بثلثة اشياء احدها
عطر منشم والثانى ثوب محارب والثالث برد فاخر ثم حكى
فى تفسير عطر منشم قول لا يصح وقال فى ثوب محارب انه كان
رجلا من قيس عيلان يتخذ الدروع والدرع ثوب الحرب
فكان من اراد ان يشهد حربا اشترى درعا واما برد
فاخر فانه كان رجلا من تميم وكان اول من لبس البرد الموشى
فيهم وهو ايضا كناية عن الدرع فصار جميع ذلك كناية
عن الحرب اشأم من رغيف الحولاء قالوا انها كانت خبازة
ومن حديثها فيما ذكر ابن اخى عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير
ان هذه الخبازة كانت فى بنى سعد بن زيد مناة بن تميم
فمرت بخبزها على راسها فتناول رجل منهم من راسها رغيفا
فقالت له والله ما لك على حق ولا استطعمتنى فلم اخذت

رغيفى

رغيفى اما انك ما اردت بما فعلت الا ابن فلان رجل كانت
فى جواره فثار القوم فقتل بينهم الف انسان اشأم من طير
العراقيب هو طير الشوم عند العرب فكل طاير يتطير منه للابل
فهو طير عرقوب لانه يعرقبها اشأم من الاخيل هو الشقراق
طاير يغلبه الخضرة مشرب بحمرة ويسمى الشاهين ايضا اخيل
وذلك انه لا يقع على ظهر بعير دبر الا جزل ظهره وقال الفرزدق

يخاطب ناقته — اذا قطنا بلغتنيه ابن مدرك
فلقيت من طير العراقيب اخيلا — ويروى من طير الاشايم ويقال

بعير مخيول اذا وقع الاخيل على عجزه فقطعه ويسمونه مقطع
الظهور واذا لقى الاخيل منهم مسافر تطير وايقن بالعقر فى
الظهر ان لم يكن موت واذا عاين احدهم شيئا من طير العراقيب
قالوا انج له ابنا عيان كانه قد عاين القتل او العقر واذا
تكهن كاهنهم او زجر زاجر طيرهم او خط خاطهم فراى
فى ذلك ما يكره قال ابنا عيان اظهر البيان ويروى اسرعا
البيان وهما خطان يخطهما الزاجر ويقول هذا اللفظ كانه
بهما ينظر الى ما يريد ان يعلمه ويروى ابنى عيان اظهر البيان
على النداء اى يا ابنى عيان اظهرا البيان اشأم من غراب البين
انما لزمه هذا الاسم لان الغراب اذا بان اهل الدار للنجعة
وقع فى موضع بيوتهم يتلمس ويتقمم فتشاموا به وتطيروا منه
اذ كان لا يعترى منازلهم الا اذا بانوا فسموه غراب البين
ثم كرهوا اطلاق ذلك الاسم مخافة الزجر والطيرة وعلموا
انه نافذ البصر صافى العين حتى قالوا اصفى من عين الغراب كما
قالوا اصفى من عين الديك وسموه الاعور كناية عما كنوا طيرة
عن الاعمى فكنوه ابا بصير وكما سموا الملدوغ والمنهوش السليم
وكما قالوا للمهالك من الفيا فى المفاوز وهذا كثير ومن اجل
تشامهم بالغراب اشتقوا من اسمه الغربة والاغتراب والغريب.
وليس فى الارض بارح ولا نطيح ولا قعيد ولا اعضب ولا شى

فيما يتشاءمون به الا والغراب عندهم انكد منه ويروى ان
صياحه اكثر اخبارا وان الزجر فيه اعم قال ــــ عنترة

حرق الجناح كان لحيي راسه	جلمان بالاخبار هش مولع
وقال ــــ عنترة	وصاح غراب فوق اعواد بانة
باخبار احبابي فقسمني الفكر	فقلت غراب باغتراب وبانة
ببين النوى تلك العيافة والزجر	وهبت جنوب باجتنابي منهم
وهاجت صبا قلت الصبابة والهجر	وقال ــــ الاخر
تغنى الطايران ببين سلمى	على غصنين من غرب وبان
فكان البان ان بانت سليمى	وفي الغرب اغتراب غير دان
وقال ــــ آخر	اقول يوم تلاقينا وقد سجعت
حمامتان على غصنين غرب بان	الآن اعلم ان الغصن لي غصن
وانما البان بين عاجل دان	فقمت تخفضني ارض وترفعني
حتى وثبت وهذا السر ركان	هذا نمط شعرهم في الغراب

لا يتغير بل قد يزجرون من الطير غير الغراب على طريقين احدهما
على طريق الغراب في التشؤم والاخر على طريق التفول له قال الشاعر

وقالوا تغنى هدهد فوق بانة	فقلت هدى يغدو ابر ويروح
وقال ــــ آخر	وقالوا عقاب قلت عقبى من النوى
دنت بعد هجر منهم ونزوح	وقال ــــ آخر
وقالوا حمام قلت حم لقاؤنا	وعاد لنا ريح الوصال تفوح

فهذا الى الشاعر لانه ان شاء جعل العقاب عقبى خير وان شاء
جعلها عقبى شر وان شاء جعل الحمام حماما وان شاء قال حم
اللقاء والهدهد هدى وهداية والحبارى حبور وحبرة
والبان بيان يلوح والدوم دوام العهد كما صارت الصبا
عنده صبابة والجنوب اجتنابا والصرد تصريدا الا ان احدا
منهم لم يزجر في الغراب شيئا من الخير هذا قول اهل اللغة وذكر
بعض اهل المعاني ان نعيب الغراب يتطير منه ونعيقه يتفاءل
به وانشد قول جرير • ان الغراب بما كرهت لمولع • بنوى الاحبة دائم التشحاج

ليت

ليت الغراب غداة ينعب دائبا	كان الغراب مقطع الاوداج
وقول ــــ ابن ربيعة	نعب الغراب ببين ذات الدملج
ليت الغراب بينهما لم يشحج	ثم انشدوا في النعيق
تركت الطير عاكفة عليهم	وللغربان من شبع نعيق

قال ويقال نعق الغراب نعيقا اذا قال غيق غيق فيقال عندها
نعق بخير ويقال نعب نعيبا اذا قال غاق غاق فيقال عندها
نعب بشر قال ومنهم من يقول نعق ببين وزهير منهم وانشد له

الى فراقهم في المقلتين قذى	امسى بذاك غراب البين قد نعقا

وقال من احتج للغراب العرب قد يتيمن بالغراب فيقولون في خير
لا يطير غرابه اي يقع الغراب فلا ينفر لكثرة ما عندهم فلولا
تيمنهم به لكانوا ينفرونه وقال الدافعون لهذا القول الغراب
في هذا المثل السواد واحتجوا بقول ــــ النابغة

ولرهط حراب وقد سورة	في المجد ليس غرابها بمطار

اي من عرض لهم لم تمكنه ان ينفر سوادهم لعزهم وكثرتهم
اشأم من ورقاء يعنون الناقة وهي مشومة وذلك انها
ربما نفرت فذهبت في الارض وهذا المثل ذكره ابو عبيد القسم
ابن سلام ولم يعتل فيه باكثر من هذا قاله حمزة قلت روى
ابو الندى اشأم من ذرقاء قال وهي اسم ناقة نفرت براكبها
فذهبت في الارض اشم من نعامة ومن ذيب ومن ذرة قالوا
ان الرال يشم ريح ابيه وامه وريح الضبع والانسان من مكان
بعيد وزعم ابو عمرو الشيباني انه سال الاعراب عن الظليم
هل يسمع فقالوا لا ولكن يعرف بانفه ما لا يحتاج معه الى سمع
قال وانما لقب بيهس بنعامة لانه كان شديد الصمم والذيب
يشم ويستروح من ميل واكثر من ميل والذرة تشم ما ليس له
ريح مما لو وضعته على انفك لما وجدت له رايحة ولو استقصيت
الشم كرجل الجرادة تنبذها من يدك في موضع لم تر فيه ذرة
قط ثم لا تلبث ان ترى الذرة اليها كالخيط الممدود اشبه

من فلق الصبح ومن فرق الصبح والاصل اللام قال الله تعالى
قل اعوذ برب الفلق يعني الصبح ويقال يعني الخلق ويقال الفلق
اسم واد في جهنم فاما قولهم اشهر وابين من فلق الصبح
فيجوز ان يكون فعلا في معنى مفعول كانه مفلوق الصبح والاصل
من الصبح المفلوق الذي الله تعالى فالقه وان جعلت الفلق الصبح

نفسه كما قال ذو الرمة ... حتى اذا ما انجلى عن وجهه فلق
هادية في اخريات الليل ... فانما اضافه في المثل لاختلاف

اللفظين **اشبه** بر من التمرة بالتمرة في هذا حديث وذلك
ان عبيد الله بن زياد بن ظبيان احد بني تيم اللات بن ثعلبه
دخل على عبد الملك بن مروان وكان احد فتاك العرب في
الاسلام وهو الذي احتز راس مصعب بن الزبير فدخل به
على عبد الملك بن مروان والقاه بين يديه فسجد عبد الملك
وكان عبيد الله هذا يقول بعد ذلك ما رايت اعجز مني الا
اكون قتلت عبد الملك فاكون قد جمعت بين قتلي ملك العرب
وملك الشام في يوم واحد وكان يجلس مع عبد الملك على
سريره بعد قتله مصعب بن الزبير فبرم به فجعل له كرسيا
يجلس عليه فدخل يوما وسويد بن منجوف السدوسي جالس
على السرير مع عبد الملك فجعل على الكرسي مغضبا فقال له
عبد الملك يا عبيد الله بلغني انك لا تشبه اباك فقال لانا
اشبه بابي من التمرة بالتمرة والبيضة بالبيضة والماء بالماء
ولكني اخبرك يا امير المؤمنين عمن تنضجه الارحام ولا
ولد لتمام ولا اشبه الاخوال والاعمام قال ومن ذاك
قال سويد بن منجوف فقال عبيد الله يا سويد اكذاك انت
فقال انه ليقال ذاك وانما عرض بعبد الملك لانه ولد لسبعة
اشهر فلما خرجا قال له عبيد الله والله يا بن عمي ما يسرني
بحلمك عني حمر النعم فقال له سويد انا والله ما يسرني بجوابك
اياه سود النعم **اشره** من الاسد وذلك انه يبتلع البضعة

العظيمة من غير مضغ وكذلك الحية لانها واثقتان بسهولة المدخل
وسعة المجرى **اشهى** من كلبة حومل قلت اشهى من قولهم شهيت الطعام
اشهى شهوة اي اشتهيته ويقال رجل شهوان وامراة شهوى ورجال
ونساء شهاوى واشهى اشد شهوة وذلك انها رات القمر طالعا
فعوت تظنه لاستدارته رغيفا وحومل امراة من العرب كانت
تجيع كلبة لها وقد ذكرت قصتها في حرف الجيم **اشبق** من حبى امراة
مدنية كانت مزواجا فتزوجت على كبر سنها فتى يقال له ابن ام
كلاب فقام ابن لها كهل فمشى الى مروان بن الحكم وهو والي المدينة
وقال ان امي السفيهة على كبر سنها وسني تزوجت شابا مقتبل
السن فصيرتني ونفسها حديثا فاستحضرها مروان وابنها فلم تكترث
لقوله ولكنها التفتت الى ابنها وقالت يا برذعة الحمار اما رايت
ذلك الشاب المقدود العنطنط والله ليصرعن امك بين الباب
والطاق فليشفين غليلها ولتخرجن نفسها دونه ولوددت
انه ضب واني ضبية وقد وجدنا خلاء فانتشر هذا الكلام
فضربت به الامثال فممن ضرب في الشعر المثل بها هدبة بن الخشرم
العذري • فما وجدت وجدي بها ام واحد • ولا وجد حبى بابن
ام كلاب • رأته طويل الساعدين عنطنطا • كما انبعث من قوة
وشباب • وكانت نساء المدينة يتيمنن بحبى جاء ام البرلانها
علمتهن ضروبا من هيئات الجماع ولقبت كل هيئة منها بلقب
منها القبع والغربلة والتخير والرهز فذكر الهيثم بن عدي
انها زوجت بنتا لها من رجل ثم زارتها وقالت كيف ترين
زوجك قالت خير زوج احسن الناس خلقا وخلقا واوسعهم
صدرا ورحله يملؤ بيتي خيرا وحري برا الا انه يكلفني امرا
صعبا قد ضقت به ذرعا قالت وما هو قالت يقول عند
نزول شهوته وشهوتي انخري تحتي فقالت حبى وهل يطيب نيك
بغير رهز وتخير جاريتي حرة ان لم يكن ابوك قدم من سفر
وانا على سطح مشرفة على مربد ابل الصدقة وكل بعير هناك

قد عقل بعقالين فصرعني ابوك ودفع رجلي فطعني طعنة
نخرت لها نخرة نفرت منها ابل الصدقة نفرة فقطعت
عقلها وتفرقت فما اخذ منها بعيران في طريق فصار ذلك
اول شيء نقم على عثمان وما كان له في ذلك ذنب الزوج
طعن والزوجة نخرت والابل نفرت فما ذنبه اشبق
من جمالة فانه رجل من بني قيس بن ثعلبة دخل على ناقة
له في العطن باركة تجتر فجعل ينيكها فقامت الناقة
وتشبث ذيله بمؤخر كورها فاتت به كذلك وسط الحي و(القوم)
جلوس فجرت فيه هذه الامثال فقالوا اشبق من جمالة وافضح
مناكا من جمالة اشرد من خفيدد هو الظليم الخفيف (جعفد)
اذا اسرع وقال

وقال	هم تركوا اسلح من حبارى
وهم تركوك اشرد من ظليم	ويقال اشرد من نعامة اشرد

من ورل هو دابة تشبه الضب ويقال ايضا اشرد من ورل
الحضيض وذلك اذا راى الانسان مر في الارض لا يرده
شيء اشكر من بروقة هي شجيرة تخضر من غير مطر بل تنبت
بالسحاب اذا انشا فيها يقال اشكر من كلب قال محمد بن حرب
دخلت على العتابي بالمخرم فرايته على حصير وبين يديه شراب
في اناء وكلب رابض بالفناء يشرب كاسا ويولغه اخرى
فقلت له ما اردت بما اخترت فقال اسمع انه يكف عني
اذاه ويكفيني اذى سواه ويشكر قليلي ويحفظ مبيتي و(مقيلي)
فهو من بين الحيوان خليلي قال ابن حرب فتمنيت والله ان
اكون كلبا لاحوز هذا النعت منه وقولهم اشرع من وافد
البراجم قد ذكرت قصته في اول الكتاب عند قولهم اشقى
وافد البراجم اشوق من راعي ثمانين قد مر ذكره في باب الحاء
في قولهم احمق من راعي ثمانين اشعث من قتادة هي شجرة شديدة
الشوك وهذا افعل من شعث امره يشعث شعثا فهو شعث
اذا انتشر يقال لم الله شعثك اي ما انتشر من امرك اشح

من

من ذات النحيين قد ذكرت قصتها في هذا الباب عند قولهم
اشغل من ذات النحيين اشد من لقمان العادي قالوا انه
كان يحفر لابله بظفره حيث برا له الا الصماء والدهماء
فانهما غلبتاه بصلابتهما اشد من فيل قال حمزة ان الهند
تخبر عنه ان شدته وقوته مجتمعان في نابه وخرطومه
ثم زعموا ان نابه قرنه وان خرطومه انفه واوردوا من
الحجة على ذلك ان نابيه خرجا مستبطنين حتى خرقا الحنك
وخرجا اعقفين قالوا ودليلنا على ذلك انه لا يعض بهما كما
يعض الاسد بنابه بل يستعمله كما يستعمل الثور قرنه عند
القتال والغضب واما خرطومه فهو وان كان انفه فانه
سلاح من اسلحته ومقتل من مقاتله ايضا اشد من فرس هذا
يجوز ان يكون من الشدة ومن الشدة ايضا وهو العدو واشأى
من فرس هذا من الشأو وهو السبق يقال شأوت وشأيت
اشد قوسين سهما يقال هذا في موضع التفضيل ومثله هو
اعلاهم ذا فوق اي سهما اشرب من الهيم هي الابل العطاش
قال الله تعالى فشاربون شرب الهيم وهو جمع اهيم وهيماء من
الهيام وهو اشد العطش قال الاخفش هي الرمل جعله من (الهيام)
وهو الرمل الذي لا يتماسك في اليد قلت هذا وجه جيد لان
جمعه هيم مثل قذال وقذل ثم يجوز ان يقدر سكون الياء
فيصير فعلاء مثل قذل ونحب في تخفيف قذل ونحب
ثم فعل بها ما فعل ببيض وبيض ليفرق بين الواوي والياي
والمعتزون على انها الابل العطاش قال ابن العباس هي التي بها
الهيام وهو داء فلا تروى قال الشاعر

ويأكل اكل الفيل من بعد شبعه	ويشرب شرب الهيم من بعد ان روي

اشرب من رمل قال اعرابي ووصف حفظه كنت كالرملة لا يصب

عليها الماء الا انتشفته قال الشاعر	فيا اكل من نار ويا اشرب من رمل
ويا ابعد خلق الله من فالج الفطر	اشهى من الخمر هذا من المثل

كالخمر يشتهى شربها ويكره صداعها واشهى افعل من المفعول
يقال طعام شهى اى مشتهى من قولك شهيت الطعام
اى اشهيته اشأم من شولة يقال انها كانت امة لعدوان
رعناء وكانت تنصح مواليها فتعود نصيحتها وبالا عليهم
لحمقها اشهى من كلبة بن افصى قال المفضل بلغنا ان كلبه
كانت لبنى افصى بن تدمر بن بجيله وانها اتت قدرا لهم
قد نضج ما فيها فصار كالقطر حرارة فادخلت راسها
فى القدر فلنشب راسها فيها واحترقت فضربت براسها
الارض فكسرت الفخارة وقد تشيط راسها ووجهها فصار
آية فضرب الناس بها المثل فى شدة شهوة الطعام اشبه
من الماء قالوا ان اول من قال ذلك اعرابى وذكر رجلا فقال
لولا شوار بر المحيطة بفمه ما دعته امه باسمه وهو اشبه بالنسا
من الماء بالماء فذهبت مثلا اشأم من الزماح هذا مثل
من امثال اهل المدينة والزماح طاير عظيم زعموا انه
كان يقع على دور بنى خطمه من الاوس ثم فى بنى معوية كل
عام ايام التمر والثمر فيصيب طعما من مرابدهم ولا يتعرض
احد له فاذا استوفى حاجته طار ولم يعد الى الطعام المقبل
وقيل انه كان يقع على اطام يثرب ويقول خرب خرب فجاء
كعادته عاما فرماه رجل منهم بسهم فقتله ثم قسم لحمه
الجيران فما امتنع من اخذه احد الا رفاعة بن مرداد
فانه قبض يده ويد اهله عنه فلم يحل الحول على احد ممن اصاب
من ذلك اللحم حتى مات واما بنو معاويه فهلكوا جميعا
حتى لم يبق منهم ديار قال قيس بن الخطيم الاوسى

اعلى العهد اصبحت ام عمرو	ليت شعرى ام عاقها الزماح

اشأم من سراب قالوا هو اسم ناقة البسوس وقد تقدم ذكره
فى هذا الباب اشأم من طويس قد مر ذكره فى باب الخاء عند
قولهم اخنث من طويس اشهر ممن قاد الجمل ومن الشمس والقمر

ومن البدر ومن الصبح ومن دوبية البيطار ومن العلم يعنون
الجبل ومن قوس قزح ومن علايق الشعر ويروى الشجر اشجى
من حمامة قلت يجوز ان يكون من شجى يشجى شجا اى حزن ومن
شجا يشجو اذا احزن اشجع من ديك ومن صبى ومن اسامة
ومن ليث عرينة ومن هنى وهو رجل اشد من ناب جايع
ومن وخز الاشافى ومن الجرو ومن اسد اشرب من الرمل ومن
الهيم ومن عقد الرمل وهو ما تعقد وتلبد منه اشد من
عايشة بن عثم زعموا انه كان يحمل الجزور اشد من دلم قالوا
الدلم شى يشبه الحية وليس بالحية يكون بناحية الحجاز
والجمع ادلام مثل زلم وازلام وصنم واصنام يضرب فى
الامر العظيم اشعث من وتد اشغل من مرضع بهم ثمانين
اشم من هقل مثل قولهم اشم من نعامة المولدون
شر السمك يكدر الماء اى لا يحتقر خصما صغيرا اثر فى اللبة
خير من ذراع فى ذنبه يضرب فى صرف ما بين الجيد والردى
شرطة اهل الجنة لمن يقول بالمرد شهر ليس لك فيه رزق
لا تعد ايامه شغلنى الشعير عن الشعير والبر عن البر شفيع
المذنب اقراره وتوبته اعتذاره شر الناس من لا يبالى ان
يراه الناس مسيئا شهادات الفعال اعدل من شهادات الرجال
الشيب جنون يرؤه الكبر الشر قديم الشاة المذبوحة لا يالم السلخ الشيطان لا يخرب كرمه

الباب الرابع عشر فيما اوله صاد

صدقنى سن بكره البكر الفتى من الابل ويقال صدقته الحديث
وفى الحديث يضرب مثلا فى الصدق واصله ان رجلا ساوم
رجلا فى بكر فقال ما سنه فقال صاحبه بازل ثم نفر البكر فقال
له صاحبه هدع هدع فسكن وهذه لفظة تسكن بها الصغار
من الابل فلما سمع المشترى هذه الكلمة قال صدقنى سن بكره
يريد انه صدق فى سنه الآن لما دعاه بتلك الكلمة وقد كان

٧ بالرابا ياه يشبه القردان
وموضع الدغنة توم ولد نهاد نبوى

كاذباً اولاً ونصب سن على معنى عرفني سن ويجوز ان يقال اراد
صدقني خبر سن ثم حذف المضاف ويروى صدق سن
بالرفع جعل الصدق للسن توسعاً قال ابو عبيد وهذا
المثل يروى عن علي رض انه أتي فقيل له ان بني فلان وبني
فلان اقتتلوا فغلب بنو فلان فانكره ثم اتاه آت فقال
بل غلب بنو فلان للقبيلة الاخرى فقال امير المومنين رض علي
صدقني سن بكره قال ابو عمرو دخل الاحنف على معوية بعد
ما مضى علي رض فعاتبه معاوية وقال له اما اني لم انس
ولم اجهل اعتزالك يوم الجمل بني سعد ونزولك بهم سفوان
وقريش تذبح بناحية البصرة ذبح الحيوان ولم انس طلبك
الى ابن ابي طالب ان يدخلك في الحكومة لتزيل عني امراً
جعله الله لي وقضاه ولم انس تحضيضك بني تميم يوم
صفين على نصرة علي كل ليلة قال فخرج الاحنف من عنده
فقيل له ما صنع بك وما قال لك قال صدقني سن بكره اي
خبرني بما في نفسه وما انطوت عليه ضلوعه **صباء** في صمامة
الصباء الصبي اذا فتحت مددت واذا كسرت قصرت والهمامة
مصدر الهم يقال شيخ هم اذا اشرف على الفناء وهم عمر
بالتفاد يضرب للشيخ يتصابى **صمت** حصاة بدم قال
الاصمعي اصله ان يكثر القتل ويسفك الدماء حتى اذا
وقعت حصاة من يد راميها لم يسمع لها صوت لانها لا تقع
الا في دم فهي صماء وليست تقع على الارض فتصوت
ومثله في تجاوز الحد بلغت الدماء الثنن وانما جعل الصم
فعلاً للحصاة وهو اعني الصم انسداد طريق الصوت على
السامع حتى لا يدخل اذنه لانهم جعلوا الدم سادّاً المانع يخرج
من صوت الحصاة الى السامع فعدوا عدم الخروج كعدم
الدخول ويجوز ان يقال جعل الحصاة صماً لانها لا تسمع صوت
نفسها لكثرة الدم ولولا ذلك لصوتت فسمعت يضرب للامر

في القتل وكثرة الدم **صبراً على مجامر الكرام** قال قوم راود
يسار الكواعب مولاته عن نفسها فنهته فلم ينته فلج فواعدته
فجذل فذكر ذلك لصاحب له وقال له ويلك يا يسار كل
من لحم الحوار واشرب من لبن العشار واياك وبنات الاحرار
فابى الا هواها فاتاها فقالت اني مبخرتك ببخور فان صبرت
عليه طاوعتك ثم اتته بمجمرة فلما جعلها تحته قبضت على
مذاكيره فقطعتها فقالت صبراً على مجامر الكرام واياه عنى

الفرزدق في قوله
واني لاخشى ان خطبت بناتهم
عليك الذي لاقى يسار الكواعب
يضرب في احتمال الشدائد عند

صحبة الكبراء يضرب لمن يؤمر بالصبر على ما يكره تهكماً قال
المفضل بلغنا ان اعرابياً قدم الحضر بابل فباعها بمال جم
واقام لحوائج له ففطن قوم من جيرته لما معه من المال
فعرضوا عليه تزويج جارية وصفوها بالجمال والحسب والكمال
طمعاً في ماله فرغب فيها فزوجوه اياها ثم انهم اتخذوا طعاماً
وجمعوا الحي واجلس الاعرابي في صدر المجلس فلما فرغوا من
الطعام ودارت الكؤس وشرب الاعرابي فطابت نفسه اتوه
بكسوة فاخرة وطيب فالبس الخلع ووضعت تحته مجمرة
فيها بخور لا عهد له بذلك وكان لا يلبس السراويل فلما جلس
عليها سقطت مذاكيره في المجمرة فاستحيا ان يكشف ثوبه
وظن ان تلك سنة لا بد منها فصبر على النار وهو يقول صبراً
على مجامر الكرام فذهبت مثلاً واحترقت مذاكيره وتفرقت
القوم وارتحل الاعرابي الى البادية وترك امراته وماله
فلما قص على قومه ما راى قالوا استٌ لم تعوّد المجمر فذهب قولهم
مثلاً ايضاً يضرب لمن لم يكن له قديم **صمي ابنة الجبل** مهما يقل
تقل ابنة الجبل الصدى وهو الصوت يجيبك من الجبل وغيره
والداهية يقال لها ابنة الجبل ايضاً واصلها الحية فيما يقال
يقولها سكي انما تكلمين اذا تكلم يضرب مثلاً للذليل اي انك

تابع لغيرك قاله ابو عبيدة صيدك لا تحرمه يضرب للرجل يطلب
غيره بوتر فيسقط عليه وهو مغتر اى مكنك الصيد فلا تغفل
عنه اى اشفق منه ويروى صيدك ان لم تحرم اى ان وقيت
الحرمان فعليك بالصيد ولا تتغافل عنه صفقة لم يشهدها
حاطب وهو حاطب بن ابى بلتعه وكان حازما وباع بعض
اهله بيعة غبن فيها حين لم يشهدها حاطب فضرب هذا
المثل لكل امر يبرم دون صاحبه صادف درء السيل
درأ يصدعه الدرء الدفع ويسمى ما يحتاج الى دفعه من الشر
درأ ويعنى هاهنا دفعات السيل اى صادف الشر شرا يغلبه
وهذا كما يقال الحديد بالحديد يفلح اصابنا جار الضبع
هذا مثل تقوله العرب عند اشتداد المطر يعنون مطرا يستخرج
الضبع من وجارها صارت الفتيان حمما يضرب فى التحزن
للمتورط هذا من قول الحمراء بنت ضمرة بن جابر وذلك ان
بنى تميم قتلوا اسعد بن هند اخا عمرو بن هند الملك فنذر
عمرو ليقتلن باخيه مائة من بنى تميم فجمع اهل مملكته فسار
اليهم فبلغهم الخبر فتفرقوا فى نواحى بلادهم فاتى دارهم
فلم يجد الا عجوزا كبيرة وهى الحمراء بنت ضمرة فلما نظر اليها
والى حمرتها قال لها انى لاحسبك اعجمية فقالت لا والذى
اساله ان يخفض جناحك ويهد عمادك ويضع وسادك
ويسلب بلادك ما انا باعجمية قال فمن انت قالت انا
ابنة ضمرة بن جابر سادا معدا كابرا عن كابر وانا اخت ضمرة
بن ضمرة قال من يعنزه فى الحجرة اذا البلاد لفعت بغبرة قال
فمن زوجك قالت هوذة بن جرول قال واين هو الان
اما تعرفين مكانه قالت هذه كلمة احمق لو كنت اعلم مكانه
حال بينى وبينك قال واى رجل هو قالت هذه احمق الاولى
اعن هوذة تسال هو والله طيب العرق سمين العرق لا ينام
ليلة يخاف ولا يشبع ليلة يضاف ياكل ما وجد ولا يسال

عما

عما فقد فقال عمرو اما والله لولا انى اخاف ان تلدى مثل
ابيك واخيك وزوجك لاستبقيتك فقالت وانت والله
لا تقتل الا نساء اعاليها ثدى واسافلها دمى ووالله ما ادركت
ثارا ولا محوت عارا وما من فعلت هذه بمغافل عنك
والحرب سجال ومع اليوم غد فامر باحراقها فلما نظرت الى
النار قالت الا فتى مكان العجوز فذهبت مثلا ثم مكثت
ساعة فلم يفدها احد فقالت هيهات صارت الفتيان
حمما فذهبت مثلا ثم القيت فى النار ولبث عمرو عامة
يومه لا يقدر على احد حتى اذا كان فى اخر النهار اقبل راكب
يسمى عمارا توضع به راحلته حتى اناخ اليه فقال له عمرو
من انت قال انا رجل من البراجم قال فما جاء بك الينا
قال سطع الدخان وكنت طويت منذ ايام فظننته طعاما
فقال عمرو ان الشقى وافد البراجم فذهبت مثلا وامر به
فالقى فى النار قال بعضهم ما بلغنا انه اصاب من بنى تميم غيره
انما احرق النساء والصبيان وفى ذلك يقول جرير

واخزاكم عمرو كما قد خزيتم … وادرك عمارا شقى البراجم

ولهذا عيرت بنو تميم حب الطعام لما لقى هذا الرجل قال الشاعر

اذا ما مات ميت من تميم … فسرك ان يعيش فجئ بزاد
بخبز او بلحم او بتمر … او الشئ الملفف فى البجاد
تراه ينقب الافاق حولا … لياكل راس لقمان بن عاد

الكذوب يعنى بالكذوب النفس يضرب لمن يتهدد الرجل فاذا

راه كذب اى كع وجبن قال الشاعر … فاقبل يهوى على عثرة
فلما دنا صدقته الكذوب … السبال كناية عن الاعداء

قال الاصمعى صهب السبال وسود الاكباد يضربان مثلا
للاعداء وان لم يكونوا كذلك قال ابن قيس الرقيات

ان ترينى تغير اللون منى … وعلا الشيب مفرقى وقذالى
فظلال السيوف شيبن راسى … واعتناقى فى الحرب صهب السبال

يقال اصله الروم لان الصهوبة فيهم وهم اعداء العرب **الضبي** اعلم بمضغ فيه يضرب لمن يشار عليه بامر هو اعلم بان الصواب في خلافه وروى ابو عبيدة بمصغى فيه بالصاد غير معجمة من صغى يصغى اذا مال اى يعلم كيف يميل بلقمته الى فيه كما قيل اهدى من اليد الى الفم وروى ابو زيد الصبى اعلم بمصغى خده اى يعلم الى من يميل ويذهب الى حيث ينفعه فهو اعلم به وبمن يشفق عليه **صفرت** يداه من اكل خيراى خلتا وفي الدعاء نعوذ بالله من صفر الاناء وقرع الفناء **صدرك** اوسع لسرك ويروى احمل لسرك يضرب في الحث على كتمان السر يقال من طلب لسره موضعا فقد افشاه وقيل لاعرابي كيف كتمانك للسر قال انا لحده **صار** شانهم شوينا يضرب لمن نقصوا وتغيرت حالهم يقال تقدم المهلب بن ابي صفرة الى شريح القاضي فقال له يا ابا امية لعهدي بك وان شانك لشوين فقال شريح ابا محمد انت تعرف نعمة الله على غيرك وتجهلها من نفسك وانا لم يكن شانه شوينا ثم من الله تعالى **صمي** صمام يقال للداهية وللحرب صمام على وزن قطام وحذام وصمي ابنة الجبل واصلها الحية فيما يقال انشد ابن الاعرابي لسدوس بن ضباب

ادعو اجيشا كما تدعى ابنة الجبل ... انى الى كل ايسار وبادية
اى انوه به كما ينوه بابنة

الجبل وهي الحية وانما يقولون صمي صمام فجعلها عبارة عن الداهية وقال الكميت

لها صمي ابنة الجبل السفير ... اذا التقى السفير بها ونادى
بها ولها يرجعان الى الحرب

صقر يلوذ حمامه بالعوسج يضرب للرجل المهيب وخص العوسج لانه متداخل الاغصان تلوذ به الطير خوفا من الجوارح قال عمران بن عصام العنزي لعبد الملك بن مروان

وبعثت من ولد الاغر معتب ... صقرا يلوذ حمامه بالعوسج
فاذا طبخت بناره انضجته ... واذا طبخت بغيرها لم ينضج

يعني

يعني الحجاج بن يوسف **صنعة** من طب لمن حب اى اصنع هذا الامر لصنعة من طب لمن حب اى صنعة حاذق الانسان يحبه يضرب في التنوق في الحاجة واحتمال التعب فيها وانما قال حب لمزاوجة طب والا فالكلام احب وقال بعضهم حببته واحببته لغتان وقال

ووالله لولا تمره ما حببته ... ولا كان ادنى من عبيد ومشرق
وهذا وان صح شاذ نادر

لانه لم يجئ من باب فعل يفعل بكسر العين في المستقبل من المضاعف فعل يتعدى الا ان يشركه يفعل بضم العين نحو نم الحديث ينمه وينمه وشد الشي يشده ويشده وعل الرجل يعله ويعله وكذلك اخواتها وحبه يحبه جاءت وحدها شاذة لا يشركها يفعل بالضم **اصاب** قرن الكلاء يضرب للذي يصيب مالا وافرا لان قرن الكلاء انفه الذي لم يؤكل منه شي **صلدت** زناده اذا قدح فلم يور يضرب للبخيل يسئل فلا يعطي وقال

ثقبت زنادك للضريك المرمل ... صلدت زنادك يا يزيد وطالما
المرمل الذي نفذ زاده **صار**

الامر الى الوزعة يعني قام باصلاح الامر اهل الاناة والحلم والوزعة جمع وازع يقال وزع اذا كف ذكروا ان حسن البصري رح لما استقضى ازدحم الناس عليه فاذوه فقال لا بد للسلطان من وزعة فلذلك ارتبط السلاطين هولاء الشرط **صار** خير قويس سهما اى صار الى الحال الجميل بعد الخساسة وتقدير الكلام صار خير سهام قويس سهما وصغر القوس لانها اذا كانت صغيرة انفذ سهما من العظيمة وشذ مثل قويس وعريس في الكلام في شذوذه مثل قديديمة ووريئة في الرباعي **اصمى** رميته يقال اصمى الرامي اذا اصاب وانمى اذا اشوى اى اصاب الشوى ولم يصب المقتل ويقال بل هو الذي يغيب عنك ثم يموت وفي الحديث كل ما اصميت ودع ما انميت يضرب للرجل يقصد الامر فيصيب منه ما يريد

اصاخ اصاخة المنذه للناشد الاصاخة السكوت والناشد الذى ينشد الشئ والناده الزاجر والمنذ الكثير الندء اى الزجر ولا يضرب لمن جذ فى الطلب ثم عجز فاسك

صرح الحق عن محضه اى انكشف الامر وظهر بعد غيوبه وقال ابو عمرو اى انكشف الباطل واستبان الحق فعرف

صفرت وطابه الوطب سقاء اللبن وصفرت خلت وهذا اللفظ كناية عن الهلاك قال امرء القيس

فافلتهن علباء جريضا	ولو ادركنه صفر الوطاب

قوله جريضا اى بجرض وهو الغصص وادركنه لقتل ومن قتل وهلك ذهب قراه وخلت وطابه من حليبه **صدقنى** وسم قدحه وسم القدح العلامة التى عليه لتدل على نصيبه وربما كانت العلامة بالنار ومعنى المثل خبرنى بما فى نفسه وهو مثل قولهم صدقنى سن بكره **الصدق** ينبى عنك لا الوعيد من انباه اذا جعله نابيا يقول انما ينبى عدوك عنك ويرده ان تصدقه فى المحاربة وغيرها لا ان توعده ولا تنفذ لما توعد به يضرب للجبان يتوعد ثم لا يفعل

صغراها شراها ويروى مراها يضرب لذوى الشرارة اى اصغرهم واحقرهم واول من قال ذلك امراة كانت فى زمن لقمان بن عاد وكان لها زوج يقال له النجى وخليل يقال له الخلى فنزل لقمان بهم فراى هذه المراة ذات يوم انتبذت من بيوت الحى فارتاب لقمان بامرها فتبعها فراى رجلا عرض لها ومضيا جميعا وقضيا حاجتهما ثم ان المراة قالت للرجل انى اتماوت فاذا اسندونى فى رجمى فاتنى ليلا فاخرجنى ثم اذهب بى الى مكان لا يعرفنا اهله فلما سمع لقمان ذلك قال ويل للنجى من الخلى فارسلها مثلا ثم رجعت المراة الى مكانها وفعلت ما قالت واخرجها الرجل وانطلق بها اياما الى مكان اخر ثم تحولت الى الحى بعد برهة فبينا هى ذات يوم

قاعدة مرت بها بناتها فنظرت اليها الكبرى فقالت امى والله قالت الوسطى صدقت والله قالت المراة كذبتما ما انا لكما بام ولا لابيكما بامراة فقالت لهما الصغرى اما تعرفان محياها وتعلقت بها وصرخت فقالت الام حين رات ذلك صغراهن شراهن فذهب مثلا ثم ان الناس اجتمعوا فعرفوها فرفعوا القصة الى لقمان بن عاد وقالوا له اقض بيننا فلما نظر لقمان الى المراة عرفها فقال عند جهينة الخبر اليقين يعنى نفسه وما عاين منها فاخبر لقمان الزوج بما عرف واقبل على المراة فقص عليها قصتها كيف صنعت وكيف قالت لصديقها فلما اتيها بما لا تنكر قالت ما كان هذا فى حسابى فارسلتها مثلا فقيل للقمان احكم فيها فقال ارجموها كما رجمت نفسها فى حيوتها فرجمت فقال النجى احكم بينى وبين الخلى فقد فرق بينى وبين اهلى فقال يفرق بين ذكره وانثييه كما فرق بينك وبين انثاك فاخذ الخلى فجب ذكره **صحيفة** المتلمس قال المفضل كان من حديثها ان عمرو ابن المنذر بن امرء القيس كان يرشح اخاه قابوسا وامهما الهند بنت الحرث بن عمرو الكندى اكل المرار ليملك بعده فقدم المتلمس عليه فطرفه فجعلهما فى صحابة قابوس وامرهما بلزومه وكان قابوس شابا يعجبه اللهو وكان يركب يوما فى الصيد فيركض ويتصيد وهما معه يركضان حتى رجع عشية وقد لعبا فيكون قابوس من الغد فى الشراب فيقفان بباب سرادقه الى العشى وكان قابوس يوما على الشراب فوقفا ببابه النهار كله ولم يصلا اليه فضجر طرفة وقال

فليت لنا مكان الملك عمرو	رغوثا حول قبتنا تخور
من الزمرات اسبل قادماها	وضرتها مركنة درور
يشاركنا لنا رخلان فيها	وتعلوها الكباش فما تنور
لعمرك ان قابوس بن هند	ليخلط ملكه نوك كثير

قسمت الدهر في زمن رخي ... كذاك الحكم يقصد او يجور
لنا يوم وللكروان يوم ... تطير البائسات ولا نطير
فاما يومهن فيوم سوء ... يطاردهن بالحزب الصقور
واما يومنا فنظل ركبا ... وقوفا ما نحل وما نسير

وكان طرفة عدوا لابن عمه عبد عمرو وكان كريما على عمرو بن هند وكان سمينا بادنا فدخل مع عمرو الحمام فلما تجرد قال عمرو بن هند لقد كان ابن عمك طرفة رآك حين قال ما قال وكان طرفة هجا عبد عمرو فقال

لا خير فيه غير ان له غنى ... وان له كشحا اذا قام اهضما
تظل نساء الحي يعكفن حوله ... يقلن عسيب من سرارة ملهما
له شربتان بالعشي وشربة ... من الليل حتى آض جبسا موذما
كان السلاح فوق شعبة بانة ... ترى وردا الاسرة اصحما
ويشرب حتى يغمر المحض قلبه ... فان اعطه اترك لقلبي مجثما

فلما قال له ذلك قال عبد عمرو انه قال قال وانشد ليت لنا مكان الملك عمرو فقال ما اصدقك عليه وقد صدق ولكن خاف ان يدركه وتدركه الرحم فمكث غير بعيد ثم دعا المتلمس وطرفة فقال لعلكما قد اشتقتما الى اهلكما ويسركما ان تنصرفا قالا نعم فكتب لهما الى ابي كرب عامله على هجر ان يقتلهما واخبرهما انه قد كتب لهما بحباء ومعروف واعطى كل واحد منهما شيئا فخرجا وكان المتلمس هل لك في كتابينا فان كان فيهما خيرا مضينا له وان كان شرا اتقيناه فابى طرفة عليه فاعطى المتلمس كتابه بعض الغلمان فقرأ عليه فاذا فيه السوءة فالقى كتابه في الماء وقال لطرفة اطعني والق كتابك فابى طرفة ومضى بكتابه قال ومضى المتلمس حتى لحق بملوك بني جفنة بالشام وقال المتلمس في ذلك

كثير

من مبلغ الشعراء عن اخويهم ... نبأ فتصدقهم بذاك الانفس
اودى الذي علق الصحيفة منهما ... ونجا حذار حبائه المتلمس
القى صحيفته ونجت كوره

وخبا

وخبا مجمرة المناسم عرمس ... عيرانة طبخ الهواجر لحمها
فكان نقبتها اديم املس ... الق الصحيفة لا ابالك انه
يخشى عليك من الحباء النقرس ... ومضى طرفة بكتابه الى العامل

فقتله وروى عبيد راوية الاعشى قال حدثني الاعشى قال حدثني المتلمس واسمه عبد المسيح بن جرير قال قدمت انا وطرفة بن العبد على عمرو بن هند وكان طرفة غلاما معجبا تائها فجعل يتخلج في مشيته بين يديه فنظر اليه نظرة كادت تقتلعه من مجلسه وكان عمرو لا يتبسم ولا يضحك وكانت العرب تسميه مضرط الحجارة لشدة ملكه وملك ثلثا وخمسين سنة وكانت العرب تهابه هيبة شديدة وهو الذي يقول له الذهاب العجلي واسمه مالك بن جندل بن سلمة من بني عجل ولقب بالذهاب لقوله

وما سيرهن اذ علون قراقرا ... بذي امم ولا الذهاب ذهاب
ابى القلب ان ياتي السدير واهله ... وان قيل عيش بالسدير غرير
به البق والحمى واسد خفية ... وعمرو بن هند يعتدي ويجور

قال المتلمس فقلت لطرفة حين قمنا يا طرفة اني اخاف عليك من نظرته اليك مع ما قلت لاخيه قال كلا قال فكتب له كتابا الى المكعبر وكان عامله على البحرين وعمان لي كتاب ولطرفة فخرجنا حتى اذا هبطنا بذي الركاب من النجف اذا انا بشيخ عن يساري يتبرز ومعه كسرة ياكلها ويقصع القمل فقلت تالله ان رايت شيخا احمق واضعف واقل عقلا منك قال ما تنكر قلت تتبرز وتاكل وتقصع القمل قال اخرج خبيثا وادخل طيبا واقتل عدوا واحمق مني والام حامل حتفه بيمينه لا يدري ما فيه فنبهني وكانما كنت نائما فاذا انا بغلام من اهل الحيرة يسقي غنيمة له من نهر الحيرة فقلت يا غلام اتقرا قال نعم قلت اقرا فاذا فيه باسمك اللهم من عمرو بن هند الى المكعبر اذا اتاك كتابي هذا مع المتلمس فاقطع يديه

وجليه واد فنه حيًا فالقيت الصحيفة في النهر وذلك حين اقول

الفيتها بالثنى في جنب كافر ... كذلك اقنو كل قط مضلل
رضيت لها لما رايت مدارها ... يجول بها التيار في كل جدول

وقلت يا طرفه معك والله مثلها قال كلا ما كان ليكتب
بمثل ذلك في عقر داره في حي فاتى المكعبر فقطع يديه ورجليه
ودفنه حيًا يضرب لمن يسعى بنفسه في حينها ويغرزها
صاحت عصافير بطنه قال الاصمعي العصافير الامعا
يضرب للجايع اصم عما ساءه سميع اى اصم عن القبيح الذى
يكربه وبغمه وسميع لما يسره اي يسمع الحسن ويتصامم عن
القبيح فعل الرجل الكريم صابت بقر اى ترك الامر في قراره
فلا يستطاع له تحويل وصابت من الصوب وهو النزول
والقر القرار يضرب عند شدة يصيبهم اى صارت الشدة
في قرارها ويروى وقعت بقر قال ـــــ عدى بن زيد

ترجيها وقد وقعت بقر ... كما ترجوا اصاغرها عتيب

صبحناهم فغدوا شامة اى اوقعنابهم صبحا فاخذ ذلك الشق
الاشام اى صاروا اصحاب شامة وهو ضد اليمنة يضرب
للاذلاء المقهورين اصلح غيث ما افسد البرد يعني اذا
افسد البرد الكلاء بتحطيمه اياه اصلحه المطر باعادته له
يضرب لمن اصلح ما افسد غيره الصمت حكم وقليل فاعله
الحكم الحكمة ومنه قوله تعالى وآتيناه الحكم صبيا ومعنى
المثل استعمال الصمت حكمة ولكن قل من يستعملها يقال
ان لقمان الحكيم دخل على داود عليه السلام وهو يصنع
درعا فهم لقمان ان يساله عما يصنع ثم امسك ولم يسئل
حتى تمم داود الدرع فقام ولبسها وقال نعم اداة الحرب
فقال لقمان الصمت حكم وقليل فاعله الصمت يكسب اهله
المحبة اى محبة الناس اياه بسلامتهم منه يضرب في مدح
قلة الكلام صار الامر عليه لزام مكسور مثل حذام

وقطام اى صار هذا الامر لازما له صوت امرء است ضبع
وذلك ان رجلا من بني عقيل كان اسيرًا في غزة اليمن فبقى
اربع حجج فعلق النساء يرسلنه فيحطبهن ويسقيهن من الماء
فاذا اقبل نظرن الى صدره واذا ما نهض تضاعف فقلن
يا ابا كليب اما حين تقوم فصدرة ام اسد واما اذا ادبرت
فرجلا ام ضبع وانه كره ان يهرب نهارًا وياخذه الخيل فارسلنه
عشية مع الليل فمر تحت الليل فاصبح وقد استحرز يضرب
للداهي الذى يخادع القوم صاحب سر فطنته في غرته اى
انه لا يدري كيف يدبره ويحفظه حتى يصنعه يعني الستر صبرًا
وان كان قترا القتر شدة المعيشة ويروى وان كان قبرًا
يضرب عند الشدايد والمشاق صه صاقع يقال صه اى اسكت
وصقع اى كذب قال ابن الاعرابي الصاقع الذى يصقع في كل
النواحي اى اسكت فقد ضللت عن الحق يضرب لمن عرف
بالكذب صرى واحلبى الصر شد الضرع بالصرار يضرب
في حفظ المال اصيد القنفذ ام لقطة يضرب لمن وجد
شيئًا لم يطلبه اصابتهم خطوب تنبل اى تختار الانبل فالانبل
يعني تصيب الخيار منهم اصابته حطمة حتت ودقت اى نكبة
زلزلته ادكته اصغر القوم شفرتهم اى خادمهم الذى يكفي
مهنتهم شبه بالشفرة تمتهن في قطع اللحم وغيره صار الزج
قدام السنان يضرب في سبق المتاخر المتقدم من غير
استحقاق اصبح ليل ذكر المفضل ابن محمد بن يعلى الضبي ان امرء
القيس بن حجر الكندي كان رجلا مفركا لا تحبه النساء ولا تكاد
امراة تصبر معه فتزوج امراة من طى فابتنى بها ونزل بها
فابغضته من تحت ليلتها وكرهت مكانها معه فجعلت تقول
يا خير الفتيان اصبحت اصبحت فيرفع راسه فينظر فاذا الليل
كما هو فتقول اصبح ليل فلما اصبح قال لها قد علمت ما صنعت
الليلة وقد عرفت ان ما صنعت كان من كراهية مكاني

في نفسك فما الذي كرهت مني قالت ما كرهتك فلم يزل بها حتى قالت كرهت منك انك خفيف العزلة ثقيل الصدر سريع الاواقة بطيء الافاقة فلما سمع ذلك منها طلقها وذهب قولها اصبح ليل مثلا قال الاعشى

يقولون اصبح ليل والليل عاتم	وحتى يبيت القوم كالضيف ليلة

وانما يقال ذلك في الليلة الشديدة التي تطول للشر ومعنى بيت الاعشى حتى بيت القوم غير مطمئنين اصاب تمرة الغراب يضرب لمن ظفر بالشيء النفيس لان الغراب يختار اجود التمر اصبح فيما دهاه كالحمار الموحول يضرب لمن وقع في امر لا يرجى له التخلص منه والموحول المغلوب بالوحل يقال وحلته فوحلته اوحله اذا غلبته بها اصبح جنيب العصا الجنيب بمعنى المجنوب والعصا الجماعة يضرب لمن انقاد لما كلف اصم الله صداه اي دماغه وموضع سمعه يقال في الدعاء على الانسان بالموت قال الاصمعي العرب تقول الصدى في الهامة والسمع في الدماغ واصم الله صداه من هذا قلت الصحيح في هذا ان يقال الصدى الذي يجيبك بمثل صوتك من الجبال وغيرها واذا مات الرجل لم يسمع الصدى منه شيئا فيجيبه فكانه صم صاح بهم حادثات الدهر يضرب لقوم انقرضوا واستاصلهم حوادث الزمان صفرت عاب الود بيننا يضرب في انقطاع المودة وانقضائها صار حلس بيته اذا الزمه لزوما بليغا والحلس ما ولي ظهر البعير تحت القتب من كسا او مسح يلازمه ولا يفارقه ومنه حديث امير المؤمنين ابي بكر رض في فتنة ذكرها كن حلس بيتك حتى تاتيك يد خاطية او منية قاضية يامر بلزوم البيت صرحت كحل وذلك اذا اصابت الناس سنة شديدة يقال صرح بالضم صراحة وصروحة اذا خلص وكذلك صرح بالتشديد وكحل السنة والجدب معرفة لا يدخلها الالف واللام فاذا قيل صرحت كحل كان معناه خلصت

السنة في الجدوبة والشدة وقيل كحل اسم للسماء يقال صرحت كحل اذا لم يكن في السماء غيم قال سلامة بن جندل

ماوى الضريك وماوى كل قرضوب	قوم اذا صرحت كحل بيوتهم

ومعنى صرحت هاهنا انكشفت كما يقال صرح الحق عن محضه صر عليه الغزو استه الصر شد الصرار على اطباء الناقة يضرب لمن ضيق تصرفه عليه امره قال المورج دخل رجل على سليمان بن عبد الملك وكان سليمان اول من اخذ الجار بالجار وعلى راس سليمان وصيفة فنظر اليها الرجل فقال له سليمان اتعجبك فقال بارك الله لامير المؤمنين فيها فقال اخبرني بسبعة امثال قيلت في الاست وهي لك فقال الرجل است البائن اعلم قال سليمان واحد قال صر عليه الغزو استه قال سليمان اثنان قال است لم تعود المجمر قال سليمان ثلثة قال است المسؤل اضيق قال سليمان اربعة قال الحر يعطي والعبد يالم استه قال سليمان خمسة قال الرجل استي اخبثي قال سليمان ستة قال لا ماله ابقيت ولا حرك انقيت قال سليمان ليس هذا في هذا قال بلى اخذت الجار بالجار كما ياخذ امير المؤمنين قال خذها لا بارك لك فيها صدقني سن بكره صحاح امره وقح امره اي صحة امره وخالص من قولهم عربي قح اي خالص صرحت بجلذان كذا اورد الجوهري بالذال المعجمة ووجدت عن الفرا غير معجمة قال يقال صرحت بجلدان وبجدان وبجدا اذ تبين لك الامر وصرح وقال ابن الاعرابي يقال صرحت بجد وجدان وجلدان وجلداء وجلذاء واورده حمزة في امثاله بالذال المعجمة واظن الجوهري نقل عنه وهو على الجملة موضع بالطايف لين مستو كالراحة لا خمر فيه يتوارى به والثاني صرحت عبارة عن القصة او الخطة صرح المحض عن الزبد يضرب للامر اذا انكشف وتبين الصريح تحت الرغوة قال ابو الهيثم معناه ان الامر مغطى عليك وسيبدو لك صلخا كصلخ النعامة اي صلخ الله كما صلخ النعامة وهذا

كما يقال للنعامة مصلم الاذنين صلمعة بن قلمعة قال ابن
الاعرابي هذا مثل قولهم طامر بن طامر اذا كان لا يدرى من هو
ولا يعرف ابوه وهو من طمر اذا وثب يضرب لمن يظهر
ويثب على الناس من غير ان يكون له قديم وينشد

اصلمعة بن قلمعة بن فقع ... بهاتع ما احد يثك تزدريني
لقد دافعت عنك الناس حتى ... ركبت الرحل كالجرذ السمين

اصابه ذباب لا ذع يضرب لمن نزل به شر عظيم يرق له
من سمعه صيبان ثوب لقيت هرانعا الهر نوع القملة الكبيرة
والصئبان جمع صؤاب وهي بيضة القملة يضرب لمن يظهر
جدة الناس يعلمون انه رثيث الحال صارت ثريا وهي عود اقشر
الثرثية والثرياء الارض الندية ومال ثرى اى كثير ورجل
ثروان وامراة ثروى اذا كثر مالهما والثريا تصغير ثروى
والاقشر الاحمر الذى كانه نزع قشره يضرب لمن حسنت
حاله بعد فقر وكثرما دحوم بعد ذم صبرا اتان فالجحاش
حول الحول جمع حائل وهي التى لم يحمل عامها ونصب صبرا
على المصدر يضرب لمن وعد وعدا حسنا والموعود غير
حاضر وخص الجحاش ليكون التحقيق ابعد صبوح حيات
بن جموح حيان اسم رجل والصبوح ما يشرب عند الصبح
وهو يجيى بشادبر لا تشربها فى غير وقتها يضرب لمن يتصدى
للرياسة فى غير حينها ضبحى شكوت فاستشنت طالق يقال
ناقة ضبحى اذا حلب لبنها والطالق الناقة التى يتركها الراعى
لنفسه فلا يحلبها على الماء يقول هذه الضبحى شكوتها اذا
حلبت فما بال هذه الطالق صار ضرعها كالشن البالى يضرب
للرجلين يعذر واحد منهما فى امر قد تقلداه معا ولا يعذر الاخر
لاقتداره عليها ان عجز عنه صاحبه صبعت لى اصبعك
العمالة يقال صبعت بفلان وعلى فلان اصبع صبعا اذا
اشرت نحوه باصبعك مغتابا وهاهنا صبعت لى ولم

اشرت نحوه باصبعك مغتابا وهاهنا صبعت لى ولم يقل على
ولابى لانه اراد استعملت اصبعك العمالة لى اى لاجلى ويصح
ان تقول صبعت اصبعك اى اصبتها كما تقول راسته وصدرته
وبديته اى اصبت هذه الاشياء والاعضاء منه ويجوز ان يكون
لى بمعنى الى كما يقال هديته للطريق والى الطريق واوحيت اليه
وله فيكون من صلة معنى صبعت وهو اشرت كانه قال
اشرت لى اى الى والعمالة مبالغة العامل اى انها تعودت
ذلك العمل يضرب لمن يعيبك باطنا ويثنى عليك ظاهرا
صراة حوض من يذقها يصوق الصراة الماء المجتمع فى الحوض
او فى البئر او غير ذلك فيبقى الماء فيها اياما ثم يتغير يضرب
للرجل يجتنبه اهله وجيرانه لسوء مذهبه صبابتى تروى
وليست غيلا الصبابة بقية الماء فى الاناء وغيره والغيل الماء
يجرى على وجه الارض يضرب لمن ينتفع بما يبذل وان لم يدخل
فى حد الكثرة الصوف ممن ضن بالرسل حسن يقال هذا قاله
رجل نظر الى نعجة لها صوف كثير فاغتر بصوفها وظن ان لها
لبنا فلما حلبها لم يكن لها لبن فقال هذا يضرب لمن نال
قليلا ممن طمع كثيرا صكا ودرهماك لك قال المفضل ان
امراة بغيا كانت تواجر نفسها من الرجال بدرهمين لكل من
طلبها فاستاجرها يوما رجل بدرهمين فلما جامعها اعجبها
جماعه وقوته وشدة دهره فجعلت تقول صكا اى صك صكا
ودرهماك لك فذهبت مثلا وروى ابن شميل غمزا ودرهماك
لك فان لم تغمز فبعدا لك رفعت البعد قال يضرب مثلا للرجل
تراه يعمل العمل الشديد اصطناع المعروف يقى مصارع السوء
يقال صنع معروفا واصطنع كذلك فى المعنى اى فعل المعروف
فى اهله يقى فاعله الوقوع فى الاسواء الصدق عز والكذب خضوع
قاله بعض الحكماء يضرب فى مدح الصدق وذم الكذب
صاليتى اشد من نافضك مما نوهان من الحمى يضرب فى الامرين

يزيد احد منهما على الآخر شيئا **الصدق** في بعض الامور عجز اي ربما يضر الصدق صاحبه **صرّونا** حب ليلى فانتشر اي ضنّاه فضاع يضرب لمطلبها وهو بر **صبّح** بني فلان ذو برسوه اذا غزاهم في عقر دارهم والزوير زعيم القوم قال

قد تضرب الجيش الخميس الأزورا … حتى ترى ذويرهم محزورا

صبرًا وبضبي قاله شتير بن خالد لما قتله ضرار بن عمرو الضبي بابنه حصين ونصب صبرًا على الحال اي قتل مصبورًا اي محبوسًا وقوله بضبي اي اقتل بضبي كانه يأنف ان يكون بدل ضبي يضرب في الخصلتين المكروهتين يدفع الرجل اليهما

ما على افعل من هذا الباب

اصبر من قضيب

قال ابن الاعرابي هو رجل كان في الدهر الاول من بني ضبة وله حديث سيأتي في باب اللام وضربت به العرب المثل في الصبر على الذل انشد

اتيمي عبد غنم لا تراعي … من القتلى التي بلوى الكثيب
لانتم حين جاء القوم سيرًا … على المخزاة اصبر من قضيب

اصبر من عود بد فيه جلب **واصبر** من ذي ضاغط معرك

قال محمد بن حبيب كان من حديث هذين المثلين ان كلبا اوقعت ببني فزارة يوم العادة قبل اجتماع الناس على عبد الملك بن مروان فبلغ ذلك عبد العزيز بن مروان فاظهر الشماتة وكانت امه كلبية وهي ليلى بنت الاصبغ بن زبان وام بشر بن مروان قطبة بنت بشر بن عامر بن مالك بن جعفر فقال لعبد العزيز لبشر اخيه اما علمت ما فعلت اخوالي باخوالك قال بشر وما فعلوا فاخبره الخبر فقال اخوالك اضيق استاها من ذلك فجاء وفد بني فزارة الى عبد الملك يخبرونه بما صنع بهم وان حريث بن بحر الكلبي اتاهم بعهد من عبد الملك انه مصدق فسمعوا له واطاعوه فاغترهم فقتل منهم نيفا وخمسين رجلا فاعطاهم عبد الملك نصف الحمالات وضمن لهم النصف الباقي في العام المقبل فخرجوا ودس اليهم بشر بن مروان مالا فاشتروا السلاح والكراع ثم غزوا كلبا ببني فزارة فلقوهم ببنات قين فتعدوا عليهم في القتل فخرج بشر حتى اتى عبد الملك وعنده عبد العزيز بن مروان فقال اما بلغك ما فعل اخوالي باخوالك فاخبره الخبر فغضب عبد الملك لاخفارهم ذمته واخذهم ماله وكتب عبد الملك الى الحجاج يامره اذا فرغ الحجاج من امر ابن الزبير ان يقع ببني فزارة ان امتنعوا ويأخذ من اصاب منهم فلما فرغ الحجاج من امر ابن الزبير نزل ببني فزارة فاتاه الحلحلة بن قيس بن اشيم وسعيد بن ابان بن عيينة ابن حصن بن حذيفة بن بدر وكانا رئيسي القوم فاخبر الحجاج انهما صاحبا الامر ولا ذنب لغيرهما فاوثقهما وبعث بهما الى عبد الملك فلما ادخلا عليه قال الحمد لله الذي اقاد منكما فقال حلحلة اما والله ما اقاد مني ولقد نقضت وتري وشفيت صدري وبردت وحرى قال عبد الملك من كان له عند هذين وتر يطلبه فليقم اليهما فقام سفيان بن سويد الكلبي وكان ابوه فيمن قتل يوم بنات قين فقال يا حلحلة هل حسست لي سويدًا قال عهدي به يوم بنات قين وقد انقطع خرؤه في بطنه قال اما والله لاقتلنك قال كذبت والله ما انت تقتلني وانما يقتلني ابن الزرقاء والزرقاء احدى امهات مروان بن الحكم وكانت لها راية وكانوا يسبون بالزرقاء فقال بشر صبرًا حلحل فقال اي والله اصبر من عود بدفيه جلب قد اثر البطان فيه والحقب ثم التفت الى ابن سويد فقال يا ابن استها اجد الضربة فقد وقعت مني باببك ضربة اسلحته فضرب عنقه ثم قيل لسعيد نحو ما قيل لحلحلة ورد مثل جواب حلحلة فقام اليه رجل من بني عليم ليقتله فقال له بشر اصبر فقال

اصبر من ذي ضاغط معرك … القى بواني زوره للمبرك

ويروى من ذي ضاغط عركرك وهو البعير الغليظ القوي والضاغط الورم يكون في ابط البعير شبه الكيس يضغطه

اى يضيقه ويقال فلان جيد البوانى اذا كان جيد القوايم
والاكتاف اصنع من عير ابى سيارة وهو رجل من بنى عدوان
اسمه عميلة بن خالد بن الاعزل وكان له حمار اسود اجاز
الناس عليه من المزدلفة الى منى اربعين سنة وكان يقول

اشرق ثبير كيما نغير ويقول   لاهم انى بايع بياعه
ان كان اثم فعلى قضاعه   لاهم ما لى فى الحمار الاسود
اصبحت بين العالمين احسد   هل لا يكاد ذو البعير الجلعد
نوق ابا سيارة المحسد   من شر كل حاسد اذا حسد
ومن اذى النافثات فى العقد   اللهم حبب بين نسائنا

وبغض بين رعابنا واجعل المال فى سمحائنا وفيه يقول الشاعر

خلوا الطريق عن ابى السيارة   وعن مواليه بنى فزاره
حتى يجيز سالما حماره   مستقبل القبلة يدعو جاره

وكان خالد بن صفوان والفضل بن عيسى الرقاشى يختاران
ركوب الحمير على ركوب البراذين ويجعلان ابا سيارة لهما
قدوة فاما خالد فان بعض الاشراف بالبصرة تلقاه فرآه
على حمار فقال ما هذا المركب يا ابا صفوان فقال عير
من نسل الكداد اصحر السربال المفتول الاجلاد محملج القوايم
يحمل الرجلة ويبلغ العقبة ويقل داوه ويخف دواه
ويمنعنى ان اكون الشخص جبارا فى الارض وان اكون من المفسدين
ولولا ما فى الحمار من المنفعة لما امتطى ابو سيارة ظهر عير
اربعين سنة واما الفضل بن عيسى فانه سئل ايضا عن ركوب
الحمار فقال لانه اقل الدواب مؤنة واكثرها معونة واسهلها
جماحا واسلمها صريعا واخفضها مهوى واقربها مرتقى يزهى
راكبه وقد تواضع بركوبه ويسمى مقتصدا وقد اسرف فى ثمنه
ولو شاء عميلة بن خالد ابو سيارة ان يركب جملا مهريا او
فرسا عربيا لفعل ولكنه امتطى عيرا اربعين سنة فسمع اعرابى
كلامه فعارضه وقال الحمار شنار والعير عار منكر الصوت

بعيد

بعيد الغوث منغرق فى الوحل متلوم فى الضحك ليس بركوبة
فحل ولا مطية رحال ان وقفته ادلى وان تركته ولى كثير
الروث قليل الغوث سريع الى الغرارة بطئ فى الغارة لا
ترقا به الدماء ولا تمهر به النساء ولا تحلب فى اناء قال ابو
اليقظان ابو سيارة اول من سن فى الدية مائة ابل اصنع
من سرفة وسرفة دويبة وقد اختلفوا فى نعتها قال اليزيدى
سرفة دويبة صغيرة تنقب الشجرة تبنى فيه بيتا وقال ابو عمرو بن
العلاء سرفة دويبة صغيرة مثل نصف عدسة تنقب الشجرة ثم
تبنى فيه بيتا من عيدان تجمعها مثل غزل العنكبوت منخرطا
بين اعلاه الى اسفله كان زواياه قومت على خط وله
فى احدى صفايحه باب مربع قد الزمت اطراف عيدانه من كل
صفيحة اطراف عيدان الصفيحة الاخرى كانها مغروزة وقال
محمد بن حبيب سرفة دويبة تنسج على نفسها بيتا فهو نا ووسها
حقا والدليل على ذلك انه اذا نقض هذا البيت لم يوجد الدودة
فيه حية اصلا وزاد بعض رواة الاخبار على ابن حبيب زيادة
فزعم ان الناس فى اول الدهر حين كانوا يتعلمون الحيل من البهايم
ثم تعلموا من السرفة احداث بناء النواويس على موتاهم وانها
فى خرط وشكل بيت السرفة ويقال واد سرف اى كثير السرفة
وارض سرفة وسرفت الشجرة اذا اصابتها السرفة ويقال
اصنع من سرف ويقال من سرف اصنع من تنوط ويقال
من تنوط قال الاصمعى انما سمى تنوطا لانه يدلى خيوطا من شجرة
ثم يفرخ فيها والواحدة تنوطة وقال حمزة هو طاير يركب
عشه تركيبا بين عودين من اعواد الشجر فينسجه كقارورة
الدهن ضيق الفم واسع الداخل فيودعه بيضه فلا يوصل اليه
حتى يدخل اليد فيه الى المعصم اصنع من نحل ويقال من النحل
انما قيل هذا لما فيه من الثقة فى عمل العسل قال الشاعر

فجاء بمزج لم ير الناس مثله   هو الضحك الا انه عمل النحل

أصدق من قطاة لأن لها صوتًا واحدًا لا تغيّره وصوتها حكاية لاسمها تقول قطا قطا ولذلك تسمّيها العرب الصدوق وكذلك قولهم أنسب من قطاة لأنها إذا صوتت عرفت

قال أبو وجزة السعدي

باتت تباشر عُرمًا غير أزواج ... ما زلن ينسبن كل صادقة
قلت ما زلن يعني الاثر التى

وردت الماء ينسبن جعل الفعل لهن لأنهن اثرن القطا عن اماكنها حتى قالت قطا قطا فلما كن سبب لنسبة جعل الفعل لهن كقوله تعالى كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما لما كان ابليس سبب النزع جعل النزع له نفسه ونصب وهنا على الظرف والجملة بعد قوله كل صادقة صفة لها والعرم جمع الاعرم وهو الذي فيه سواد وبياض اى باتت القطا تباشر بيضات عرمًا وكذلك يكون بيض القطا وجعل البيض غير أزواج لأن بيض القطا يكون افرادًا ثلثًا او خمسًا أصدق ظنًا من المعي قالوا هو الذي يظن الظن فلا يخطئ واشتقاقه من لمعان النار وتوقدها واللوذعي مثل الالمعي واشتقاقه من لذع النار والاحوذي القطاع للامور الخفيف في العمل الحذق من الحوذ وهو السوق السريع قال الاصمعي هو المشمّر في الامور القاهر الذي لا يشذ عليه منها شئ والاحوذي الجامع لما يشذ من الامور من الحوذ وهو الجمع أصفى من ماء المفاصل قال الاصمعي هو منفصل الجبل من الرملة يكون بينهما رضراض وحصى صغار يصفو ماؤه ويرق قال ابو ذؤيب

وان حديثًا منك لو تبذلينه ... جنى النحل في ألبان عوذ مطافل
مطافيل ابكار حديث نتاجها ... تشاب بماء مثل ماء المفاصل

أصفى من جنى النحل هو العسل ويقال له المزج والاري والضحك والضرب ايضًا أصفى من لعاب الجراد قالوا هو ماخوذ من قول الاخطل

اذا ما نديمي علّني ثم علّني ... ثلث زجاجات لهن هدير
عقار كعين الديك صرف كأنه ... لعاب جراد في الفلاة يطير

أصرد من جراد من الصرد الذي هو البرد وذلك لانها لا ترى في الشتاء لقلة صبرها على البرد يقال صرد الرجل يصرد صَرَدًا فهو صَرِدٌ ومصراد للذي يجد البرد سريعًا ومنه قولهم حكاية عن الضب اصبح قلبي صردًا أصرد من عنز جرباء وذلك انها لا بد فالقلة شعرها ورقة جلدها والبرد اضر لها أصرد من عين الحرباء قال حمزة هذا المثل تصحيف للمثل الذي قبله يعني صحّف عنز من عين وجرباء بحرباء قلت انما يكون هذا لو قيل من عين حرباء منكرًا فاما اذا قالوا من عين الحرباء معرفًا بالالف واللام ولا يقال عنز الجرباء فكيف يقع التصحيف ثم قال الا ان بعض الناس فسره على وجه مطرد فقال الحرباء ابدًا تستقبل الشمس بعينه يستجلب لها الدفا وهذا مخلص حسن أصرد من السهم هذا من الصرد الذي هو بمعنى النفوذ يقال صرد السهم صَرَدًا اذا نفذ في الرمية قال الشاعر

فما بقيا علي تركتماني ... ولكن خفتما صرد النبال

أصرد من خازق ورقة هذا من صرد السهم ايضًا يقال خزق السهم وخسق اذا نفذ ويقال في مثل آخر وقع على خازق ورقة يقال ذلك للرامي الذي يخزق الورقة من ثقافته وضبطه للاشياء ويقال ما زال فلان يخزق علينا مذ اليوم أصعب من ردّ الشخب في الضرع هذا من قول القائل

صاح هل ريت او سمعت براع ... ردّ في الضرع ما قرى في العلاب

العلاب جمع علبة ويروى في الحلاب وهو اناء يحلب فيه ويريد بريد رايت أصعب من وقوف على وتد هذا من قول الشاعر

ولي صاحبان على هامتي ... جلوسهما مثل جذّ الوتد
ثقيلان لم يعرفا خفة ... فهذا الزكام وهذا الرمد

أصول من جمل معناه اعض يقال صال الجمل وعقر الكلب قاله حمزة قلت وقال غيره صال اذا وثب صولًا وصولة وصيالًا والفحلان يتصاولان اى يتواثبان وصال العير اذا حمل على العانة

فاما صال اذا عز فمما تفرد به حمزه واما قولهم جمل صؤول
فقال ابو زيد صؤول البعير بالهمز يصؤول صآلة اذا صار
يقتل الناس ويعدوا عليهم فهو صؤول وفى الحديث ان المعرفة
لتنفع عند الصؤول والكلب العقور وقال

ولم يخشوا مصاولة عليهم ... وتحت الرغوة اللبن الصريح

ويروى ولم يخشوا مصالته عليهم ومما رواه حمزة قلت
والصحيح ولم يخشوا مصالته عليهم وهو مصدر صال
كالمقالة مصدر وقال والشعر لنضلة واوله

الم تسل الفوارس يوم غول ... بنضلة وهو موتور مشيح
راوه فازدروه وهو حر ... وينفع اهله الرجل القبيح
ولم يخشوا مصالته عليهم ... وتحت الرغوة اللبن الصريح

قال المبرد يقول اذا رايت الرغوة وهو ما يرغو كالجلدة
فى اعلى اللبن لم تدر ما تحتها فربما صادفت اللبن الصريح
اذا كشفتها اى انهم راوه فازدروه وخلوا ما نحى فلما كشفوا عنه
وجدوا غير ما ارادوا **اصح** من بيض النعام قلت هذا من قول الفرزدق

خرجن الى لم يطمثن قبلى ... وهن اصح من بيض النعام
فبتن بجانبى مصرعات ... وبت افض اغلاق الختام
كان مغالق الرمان فيها ... وجمر غضا جلسن عليه حام

اصب من المتمنية هذا مثل من امثال اهل المدينة سائر فى صدر
الاسلام والمتمنية امراة مدنية عشقت فتى من بنى سليم
يقال له نصر بن حجاج وكان احسن اهل زمانه صورة فضنيت
من حبه ودنفت من الوجد به ثم لهجت بذكره حتى صار ذكره
هجيراها فمر امير المومنين عمر بن الخطاب رضه ذات ليلة بباب
دارها فسمعها تقول وافعة عقيرتها

الا سبيل الى خمر فاشربها ... ام لا سبيل الى نصر بن حجاج

فقال عمر من هذه المتمنية فعرف خبرها فلما اصبح استحضر
الفتى المتمنى فلما راه بهره جماله فقال له انت الذى تمناك

الغانيات فى خدورهن لا ام لك لازيلن عنك رداء الجمال
ثم دعا بحجام فحلق جمته ثم تامله فقال انت محلوقا احسن
فقال واى ذنب لى فى ذلك فقال صدقت الذنب لى ان تركتك
فى دار الهجرة ثم اركبه جملا وسيره الى البصرة وكتب الى مجاشع
ابن مسعود السلمى انى قد سيرت المتمنى نصر بن حجاج السلمى
الى البصرة فاستلب نساء المدينة لفظة عمر رضه فضرب بها
المثل ولكن اصب من المتمنية فصارت مثلا قال حمزة وزعم
النسابون ان المتمنية كانت الفريعة بنت همام ام الحجاج
ابن يوسف وكانت حين عشقت نصرا تحت المغيرة بن شعبة
واحتجوا فى ذلك بحديث رووه زعموا ان الحجاج حضر مجلس
عبد الملك يوما وعروة بن الزبير عنده يحدثه ويقول قال
ابو بكر كذا وسمعت ابا بكر يقول كذا يعنى اخاه عبد الله بن
الزبير فقال له الحجاج اعند امير المومنين تكنى اخاك
المنافق لا ام لك فقال له عروة يا ابن المتمنية الى تقول
هذا لا ام لك وانا ابن عجايز الجنة صفية وخديجة واسماء
وعايشة رضى الله عنهن وكما قالوا بالمدينة اصب من المتمنية
قالوا بالبصرة ادنف من المتمنى وذلك ان نصر بن الحجاج لما
ورد البصرة اخذ الناس يسئلون عنه ويقولون اين هذا
الذى سيره عمر رضه فغلب هذا الاسم عليه بالبصرة كما غلب
ذلك الاسم على عاشقة بالمدينة ومن حديث هذا المثل
ان نصرا لما ورد البصرة انزله مجاشع بن مسعود السلمى
منزله من اجل قرابته واخدمه امراته شميله وكانت اجمل
امراة بالبصرة فعلقته وعلقها وخفى على كل واحد منهما
خبر الاخر لملازمة مجاشع لضيفه وكان مجاشع اميا
ونصر وشميله كاتبين فعيل صبر نصر فكتب على الارض بحضرة
مجاشع انى قد احببتك حبا لو كان فوقك لاظلك ولو كان
تحتك لاقلك فوقعت تحته غير محتشمه وانا فقال لها مجاشع

ما الذي كتب فقالت كتب كم تحلب ناقتكم فقال وما الذي
كتبت تحته فقالت كتبت وانا فقال مجاشع كم تحلب ناقتكم
وانا ما هذا لهذا بطبق فقالت اصدقك انه كتب كم تغل
ارضكم فقال مجاشع كم تغل ارضكم وانا ما بين كلامه
وجوابك قرابة ثم كفأ على الكتاب جفنة ودعا بغلام من
الكتاب فقرأ عليه فالتفت الى نصر فقال له يا ابن عمي
ما سيرك عمر من خير فقم فانت وواديك اوسع فنهض
مستحييا وعدل الى منزل بعض المسلمين ووقع لجنبه
فضني من حب شميله ودنف حتى صار رحمة وانتشر خبره
فضرب نساء اهل البصرة به المثل فقلن ادنف من المتمني
ثم ان مجاشعا وقف على خبر علة نصر بن الحجاج فدخل
عليه فلحقته رقة لما راى به من الدنف فرجع الى بيته
وقال لشميله عزمت عليك لما اخذت خبزة فلبكتها بسمن
ثم بادرت بها الى نصر فبادرت بها اليه فلم يكن به نهوض فضمته
الى صدرها وجعلت تلقمه بيدها فعادت قواه وبرا كان
لم يكن به قلبة فقال بعض عواده قاتل الله الاعشى فكانه

شهد منهما النجوى حيث قال — لو اسندت ميتا الى صدرها
عاش ولم ينقل الى قابر — حتى يقول الناس مما راوا
يا عجبا للميت الناشر — فلما فارقته عاوده النكس

فلم يزل يتردد في علته حتى مات فيها **اصلف** من ملح
في ماء الصلف قلة الخير يضرب لمن لا خير فيه وذلك ان
الملح اذا وقع في الماء فلا يبقى منه شيء ومنه صلفت المراة
اذا لم يبق لها عند زوجها قدر ومنزلة **اصلف** من جوزتين
في غرارة لانهما تصوتان باصطكاكهما ولا معنى وراءهما
الصلف ادعاء ما فوق الحد الذي عليه الانسان من اي خصلة
كانت وتمدحه به وصلف الجوز قعقعته ويكنى ابا القعقاع
اصلب من الا نضر يعنون جمع النضر هو الذهب ومن الجندل

ومن

ومن الحجر ومن الحديد ومن النضار ومن عود النبع **اصفى** من
الدمعة ومن الماء ومن عين الغراب ومن عين الديك ومن
لعاب الجندب **اصعب** من رد الجموح ومن نقل صخر ومن فطم
قت **اصفر** من ليلة الصدر ومن بلبل هذا من الصفير ولاذ
من الصفر والخلاء **اصد** من ليث عفرين ومن ضيون **اصبر**
من حمار ومن ضب ومن الود على الذل ومن الاثافي على النار
ومن الارض ومن حجر ومن جذل الطعان هو علقمة بن فراس
ابن غنم بن ثعلبه احد الفرسان لقب بذلك لجودة طعانه
يقال للرجل العالم الامر القايم بالمثابر عليه هو جذل له
اصنع من دود القز **اصح** من ظبي ومن ظليم ومن ذيب ومن
عير الفلاة هي العصفور الصغير الاحمر الراس **اصغر** من قراد
ومن صوابة ومن حبة ومن صعوة ومن صعة هي طاير
صغير كالعصفور وربما سكنت الصاد **المولدون**
صورة المودة الصدق **صاحب** الحاجة اعمى **صادرت**
البير المعطلة قصرا مشيدا يضرب للوضيع يرتفع
صاحب ثريد وعافية يضرب لمن عرف بسلامة الصدر
صار الى ما منه خلق يضرب للميت **صار** الامر حقيقة
كعيان الطريقة **صلابة** الوجه خير من غلة بستان **صفعة**
بنقد خير من بدرة بنسيئة **صبغة** الشيطان للتايه في ولاية
صديق الوالد عم الولد **صام** حولا ثم شرب بولا **صبر** ساعة
اطول للراحة **صيغ** وفاق الهوى وكذا المراد **صبرك** عن
محارم الله ايسر من صبرك على عذاب الله **الصعو** في النزع
والصبيان في الطرب **الصبر** مفتاح الفرج **الاصلاح** احد
الكاسبين **الصناعة** في الكف امان من الفقر **الظرف**
لا يحتمله الظرف **اصابك** ليهودي لحما رخيصا فقال هذا منتن **الصبوح** حمو

الباب الخامس عشر فيما اوله ضاد

ضرب اخماسا لاسداس الخمس والسدس من اظماء الابل والاصل فيه ان الرجل اذا اراد سفرا بعيدا عود ابله ان تشرب خمسا ثم سدسا حتى اذا اخذت فى السير صبرت عن الماء وضرب بمعنى بين واظهر كقوله تعالى ضرب الله مثلا والمعنى اظهر اخماسا لاجل اسداس اى رقى ابله من الخمس الى السدس يضرب لمن يظهر شيئا ويريد غيره يضرب للمكار الذى يريد

امرا وهو يظهر غيره انشد ثعلب ... الله يعلم لولا انى فرق
من الامير لعاتبت ابن نبراس ... فى موعد قاله لى
غدا اغدا اضرب اخماسا لاسداس ... ضرب فى جهازه اصله فى البعير

يسقط عن ظهره القتب باداته فيقع بين قوائمه فينفر منه حتى يذهب فى الارض وضرب معناه سار وفى بمعنى صلة المعنى اى صار عاثرا فى جهازه يضرب لمن ينفر عن الشى نفورا لا يعود بعده اليه ضرب عليه جروته الجروة النفس هاهنا اى وطن عليه نفسه وكذلك القى جروته وقال ابن الاعرابى معناه اعترف له وصبر عليه ضغث على ابالة الابالة الحزمة من الحطب والضغث الجرزة التى فوقها و الضغث قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس ويروى ايباله وبعضهم يقول اباله مخففا وانشد

لى كل يوم من ذؤاله ... ضغث يزيد على اباله

يضرب لمن حملك مكروها ثم زادك اليه ومعنى المثل بلية على اخرى ضربه ضرب غرايب الابل ويروى اضربه ضرب غريبة الابل وذلك ان الغريبة تزدحم على الحياض عند الورد وصاحب الحوض يطردها ويضربها بسبب ابله ومنه قول الحجاج فى خطبته يهدد اهل العراق والله لاضربنك

ضرب غرايب الابل قال الاعشى ... كطوف الغريبة وسط الحياض
تخاف الردى وتريد الجفارا ... يضرب فى دفع الظالم عن ظلمه

باشد ما يمكن ضل دريص نفقه ويروى ضل الدريص

نفثه الدريص ولد الفارة واليربوع والهرة واشباه ذلك ونفقه جحره ويقال ضل عن سواء السبيل اذا مال عنه وضل المسجد والدار اذا لم يهتد لهما ولم يعرفهما يضرب لمن يعيى بامره ويعذ حجة لخصمه فينسى عند الحاجة ضح رويدا هذا امر من التضحية اى لا تعجل فى ذبحها ثم استعير فى النهى عن العجلة فى الامر ويقال ضح رويدا لم ترع اى لا تفزع ويقال ضح رويدا يدرك الهيجاء حمل يعنى حمل بن بدر قال زيد الخيل

فلو ان نصرا اصلحت ذات بيننا ... لضحت رويدا عن مطالبها عمرو
ولكن نصرا ارتعت وتخاذلت ... وكانت قديما من خلايقها الغفر

اى المغفرة نصر وعمرو ابنا قعين وهما حيان من بنى اسد ضل حلم امراة فاين عيناها اى هب ان عقلها ذهب فاين ذهب بصرها يضرب فى استبعاد عقل الحليم ضربت فهى تخطف يعنى العقاب يضرب لمن يجترئ عليك فيعاوده مساء تك الضجور قد تحلب العلبة الضجور الناقة الكثيرة الرغاء فهى ترغو وتحلب يضرب للبخيل يستخرج منه الشى وان رغم انفه ونصب العلبة على المصدر كانه قيل قد تحلب الحلبة المعهودة وهى ان تكون ملء العلبة ضرب وجه الامر وعينه يضرب لمن يداور الشوون ويقلبها ظهرا لبطن من حسن التدبير اضحك من ضرطه ويضرط من ضحكى اصله ان رجلا كان فى عصابة يتحدثون فضرط رجل منهم فضحك رجل من القوم فلما راه الضارط يضحك ضحك الضارط فاستغرب فى الضحك فجعل لا يملك استه ضرطا فقال الضاحك العجب انى اضحك من ضرطه ويضرط من ضحكى فارسلها مثلا يضرب فى الامر المتعجب منه اضرطا وانت الاعلى قاله سليك بن سلكة السعدى وذلك انه بينا هو نايم اذ جثم عليه رجل فى الليل وقال استاسر فرفع اليه سليك راسه فقال الليل طويل وانت مقمر فارسلها مثلا ثم جعل الرجل يلهزه ويقول يا خبيث استاسر فلما اذاه

بذلك اخرج سليك يده وضم الرجل اليه ضمة اضرطته
وهو فوقه فقال له سليك اضرطاً وانت الاعلى فارسلها مثلا
يضرب لمن يشكو في غير موضع الشكوى **ضرح** الشموس ناجزا
بناجز الضرح الدفع بالرجل واصله التنحية يضرب لمن
يكابد مثله في الشراسة ونصب ناجزا على الحال **ضرط** ذلك
تزعم العرب ان الاسد رأى الحمار فرأى شدة حوافره وعظم اذنيه
وعظم اسنانه وبطنه فهابه فقال ان هذه الدابة لمنكر وانه
لخليق ان تغلبني فلو ذرته ونظرت ما عنده فدنا منه فقال
يا حمار ارأيت حوافرك هذه المنكرة لاي شيء هي قال للاكم
ذلك فقال الاسد قد امنت حوافره فقال ارايت اسنانك
هذه لاي شيء هي قال للحنظلة قال الاسد قد امنت اسنانه
قال افرايت اذنيك هاتين لاي شيء هما قال للذبان قال
افرايت بطنك هذا لاي شيء هو قال لضرط ذلك فعلم انه
لا غناء عنده فافترسه يضرب لما يهول منظره ولا معنى وراءه
الضبع تاكل العظام ولا تدري ما قدر استها يضرب للذي
يسرف في الشيء **اضطره** السيل الى معطشة يضرب لمن القاه
الخير الذي كان فيه الى شر **اضئ** لي اقدح لك اي كن لي اكن
لك وقيل بين لي حاجتك حتى اسعى فيها كانه داني في لفظ السائل
استهاماً فقال له صرح ما تريد تحصل لك غرضك ويروى
اكدح لك يضرب في المساواة في المكافاة بالافعال وقال
يونس بن حبيب زعم بعض العرب انه هزؤ ثم انه اذا قال اضئ لي
كيف يقول اقدح لك لان القادر على القدح لا يتعرض لاضاءة
غيره كانه يقول واسني مع استغنائي عن ذلك هذا كلامه
وحقيقة المعنى كن لي اكثر مما اكون لك لان الاضاءة اكثر
من القدح **ضربه** فركب قطره اذا سقط على احد قطريه اي
جانبيه **ضعيف** العصا يقال للراعي الشفيق هو ضعيف العصا
وفي ضده صلب العصا **ضرط** البلقاء حالت في الرسن قال

ابن الاعرابي يضرب للباطل الذي لا يكون والذي يعد الباطل
ضربك بالفطيس خير من المطرقة اي من الضرب بالمطرقة
يضرب في الاعتضاد بالاقوى دون الاضعف اي اذا اذلك
انسان فليكن اكبر منك **ضغا** مني وهو صغاء اصل الضغو
في الكلب والثعلب اذا اشتد عليه امر عوى عواء ضعيفا
ثم كثر ذلك حتى جعل لكل من عجز عن شيء وضغا المقام ضغوا
وضغاء اذا خان ولم يعدل يضرب لمن لا يقدر من الانتقام
الا على صياح **ضل** بن ضل يضرب لمن لا يعرف هو ولا ابوه
ضربا وطعنا او يموت الاعجل وهو من قول الاغلب

اذا ارا واحوم المنا لم يربطوا ‖ اخرى ولم ينبوا ولم يهللوا

ضربا وطعنا او يموت الاعجل يضرب للعدو اي نتجاهد حتى
يموت اعجلنا **اضللت** من عشر ثمانين يضرب لمن يفسد اكثر
ما يليه من الامر **ضرط** وردان بوادي قي ووردان اسم حمال
والقي القلاة يضرب لمن يخاصم غيره في باطل **ضرط** البلقاء
وخواخ نعق الاخواخ الضعيف والنعق السريع النفاد يضرب
للنفاج المبقبق ويروى ضرط رفعا ونصبا فالرفع على تقدير
هذا ضرط والنصب على المصدر اي ضرط البلقاء **الضرب**
يجلي عنك لا الوعيد يعني لا يدفع الوعيد عنك الشر وانما
يدفعه الضرب وهذا كقولهم الصدق ينبي عنك لا الوعيد
ضجت قردها نوطا النوط جلة صغيرة فيها تمر تعلق في البعير
وضجت ضجرت يضرب لمن يكلفها حاجة فلا يضبطها فيطلب
ان يخفف عنه فيزاد اخرى **ضاقت** عليه الارض برحبها
يضرب لمن يتلدد في امره **ضرم** شذاته يضرب للجايع
اذا اشتد جوعه قاله الخليل **ضبنوا** الصبيكم ويقال ايضا
ضبت لاخيك واستبقه الضبيبة سمن ورب يجعل في
العكة للصبي يطعمه يضرب في بقاء الاخاء وتربية المودة
ضربه ضربة ابنة اقعدي وقومي اي ضربة من يقال لها اقعدي

صوابه الخواخ

وقومى يعنى ضربة امة لقيامها وقعودها فى خدمة مواليها

ضباب ارض حرشها الا راقم حرشها اى محروشها وما يحصل
عليه منها والايقم الحية تقتل اذا لسعت يضرب لمن له
هيئة وجاه ثم لا يسلم عليه جار ولا قريب ضروع معز
ما لها ارمات الرمث بقية قليلة من اللبن تبقى فى الضرع
يعنى ان هذه معز لها ارمات لها فى ضروعها يضرب لمن له
ظاهر بشر ولا يكون وراءه احسان ضرع جبار رعاها
المنصل الضرع المال الكثير من الابل والشاة وجميع النعم
ورجل مضر اذا كان صاحب اموال كثيرة يضرب للضعيف
يستجير القوى فيحميه ويكنفه ضايف الليث قتيل المحل يقال
يقال ضافه يضيفه اذا اتاه ضيفا يقول لا يضيف الاسد
الا من قتله المحل والجدب يضرب لمن اضطر فغرر بنفسه
ضوارب بست لعرف باليد الضارب الناقة تضرب حالبها
ولم يلحق الهاء لانها فى معرض النسبة اى ذات الضرب
كقولهم امراة حايض ولابن وتامر والبس السوق اللين
والعرف والعرفة قروح تخرج باليد يقال رجل معروف
اذا كان به عرفة واذا عرف الحالب لم يقدر ان يحلب والتقدير
هذه نوق ضوارب سيقت الى ذى عرف بيده ليحلبها يضرب
لمن تخلف ما يعجز عنه ضبة خرب فى حوامى قلع الحوامى النواحى
والاطراف والقلع الصخرة العظيمة والضبة اذا كانت فى
مثل هذا المكان لا يقدر عليها صايدها يضرب لليقظ الحازم
لا يخادع عن نفسه وماله ضيق العز واسته يضرب للجبان
يحضر الحرب ضربة بيضاء فى ظرف سوء الضرب العسل الابيض
الغليظ يضرب للشئ المراة الكريم الخبر اضرطا آخر اليوم
وقد زال الظهر اى تضرط ضرطا نصبه على المصدر وهذا المثل
قاله عمرو بن تقن للقمان ابن عاد حين نهض لقمان بالدلو
فضرط وقد ذكرته فى باب الهمز عند قوله احدى حظيات

لقمان

لقمان فى قصة طويلة ضح فزده وقوا هذا مثل قولهم ان
جرجرا العود فزده نوطا وقد مر قبل هذا ما على افعل من هذا
الباب اضبط من عايشه بن عثم من بنى عبشمس بن سعد
وكان من حديثه انه سقى ابله يوما وقد انزل اخاه فى الركية
يميحه فازدحمت الابل فهوت بكرة منها فى البير فاخذ بذنبها
وصاح به اخوه يا اخى الموت قال ذاك الى ذنب البكرة يريد
انه اذا انقطع ذنبها وقعت ثم اجتذبها فاخرجها فضربت به
المثل فى قوة الضبط فقيل اضبط من عايشه بن عثم هذه رواية
حمزه وابى الندى وقال المنذرى عابسه بالباء والسين
من العبوس والله اعلم وقال بعضهم عايشه بن عتم اضعف
من يد فى رحم واضل من يد فى رحم يريد الجنين قاله ابو عمرو
وقيل معناه ان صاحبها يتوقى ان يصيب بيده شيئا اضيع
من قمر الشتاء لانه لا يجلس فيه ولابن الحجاج يصف نفسه

حدث السن لم يزل يتلهى … علمه بالمشايخ العلماء
خاطر يصفع الفرزدق فى الا … شعر ويحو بنيك ام الكسائى
غير انى اصبحت اضيع فى الـ … قوم من البدر فى ليالى الشتاء

اضيع من غمد بغير نصل قال حمزه ذكر بعض الشعراء بالحسن

لفظ فقال ـــــ … وانى واسمعيل يوم وداعه
لكالغمد يوم الروع فارقه النصل … فان اغش قوما بعده او ازدهم
فكالوحش يدنيها من الانس المحل … اضيع من دم سلاغ ويروى

بالعين غير معجمة قال حمزة هو رجل من عبد القيس وله حديث
قال ابو الندى قتل سلاغ بحضرموت فترك ثاره فلم يطلب به
فضربت العرب به المثل ويقال فى مثل آخر دم سلاغ جبار
قال وهذان المثلان حكاهما النضر بن شميل فى كتابه فى
الامثال اضل من موودة هى اسم كان يقع على من كانت
العرب تدفنها حية من بناتها قال حمزه واشتقاق الموودة
من آدها بالتراب لا يستقيم لان الاود من المعتل الفاء والثانى

عند

من المعتل العين يقول من الاول واد يئد وادًا ومن الثانى آد يؤد اودًا اللهم الا ان يجعل من المقلوب ولا اعلم احدًا حكم به قال حمزة وذكر الهيثم بن عدى الوأد كان مستعملا فى قبايل العرب قاطبة فكان يستعمله واحد ويتركه عشرة فجاء الاسلام وقد قل ذلك فيها الا من بنى تميم فانه تزايد فيهم ذلك قبل الاسلام وكان السبب فى ذلك انهم كانوا منعوا الملك ضريبة الاتاوة التى كانت عليهم فجرد اليهم النعمان اخاه الريان مع دوسر ودوسر احدى كتايبه وكان اكثر رجالها من بكر بن وايل فاستاق نعمهم وسبى ذراريهم وفى ذلك يقول ابو المشمرج اليشكرى

لما راوا راية النعمان مقبلة … قالوا الا ليت ادنى دارنا عدن
يا ليت ام تميم لم تكن عرفت … مرًّا وكانت كمن اودى به الزمن
ان تقتلونا فاعيار مجدعة … او تنعموا فقديما منكم المنن

فوفدت وفود بنى تميم على النعمان بن المنذر وكلموه فى الذرارى فحكم النعمان بان يجعل الخيار فى ذلك الى النساء فاية امراة اختارت زوجها ردت عليها فاختلفن فى الخيار وكان فيهن بنت لقيس بن عاصم فاختارت سابيها على زوجها فنذر قيس بن عاصم ان يدس كل بنت تولد له فى التراب فوأد بضع عشرة بنتا وبصنيع قيس بن عاصم واحيايه هذه السنة نزل القران فى ذم واد البنات اضل من سنان هو سنان ابن ابى حارثة المرى وكان قومه عنفوه على الجود فقال لا ارانى يؤخذ على يدى فركب ناقة له يقال لها الجهول فرمى بها الفلاة فلم ير بعد ذلك فسمته العرب ضالة غطفان كما قالوا لا افعل ذلك حتى يرجع قارظ عنزة وقال زهير فى ذلك

ان الرزية لا رزية مثلها … ما يبتغى غطفان يوم اضلت
ان الركاب لتبتغى ذا مرة … بجنوب نخل اذا الشهور احلت

وزعمت اعراب بنى مرة ان سنانا لما هام استفحلته الجن يطلب نجله اضل من قارظ عنزة هو يذكر بن عنزة واقتص ابن الاعرابى حديثه فذكر ان بسببه كان خروج قضاعة من مكة وذلك ان خزيمة بن مالك بن نهد هوى فاطمه بنت يذكر بن عنزه فطرد عنها فخرج ذات يوم هو وابوها يذكر يطلبان القرظ فمرا بقليب فيها معسل النحل فتقادعا للنزول فيها فوقعت القرعة على يذكر فنزل واجتنى العسل حتى دفع منه حاجته ثم قال اخرجنى فقال خزيمة لا اخرجك او تزوجنى فاطمة فقال اما وانا على هذه الحالة فلا ولكن اخرجنى ثم اخطبها فانى ازوجها فابى وتركه ومضى فلما انصرف الى الحى سالوه عنه فقال اخذ طريقا واخذت اخرى فلم يقبلوا منه ثم سمعوه يترنم بهذا الشعر

فتاة كان فتات العبير … بفيها يعل به الزنجبيل
فقلت اباها على حبها … فيمنعنى نيلها او تنيل

فاتهموه وارادوا قتله فمنعه قومه فاحتربت بكر وقضاعة بسببه فكان اول سبب لتفرقهم عن تهامة فلما اخذوا يتفرقون قيل لخزيمة ان فاطمه قد ذهب بها فلا سبيل اليها فقال اما ما دامت حية فانى اطمع فيها وقال فى ذلك

اذا الجوزاء اردفت الثريا … ظننت بال فاطمة الظنونا
واعرض دون ذلك من هموم … هموم تخرج الداء الدفينا

فهذا هو حديث احد القارظين واما القارظ الثانى فليس له حديث غير انه فقد فى طلب القرظ واسمه هميم وقد ذكرت بعض هذا فى حرف الحاء اضل من ضب ومن وراء ومن ولد اليربوع لانها اذا خرجت من جحرتها لم تهتد للرجوع اليها وسوء الهداية اكثر ما يوجد فى الضب والورل والديك اضل من يد فى رحم زعم محمد بن حبيب انها يد الجنين وقال غيره هو يد الناتج اضيق من ظل الرمح ومن خرت الابرة ومن سم الخياط ويقال ايضًا اضيق من زج بعنون زج الرمح ومن تسعين ارادوا عقد تسعين لانه اضيق العقود قال الشاعر

مضى يوسف عنا بتسعين درهما … فعاد وثلث المال في كف يوسف
وكيف يرجى بعد هذا صلاحه … وقد ضاع ثلثا ماله في التصرف

اضيق من منجحر الضب هو مستقر الضب في جحره حيث يبعجه اي يشقه ويوسعه اضيق من النخروب هو بيت الزنابير اضعف من بقه ومن بعوضة ومن فراشة ومن قارورة اضعف من بروقة هي شجرة ضعيفه وقدم وصفها في حرف الشين وقال

تطيح اكف القوم فيها كانما … تطيح بها في النقع عيدان بروق

اضيع من لحم على وضم الوضم نصل من شجر يوضع عليه لحم الجزور لئلا يترب وهو ما دام على الوضم لا يمنع من احد يجيء الحي فيسوى من شاء حتى اذا وقعت فيه المقاسم كفوا عنه ومن بيضة البلد ومن تراب في مهب ريح واضيع من وصية اضرط من عير ومن عنز ومن عول اضبط من ذرة ومن نخلة ومن الاعمى ومن صبي اضوا من الصبح ومن نهار ومن ابن ذكاء وهو الصبح ايضا وسميت الشمس ذكا لانها تذكو اي ذكت النار اذا توقدت تذكو ذكاء مقصور ويقال لهذه ذكاء طالعة ولا يتصرف للعلمية والتانيث

المولدون

ضحك الجوزة بين الجرين ضيق الحوصلة للبخيل ضرطت فلطمت عين زوجها ضيع الامور مواضعها تضعك موضعك اضرب البري يعترف السقيم الضرب في الجناح والنسب في الرياح ضحك الافاعي في جراب النورة

الباب السادس عشر فيما اوله طاء

طويته على بلاله وعلى بللته وبلولته البلال جمع بلة مثل رمة وبرام يقال ما في سقائك بلال اي ماء قال الراجز

وصاحب مرامق داجيته … على بلال نفسه طويته

ويقال طويت السقاء على بللته اذا طويته وهو ندي لانك ان طويته يابسا تكسر واذا طوى على بلته تعفن وصار معيبا يضرب للرجل تحتمله على ما فيه من العيب واذا رابته

وفيه بقية من الود وقال

ولقد طويتكم على بللاتكم … وعلمت ما فيكم من الاذراب
فاذا القرابة لا تقرب قاطعا … واذا المودة اقرب الانساب

الاذراب جمع ذرب وهو الفساد يقال ذربت معدته اذا فسدت يقال قدم اعرابي على نصر بن سيار فقال اتيتك من شقة بعيدة احفيت فيها الركاب واخلقت فيها الثياب وقرابتي قريبة ورحمي ماسة قال وما قرابتك قال ولدتني فلانة قال رحم عودة قال انما مثل الرحم العودة مثل الشنة البالية ملقاة لا ينتفع بها فاذا بلت انتفع بها اهلها فكذلك قرابتي ان تبلها تقرب منك وان تقطعها تبعد عنك قال

انت ما تشاء قال الف شاة رني … وما يبن ابي فاعطاها اياها

طارت بهم العنقاء المغرب قال الخليل سميت عنقاء لانه كان في عنقها بياض كالطوق ويقال لطول في عنقها قال ابن الكلبي كان لاهل الرس نبي يقال له حنظلة بن صفوان وكان بارضهم جبل يقال له دمخ مصعده في السماء ميل فكانت تنتابه طايرة كاعظم ما يكون لها عنق طويلة من احسن الطير فيها من كل لون وكانت تقع منتصبة فكانت تكون على ذلك الجبل تنقض على الطير فتاكلها فجاعت ذات يوم فاعوزت الطير فانقضت على صبي فذهبت به فسميت عنقاء مغرب بانها تغرب كل ما اخذته ثم انها انقضت على جارية فضمها الى جناحين لها صغيرين ثم طارت بها فشكوا ذلك الى نبيهم فقال اللهم خذها واقطع نسلها وسلط عليها افة فاصابتها صاعقة فاحترقت فضربتها العرب مثلا في اشعارها وانشد لعنتر ابن الاخرس الطاى في مرثية خالد بن يزيد

لقد حلقت بالجود فتخاء كاسر … كفتخاء دمخ حلقت بالحزور

طال الابد على لبد يعنون اخر نسور لقمان بن عاد وكان قد عمر عمر سبعة انسر فكان ياخذ فرخ النسر فيجعله في جوبة

صفوان

في الجبل الذي هو في اصله فيعيش الفرخ خمسمائة سنة او اقل
او اكثر فاذا مات اخذ آخر مكانه حتى هلكت كلها الا السابع
اخذه فوضعه في ذلك الموضع وسماه لبد فكان اطولها عمرا
فضربت العرب به المثل فقالوا طال الابد على لبد قال الاعشى

وانت الذي الهيت قيلا بكاسه ... ولقمان اذ خيرت لقمان في العمر
لنفسك ان تختار سبعة انسر ... اذا ما مضى نسر خلوت الى نسر
فعمر حتى خال ان نسوره ... خلود وهل تبقى النفوس على الدهر

فعاش لقمان زعموا ثلثة الاف وخمسمائة سنة قال النابغه
اخنى عليها الذي اخنى على لبد وقال لبيد

ولقد جرى لبد فادرك جريه ... ريب المنون وكان غير مثقل
لما راى لبد النسور تطايرت ... رفع القوادم كالفقير الاعزل
من تحته لقمان يرجو نهضه ... ولقد يرى لقمان ان لا يأتلي

قال ابو عبيدة هو لقمان بن عاديا ابن لجين بن عاد بن عوص
ابن ارم بن سام بن نوح كانه جعل عاديا وعادا اسم رجل
والعرب تزعم ان لقمان خير بين بقاء سبع بعرات سمر من اظب
عفر في جبل وعر لا يمسها القطر وبين بقاء سبعة انسر كلما
هلك نسر خلف بعده نسر فاستحقر الابعار واختار النسور فلما
لم يبق غير السابع قال ابن اخ له يا عم ما بقي من عمرك الا عمر هذا
فقال لقمان هذا لبد ولبد بلسانهم الدهر فلما انقضى عمر لبد راه
لقمان واقعا فناداه انهض لبد فذهب لينهض فلم يستطع
فسقط ومات ومات لقمان معه فضرب به المثل فقيل طال
الابد على لبد واتى ابد على لبد اطرقي فانك ناعلة الاطراد
ان تركب طرر الطريق وهي نواحيه وقال ابن السكيت معناه
ادلي وقال ابو عبيد معناه اركب الامر الشديد فانك قوي
عليه واصله ان رجلا قال لراعية كانت له ترعى في السهولة
وتدع الحزونة اطرقي اي خذي طرر الوادي وهي نواحيه فان
عليك نعلين قال احسبه عنى بالنعلين غلظ جلد قدميها

يضرب

يضرب لمن يؤمر بارتكاب الامر الشديد لاقتداره عليه ويستوي
فيه خطاب المذكر والمؤنث والجميع والاثنين على لفظ التأنيث كذا
قاله المبرد وابن السكيت وقال قوم اظري بالظاء المعجمة
اي اركبي الظرر وهو الحجر المحدد والجمع ظران ويصعب المشي
عليها قال الشاعر

صلاب العجى ملثومها غير امعر ... يفرق ظران الحصا بمناسم

اطرقي وميشي اطرقي من الصوف
بالمطرقة والميش خلط الشعر بالصوف قال رؤبه

عاذل قد اولعت بالترقيش ... الي سرا فاطرقي وميشي

اراد يا عاذلة فحذف التاء للترخيم وحذف حرف النداء وذلك
لا يجوز الا في الاسماء الاعلام فاما قولهم صاح وعاذل فانما
حذف الياء منهما لكثرة الاستعمال ولعلم المخاطب والترقيش
التزيين ونصب سرا على التمييز وتقديره اولعت بترقيش سر
باضافة المصدر الى المفعول لكنه فك الاضافة بادخال
الالف واللام فخرج سرا مميزا ويجوز ان يكون نصبا على الحال
اي بالترقيش المسر الي فلما قطع منه الالف واللام نصب على
القطع يضرب لمن يخلط في كلامه بين خطاء وصواب وقال ابو
عبيدة الميش ان تخلط صوفا حديثا بنكث صوف عتيق لم تطرقه
اي لم تندفه يقال يضرب في المزاول ما لا يتجه له اطعمتك
يد شبعت ثم جاعت ولا اطعمتك يد جاعت ثم شبعت قال
الشرقي اول من قاله امراة قال لها ابنها اني اخرج فاطلب
من فضل الله فدعت له بهذا وزعموا ان الحرقة بنت نعمان بن المنذر
واسمها هند وهي صاحبة الدير اتاها عبيد الله بن زياد فسالها
عما ادركت وراءت فاخبرته ثم قالت كنا مغبوطين فاصبحنا
مرحومين فامر لها بوسق من طعام ومائة دينار فقال اطعمتك
يد شبعى فجاعت لا يد جوعى فشبعت طار باست فرحة يضرب
للرجل يفلت فزعا بعدما كاد يقع طلب الابلق العقوق يقال
اعقت الفرس فهي عقوق ولا يقال معق وذلك اذا حملت

وا لا بلوق لا يحمل قال رجل لمعوية اقرض لي قال نعم قال ولولدي
قال لا قال ولعشيرتي فتمثل معوية بهذا البيت

طلب الابلق العقوق فلما ... لم يجده اراد بيض الانوق
يضرب لما لا يكون ولا يوجد ... اطعم اخاك من عقنقل الضب

انك ان تمنع اخاك يغضب عقنقل الضب كرشه وهو معي
من امعائه فيه جميع ما ياكله يضرب مثلا في المواساة
اطرق اطراق الشجاع يعني الحية يضرب للمفكر الداهي في الامور

اي المرء قال المتلمس ... واطرق اطراق الشجاع ولو رأى
مساغا لنابيه الشجاع لصمما ... اطرق كرا ان النعام في القرى

يقال الكرا الكروان نعته ويقال انه مرخم الكروان وجمع
الكروان كروان ومثله فرس صلتان وهو النشيط وصميان
وهو الصلب والجمع صلتان وصميان ورجل غذيان اي
نشيط والجمع غذيان ايضا وكذلك الورشان وجمعه ورشان
قال الخليل الكرا الذكر من الكروان ويقال له اطرق كرا انك
لن ترى قال يصيدونه بهذه الكلمة فاذا سمعها تلبد بالارض فيلقى
عليه ثوب فيصاد وقال ابو الهيثم هو طاير شبيه البطة لا ينام
بالليل فسمي بضده من الكرى قال ويقال للواحدة كروانة وللجمع الكروان
والكرى يضرب للذي ليس عنده غناء ويتكلم فيقال له اسكت
وتوق انتشار ما تلفظ به كراهة ما يتعقبه وقوله ان النعام بالقرى
اي ياتيك فتدوسك باخفافها ويقال ايضا اطرق كرا يحلب لك
يضرب للاحمق تمنيه الباطل فيصدق طارت عصافير راسه
يضرب للمذعور اي كانما كانت على راسه عصافير عند سكونه
فلما ذعر طارت طيور فيوء يضرب للسريع الغضب السريع الرجوع
من فاء يفيء طامر بن طامر قال ابو عمرو اي بعيد بن بعيد من قولهم
طمر الى بلد كذا ذهب اليها يضرب لمن يثب على الناس وليس له اصل
ولا قديم طمعوا ان ينالوه فاصابوا سلعا وقارا السلع شجر
مر وكذلك القار قال ابن الاعرابي يقال لهذا اقير من ذلك

اى

اي من ذلك اي شجرة سم فهلكوا يضرب لمن توقع خيرا فاصابه
شر يضرب لمن لا يدرك شاوه الطعن ظارا يقال ظارت
الناقة اظار ظارا اذا عطفتها على ولد غيرها يضرب في
الاعطاء على المخافة اي طعنك اياه يعطفه على الصلح
اطيب مضغة صيحانية مصلبة اي اطيب ما يمضغ صيحانية
وهي ضرب من التمر ومصلبة من الصليب وهو الودك اي ما
خلط من هذا التمر بودك فهو اطيب شيء يمضغ يضرب للمتلائمين
المتوافقين اطعم اخاك من كلية الارنب مثل قولهم اطعم
اخاك من عقنقل الضب يضربان في المواساة طعن فلان
فلانا الاخلين اذا رماه بداهية من الكلام وهو من الخلة
وهي عظم البطن وسعته قلت يروى هذا على وجه التثنية
والصواب الاخلين على وجه الجمع مثل الاقورين والعنكرين
والبلغين واشباهها والعرب تجمع اسماء الدواهي على هذا الوجه
للتاكيد والتهويل والتعظيم طارت عصا بني فلان شققا اذا

تفرقوا في وجوه شتى قال الاسدي ... عصى الشمل من اسد اراها
قد انصدعت كما انصدع الزجاج ... طرقته ام اللهيم وام قشعم

ومما المنية طعن اللسان كوخز السنان لان كلم الكلمة يصل
الى القلب والطعن يصل الى اللحم والجلد طراثيث لا ارطى لها
الطرثوث نبت ينبت في الارطى يضرب لمن لا اصل له يرجع
اليه اطاع يدا بالقود فهو ذلول يضرب للصعب يذل ويسامح
وينصب يدا على التمييز طالب عذر كنجح قال ابو عمرو واذا غضب
عليك قوم فاعتذرت اليهم فقبلوا عذرك فقد نجحت في
طلبتك اي صرت ذا نجح طلب امرا ولات اوان يضرب لمن طلب شيئا

وقد فاته وذهب وقته وقال ... طلبوا صلحنا ولات اوان
فاجبنا ان ليس حين بقاء ... قال ابن جني العرب من يخفض

بلات وانشد هذا البيت طار طاير فلان اذا استخف
كما يقال في ضده وقع طايره اذا كان وقورا طحت بك البطنة

يضرب لمن يكثر ماله فيباشر ويبطر ومثل هذا قولهم نزت بك
البطنة **اطلع** عليه ذو العيينين اى اطلع عليه انسان يضرب
فى التحذير **طمس الله** كوكبه يضرب لمن ذهب رونق امره وخمد
ذكره **طمح** مرثمه اى علا مكانا لم يكن ينبغى له ان يعلوه والمرثم
الانف من الرثم وهو الكسر وطمح علا وارتفع **طار** انضجها
قالها رجل اصطاد فراخ هامة فملهن فى رماد هامد وهن
احياء فانفلت احد مما فلم يرعه الا وهو يطير فعند ذلك
قال طار انضجها فبينا هو كذلك اذا انتفخ آخر منها يسعى بقى
تحت الرماد واحد فجعل يصئ فقال اصئ صئ يا ان فالذ
برجان انضج منك قال ابو عمرو فكلهن يضربن امثالا
ولم يبين فى اى موضع يستعمل **طاطئ** بجرك اى على رسلك لا
تعجل يقال طاطات راسى اى خفضته جعل البحر بما فيه من اضطراب
الامواج مثلا للعجلة وجعل الطاطات مثلا لتسكين ما
يعرض منها يضرب للغضبان **اطلق** يديك تنفعاك يا رجل
ويروى اطلق بقطع الالف من الاطلاق وهو ضد التقييد
يقال اطلقت الاسير واطلقت يدى بالخير وطلقتها ايضا
ومعنى المثل الحث على بذل المال واكتساب الثناء **طوية** على
غروغر الثوب اثر تكسره يقال اطوه على غره اى على كسره الاول
يضرب لمن يوكل الى رايه اى تركته على ما انطوى عليه وركن
اليه **طعم** ذكرك معسول بكل فم يقال الطعام معسول ومعسل
اذا جعل فيه العسل وهذا مثل على صيغة الخبر والمراد منه
الامر اى ليكن ذكرك حلوا فى افواه الناس وفى هذا حث على
حسن القول والفعل **طال** طوله ويقال طيله وطيله وطوله
ساكنة الواو والياء ويقال طال طوله بضم الطاء وفتح
الواو وطال طواله وطياله بالفتح كل يقال ولها معنيان
قالوا معناه طال عمرك وقيل معناه طالت غيبتك قال القطامى

انا محيوك فاسلم ايها الطلل … وان بليت وان طالت بك الطيل

اراد وان طالت بك الغيبة فلهذا انث الفعل ويجوز انه
قدر ان الطيل جمع طيلة فانث فعلها على هذا التقدير
طعنت فى خوص امر لست منه فى شئ الخوص الخياطة فى الجلد
لا يكون فى غير ذلك قاله ابو الهيثم ومنه خوص عين البازى
وخوص شق كعبك وقال لا اطعنن فى خوصهم اى لاخرقن ما
خاطوه ولفقوه من الامر والخوص المصدر ويجوز ان يكون
بمعنى المخوص كالقول بمعنى المقول والنول بمعنى المنول يضرب
لمن يعد وطوره ويتناول من الامر ما ليس له باهل **طاعة**
النساء ندامة الطاعة بمعنى الاطاعة كالطاقة والجابة
والمصدر فى قوله طاعة النساء مضاف الى المفعول اى
طاعتك النساء والطاعة لا يكون نفس الندامة ولكن بسببها
كانه قال طاعتك النساء مورثة للندم يضرب فى التحذير
عواقب طاعتهن فيما يامرن **طول** التنائى مسلاة للتصافى
اى يسلى المتحابين ويذهب به وهو مفعلة من السلو والسلوان
يقال الخمر مسلاة للهم اى مذهبة للحزن وهذا كما انشد الرياشى

يسلى الحبيبين طول التناى بينهما … وتلتقى طرف اخرى فتأتلف
فيحدثا لواصل الود فى مودته … ويصرم الواصل الاوناى فينصرف

طال ما امتع بالغنى ويروى امتع وكلاهما بمعنى واحد وبنو عامر
يقولون امتع فى موضع تمتع ومنه قول الراعى وكانا بالتفرق
امتعا ومعنى المثل طال ما تمتع الانسان بغناه يضرب فى حمد
الغنى **اطمئن** على قدر دمضك هذا قريب من قول العامة مد
رجلك على قدر الكساء يضرب فى الحث على اغتنام الاقتصاد
طرافة يولع فيها القعدد الطرافة مصدر الطريف والطرف
وهما الكثير الاباء الى الجد الاكبر ويمدح به والقعدد نقيضه
ويذم به لانه من اولاد الهرمى وينسب الى الضعف وقال الشاعر

دعانى اخى والخيل بينى وبينه … فلما دعانى لم يجدنى بقعدد
وقال فى الطرف … طرفون ولاد ون كل مبارك

امرون لا يرثون سهم القُعُدد — ومعنى المثل اولع هذا القعدد

بالوقيعة فى طرافة هذا الطرف والغرض منه يضرب لمن يحتقر محاسن غيره ولا يكون له منها حظ ولا نصيب **طليت** عن فقيه العجى يقال طلوت الطلا وطليته اذا حبسته عن امه و الفقيه ما يجتمع من اللبن فى الضرع بين الحلبتين والعجى الولد تموت امه فيربيه صاحبه بلبن غيرها يقال عجوته اعجوه اذا فعلت ذلك به يضرب لمن يظلم من لا ناصر له ولا بقا ومنه **اطلب** تظفر الظفر الفوز بالمراد والبغية يقول الظفر ثان للطلب فاطلب طلبتك اولا تظفر به ثانيا يضرب فى الحث على طلب المقصود **اطلبه** من حيث وليس حيث كلمة تبنى على الضم كقط وعلى الفتح ككيف ويضاف الى الجمل تقول اجلس حيث تجلس واقعد حيث عمرو اى حيث عمرو كاين اوقاعد واصل ليس لا ايس والايس اسم للموجود فاذا قيل لا ايس معناه لا موجود ولا وجود ثم كثر استعماله فحذفت الهمزة فالتقى ساكنان احدهما الف لا والثانى يا ايس فحذفت الالف فبقى ليس وهى كلمة نفى لما فى الحال ويوضع موضع لا كقول لبيد

انما يجزى الفتى ليس الجمل — اى لا الجمل وفى هذا المثل

وضع موضع لا يعنى اطلب ما امرتك من حيث يوجد ولا يوجد وهذا على طريق المبالغة يقول لا يفوتنك هذا الامر على اى حال يكون وبالغ فى طلبه **طرف** الفتى يخبر عن لسانه ويروى عن ضميره وقال بعض الحكماء لا شاهد على غايب عدل من طرف على قلب **طريق** يحن فيه العود ويروى يحن فيه الى العود فمعنى الاول يحن اى ينشط فيه العود لوضوحه ومعنى الثانى يحتاج فيه الى العود لدروسه والعود اهدى فى مثله من غيره ويجوز ان يكون العود فى معنى الاول يحن لصعوبته فيكون المعنيان واحدا **اطا** معرضا حيث شئت اى ضع رجليك حيث شئت ولا تتق شيئا قد امكنك يضرب لمن قرب فيما كان يطلبه فى سهولة

ما على افعل من هذا الباب **اطول** من ظل الرمح هذا

من قول يزيد بن الطثرية — ويوم كظل الرمح قصر طوله
دم الزق عنا واصطفاق المزاهر — ويقال للانسان اذا افرط فى

الطول ظل النعامة ويقال فلان ظل الشيطان للمنكر الضخم فاما لطيم الشيطان فانما يقال ذلك للذى بوجهه لقوة **اطول** من طنب الخرقاء وذلك لان الخرقاء لا تعرف المقدار فتطيله وذكرهم الخرقاء هاهنا كذكرهم للحمقاء فى موضع آخر وهو قولهم اذا طلع السماك ذهب العكاك وبرد ماء الحمقاء وذلك ان الحمقاء لا تبرد الماء فيقولون ان البرد يصيب ماءها وان لم تبرده **اطول** من الضحى ويروى من الفلق ايضا والضحى يعرض ويطول عند انتشاره لكنهم اكتفوا بذكر الطول من ذكر العرض للعلم بوجوده **اطول** من السكاك ويقال له السكاكة ايضا وهما الهواء الذى يلاقى اعنان السماء ومنه قولهم لا افعل ذاك ولو نزوت فى السكاك اى فى السماء ويقال له اللوح ايضا **اطول** ذماء من الضب الذماء ما بين القتل الى خروج النفس ولا ذماء للانسان ويقال الذماء بقية النفس وشدة انعقاد الحيوة بعد الذبح وهشم الراس والطعن الجايف والتامور ايضا بقية النفس وبعضهم يفصح عنه فيجعله دم القلب الذى ما بقى بقى الانسان والضب يبلغ من قوة نفسه انه يذبح فيبقى ليلته مذبوحا مفرى الاوداج ساكن الحركة ثم يطرح من الغد فى النار فاذا اقدد واكاد ينضج تحرك حتى يتوهم انه قد صار حيا وان كان فى العين ميتا **اطول** ذماء من الافعى وذلك ان الافعى يذبح فيبقى اياما تتحرك ويحكى انها تعيش الف سنة واذا كبرت عميت فتحك بالرازيانج فيعود اليها بصرها **اطول** ذماء من الحية لانه ربما قطع منها الثلث من قبل ذنبها فتعيش ان سلمت من الذر **اطول** ذماء من الخنفساء وذلك انها تشدخ فتمشى ومن الحيوان ضروب يطول ذماؤها ولا

يضرب بها المثل مثل الكلب والخنزير اطول من فرايخ ديركعب

هذا من قول الشاعر … ذهبت تماديا وذهبت طولا

كانك من فرايخ ديركعب … اطول صحبة من الفرقدين

هو من قول الشاعر ايضا حيث يقول … وكل اخ مفارقه اخوه

لعمر ابيك الا الفرقدان … اطول صحبة من ابني شمام من قول الشاعر

وكل اخ مفارقه اخوه … لعمر ابيك الا ابني شمام

اطول صحبة من نخلتي حلوان هذا من قول الشاعر

اسعداني يا نخلتي حلوان … وارثيا لي من ريب هذا الزمان

واعلما ان علمتما ان نحسا … سوف يلقاكما فتفترقان

وكان المهدي خرج الى اكناف حلوان متصيدا فانتهى الى نخلتي حلوان فنزل تحتهما وقعد للشرب فغناه المغني

ايا نخلتي حلوان بالشعب انما … اشذكما عن نخل جوخي شقاكما

اذا نحن جاوزنا الثنية لم نزل … على وجل من سيرنا او نراكما

فهم بقطعهما فكتب اليه ابو منصور مه يا بني واحذر ان يكون ذلك النحس الذي ذكره الشاعر في خطابهما حيث قال

واعلما ان علمتما ان نحسا … سوف يلقاكما فتفترقان

اطير من عقاب وذلك انها تتغدى بالعراق وتتعشى باليمن وريشها الذي عليها هو فروتها في الشتاء وخيشها في الصيف اطير من حبارى لانها تصاد بظهر البصرة فيوجد في حواصلها الحبة الخضراء الغضة الطرية وبينها وبين ذلك بلاد وبلاد اطيش من فراشة لانها تلقي نفسها في النار واما قولهم

اطيش من ذباب فهو من قول الشاعر … فلانت اطيش حين تغدو سادرا

رعش الجنان من القدوح الاقرح … الشادر الراكب راسه والجنان

القلب والقدوح الاقرح الذباب وذلك انه اذا سقط حك ذراعا بذراع كانه يقدح والاقرح من القرحة وكل ذباب في وجهه قرحة اطيش من عفر قال ابن الاعرابي العفر ذكر الخنازير والعفر ايضا الشيطان وهو العفريت ايضا

اطيب نشرا من الروضة النشر الريح يعني الرايحة اطيب نشرا من الصوار قالوا الصوار فارة المسك وانشد

اذا لاح الصوار ذكرت ليلى … واذكرها اذا نفخ الصوار

اطمع من قالب الصخرة وهو رجل من سعد راى حجرا ببلاد اليمن مكتوبا عليه بالمسند اقلبني انفعك فاحتال في قلبه فوجد على الجانب الاخر رب طمع يهدي الى طبع فما زال يضرب بهامته الصخرة تلهفا حتى سال دماغه وفاظ اطمع من اشعب هو رجل من اهل المدينة يقال له اشعب الطماع وهو اشعب بن جبير مولى عبد الله بن الزبير وكنيته ابو العلاء سال ابو السمراء ابا عبيدة عن طمعه فقال اجتمع عليه يوما غلمة من غلمان المدينة يعابثونه وكان مزاحا ظريفا مغنيا فاذاه الغلمة فقال لهم ان في دار فلان عرسا فانطلقوا الى ثم فهو انفع لكم فانطلقوا وتركوه فلما مضوا قال لعل الذي قلت من ذلك حق فمضى في اثر نحو الموضع فلم يجد شيئا وظفر به الغلمان هناك فاذوه وكان اشعب صاحب نوادر واسناد فكان اذا قيل له حدثنا يقول حدثنا سالم بن عبد الله وكان يبغضني في الله فيقال له دع ذا فيقول ليس للحق مترك وكانت عايشه بنت عثمان كفلته وكفلت معه ابن ابي الزناد فكان اشعب يقول تربيت انا وابن ابي الزناد في مكان واحد فكنت اسفل ويعلو حتى بلغنا الى ما ترون وقيل لعايشه هل انست من اشعب رشدا فقالت قد اسلمته منذ سنة في البز فسالته بالامس اين بلغت في الصناعة فقال لها يا امه قد تعلمت نصف العمل وبقي علي نصفه فقلت كيف فقال تعلمت النشر في سنة وبقي علي تعلم الطي وسمعته اليوم يخاطب رجلا وقد ساومه قوس بندق فقال بدينار فقال والله لو كنت اذ رميت عنها طايرا وقع مشويا بين رغيفين ما اشتريتها بدينار فاي رشد يونس منه وقال له سالم بن عبد الله ما بلغ من طمعك قال ما نظرت

قط الى اثنين فى جنازة يتسارّان الا قدرت ان الميت قد اوصى
لى من ماله بشئ وما يدخل احد يده فى كمه الا اظنه يعطينى
شيئا قال مصعب بن الزبير خرج سالم ابن عبد الله بن عمر رض
متنزها الى ناحية من نواحى المدينة هو وحرمه وجواريه
وبلغ اشعب الخبر فوافى الموضع الذى هم به يريد التطفيل
فصادف الباب مغلقا فتسور الحايط فقال له سالم ويلك
يا اشعب معى بناتى وحرمى فقال لقد علمت ما لنا فى بناتك
من حق وانك لتعلم ما نريد فوجه اليه من الطعام ما اكل
وحمل الى منزله وقال اشعب وهب لى غلام فجئت الى امى
بحمار موقر من كل شئ وبالغلام فقالت لى امى ما هذا الغلام
فاشفقت عليها من ان اقول وهب لى فتموت فرحا فقلت
وهب لى غين فقالت وما غين فقلت لام قالت وما الام
قلت الف قالت وما الف قلت ميم قالت وما ميم قلت
وهب لى غلام فغشى عليها فرحا ولو لم اقطع الحروف لماتت
وقال له ابن ابى الزناد ما بلغ من طمعك فقال لى ما
زفت بالمدينة امراة الا كسحت بيتى رجاء ان يغلط بها
الى وبلغ من طمعه انه مر برجل يعمل طبقا فقال احب ان تزيد
فيه طوقا قال ولم قال عسى ان يهدى الى فيه بشئ ومن طمعه
انه مر برجل يمضغ علكا فتبعه اكثر من ميل حتى علم انه علك
وقيل له رايت اطمع منك قال نعم خرجت الى الشام مع
رفيق لى فنزلنا عند دير فيه راهب فتلاحينا فى امر فقلت
ايّنا الراهب فى اسفل الكاذب منا كنا من الراهب
فى كنا منه فنزل الراهب وقد انعظ فقال ايكما الكاذب
ثم قال اشعب دعوا هذا ارايت اطمع منى ومن الراهب
قيل له وكيف قال انها قالت لى ما يخطر على قلبك من طمع
بشئ يكون بين الشك واليقين الا اتيقنه **اطمع من طفيل**
هو رجل من اهل الكوفة مشهور بالطمع والتعمطة والتضيف

واليه ينسب الطفيليون وسياتى ذكره مستقصى فى باب
الواو عند قولهم اوغل من طفيل **اطمع من فلحس** قد مر
ذكره فى باب السين عند قولهم اسال من فلحس فاغنى عن
عن الاعادة **اطمع من قرلى** وقد مر ذكره والاختلاف
فى باب الخاء عند قولهم اخطف من قرلى **اطمع من مجعود**
انما قيل هذا لانه يطمع ان يعود اليه ما فر **اطوع من ثواب**
هذا رجل من العرب كان مطواعا للنساء فضرب به المثل
قال الاخنس بن شهاب ... وكنت الدهر لست اطيع انثى
فصرت اليوم اطوع من ثواب ... وقيل هو اسم كلبة **اطوع من**
فرس ومن كلب **اطب من ابن حذيم** ويروى حذلم ابن حذيم
هذا رجل كان معروفا بالحذق فى الطب قال ابو الندى هو
حذيم رجل من تيم الرباب كان اطب العرب وكان اطب من
الحرث قال اوس بن حجر بن كره ... فهل لكم فيها الى فاننى
بصير بما اعيى النطاسى حذيما ... **اطغى من السيل تحت الليل** ومن
الليل **اطير من جرادة** **اطمر من برغوث** **اطول من يوم الفراق**
ومن شهر الصوم ومن السنة الجدبة **اطفل من ليل على نهار**
ومن شيب على شباب ويقال ايضا اطفل من ذباب **اطيب**
من الحيوة ومن الماء على الظماء **اطول من الدهر** ومن اللوح
وهو الشكاك وقد مر قبل **المولدون طاعة النساء**
ندامة **طيب** بيداوى الناس وهو مريض **طريق** الحافى على اصحاب
النعال وطريق الاصلع على اصحاب القلانس **طبل** بسرى اذا
اقتاه **طول** اللسان يقصر الاجل **طواه** طى الرداء **طلاب**
العلى بركوب الغرر **طعمة** الاسد تخمة الذيب **طول** بلا طول
ولا طايل **طاعة** الولاة بقاء العز **طول** التجارب زيادة فى العقل
الطمع الكاذب فقر حاضر **الطمع** الكاذب يدق الرقبة
قال لخالد بن صفوان حين واكله الاعرابى وذلك انه كان
قد نحد كانا مرتفعا لا يسع غيره ولا يصل اليه الراجل فكان

اذا تغدى قعد عليه وحيدا ياكل لبخله فجاء اعرابى على جمل حاقى
الدكان ومد يده الى طعامه فبينا هو ياكل اذ هبت ريح وحركت
شيئا هناك فنفر البعير والقى الاعرابى فاندقت عنقه فقال
خالد الطمع الكاذب يدق الرقبة فذهبت مثلا الطير
بالطير يصطاد الطيور على الافها تقع المطبل قد تعود الطام
اطرح هذك وكل بجدك اطلع الرد فى الكنيف فقال هذا
المراة لهذا الوجيه اطرح وافرح طفيلى ومقترح يضرب للفضولى

الباب السابع عشر فيما اوله ظاء

ظيان قوم طعن الظيان المظارة يقال ظاءرت الناقة وظارتها
اذا عطفتها على ولد غيرها وظارت الناقة ايضا يتعدى ولا
يتعدى وهذا مثل قولهم الطعن يظار يضرب لمن يحمل على الصلح
خوفا ظلت على فراشها تكرى اى تنام يضرب مثلا للخالى الفارغ
من الامر اظن ماء كم هذا ما عناق قالوا كان من حديثه
ان رجلا بينا هو يستقى وبيته تلقاء وجهه فنظر فاذا هو برجل
معانق امراته يقبلها فاخذ العصا واقبل مسرعا لا يثنيك
فيما راى فلما راته امراته جعلت الرجل فى خالف البيت بين
الخالفة والمتاع فنظر يمينا وشمالا فلم ير شيئا وخرج ونظر فى الارض
فلم ير شيئا فكذب بصره فقالت المراة كانها تريه انها قد استنكرت
من امره شيئا ما دهاك يا فلان ارعبك شىء فكتمها الذى راى
ومضى لحاجته فلما كان فى اليوم الثانى قالت يا ابا فلان هل
لك ان اكفيك السقى وتودع اليوم فانى قد اشفقت عليك
قال نعم ان شئت فاقام فى المنزل فانطلقت تسقى وتحينت منه
غفلة فاخذت العصا ثم اقبلت حتى تفلق بها راسه فشجته فقال
ويلك ما دهاك وما لك قالت وما دهانى يا فاسق اين المراة
التى رايتك معها معانقا لها فقال لا والله ما كانت عندى امراة
قالت بلى انا نظرت اليها بعينى وانا على الماء فتخالفا فلما

اكثرت قال ان تكونى صادقة فان ماء كم هذا ماء عناق
يضرب مثلا فى الداهى قاله ابو عمرو وروى عنق عناق
بفتح العين وقال العناق والعناقة للخيبة وانشد

سرى لك بالعناقة من سعاد	خيال فاجتنى ثمر الفواد

ومما مستعار للخيبة وللامر المظلم من عناق الارض ومنه
قولهم لقيت منه اذنى عناق لانهما مسودان ولا يفاد فيهما
السواد ظلماء قامح خير من رى فاضح قال القليل القامح
والمقامح من الابل الذى قد اشتد عطشه حتى فتر لذلك فتورا
شديدا فوصف بالظلماء وهو فى المعنى لصاحبه يضرب فى
وجوب صون العرض وان احتملت فيه المشاق وتجنب الفضيحة
وان قرن بها العيش البارد ويقال القامح الذى يرد الحوض
ولا يشرب يضرب فى القناعة وكتمان الفاقة ويروى
ظما فادح خير من رى فاضح الفادح المثقل يقال فدحه
الدين اى اثقله والفضح والفضوح انكشاف الامر وفضوحه
ويقال فضح الامر اذا بدا وافتضح فلان اذا انكشف مساويه
وفضحه غيره اذا اظهر مقابحه الظلم مرتعه وخيم قاله
حنين بن خشرم السعدى اى عاقبته وخيمة مذمومة وجعل
للظلم مرتعا لتصرف الظالم فيه ثم جعل المرتع وخيما لسوء
عاقبته اما فى الدنيا واما فى العقبى الظلم ظلمات يوم القيمة
هذا يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم ظلت الغنم عبيثة
واحدة وذلك اذا لقى الغنم غنما اخرى فاختلط بعضها
ببعض يضرب فى اختلاط القوم وتساويهم فى الفساد ظاهرهم
وباطنا الظباء على البقر يضرب عند انقطاع ما بين الرجلين
من القرابة والصداقة وكان الرجل فى الجاهلية اذا قال
لامراته الظباء على البقر بانت منه وكانت عندهم طلاقا
ونصب الظباء على معنى اخترت او اخترنا الظباء على البقر
والبقر كناية عن النساء ومنه قولهم جاء يجر بقره اى عياله

واهله ظنوا بني الظنانات الظناناة المراة التي تحدث بالا
علم لها به قالها رجل غاب له اخ وبقي له اخوة مقيمون
فاستبطوه لموعد الذي وعدهم فقال احدهم ظنوا بني
الظنانات فقال احدهم اظنه لقيه ذو النبالة الكثيرة
فقتله يعني القنفذ قال الاخر اظنه لقيته جحمة عينين
فاكلته يعني الارنب ويقال يعني الذيب كذا قاله المنذري
وقال الاخر اظنه اضطره السيل الى جرثومة فمات من
العطش يضرب عند الحكم بالظنون ظن الرجل قطعة من عقله
قال الاصمعي الذنب فقرة من الصلب والضرع ابنة من الكرش
وظن الرجل قطعة من عقله وقال امير المؤمنين عمر رض
لا يعيش احد بعقله حتى يعيش بظنه وقال سليمان بن عبد الملك
جودة اللسان بلا عقل خدعة وجودة العقل بلا لسان
هجنة ولكن بين ذلك ظل سيال ريحه حرور والسيال شجر
من العضاة ولها وردة طيبة الرائحة والحرور ريح حارة
تهب بالليل وقيل بالنهار يضرب للرجل له سيماء حسنة
ولا خير عنده ظالع يعود كسيرا الكسير فعيل بمعنى مفعول
يعنون المكسور الرجل والظلع مثل الغمز يكون في رجل الدابة
وغيرها وقوله يعود من العيادة يضرب للضعيف ينصر
من هو اضعف منه ظفره يكل عن حك مثلي يضرب لمن يناويك
ولا يقاويك ظلال ضعيف مالها قطار الظلال ما اظلك
من سحاب وغيره والمراد به هاهنا السحاب يضرب لمن له
ثروة ولا يجدي على احد ظئر رؤوم خير من ام سؤ الظئر
الحاضنة والجمع ظؤار وهو جمع نادر والرؤوم العطوف
والسؤوم الملول يضرب في عدم الشفقة وقلة الاهتمام
ظاهر العتاب خير من باطن الحقد هذا قريب من قولهم

ويبقى الود ما بقي العتاب || ظل السلطان سريع الزوال

الظفر بالضعيف هزيمة يضرب لمن يستضعف ظن العاقل

خير من يقين الجاهل

ما على افعل من هذا الباب

اظلم من حية لانها تجيء الى جحر غيرها فتدخله وتغلب عليه
وكذلك قولهم اظلم من افعى يقال انك لتظلمني ظلم الافعى قال الشاعر

وانت كالافعى التي لا تحتفر ... ثم تجيء سادرة فتنجحر

وذلك ان الحية لا تتخذ لنفسها بيتا وكل بيت قصدت اليه هرب
اهله منه وخلوه لها واما قولهم اظلم من ورل فلان كل
شدة يلقاها ذو جحر من الحية فهو يلقى مثل ذلك من الورل
والورل الطف بدنا من الضب وهو يقوى على الحيات و
ياكلها اكلا ذريعا اظلم من ذيب قد كثر امثال العرب
واشعار الشعراء بظلم الذيب فقالوا في امثالهم من استرعى
الذيب ظلم ومستودع الذيب اظلم وكافاه مكافاة الذيب
واما ما جاء في اشعارهم فحكى ابن الاعرابي ان اعرابيا
ربى بالبادية ذيبا فلما شب افترس سخلة فقال الاعرابي

فرست شويهتي وفجعت طفلا ... ونسوانا وانت لهم ربيب
نشات مع السخال وانت طفل ... فما ادريك ان اباك ذيب
اذا كان الطباع طباع سوء ... فليس بمصلح طبعا اديب
وقال اخر ... وانت كجرو الذيب ليس بآلف
ابى الذيب الا ان يخون ويظلما ... وقال اخر
وانت كذيب السوء اذ قال مرة ... لعمروسة والذيب غرثان مرمل
انت التي من غير جرم سببتني ... فقالت متى ذا قال ذا عام اول
فقالت ولدت العام بل رمت ظلمنا ... فدونك كلني لا هنا لك ماكل

قال حمزة وهذه الابيات مقلوبة من حديث طويل من احاديث
الاعراب اظلم من التمساح وكافاني مكافاة التمساح قال
حمزة له حديث من احاديثهم طويل تركت ذكره اظلم من
الجلندي هذا مثل من امثال اهل عمان ويزعمون انه جرى
ذكره في القران في قوله عز وجل وكان وراءهم ملك ياخذ
كل سفينة غصبا ويزعم كثير من الناس ان الجلندي وقع

الى سيف فارس فى دولة الاسلام وان الذى كان ياخذ
الشفن كان فى بحر مصر له بحر فارس **اظلم** من فلحس قد مر
ذكره فى السين عند قولهم اسأل من فلحس **اظلم** من صبى
لانه يسأل ما لا يقدر عليه ولذلك يقال اعطاه حكم
الصبى اذا اعطاه ما شاء **اظلم** من ليل يراد من الظلمة
قلت قال بعضهم هذا شاذ ان يبنى افعل للتفضيل من الاظلام
وليس كما ظن فان ظلم يظلم ظلمة لغة فى اظلم اظلاما
واذا صح هذا فالبناء وقع على سمته وقاعدته **اظلم** من
الليل هنا يراد به افعل من الظلم لا من الظلمة وانما نسب
الى الظلم لانه يستر السارق وغيره من اهل الريبة
اظمأ من حوت قال حمزة يزعمون دعوى بلا بينة انه يعطش

فى البحر ويحتجون بقول الشاعر	كالحوت لا يرويه شىء يلهمه
يصبح ظمآن وفى البحر فمه	ثم ينقضون هذا بقولهم

اروى من حوت فاذا سئلوا عن علة قولهم قالوا لانه لا يفارق
الماء **اظمأ** من رمل وانما قالوا هذا لانه اشرب شىء للماء
اظل من حجر وذلك لكثافة ظله قلت ليس للظل فعل
يتصرف فى ثلاثيه فيبنى منه افعل التفضيل وحقه اشد
ظلالا ويقال كانما وجهك ظل من حجر اى انه اسود لان ظل
الحجر لا يكون كظل الشجر **اظلم** من الشيب لانه ربما يهجم على صاحبه
قبل ابانه **المولزون ظريف** فى جبيه غد دا اذا تكلف ما
لا يليق به **ظلم** الاقارب اشد
مضضا من وقع
السيف

تم حرف الظاء وهو تمام المجلد الاول ويتلوه فى المجلد الثانى
باب العين ان شاء الله تعالى وبه العون
وصلى الله على خير خلقه محمد واله

الباب الثالث عشر فيما اوله عين

عند الصباح يحمد القوم السرى قال المفضل اول من قال ذلك
خالد بن الوليد لما بعث اليه ابو بكر رض وهو باليمامة ان سر الى العراق
فاراد سلوك المفازة فقال له رافع الطائى قد سلكتها فى الجاهلية
هى خمس للابل الواردة ولا اظنك تقدر عليه الا ان تحمل من الماء
فاشترى مائة شارف فعطشها ثم سقاها الماء حتى رويت ثم كتبها وكعم
افواهها ثم سلك المفازة حتى اذا مضى يومان وخاف العطش على الناس
والخيل وخشى ان يذهب ما فى بطون الابل نحر الابل فاستخرج ما فى بطونها
من الماء فسقى الناس والخيل ومضى فلما كان فى الليلة الرابعة قال رافع
انظروا هل ترى سدرا عظاما فان رايتموها والا فهو الهلاك فنظر الناس
فراوا السدر فاخبروه فكبر وكبر الناس ثم هجموا على الماء فقال خالد

لله در رافع انى اهتدى	فوز من قراقر الى سوى
خمسا اذا سار به الجيش بكى	ما سارها من قبله انس يرى
عند الصباح يحمد القوم السرى	وتنجلى عنهم غيابات الكرى

يضرب للرجل يحتمل المشقة رجاء الراحة **عند** جهينة الخبر اليقين
قال هشام بن الكلبى كان من حديثه ان حصين بن عمرو بن معوية بن
كلاب خرج ومعه رجل من جهينة يقال له الاخنس بن كعب وكان
الاخنس قد احدث فى قومه حدثا فخرج هاربا فلقيه الحصين فقال له
من انت ثكلتك امك فقال له الاخنس بل من انت ثكلتك امك
فردد هذا القول حتى قال الاخنس انا الاخنس بن كعب فاخبرنى من انت
والا انفذت قلبك بهذا السنان فقال له الحصين انا الحصين بن
عمرو الكلابى ويقال بل هو الحصين بن سبيع الغطفانى فقال

الاخنس فما الذى تريد قال خرجت لما يخرج له الفتيان قال الاخنس وانا خرجت لمثل ذلك فقال الحصين هل لك ان نتعاقد ان لا نلقى احدا من عشيرتك وعشيرتى الا سلبناه قال نعم فتعاقدا على ذلك وكلاهما فاتك يحذر صاحبه فلقيا رجلا فسلباه فقال لهما هل لكما ان تردا على بعض ما اخذتما منى فادلكما على مغنم قالا نعم فقال هذا رجل من لخم قد قدم من عند بعض الملوك بمغنم كثير وهو خلفى فى موضع كذا وكذا فردا عليه بعض ماله وطلبا اللخمى فوجداه نازلا فى ظل شجرة وقدامه طعام وشراب فحيياه وحيا هما وعرض عليهما الطعام فكره كل واحد منهما ان ينزل قبل صاحبه فيفتك به فنزلا جميعا فاكلا وشربا مع اللخمى ثم ان الاخنس ذهب لبعض شانه فرجع واللخمى يتشحط فى دمه فقال الجهنى وهو الاخنس وسل سيفه لان سيف صاحبه كان مسلولا ويحك فتكت برجل قد تحرمنا بطعامه وشرابه قال اقعد يا اخا جهينة فلهذا وشبهه خرجنا فشربا ساعة وتحدثا ثم ان الحصين قال يا اخا جهينة اتدرى ما صعلة وصعل قال الجهنى هذا يوم شرب واكل فسكت الحصين حتى اذا ظن ان الجهنى قد نسى ما يراد به قال يا اخا جهينة هل انت للطير زاجر قال وما ذاك قال ما تقول هذه العقاب الكاسر قال الجهنى واين تراها قال هى ذه وتطاول ورفع راسه الى السماء فوضع الجهنى بادرة السيف فى نحره فقال انا الزاجر والناحر واحتوى على متاعه ومتاع اللخمى وانصرف راجعا الى قومه فمر ببطنين من قيس يقال لهما مراح وانمار فاذا هو بامراة تنشد الحصين بن سبيع فقال لها من انت قالت انا صخرة امراة الحصين قال انا قتلته فقالت كذبت ما مثلك يقتل مثله اما لو لم يكن الحى خلوا ما تكلمت بهذا فانصرف الى قومه فاصلح امرهم ثم جاءهم فوقف حيث يسمعهم فقال

وكم من ضيغم ورد هموس … ابى شبلين مسكنه العرين
علوت بياض مفرقه بعضب … فاضحى فى الفلاة له سكون
واضحت عرسه ولها عليه … بعيد هدو ليلتها رنين
وكم من فارس لا تزدريه … اذا شخصت لموقعه العيون
كصخرة اذ تسائل فى مراح … وانمار وعلمهما ظنون

تسائل عن حصين كل ركب … وعند جهينة الخبر اليقين
فمن يك سائلا عنه فعندى … لصاحبه البيان المستبين
جهينة معشرى وهم ملوك … اذا طلبوا المعالى لم يهونوا

قال الاصمعى وابن الاعرابى هو جفينة بالفاء وكان عنده خبر رجل مقتول وفيه يقول الشاعر

تسائل عن ابيها كل ركب … وعند جفينة الخبر اليقين

قال فسألوا جفينة فاخبرهم خبر القتيل وقال بعضهم هو حفينة بالحاء يضرب فى معرفة الشىء حقيقة

حرث على الغزل باخره فلم تدع بنجد قردة • القرد ما تمعط من الابل والغنم من الوبر والصوف والشعر قال الاصمعى اصله ان تدع المراة الغزل وهى تجد ما تغزله من قطن او كتان او غيره حتى اذا فاتها تتبعت القرد فى القمامات فتلتقطها فتغزلها يضرب لمن ترك الحاجة وهى ممكنة ثم جاء يطلبها بعد الفوت قال الراجز

لو كنتم صوفا لكنتم قردا … او كنتم ماء لكنتم زبدا
او كنتم لحما لكنتم غددا … او كنتم شاء لكنتم نقدا
او كنتم قولا لكنتم فندا

عادت لعترها لميس • العتر الاصل ولميس اسم امراة يضرب لمن يرجع الى عادة سوء تركها واللام فى لعترها بمعنى الى يقال عدت اليه وله قال الله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه

عبد صريخه امة • يضرب فى استعانة الذليل باخر مثله اى ناصره اذل منه والصريخ المصرخ ههنا

عبد غيرك حر مثلك • يضرب للرجل يرى لنفسه فضلا على الناس من غير تفضل وتطول

عبد وخلى فى يديه • يضرب فى المال يملكه من لا يستاهله ويروى عبد وحلى فى يديه ويروى عبد وخلى فى يديه وكلها فى المعنى قريب والتقدير هذا عبدا وهو عبد فالابتداء محذوف والخبر مبقى

عبد ملك عبدا فاولاه تبا • يضرب لمن لا يليق به الغنى والثروة والشباب وهو الخشاد

عبد ارسل فى سومة • السوم اسم من التسويم وهو الاهمال اى ارسل مسوما فى عمله وذلك اذا وثقت بالرجل وفوضت اليه امرك فانه فيما بينك وبينه غير العفاف والسداد

اعطاه بقوف رقبته وبصوف رقبته وبطوف رقبته • قال ابن دريد

يقال اخذت بقوفة قفاه وهو الشعر المتدلي في نقرة القفا يضرب
لمن يعطي الشيء بجملته وعينه ولا ياخذ ثمنا ولا اجرا اعور عينك
والحجر يريد يا اعور احفظ عينك واحذر الحجر او وارقب الحجر واصله
ان الاعور اذا اصيبت عينه الصحيحة بقي لا يبصر كما قال اسمعيل
ابن جرير البجلي الشاعر لطاهر بن الحسين وكان طاهر اعور وكان اسمعيل
مداحا له فقيل له انه ينتحل ما يمدحك به من الشعر فاحب طاهر ان
يمتحنه فامره ان يهجوه فابى اسمعيل فقال طاهر انما هو هجاؤك لي او
ضرب فكتب في كاغذ هذه الابيات

رأيتك لا ترى الا بعين ... وعينك لا ترى الا قليلا
فاما اذا اصبت بفرد عين ... فخذ من عينك الاخرى كفيلا
فقد ايقنت انك عن قريب ... بظهر الكف تلتمس السبيلا

ثم عرض الابيات على طاهر فقال
لا اريتك تنشدها احدا ومزق القرطاس واحسن صلته ويقال
ان غرابا وقع على دبرة ناقة فكره صاحبها ان يرميه فتثور الناقة
فجعل يشير اليه بالحجر ويقول اعور عينك والحجر ويسمى الغراب اعور
لحدة بصره على التشاؤم او على القلب كالبصير للضرير وابي البيضاء
للحبشي عندي من المال عائرة عين يقال عرت عينه اي عورتها ومعنى المثل
عندي من المال ما تعير فيه العين اي تحتار وتجيء وتذهب وقال الفراء
عنده من المال عائرة عين وعائرة عينين وعيرة واصل هذا انهم
كانوا اذا كثر عندهم المال فقأوا عين بعير دفعا للعين وجعل العور
لها لانها سببه وكانوا يفعلون ذلك اذا بلغت الابل الفا والتقدير
عنده من المال الابل عائرة عين اي مقدار ما يوجب عور عين اي الف
عين عرفت فذرفت يضرب لمن رأى الامر فعرف حقيقته اعييتني باشر
فكيف بدردر واصل ذلك ان رجلا ابغض امرأته واحبته فولدت غلاما
فكان الرجل يقبل دردره وهو مغرز الاسنان ويقول فديت
دردرك فذهبت المرأة فكسرت اسنانها فلما رأى ذلك منها قال
اعييتني باشر فكيف بدردر فازداد لها بغضا والاشر تحزيز الاسنان
وهو تحديد اطرافها والباء في باشر وبدردر بمعنى مع اي اعييتني حين كنت

مع اشر فكيف ارجو فلاحك مع دردر قال ابو زيد معنى المثل انك لم
تقبلي الادب وانت شابة ذات اشر في اسنانك فكيف الآن وقد اسننت
ومثله اعييتني من شب الى دب ومن شب الى دب فمن نون جعله بمنزلة
الاسم بادخال من عليه ومن لم ينون جعله كقولهم نهى رسول الله عم
عن قيل وقال على وجه الحكاية للفعل والمثلان يضربان لمن يكون
في امر غير مرضي فيمتد فيه او ياتي بما هو اعظم منه ويقال في قولهم من شب
اي من لدن كنت شابا الى ان دببت على العصا اي انك معهود منك
الشر منذ قديم فلا يرجى منك ان تقصر عنه يقال شب الغلام
يشب شبابا وشبيبة اذا ترعرع قلت الكلام شب والمثل شب بالضم
ولا وجه له يحمل عليه الا ان يقال هذا من الشب الذي هو الاظهار يقال
شعرها يشب لونها اي يظهرها وكذلك شب النار اذا اوقدها كانهم ارادوا
اعييتني من لدن قيل اظهر اي ولد وظهر للرائين الى ان شاب ودب على
العصا ثم نزل الفعل منزلة الاسم فادخل عليه من ونون واذا لم ينونوا
حكوا لفظ الفعل ورفعوا دب في الوجهين على سبيل الاتباع والمزاوجة
لان دب لا يتعدى البتة ويروى من لدن شب الى دب عليه من الله
لسان صالحة يعني الثناء يضرب لمن يثنى عليه بالخير عض على شبدعه
الشبدع العقرب يضرب لمن يحفظ اللسان عما لا يعنيه على يدي
دار الحديث يضرب به من كان عالما بالامر ويروى هذا المثل عن جابر
ابن عبد الله الانصاري انه تكلم به في حديث المتعة على يدي عدل
قال ابن سكيت هو العدل بن جزء بن سعد العشيرة وكان على شرط
تبع فكان تبع اذا اراد قتل رجل دفعه اليه فجرى به المثل في ذلك
الوقت فصار الناس يقولون لكل شيء قد يئس منه هو على يدي عدل
اعطى عن ظهر يد اي ابتداء لا عن بيع ولا مكافاة قال الاصمعي اعطيته
مالا عن ظهر يد يعني تفضلا ليس من بيع ولا من قرض ولا مكافاة قلت
الفائدة في ذكر الظهر هي ان الشيء اذا كان في بطن اليد كان صاحبه
املك لحفظه واذا كان على ظهرها عجز صاحبها عن ضبطه فكان مبذولا
لمن يريد تناوله يضرب لمن ينال خيرا بسهولة من غير تعب عنى [illegible]

انه من كثرته يملأ العين حتى يكاد يعورها وقال ابو حاتم عارت عينه اي عورتها ومعنى المثل صح

اصل هذا المثل ان رجلين خطبا امرأة وكان احدهما غني اللسان
كثير المال والاخر اشل لا مال له فاختارت الاشل وقالت عيٌّ
ابأس من شللٍ اى شيء واشد احتمالا وعركت ذلك بجنبي اى احتملته
وسترت عليه **عرف** بطني بطن تُربة هذا رجل كان غاب عن بلده
ثم قدم فالصق بطنه بالارض فقال هذا القول وتربة ارض
معروفة من بلاد قيس يضرب لما وصل اليه بعد الحنين له **عيّر**
بُجَيْرٌ بُجَرَه البجر جمع بجرة وهي نتوّ السرة يعيّرها عن العيوب وبجرة
في المثل اسم رجل وكذلك بجير وروى بَجَرَه بفتح الباء يقال عيّر
بجيرٌ بجره ونسي بجير خبره والتعيير التنفير من قولك عار الفرس
اذا نفر وعيّر نفّر كانه نفّر الناس عنه بما ذكر من عيوبه وحذف المفعول
الثاني للعلم به **على** اختك تطردين وذلك ان فرسا عارت فركب
طالبها اختها فطلبها عليها يضرب للرجل ذا الق مثله في العلم والدها
او في الجهل والسفه **عرفتني** نساءها الله النسئ التاخير يقال انساه الله
في اجله وانساه اجله عن الاصمعي والنساة والنساء اسم منه ومنه
قولهم من سره النساء ولا نساء فليخفف الرداء وليباكر الغداء
وليقل غشيان النساء ومعنى المثل اخر الله اجلها واصله ان رجلا
كانت له فرس فاخذت منه ثم رآها بعد ذلك في ايدي قوم فعرفته
فحمحمت حين سمعت كلامه فقال الرجل عرفتني نساءها الله فذهبت
مثلا هذا قول الاصمعي واما غيره فقال المثل لبيهس الملقب بنعامة
وانما لقبها لطول ساقيه وقال حمزة لقب به لشدة صممه فطرق امرأته
ذات ليلة نجاة في ظلماء فقالت امرأته نعامة والله فقال بيهس عرفتني
نساءها الله وقيل خرج قوم مغيرون على آخرين فلما طلع الفجر قالت امرأة
لبعض المغيرين خالتك يا عماه فقال عرفتني نساءها الله اى اخر الله مدتها
اعجب حيا نعمه حي اسم رجل اتاه رجل يسأله فلم يعطه شيئا فشكاه فقيل
له اعجب حيا نعمه اى راقه واعجبه فبخل به عليك **العاشية** تهيج الآبية
يقال عشوت في معنى تعشيت وغدوت في معنى تغديت ورجل عشيان
اى متعش وقال ابن السكيت عشي الرجل وعشيت الابل تعشى عشى اذا

تعشت قال ابو النجم يعشى اذا اظلم عن عشائه يقول يتعشى في وقت الظلمة
قال المفضل خرج السليك بن سلكة واسمه الحارث بن عمرو بن زيد
مناة بن تميم وكان انكر العرب واشعرهم وكانت امه سوداء وكان يدعى
سليك المقانب وكان ادل الناس بالارض واعداهم على رجله لا
تعلق به الخيل وكان زعموا يقول اللهم انك تهيئ ما شئت لما شئت
اذا شئت اني لو كنت ضعيفا لكنت عبدا ولو كنت امرأة لكنت امة
اللهم اني اعوذ بك من الخيبة فاما الهيبة فلا هيبة اى لا اهاب احدا
زعموا انه خرج يريد ان يغير في ناس من اصحابه فمر على بني شيبان في
ربيع والناس مخصبون في عشية فيها ضباب ومطر فاذا هو ببيت
قد انفرد من البيوت عظيم وقد امسى فقال لاصحابه كونوا بمكان كذا
وكذا حتى اتي هذا البيت فلعلي اصيب خيرا او آتيكم بطعام فقالوا له
افعل فانطلق اليه وجن عليه الليل فاذا البيت بيت يزيد بن رويم
الشيباني واذا الشيخ وامرأته بفناء البيت فاحتال سليك حتى دخل
البيت من مؤخره فلم يلبث ان اراح ابن للشيخ بابله في الليل فلما
رآه الشيخ غضب وقال هلا كنت عشيتها ساعة من الليل فقال ابنه
انها ابت العشاء فقال يزيد ان العاشية تهيج الآبية فارسلها مثلا
ثم نفض الشيخ ثوبه في وجوهها فرجعت الى مرتعها وتبعها الشيخ حتى
مالت لادنى روضة فرتعت فيها وقعد الشيخ عندها يتعشى وقد
خنس وجهه في ثوبه من البرد وتبعه السليك حين رآه انطلق فلما
رآه مغترا ضربه من ورائه بالسيف فاطار رأسه واطرد ابله وقد بقي
اصحاب السليك وقد ساء ظنهم وخافوا عليه فاذا به يطرد الابل فاطردوها
معه فقال سليك في ذلك

وعاشية رُجّ بطان ذعرتها	بصوت قتيل وسطها يتسيف
كان عليه لون برد محبر	اذا ما اتاه صارخ متلهف

حاشية يريد بقوله لون برد

محبر طرائق الدم على القتيل وبالصارخ الباكي المتحزن له
فبات لها اهل خلاء فناؤهم   ومرت لهم طير فلم يتعيفوا
حاشية اى لم يزجروا الطير فيعلموا من جهتها ايقتل هذا او يسلم

وباتوا يظنون الظنون وصحبتي ... اذا ما علوا نشزا اهلّوا واوجفوا

حاشية اوجفوا اى حملوها على الوجيف وهو ضرب من السير

وما نلتها حتى تصعلكت حقبة ... وكدت لاسباب المنية اعرف
وحتى رايت الجوع بالصيف ضرني ... اذا قمت يغشانى ظلال فاسدف

حاشية الصيف دون الشتاء لان بالصيف لا يكاد يجوع احد لكثرة اللبن فاذا جاع هو دل على انه كان لا يملك شيئا وقوله اسدف اراد ادور فادخل فى السدفة وهى الظلمة يعنى يظلم بصرى من شدة الجوع يقال انه كان افتقر حتى لم يبق عنده شئ فخرج على رجليه رجاء ان يصيب غرة من بعض من يمر عليه فيذهب بابله حتى اذا امسى فى ليلة من ليالى الشتاء باردة مقمرة اشتمل الصماء وهى ان يرد فضل ثوبه على عضده اليمنى ثم ينام عليها فبينا هو نائم اذ جثم عليه رجل وقال له استاسر فرفع سليك رأسه وقال الليل طويل وانت مقمر فذهب قوله مثلا ثم جعل الرجل يلهزه ويقول يا خبيث استاسر فلما آذاه سليك ضم الرجل ضمة ضرط منها فقال اضرطا وانت الاعلى فذهبت مثلا وقد ذكرته فى باب الضاد ثم قال له سليك ما انت قال انا رجل قد افتقرت فقلت لاخرجن فلا ارجع حتى استغنى قال فانطلق معى فانطلقا حتى وجدا رجلا قصته مثل قصتهما فاصطحبوا جميعا حتى اتوا الجوف جوف مراد الذى باليمن فاذا نعم قد ملأ كل شئ من كثرتها فهابوا ان يغيروا فيطردوا بعضها فيلحقهم الحى فقال لهما سليك كونا قريبا حتى آتى الرعاء فاعلم لكما علم الحى اقريب ام بعيد فان كانوا قريبا رجعت اليكما وان كانوا بعيدا قلت لكما قولا احى به لكما فاغيرا فانطلق حتى اتى الرعاء فلم يزل يتسقطهم حتى اخبروه بمكان الحى فاذا هم بعيد ان طلبوا لم يدركوا فقال السليك الا اغنيكم قالوا بلى فتغنى باعلى صوته فقال

الا عتبد انى ام بين ذاود ... ام تعدوان فان الربح للعادى
يا صاحبى الا لا حى بالوادى ... انتظرانى قليلا ريث غفلتهم

فلما سمعا ذلك اتياه فاطردوا الابل فذهبوا بها ولم يبلغ الصريخ الحى حتى مضوا بما معهم عود

يقلح العود البعير المسن يقال عوّد تعويدا اذا صار عودا وهو المسن بعد البزول باربع سنين ويقال سود دعوّد اى قديم وينشد

حل المجد الا السود دالعود والندى ... ورأب الثاى والصبر عند المواطن

والتقليح ازالة القلح وهو خضرة اسنانها وصفرة اسنان الانسان يضرب للمسن يؤدب ويراض عود يعلم العنج العنج بتسكين النون ضرب من رياضة البعير وهو ان يجذب الراكب خطامه فيرده على رجليه يقال عنجه يعنجه والعنج الاسم ومعنى المثل كالاول فى انه جل عن الرياضة كما جل ذاك عن التقليح وذلك ان العنج انما يكون للبكارة فاما العودة فلا تحتاج اليه عرض على الامر سوم عالة قال الاصمعى اصله فى الابل التى قد نهلت من الشرب ثم علت الثانية فهى عالة فتلك لا يعرض عليها الماء عرضا يبالغ فيه ويقال سام سوم عالة اذا عرض عليها عرضا ضعيفا غير مبالغ فيه والتقدير عرض على الامر عرض عالة ولكن لما تضمن العرض معنى التكليف جعل السوم له مصدرا فكانه قال عرض على الامر فسامنى ما يسام الابل التى علت بعد النهل ومن روى سامنى الامر سوم عالة كان على اللفظ الواضح اعطانى اللفاء غير الوفاء اللفاء الخسيس والوفاء التام يضرب لمن يبخسك حقك ويظلمك فيه عرف حميق جمله اى عرف هذا القدر وان كان احمق ويروى عرف حميقا جمله اى ان جمله عرفه فاجترأ عليه يضرب فى الافراط فى موانسة الناس ويقال معناه عرف قدره ويقال يضرب لمن يستضعف انسانا ويولع به فلا يزال يوذيه ويظلمه عجبا تحدثانها العود يضرب لمن يكذب وقد اسن اى لا يحمل الكذب بالشيخ ونصب عجبا على المصدر اى تحدث حديثا عجبا اعديتنى فمن اعداك اصل هذا ان لصا تبع رجلا معه مال وهو على ناقة له فتتابعت اللص فتتابعت الناقة فتناب راكبها ثم قال للناقة اعديتنى فمن اعداك واحس باللص فحذره وركض ناقته يضرب فى عدوى الشر والعرب تقول اعدى من الثوباء من العدوى العنوق بعد النوق العناق الانثى من ولد

المعز وجمعه عنوق وهو جمع نادر يضرب لمن كانت حاله حسنة
ثم ساءت اى كنت صاحب نوق فصرت صاحب عنوق العير
اوفى لدمه يضرب للموصوف بالحذر وذلك انه ليس شئ من الصيد
يحذر حذر العير اذا طلب ويقال هذا المثل لزرقاء اليمامة لما
نظرت الى الجيش وكان كل فارس منهم قد تناول غصنا من شجرة
يستتر به فلما نظرت اليه قالت لقد مشى الشجر ولقد جاء نكم حمير
فكذبوها ونظرت الى عير قد نفر من الجيش فقالت لعيرا وفى
لدمه من راع فى غنمه فذهبت مثلا عير بعير وزيادة عشرة
قال ابو عبيدة هذا مثل لاهل الشام ليس يتكلم به غيرهم واصل
هذا ان خلفاءهم كلما مات منهم واحد وقام آخر زادوهم
عشرة فى اعطياتهم فكانوا يقولون هذا عند ذلك والمراد
بالعير هاهنا السيد عير عاره وتده عاره اى اهلكه ومنه قولهم
ما ادرى اى الجراد عاره اى اى الناس ذهب به واهلكه واصل
المثل ان رجلا اشفق على حماره فربطه الى وتد فهجم عليه السبع
فلم يمكنه الفرار فاهلكه ما احترس له به عيير وحده كضننه امه ويروى
ركلته يضرب لمن يظلمه ناصره عيير وحده يضرب لمن لا يخالط
الناس وقال بعضهم اى يعاير الناس والامور ويقيسها بنفسه
من غير ان يشاور وكذلك جحيش وحده ويقال جحيش نفسه وكلاهما
فى وحده يجى مستقصى عند قولهم هو نسيج وحده ان شاء الله عند
النطاح يغلب الكبش الاجم ويقال ايضا التيس الاجم وهو الذى
لا قرن له يضرب للكثير العيوب من الناس والدواب قال الفرارى
للمعزى تسعة وتسعون داء وراعى السوء يوفيها مائة عيثى جعار
قال ابو عمرو يقال للضبع اذا وقعت فى الغنم افرعت فى فرادى
كانما ضرارى ردت يا جعار القرار الغنم وافرع اراق الدم
من الفرع وهو اول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحون لآلهتهم
يقال افرع القوم اذا ذبحوه قال الخليل لكثرة جعرها سميت جعار قال الشاعر

فقلت لها عيثى جعار وابشرى ... بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره

قال

قال المبرد لما اتى عبدالله بن الزبير قتل اخيه مصعب قال اشهده
المهلب بن ابى صفرة قالوا لا قال افشهده عباد بن الحصين الحبطى
قالوا لا قال افشهده عبدالله بن خازم السلمى قالوا لا فتمثل بهذا
البيت فقلت لها عيثى جعار وابشرى عرض عليه خصلتي الضبع
اذا خيره بين خصلتين ليس فى واحدة منهما خيار وهما شئ واحد
تقول العرب فى احاديثها ان الضبع صادت ثعلبا فقال لها الثعلب
منى على ام عامر قالت اخيرك بين خصلتين فاختر ايهما شئت
قال وما هما قالت اما ان آكلك واكلك فقال لها الثعلب اما تذكرين
يوم نكحتك قالت متى وفتحت فاها فافلت الثعلب على اهلها تجنى
براقش كانت براقش كلبة لقوم من العرب فاغير عليهم فهربوا ومعهم براقش
فاتبع القوم آثارهم بنباح براقش فهجموا عليهم فاصطلموهم قال حمزة بن بيض

لم تكن عن جناية لحقتنى ... لا يسارى ولا يمينى جنتنى
بل جناها اخ على كريم ... وعلى اهلها براقش تجنى

وروى يونس بن حبيب عن ابى عمرو بن العلاء انه قال ان براقش
امراة كانت لبعض الملوك فسافر الملك واستخلفها وكان لهم
موضع اذا فزعوا دخنوا فاذا ابصره الجند اجتمعوا وان جواريها
عبثن ليلة فدخن فجاء الجند فلما اجتمعوا قال لها نصحاؤها انك
ان رددتهم ولم تستعمليهم فى شئ فدخنتم مرة اخرى لم يأتكم
احد فامرتهم فبنوا بناء دون دارها فلما جاء الملك سأل عن البناء
فحدثوه بالقصة فقال على اهلها تجنى براقش فصارت مثلا وقال
الشرقى بن القطامى براقش امراة لقمان بن عاد وكان لقمان من بنى
ضد وكانوا لا ياكلون لحوم الابل فاصاب من براقش غلاما فنزل
مع لقمان فى بنى ابيها فاولموا ونحروا الجزور فراح ابن براقش الى ابيه
بعرق من جزور فاكله لقمان فقال اى بنى ما هذا فما تعرقت قط طيبا
مثله فقال جزور نحرها اخوالى فقال فان لحوم الابل فى الطيب
كما ارى فقالت براقش جملنا واجمل فارسلتها مثلا والجميل الشحم
المذاب ومعنى جملنا اطعمنا الجميل واجمل اى اطعم انت نفسك

منه وكانت براقش اكثر قومها بعيرا فاقبل لقمان على ابلها فاسرع
فيها وفي ابل قومها وفعل ذلك بنو ابيه لما اكلوا لحوم الجزور فقيل
على اهلها تجني براقش يضرب لمن يعمل عملا يرجع ضرره اليه
عَجِلَتِ الكلبة ان تلد ذا عينين وذلك ان الكلبة تسرع الولادة
حتى تاتي بولد لا يبصر ولو تاخر ولادها لخرج الولد وقد فتح يضرب
للمستعجل عن ان يستتم حاجته علقت معالقها وصرّ الجندب
اي قد وجب الامر ونشب فخرج الضعيف من القوم واصله ان رجلا
انتهى الى بير وعلق رشاءه برشائها ثم صار الى صاحب البير
فادعى جواره فقال له وما سبب ذلك قال علقت رشائي برشائك
فابى صاحب البير وامره بالرحيل فقال علقت معالقها وصرّ الجندب
اي جاء الحر ولا يمكنني الرحيل قال ابن الاعرابي رجل امراة سبطة
تامة فخطبها فانكح ثم هديت اليه امراة قميئة فقال ليست هذه التي
تزوجتها فقالت المزوّفة علقت معالقها وصرّ الجندب تعني وقع
الامر وعلق بمعنى تعلق والمعالق يجوز ان يكون جمع مِعلق وهو
موضع العلوق ويجوز ان يكون جمع متعلق بمعنى موضع التعلق
والتاء في علقت يجوز ان يكون كناية عن الدلو ويجوز ان يكون
كناية عن الارشية اي تعلقت الارشية بمواضع تعلقها عند الله
لحم جبا ريات وعند الله لحم قطا سمان يتمثل به في الشيء يتمنى ولا يوصل
اليه العقوق ثكل من لم يثكل اي ذا عقه ولده فقد ثكلهم وان كانوا
احياء قال ابو عبيد هذا في عقوق الولد الوالد واما قطيعة
الرحم من الوالد للولد فقولهم الملك عقيم يريدون ان الملك لو نازعه
ولده الملك لقطع رحمه واهلكه حتى كانه عقيم لم يولد له عش
ولا تغتر اصل المثل فيما يقال ان رجلا اراد ان يفوز بابله ليلا
واتكل على عشب يجده هناك فقيل له عش ولا تغتر بما لست منه على
يقين ويروى ان رجلا اتى ابن عمر وابن عباس وابن الزبير
فقال كما لا ينفع مع الشرك عمل كذلك لا يضر مع الايمان ذنب
وكلهم قال عش ولا تغتر يقولون لا تفرط في اعمال الخير وخذ في ذلك

باوثق الامور فان كان الشان على ما ترجوا من الرخصة والسعة هناك
كان ما كسبت زيادة في الخير وان كان على ما تخاف كنت قد احطت
لنفسك عِش رجبا تر عجبا قالوا من حديثه ان الحرث بن عباد بن
قيس بن ثعلبة طلق بعض نسائه من بعد ما اسن وخرف فخلف عليها
بعده رجل كانت تظهر له من الوجد به ما لم تكن تظهر للحارث فلقي
زوجها الحارث فاخبر بمنزلته منها فقال الحارث عش رجبا فارسلها
مثلا قال ابو الحسن الطوسي يريد عش رجبا بعد رجب فحذف وقيل
رجب كناية عن السنة لانه يحدث بحدوثها ومن نظر في سنة واحدة
ورأى تغير فصولها قاس الدهر كله عليها فكانه قيل عش دهرا
تر عجايب وعيش الانسان ليس اليه فيصح الامر به ولكنه محمول على
معنى الشرط اي ان تعش تر والامر يتضمن هذا المعنى في قولك زرني
اكرمك على ما خيلت وعث القصيم اي لاركبن على ما فيه من الهول
والقصيم الرمل والوعث المكان السهل الكثير الرمل تغيب فيه الاقدام
ويشق المشي قوله على ما خيلت اي على ما خيلت اي على ما شبهت من قولهم فلان
يمضي على المخيل اي على ما خيلت يعني على غرر من غير يقين والتاء في خيلت
للوعث وهو جمع وعثة وعلى من صلة فعل محذوف اي امضي على ما
خيلت عسى الغوير ابؤسا الغوير تصغير غار والابؤس جمع
بؤس وهو الشدة واصل هذا المثل فيما يقال ان قول الزباء حين قالت
لقومها عند رجوع قصير من العراق اليها ومعه الرجال وكان الغوير
على طريقه عسى الغوير ابؤسا اي لعل الشر ياتيكم من قبل الغار وجاء
رجل الى عمر رض يحمل لقيطا فقال عمر عسى الغوير ابؤسا قال ابن الاعرابي
انما عرض بالرجل اي لعلك صاحب هذا اللقيط قال ونصب ابؤسا
على معنى عسى الغوير يصير ابؤسا ويجوز ان تقدر عسى الغوير ان يكون
ابؤسا وقال ابو علي عسى بمعنى كان ونزله منزلته يضرب للرجل يقال
له لعل الشر جاء من قبلك عيصك منك وان كان اشبا العيص
الجماعة من السدر يجتمع في مكان واحد والاشب شدة التفاف
الشجر حتى لا مجاز فيه يقال عيصه أشبة وانما صار الاشب عيبا

لا تذهب بقوة الاصول وربما يوضع الاوشب موضع المدح يراد كثرة العدد ووفور العدد كما قال ولعبد القيس عيص اشب ويجوز ان يريد به الذم اى كثرة لا غناء عندها ولا نفع فيها قال ابو عبيد فى معنى المثل اى منك اصلك وان كان اقاربك على خلاف ما تريد فاصبر عليهم فانه لا بد منهم عصب عصب السلمة ويروى اعصبه على وجه الامر ومعنى السلمة شجرة اذا ارادوا قطعها عصبوا اغصانها عصبا شديدا حتى يصلوا اليها والى اصلها فيقطعوه يضرب للبخيل تستخرج منه الشىء على كره قال الكميت

ولا سمراتى يبتغيهن عاضد	ولا سلماتى فى بجيلة تعصب
اراد ان بجيلة لا يقدر على قهرها	

واذلالها وقال الحجاج على منبر الكوفة والله لاحزمنكم حزم السلمة ويروى لاعصبنكم عصب السلمة ولاضربنكم ضرب غرائب الابل عضنا بشرس الدهر اى بداهية الدهر وشدته يقال ان الشرس ماصغر من شجر الشوك ومنه الشراسة فى الخلق عش ولا بعير اى هذا عش وليس بعير يرعاه يضرب للرجل له مال كثير ولا ينفقه على نفسه ولا على غيره عاد غيث على ما افسد ويروى على ما خيل قبل افساده وامساكه وعوده احياؤه وانما فسر على هذا الوجه لان افساده بصوبه لا يصلحه عوده وقيل غير هذا وذلك انهم قالوا ان الغيث يحفر ويفسد الحياض ثم يعفى على ذلك بما فيه من البركة يضرب للرجل فيه فساد ولكن الصلاح اكثر اعطاه غيضا من فيض اى قليلا من كثير يضرب لمن يسمح بالقل من كثره عنيته تشفى الجرب العنية بول البعير يعقد فى الشمس يطلى بها الاجرب قلت هى فعيلة من العناء اى يعنى من يطلى بها وتشتد عليه ويجوز تعنيه اى تزيل عناءه الذى يلقاه من الجرب فيكون من باب قردته اذا ازلت قراده يضرب للرجل الجيد الرأى يستشفى برأيه فيما ينوب عمى بالاسناف قال الخليل السناف للبعير بمنزلة اللبب للدابة وقد سنفت البعير شددت عليه السناف وقال الاصمعى اسنفت ويقولون اسنفوا امرهم اى احكموه

ثم يقال لمن تحير فى امره عمى بالاسناف واصله ان رجلا دهش فلم يدر كيف يشد السناف من الخوف فقالوا عمى بالاسناف قال الشاعر

اذا ما عمى بالاسناف قوم ... من الامر المشبه ان يكونا

قلت قال الازهرى الاسناف التقدم وانشد هذا البيت ثم قال اى عيوا بالتقدم وليس قول من قال ان معنى قوله اذا ما عمى بالاسناف ان يدهش فلا يدرى اين يشد السناف بشىء انما قاله الليث عاد السهم الى النزعة اى رجع الحق الى اهله والنزعة الرماة من نزع فى قوسه اى رمى فاذا قالوا عاد الرمى الى النزعة كان المعنى عاد عاقبة الظلم على الظالم ويكنى بها عن الهزيمة تقع على القوم اعط القوس باريها اى استعن على عملك باهل المعرفة والحذق فيها وينشد

يا بارى القوس بريا لست تحسنها	لا تفسدنها اعط القوس باريها

عصا الجبان اطول قال ابو عبيد واحسبه يفعل ذلك من فشله يرى ان طولها اشد ترهيبا للعدو من قصرها قال وقد عاب خالد بن الوليد من الافراط فى الاحتراس نحو هذا وذلك يوم اليمامة لما دنى منها خرج اليه اهلها من حنيفة فرآهم خالد قد جردوا السيوف قبل الدنو فقال لاصحابه ابشروا فان هذا منهم فشل فسمعها مجاعة بن مرارة الحنفى وكان موثقا فى جيشه فقال كلا ولكنها الهندوانية وهذه غداة باردة فخشوا تحطمها فابرزوها للشمس لتلين متونها فلما دنا فى القوم قالوا له انا نعتذر اليك يا خالد من تجريد سيوفنا ثم ذكروا مثل كلام مجاعة العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الملامة يضرب فى خسة العبيد وقولهم عبيد العصا قال المفضل اول من قيل له ذلك بنو اسد وكان سبب ذلك ان لمعوية بن عمرو حجر فقد فاتهم رجل من بنى اسد يقال له حبال بن نصر بن غاضرة فاخبر بذلك الحرث فاقبل حتى ورد تهامة ايام الحج وبنو اسد بها فطلبهم فهربوا منه فامر مناديا ينادى من آوى اسديا فدمه جبار فقالت بنو اسد انما قتل صاحبهم حبال بن نصر وغاضرة منهم من السكون فانطلقوا بنا حتى نخبره فان قتل الرجل

فهو منهم وان عفا فهموا علم فخرجوا بحبال اليه فقالوا قد اتيناك
بطلبتك فاخبره حبال بمقالتهم فعفا عنه وامر بقتلهم فقالت له
امراة من كندة من بنى وهب بن الحارث يقال لها عصية واخوالها
بنو اسد ابيت اللعن هبهم لى فانهم اخوالى قال هم لك فاعتقيهم
فقالوا انا لا نامن الاباة الملك فاعطى كل واحد منهم عصا وبنو
اسد يومئذ قليل فاقبلوا الى تهامة ومع كل رجل منهم عصا
فلم يزالوا بتهامة حتى هلك الحرث فاخرجتهم بنو كنانة من مكة
وسموا عبيد العصا بعصية التى اعتقتهم وبالعصى التى اخذوها
قال الحرث بن ربيعة بن عامر يهجو رجلا منهم

اشد يديك على العصا ان العصا … جعلت اما رتكم بكل سبيل
ان العصا ان تلقها يا ابن استها … تلقى كفقع بالفلاة محيل
وقال عنترة يهجو عمارة ابن جهمة الاسدى
وابوك عن مجد الكرام بمعزل … اعتقوا كندة كيف تفخر سادرا
اشياخ قومك فى الزمان الاول … ان العصا لادر درك احرزت
لتكفرن الله ان لم تفعل … فاشكر لكندة ما بقيت فعالهم

وهذا المثل يضرب للذليل الذى نفعه فى ضره وعزه فى اهانته اعرض ثوب الملبس وذلك
اذا اعرضت القرفة فلم يدر الرجل من ياخذ ويروى عرض فمن روى
اعرض كان معناه ظهر كقول عمرو

اعرضت اليمامة واشمخرت

ومن روى عرض كان معناه صار عريضا والملبس المغطى وهو المتهم
كانه قال ظهر ثوب المتهم يعنى ما هو فيه واشتمل عليه من التهمة وهذا
قريب من قولهم اعرضت القرفة فاذا قيل لك من تتهم فتقول بنى
فلان للقبيلة باسرها وهذا من قولهم اعرضت الشئ جعلته عريضا
قال ابو عمرو كان ابو حاضر الاسيدى اسيد بن عمرو بن تميم من اجمل
الناس واكملهم منظرا فرآه عبد الله بن صفوان بن امية الجمحى
يطوف بالبيت فراعه جماله فقال لغلام له ويحك ادن من الرجل
فانى اخاله امرا من قريش العراق فادناه منه وكان عبد الله اعرج
فقال ممن الرجل فقال ابو حاضر انا امرؤ من نزار فقال عبد الله اعرض

ثوب الملبس نزار كثير ايهم انت قال امرؤ من مضر قال مضر كثير ايهم انت
قال احد بنى عمرو بن تميم ثم احد بنى اسيد بن عمرو وانا ابو حاضر فقال ابن
صفوان افة لك عهيرة تياس والعهيرة تصغير العهر وهو الزنا
قلت لعله ادخل الهاء فى عهيرة للمبالغة او ارادة القبيلة ونصبه
على الذم او اراد يا عهيرة تياس قال ابو عمرو وتزعم العرب ان بنى اسيد
تياسو العرب وقال الفرزدق فى ابى حاضر وبعضهم يرويها لزياد
الاعجم وكان ابو حاضر احد المشهورين بالزنا

ومن يشرب الصهباء يصبح مسكرا … ابا حاضر من يزن يظهر زناؤه
على ابنة فروج رداء وميزرا … ابا حاضر ما بال برديك اصبحا
وبنت فروج اسمها حمامة وكان

ابو حاضر يتهم بها اعلل تحظب الحظوب السمن والامتلاء اى اشرب
مرة بعد مرة تسمن يضرب فى التانى عند الدخول فى الامور رجاء
حسن العاقبة عن صبوح ترقق الصبوح ما يشرب صباحا والغبوق
ضده وترقيق الكلام تزيينه وتحسينه اى ترقق وتحسن كلامك
كاينا عن صبوح واصله ان رجلا اسمه جابان نزل بقوم ليلا
فاضافوه وغبقوه فلما فرغ قال اذا اصبحتمونى كيف آخذ فى طريقى وحاجتى
فقيل له عن صبوح ترقق وعن من صلة معنى الترقيق وهو الكناية
لان الترقيق تلطيف وتزيين واذا كنيت عن شئ فهو الطف من التصريح
كانه قال عن صبوح تكنى يضرب لمن كنى عن شئ وهو يريد غيره كما ان
الضيف اراد بهذه المقالة ان يوجب الصبوح عليهم قال ابو عبيد
ويروى عن الشعبى انه قال لرجل سأله عمن قبل ام امراته فقال اعن
صبوح ترقق حرمت عليه امراته قال ابو عبيد ظن الشعبى فيما احب
وراء ذلك عدا القارص فحزر القارص اللبن يحذى اللسان و
الحازر الحامض جدا يضرب فى الامر يتفاقم قال العجاج

يا عمر بن معمر لا منتظر … بعد الذى عدا القروص فحزر

يعنى الحرورية الذى مرق فجاوز قدره ويروى فى المثل عدا القارص
بالنصب اى عدا اللبن القارص فحزر يعنى حد القارص وغيره فجعل
المفعول محذوفا اى جاوز القارص حده فحزر استجلت قد برها

فاتلت يضرب لمن يعجل فيصيب بعض مراده ويفوته بعضه والتقدير
اللحم المطبوخ في القدر والامتلاء الملّ وهو جعل اللحم في الرماد
الحارّ وهو الملّة عرف النخل اهله اصله ان عبد القيس وشنّ
ابن افصى لما ساروا يطلبون المتسع والريف وبعثوا بالروّاد
والعيون فبلغوا هجر وارض البحرين ومياها ظاهرة وقرى عامرة ونخلا
وريفا ودارا افضل واريف من البلاد التي هم بها ساروا الى البحرين
وضامّوا من بها من اياد والازد وشدّوا اخوتهم بكر انيف النخل
فقالت اياد عرف النخل اهله فذهبت مثلا يضرب عند وكول
الامر الى اهله اعط اخاك تمرة فان ابى فجمرة يضرب للذي يختار
الهوان على الكرام عُرّ فقره بفيه لعله يلهيه يقال ذلك للفقير
ينفق عليه وهو يتمادى في الشرّ اي خلّه وغيّه والعرّ اللطخ يقول
الطخ فاه بفقره لعله يشغله عن ركوب الشرّ والمعنى كِلْه الى
الى فقره ولا تنفق عليه يصلح ويروى اغر بالغين المعجمة وهو
اصوب يقال غروت السهم اذا الزقت الريش عليه بالغراء
ومعناه الزق فقره بفيه اي الزمه اياه ودعه فيه لعله يلهيه
قال الازهري يريد خلّه وغيّه اذا لم يطعك في الارشاد فلعله
يقع في هلكة تلهيه عنك وتشغله عند النوى يكذبك الصادق
قال المفضل ان رجلا كان له عبد لم يكذب قط فبايعه رجل
ليكذبنّه اي يحملنّه على الكذب وجعلا الخطر بينهما اهلهما ومالهما
فقال الرجل لسيد العبد دعه يبت عندي الليلة ففعل فاطعمه
الرجل لحم حوار وسقاه لبنا حليبا كان في سقاء حازر فلما اصبحوا
تحمّلوا وارتحلوا وقالوا للعبد الحق باهلك فلما توارى عنهم نزلوا
فاتى العبد سيدهم فسأله فقال اطعموني لحما لا غثا ولا سمينا
وسقوني لبنا لا محضا ولا حقينا وتركتهم قد ظعنوا فاستقلّوا
فساروا وبعد وحلّوا وفي النوى يكذبك الصادق فارسلها مثلا
واحرز مولاه الذي بايعه واهله يضرب للصدوق يحتاج
الى ان يكذب كذبة وقال ابو سعيد يضرب للذي ينتهي الى غاية

ما يعلم

ما يعلم ويكف عما وراء ذلك لا يزيد عليه شيئا ويروى وفي النوى
ما يكذب واصله فالتقدير وفي نواهم يكذبك الصادق ان اخبر لان
آخر عهدي بهم كان هذا عدو الرجل حمقه وصديقه عقله قاله
اكثم بن صيفي على الشرف الاقصى فابعد هذا دعاء على الانسان
اي ابعده الله واسحقه والشرف المكان العالي وابعد من بعد اذا هلك
كانه قال اهلك كائنا او مطلّا على المكان المرتفع يريد سقوطه منه
عيل ما هو عائله اي غلب هو غالبه من العول وهو الغلبة والثقل
يقال عالني الشيء اي غلبني وثقل علي وهذا دعاء للانسان يعجب
من كلامه او غير ذلك من اموره اعوذ بك من الخيبة فاما الهيبة فلا
هيبة قالها سليك بن سُلكة والمعنى اعوذ بك ان تخيّبني فاما
الهيبة فلا هيبة لي اي لست بمهيوب علمان خير من علم واصله ان رجلا
وابنه سلكا طريقا فقال الرجل يا بني استبحث لنا عن الطريق فقال اني
عالم فقال يا بني علمان خير من علم يضرب في مدح المشاورة والبحث
عضلة من العضل قال ابو عبيد هو الذي يسميه الناس باقعة من
البواقع من قولهم عضل به الفضاء اي ضاق وعضلت المرأة نشب
فيها الولد كانه قيل عضلة لنشوبه في الامر او لتضييقه الامر على

منازعيه قال اوس	ترى الارض منا بالفضاء مريضة
معضلة منا بجيش عرمرم	عاد الحيس يحاس يقال هذا لما

حيس اي ليس بمحكم وذلك ان الحيس تمر يخلط بسمن واقط فلا يكون طعاما
فيه قوة ويقال حاس يحيس اذا اتخذ حيسا فصار الحيس سما للمخلوط ومنه
يقال للذي احدق به الاماء من طرفيه محيوس والمعنى عاد المخلوط يخلط
اي عاد الفاسد يفسد واصله ان رجلا امر بامر فلم يحكمه فذمه آمر
فقام آخر ليحكمه فجاء بشر منه فقال الامر عاد الحيس يحاس قال

تعيين امرا ثم تأتين مثله	لقد حاس هذا الامر عندك حائس

اعثر السفر باول يعني ان كل شيء يعثر باول ما يكون منه على الخبير
سقطت الخبير العالم والخبر العلم وسقطت اي عثرت عبر عن العثور
بالسقوط لان عادة العاثر ان يسقط على ما يعثر عليه يقال ان

المثل لمالك بن جبير العامري وكان من حكماء العرب وتمثل به الفرزدق للحسين بن علي رض حين اقبل يريد العراق فلقيه وهو يريد الحجاز فقال له الحسين ما وراءك فقال على الخبير سقطت قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني امية والامر ينزل من السماء فقال الحسين صدقتني عاط بغير انواط العطو التناول والانواط جمع نوط وهو كل شيء معلق يقول هو يتناول وليس هناك معاليق يضرب لمن يدعي ما ليس يملكه عادة السوء شر من المغرم قيل معناه من عودته شيئا ثم منعته كان اشد عليك من الغريم وقيل معناه ان المغرم اذا اديته فارقك وعادة السوء لا تفارق صاحبه بل توجد فيه ضربة لازم العجب كل العجب بين جمادى ورجب اول من قال ذلك عاصم بن المقشعر الضبي وكان اخوه ابيدة علق امراة الخنيفس بن خشرم الشيباني وكان الخنيفس اغير اهل زمانه واشجعهم وكان ابيدة عزيزا منيعا فبلغ الخنيفس ان ابيدة واقبل ابيدة وقد مضى حاجته راجعا الى قومه وهو يقول

الا ان الخنيفس فاعلموه	كما سماه والده اللعين
بهيم اللون محتقر ضئيل	لئيمات خلائقه ضنين
ايوعدني الخنيفس من بعيد	ولما ينقطع منه الوتين
لهوت بجارتيه وجاد عني	ويزعم انه انف شنون

قال فشد عليه الخنيفس فقال ابيدة اذكرك حرمة خشرم فقال حرمة خشرم لاقتلنك قال افامهلني حتى استليم قال او يستليم الحاسر فقتله وقال

ايا ابن المقشعر لقيت ليثا	له في جوف ايكته عرين
تقول صددت عنك خنا وجبنا	وانك ماجد بطل متين
وانك قد لهوت بجارتينا	فما لك ابيد لا قال القرين
ستعلم اننا احمى ذمارا	اذا قصرت شمالك واليمين
لهوت بها فقد بدلت قبرا	ونائحة عليك لها رنين

قال فلما بلغ نعيه اخاه عاصما لبس اطمارا من الثياب وركب فرسه وتقلد سيفه وذلك في اخر يوم من جمادى الاخرة وبادر قتله قبل دخول رجب لانهم كانوا لا يقتلون في رجب احدا وانطلق حتى وقف

بفناء خباء الخنيفس فنادى يا ابن خشرم اغث الرهق فطالما اغثت فقال له ما ذاك فقال رجل من بني ضبة غصب خيّ امراته وشد عليه فقتله وقد عجزت عنه فاخذ الخنيفس رمحه وخرج معه فانطلقا فلما علم عاصم انه قد بعد عن قومه داناه حتى قارنه ثم قنعه بالسيف فاطار راسه وقال العجب كل العجب بين جمادى ورجب فارسلها مثلا ورجع الى قومه عيّ الصمت احسن من عيّ المنطق العي بالكسر المصدر والعيّ بالفتح الفاعل يعني عيّ مع صمت خير من عيّ مع نطق وهذا كما يقال السكوت ستر ممد وعلى العيّ فدام على الفدام قد وينشد

خل جنبيك لرام	وامض عنه بسلام
مت بداء الصمت خير	لك من داء الكلام
عش من الناس اذا اسـ	ـتطعت سالما بسلام

قال ابن عون كنا جلوسا عند ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال فجعل يتكلم وعنده رجل من اهل البادية فقال له ربيعة ما تعدون البلاغة فيكم قال الايجاز في الصواب قال فما تعدون العي فيكم قال ما كنت فيه منذ اليوم حدث المنذري عن الاصمعي قال حدثني شيخ من اهل العلم قال شهدت الجمعة بالضرية واميرها رجل من الاعراب فخرج وخطب ولف ثيابه على راسه وبيده قوس له فقال الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على محمد خاتم النبيين اما بعد فان الدنيا دار بلاء والاخرة دار قرار فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا تخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا الى ربكم قبل ان يخرج منها ابدانكم ففيها حييتم ولغيرها خلقتم اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم والمدعو له الخليفة والامير جعفر قوموا الى صلاتكم قلت ومثل هذا في الوجازة والفصاحة كلام ابي جعفر المنصور حين خطب بعد ايقاعه بابي مسلم فقال ايها الناس لا تخرجوا من انس الطاعة الى وحشة المعصية ولا تسروا غش الائمة فانه لا يسر احد الا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه انه من نازعنا عروة هذا القميص

اوطانا ه‍ خبئ هذا العهد وان ابا مسلم بايعنا وبايع على انه من نكث
عهدًا فقد ابح حنادمه ثم نكث لنا فحكمنا عليه لانفسنا حكمه على
غيره لنا لا تمنعنا رعايتنا لحق الله من اقامة الحق عليه العلفوف مولع
بالصوف العلفوف الجافي من الرجال المسن قال ابن السكيت وانشد

يسر اذا هب الشمال واحلوا ‖ في القوم غير كبنة علفوف

معنى المثل ان الشيخ المهتر الفاني يولع بان يلعب بشئ يضرب للمسن
الخرف اعرضت القرفة يقال فلان قرفتي اي الذي تهمه فاذا قال الرجل
سرق ثوبي رجل من خراسان الى العراق يقال له اعرضت القرفة اي
التهمة حين لم تصرح واعرض الشئ جعله عريضا ويجوز ان يكون
من قولهم اعرض اي ذهب عرضا وطولا فيكون المعنى اعرضت في
القرفة ثم حذف في واوصل الفعل يضرب لمن تهم غير واحد
اعقل وتوكل يضرب في اخذ الامر بالحزم والوثيقة يروى ان رجلا
قال له عليه السلام ارسل ناقتي واتوكل فقال اعقلها وتوكل
عاد الامر الى وزعة جمع وازع يعني اهل الحلم الذين يكفون اهل
الجهل عدوك اذ انت ربع اي اعد عدوك اذ كنت شابا يضرب
في التحضيض على الامر عند القدرة باتيان ما كان يفعله قبل من
الحزم وحسن التدبير ويروى عدوك اذ انت ربع اي احذ رعدوك
اذ كنت ضعيفا عبر رعى نفسًا الكلاء اي وجد ريحه فطلبه يضرب
لمن يستدل على الشئ بظهور مخايله علقت بثعلبة العلوق يضرب
للواقع في امر شديد والعلوق المنية وثعلبة اسم رجل عن ظهره
بحل وقرا اي لنفسه بحمل وذلك ان الدابة تسرع في السير لتضيع
الحمل عن ظهره ويروى بجل اي يضيع عض من نابه على جذم يضرب

للمنجذ المحنك والجذم الاصل وكا	الان لما ابيض مسربتي
وعضضت من نابي على جذم	عجل لا ابلك ضحاء ها الضحاء

مثل الغداء يضرب في تقديم الامر عودي الى مباركك يضرب لمن نفر
من شئ اشد النفار واصل المثل لابل نفرت عاد في حافرته اي عاد
الى الطريقة الاولى يضرب في عادة السوء يدعها صاحبها ثم يرجع

عش ترما لم ترا اي من طال عمره رأى من الحوادث ما فيه معتبر
عم العاجز خرجه ويروى عملك خرجك واصله ان رجلا خرج مع
عمه الى سفر ولم يتزود اتكالا على ما في خرج عمه فلما جاع قال يا عم
اطعمني فقال له عمه عملك خرجك يضرب لمن يتكل على طعام غيره
على هذا دار القمقم اي الى هذا صار معنى الخبر واصله فيما يقال
ان الكاهن اذا اراد استخراج السرقة اخذ قمقمة وجعلها بين
سبابتيه ينفث ويرقي ويديرها فاذا انتهى في زعمه الى السارق
دار القمقم فجعل ذلك مثلا لمن ينتهي اليه الخبر ودار عليه علق
سوطك حيث يراه اهلك هذا يروى عن رسول الله صلعم والمعنى
اجعل نفسك بحيث يهابك اهلك ولا تغفل عنهم وعن تخويفهم
وردعهم اعطي مقولا وعدم معقولا يضرب لمن له منطق
لا يساعده عقل عاقول حديث يضرب لمن لا يفوته حديث سمعه
والعاقول من النهر والوادي المعوج منه وذلك يحفظ ما يسترق
ويلجاء اليه اعشارا دفضت يقال برمة اعشار اذا كانت كسرا
وارفضت تفرقت يضرب للقوم عند تفرقهم عز الرجل استغناؤ
عن الناس هذا يروى عن بعض السلف على غربتها تحدى الابل وذلك
ان تضرب لغربية لتسير فتسير بسيرها الابل عطشا احشي على كا
كماءة لا قرا الكماءة تكون آخر الربيع فاذا باكرجانيها وجد البرد
فاذا حميت الشمس عطش والعطش اضر له من القر الذي لا يدوم
اعذر عجب را ديا عجب وهو اسم اخي القائل وكان الاخ على
طعام الجيش فقال له اخوه فاما اذا بيت فانظر فاني حاز بقفا الشفرة
فان عقل القوم اتيت سولك وان انتبه القوم لفعلي فاعلم انهم الحظهم
احفظ فطفق يحز بقفا الشفرة فهتف به القوم فقال اعذر عجب
يضرب مثلا لما لا ينفذ رطليه عيثة تقرم جلدا املسا يضرب
للرجل يجتهد ان يؤثر في الشئ فلا ينفذ رطليه قال الاحنف بن قيس
لحارثة بن بدر الغداني وقد عابه عند زياد للدخول فيما لا يعنيه
وذلك انه طلب الى امير المؤمنين علي رض ان يدخله في الحكومة فلما

بلغ الاحنف عيب جارية اياه قال عثيثة تقرم جلدا املسا
وهي تصغير عثة وهي دويبة تاكل الادم قال المخبل فان تشتمونا
على لومكم فقد تقرم العث ملس الادم يضرب عند احتقار الرجل
واحتقار كلامه عيٌّ صامت خير من عيٍّ ناطق اصل عيّ قال او عيى
فادغم قاله ابو الهيثم قلت ويجوز ان يكون فعلا لا فعيلا يقال
عَيِيَ يعيى عيا فهو عيّ كما يقال حيي يحيى حياة فهو حيّ ومثله رجل
طبّ وصبّ وبرّ وغيرها ويجوز ان يقال اصله فَعِل بكسر العين
على قياس حذب فهو حذبٌ وترب فهو تربٌ وعلى هذا قياس باب اعني باب
فعل يفعل يضرب هذا المثل عند اغتنام السكوت لمن لا يحسن
الكلام ويروى عيٌّ صامتٌ على المصدر ويجعل صامت مبالغة
كما يقال شعر شاعر اعذر من انذر اي من حذرك ما يحل بك فقد
اعذر اليك اي صار معذورا عندك اعمى يقود شجعة الشجعة
الزمنى اي ضعيف يقود ضعيفا ويعينه قاله ابو زيد قال واذا رايت
احمق ينقاد له العاقل قلت هذا للعاقل ايضا وقال الازهري الشجعة
بسكون الجيم الضعيف العدة عطينة اي بقبيح اخلاقها كما يقبح استرخاء
العطينة ويقال معناه بل تعدلها كما يقال سر من الناس بالاكمال اكثر
من سرهم بالاموال علة ما علة اوتاد واخلة وعمد المظلة ابرزوا
لصهر كم ظلة قالتها امراة زوجت وابطأ اهلها هداءها الى
زوجها واعتلوا بانه ليست عندهم اداة البيت فقالته استحثاثا
لهم وقطعا لعلتهم يضرب في تكذيب العلل عجلت بخارجة العجول
خارجة اسم رجل والعجول امه ولدته لغير تمام يضرب عند ما عجل
قبل اناه عن مهجتي اجاحش المجاحشة المدافعة وهذا مثل قولهم حامي
عن خيط رقبته علقتي من هذا الامر قيرة اي ما اكره ويثقل والقيرة
القير والقار ومما مرة عند دؤوس الابل اربابها يضرب لمن يتعدى
ويبغي على صاحبه اي عندي من يمنعك عن الشر لاتناسين ويروي
لا تنسين يضرب لمن لا يردعه عن الشر زجر زاجر وعن من صلة الزجر
كانه قال زجرهم عن الشر لا تنزكن اعرف ضرطي بهلاول قال يونس بن حبيب

زعموا ان دقية بنت جشم بن معوية ولدت نميرا وهلالا وسواة
ثم اعتاطت فاتت كاهنة بذي الخلصة فارتها بطنها وقالت اني
قد ولدت ثم اعتطت فنظرت اليها ومست بطنها وقالت اني قبايل
فرق ومجالس حلق وظعن في بطنك دق فلما مخضت بربيعة بن
عامر قالت اني اعرف ضرطي بهلاول اي هو غلام كما ان هلالا كان غلاما
يضرب هذا المثل حين يحدثك صاحبك بخبر فتقول
ما كان من هذا شيء فيقول صاحبك بلى اني عارف بعض الخبر ببعض
كما قالت القائلة اعرف ضرطي بهلاول اعن اخاك ولو بالصوت
يضرب بالحث على نصرة الاخوة على شصاصاء ترى عيش الشقي
اي لا ترى الشقي الا على شدة حال والشصاصاء شدة العيش عند
التصريح تريح اي اذا صرح الحق استرحت ولم يبق في نفسك شيء
واراح معناه استراح وصرح معناه صرح الاعتراف يهدم
الاقتراف عجج لما عضه الظعان عجج اي صاح والظعان نسع
يشد به الهودج يضرب لمن يضج اذا لزمه الحق وهذا قريب من
قولهم ذرذب لما عضه الثقاف عطوت في الحمض العطو التناول
اي اخذت في رعي الحمض يضرب للمسرف في القول عارية كسبت
اهلها ذما وذلك ان قوما اعاروا شيئا ثم استردوه فذموا فقالوا
هذا القول يضرب للرجل يحسن اليه فيذم المحسن عرفت الخيل
فرسانها يضرب لمن يعرف قرنه فينكسر عند معرفته به العبد من لا عبد له
يضرب به من لا يكون له من يكفيه عمله فهو يعمل بنفسه عندك
وقيٌّ فارقعيه اي بك عيب وانت تعيبين غيرك عناق الارض
ان ذنبي اقتعر عناق الارض دابة نحو الكلب الصغير ويقال له
التفة وليس يوبر غير الدابة والارنب وعناق الارض والتفة
ان تضم برانها اذا مشت فلا يرى لها اثر في الارض والاقتعار الاتباع
يضرب للبري الساحة يقول انا عناق الارض ان تتبع اثري في الذي
ارمى به يعني لا يرى لي علي اثر عود ك والبدي ددن بددن العرب
تقول في موضع السرعة والخفة ما هو الا ددن بددن لسرعة انشاخ

البدن يقول عود ك الى هذا الامر وبدء ك به كان سريعا يضرب لمن يعجل
فيما هم به من خير او شر على فاض تناق الالبة فاض الشيء يفيض فيضا
كثر ونتقت المراة تنتق نتقا اذا اكثرت اولادها والالبة جمع الب
يقال الب يالب اذا رجع والنتاج والنتاق واحد وهذا من قول
امراة اجتمع عليها ولدها وولد ولدها فظلموها وقهروها فقالت
انا التي فعلت هذا بنفسي حيث ولدت هؤلاء يضرب لمن جنى على
نفسه اعز الحديث للخطيب الاول يقال عزوت وعزيت اذا نسبت
يضرب للرجل اذا احدث فيقال الى من ينسب حديثك فان فيه
ريبة اى انسبه الى من قاله وانج على بدء الخير واليمن يقال
هذا عند النكاح اى ليكن ابتداؤه على الخير واليمن اى البركة
ويروى على يد الخير واليمن ومعناه ليكن امرك في قبضة الخير علو
فيلا وليس لهم معقول يضرب للانسان تسمعه يتن الكلام ولا
عقل له استعنت عبدى فاستعان عبدى عبده جعل العبد
مثلا لمن هو دونه في القوة وعبد العبد مثلا لمن هو دون من هو دونه
العتاب قبل العقاب يروى بالنصب على اضمار استعمل العتاب
وبالرفع على انه مبتدأ يقول اصلح الفاسد ما امكن بالعتاب
ان تعذر وتعسر فبالعقاب عرفطة تسقى من الغوابق يقال
غبقته اذا سقيته الغبوق والعرفط من شجر العضاة ينضح بالمغفور
يضرب لمن يكرم مخافة شره واراد بالغوابق السحاب جعل سقيها
اياه غبقا العتاب خير من مكتوم الحقد ويروى من مكنون الحقد
قاله بعض الحكماء من السلف اعمرت ارضا لم تلس حوذانها الكو
الاكل والحوذان بقلة طيبة الرائحة والطعم واعمرتها وصفتها
بالعمارة يضرب لمن يحمد شيئا قبل التجربة المعتذر اعيا بالقرى
قالوا انهم يحمدون تلقى الضيف بالقرى قبل الحديث ويعيبون تلقيه
بالحديث والالتجاء الى المعذرة والسعال والتنحنح ويزعمون
ان البخيل يعتريه عند السؤال بهر وعي فيسعل ويتنحنح وانشد لجرير

والتغلبى اذا تنحنح للقرى ... حك استه وتمثل الامثالا

ويكون ان جريرا قال رميت الاخطل ببيت لو نهشته بعده الافعى
في استه ما حلها يعني هذا البيت قالوا والى هذا ذهب يزيد بن ابي
حين سئل عن خزاعة فقال جوع واحاديث واحتجوا ايضا بقول الاخر

ورب ضيف طرق الحي سرى ... صادف زادا وحديثا ما اشتهى
ان الحديث جانب من القرى ... ثم اختم الحديث بعد الزاد جانبا

من القرى لا قبله قالوا والذي يؤكد ما قلناه مثلهم السائر
على وجه الدهر المعذرة طرف من البخل عثرة القدم اسلم من
عثرة اللسان عقرة العلم النسيان العقرة خرزة تشدها
المراة في حقويها لئلا تحبل عاد الى عكره العكر الاصل والعكرة
اصل اللسان هذا كقولهم عادت لعترها لميس اى اصلها على
جادتي عقق وليس على عقق العقة العقيقة وهي قطعة من الشعر
يعني الذوابة قالته امراة كانت لها ضرة وكان زوجها يكثر
ضربها فحسدت ضرتها على ان تضرب فعند ذلك قالت هذه
الكلمة اى انها تضرب وتحب وتكرم وهي لا تضرب ولا تكرم يضرب
لمن يحسد غير محسود عتاب وضن اى لا يزال بين الخليلين ود
ما كان العتاب فاذا ذهب العتاب فقد ذهب الوصال عذرتني
كل ذات اب قالتها امراة قيل ان اباها وطئها فقالت عذرتني كل
ذات اب اى كل امراة لها اب تعلم ان هذا كذب يضرب في
استبعاد الشيء وانكار كونه عمك اول شارب اى عمك احق بخيرك
ومنفعتك من غيره فابداه به يضرب في اختصاص بعض القوم
العذرى انت ام في العكم يقال عكمت المتاع اعكمه عكما اذا شددته
في الوعاء وهو العكم وعكمت الرجل العكم اذا عكمته له يضرب لمن
قل فهمه عند خطابك اياه اعض به الكلام ليب يقال اعضه اذا
حمله على العض اى اجعل الكلام ليب تعضه يقال عضه وعض به
وعض عليه اى الصق به شرا على وضر من ذا الاناء الوضر الدرن
والدسم وعلى من صلة فعل محذوف اى انجي الدهر على كذا يضرب
لمن يتبلغ باليسير غرض للكريم ولا تباحث الجحت الصرف الخالص

اى تبين حاجتك له ولا تصرح فان التعريض يكفيه **عمل** به الفاقرة
اى عمل به عملا كسر فقاره وفى القرآن تظن ان يفعل بها فاقرة
اى داهية **عرض** ملدتغ فيه حمد ولا ذم يضرب لمن لا خير عنده
ولا شر **عناب** رعف به الدهر عليه يقال رعف الفرس يرعف
ويرعف اذا تقدم يضرب لمن استقبله الدهر بشر شرا اى شديد
العود احمد يجوز ان يكون احمد افعل من الحامد يعنى انه اذا ابتدأ العرف
جلب الحمد الى نفسه فاذا اعاد كان احمد له اى اكسب للحمد له ويجوز
ان يكون افعل من المفعول يعنى ان الابتداء محمود والعود احق بان
يحمد منه واول من قال ذلك خداش بن حابس التميمى وكان خطب
فتاة من بنى ذهل ثم من بنى سدوس يقال لها الرباب وهام بها
زمانا ثم اقبل يخطبها وكان ابواها يمتنعان لجمالها وميسمها فرد
اخداشا فاضرب عنها زمانا ثم اقبل ذات ليلة راكبا فانتهى

الى محلتهم وهو يتغنى ويقول	الا ليت شعرى يا رباب متى ارى
لنا منك نجحا او شفاء فاشتفى	فقد طالما عنيتنى ورددتنى
وانت صفيى دون من كنت اصطفى	لحى الله من تسمو الى المال نفسه
اذا كان ذا فضل به ليس يكتفى	فينكح ذا مال دميما ملوما
ويترك حرا مثله ليس يصطفى	فعرفت الرباب منطقه وجعلت

تستمع اليه وحفظت الشعر وارسلت الى الركب الذين فيهم خداش
ان انزلوا بنا الليلة فنزلوا وبعثت الى خداش ان قد عرفت حاجتك
فاغد على ابى خاطبا ورجعت الى امها فقالت يا امه هل ينكح الا من
اهوى والتحف الا من ارضى قالت لا فما ذاك قالت فانكحينى خداشا
قالت وما يدعوك الى ذلك مع قلة ماله قالت اذا جمع المال السيئ
الفعال فقبحا للمال فاخبرت الام اباها بذلك فقال الم نكن صرفناه
عنا فما بدا له فلما اصبحوا غدا عليهم خداش فسلم وقال العود احمد
والمرء يرشد والورد يحمد فارسلها مثلا **عند** الرهان يعرف
السوابق يضرب للذى يدعى ما ليس فيه **عليك** وطبك فادوه
الادواء اكل الدواية وعليك اغراء اى لا تتكل على مال غيرك

عاد الامر الى نصابه يضرب فى الامر يتولاه اربابه **العزيز** حزم والاختلاط
ضعف هذا من كلام اكثم بن صيفى يضرب فى اختلاط الرأى وفيما
من الخطأ والضعف **على** الحازى هبطت يقال حزا يحزو ويحزى اذا
قدر والحازى الذى نظر فى خيلان الوجه وفى بعض الاعضاء يتكهن
وهذا مثل قولهم على الخبير سقطت وقد مر **عاش** عيشا ضاربا بجران
يضرب لمن طاب عيشه فى دعة واقامة والجران باطن عنق
البعير ويقال ضرب الارض بجرانه اذا القى عليه كلاكله **اعطنى**
حظى من شوايا الرضف قال يونس هذا مثل قالته امرأة كانت
عزيزة وكان لها زوج يكرمها فى المطعم والملبس وكانت قد اوتيت
حظا من جمال فحسدت على ذلك فانتدبت لها امرأة لتشينها
فسألتها عن صنيع زوجها فاخبرتها باحسانه اليها فلما سمعت ذلك
قالت وما احسانه وقد منعك حظك من شوايا الرضف قالت
وما شوايا الرضف قالت هى من طيب الطعام وقد استأثر بها عليك
فاطلبيها منه فاحبت قولها لغرارتها وظنت انها قد نصحت لها
فتغيرت على زوجها فلما اتاها وجدها على غير ما كان يعهدها
فسألها ما بالها قالت يا ابن عمى تزعم انى عليك كريمة وان لى
عندك مزية كيف وقد حرمتنى شوايا الرضف بلغنى حظى منها
فلما سمع مقالتها عرف انها قد دهيت فاصاخ وكره ان يمنعها فترى
انه انما منعه اياها ضنا بها فقال نعم وكرامة انا فاعل الليلة اذا
راح الرعاء فلما راحوا وفرغوا من مهنتهم ووضعوا غبوقهم دعاها
فاحتمل منها رضفة فوضعها فى كفها وقد كانت التى اوردتها
قالت لها انك ستجدين لها سخنا فى بطن كفك فلا تطرحيها فتفسد
ولكن عاقبى بين كفيك ولسانك فلما وضعها فى كفها احرقتها فلم
ترم بها واستعانت بكفها الاخرى فاحرقتها فاستعانت بلسانها
تبردها به فاحترق فمجلت يداها ونفطت لسانها وخاب مطلبها
فقالت كان عنى وشيئى يصرينى من شر فذهبت مثلا يضرب فى الزرا
على العاثر الذى يتكلف ما قد كفى قال وقولها اعطنى حظى من شوايه

الرضف يضرب للذى يسمو الى ما لاحظ له فيه هذا ما حكاه يونس عن ابى عمرو وكذا لك فى امثال شمر قال قوله شوايتا الرضف الشواية بالضم الشيء الصغير من الكبير كالقطعة من الشاة يقال ما بقى من الشاة الا شواية وشواية الخبز القرص منه وشواية الرضف الخبز يغلى بالرضفة فيبقى منه شيء يسير قد انشوى على الرضفة وقولها قد كان عيى وشيى يصريني الصرى القطع والمنع ومنـه هو اهون ان لم يصره والله قاتله والعى مصدر وقولهم عيى بالكلام يعيى عيا والشى اتباع له وبعضهم يقول شوى ويقال ما اعياه وما اشياه وامام ما اشواه اى ما اصغره وجاء بالعى والشى فالعى من بنات الياء والشى من بنات الواو وصارت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ومعناه جاء بالشيء الذى يعيى فيه لحقارته ومعنى المثل قد كان عجزى عن الكلام وسكوتى يدفع عنى هذا الشر تندم على ما فرط منها

احلى وبخلاف قاله صلى الله عليه وسلم لعايشة رض حين قال لها ادخى على مرطك فقالت انا حايض **اعشبت** فانزل اى اصبت حاجتك فاقنع يقال اعشب الرجل اذا وجد عشبا واخصب اذا وجد خصبا **العقوبة** الام خالات القدرة يعنى ان العفو هو الكرم **العجلة** فرصة العجزة يضرب فى مدح التانى وذم الاستعجال **العاقل** من يرى مقر سهمه من رميته قبل ارساله من فوقه يضرب فى النظر فى العواقب **العين** اقدم من السن اى ان الحديث لا يغلب القديم **عند** الامتحان يكرم الرجل او يهان **عند** النازلة تعرف اخاك **علي** من الله اصبع حسن اى اثر حسن ويقال للراعى على ماشيته اصبع اى اثر حسن **عليه** واقية كواقية الكلاب يضرب للئيم الموقى والواقية الوقاية وهو فى المثل مصدر اضيف الى الفاعل اى كما يقى الكلاب اولادها **عليك** نفسك اى اشتغل بشانك وهذا يسمى اغراء ونصبا على الاغراء عليك وعندك ودونك وهن يقمن مقام الفعل ومعنى كلها خذ ويجوز عليك نفسك بالخفض اذا اردت ان تؤكد الكاف وحدها كانك قلت عليك نفسك زيدا **عقرى** حلقى فى الدعاء بالهلكة وفى الحديث

حين قيل له عليه السلام ان صفية بنت حيى حايض فقال عقرى حلقى ما اراها الا حابستنا قال ابو عبيد هو عقرا حلقا بالتنوين والمحدثون يقولون عقرى حلقى واصل هذا ومعناه عقرها الله وحلقها يعنى عقر جسدها وحلقها اى اصابها الله بوجع فى حلقها وهذا كما تقول راسته وعضدته وبطنته وقال ابو نصر احمد بن حاتم يقال عند الامر يعجب منه خمشى عقرى حلقى كانه من العقر والحلق والخمش وهو الخدش وقال سلامان بن غنم

الا قومى ولو عقرى وحلقى … يعنى قومى ولو نساء عقرى

وحلقى اى عقرن وجوههن وحلقن شعورهن متسلبات على وجوههن قلت عقرى وحلقى فى البيت جمع عقير وحليق يقال عقره اذا جرحه فهو عقير اى جريح والجمع عقرى مثل قتيل وقتلى قال الليث يقال للمراة عقرى حلقى يعنى انها تحلق قومها وتعقرهم بشومها **عركه** عرك الاديم وعرك الصناع اديما غير مدهون **غالى** به كل مركب اذا كلفه كل امر شاق **عسى** غد لغيرك يريد عسى غد يكون لغيرك اى لا تؤخر امر اليوم الى غد فلعلك لا تدركه **عسى** البارقة لا تخلف البارقة السحابة ذات البرق يضرب فى تعليق الرجاء بالاحسان **عذرت** القردان فما بال الحلم القردان جمع قراد والحلم جنس منه صغار وهذا قريب من قولهم استنت الفصال حتى القرعى **عاث** فيهم عيث الذياب يلتبس بالغنم العيث الفساد يضرب لمن يجاوز الحد فى الفساد بين القوم **اعرب** عن ضمير الفارسى يضرب لمن يظهر ما فى قلبه **عند** فلان كذب قليل اى هو الصدوق الذى لا يكذب واذا قالوا انه يصدق فهو الكذوب **عليه** العفار والدبار وسوء الدار العفار التراب والعفر مقصور منه كالزمان والزمن والدبار اسم من الادبار كالعطاء من الاعطاء ويجوز ان يكون الباء بدلا من الميم فيراد بالدمار وهو الهلاك وسوء الدار قال المفسرون هو جهنم نعوذ بالله منها **عليه** العفاء والذيب لعواء العفاء بالفتح والمد التراب قال صفوان بن محرز اذا دخلت بيتى فاكلت رغيفا

وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفاء وقال ابو عبيد العفاء
الدروس والهلاك وانشد لزهير بن كردار تحمل اهلها عنها

فبانوا على آثارها ذهب العفاء || قال هذا كقولهم عليه الدبار

واذا دعا عليه ان يدبر فلا يرجع والذئب لعواء الكثير العواء
عرفت شواكل ذلك الامر يعني ما اشكل من امرهم قاله عمارة بن
عقيل عجب من ان يجئ من جحن خير الجحن القصير النبات يعني
النبات يقال جحن يجحن جحنا فهو جحن اذا كان سيئ الغذاء واجحنه
غيره اذا اساء غذاءه يضرب للقصير لا يجئ منه خير اعانك العون
قليلا وابأه والعون لا يعين الا ما اشتهاه قال ابو الهيثم يعني من
اعانك من غير ان يكون ولدا او اخا او عبدا يهمه ما اهمك
ويسعى معك فيما ينفعك فانما يعينك بقدر ما يحب ويشتهي ثم
ينصرف عنك العجز وطئ يقال وطؤ فهو وطئ بين الوطاءة
وفراش وطئ وثير يضرب لمن استوطأ مركب العجز وقعد عن طلب
المكاسب والمحامد ولمن ترك حقه مخافة الخصومة العجز ريبة
يعني ان الانسان اذا قصد امرا وجد اليه طريقا فان اقر بالعجز
على نفسه ففي امره ريبة قال ابو الهيثم هذا الحق مثل ضربته العرب
عهدك بالفاليات قديم يضرب لما فات ويتعذر تداركه واصله
في الرأس يبعد عهده بالدهن والفلي عرمطة تسقى من الغوادق العرمطة
شجرة من العضاة خشنة المس والغدق الماء الكثير وهو في الاصل
مصدر يقال غدقت عين الماء اي غزرت ثم يوصف به فيقال
ماء غدق ويقال سحابة غادقة والغوادق السحاب الكثيرة الماء
يضرب للشرير يكرم ويبجل عوراء جاءت والندي مقفر العوراء الكلمة
الفاحشة والندي والنادي المجلس والمقفر الخالي يضرب لمن يؤذي
جليسه بكلامه وتعظمه عليه من غير استحقاق عرجلة تعتقل
الرماح العرجلة الرجالة في الحرب والاعتقال ان يمسك الفارس
رمحه بين جنب الفرس وفخذه يضرب لمن يخبر عن نفسه بما ليس في
وسعه اعتوبة بين ظماء جوع يقال بينهم اعتوبة يتعاتبون بها اي

تعاتبوا اصلح ما بينهم العتاب يضرب لقوم فقراء اذلاء يفتخرون بما
لا يملكون عارية الفرج وبت مطرح البت كساء غليظ النسج ويقال
هو طيلسان من خز يضرب لمن رضي بالتقشف وهو قادر على ضده
اي هو عارية الفرج وعنده ابت مطروح عشيرة رقاعها توسع
يعني ان افنية العشيرة اوسع واحمل للجنايات يضرب لمن يرجع
بجناياته الى العشيرة ويؤذيهم بالقول والفعل عين بنات الحبقات
تدمع العين عين الماء والحبق بقل من بقول السهل والحزن وتدمع
كناية عن قلة الماء فيها يضرب لمن له غنى وخيره قليل ولا ينتفع

به الا الاحساء لانه قال فيها || واردها الذئب وكلب ابقع

عيش المضر حلو ومر مقر المضر الذي له ضرائر والمقر الذي اشتد
المرارة يقال انه يضرب لمن كان له كفاف فطلب عيشا ارفع وارفع
فوقع فيما يتعبه عينك عبرى والفؤاد في ددا الدد والددن والددا
اللعب واللهو يقال رجل عبران وامرأة عبرى اي باكية يضرب لمن
يظهر حزنا لحزنك وفي قلبه بخلاف ذلك اعلام ارض جعلت بطائحا
الاعلام الجبال واحدها علم والبطائح جمع البطيحة وهي الارض
المنخفضة يضرب لشراف قوم صاروا اوضعاء ولمن كان حقه
ان يشكر فكفر في القدر ماء اكدر والعافي ما يبقى في اسفل القدر

اذا رد عافي القدر من يستعيرها || لصاحبها وقال ___

وماء كدر واكدر في لونه كدرة يضرب لمن احسن اليه فاساء المكافاة
عراضة تودي الزناد الكابي العراضة الهدية والزند الكابي الكابي
يقال كابي الزند يكبو كبوا اذا لم يخرج ناره وانما قيل الزناد
الكابي ولم يقل الكابية لان الزناد وان كان جمع زند فهو
على وزن الواحد مثل الكتاب والجدار وهذا كما قال امرؤ القيس

نزول اليماني ذي العياب المحمل || وكما قال ___ زهير

من اقال من ثم يضرب لمن يخدع الناس بحسن منطقه ويضرب
في تاثير الرشى عند انغلاق المراد عشر والموت شجي الوريد
التعشير نهيق الحمار عشرة اصوات في طلق واحد وقال الشاعر لعمري

لئن عثرت من خيفة الردى | نهاق الحمير انني لجزوع

وذلك انهم كانوا اذا خافوا من وباء بلد عشّروا تعشير الحمار وقيل ان يدخلوه وكانوا يزعمون ان ذلك ينفعهم يقول عشر هذا الرجل والموت يجيء ودين اى مما يجيء به ودين بريد قرب الموت منه يضرب لمن يجزع حين لا ينفعه الجزع اعلم بمنبت القصيص والعلاة كما في موضع حاجته والقصيص منابت الكماة ولا يعلم ذلك الا عالم بامور النبات واما قولهم اعلم من اين توكل الكتف فزعم الاصمعي ان العرب تقول للضعيف الرأى انه لا يحسن اكل لحم الكتف قلت اورد حمزة هذين المثلين في كتاب افعل وهما كانا بالافعل فهذا الموضع اولى بهما لانهما عريا من من ما على افعل في هذا الباب اعز من كليب وائل هو كليب بن ربيعة بن الحارث بن زهير وكان سيد ربيعة في زمانه وقد بلغ من عزه انه كان يحمي الكلأ فلا يقرب حماه ويجير الصيد فلا يهاج وكان اذا مر بروضة اعجبته او غدير ارتضاه كنع كليبا ثم رمى به هناك فحيث بلغ عواؤه كان حمى لا يرعى وكان اسم كليب بن ربيعة وائلا فلما حمى كليبه المرعى والاكلاء قيل اعز من كليب وائل ثم غلب هذا الاسم حتى ظنوه اسمه وكان من عزه لا يتكلم احد في مجلسه ولا يحتبي احد عنده ولذلك

قال اخوه مهلهل بعد موته | نبئت ان النار بعدك اوقدت
واستب بعدك يا كليب المجلس | وتكلموا في امر كل عظيمة
لو كنت شاهدهم بها لم ينبسوا | وفيه ايضا يقول معبد بن سعنة التميمي
كفعل كليب كنت خبرت انه | يخطط اكلاء المياه ويمنع
يجير على افناء بكر بن وائل | ارانب ضاح والظباء فترتع

وكليب هذا هو الذي قتله جساس بن مرة الشيباني وقد ذكرت قصته عند قولهم اشأم من البسوس في باب الشين اعيا من باقل هو رجل من اياد قال ابو عبيدة باقل رجل من ربيعة اشترى ظبيا باحد عشر درهما فمر بقوم فقالوا له بكم اشتريت الظبي فمد يديه ودلع لسانه يريد احد عشر فشرد الظبي وكان تحت ابطه

قال حميد الارقط في ضيف له | اتانا وما داناه سحبان وائل
وعلما بالذي هو قائل | فما زال عنه اللقم حتى كانه
من العي لما ان تكلم باقل | يقول وقد القى المراسي للقرى
ابن لي ما الحجاج بالناس فاعل | ند بلهاه ويحدد حلقه
الى البطن ما ضمت عليه الانامل | فقلت لعمري ما لهذا طرقتنا
فكل ودع الارجاف ما انت آكل | اعز من الزباء هي امرأة من العماليق

وانها من الروم وكانت ملكة جزيرة تغزو بالجيوش وهي التي غزت ماردا والابلق وهما حصنان كانا للسموأل بن عاديا اليهودي وكان مارد مبنيا من حجارة سود والابلق من حجارة سود وبيض فاستصعبا عليها فقالت تمرد مارد وعز الابلق فذهبت مثلا وقد تقدمت قصتها مع جذيمة قبل اعيا من يد في رحم يضرب لمن يتحير في الامر ولا يتوجه له قال ابو الندى لي في الدنيا اعيا منها لان صاحبها يتقي كل شيء قد دهن يديه بدهن وغسلهما بماء حتى تلين ولا يلتزق بها الرحم فهو لا يكاد يمس بيده شيئا حتى يفرغ منها اعز من الابلق العقوق يضرب لما يعز وجوده وذلك لان العقوق في الاناث ولا تكون في الذكور وقال المفضل ان المثل لخالد بن ملك النهشلي قاله للنعمان بن المنذر وكان اسر ناسا من بني مازن بن عمرو بن تميم فقال من يكفل بهؤلاء فقال خالد انا فقال النعمان وبما احدثوا فقال خالد نعم وان كان الابلق العقوق فذهبت مثلا يضرب في عزة الشيء والعرب كانت تسمى الوفاء الابلق العقوق لعزة وجوده اعقر من بغلة واعقم من بغلة اعز من بيض الانوق قالوا الانوق الرخم وعز بيضها انه لا يظفر به لان اوكارها في رؤوس الجبال والاماكن الصعبة

البعيدة قال الاخطل | من المجازيات الحور مطلب سرها
كبيض الانوق المستكنة في الوكر | اعز من الغراب الاعصم قال

حمزة هذا ايضا في طريق الابلق العقوق في انه لا يوجد وذلك ان الاعصم الذي تكون احدى رجليه بيضاء والغراب لا يكون

كذلك وفي الحديث ان عايشة في النساء كالغراب الاعصم من قنوع هو من قول الشاعر

وكنت اعز عزا من قنوع ... ترفع عن مطالبة الملوك
فصرت اذل من معنى دقيق ... به فقر الى ذهن جليل

واما قولهم اعز من الكبريت الاحمر فيقال هو الذهب الاحمر ويقال هو لا يوجد الا ان يذكر وقال

عز الوفاء فلا وفاء وانه ... لاعز وجدانا من الكبريت

اعز من مروان القرظ هو مروان بن زنباع العبسي وكان يحمي القرظ لعزه ويقال بل سمي بذلك لانه كان يغزو اليمن وبها منابت القرظ ووصف مروان هذا للمنذر بن ماء السماء فاستوفد عليه فقال له انت معاجيب به من العز في قومك كيف علمك بهم فقال ابيت اللعن اني لم اعلمهم لم اعلم غيرهم قال ما تقول في عبس قال رمح حديد الا تطعن به يطعنك قال فما تقول في فزارة قال واد يحمي ويمنع قال فما تقول في مرة قال لا حر بوادي عوف قال فما تقول في اشجع قال ليسوا ابراعيك ولا مجيبيك قال فما تقول في عبد الله بن غطفان قال صقور لا تصيدك قال فما تقول في ثعلبة بن سعد قال اصوات ولا انيس

اعز من حليمة هي بنت الحارث بن ابي شمر ملك عرب الشام وفيها سار المثل فقيل ما يوم حليمة بسر وهذا اليوم هو اليوم الذي قتل فيه المنذر بن المنذر بن ماء السماء ملك العراق وكان قد سار بعربها الى الحارث الاعرج الغساني وهو الاكبر وكان في عرب الشام وهو اشهر ايام العرب وانما نسب هذا اليوم الى حليمة لانها حضرت المعركة محضضة لعسكر ابيها فتزعم العرب ان الغبار ارتفع في يوم حليمة حتى سد عين الشمس فظهرت الكواكب المتباعدة عن مطلع الشمس فسار المثل بهذا اليوم فقالوا الارينك الكواكب ظهرا واخذه طرفة فقال

ان تنوله فقد تمنعه ... وتريه النجم يجري بالظهر

وقد ذكر النابغة يوم حليمة في شعره فقال يصف السيوف

تخيرن من ازمان عهد حليمة ... الى اليوم قد جربن كل التجارب

اعز من ام قرفة هي امراة فزارية

كانت

كانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان يعلق في بيتها خمسون سيفا لخمسين رجلا كلهم لها محرم

اعدى من الظليم وذلك انه اذا عدا من جناحيه فكان حضره بين العدو والطيران

اعدى من الحية هذا من العداء والعداوة والعدو وقولهم

اعدى من العقرب هذا من العداء والعداوة وقولهم

اعدى من الجرب من العدوى واعدى من الثوباء من العدوى ايضا والثوباء التثاوب وزعموا ان شنظاظا كان على ناقة يتبع رجلا وكان شنظاظ رجلا مغيرا فتثاءب شنظاظ فتثاءبت ناقته وتثاءبت ناقة الرجل المطلوب فتثاءب الرجل من فوقها فقال اعديتني فمن يرى اعداك لا احل من اعفى ولا اعداك قال حمزة يقول لا احل رحله من اركضك قلت قد روى حمزة لا احل من غفا ثم قال في تفسيره لا احل رحله فراركضك وليس في البيت ما يدل على هذا المعنى لان غفا غير معروف قال ابن السكيت اغفيت اذا نمت ولا تقول غفوت يقول لا احل رحله من نام ولم يركضك حتى يفلت والدليل عليه قول حمزة بعد هذا ثم التفت الرجل فاذا شنظاظ في طلبه فاجهدها حتى افلت وهذا هو الوجه

اعدى من الشنفرى هذا من العدو ومن حديثه ما ذكر ابو عمرو الشيباني انه خرج هو وتابط شرا وعمرو بن براق فاغاروا على بجيلة فوجدوا لهم رصدا على الماء فلما مالوا له في جوف الليل قال لهم تابط شرا ان بالماء رصدا واني لاسمع وجيب قلوب القوم فقالوا لا ما نسمع شيئا وما هو الا قلبك يجب فوضع ايديهما على قلبه وقال والله ما يجب وما كان وجابا قالوا فلا بد لنا من ورود الماء فخرج الشنفرى فلما راه الرصد عرفوه فتركوه حتى شرب الماء ورجع الى اصحابه فقال والله ما بالماء احد ولقد شربت من الحوض فقال تابط شرا بلى ولكن القوم لا يريدونك انما يريدونني ثم ذهب ابن براق فشرب ورجع ولم يعرضوا له فقال تابط شرا للشنفرى اذا كرعت في الحوض فان القوم سيشدون علي فياسرونني فاذهب كانك تهرب ثم كن في اصل ذلك القرن

فاذا سمعتني اقول خذوا خذوا فتعال فاطلقني وقال لابن براق
اني سآمرك ان تستاسر للقوم فلا تناء عنهم ولا تمكنهم من نفسك
ثم مر تابط شرا حتى ورد الماء فحين كرع في الحوض شدوا عليه
فاخذوه وكتفوه بوتر فطار الشنفرى فاتى حيث امره وانحاز ابن
براق حيث يرونه فقال تابط شرا يا معشر بجيلة هل لكم في خير
ان تياسرونا في الفداء ويستاسر لكم ابن براق قالوا نعم فقال
ويلك يا ابن براق اما الشنفرى فقد طار وهو يصطلي نار بني
فلان وقد علمت ما بيننا وبين اهلك فهل لك ان تستاسر
ويياسرونا في الفداء قال لا والله حتى اروز نفسي شوطا او
شوطين فجعل يستن نحو الجبل ويرجع حتى اذا راوا انه قد اعيى
طمعوا فيه فاتبعوه فنادى تابط شرا خذوا خذوا فخالف
الشنفرى الى تابط شرا فقطع وثاقه فلما راه ابن براق وقد
خرج من وثاقه الى عنده فناداهم تابط شرا يا معشر بجيلة
اعجبكم عدو ابن براق اما والله لاعدون لكم عدوا ينسيكم
عدوه ثم احضروا ثلثتهم فنجوا ففي ذلك يقول تابط شرا

ليلة صاحوا واغروا بي سراعهم … بالعيكتين لدى معدى ابن براق
كانما حثحثوا حصا قوادمه … وام خشف بذي شث وطباق
لو شيء اسرع مني غير ذي عذر … او ذي جناح بجنب الريد خفاق

فكل هؤلاء الثلثة كانوا عدائين ولم يسر المثل الا بالشنفرى
اعدى من السليك هذا من العدو وايضا من حديثه فيما زعم ابو عبيدة
انه راته طلائع جيش لبكر بن وائل جاؤا متجردين ليغيروا على تميم
ولا يعلم بهم فقالوا ان علم السليك بنا انذر قومه فبعثوا اليه
فارسين على جوادين فلما هايجاه خرج يمحص كانه ظبي فطاردا
سحابة نهار ثم قالا اذا كان الليل اعيا فسقط فناخذه فلما اصبحا
وجدا اثره قد عثر باصل شجرة فنزا وندرت قوسه فانحطمت فوجدا
قصدة منها قد ارتزت في الارض فقالا لعل كان هذا من اول الليل
ثم فتر فتبعاه فاذا اثره متفاجا قد بال في الارض وخد فقالا

ماله قاتله الله ما اشد متنه والله لا تبعناه وانصرفا فجاء السليك

الى قوم فانذرهم فكذبوه لبعد الغاية فقال … يكذبني العمران عمرو بن جندب
وعمرو بن سعد والمكذب اكذب … سعيت لعمري سعي غير معجز
ولا ثاناء لو انني لا اكذب … ثكلتكما ان لم اكن قد رايتها
كراديس يهديها الى الحي موكب … كراديس فيها الحوفزان وحوله
فوارس همام متى يدع يركبوا … وجاء الجيش فاغاروا وسليك

تيمي من بني سعد والسلكة ولده الحجل وذكر ابو عبيدة السليك
في العدائين مع المنتشر بن وهب الباهلي واوفى بن مطر المازني
والمثل سار بسليك من بينهم اعق من ضب قال حمزة اراد واضبة
فكثر الكلام بها فقالوا ضب قلت يجوز ان يكون الضب اسم الجنس
كالنعام والحمام والجراد واذا كان كذلك وقع على الذكر والانثى
قال وعقوقها انها تاكل اولادها وذلك ان الضبة اذا باضت
حرست بيضها من كل ما قدرت عليه من ورل وحية وغير ذلك
فاذا نقبت اولادها وخرجت من البيض ظنتها شيئا يريد بيضها
فوثبت عليها تقتلها فلا ينجو منها الشريد وهذا مثل قد وضعته
العرب في موضعه واتت بعلته ثم جاء ما لي ما هو في العقوق
مثل الضبة فضربت به المثل على الضد فقالوا ابر من هرة وهي
ايضا تاكل اولادها فحين سئلوا عن الفرق وجهوا اكل الهرة اولادها
الى شدة الحب لها فلم ياتوا بحجة في ذلك مقنعة قال الشاعر

اما ترى وهذا الورى … هرة تاكل اولادها

وقالوا ايضا اكرم من الاسد والام من الذيب فحين طولبوا بالفرق
قالوا اكرم الاسد انه عند شبعه يتجافى عما يمر به ولوم الذيب
انه في كل اوقاته متعرض لكل ما يعرض له قالوا ومن علامة لومه انه
تعرض للانسان منها اثنان فيتساندان ويقبلان عليه اقبالا
واحدا فان ادمي الانسان واحدا من الذيبين وثب الذيب الاخر
على الذيب المدمى فمزقه واكله وترك الانسان وانشد لبعضهم

وكنت كذيب السوء لما راى دما … بصاحبه يوما احال على الدم

احال اى اقبل قالوا فليس فى خلق الله الام من هذه البهيمة اذ يحدث لها عند رؤيتها الدم بمجانسها الطمع فيه ثم يحدث ذلك الطمع لها تورة تعدو بها على الاخر وثما اجرو مجرى الذيب والاسد والضب والهر فى تضادّ النعوت الكبش والتيس فانهم يقولون للرئيس يا كبش وللجاهل يا تيس ولا ياتون فى ذلك بعلّة وكذلك المعز والضان يقولون فيهما فلان ماعز من الرجال وفلان امعز من فلان اى امتن منه ثم يقولون فلان نعجة من النعاج اذا وصفوه بالضعف والموق وقالوا العنوق بعد النوق ولم يقولوا الحمل بعد الجمل قال حمزة فمعنى قولهم العنوق بعد النوق اى ابعد الحال الجليلة صغرا مركم وهذا كما يقول الحور بعد الكور وكذلك يقولون ابعد النوق العنوق فان ارادوا ضدّ ذلك قالوا ابعد النوق والافراس عند العرب معز الخيل والبراذين ضانها كما ان البخت ضان الابل والجواميس ضان البقر وهذا كما حكى عن ثمامة انه قال النمل ضان الذرّ ونقلها مخالف فقال النمل والذرّ كالفار والجرذان اعوق من ذيبة لانها تكون مع ذيبها فترى فاذا راته انه قد دمى شدّت عليه فاكلته

فلا تكونى يا ابنة الاشمّ … ورقاء دمّى ذيبها المدمّى

وقال اخر

فتىً ليس لابن العم كالذيب ان راى … بصاحبه يوما دما فهو اكله

اعطش من ثعالة قد اختلفوا فى التفسير فزعم محمد بن حبيب انها الثعلب وخالفه ابن الاعرابى فزعم ان ثعالة رجل من بنى مجاشع خرج هو ونجيح بن عبد الله بن مجاشع فى غزاة ففوّزا فلقم كل واحد منهما فيشة الاخر وشرب بوله فتضاعف العطش عليهما من ملوحة البول فماتا عطشانين فضربت العرب بثعالة المثل ولذلك قال جرير

ما كان ينكر فى غزى مجاشع … اكل الخنزير ولا ارتضاع الفيشل

وقال رضعتم ثم بال على لحاكم … ثعالة حين لم تجدوا شرابا

اعطش من النقاقة ويروى من النقاق ايضا يعنى الضفدع وذلك انه اذا فارق الماء مات ويقال للانسان اذا جاع نقت ضفادع بطنه وصاحب عصافير

بطنه

بطنه اعطش من النمل لانه يكون فى القفار حيث لا ماء ولا مشرب اعذب من ماء البارق هو ماء السحابة التى تغدو وماء المفاصل بين جبلين وماء الحشرج وهو ماء الحصى قال

فلثمت فاها آخذا بقرونها … شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

ويقال الحشرج الحسى ويقال هو الكوز اللطيف اعجل من نعجة الى حوض لانها اذا رات الماء لم تنثن عنه بزجر حتى تواقعه اعجل من مجل اسعد قد تقدم تفسيره والخلاف فيه فى باب الراء عند قولهم اروى من مجل اسعد اعبث من قرد لانه اذا راى انسانا يولع بفعل شئ اخذ يفعل مثله اعيث من جعار العيث الفساد وجعار الضبع وقد مرّ ذكره فى مواضع من الكتاب اعقد من ذنب الضب قالوا ان عقده كثيرة وزعموا ان بعض الحاضرة كسا اعرابيا ثوبا فقال له لاكافينك على فعالك بما اعلمك كم فى ذنب الضب من عقدة قال لا ادرى قال فيه احدى وعشرون عقدة اغرب رايا من حاقن الحاقن الذى اخذه البول ومن ذلك يقال لا راى لحاقن وكذلك يقال اعزب رايا من صارب وهو الذى حبس غائطه ومنه قولهم ضرب الصبى ليسمن اعمر من قراد قال حمزة تدعى العرب ان القراد يعيش سبعمائة سنة قال وهذا من اكاذيب الاعراب ولضجرهم منه بردعاهم الى هذا القول فيه اعمر من ضب حكى الزيادى عن الاصمعى انه قال يبلغ الحسل مائة سنة ثم يسقط سنه فحينئذ يسمى ضبا وانشد لرؤبة

فقلت لو عمّرت سنّ الحسل … او عمر نوح زمن الفطحل

والصخر مبتلّ كطين الوحل … صرت رهين هرم او قتل

اعمر من نسر تزعم العرب ان النسر يعيش خمسمائة سنة وقد مرّ ذكر لقمان ولبد فيما تقدم من الكتاب فى باب الهمزة عند قولهم اتى ابد على لبد اعمر من نصر يعنون نصر بن دهمان زعم ابو عبيدة انه كان من قادة غطفان وسادتها فعمّر حتى خرف ثم عاد شابا يافعا فعاد بياض شعره سوادا ونبتت اسنانه بعد

قال ابو عبيدة فليس في العرب اعجوبة مثلها وانشد لبعض شعراء العرب فيه

كنصر بن دهمان الهنيدة عاشها … وتسعين حولا ثم قوم فانصاتا
وعاد سواد الراس بعد بياضه … وراجعه شرخ الشباب الذي فاتا
فعاش بخير في نعيم وغبطة … ولكنه من بعد ذا كله ماتا

اعمر من معاذ هذا مثل مولد اسلامي ومعاذ هذا هو معاذ بن مسلم وكان صحب بني مروان في دولتهم ثم صحب بني العباس وطعن في مائة وخمسين سنة فقال فيه الشاعر

ان معاذ بن مسلم رجل … ليس بقينا لعمره امد
قد شاب راس الزمان واكتهل الدهر … واثواب عمره جدد
قل لمعاذ اذا مررت به … قد ضج من طول عمرك الابد
يا بكر حواكم تعيش وكم تسحب … ذيل الحياة يا لبد
قد اصبحت دار آدم خربت … وانت فيها كانك الوتد
تسال غربانها اذا نعبت … كيف يكون الصداع والرمد
مصحا كالظليم ترفل في برديك … ذيك الجبين يتقد
صاحبت نوحا ورضت بغلة ذي القرنين … شيخا لولدك الولد
ما قصر الجد يا معاذ ولا … زحزح عنك الثراء والعدد
فاشخص ودعنا فان غايتك الموت … وان شد ركنك الجلد

اعقل من ابن تقن هذا رجل يقال له عمرو بن تقن وهو الذي يضرب به المثل فيقال ادمى من ابن تقن وكان من عاد من عقلائها ودهاتها وكان لقمان بن عاد اراده على بيع ابل له معجبة فامتنع عليه واحتال لقمان في سرقتها منه فلم يمكنه ذلك ولا وجد غرة وفيه قال الشاعر

وتغنين احيانا هنات دواهيا … الجمع ان كنت ابن تقن فطانة

اعجز من هلباجة هو النوؤم الكسلان العتل الجافي قال حمزة وقد سار في وصف الهلباجة فصل لبعض الاعراب المتفصحين وفصل آخر لبعض الحضريين فاما وصف الاعرابي فان الاصمعي قال اخبرني خلف الاحمر انه سال ابن ابي كبشة بن القبعثري عن الهلباجة فتردد

صدره من خبث الهلباجة ما لم يستطع معه اخراج وصفه في كلمة واحدة ثم قال الهلباجة الضعيف العاجز الاخرق الاحمق الجلف الكسلان الساقط لا معنى فيه ولا غناء عنده ولا كفاية معه ولا عمل لديه وبلى يستعمل وضرسه اشد من عمله فلا تحاضرن به مجلسا وبلى فليحضر ولا يتكلمن واما وصف الحضري فان بعض بلغاء الامصار سئل عن الهلباجة فقال هو الذي لا يرعوي لعذل العاذل ولا يصغي الى وعظ الواعظ ينظر بعين حسود ويعرض اعراض جحود ان سال الحف وان سئل سوف وان حدث حلف وان وعد اخلف وان زجر عنف وان قدر عسف وان احتمل اسف وان استغنى بطر وان افتقر قنط وان فرح اشر وان حزن يئس وان ضحك زاد وان بكى جاد وان حكم جار وان قدمته تاخر وان اخرته تقدم وان اعطاك من عليك وان اعطيته لم يشكرك وان اسررت اليه خانك وان اسر اليك اتهمك وان صار فوقك قهرك وان صار دونك حسدك وان وثقت به خانك وان انبسطت اليه شانك وان غاب عنه الصديق سلاه وان حضره قلاه وان فاتحه لم يجبه وان امسك عنه لم يبداه وان بدا بالود هجر وان بدئ بالبر جفا وان تكلم فضحه العي وان عمل قصر به الجهل وان ائتمن غدر وان اجار اخفر وان عاهد نكث وان حلف حنث لا يصدر عنه الامل الا بخيبة ولا يضطر اليه حر الا بمحنة قال خلف الاحمر سالت اعرابيا عن الهلباجة فقال هو الاحمق الضخم الفدم الاكول الذي والذي ثم جعل يلقاني بعد ذلك يزيد في التفسير كل مرة شيئا ثم قال لي بعد حين واراد الخروج هو الذي جمع كل شر

اعجز ممن قتل الدخان هو الذي ضرب المثل به فقيل اي فتى قتل الدخان وقد مر ذكره في الباب الاول من الكتاب وقال ابن الاعرابي هو رجل كان يطبخ قدرا فغشيه الدخان فلم يتحول حتى قتله فجعلت ابنته تبكيه وتقول يا ابتاه واي فتى قتله الدخان فلما اكثرت

قال لها قايل لو كان ذا حيلة تحول وهذا ايضا مثل ولقوله تحول وجهان احدهما التنقل والاخر طلب الحيلة واما قولهم اعجز عن الشيء من الثعلب عن العنقود فان اصل ذلك ان العرب تزعم ان الثعلب نظر الى العنقود فرامه فلم ينله فقال هذا حامض وحكى الشاعر عنه

ايها العايب سلمى انت عندى كثعالة
رام عنقودا فلما ابصر العنقود طاله

قال هذا حامض لما راى ان لا ينا له اعجز من مستطعم العنب من الذى

هذا من قول الشاعر
هيهات جئت الى دفلى تحركها
مستطعما عنبا حركت فالنقط
هذا ايضا من قول الشاعر
اعجز من جانى العنب من الشوك
اذا وترت امرأ فاحذر عداوته
من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا
قال حمزة وهذا الشاعر اخذ

هذا المثل من حكيم من حكماء العرب من قوله من يزرع خيرا يحصد غبطه ومن يزرع شرا يحصد ندامه ولن يجتنى من شوكة عنبه اعطف من ام احدى وعشرين هى الدجاجة لا تحضن جميع فراخها وترق كلها وان ماتت احداها تبين الغم فيها اعز من استالمرو يقال اعز من انف الاسد ويراد به المنعة ايضا اعطش من قمع اعجل من كلب الى ولوغه اعرض من الدهناء اعرى من اصبع ومن مغزل ومن حية ومن الايم ومن الراحة ومن الحجر الاسود اعلق من قراد ومن الحناء اعطى من عقرب لم يذكر حمزة معنى قوله اعطى من عقرب ويمكن ان يقال انه اسم رجل معطاء ويقال ارادوا هذه العقرب المعروفة واعطى على هذا من العطو الذى هو التناول اى انه اكثر تناولا للاعراض لتنا من العقرب التى تابر كل ما مرت به فاما عقرب الذى يضرب به المثل فيقال انجز من عقرب وامطل من عقرب فهو ممن لا يضرب به المثل فى كثرة العطاء هذا ما سنح لى فى معنى هذا المثل اعدل من الميزان اعتق من بر اعلم من دغفل اعمر من ابن لسان الحمرة اعلم من دعى اعمق من البحر اعز من الترياق ومن ابن الخضى ومن مخ البعوض ومن عقاب الجو المولدون عن المومن

استغاثه عن الناس عار النساء باق عين القلادة وراس النخت واول الجريدة وبيت القصيدة ونكتة المسالة عناية القاضى خير من شاهدى عدل عين الهوى لا تصدق عليك بالجنة فان النار فى الكف عصارة لوم فى قرارة خبث عليه الدمار وسوء الدار عليه ما على الطبل يوم العيد عليه ما على اصحاب السبت اى اللعنة عليه ما على ابى لهب على هذا قتل الوليد يعنون الوليد بن طريف الخارجى يضرب للامر العظيم يطلبه من ليس له باهل عذر لم يتول الحق نسجه عقول الرجال تحت اسنة اقلامها على حسب التكبر فى الولاية يكون التذلل فى العزل عليك من المال ما يعولك ولا تعوله العادة توام الطبيعة العزل طلاق

الرجال وحيض العمال وقال الشاعر
وقالوا العزل للعمال حيض
لحاه الله من حيض بغيض
فان يك هكذا فابو على
من اللائى يئسن من المحيض
العادة طبيعة خامسة

العرق نزاع العز فى نواصى الخيل العفة جيش لا يهزم العرق يسرى الى النائم العقل هياب ما لا يهاب السيف الاعمى يجرى فوق السطح ويحسب الناس لا يرونه العجين احد الوجهين عادة ترضعت به وجها تنزعت

الباب التاسع عشر فيما اوله غين

غرة بين عينى ذى رحم اى ليس يخفى الوداد والنصح من صاحبك كما لا يخفى عليك حب ذى رحم لك فى نظره فانه ينظر بعين جلية والعدو ينظر شزرا وهذا كقولهم جلى محب نظره والتقدير غرة غرة ذى رحم غضب الخيل على اللجم يضرب لمن يغضب غضبا لا ينتفع به ولا موضع له ونصب غضب على المصدر اى غضب غضب الخيل غلبت جلتها حواشيها الحاشية صغار الابل سميت حاشية وحشوا لانها تحشو الكبار اى تتخللها ويجوز ان يكون من اصابتها حشا الكبار اذا انضمت الى جنبها والجلة عظامها جمع

جليل ويراد بهما الصغار والكبار يضرب لمن عظم امره بعد
ان كان صغيرًا فغلب ذوى الاسنان غشمشم يغشى الشجر
يراد به السيل لانه يركب الشجر فيدقه ويقلعه ويراد ايضا
الجمل الهايج ويقال لهما الايهمان يضرب للرجل لا يبالى ما يصنع
من الظلم وتقديره سيل غشمشم اى هذا سيل وهو سيل غرثان
فاربكوا له يقال دخل ابن لسان الحُمرة على اهله وهو جايع
عطشان فبشروه بمولود واتوه به فقال والله ما ادرى
ءَاكله ام اشربه فقالت امراته غرثان فاربكوا له وروى
ابن دُريد فابكلوا له من البكيلة وهى اَقِطٌ يُلَتّ بسمن وبرّ ثنكية
شئ من حساء واقط قال فلما طعم وشرب قال وكيف الطلا
وامه فارسلها مثلا يضرب لمن قد ذهب همه وتفرغ لغيره
غزو كولغ الذيب الولغ شرب السباع بالسنتها اى غزو متدارك
متتابع غدة كغدة البعير وموت فى بيت سلولية ويروى
اَغدةً وموتا نصبا على المصدر اى اَغُدُّ اغدادًا واموت موتا
يقال اغدّ البعير اذا صار ذا غدة وهى طاعونه ومن روى
بالرفع فتقديره غُدّتى كغدة البعير وموتى موت فى بيت سلولية

وسلول اغدرهم اقل العرب واذلهم وفيها	الى الله اشكوا انّنى بتّ طاهرا
فجاء سلولىّ فبال على رجلى	فقلت اقطعوها بارك الله فيكم
فانى كريم غير مدخلها رحلى	وهذا من قول عامر بن الطفيل

قدم على النبى صلعم وقدم معه اربد بن قيس اخو لبيد بن ربيعة
العامرى الشاعر لامّه فقال رجل يا رسول الله هذا عامر بن
الطفيل قد اقبل نحوك فقال دعه فان يرد الله به خيرا اهده
فاقبل حتى قام عليه فقال يا محمد ما لى ان اسلمت قال لك ما
للمسلمين وعليك ما عليهم قال اتجعل لى الامر بعدك قال ليس
ذاك الى انما ذاك الى الله يجعله حيث يشاء قال فتجعلنى على
الوبر وانت على المدر قال لا قال فماذا تجعل لى قال اجعل لك
اعنة الخيل تغزو عليها قال اوليس ذاك الى اليوم وكان اوصى
الى اربد بن قيس اذا رايتنى اكلمه فدر من خلفه فاضربه بالسيف
فجعل عامر يخاصم رسول الله صلعم ويراجعه فدار اربد خلف النبى
صلعم ليضربه فاخترط من سيفه شبرا ثم حبسه الله فلم يقدر
على سلّه وجعل عامر يومئ اليه فالتفت رسول الله ع‍م فراى
اربد وما يصنع بسيفه فقال اللهم اكفنيهما بما شئت فارسل الله
على اربد صاعقة فى يوم صائف صاح فاحرقته وولى عامر
هاربا وقال يا محمد دعوت ربك فقتل اربد والله لاملأنها
عليك خيلا جُردا وفتيانا مُردا فقال رسول الله صلعم يمنعك الله
من ذلك وابناء قيلة يريد الاوس والخزرج فنزل عامر بيت امراة
سلولية فلما اصبح ضم عليه سلاحه وخرج وهو يقول واللات
لئن اصحر محمد الى وصاحبه يعنى ملك الموت لانفذتهما برمحى فلما
راى الله ذلك منه ارسل ملكا فلطمه بجناحه فاذراه فى التراب
وخرجت على ركبته غدة فى الوقت عظيمة فعاد الى بيت السلولية
وهو يقول غدة كغدة البعير وموت فى بيت سلولية ثم مات على
ظهر فرسه يضرب فى خصلتين احداهما شر من الاخرى غمرات
ثم ينجلين يقال ان المثل للاغلب العجلى يضرب فى احتمال الامور
العظام والصبر عليها ورفع غمرات على تقدير هذه غمرات ويروى
الغمرات ثم ينجلينا وكانه قال هى الغمرات والقصد الغمرات تظلم
ثم تنجلى وواحد الغمرات غمرة وهى الشدايد وهى تغمر الواقع فيها
بشدتها اى بهمّه غنيت الشوكة عن التنقيح اى عن التسوية والتهذيب
يقال نقحت العود اذا بريت عنه ابنه وسويته يضرب لمن يبصر
من لا يحتاج الى التبصير اغيرة وجبنا قالته امراة من العرب
تعير به زوجها وكان تخلف عن عدوه فى منزله فراها تنظر
الى قتال الناس فضربها فقالت اغيرة اى اتغار غيرة وتجبن جبنا
نصبا على المصدر ويجوز ان يكونا منصوبين باضمار فعل وهو اتجمع
يضرب لمن يجمع بين شرين قال ابو عبيد غنى يرد الى فرخدا فلى
ويروى من غدا فلى ولكن بالخاء صح وعليه الاعتماد قال المنذرى

قرات بخط ابي الهيثم خدا فلي قال وبني لخلقان واحد والخدا فل
واصل المثل ان رجلا استعار امراة بردتها فلبسهما ورمى خلقان
كانت عليه فجاءت المراة تسترجع بردتها فقال الرجل غرني بردآن
من خدا فلي يضرب لمن ضيع ماله طمعا في مال غيره **غثك** خير من
سمين غيرك قال المفضل اول من قال ذلك معن بن عطية المذحجي
وذلك انه كانت بينهم وبين حي من احياء العرب حرب شديدة
فمر معن في جملة حملها برجل من جرب صريعا فاستغاثه وقال
امنن علي كفيت البلاء فارسلها مثلا فاقامه معن وسار به
حتى بلغه مامنه ثم عطف اولئك القوم على مذحج فهزموهم
واسروا معنا واخا له يقال له دوق وكان بضعف وحمق
فلما انصرفوا اذا صاحب معن الذي نجاه اخو رئيس القوم فناداه

معن وقال ــــــــ	يا خير جا زيدا وليتها انج منجيك
هل من جزاء عندك اليوم لمن ردعوا دين	من بعد انا التك بالكلم لدى الحرب غوا شك

فعرفه صاحبه فقال لاخيه هذا المان علي ومنقذي بعد ما اشرف
على الموت فهبه لي فوهب له وخلى سبيله وقال اني احب ان اضعف
لك الجزاء فاختر اسيرا آخر فاختار معن اخاه دوقا ولم يلتفت
الى سيد مذحج وهو في الاسارى ثم انطلق معن واخوه راجعين
فمر باسارى قومهما فسالوا عن حاله فاخبرهم الخبر فقالوا لمعن
قبحك الله تدع سيد قومك وشاعرهم لا تفكه ولا تفك الا خالك
هذا الانوك الفسل الرذل فوالله ما نكا جرحا ولا اعمل رمحا
ولا ذعر سرحا وانه لقبيح المنظر سيء المخبر لئيم فقال معن غثك
خير من سمين غيرك فارسلها مثلا ولما بايع الناس عبد الله
ابن الزبير تمثل بهذا المثل عبد الله بن عباس فقال ابن المذهب
عن ابن الزبير ابوه حواري رسول الله صلعم وجدته عمة رسول الله
صلعم صفية بنت عبد المطلب وعمته خديجة بنت خويلد
زوج النبي عم وخالته ام المومنين عايشة وجده صديق رسول الله
صلعم ابو بكر رض وامه ذات النطاقين قال ابن عباس فشددت

على يده وعضده ثم اثر علي الحميدات والاسامات فتاوت بنفسي
ولم ارض بالهوان وان ابن ابي العاص مشى اليقدمية وان ابن الزبير
مشى القهقرى ثم قال لعلي بن عبد الله بن عباس الحق بابن عمك
فغثك خير من سمين غيرك ومنك انفك وان كان اجدع
فلحق ابنه علي بعبد الملك بن مروان فكان آثر الناس عنده قوله
آثر علي الحميدات اراد قوما من بني اسد بن عبد العزى من قرابته وكان
صغرهم وحقرهم قال الاصمعي الحميديون من بني اسد من قريش وابن
ابي العاص عبد الملك بن مروان نسبه الى جده وقوله مشى اليقدمية
اي تقدم بهمته وافعاله قلت يقال مشى فلان القدمية واليقدمية
اذا تقدم في الشرف والفضل ولم يتاخر عن غيره في الافضال على
الناس قال ابو عمرو ومعناه التبختر وهو مثل ولم يرد المعنى بعينه
كذا اورده اليقدمية بالياء والجوهري اورده بالياء منقوطة
من تحتها بنقطتين كما روى هولاء **الغبط** خير من الهبط ويقولون
اللهم غبطا لا هبطا يريدون اللهم ارتفاعا لا اتضاعا اي
نسالك ان تجعلنا بحيث نغبط والهبط الذل يقال هبطه فهبط
لازم ومتعد قاله الفراء **غل** قمل يضرب للمراة السيئة الخلق
قال الاصمعي انهم كانوا يغلون الاسير بالقد وعليه الوبر فاذا
طال القد عليه قمل فلقي منه جهدا فضرب لكل ما يلقى منه شدة
غيض من فيض اي قليل من كثير الغيض النقصان والفيض الزيادة
يقال غاض يغيض غيضا ومثله فاض وهذا مثل قولهم برض
من عد والبرض القليل من كل شيء والعد الماء الذي له مادة ومنه قول
ذي الرمة • دعت مية الاعداد واستبدلت بها • خناطيل آجال
من العين خذل **غل** برا مطلقها واسترق رقبة معتقها يضرب
لمن يستعبد بالاحسان اليه **غادر** وهية لا ترقع اي فتق
فتقا لا رتق له يضرب في الداهية الدهياء **غضبان** لم يؤدم
له البكيلة هذا قريب من قولهم غرثان فاربكوا له والبكيلة الاقط
الدقيق يلت به فيوكل بالسمن من غيران تمسه النار **الغي** ادوى

والرشيف شرب الغنج الشرب الشديد والرشيف القليل قال
ابو عمرو اى انك اذا اقبلت ترشف قليلا قليلا اوشك ان
يهجم عليك من بنازعك فاحتكر لنفسك يضرب في اخذ الامر
بالوثيقة والحزم **غلبتهم** انى خلقت نشبة يضرب لمن طلب
شيأ فالح حتى احرز بغيته ونشبة مثال همزة من النشوب
يقال نشب في الشيء اى علق به ورجل نشبة كثير النشوب
في الامور **استغاث** من جوع بما اماته يضرب لمن استعان
بمن يوقع في جهة قال الشاعر

لعلك ان تغص براس عظم · وعلك في شرابك ان تحينا

غدا غدها اى ان لم تعقنى

عايق الهاء كناية عن الفعلة اى غدا غد قضائها ان لم يحبسنى
حابس **اغفروا** هذا الامر بغفرته اى اصلحوه بما ينبغى له ان يصلح
به والغفرة في الاصل ما يغطى به الشيء من الغفر وهو الستر
والتغطية **الغضب** غول الحلم اى يهلكه يقال غاله يغوله
واغتاله اذا اهلكه ويقال اية غول اغول من الغضب وكل ما
اغتال الانسان فاهلكه فهو غول **غلق** الرهن بما فيه يضرب
لمن وقع في امر لا يرجوا نتياشا منه وفي الحديث لا يغلق الرهن
اى لا يستحقه مرتهنه اذا لم يرد الراهن ما رهنه فيه وكان
هذا من فعل الجاهلية فابطله الاسلام **غنظوك** غنظ جرادة
العيار الغنظ اشد الغيظ والكرب يقال غنظه غنظا اى جهد
وشق عليه وكان ابو عبيدة يقول هو ان يشرف الرجل على الموت
من الكرب ثم يفلت منه واصل المثل ان العيار كان رجلا ثم
فاصاب جرادا في ليلة باردة وقد جف فاخذ منه كفا فالقاه
في النار فلما ظن انه انشوى طرح بعضه في فيه فخرجت جرادة
من بين سنيه فطارت فاغتاظ منه جدا فضربت العرب
بذلك المثل انشد اليبادى لمسروح الكلبى يهاجى جريرا

ولقد رايت فوارسا من قومنا · غنظوك غنظ جرادة العيار
ولقد رايت مكانهم فكرهتهم · ككراهة الخنزير للايغار

يضرب في خضوع الجبان ويقال جرادة اسم فرس للعيار وقع
في مضيق حرب فلم يجد منه مخرجا وذكر عمر بن عبد العزيز الموت
فقال غنظ ليس كالغنظ وكظ ليس كالكظ **غنى** حتى غرق البحر
بدلوين يضرب لمن انتاش حاله فتصلف **الغرز** بجلب الدرة
يقال غارزت الناقة تغارز مغارزة وغرازا اذا قل لبنها والغرز
اسم منه يعنى ان قلة لبنها تعد وتخبر بكثرته فيما يستقبل يضرب
لمن قل عطاؤه ويرجى كثرته بعد ذلك **غاط** ابن باط يقال
غاط في الشيء يغوط ويغيط اذا دخل فيه يقال هذا رمل تغوط فيه
الاقدام اى تغوص وباط مثل قاص من بطا اذا اتسع ومنه الباطية
لهذا الاناء يضرب للامر الذى اختلط فلا يهتدى فيه ويضرب
للمخلط في حديثه اذا اراد والتكذيبه **غرثت** بالسود وفي البيض
الكثر يقال غرى بالشيء يغرى غرى اذا اولع به والكثر الكثرة يقال
الحمد لله على القل والكثر يضرب لمن لزم شيأ لا يفارقه ميلا منه اليه
غذيمة بالظفر ليست تقطع الغذيمة الارض تنبت الغذم يقال
حلوا في غذيمة منكرة والغذم نبت قال القطامي

في عثعث ينبت الحوذان والغذما · وتقدير المثل غذم غذيمة

فحذف المضاف وذلك ان الغذم ينبت في المزارع فيقلع ويرمى
به وهذا يقول هذه غذيمة لا تقطع بالظفر يضرب لمن نزلت به
ملمة لا يقدر كل احد دفعها لصعوبتها **غمام** ارض جاد آخرين يضرب
لمن يعطى الاباعد ويترك الاقارب **الغراب** اعرف بالتمر وذلك ان
الغراب لا ياخذ الا الاجود منه وذلك وجد تمرة الغراب ذا وجد
شيأ نفيسا **غيبه** غيابه اى دفن في قبره والغياب ما يغيب عنك
الشيء فكانه اريد به القبر يضرب في الدعاء على الانسان بالموت
غاية الزهد قصر الامل وحسن العمل **غزيل** فقد طلا غزيل
تصغير غزال اى ناعم فقد نعمة يضرب للذى نشاء في نعمة فاذا
وقع في شدة لم يملك الصبر عليها **غبر** شهرين ثم جاء بكلبين
يضرب لمن ابطا ثم اتى بشيء فاسد ومثله صام حولا ثم شرب

ما جاء على أفعل من هذا الباب

اغلظ من مواطئ الحصا على الصفا اى مواطئ الحصا يضرب للامر يتعذر الدخول فيه والخروج منه اغنى عن الشئ من الاقرع عن المشط هذا من قول

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان … قد كنت اغنى ذى غنى عنكم كما
اغنى الرجال عن المشط الاقرع … اغنى عنه من التفه عن الرفه

التفه هى السبع الذى يسمى عناق الارض والرفه التبن واول فيها رفهه قاله حمزة وجمعها رفات قال الشاعر

غنينا عن حديثكم قديما … كما غنى التفات عن الرفات

ويقال فى مثل آخر استغنت التفه عن الرفه وذلك ان التفه سبع لا يقتات الرفه وانما يغتذى اللحم فهو يستغنى عن التبن قلت التفه والرفه مخففتان وقال الاستاذ ابو بكر هما مشددتان وقد اورد الجوهرى فى كتاب الهاء التفه والرفه وفى الجامع مثله الا انه قال ويخففان فاما الازهرى فقد اورد الرفه فى باب الرفت بمعنى الكسر وقال قال ثعلب عن ابن الاعرابى الرفت التبن ويقال فى مثل انا اغنى عنك من التفه عن الرفت قال الازهرى التفه يكتب بالهاء والرفت بالتاء قلت وهذا اصح الاقوال لان التبن مرفوت مكسور اغر من الدباء فى الماء من الغرور والدباء القرع ويقال فى المثل لا يغرنك الدباء وان كان فى الماء قال حمزة ولست اعرف معنى هذين المثلين قلت معنى المثل الاول منتزع عن الثانى وذلك ان اعرابيا تناول قرعا مطبوخا وكان حارا فاحرق فمه فقال لا يغرنك الدباء وان كان نشوءه فى الماء يضرب للرجل الساكن ظاهرا الكثير الغائلة باطنا فاخذ منه هذا المثل الاخر فقيل اغر من الدباء فى الماء اغر من سراب لان الظمآن يحسبه ماء ويقال فى مثل آخر كالسراب يغر من رآه ويخلف من رجاه اغر من الامانى هذا من

وقال الشاعر … ان الامانى غرر والدهر عرف
ونكر من سابق الدهر عثر … اغر من ظبى مقمر وذلك

ان الخشف يغتر بالليل المقمر فلا يحترز حتى يأكله السباع ويقال بل معناه ان الظبى صيده فى القمراء اسرع منه فى الظلمة لانه يعشى فى القمراء ويقال معناه من الغرة بمعنى الغرارة لانه غرار وذلك انه يلعب فى القمراء اغدر من غدير قال حمزة هذا من قول الكميت

ومن غدر نبز الاولون … بان لقبوه الغدير الغديرا

وقال غير حمزة زعم بنو اسد ان الغدير انما سمى غديرا لانه يغدر بصاحبه احوج ما يكون اليه وفى ذلك يقول الكميت وهو اسدى وانشد البيت الذى تقدم قلت واهل اللغة يجعلونه من المغادرة اى غادره السيل يعنى تركه وهو فعيل بمعنى مفاعل من غادره او فعيل بمعنى مفعل من اغدره اى تركه اغدر من كناة الغدر هم بنو سعد تميم وكانوا يسمون الغدر فيما بينهم اذا راموا استعماله بكنية هم وضعوها له وهى كيسان قال النمر بن تولب

اذا كنت فى سعد وامك منهم … غريبا فلا يغررك خالك من سعد
اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم … الى الغدر ادنى من شبابهم المرد

اغوى من غوغاء الجراد الغوغاء اسم للجراد اذا ماج بعضه فى بعض قبل ان يطير قلت الغوغاء يجوز ان يكون فعلالا مثل قمقام عند من يصرفه وفعلاء عند من لم يصرفه قال ابو عبيدة الغوغاء شئ شبيه بالبعوض الا انه لا يعض ولا يؤذى وهو ضعيف وقال غيره الغوغاء الجراد بعد الدبا وبه سمى الغوغاء من الناس وهم الكثير المختلطون اغزل من عنكبوت واغزل من فرعل قالوا انما من الغزل واما قولهم اغزل من امرئ القيس فهو من الغزل وهو التشبيب بالنساء فى الشعر قال حمزة وقولهم اغزل من فرعل من الغزل والفرعل ولد الضبع ولم يزد على هذا قلت الغزل الخرق ويقال غزل الكلب اذا تبع الغزال فاذا ادركه ثغا الغزال فى وجهه ففتر وخرق اى دهش ولعل الفرعل يفعل كذلك اذا تبع صيده فقيل اغزل من فرعل ويقال هذا ايضا من الدعى وفرعل رجل قديم اغدر من قيس بن عاصم زعم ابو عبيدة

انه كان من اغدر العرب وذكر انه جاوره رجل تاجر فربطه واخذ متاعه وشرب خمره وسكر حتى جعل يتناول النجم ويقول

وتاجر فاجر جاء الاله به ... كان لحيته اذناب اجمال

ومن حديثه فى الغدر ايضا انه جبى صدقة بنى منقر للنبى عم

فلما بلغه موته قسمها فى قومه وقال ... الا ابلغا عنى قريشا رسالة
اذا ما اتتهم مهديات الودايع ... حبوت بها جمعته آل منقر
وآيست منها كل اطلس طامع

اغدر من عتيبة بن الحارث

ذكر ابو عبيدة انه نزل به انيس بن مرة بن مرداس السلمى فى صرم من بنى سليم فشد على اموالهم فاخذها وربط رجالها حتى افتدوا فقال عباس بن مرداس ابن عم انيس

كثر الضجاج وما سمعت بغادر ... كعتيبة بن الحارث بن شهاب
جللت حنظلة الدناءة كلها ... ودنست آخر هذه الاحقاب

اغلى فداء من صاحب بن زرارة

واغلى فداء من بسطام بن قيس ذكر ابو عبيدة انهما اغلى عكاظى فداء قال وكان فداؤهما فيما يقول المقلل مائتى بعير وفيما يقول المكثر اربعمائة بعير وقال ابو الندى يقال **اغلى** فداء من الاشعث بن قيس الكندى غزا مذحجا فاسر ففدى نفسه بالفى بعير والف من غير ذلك يريد من الهدايا والطرف فقال الشاعر

فكان فداؤه الفى بعير ... والفا من طريفات وتلد

اغلم من تيس بنى حمان قالوا ان بنى حمان يزعمون ان تيسهم قفط سبعين عنزا بعدما فريت اوداجه وفخروا بذلك قال حمزة يقال للتيس قفط وسفد وقرع ولذوات الحافر كام وكاس وباك وللانسان نكح وهرج وناك قال وزعموا ان ملك بن مسمع قال للاحنف بن قيس هازلا وهو يفتخر بالربعية على المضرية لاحمق بكر بن وائل اشهر من سيد بنى تميم يعنى بالاحمق هبنقة القيسى فقال الاحنف وكان لقاعة اى حاضر الجواب لتيس بنى تميم اشهر من سيد بكر بن وائل يعنى تيس بنى حمان وحمان من تميم قال ابو الندى واسمه عبد العزى بن سعد بن زيد مناة

وسمى حمان لسواد شفتيه **اغير** من ديك ومن عقيل يعنى عقيل بن علفة ومن جمل ومن الفحل **اغرب** من غراب **اغوص** من قرلى وقد مر ذكره فى مواضع من الكتاب **اغنج** من مغنقة وهى المراة الناعمة **اغلظ** من حمل الجسر **اغشم** من السيل **اغدر** من ذيب **اغلم** من خوات يعنون خوات بن جبير وقد مر ذكره **اغلم** من هجرس ومن ضيون

المولدون

غيرة المراة مفتاح طلاقها **غدا وه** مرهون بعشائه يضرب للفقير **غراب** نوح للمتهم وللمبطى ايضا **غضب** العشاق كمطر الربيع **غضب** الجاهل فى قوله وغضب العاقل فى فعله **غبار** العمل خير من زعفران العطلة **غاص** غوصة فجاء بروثة **غاب** حولين فجاء بخفى حنين **غش** القلوب يظهر فى فلتات الالسن وصفحات الوجوه **غلول** الكتب من ضعف المروة **غنى** المرء فى الغربة وطن وفقره فى الوطن غربة **غبن** الصديق نذالة **الغيرة** من الايمان **الغزو** ادر للقاح واحد للسلاح **الغايب** حجته معه **الغناء** رقية الزنا **الغلط** يرجع **الغرباء** برد الافاق **الغرثان** لا يمنعك **غريمك** ينام مثل يضرب للحى فى طلب الشئ **غضبه** على طرف انفه مثل يضرب للرجل السريع الغضب

الباب العشرون فيما اوله فاء

فى بطن زهمان زاده زهمان اسم كلب روى ابو الندى وابن الاعرابى زهمان بفتح الزاى وروى ابو الهيثم وابن دريد بضمها يضرب لمن يكون معه عدته وما يحتاج اليه وقال ابو عمرو فى بطن زهمان زاده قال وذلك ان رجلا نحر جزورا فقسمها فاعطى زهمان نصيبه ثم رجع زهمان لياخذ ايضا مع الناس فقال صاحب الجزور فى بطن زهمان زاده يضرب للرجل يطلب الشئ وقد اخذ مرة **فى** الصيف ضيعت اللبن ويروى الصيف ضيعت اللبن والتاء من ضيعت مكسورة فى كل حال اذا خوطب به المذكر والمؤنث والاثنان والجمع لان المثل فى الاصل خوطب به امراة وهى دختنوس بنت لقيط بن زرارة

كانت تحت عمرو بن عدس وكان شيخا كبيرا ففركته فطلقها ثم تزوجها
فتى جميل الوجه واجدبت فبعثت الى عمرو وتطلب منه حلوبة فقال
عمرو في الصيف ضيعت اللبن فلما رجع الرسول وقال لها ما قال
عمرو ضربت يدها على منكب زوجها وقالت هذا ومذقه خير
تعني ان هذا الزوج مع عدم اللبن خير من عمرو فذهبت كلمتاها
مثلا فالاول يضرب لمن يطلب شيئا قد فوته على نفسه والثاني يضرب
لمن قنع باليسير اذا لم يجد الخطير وانما خص الصيف لان سؤالها
الطلاق كان في الصيف او اراد ان الرجل اذا لم يطرق ما
شيته في الصيف كان مضيعا لالبانها **فرق** بين معد تحاب
قال الاصمعي يقول ان ذوي القرابة اذا تراخت ديارهم كان
احرى ان يتحابوا واذا تدانوا تحاسدوا وتباغضوا وكتب عمر رض
الى ابي موسى الاشعري ان مر ذوي القربى ان يتزاوروا ولا يتجاوروا
في راسه خطة الخطة الامر العظيم يضرب لمن في نفسه حاجة
قد عزم عليها والعامة تقول في راسه خطبة **في** راسه نعرة
هي ذباب يدخل في انف الحمار يضرب للطامح الذي لا يستقر على شيء
في وجه المال تعرف امرته اي نماءه وخيره يقال امرت اموال
فلان تامر امرا اذا نمت وكثرت وكثر خيرها يضرب لمن يستدل
بحسن ظاهره على حسن باطنه قلت قد اورد الجوهري امرته
بسكون الميم وكذلك هو في الديوان واورد الازهري امرته
بتشديد الميم وكذلك ابو زيد وغيرهما قال الازهري وبعضهم
يقول امرته من امر المال امرته **فتل** في ذروته الذروة في البعير
وهو ان يخدعه صاحبه ويتلطف له بفتل اعالي سنامه حتى
ليسكن اليه فيتسلق بالزمام عليه قال ابو عبيد ويروى عن
ابن الزبير انه سال عايشة عنها الخروج الى البصرة ابت عليه
فما زال يفتل في الذروة والغارب حتى اجابته الذروة والغارب
واحد ودخل في على معنى تصرف فيه بان فتل بعضه دون بعض
فكانه قيل فتل بعض ما في ذروته قال الاصمعي فتل في ذروته

اي خادعه حتى ازاله عن رايه يضرب في الخداع والمماكرة **افلت**
فلان جريعة الذقن افلت يكون لازما ومتعديا وهو ههنا
لازم ونصب جريعة على الحال كانه قال افلت قاذفا جريعة
وهي تصغير جرعة وهي كناية عما بقي من روحه يريد ان نفسه
صارت في فيه وقريبا منه كقرب الجرعة من الذقن قال الهذلي

نجا سالم والنفس منه بشدقه || ولم ينج الا جفن سيف ومئزرا

قال يونس اراد بجفن سيف ومئزر وقال الفراء نصبا على
الاستثناء كما تقول ذهب مال زيد وحشمه الا سعدا وعبيدا
ويقولون افلت بجريعة الذقن وبجريعاء الذقن وفي رواية
ابي زيد افلتني جريعة الذقن وافلت على هذه الرواية يجوز ان
يكون متعديا ومعناه خلصني ونجاني ويجوز ان يكون لازما
ومعناه تخلص ونجا مني فحذف من واوصل الفعل كقول امرئ القيس

وافلتهن علباء جريضا || ولو ادركنه صفر الوطاب

اراد افلت منهن اي من الخيل وجريضا حال من علباء ثم قال
ولو ادركته الخيل صفر وطابه اي لمات فهذا يدل على ان افلتني
معناه افلت مني وصغر جريعة تصغير تحقير وتقليل لان
الجرعة في الاصل اسم للقليل مما يتجرع كالحسوة والغرفة واللقمة
واشباهها ومنه نوق مجاريع اي قليلات اللبن ونصب زهوق
الزيج والتقدير افلتني مشرفا على الهلاك ويجوز ان يكون جريعة
بدلا من الضمير في افلتني اي افلت جريعة ذقني يعني باقي روحي
ويكون الالف واللام في الذقن بدلا من الاضافة كقولهم تعب ونهى

النفس عن الهوى وكقول الشا || وانفنا بين اللحى والحواجب

ومن روى بجريعة الذقن فمعناه خلصني مع جريعة كما يقال
اشترى الدار بالاتها اي مع الاتها **افلت** وله حصاص الحصاص
الحبق وفي الحديث ان الشيطان اذا سمع الاذان ولى وله
حصاص كحصاص الحمار يوضع هذا في ذكر الجبان اذا افلت
وهرب **افلت** وانحص الذنب الانحصاص تناثر الشعر وهذا

المثل يروى عن معوية انه ارسل رجلا من غسان الى ملك الروم
وجعل له ثلث ديات ان ينادى بالاذان اذا دخل عليه ففعل
الغسانى ذلك وعنده ملك الروم بطارقته فاهووا ليقتلوه
فنهاهم ملكهم وقال كنت اظن لكم عقولا انما اراد معوية ان
اقتل هذا غدرا وهو رسول فيفعل مثل ذلك بكل مستأمن ويهدم
كل كنيسة عنده فجهزه واكرمه ورده فلما راه معوية قال افلت
وانحص الذنب فقال كلا انه لبهلبه ثم حدثه بالحديث فقال
معوية لقد اصاب ما اردت الا الذى قال وقوله كلا انه
لبهلبه قالوا اصله ان رجلا اخذ بذنب بعير فافلت البعير
وبقى شعر الذنب فى يده فقيل افلت وانحص الذنب اى تناثر شعر
ذنبه فاها لفيك قال ابو عبيد اصله انه يريد جعل الله بفيك
الارض كما يقال بفيك الحجر وبفيك الاثلب قال ومعناه الخيبة
لك وقال غيره فاها كناية عن الارض وفم الارض التراب لانها
به تشرب الماء فكانه قال بفيه التراب ويقال الهاء كناية عن الداهية
اى جعل الله فم الداهية ملازما لفيك ومعنى كلها الخيبة وقال
رجل من بلهجيم يخاطب ذيبا قصد ناقته فقلت له فاها لفيك
فانها قلوص امرئ قاريك ما انت حاذره يعنى الرمى بالنبل
افواهها مجاشها اصله ان الابل اذا احسنت الاكل اكتفى الناظر
بذلك عن معرفة سمنها وكان يغنى عن جسها وقال ابو زيد
احناكها مجاشها فى للخير له قدم يريدون ان له سابقة فى الخير

قال حسان بن ثابت الانصارى	لنا القدم الاولى اليك وخلفنا
لاولنا فى ملة الله تابع	ويروى عن الحسن ومجاهد

فى قوله قدم صدق يعنى الاعمال الصالحة وقال مقاتل بن حيان
قوله تع ان لهم قدم صدق عند ربهم القدم محمد عم يشفع لهم
عند ربهم قال ابو زيد يقال رجل قدم اذا كان شجاعا افضيت
اليه بشقورى اذا اخبرته بسرائرك الافضاء الخروج الى الفضاء
ودخل الباء للتعدية اى اخرجت اليه شقورى وقال ابو سعيد

يقال

يقال شقور وشقور ولا اعرف اشتقاقه ثم لخذ وسالت عنه فلم يعرف قال العجاج

جارى لا تستنكرى عذيرى	سيرى واشفاقى على بعيرى
وكثرة الحديث عن شقورى	وقال الازهرى من روى بفتح

الشين فهو فى مذهب النعت والشقور الامور المهمة الواحد شقر
ويقال ايضا شقور وفقور وواحد الفقور فقر وقال ثعلب يقال
لامور الناس فقور وفقور وهما هم النفس وحوائجها يضرب لمن
يفضى اليه بما يكتم عن غيره من السر فى استها ما لا ترى يضرب
للباذ الهيئة يكون مخبره اكثر من مرآته ويضرب لمن يخفى عليه شئ
وهو يظن انه عالم به افرخ روعك يعلم بجرك الصرر جمع صرة
وهى خرقة يجعل فيها الدراهم وغيرها ثم تصر اى تشد وتقطع
جوانبها اليوم من الخيانة فيها والبجر جمع بجرة وهى العيب واصلها العقدة
والابنة تكون فى العصا وغيرها يراد ارجع الى نفسك تعرف خبرك
من شرك الفحل يحمى شوله معقولا الشول النوق التى خف لبنها وارتفع
ضرعها واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية الواحدة شائلة
والشول جمع على غير قياس يقال شولت الابل بالتشديد اى صارت
شولا ونصب معقولا على الحال اى ان الحر يحتمل الامر الجليل فى حفظ
حرمه وان كانت به علة فلم يربض العير اذن قاله امرؤ القيس لما
البسه قيصر الثياب المسمومة وخرج من عنده وتلقاه عير
فربض فقال امرؤ القيس فقيل لا باس عليك قال فلم يربض العير
اذن اى انا ميت يضرب للشئ فيه علامة تدلك على غيره ما يقال
لك فى بيته يؤتى الحكم هذا مما زعمت العرب عن الالسن البهائم
قالوا ان الارنب لتقطت تمرة فاختلسها الثعلب فاكلها فانطلقا
يختصمان الى الضب فقالت الارنب يا ابا الحسل فقال سميعا دعوت
قالت اتيناك لنختصم اليك قال عادلا حكمتما قالت فاخرج الينا
قال فى بيته يؤتى الحكم قالت انى وجدت تمرة قال حلوة فكليها قالت
فاختلسها الثعلب قال لنفسه بغى الخير قالت فلطمته قال بحقك
اخذت قالت فلطمنى قال حر انتصر قالت فاقض بيننا قال حدث

حديثين امراة فان ابت فاربعه فذهب قواله كلها امثالا
قلت ومما يشبه هذا ما حكى ان خالد بن الوليد لما توجه من الحجاز
الى اطراف العراق دخل عليه عبد المسيح بن عمرو بن نفيلة
فقال له خالد اين اقصى اثرك فقال ظهر ابى فقال من اين خرجت
قال من بطن امى فقال علام انت قال على الارض قال فيم انت
قال فى ثيابى قال فمن اين اقبلت قال من خلفى قال اين تريد قال
امامى قال ابن كم انت قال ابن رجل واحد قال اتعقل قال نعم
واقيد قال احرب انت ام سلم قال فما بال هذه الحصون قال بنيناها
للسفيه حتى يجئ حليم فينهاه ومثل هذا ان عدى بن ارطاة
اتى اياس بن معوية قاضى البصرة فى مجلس حكمه وعدى امير
البصرة وكان اعرابى الطبع فقال لاياس يا هناه اين انت قال
بينك وبين الحائط قال فاسمع منى قال للاستماع جلست قال
انى تزوجت امراة قال بالرفاء والبنين قال وشرطت لاهلها ان لا
اخرجها من بينهم قال اوف لهم بالشرط قال فانى اريد الخروج
قال فى حفظ الله قال فاقض بيننا قال قد فعلت فى الاعتبار
غنى عن الاختبار اى من اعتبر بما راى استغنى عن ان يختبر
مثله فيما يستقبل افنيتهن فاقة فاقة اذا انت بيضاء دقراقة
الكناية ترجع الى الاموال وفاقة طائفة والرقراقة المراة
التى تترقرق اى تجئ وتذهب سمنا هذا شيخ يقول لامراته افنيت
اموالى قطعة قطعة قال شابك يضرب للذى يهلك ماله شيئا
بعد شئ فى الجريرة تشترك العشيرة يضرب فى الحث على المواساة
فرت الدهر جذعا يقال فررت عن اسنان الدابة اذا نظرت اليها
لتعرف قدر سنها والجذع قبل الثنى بسنة اى ان الدهر لا يهرم
ويصبح جذعا على الحال والمعنى ان فاتنا اليوم ما نطلبه فسندركه
بعد هذا فى مثل حولاء السلا ويقال حولاء الناقة يقال فلان
فى مثل حولاء الناقة وهى الماء الذى يخرج على راس الولد والسلا
جلدة رقيقة يكون فيها الولد يضرب لمن كان فى خصب ورغد

عيش

عيش وكذلك قولهم فى مثل حدقة البعير فسا بينهم الظربان
وهو دويبة فوق جرو الكلب منتن الريح كثير الفسو لا يعمل
السيف فى جلده يجئ الى جحر الضب فيلقم استه جحره ثم يفسو
عليه حتى يغتم ويضطرب فيخرج فياكله ويسمونه مفرق النعم
لانه اذا فسا بينها وهى مجتمعة تفرقت وقال الراجز يذكر حوضا
يستقى منه رجل • له ضنان اذا وم كالظربان الموفى • اذا وم
اى صاحبه من قولهم فلان ازاء مال ربيا انه اذا عرق فكانه
ظربان لنتنه وقال الربيع بن ابى الحقيق

وانتم ظرابى اذ تجلسون ... وما ان لنا فيكم من نديد
وانتم تيوس وقد تعرفون ... بريح التيوس و نتن الجلود

فى القمر ضياء والشمس اضوأ
منه يضرب فى تفضيل الشئ على مثله افق قبل ان يحفر ثراك
قال ابو سعيد اى قبل ان يثار مجازيك اى دعها مدفونة قال الكميت

وهذا كما قال ابو طالب ... افيقوا افيقوا قبل ان يحفر الثرى
ويصبح من لم يجن ذنبا كذى الذنب

فى عضة ما ينبتن شكيرها
يقال شكرت الشجرة تشكر شكرا اى خرج منها الشكير وهو ما
ينبت حول الشجرة من اصولها يضرب فى تشبيه الولد بابيه فى كل
شجر نار واستمجد المرخ والعفار يقال مجدت الابل تمجد مجودا اذا
نالت من الخلاء قريبا من الشبع واستمجد المرخ والعفار اى استكثرا
واخذا من النار ما هو حسبهما شبها بمن يكثر العطاء طلبا للمجد لانهما
يسرعان الورى يضرب فى تفضيل بعض الشئ على بعض قال ابو زياد
ليس فى الشجر كله اورى زنادا من المرخ قال وربما كان المرخ مجتمعا
ملتفا وهبت الريح فحك بعضه بعضا فاورى فاحترق الوادى كله
ولم نر ذلك فى ساير الشجر قال الاعشى

زنادك خير زناد الملوك ... خالط فيهن مرخ عفارا
ولو بت تقدح فى ظلمة ... حصاة بنبع لاوريت نارا

والزند الاعلى يكون من العفار والاسفل من المرخ قال الكميت

اذا المرخ لم يور تحت العفار ... وضن بقدر فلم يعقب

فى نظم سيفك ما ترى

يا لُقيم وحديثه ان لقمان بن عاد كان اذا اشتد الشتاء فكلب
كان اشد ما يكون وله راحلة لا ترغو ولا يسمع لها صوت فيشدها
برحله ثم يقول للناس حين يكاد البرد يقتلهم الا من كان
غازيا فليغز فلا يلحق به احد فلما شب لقيم بن اخته اتخذ راحلة
مثل راحلته فلما نادى لقمان من كان غازيا فليغز قال له
لقيم انا معك اذا شئت ثم انهما سارا فاغارا فاصابا ابلا
ثم انصرفا نحو اهلهما فنزلا فنحرا ناقة فقال لقمان للقيم اتعشّي
ام اعشّي لك قال لقيم اى ذلك شئت قال لقمان اذهب
فعشّها حتى ترى النجم قِمَّ راس وحتى ترى الجوزاء كانها قطا نوافر
وحتى ترى اللجم كانه غطفان تقول غط غط فالا تكن انضجت فقد
انهيت ثم انطلق فى ابله يعشيها ومكث لقمان يطبخ لحمه فلما اظلم
لقمان وهو بمكان يقال له شرج قطع سمر شرج فاوقد به النار
حتى انضج لحمه ثم حفر دونه فملأه نارا ثم واراها فلما اقبل لقيم
عرف المكان وانكر ذهاب السمر فقال اشبه شرج شرجا لو ان
أُسيمرا فارسلها مثلا وقد ذكرته فى حرف الشين ووقعت ناقة
من ابله فى تلك النار فنفرت وعرف لقيم انما صنع لقمان ذلك
ليصيبه وانه حسده فسكت عنه ووجد لقمان قد نظم فى سيفه
لحما من لحم الجزور وكبدا وسناما حتى توارى سيفه وهو يريد اذا
ذهب لقيم ليأخذه ان يخرج بالسيف فنظر لقيم فقال فى نظم
سيفك ما ترى يا لقيم فارسلها مثلا فحسد لقمان الصحبة فقال له
لقيم القسمة فقال له لقمان ما تطيب نفسى ان تقسم هذه الابل
الا وانا موثق فاوثقنى فاوثقه لقيم فلما قسما الابل بقى منها
عشر او نحوها فجشعت نفس لقمان فنحطه نحطة تقضبت منها
الانساع التى هو بها موثق ثم قال الغادر والمتغادر والافيل
النادر فذهب قوله هذا مثلا وقال لقيم قبح الله النفس الخبيثة
قوله الغادرة من قولهم غدرت الناقة تخلفت عن الابل والافيل
الصغير منها يريد اقسم جميع ما فيها والمثل الاول يضرب فى المكروه

والخداع والثانى فى الحنة والاستقصاء فى المعاملة **فاق** السهم
بينى وبينه يقال فاق السهم وانفاق اذا انكسر فوقه اى فسد
الامر بينى وبينه **الفرار** بقراب اكيس كان المفضل يقول ان المثل
لجابر بن عمرو المازنى وذلك انه كان يسير يوما فى طريق اذ راى
اثر رجلين وكان عائفا قائفا فقال ارى اثر رجلين شديدا
كلبهما عزيزا سلبهما والفرار بقراب اكيس ثم مضى قلت اراد ذو
الفرار يعنى الذى يفر ومعه قراب سيفه اذ فاته السيف الكيس

ثم يقتضى القراب ايضا قال الشاعر | اقاتل حتى لا ارى لى مقاتلا
وانجو اذا لم ينج الا المكيس | **فى** ذنب الكلب تطلب الاهالة

يضرب لمن يطلب المعروف عند اللئيم قال

انى وايتى ابن غلاق ليقرينى | كغابط الكلب يرجو الطرق فى الذنب

افعل ذلك اثرا ما قالوا معناه افعل اول كل شىء اى افعله يؤثر
له وقال الاصمعى معناه افعل ذلك عازما عليه وما تاكيد ويقال
ايضا افعله آثر ذى اثير اى اول كل شىء قال عروة بن الورد

وقالوا ما تشاء فقلت الهو | الى الاصباح آثر ذى اثير

اراد فقلت ان الهو اى الهو الى الصبح اثر كل شىء يؤثر فعله
فرقا انفع من حب [illegible] قال ذلك الحجاج للغضبان بن القبعثرى
الشيبانى وكان لما خلع عبد الله بن الجارود واهل البصرة الحجاج
وانتهبوه قال يا اهل العراق تعشوا الجدى قبل ان يتغداكم فلما
قتل الحجاج ابن الجارود واخذ الغضبان وجماعة من نظرائه فحبسهم
وكتب الى عبد الله بن مروان بقتل ابن الجارود وخبرهم فارسل
الحجاج الى الغضبان فلما دخل عليه قال له الحجاج انك لسمين
قال الغضبان من يكن ضيف الامير يسمن فقال انت قلت لاهل
العراق تعشوا الجدى قبل ان يتغداكم قال ما نفعت قائلها ولا ضرت
من قيلت فيه فقال الحجاج او فرقا خير من حب فارسلها مثلا ويضرب
فى موضع قولهم رهبوت خير من رحموت اى لان يفرق منك فرقا
خير من ان تحب **الفرع** اول النتاج قالوا اول كل شىء نتاج فرعة

وهو ربعى الرنبعى يضرب لابتداء الامور فى سبيل الله سرجى
وبغلى اول من قال ذلك المقدام بن عاطف العجلى وكان وفد
على كسرى فاكرمه فلما اراد الانصراف حمله على بغل مسرج مراكب
فلما وصل الى قومه قالوا ما هذا الذى اتيتنا به فانشا يقول

اتيتكم ببغل ذى مراح　　اقب حمولة الملك الهمام
يجول اذا حملت عليه سرجا　　كما جال المقدح ذو اللجام
وما يزداد الا فضل جرى　　اذا ما مسه عرق الحزام
وليسامه منه وما ان　　ابوه من المسومة الكرام
له ام مقدحة صفون　　وكان ابوه ذا دبر وام

وكان يروضه رياضة الخيل فرمحه رمحة كسر بها شراسيفه
فمرض من ذلك برهة وامر بالبغل فحمل عليه الكوز وامتعة
الحى ولم يعلف فنفق البغل وبرئ المقدام من مرضه وركب
الى الصيد وحمل السرج على ناقة له علوق فلما ركبها ومسها وقع
الركابين هوت به قيس رمحين وطارت فى الارض فلم يقدر عليها

وتقطع السرج فقال المقدام　　نفق البغل واودى سرجنا
فى سبيل الله سرجى وبغلى　　روى هذا البيت فى كتاب على

على هذا الوجه نفق البغل واودى سرجه فى سبيل الله سرجى
وبغل وهذا اصوب يضرب فى التسلى عما يهلك ويودى الزمان
فيحى فياح هذا مثل قطام مبنى على الكسر وهى اسم للغارة اى
اتسعى يقال فاحت الغارة تفيح اى اتسعت ودار فيحاء اى واسعة
فانث الفعل على ان الخطاب للغارة فتى ولا كمالك قاله متمم بن
نويرة فى اخيه مالك بن نويرة لما قتل فى الردة وقد رثاه متمم
بقصايد وتقديره هذا فتى او هو فتى فضل القول على الفعل
دناءة اى من وصف نفسه فوق ما فيه فهو دنى وفضل الفعل
على القول مكرمة اى كرم وهى ان يفعل ولا يقول فشاش فشيه
من استه الى فيه الفش اخراج الريح من الوطب وفشاش مبنى
على الكسر ومعناه افعلى به ما شئت فما به انتصار افتدى مخنوق

اى يا مخنوق يضرب لكل مشفوق عليه مضطر ويروى افتدى
مخنوق فى حسن مثن ابصر ان امرء مكس يقال مكسنى اى ظلمنى يضرب
للرجل اذا فطن ان قوما ارادوا ظلمه فتركهم وخرج من بينهم افرع
فيما اتى وصعد افرع هبط وصعد ارتفع اى لم يبال انحدر افى الوادى
فى عيصه ما ينبت العود العيص الشجر الكبير الملتف وما صلة اى
ان كان العيص كريما كان عوده كريما وان كان لئيما كان لئيما يعنى
ان الفرع فى وزان الاصل فى الارض الحر الكريم منادح اى متسع
ومرتزق والمنادح جمع مندوحة وهى السعة ويجوز ان يكون جمع
مندح ومنتدح وجمع مندح ايضا كالمفاتح فى جمع مفتح ومعنى كلها
الرحب والسعة افاق فذدق يضرب لمن كان فى كرب ففرج عنه
فى المال اشراك وان شح ربه اشراك جمع شريك كما يقال شريف
واشراف يعنون الحوادث والوارث فى النصح لسع العقارب ولد
من قال ذلك عبيد بن ضرية النمرى وذلك انه سمع رجلا يقع فى
السلطان فقال ويحك انك غفل لم يسمك التجارب وفى النصح لسع
العقارب وكانى بالضاحك اليك باكيا عليك فذهب قوله
مثلا الوراط فى الانس مكسبة لقرناء السوء قاله اكثم بن صيفى
يضرب لمن يفرط فى مخالطة الناس فى الطمع المذلة للرقاب هذا
مثل قولهم اذل رقاب الناس غل المطامع افرخ قيض بيضها المنقاض
القيض قشر البيض الاعلى والمنقاض المنشق طولا ولا افرخ خرج
الفرخ من البيض اى ظهر امره ظهور الفراخ من البيض قال ابو الهيثم
هذا المثل قد ضرب بعد موت زياد يعنى زياد بن سفين افسد
الناس الاحمران اللحم والخمر وقيل الاحامرة فيكون فيها الخلوق والزعفران
فى الله عوض من كل فائت قاله عمر بن عبد العزيز فى التجارب
علم مستانف اى جديد فى العواقب شاف ومريح يعنى فى النظر
فى عواقب الامور فعلت ذاك عمد عين اذا تعمدته بجد ويقين قال

فعلته عمدا على عين قال　　فان تك خيل قد اصيب صميمها
فعمدا على عين تيممت مالكا　　وعمدا مصد راتيم مقام الحالك

فى است المغبون عود يضرب فيمن غبن يعنون انه مثل من اُبن
فوّ بلحم جِرباءَ لا بلحم تَرباءَ الحرباءُ جنس من العَظاء معروف والتربا
التراب وفوّ من فاق بنفسه يفوق فُوُوقًا اذا اشرفت نفسه
على الخروج ويقال فوّ من فواق حلب لناقة يقال تفوّق الفصيل
وفاق اذا شرب ما فى ضرع امه واصل هذا ان رجلا نظر الى آخر
ينظر الى ابله وهو يتفوّق فخاف ان يعين ابله فتسقط فتنحر فقال
فوّ بلحم جِرباءَ اى اجتلب لحم الحرباء لا لحوم الابل واراد بلحم ترباء
لحما يسقط على التراب ويقال التَرباءُ الارض نفسها انفلقت
بيضة بنى فلان عن هذا الرأى يضرب لقوم اجتمعوا على رأى
واحد فارقه فِراقًا كصدع الزجاجة اى فراقًا لا اجتماع بعده
لان صدع الزجاجة لا يلتئم قال ذو الرمة

ابى ذاك او يندى الصفا من متونه	ويجبر من رفض الزجاج صدوع

فى العافية خلف من الراقية مصدرٌ كالباقية والواقية
افعل كذا والدهر اذ ذاك مستهل اى لو يخاف احد احدًا يقال اسجله
اى ارسله على وجهه فرارة تسفهت قرارة مثل قولهم نزّ والقرار
استجهل الفرار والفرارة البهمة تنفر وتقوم ليلا فيتبعها الغنم
والفرار بالفاء الغنم ومعنى تسفهت مالت به قال ذو الرمة

جرين كما اهتزت رماح تسفهت	اعاليها مرّ الرياح النواسم

يضرب للكبير يحمله الصغير على السفه والخفة افعل كذا وخلاك
ذمّ قال ابن السكيت ولا تقل خلاك ذنبٌ وقال الفراء كلاهما
من كلام العرب وهذا من قول قصير اللخمى قاله لعمرو بن عدى
وقد ذكرته فى قصة الزباء فى باب الخاء وقوله وخلاك الواو
للحال وخلاه معناه عدا اى افعل كذا وقد جاوزك الذم فلا
تستحقه قال ابن رواحة

ولا ارجع الى اهلى ورآى	فشانك فانعمى وخلاك ذم

يضرب فى عذر من طلب الحاجة ولم يبلغ وينشد لعروة بن الورد

ومن يك مثلى ذا عيال ومقترًا	من المال يطرح نفسه كل مطرح

ليبلغ عذرًا او ينال رغيبة	ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

وقال بعض الحكماء انى لاسعى فى
الحاجة وانى منها لآيس وذلك للاعذار ولئلا ارجع على نفسى
بلوم افرخ روعك يقال افرخت البيضة اذا انفلقت عن الفرخ
فخرج منها يضرب لمن يدعى له ان يسكن روعه قال ابو الهيثم
كلهم قالوا روعه بفتح الراء والصواب ضم الراء لان الروع
المصدر والروع القلب وموضع الروع وانشد لذى الرمة

ولما هذا انهزامًا وسطها زعلًا	جذلان قد افرخت عن روعه الكرب

افرع بالظبى وفى المعزى دثر يقال افرع اذا ذبح الفرع وهو اول
ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم يتبركون وفى الحديث
لا فرع ولا عتيرة والعتيرة شاة كانوا يذبحونها لآلهتهم فى رجب
ويقال عَكَر دَثَر بالتحريك اى كثير ومال دَثْر بالتسكين ومالان دَثْر
واموال دَثْر والباء فى بالظبى زائدة اى افرع الظبى يعنى ذبحه وفى
المعزى كثرة يعنى ان معزاه كثير وهو يذبح الظبى يضرب لمن له
اخوان كثير وهو يستعين بغيرهم افرط الهيم جبينًا اقعسًا افرط
اى قدّم وعجّل والهيم جمع اهيم وهيماء وهى العطاش من الابل
وجُبينا تصغير احبن مرخمًا يقال رجل احبن وامرأة حبناء اذا
كان بهما السقى وهو الاستسقاء والاقعس الذى دخل ظهره و
خرج صدره اى قدّم لسقى الابل العطاش رجلا عاجزًا يضرب لمن
استعان بعاجز فصيل ذات الرئبن لا يخيل ذات الرئبن الناقة
التى ترئم ولدها وحالبها والتخييل ان تكون الناقة لا ترأم ولدها
فيقال لصاحبها خيل لها فيلبس جلد سبع يمشى على اربع يخيل الى
الام انه ذيب يريد ان ياكل ولدها فتعطف عليه وترأمه
يقول هذه التى ترئم ولدها لا يخيل لها لانه لا ينفع يضرب
للسيئ المعاشرة طبعًا فلا يؤثر فيه التودد اليه افرخ القوم
بيضتهم اذا ابدوا سرهم وافرخ لازم ومتعد تقول فى اللازم
ليفرخ روعك اى ليذهب فزعك وافرخ الطاير اذا خرج
من البيضة وتقول فى المتعدى افرخ روعك اى سكن جاشك

ومعنى افرخ القوم بيضتهم اخلوا بيضتهم وفرغوها كما يفرغها
الفرخ حين خرج منها جعلوا خروج السر وظهوره منهم بمنزلة
ظهور الفرخ من البيضة في دون هذا ما تنكر المرأة صاحبها
قالوا ان اول من قال ذلك جارية من مزينة وذلك ان الحكم بن
صخر الثقفي قال خرجت منفردا فرايت بامرأة وهي توضيء
جاريتين اختين لم ار كجمالهما وظرفهما فكسوتهما واحسنت اليهما
قال ثم حججت من قابل ومعي اهلي وقد اغفلت ونصل خضابي
فلما اصرت بامرأة اذا احداهما قد جاءت فسالت سؤال المنكر
قال فقلت فلانة قالت فدى لك ابي وامي تعرفني وانكرك
قال قلت الحكم بن صخر قالت فدى لك ابي وامي رايتك عاما
اول شابا سوقة واراك العام شيخا ملكا وفي دون ذا ما تنكر
المرأة صاحبها فذهبت مثلا قال قلت ما فعلت اختك قالت
فتنفست الصعداء وقالت قدم عليها ابن عم لها فتزوجها فخرج

بها فذاك حيث يقول	اذا ما قفلنا نحو نجد واهله

فحسبي من الدنيا قفول الى نجد قال قلت اما اني لو ادركتها لتزوجتها
قالت فدى لك ابي وامي ما يمنعك من شريكتها في حسبها وجمالها
وشقيقتها قال قلت يمنعني من ذلك قول كثير

اذا وصلتنا خلة كي تزيلنا	ابينا وقلنا الحاجبية اول
فقالت كثير بيني وبينك الذي يقول	هل وصل عزة الا وصل غانية
في وصل غانية من وصلها خلف	قال الحكم فتركت جوابها وما

يمنعني من ذلك الا الحي فانكه واثقة بري زعموا ان امرأة كثر
لبنها فطفقت تريقه فقال زوجها لم تهريقينه فقالت فانكه واثقة
بري يضرب للمفسد الذي وراء ظهره ميسرة فصفصف حمادها الا
يقص يضرب لمن يضيع المعروف في اهله فقد الاخوان غربة
من هذا قول الشيخ ابي سليمان الخطابي

واني غريب بين بست واهلها	وان كان فيها اسرتي وبها اهلي
وما غربة الانسان في غربة النوى	ولكنها والله في عدم الشكل

فلم خلقت ان لم اخدع الرجال يعني لحيته يقول لم خلقت لحيتي
ان لم افعل هذا يضرب في الخلابة والمكر من الرجل الداهي

ما جاء على افعل من هذا الباب

افلس من ابن المذلق
روي بالدال والذال وهو رجل من بني عبد شمس بن سعد بن زيد
مناة لم يكن يجد بيتة ليلة وابوه واجداده يعرفون بالافلاس

قال الشاعر في ابيه	فانك اذ ترجو تميما ونفعها
كراجي الندى والعرف عند المذلق	افقر من العريان هو العريان بن

شهلة الطائي الشاعر زعم المفضل انه غبر دهرا يلتمس الغنى فلم يزدد
الا فقرا افسد من الجراد لانه يجرد الشجر والنبات وليس في الحيوان
اكثر افسادا لما يتقوته الانسان منه وفي وصية طيئ لبنيه
يا بني انكم قد نزلتم منزلا لا تخرجون منه ولا يدخل عليكم فيه
فادعوا امرعى الضب الاعور الابتر جحره وعرف قدره ولا تكونوا
كالجراد رعى واديا وانقف واديا اكل ما وجد واكله ما وجد
قوله انقف واديا اي انقف بيضه فيه قاله حمزة قلت والصواب
نقف بيضه فيه اي شقه وكسره يقال نقفت الحنظل اذا كسرته
فاما انقف واديا فيجوز ان يكون معناه جعله ذا بيض منقوف
فيه كما قالوا اجرب الرجل والبن واتمر واخواتها افسد من ارضة
بالحبلى قال حمزة يعنون بني الحبلى وهم حي من الانصار رهط بن
ابي بن سلول افسد من السوس يقال في مثل اخر العيال سوس المال
ويقال ايضا افسد من السوس في الصوف في الصيف افسد من الضبع
لانها اذا وقعت في الغنم عاثت ولم تكتف بما يكتفي به الذئب ومن
عيث الضبع واسرافها في الافساد استعارت العرب اسمها للسنة
المجدبة فقالوا اكلتنا الضبع وقال ابن الاعرابي ليس يريدون
بالضبع السنة المجدبة وانما هو ان الناس اذا اجدبوا ضعفوا
عن الانبعاث وسقطت قواهم فعاثت فيهم الضباع والذئاب

فاكلتهم قال الشاعر	اباخراشة اما كنت ذا نفر
فان قومي لم تاكلهم الضبع	اي قومي ليسوا بضعاف يعيث

فيهم الضباع والذئاب فاذا اجتمع الذيب وعرفا والضبع في الغنم
سلمت الغنم قال حمزة حدثني ابو بكر بن شقير قال حضرت المبرد

وقد سئل عن قول الشاعر — وكان لها جاران لا يخفرانها
ابو جعدة العادي وعرفاء جيال — يقال ابو جعدة الذيب وعرفاء

الضبع فيقول اذا اجتمعا في غنم منع كل واحد منهما صاحبه
وقال سيبويه في قولهم اللهم ضبعا وذيبا اي اجمعهما في الغنم وانما
قولهم افسد من بيضة البلد فهي بيضة تتركها النعامة في
الفلاة فلا ترجع اليها قلت افسد في جميع ما تقدم من افساد
الا هذا وذلك شاذ وحقها اكثر افسادا وكذلك افلس من ابن المذلق
شاذ فاما هذا الاخير فانه من الفساد لانها اذا تركت فسدت
افسى من ظربان قالوا هو دويبة فوق جرو الكلب منتنة الريح
كثيرة الفسو وقد عرف الظربان ذلك من نفسه فقد جعله
من احد سلاحه كما عرفت الحبارى ما في سلاحها من السلاح اذا
قرب الصقر منها كذلك الظربان يقصد جحر الضب وفيه حسوله
وبيضه فياتي اضيق موضع فيه فيسده ببدنه ويروي ثم
يحول دبره اليه فلا يفسو ثلاث فسوات حتى يدار بالضب
فيخر مغشيا عليه فياكله ثم يقيم في جحره حتى ياتي على آخر حسوله
والضب انما يخدع اي يوغل في جحره حتى يضربوا به المثل فيقولوا
اخدع من ضب ويوغل في سربه لشدة طلب الظربان له وكذلك
اندس من الظربان قال والظربان يتوسط الهجمة من الابل فيفسو فتتفرق
تلك الابل كتفرقها عن مبرك فيه قردان فلا يردها الراعي الا
بجهد فمن اجل هذا سمت العرب الظربان مفرق النعم وقالوا للرجلين
يتفاحشان ويتشاتمان انهما ليتجاذبان جلد الظربان وانهما
ليتماسان الظربان قلت وقد روي ليتماشنان جلد الظربان
من قولهم مشنه بالسيف اذا ضربه ضربة قشرت الجلد افسى من
خنفساء لانها تفسو في يد من مسها افسى من عنس قالوا هو دويبة
فاسية ايضا افحش من فالية الافاعي والخنفس فاسية مما اسمان

لدويبة شبيهة بالخنفساء لا تملك الفساء وقال الشاعر

لنا صاحب مولع بالخلاف — كثير الخطاء قليل الصواب
اشد لجاجا من الخنفساء — وازهى اذا ما مشى من غراب

افحش من كلب لانه يهر على الناس افرغ من يد تفت اليرمع قالوا
اليرمع الحجارة الرخوة ويقال للمنكسر المغموم تركته يفت اليرمع
واما قولهم افرغ من حجام ساباط فانه كان حجاما ملازما لساباط
المداين فاذا مر به جند قد ضرب عليهم البعث حجمهم نسيئة
بدانق واحد الى وقت قفولهم وكان مع ذلك يعبر الاسبوع
والاسبوعين فلا يدنو منه احد فعندها يخرج امه فيحجمها
ليري الناس انه غير فارغ فما زال ذلك دابه حتى انزف دم امه

فماتت فجاءة فصار مثلا قال الشاعر — مطبخه قفر وطباخه
افرغ من حجام ساباط — وقيل انه حجم كسرى ابرويز

مرة في سفر ولم يعد لانه اغناه عن ذلك افرس من سم الفرسان
هو عتيبة بن الحارث بن شهاب فارس تميم وكان يسمى صياد
الفوارس ايضا وحكى ابو عبيدة عن ابي عمرو والمدني ان العرب
كانت تقول لو ان القمر سقط من السماء ما التقفه غير عتيبة
لثقافته افرس من ملاعب الاسنة هو ابو براء عامر بن مالك بن
جعفر بن كلاب فارس قيس افرس من عامر هو عامر بن الطفيل
وهو ابن اخي عامر ملاعب الاسنة وكان افرس واسود اهل زمانه
ومر حيان بن سلمى بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة
وكان غاب عن موته فقال ما هذه الانصاب فقالوا انصبناها
على قبر عامر فقال ضيقتم على ابي علي وافضلتم منه فضلا كثيرا
ثم وقف على قبره وقال انعم ظلاما ابا علي فوالله لقد كنت
تشن الغارة وتحمي الجارة سريعا الى المولى بوعدك بطيئا عنه
بوعيدك وكنت لا تضل حتى يضل النجم ولا تهاب حتى يهاب
السيل ولا تعطش حتى يعطش البعير وكنت والله خير ما كنت
تكون حين لا تظن نفس بنفس خيرا ثم التفت اليهم فقال هلا

جعلتم قبر ابی علی میلاد فی میل وكان مُنادی عامر بن الطفیل
یُنادی بعكاظ هل من راجل فاحمله او جایع فاطعمه او خائف
فاومنه **افرس** من بسطام هو بسطام بن قیس فارس بكر قال حمزة
وحدثنی ابو بكر بن شقیر قال حدثنی ابو عصیدة قال حدثنی الاصمعی
قال اخبرنی خلف الاحمر ان عوانة بن الحكم روی ان عبد الملك
ابن المروان سال یوما عن اشجع العرب شعرا فقیل عمرو بن معد

یكرب فقال كیف وهو الذی تقول … وقولی كلما جشاءت وجاشت
مكانك تحمدی او تستریحی … قالوا فعامر بن الطفیل قال كیف وهو الذی یقول
اقول لنفس لم یجاد بمثلها … اقلی مراحا اننی غیر مدبر

قالوا فمن اشجعهم عند امیر المومنین قال اربعة عباس بن مرداس
وقیس بن الخطیم وعنترة بن شداد ورجل من بنی مزینة اما عباس فلقوله

اشد علی الكتیبة لا ابالی … افیها كان حتفی ام سواها
واما قیس بن الخطیم فلقوله … وانی لدی الحرب العوان موكل
بتقدیم نفس لم ارید بقاءها … واما عنترة بن شداد فلقوله
اذ یتقون بی الاسنة لم اخم … عنها ولكنی تضایق مقدمی
واما المزنی فلقوله … دعوت بنی قحافة فاستجابوا
فقلت ردوا فقد طاب الورود … واما قولهم **افتك** من البراض

فهو البراض بن قیس الكنانی ومن خبر فتكه انه كان وهو فی حینه
عیارا فاتكا یجنی الجنایات علی اهله فخلعه قومه وتبرؤا من
صنیعه ففارقهم وقدم مكة فحالف حرب بن امیة ثم نبا به
المقام بمكة ایضا ففارق ارض الحجاز الی ارض العراق وقدم علی
النعمان بن المنذر الملك فاقام ببابه وكان النعمان یبعث الی
عكاظ بلطیمة كل عام تباع له هناك فقال وعنده البراض
والرحال وهو عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب سمی رحالا لانه
كان وفادا علی الملوك من یجیز لی لطیمتی حتی تقدمها عكاظ
فقال البراض ابیت اللعن انا اجیزها علی كنانة فقال لا ابغی الا ما یجیز
لطیمة الملك انا المجیزها علی اهل الشیح والقیصوم من نجد

وتهامة

وتهامة فقال خذها فرحل عروة بها وتبع البراض اثره حتی اذا كان
عروة بین ظهری قومه بجانب فدك نزلت العیر فاخرج البراض
قداحا یستقسم بها فی قتل عروة فمر عروة به وقال ما الذی تصنع
یا براض قال استخیر القداح فی قتلی ایاك فقال استك اضیق
من ذلك فوثب البراض بسیفه الیه فضربه ضربة خمد منها واستاق
العیر فبسببه هاجت حرب الفجار بین حی خندف وقیس وهذه
فتكة البراض التی بها المثل قد سار وقال فیها بعض شعراء الاسلام

والفتی من تعرفه اللیالی … والفیافی كالحیة النضناض
كل یوم له بصرف اللیالی … فتكة مثل فتكة البراض

افتك من الجحاف فهو الجحاف بن حكیم السلمی ومن خبر فتكه انه قتل
بخلد بن جعفر بن كلاب وهو فی جوار الاسد بن المنذر بن الملك
فقتله وطلبه الملك ففاته فقیل انك لن تصیبه بشیء اشد
علیه من سبی جارات له من بلی وبلی من قضاعة فبعث فی طلبهن
فاستاقهن واموالهن فبلغه ذلك فكر راجعا فوجهه
مهربه وسال عن مرعی ابلهن فدل علیه وكمن فیه فلما قرب
من المرعی اذا ناقة لهن یقال لها اللقاع غزیرة یحلبها حالبان
فلما رآها قال اذا سمعت حنة اللقاع فادعی ابا لیلی ولا
تراعی ذلك راعیك فنغم الراعی ثم قال خلیا عنها فعرف
البائن كلامه فحنق فقال الحرث است البائن اعلم فذهبت
مثلا فخلیا عنها ثم استنقذ جاراته واموالهن وانطلق
فاخذ شیان جهاز رحل سنان بن ابی حارثة فاتی بها اخته سلمی
بنت ظالم وكانت عند سنان وقد تبنت ابن الملك شرحبیل
ابن الاسود فقال لها هذه علامة بعلك فضعی ابنك آتیه به
ففعلت فاخذه وقتله فهذه فتكة الحارث بن ظالم والمثل بها
سائر واما قولهم **افتك** من عمرو بن كلثوم فان خبر فتكه
یطول وجملته انه فتك بعمرو بن هند الملك فی دار ملكه بین
الحیرة والفرات وهتك سرادقه وانتهب رحله وانصرف

بالتغالبة الى باديته بالشام موفوراً لم يكلم احدٌ من اصحابه
فسار بفتكه المثل افضح من العضين يقال لهما دغفل وابن الكيس
قال الشاعر

بشورها العِضان زيد ودغفل — احاديث ابناء عادٍ وجرهم

يقال للرجل الداهي عِضٌ
وعضضت يا رجل افيل من الراى الدبرى هو الراى الذى

يحاضر به بعد فوت الامر قال الشاعر

تتبع الامر بعد الفوت تغرير — وتركه مقبلا عجزٌ وتقصير

افسد من الارضة ومن الجرذ
افنى من عبدى افرغ من فؤاد ام موسى عليه السلام افسق
من غراب افوه من جرير افخر من الحارث بن حلزة المولدون
فى سعة الاخلاق كنوز الارزاق فى بعض القلوب عيون
فى فمى ماء وهل ينطق من فى فيه ماء فى راسه خيوط فى كفه من رقى
ابليس مفتاح فى شمك المسك شغل عن مذاقته فر من القطر وقعد
تحت المرزاب فر من الموت وفى الموت وقع فر اخزاه الله خير من قيل
رحمه الله فوق كل طامة طامة فالوذج الجبس وفالوذج السوق
لذى المنظر بغير مخبر فى نضحه حمة العقرب فم يسبح ويد تذبح
فرشت له دخلة امرى فوت الحاجة خير من طلبها الى غير اهلها
فى تقلب الاحوال علم جواهر الرجال فار يحصل الناصل للخائب
الفضول علاوة الكفاية الافلاس يبرقة افرش له بنفخة
الفضل للمبتدى وان احسن المقتدى الفرض يمر مر
السحاب الفاختة عند ابوذر الفطام شديد

الباب الحادى والعشرون فيما اوله قاف

قطعت جهيزة قول كل خطيب واصله ان قوما اجتمعوا يخطبون
فى صلح بين حيين قتل احد هما من الاخر قتيلا ويسالون ان يرضوا
بالدية فبيناهم فى ذلك اذ جاءت امة يقال لها جهيزة فقالت
ان القاتل قد ظفر به بعض اولياء المقتول فقتله فقالوا عند
ذلك قطعت جهيزة اى قد استغنى عن الخطب يضرب لمن يقطع

على الناس ما هم فيه لحماقة يأتى بها قورى والطفى قالها رجل لامرأة
وكان لها صديق طلب اليها ان تقد له شراكين من شرج است
زوجها فلما سمعت ذلك استعظمته وزجرته فابى الا ان
تفعل فاختارت رضاه على صلاح زوجها فنظرت فلم تجد له
وجها ترجو به اليه السبيل الى ان عصبت على مبال ابن لها
صغير بعقبة واحفتها فعسر عليه البول فاستغاث بالبكاء
فلما سمع ابوه البكاء سألها ما يبكيه فقالت اخذه الاسر
وقد نعت لى دواؤه طريدة تقد له من شرج استك فاعظم
الرجل ذلك وجعل الامر لا يزداد بالصبى الا شدة فلما راى
ابوه ذلك اضطجع وقال دونك يا ام فلان قورى والطفى
فاقتطعت منه طريدة لترضى صديقها واطلقت عن الصبى
يضرب للرجل الغمر الغر ليحذر قيل لحبلى ما تشتهين فقالت
التمر وواهاً له اى اشتهيه ويعجبنى يضرب لمن يشتهى كل ما يذكر
وواها كلمة تعجب تقول لما يعجبك قال ابو النجم

واهاً لريّا ثم واهاً واها — يا ليت عينيها لنا وفاها

بثمن نرضى به اباها

قبل النفاس كنت مصفرة يضرب
للبخيل يعتل بالاعدام وهو مع الاثراء كان بخيلا قبل البكاء
كان وجهك عابسا يضرب لمن يكون العبوس له خلقة ويضرب
للبخيل يعتل بالاعسار وقد كان فى اليسار مانعاً قد نجذ شاة الموت
يضرب لمن احكمته التجارب ولعله من نبات النواجذ يقال عض
على ناجذه اى قد اسن قال سحيم بن نوفل الرياحى

اخو خمسين قد تمت شذاتى — ونجذنى مداورة الشؤن

اقصد بذرعك الذرع والذراع واحد يضرب لمن يتوعد
اى كلف نفسك ما تطيق والذرع عبارة عن الاستطاعة كانه
قال اقصد الامر بما تملكه انت لا بما يملكه غيرك اى توعد بما
تسعه قدرتك ولا تطلب فوق ذلك فى تهدد دى انقطع
السلا فى البطن السلا جلدة رقيقة يكون فيها الولد من المواشى

ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته وكذلك اذا انقطع السلا فى البطن فاذا خرج السلا سلمت الناقة وسلم الولد والا هلكت وهلك الولد يقال ناقة سلياء اذا انقطع سلاها يضرب فى فوات الامر وانقضائه قلب الامر ظهرا لبطن يضرب فى حسن التدبير واللام فى لبطن بمعنى على ونصب ظهرا على البدل اى قلب ظهر الامر على بطنه حتى علم ما فيه قدح فى ساقه القدح الطعن والساق الاصل مستعا‌ر من ساق الشجرة وهو جذعها واصلها يضرب لمن يعمل فيما يكره صاحبه قرع له ظنبوبه اذا جد فيه ولم يفتر قال سلامة بن جندل

انا اذا ما اتانا صارخ فزع || كان الصراخ له قرع الظنابيب

اى اذا اتانا مستغيث كانت اغاثته الجد فى نصرته قد شمرت عن ساقها فشمرى يضرب فى الحث على الجد فى الامر والتاء فى شمرت الدا‌هية والخطاب فى شمرى على التانيث للنفس قبل الضراط استحصاف الاليتين اى قبل وقوع الامر تعد الالة قرب الوساد وطول السواد يضرب للامر الذى يلقى الرجل فيما يكره وقيل لابنة الخس لم زنيت وانت سيدة قومك فقالت هذه المقالة وقال بعض العلماء لو اتمت الشرح لقالت قرب الوساد وطول السواد وحب السفاد والسواد المسارة وهو قرب السواد من السواد يعنى الشخص من الشخص قد يبلغ القطوف الوساع القطوف من الدواب الذى يقارب الخطو والوساع ضده يضرب فى قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض قد يبلغ الخضم بالقضم الخضم اكل بجميع الفم والقضم باطراف الاسنان قال ابن ابى طرفة قدم اعرابى على ابن عم له بمكة فقال له ان هذه بلاد مقضم وليست ببلاد مخضم ومعنى المثل قد يدرك الغاية البعيدة بالرفق كما ان الشبعة تدرك بالاكل باطراف الفم قال الشاعر

تبلغ باخلاق الثياب جديدها || وبالقضم حتى تدرك الخضم القضم

قد استنوق الجمل اى صار ناقة وكان بعض العلماء يخبر ان هذا

المثل

المثل لطرفة بن العبد وذلك انه كان عند بعض الملوك والمسيب ابن علس ينشد شعرا فى وصف جمل ثم حوله الى نعت ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل ويقال ان المنشد كان المتلمس انشد فى مجلس بنى قيس بن ثعلبة وكان طرفة يلعب مع الصبيان ويستمع فانشد المتلمس

وقد اتناسى الهم عند احتضاره || بناج عليه الصيعرية مكدم
كميت كناز اللحم او حميرية || مواشكة تنفى الحصى بملثم
كان على انسائها عذق خصبة || تدلى من الكافور غير مكمم

والصيعرية سمة توسم بها النوق باليمن فلما سمع طرفة البيت قال استنوق الجمل فقالوا فدعاه المتلمس وقال له اخرج لسانك فاخرجه فاذا هو اسود فقال ويل لهذا من هذا قال ابو عبيد يضرب هذا فى التخليط قودوه بى باركا وذلك ان امراة حملت على بعير وهو بارك فاعجبها وطىء المركب فقالت لهم قودوه بى باركا يضرب لمن لم يتعود مباشرة الترفه ثم باشرها قرب الحمار من الردهة ولا تقل له سا والردهة مستنقع الماء وسا زجر للحمار يقال سأسأت بالحمار اذا دعوته ليشرب يضرب للرجل يعلم ما يصنع اى كل اليه الامر ولا تكرهه على فعله اذا رايته رشده قد يضرط العير والمكواة فى النار اول من قال ذلك عرفطة بن عرفجة الهزانى وكان سيد بنى هزان وكان الحصين بن نبيت العكلى سيد بنى عكل وكان كل واحد منهما يغير على صاحبه فاذا اسرت بنو عكل من بنى هزان اسيرا قتلوه واذا اسرت بنو هزان منهم اسيرا فدوه فقدم راكب لبنى هزان عليهم فراى ما يصنعون فقال لبنى هزان لم اراه قوما ذوى عدد وعدة وجلد وثروة يلجاون الى سيد لا ينقض بهم وترا ارضيتم ان يفنى قومكم رغبة فى الدية والقوم مثلكم يولمهم ويعضهم السلاح فكيف تقتلون وتسلمون ووبخهم توبيخا عنيفا واعلمهم ان قوما من بنى عكل خرجوا فى ابل لهم فخرجوا اليهم فاصابوهم فاستاقوا الابل واسروهم فلما قدموا

محلتهم قالوا اهل لكم في اللقاح والامة الرداح والفرس الوقاح
قالوا فضربوا اعناقهم وبلغ عكلا الخبر فساروا يريدون
الغارة على بني هوازن ونذرت بهم بنو هوازن فالتقوا فاقتتلوا
قتالا حتى فشت فيهم الجراح وقتل رجل من بني هوازن واسر رجلان
من عكل وانهزمت عكل وان عرفطة قال للاسيرين ايكما افضل
لاقتله بصاحبنا وعسى ان يفادي الآخر فجعل كل واحد منهما
يخبر ان صاحبه اكرم منه فامر بقتلهما جميعا فقدم احدهما
ليقتل فجعل الآخر يضرط فقال عرفطة قد يضرط العير والمكواة
في النار فارسلها مثلا يضرب للرجل يخوف الامر فيجزع قبل
وقوعه فيه وقال ابو عبيد اذا اعطى البخيل مخافة ما هو اشد
منه قالوا قد يضرط العير والمكواة في النار ويقال ان اول
من قاله مسافر بن ابي عمرو بن امية وذلك انه كان يهوى
بنت عقبة وكانت تهواه فقالت له ان اهلي لا يزوجونني منك
لانك معسر فلو وفدت الى بعض الملوك لعلك تصيب مالا
فتتزوجني فرحل الى الحيرة وافدا على النعمان فبينما هو مقيم
عنده اذ قدم عليه قادم من مكة فساله عن خبر اهل مكة
بعده فاخبر باشياء وكان فيها ان ابا سفين تزوج هندا
فطعن مسافر من الغم فامر النعمان ان يكوى فاتاه الطبيب
بمكاويه فجعلها في النار ثم وضع مكواة منها عليه وعلج من
علوج النعمان واقف فلما رآه يكوى ضرط فقال مسافر قد
يضرط العير ويقال ان الطبيب ضرط قبل عير وما جرى
اي اول شيء يقال لقيته اول ذات يدين واول وهلة وقبل
عير وما جرى قال ابو عبيد اذا اخبر الرجل بالخبر من غير
استحقاق ولا ذكر كان لذلك قيل فعل كذا وكذا قبل عير
وما جرى قالوا خص العير لانه احذر ما يقنص واذا كان
كذلك كان اسرع جريا من غيره فضرب به المثل في السرعة
وقال الاصمعي معناه قبل ان يجري عير وهو الحمار وقال

غيره

غيره يريد بالعير المثال في العين وهو الذي يقال له اللعبة التي
يجري عليها هو الطرف وجريه حركته فيكون المعنى قبل ان يطرف
الانسان وقال الشماخ
وتعدو القمصى قبل عير وما جرى ... ولم تدر ما بالي ولم ادر ما لها
القمصى والقمصّى والباء بدل
من الميم وهما ضرب من العدو وفيه نزو ومن روى بالضاد فهو
من القباضة وهي السرعة ومنه يعجل ذا القباضة الوحي ويقال
جاء فلان قبل عير وما جرى وضرب قبل عير وما جرى يريدون
السرعة في كله قد حيل بين العير والنزوان اول من قال ذلك
صخر بن عمرو اخو الخنساء قال تغلب غزا صخر بن عمرو بني اسد بن
خزيمة فاكتسح ابلهم فجاءهم الصريخ فركبوا فالتقوا بذات الاثل
فطعن ابو ثور الاسدي صخرا طعنة في جنبه وافلت الخيل
فلم يقعص مكانه وجوي منها فمرض حولا حتى مله اهله فسمع
امراة تقول لامراته سلمى كيف بعلك فقالت لا حي فيرجى ولا
ميت فينسى قد لقينا منه الامرين فقال صخر ارى ام صخر لا
تمل عيادتي وفي رواية اخرى فضمن زمانا حتى ملته امراته
وكان يكرمها فمر بها رجل وهي قائمة وكانت ذات خلق واوراك
فقال لها هل يباع الكفل فقالت نعم عما قليل وكل ذلك يسمعه
صخر فقال اما والله لئن قدرت لاقدمنك قبلي ثم قال لها
ناوليني السيف انظر اليه هل تقله يدي فناولته فاذا هو لا يقله

ارى ام صخر لا تمل عيادتي ... وملت سليمى مضجعي ومكاني
فاي امرئ ساوى بام حليلة ... فلا عاش الا في شقى وهوان
اهم بامر الحزم لو استطيعه ... وقد حيل بين العير والنزوان
لعمري لقد انبهت من كان نائما ... واسمعت من كانت له اذنان
وما كنت اخشى ان اكون جنازة ... عليك ومن يغتر بالحدثان
فللموت خير من حياة كانها ... معرس يعسوب براس سنان

قال ابو عبيدة فلما طال به البلاء وقد نتات قطعة من جنبه
مثل اللبد في موضع الطعنة قيل له لو قطعتها لرجونا

ان تبرأ قال شانكم واشفق عليه قومه فهو فاتي فاخذه فاشفقوا
فقطعوا ذلك الموضع فيئس من نفسه وقال

اجارتنا ان الحتوف تنوب … على الناس كل المخطئين تصيب
اجارتنا ان تسأليني فانني … مقيم لعمري ما اقام عسيب
كاني وقد ادنو لحز شفارهم … من الصبر دامي الصفحتين نكيب

ثم مات فدفن الى جنب عسيب وهو جبل بقرب من المدينة وقبره
معلم هنالك قرارة تسفهت قرارا قال الاصمعي القراد والقرارة
النقد وهو ضرب من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه وهذا
مثل قولهم ثرّ والفراد استجهل الفراد يضرب للرجل يتكلم في
القوم بالخطاء فيطابقونه على ذلك وقال المنذري قرارة بالفاء
وهي البهمة تنفر الى امها فتتبعها الغنم القردان حتى الحلم يضرب لمن
يتكلم ولا ينبغي له ان يتكلم لنذالته والحلم اصغر من القردان
القرنبى في عين امها حسنة هي دويبة مثل الخنفس منقطة الظهر
طويلة القوائم قيل للشقي هلم الى السعادة قال حسبي ما انا
فيه يضرب لمن قنع بالشر وترك الخير وقبول النصح قد يدفع
الشر بمثله اذا اعياك غيره قاله بعض الماضين وهذا مثل

قول الفند الزماني … وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان
وفي الشر نجاة حين لا ينجيك احسان … قد قلينا صفيركم اصله ان

رجلا كان يعتاد امراة فكان يجئ وهي جالسة مع بنيها وزوجها
فيصفر لها فتخرج عجزها من وراء البيت وهي تحدث ولدها فيقضي
الرجل حاجته وينصرف فعلم بذلك بعض بنيها فغاب عنها يومه
ثم جاء في ذلك الوقت يصرف ومعه ميسم محمي فلما اخرجت كعادتها
كواها به فجاء خلها بعد ذلك يصفر فقالت قد قلينا صفيركم

قال الكميت … ارجو لكم ان تكونوا في مودتكم
كلبا كورهاء تقلي كل صفار … لما اجابت صفيرا كان آتيها
من قابيس شيط الوجعاء بالنار … انقضبت قوبية من قاوية انقضاب

الانقطاع اي انقطع الفرخ من البيضة اي خرج منها كما يقال برئت

قابية

قابية من قوب يضرب عند انقضاء الامر والفراغ منه ويقال
انقضبت قابية من قوبها فالقابية البيضة والقوب الفرخ قال
الكميت يصف النساء وزهدهن في ذوي الشيب

لهن من المشيب ومن علاه … من الامثال قابية وقوب

اي اذا راين الشيب فارقن صاحبه ولم يعدن اليه واما
اشتقاق قوبي قال ابو الهيثم لا يعرف قاو وقوبي مكبرا ولا
مصغرا بمعنى الفرخ اسما له وقال بعضهم اصله من قوي الحبل
لانه اذا انقطعت قوة من قواها لا يمكن اتصالها قلت يمكن
ان يحمل هذا على قولهم قويت الدار اذا خلت من اهلها مثل اقوت
لغتان مشهورتان فهي قاوية ومقوية فيقال قويت البيضة
اذا خلت من الفرخ وقوي الفرخ اذا خرج وخلا منها فالبيضة
قاوية والفرخ قاو وعلى مذهب الاسم لان كل فاعل اذا كان
اسم علم فتصغيره على فعيل كما قالوا الصالح اذا كان اسما صليح
ولعامر عمير ولخالد خليد طلبا للخفة واذا كان نعتا صويلح
وعويمر وخويلد وقيل القوبي غير موجود في الشعر والكلام الا في
هذا المثل والله اعلم قد افرخ روعه اي ذهب عنه خوفه قال
الازهري كل من لقيته من اهل اللغة يقول بفتح الراء الا ما اخبر
به المنذري عن ابي الهيثم بضم الراء قال ومعناه خرج الروع
من قلبه قال والروع في الروع كالفرخ في البيضة قلت بعض
هذا قد مضى في باب الفاء فاذا قيل افرخ روعه او روعه جاز
ان يكون على مذهب الدعاء وعلى معنى الخبر ايضا واذا قيل قد افرخ
لا يصلح ان يكون للدعاء قرب طب ويروى قرب طبا وهو مثل نعم
رجلا واصل المثل فيما يقال ان رجلا تزوج امراة فلما هديت
اليه وقعد منها مقعد الرجال من النساء قال لها ابكر انت ام ثيب
فقالت قرب طب ويقال ايضا في هذا المعنى انت على المجرب اي على
التجربة وعلى من صلة الانزاف اي مشرف عليه وقرب منه وفرغ عنه
قد صرحت بجلذان هو جمع قرب من الطائف لين مستو كالراحة

لاخمر فيه فيتوارى به يضرب مثلا للامر الواضح البين الذى لا يخفى على احد وقد مر ما ذكر فيه من الخلاف **قد** بين الصبح لذى عينين بين ههنا بمعنى تبين يضرب للامر يظهر كل الظهور **قد** سيل به وهو لا يدرى ويقال ايضا قد سال به السيل يضرب لمن وقع فى شدة **اقدح** بدفلى فى مرخ ثم شد بعد او ارخ قال المازنى اكثر الشجر نارا المرخ ثم العفار ثم الدفلى قال الاحمر يقال هذا اذا حملت رجلا فاحشا على رجل فاحش فلم يلبثا ان يقع بينهما شر ابن الاعرابى يضرب للكريم الذى لا يحتاج ان تكده وتلح عليه **القيد** والرتعة قال المفضل اول من قال ذلك عمرو بن الصعق ابن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب وكانت شاكر من همدان اسروه فاحسنوا اليه وروحوا عنه وقد كان يوم فارقهم نحيفا فهرب من شاكر فبينما هو بقى من الارض اذ اصطاد ارنبا فاشتواها فلما بدا يأكل منها اقبل ذئب فاقعى غير بعيد فنبذ اليه من شوائه

فولى به فقال عمرو عند ذلك … لقد اوعدتنى شاكر فخشيتها
ومن شعب ذى همدان فى الصدر هاجس … قبائل شتى الف الله بينها
لها جحف فوق المناكب يابس … ونار بموماة قليل انيسها
اتانى عليها اطلس اللون بائس … نبذت اليه حزة من شوائنا
فآب وما يخشى على من يجالس … فولى بها جذلان ينفض راسه
كما آض بالنهب المغير المخالس … فلما وصل الى قومه قالوا اى

عمرو خرجت من عندنا نحيفا وانت اليوم بادن فقال القيد والرتعة فارسلها مثلا وهذا كقولهم العز والمنعة والنجاة والامنة **قد** انصف القارة من راماها القارة قبيلة وهم عضل والديش ابنا الهون بن خزيمة وانما سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم لما اراد الشماخ ان يفرقهم فى بنى كنانة فقال شاعرهم

دعونا قارة لا تنفرونا … فنجفل مثل اجفال الظليم

وهم رماة الحدق فى الجاهلية وهم اليوم فى اليمن ويزعمون ان رجلين التقيا احدهما قارى فقال القارى ان شئت

صار

صارعتك وان شئت سابقتك وان شئت راميتك فقال الآخر قد اخترت المراماة فقال القارى قد انصفتنى وانشا يقول

قد انصف القارة من راماها … انا اذا ما فئة نلقاها
نرد اولاها على اخراها … ثم انتزع له بسهم فشك به

فؤاده قال ابو عبيد اصل القارة الاكمة وجمعها قور قال ابن واقد وانما قيل انصف القارة من راماها فى حرب كانت بين قريش وبين بكر بن عبد مناف بن كنانة قال وكانت القارة مع قريش وهم قوم رماة فلما التقى الفريقان راماهم الآخرون فقيل قد انصفهم هؤلاء اذ ساووهم فى العمل الذى هو شانهم وصناعتهم وفى بعض الآثار الا اخبركم باعدل الناس قيل بلى قال من انصف من نفسه وفى بعضها ايضا اشد الاعمال ثلثة انصاف الناس من نفسك والمواساة بالمال وذكر الله عز وجل على كل حال **قبل** الرماء تملأ الكنائن قال روبة

قبل الرماء تملاء الجفير … اى تؤخذ اهبة الامر قبل وقوعه

قلب له ظهر المجن يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم حال عن العهد كتب امير المؤمنين على رض الى ابن عباس حين اخذ من مال البصرة ما اخذ انى اشركتك فى امانتى ولم يكن رجل من اهلى اوثق منك فى نفسى فلما رايت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب قلبت لابن عمك ظهر المجن بفراقه مع المفارقين وخذلته مع الخاذلين واختطفت ما قدرت عليه من اموال الامة اختطاف الذئب الازل دامية المعزى ضح رويدا فكان قد بلغت المدى وعرضت عليك اعمالك بالمحل الذى ينادى به المغتر بالحسرة ويتمنى المضيع التوبة والظالم الرجعة **قبل** الرمى يراش السهم يضرب فى تهيئة الآلة قبل الحاجة اليها وهو مثل قولهم قبل الرماء **قد** ركب ردعه يقال به ردع من زعفران او دم اى لطخ واثر ثم يقال للقتيل ركب ردعه اذا خر لوجهه على دمه ويقال معنى ركب ردعه اى دخل عنقه فى جوفه من قولهم

ار تدع السهم اذا رجع نصله فى سنخه قد القى عصاه اذا استقر

من سفر او غيره قال جرير	فلما التقى الحيان القيت العصا
ومات الهوى لما اصيبت مقاتله	وحكى انه لما بويع لابى العباس

السفاح قام خطيبا فسقط القضيب من يده فتطير من ذلك
فقام رجل فاخذ القضيب ومسحه ودفعه اليه وانشد

فالقت عصاها واستقرت بها النوى	كما قر عينا بالاياب المسافر

وقال على بن الحسن بن ابى الطيب الباخرزى فى صفة

حمل العصا للمبتلى بالشيب عنوان البلى	وصف المسافر انه القى العصا كى ينزلا
فعلى القياس سبيل من حمل العصا ان يرحلا	قشرت له العصا يضرب فى

خلوص الود اى اظهرت له ما كان فى نفسى ويقال اقشر له العصا اى كاشفه واظهر له العداوة قتل ما نفس مخبرها ما صلة فى تخبيرها قال عطاء بن مصعب معناه انه كان بين رجلين مال فاقتسماه فقال احدهما لصاحبه اختر اى القسمين شئت فجعل ينظر الى هذا القسم مرة والى هذا اخرى فيرى كل واحد جيدا فيقول صاحبه قتل ما نفس مخبرها اى اذا جعلت الحكم الى من تسأله الحاجة حمل لك على نفسه قد علقت لك دلوك دلو اخرى اصله ان الرجل يدلى دلوه للاستقاء فيرسل آخر دلوه ايضا فيتعلق بالاولى حتى يمنع صاحبها ان يستقى يضرب فى الحاجة تطلب فيحول دونها حائل اى قد دخل فى امرك داخل قد نهيتك عن شربة بالوشل الوشل الماء القليل اى قد نهيتك عن سؤال اللئيم قل خيسه قال ابو عمرو والخيس اللبن يقال فى الدعاء على الانسان قلل الله خيسه اى لبنه قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا قالوا ان اول من قال ذلك النعمان بن المنذر اللخمى للربيع بن زياد العبسى وكان له صديقا ونديما وان عامرا ملاعب الاسنة وعوف بن الاحوص وسهيل بن مالك ولبيد بن ربيعة وشماسا الفزارى وقلابة الاسدى قدموا على النعمان وخلفوا لبيدا يرعى ابلهم وكان احدثهم سنا وجعلوا يغدون الى النعمان ويروحون

فاكرمهم واحسن نزلهم غير ان الربيع كان اعظم عنده قدرا فبيناهم ذات يوم عند النعمان اذ رجز بهم الربيع وعابهم وذكرهم باقبح ما قدر عليه فلما سمع القوم ذلك انصرفوا الى رحالهم وكل انسان منهم مقبل على بثه وروح لبيد الشول فلما راى اصحابه وما بهم من الكآبة سالهم ما لكم فكتموه فقال لهم والله لا احفظ لكم متاعا ولا اسرح لكم ابلا او تخبرونى بالذى كنتم فيه وانما كتموا عنه ان ام لبيد امرأة من بنى عبس وكانت يتيمة فى حجر الربيع فقالوا خالك قد غلبنا على الملك وصد بوجهه عنا فقال لبيد هل فيكم من يكفينى الابل وتدخلونى على النعمان معكم فواللات والعزى لادعنه لا ينظر اليكم ابدا فخلفوا فى ابلهم قلابة الاسدى وقالوا للبيد او عندك خير قال سترون قالوا انا نبلوك فى هذه البقلة لبقلة بين ايديهم دقيقة الاغصان قليلة الورق لاصقة بالارض تدعى التربة صفها لنا واشتمها فقال هذه التربة التى لا تذكى نارا ولا تؤهل دارا ولا تسر جارا عودها ضئيل وفرعها كليل وخيرها قليل شر البقول مرعى واقصرها فرعا فتعسا لها وجدعا القوا بى اخا عبس ارده عنكم بتعس وادعه من امره فى لبس قالوا نصبح فنرى راينا فقال لهم عامر انظروا هذا الغلام فان رايتموه نائما فليس امره بشىء انما يتكلم بما جاء على لسانه ويهذى بما يهجس فى خاطره فخرج القوم وهو معهم حتى دخلوا على النعمان وهو يتغدى والربيع ياكل معه فقال لبيد ابيت اللعن اتاذن لى فى الكلام

فاذن له فانشاء يقول	يا رب هيجا هى خير من دعه
اكل يوم هامتى مقزعه	نحن بنو ام البنين الاربعه
ونحن خير عامر بن صعصعه	المطعمون الجفنة المدعدعه
والضاربون الهام تحت الخيضعه	يا واهب الخير الكثير من سعه
اليك جاوزنا بلادا مسبعه	نخبر عن هذا خبيرا فاسمعه
مهلا ابيت اللعن لا تاكل معه	ان استه من برص ملمعه

السياسة اى قد سُسنا وساسنا غيرنا وهذا المثل يُروى
ان زيادًا قاله فى خطبته قد حمى الوطيس قال الاصمعى وغيره
الوطيس حجارة مدورة فاذا حميت لم يمكن احدًا يطأ عليها
فيضرب ذلك مثلا للامر اذا اشتد ويروى ان النبى عم
رُفعت له ارض مؤتة فرأى معترك القوم فقال الآن حمى
الوطيس اى اشتد الامر قد تقطع الدوية الناب الدوّ والدوى
المفازة والناب الناقة المسنة يضرب مثلا للشيخ فيه بقية
اقتلونى ومالكا اقلع قال ذلك عبد الله بن الزبير وذلك
انه عانق الاشتر النخعى فسقط الى الارض واسم الاشتر مالك
فنادى عبد الله بن الزبير اقتلونى ومالكا فضرب مثلا لكل
من اراد بصاحبه مكروهًا وان ناله منه ضرر قد كان ذا
مرة فاليوم لا اقلع قال ذلك فاطمة بنت مر الخثعمية وكانت
قد قرأت الكتب فاقبل عبد المطلب ومعه ابنه عبد الله يريد
ان يزوجه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
فمر على فاطمة وهى بمكة فرات نور النبوة فى وجه عبد الله فقالت
له من انت يا فتى قال انا عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
فقالت هل لك ان تقع على واعطيك مائة من الابل فقال

اما الحرام فالممات دونه … والحل لا حل فاستبينه
فكيف بالامر الذى تنوينه … ومضى مع ابيه فزوجه آمنة

وظل عندها يومه وليلته فاشتملت بالنبى عم ثم انصرف وقد
دعته نفسه الى الابل فاتاها فلم ير منها حرصًا فقال لها هل لك
فيما قلت لى فقالت قد كان ذلك مرة فاليوم لا فارسلتها
مثلا يضرب فى الندم والابانة بعد الاجترام ثم قالت له
اى شئ صنعت بعدى قال زوجنى ابى آمنة بنت وهب فكنت
عندها فقالت رايت فى وجهك نور النبوة فاردت ان يكون
ذلك فى فابى الله الا ان يضعه حيث احب وقالت

بنى هاشم قد غادرت من اخيكم … امينة اذ للباه يعتلجان

وانه يدخل فيها اصبعه … يدخلها حتى يوارى اشجعه
كانه يطلب شيئا اطمعه … ويُروى ضيّعه فلما سمع النعمان

الشعر افف ورفع يديه من الطعام وقال للربيع اكذاك
انت قال واللات لقد كذب ابن الفاعلة وقال النعمان لقد خبث

على طعامى فغضب الربيع وهو يقول … لئن رحلت رِكابى ان لى سعة
ما مثلها سعة عرضا ولا طولا … ولو جمعت بنى لخم باسرهم
ما وازنوا ريشة من ريش سمويلا … فابرق بارضك يا نعمان متكئا مع
النطاسى طوريا وابن توفيلا … وقال لا ابرح ارضك حتى تبعث

الى من يفتشنى فتعلم ان الغلام كاذب فاجابه النعمان

شرد برحلك عنى حيث شئت ولا … تكثر على ودع عنك الاباطيلا
فقد رميت بداء لست غاسله … ما جاور النيل يوما اهل ابليلا
قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا … فما اعتذارك من شئ اذا قيلا

بنو ام البنين خمسة ملك بن جعفر ملاعب الاسنة والطفيل
ابن المالك ابو عامر بن الطفيل وربيعة بن مالك وعبيدة
بن ملك ومعوية بن مالك وهم اشراف بنى عامر فجعلهم اربعة
لاجل القافية وسمويل احد اجداد الربيع وهو فى الاصل اسم
طائر واراد بالنطاسى رجلا روميا يقال له سرجون وابن توفيل
رومى آخر كانا ينادمان النعمان قد اتخذ الباطل دغلا الدغل
اصله الشجر الملتف اى قد اتخذ الباطل ماوى ياوى اليه اى
لا يخلو اليه منه يضرب لمن جعل الباطل مطية لنفسه قد احزم
لو اعزم اى ان عزمت الراى فامضيته فانا حازم وان تركت
الصواب وانا اراه وضيعت العزم لم ينفعنى حزمى كما قال سعد
ابن ناشب المازنى اذا هم القى بين عينيه عزمه ونكب عن ذكر
العواقب جانبا قد بلغ منه البلغين اى الداهية قالت عائشة
لعلى رض يوم الجمل حين اخذت قد بلغت منا البلغين ويراد
بالجمع على هذه الصيغة الدواهى العظام واصله من البلوغ
اى داهية بلغت النهاية فى الشر قد لُنا وائل علينا الا يا له

كما عاد المصباح بعد خبوه ... فتائل قد ميتت له بدهان
وما كل ما نال الفتى من نصيبه ... بجزم ولا ما فاته بتوان
فاجمل اذا طالبت امرا فانه ... سيكفيكه جدان يصطرعان
وقالت في ذلك ايضا ... اني رايت نخيلة نشأت
فتلألأت بخاتم القطر ... لله ما زهرة سلبت
ثوبيك ما استلبت ولا تدري ... **قصيرة** عن طويلة قال ابن

الاعرابي القصيرة التمرة والطويلة النخلة يضرب في اختصار الكلام **قمقم** الله عصبه يقال في الدعاء على الانسان قال ابن الاعرابي وغيره معناه جمع الله بعضه الى بعض وقبض عصبه ماخوذ من القمقام وهو الجيش يجمع من ههنا وههنا حتى يعظم **القوم** طبون ويروى ما اطبون اي لا ابصرهم يقال رجل طب اي عالم حاذق ولا اطبهم اي لا احذقهم فاما رواية من روى ما اطبون فلا اعلم له وجها الا ان يقال رجل طب واطب كما يقال خشن واخشن ووجل واوجل وجرئ واجرأ واصله فيكون كقوله القوم طبون **القول** ما قالت حذام اي القول السديد المعتد به ما قالته والا فالصدق والكذب يستويان فان كلا منهما قول يضرب في التصديق قال ابن الكلبي ان المثل للجيم بن صعب والد حنيفة وعجل وكانت حذام

امرأته فقال فيها زوجها لجيم ... اذا قالت حذام فصدقوها
فان القول ما قالت حذام ... ويروى فانصتوها اي انصتوا

لها كما قال تعالى واذا كالوهم او وزنوهم اي كالوا لهم ووزنوا لهم **قد** اسمعت لو ناديت حيا يضرب لمن يوعظ فلا يقبل ولا يفهم **قاتل** نفس مخيلها التخييل التشبيه يقال فلان يمضي على المخيل اي على غرر من غير يقين وعلى ما خيلت اي على شبهة وكتاء المخطة اي يمضي على الخطة التي خيلت له او اليد يضرب لمن يطمع فيما لا يكون ويروى قاتل نفس مخيلتها اي خيلاؤها يضرب في ذم التكبر **قبلك** ماجاء الخبر اصله ان رجالا اكل

مخروناً فقالوا قبلك ماجاء الخبر اي قبل اخبارك جاء الخبر وما صلة **قبل** حساس الايسار يقال حسست اللحم وحسحسته اذا القيته على الجمر والايسار اصحاب الجزور في الميسر والواحد يسر يضرب في تعجيل الامر يقال لا فعلن قبل حساس الايسار وذلك انهم يستعجلون نصب القدور فيمتلون **قرن** الحرمان بالحياء وقرنت الخيبة بالهيبة وهذا كقولهم الحياء يمنع الرزق وكقولهم الهيبة خيبة **قرده** حتى امكنه اي خدعه حتى تمكن منه واصله نزع القراد من البعير الصعب حتى يتمكن من خطمه **قيد** الايمان الفتك يعني الغيلة وهي القتل مكرا وفجاءة وهذا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم **قد** اصبحوا في محض وطب خاثر اي في باطل **اقلل** طعامك تحمد منامك اي ان كثرته تورث الالام المسهرة **قد** اخطأ نوؤه يضرب لمن رجع عن حاجته بالخيبة والنوء النهوض والسقوط وهو واحد انواء النجوم التي كانت العرب تقول مطرنا بنوء كذا اي بطلوع النجم او بسقوطه على اختلاف بين اهل اللغة فيها **اقشعرت** منه الذوائب ويقال الدوائر ومما لا يقشعر الا عند اشد الخوف والدوائر جمع دائرة وهي حيث اجتمع الشعر من جنب الفرس وصدره يقال قد قف شعره من كذا اذا قام من الفزع يضرب مثلا للجبان **اقصته** شعوب هي اسم للمنية معرفة لا تدخلها الالف واللام اي تبعته داهية ثم نجا قال الفراء يقال اقصه الموت واقصه اي دنا منه **اقصر** لما ابصر اي امسك عن الطلب لما راى سوء العاقبة **قيل** للشحم اين تذهب قال اقوم المعوج يعني ان السمن يستر العيوب يضرب للئيم يستغني فيجل ويعظم **قد** هلك العقيد واودى المفتاح يضرب للامر الذي يفوت فلا يمكن ادراكه لانه اذا ذهب العقيد لم يجد المفتاح ما يفتحه **الانقباض** عن الناس مكسبة للعداوة وافراط الانس مكسبة لقرناء السوء قاله اكثم بن صيفي قال ابو عبيد يريد ان الاقتصاد في الامور

ادنى الى السلامة يضرب فى توسط الامور بين الغلو والتقصير

كما قال الشاعر ... ان كنت منبسطا سميت مسخرة
او كنت منقبضا قالوا به ثقل ... وان اعاشرهم قالوا لهيبتنا
وان اجانبهم قالوا به ملل ... اقصدى تصيدى يضرب فى

الحث على الطلب قتل ارضا عالمها اصل القتل التذليل يقال

قتلت الخمر اذا مزجتها بالماء وقال ... ان التى ناولتنى فرددتها
قتلت قتلت فهات ما لم تقتل ... ويراد بالمثل ان الرجل العالم

بالارض عند سلوكها يذلل الارض ويغلبها بعلمه يضرب فى
مدح العلم ويقال فى ضده قتلت ارض جاهلها يضرب لمن يباشر
امرا لا علم له به واما قولهم قتل فلان فلانا فهو من القتال
فهو بنى الجسم فكانه ضرب واصاب قتاله كما يقال بطنه اذا
اصاب بطنه وانفه اذا ضرب على انفه وكذلك صدره
وراسه وفخذه وهذا قياس قال ذو الرمة فى ان القتال الجسم

الم تعلمى يا مى انا وبيننا ... مهاو يدعن الجلس نحلا قتالها

اى ناحلا جسمها قد ترهيا القوم اذا اضطرب عليهم امرهم
ورايهم قال ابو عبيد ترهيا الرجل فى امره وذلك اذا هم به
ثم امسك وهو يريد ان يفعله واصل قولهم ترهيا الحمل هو
ان يكون احد العدلين اثقل من الاخر واذا كان كذلك ظهر
اضطرابها فصار مثلا لفقد الاستقامة قد يؤتى على يدى
الحريص يضرب للرجل يوقع نفسه فى الشر حرصا وشرها يقال
اتى عليه اذا اهلكه واليد عبارة عن التصرف لان اكثر تصرف
الانسان بها كانه قيل اتت المقادير على يديه فمنعته عن المقصود
اليه ويجوز ان تكون اليد صلة فيكون قد يؤتى على الحريص
اى قد يهلك الحريص قد كاد يشرق بالريق يضرب لمن اشرف
على الهلكة ثم نجا ولمن لا يقدر على الكلام من الرعب قد يؤخذ
الجار بذنب الجار مثل اسلامى وهو فى شعر الحكمى قول الحق لم
يدع لى صديقا يروى عن ابى ذر رض قد يمتطى الصعب بعد

ما مرح هذا قريب من قولهم الضجور قد تحلب العلبة قامة تنمى
وعقل يجرى النما الزيادة يقال نما ينمو وينمى والجرى النقصان

يقال جرى يجرى قال ابو نخيلة ... ما زال من كان على است الدهر
ذا حمق ينمى وعقل يجرى ... يضرب للذى له منظر من غير

مخبر قد يدرك المبطئ من حظه هذا ضد قولهم اخرها اقلها
شربا قرن الظهر للمرء شاغل اقران الظهر الذين يجيئون من
وراء ظهرك فى الحرب قد كنت مثلك مقرورة تزعم العرب
ان الضبع رات نارا من مكان بعيد فقابلتها واقعت فعل
المصطلى وقالت قد كنت قبلك يضرب لمن يسر بما لا يناله
منه خير قد ركب السيل الدرج اى طريقه المعهود يضرب
للذى ياتى الامر على عمد ويروى قد علم السيل اى علم وجهه
الذى يمر فيه ويمضى قد طرقت ببكرها ام طبق التطريق
ان ينشب الولد فى البطن فلا يسهل خروجه والبكر اول ما
يولد وام طبق السلحفاة وهى اسم للداهية يضرب للامر
لا مخلص منه ويروى طرقت بالتخفيف من قولهم طرقته اذا
اتيته ليلا يعنى اتت الداهية ليلا بامر لم يعهد مثله صعوبة
قيل للبغل من ابوك قال الفرس خالى يضرب للمخلط قد عرفتنى
سيرتى واطت يضرب لمن يشفق ويعطف عليك قد فك
وخرج يقال فك الرجل يفك فكوكا فهو فاك اذا استرخى
فكه هرما وكذا فرج من قولهم قوس فارج وفريج اذا بان
وترها عن كبدها ويروى فرج وفرج يضرب للشيخ قد
استرخى لحياه هرما قد وقع بينهم حرب داحس والغبراء
قال المفضل داحس فرس قيس بن زهير بن جذيمة العبسى
والغبراء فرس حذيفة بن بدر الفزارى وكان يقال لحذيفة
هذا رب معد فى الجاهلية وكان من حديثهما ان رجلا من
بنى عبس يقال له قرواش داحس اجود فتراهنا عليهما عشرا
فى عشر فاتى قرواش قيس بن زهير فاخبره فقال له قيس راهن

من احببت وجنبني بني بدر فانهم قوم يظلمون لقد ردتهم على
الناس في انفسهم وانا نكد اباء فقال قرواش اني قد اوجبت
الرهان فقال قيس ويلك ما اردت الى اشام اهل بيت
والله لتشعلن علينا شرا ثم ان قيسا اتى حمل بن بدر فقال
اني قد اتيتك لاواضعك الرهان عن صاحبي فقال لا او اضعك
او تجيء بالعشر فان اخذتها اخذت سبقي وان تركتها رددت
حقا قد عرفته لي وعرفته لنفسي فاحفظ قيسا فقال هي عشرون
قال حمل هي ثلثون فتلاحجا وتزايدا حتى بلغ به قيس مائة
ووضع السبق على يدي غلاق او ابن غلاق احد بني ثعلبة
ابن سعد ثم قال قيس واخيرك بين ثلاث فان بدات
فاخترت فلي منه خصلتان قال حمل فابدا قال قيس فان
الغاية مائة غلوة واليك المضمار ومنتهى المطيان اي حيث
يوطن الخيل للسبق قال فخرى لهم رجل من محارب فقال وقع
الباس بين ابني بغيض فضمروها اربعين ليلة ثم استقبل
الذي ذرع الغاية بينهما من ذات الاصاد وهي ردهة
وسط هضب القليب فانتهى الذرع الى مكان ليس له اسم
فقادوا الفرسين الى الغاية وقد عطشوهما وجعلوا السابق
الذي يرد ذات الاصاد وهي ملئ من الماء ولم يكن ثم قصبة
ولا غيرها ووضع حمل حيشا في دلاء وجعله في شعب من شعاب
هضب القليب على طريق الفرسين فسمي ذلك الشعب شعب
الحيس لهذا وكمن معه فتيانا فيهم رجل يقال له زهير بن عبد العزى
وامرهم ان جاء داحس سابقا ان يردوا وجهه عن الغاية
وارسلوهما من منتهى الذرع فلما طلعا قال حمل سبقتك
يا قيس فقال قيس بعد اطلاعي اي ناس فذهبت مثلا ثم لجا
اي وقعا في الجد فقال حمل سبقتك يا قيس فقال رويدا
يعدون الجد داي يتعدينه الى الوعث والخبار فذهبت مثلا
فلما دنوا وقد برز داحس قال قيس جري المذكيات غلاب

ويقال غلاء كما يتغالى بالنبل فذهبت مثلا فلما دنا من الفئة
وثب زهير فلطم وجه داحس فرده عن الغاية ففي ذلك يقول قيس بن زهير

كما لاقيت من حمل بن بدر ... واخوته على ذات الاصاد
هم فخروا علي بغير فخر ... وردوا دون غايته جوادي

فقال قيس ترك الخداع من اجرى من مائة فذهبت مثلا
فقال الذي وضعا السبق على يديه لحذيفة ان قيسا قد سبق
وانما اردت ان يقال سبق حذيفة وقد قيل افادفع اليه السبق
قال نعم فدفع اليه الثعلبي السبق ثم ان عري بن عميرة وابن
عم له من فزارة ندما حذيفة وقالا قد رأى الناس سبق
جوادك وليس كل الناس راى ان جوادهم لطم فدفعك السبق
تحقيق لدعواهم فاسلبهم السبق فانه اقصر باعا واكل حدا
من ان يردك قال لهما ويلكما أراجع فيها متندما على ما
فرط عجز والله فما زالا به حتى ندم فنهى خميصة بن عمرو حذيفة
وقال له ان قيسا لم يسبقك الى مكرمة بنفسه وانما سبقت
دابته فما في هذا حتى تدعى في العرب ظلوما قال اما اذ تكلمت
فلا بد من اخذه ثم بعث حذيفة ابنه ابا قرفة الى قيس يطلب
السبق فلم يصادفه فقالت له امرأته هر بنت كعب ما احب
انك صادفت قيسا فرجع ابو قرفة الى ابيه فاخبره بما قالت
فقال والله لتعودن اليه ورجع قيس فاخبرته امرأته الخبر
فاخذت قيسا زفرات فاقبل متقلبا ولم يلبث ابو قرفة ان
رجع الى قيس فقال يقول ابي اعطني سبقي فتناول قيس الرمح
فطعنه فدق صلبه ورجعت فرسه عائرة فاجتمع الناس
فاحتملوا دية مالك مائة عشراء فقبضها حذيفة وسكن
الناس فانزلها على النفر حتى نتجها ما في بطونها ثم ان مالك
ابن زهير ترك اللقاطة وهي قريب من الحاجر وكان نكح من بني
فزارة امرأة فاتاها فبنى بها واخبر حذيفة بمكانه فعدا عليه

فقتله وفي ذلك يقول عنترة ... لله عينا من راى مثل مالك

عقيرة وقران جرى فرسان … فليتهما لم يجريا نصف غلوة
وليتهما لم يرسلا لرهان … فاتت بنو جذيمة حذيفة فقالت

بنو مالك بن زهير لحذيفة ردوا علينا ما لنا فاشار سنان
ابن ابي حارثة المزني على حذيفة ان لا يردّ اولادها معها
وان يردّ المائة باعيانها فقال حذيفة اردّ الابل باعيانها
ولا اردّ النسل فابوا ان يقبلوا ذلك فقال قيس

يود سنان لو يحارب قومنا … وفي الحرب تفريق الجماعة والازل
يدب ولا يخفى ليفسد بيننا … دبيبا كما دبت الى جحرها النمل
فيا ابني بغيض راجعا السلم تسلما … ولا تشمتا الاعداء يفترق الشمل
وان سبيل الحرب وعر مضلة … وان سبيل السلم آمنة سهل

قال والربيع بن زياد يومئذ مجاور بني فزارة عند امراته
وكان مشاحنا لقيس في درعه ذي النور وكان الربيع لبسها
فقال ما اجودها انا احق بها منك وغلبه عليها فاطرد قيس
لبونا لبني زياد فعارض بها عبد الله بن جدعان التيمي بسلاح

وفي ذلك يقول قيس بن زهير … الم يأتيك والانباء تنمي
بما لاقت لبون بني زياد … ومحبسها لدى القرشي تشرى
بافراس واسياف حداد … فلما قتلوا مالك بن زهير

تواحوا بينهم فقالوا ما فعل حماركم قالوا اصدناه قال ربيع
ما هذا الوحي ان هذا لامر ما ادري ما هو قالوا اقتلنا مالك
ابن زهير قال بئسما فعلتم بقومكم قبلتم الدية ورضيتم ثم عدوتم
ثم قالوا لولا انك جار لقتلناك وكانت خفرة الجار ثلثا
فقالوا لك ثلثة ايام فخرج واتبعوه فلم يدركوه حتى لحق بقومه
واتاه قيس بن زهير فصالحه ونزل معه ثم دس امة له
يقال لها دعية الى الربيع تنظر ما يعمل فدخلت بين الكفاء
والعصد جمع قصدة وهي اوراق العضاه ويسد بها خصاص
البيوت والكفاء شقة في مؤخر البيت انتظر امحارب هو
ام مسالم فاتته امراته تعرض له وهي طهر فدحرها وقال

لجاريته

لجاريته استقي فلما شرب انشا يقول … منع الرقاد فما اغمض حار
جلل من النبا المهم الساري … من كان مسرورا بمقتل مالك
فليات نسوتنا بوجه نهار … يجد النساء حواسرا يندبنه
يلطمن اوجههن بالاسحار … افبعد مقتل مالك بن زهير
ترجو النساء عواقب الاطهار … فاتت دعية قيسا فاخبرته

خبر ربيع فقال انت حرة فاعتقها وقال وثقت باني منصور

وقال قيس … فان تك حربكم امست عوانا
فاني لم اكن ممن جناها … ولكن ولد سودة ارثوها
وحشوا نارها لمن اصطلاها … فاني غير خاذلكم ولكن
ساسعى الان اذ بلغت مداها … ثم قاد بني عبس وحلفاءهم

بني عبد الله بن غطفان يوم ذي المريقب الى بني فزارة ورئيسهم
اذ ذاك حذيفة بن بدر فالتقوا فقتل ارطاة احد بني مخزوم
من بني عبس عوف بن بدر وقتل عنترة ضمضما ونفرا ممن لا

لا يعرف اسمهم وفي ذلك يقول … ولقد خشيت بان اموت ولم تكن
للحرب دائرة على ابني ضمضم … الشاتمي عرضي ولم اشتمهما
والناذرين اذا لم القهما دمي … ان يفعلا فلقد تركت اباهما
جزر السباع وكل نسر قشعم … وقال
ولقد علمت اذا التقت فرساننا … بلوى المريقب ان ظنك احمق

يوم ذي حسي ثم ان بني ذبيان تجمعوا لما اصاب بنو عبس منهم
من اصابوا فغزوا ورئيسهم حذيفة بن بدر بني عبس وحلفاءهم
بني عبد الله بن غطفان ورئيسهم الربيع بن زياد فتوافقوا
بذي حسي وهو وادي الهباءة في اعلاه فهزمت بنو عبس
واتبعتهم بنو ذبيان حتى لحقوهم بالمغيقة ويقال بغيقة
فقالوا التفاني او تقيدونا اي تعطونا القود فاشار قيس
على الربيع بن زياد ان يباكرهم وخاف ان قاتلوهم ان يقوموا
لهم وقال انهم ليس في كل حين يجتمعون وحذيفة لا يستنفر
اصلا لاقتداره وعلوه ولكن نعطيهم رهائن من ابنائنا

فندفع حدهم عنا فانهم لن يقتلوا الولدان ولن يصلوا الى ذلك
منهم مع الذى نضعهم على يديه وان هم قتلوا الصبيان
فهو اهون من قتل الاباء وكان راى الربيع مناجزتهم فقال
يا قيس انتفخ سحرك وملأ جمعهم صدرك وقال الربيع

اقول ولم املك لنفسى نصيحة	ارى ما يرى والله بالغيب اعلم
اتبقى على ذبيان من بعد مالك	وقد حش جانى الحرب نارا تضرم

وقال قيس يا بنى ذبيان خذوا منا رهائن ما تطلبون ورضانا
الى ان تنظروا فى هذا فقد ادعيتم ما نعلم وما لا نعلم ودعونا
حتى يتبين دعواكم ولا تعجلوا الى الحرب فليس كل كثير غالبا
وضعوا الرهائن عند من ترضون به ويرضى به فقبلوا ذلك
وتراضوا ان تكون الرهائن عند سبيع بن عمرو التغلبى فدفعوا
اليه عدة من صبيانهم وتكاف الناس فمكثوا عند سبيع حتى
حضره الموت فقال لابنه مالك ان عندك مكرمة لن تبيد
ان احتفظت بهؤلاء الاغيلمة وكانى بك لو قدمت اتاك
خالك حذيفة وكانت ام مالك اخت حذيفة يعصر عينيه ويقول
هلك سيدنا ثم يخدعك عنهم حتى تدفعهم اليه فيقتلهم
ثم لا تشرف بعدها ابدا فان خفت ذلك فاذهب بهم الى قومهم
فلما ثقل سبيع جعل حذيفة يبكى ويقول هلك سيدنا فلما
هلك اطاف بمالك وعظمه ثم قال انا خالك واسن منك
فدفع الى هؤلاء الصبيان يكونوا عندى الى ان تنظر فى امرنا
فانه قبيح ان تملك على شيئا ولم يزل به حتى دفعهم اليه فلما
صاروا عنده اتى بهم اليعمرية وهو ماء بواد من بطن نخل
واحضر اهل الذين قتلوا فجعل يبرز كل غلام منهم فينصب
غرضا ويقول له ناد اباك فينادى اباه فلم يزل يرميه حتى
يخرقه فان مات من يومه ذاك والا ترك الى الغد ثم فعل
مثل ذلك حتى يموت فلما بلغ ذلك بنى عبس اتوهم باليعمرية
فقتلت بنو عبس من بنى ذبيان اثنى عشر رجلا منهم مالك

ويزيد

ويزيد ابنا سبيع وعركى بن عميرة وقال عنترة فى قتل عركى

سائل حذيفة حين ارش بيننا	حرب ذوائبها بموت تخفق
واسئل عميرة حين اجلب خيلها	رفضا عزين بائى حى يلحق

يوم الهباءة ثم انهم تجمعوا فالتقوا الى جنب الهباءة فى يوم
قائظ فاقتتلوا من بكرة حتى انتصف النهار وحجز الحر
بينهم وكان حذيفة يحرق ركوب الخيل فخذيه وكان ذا خفض
فلما تحاجزوا اقبل حذيفة ومن كان معه الى جفر الهباءة
ليبتردوا فيه فقال قيس لاصحابه ان حذيفة رجل
يحرق الخيل بافخاذه وانه مستنقع الآن فى جفر الهباءة
هو واخوته فانهضوا فاتبعوهم فنهضوا فاتوهم ونظر حصن
ابن حذيفة الى الخيل وقال لعيينة بن حصن فجعل يحدد
فى الجفر فقال حمل بن بدر من ابغض الناس اليكم ان يقف على
رؤوسكم قالوا قيس والربيع قال فهذا قيس قد جاءكم فلم ينقض
كلامه حتى وقف قيس واصحابه على شفير الجفر وقيس
يقول لبيكم لبيكم يعنى الصبية وفى الجفر حذيفة ومالك
وحمل بنو بدر فقال حمل نشدتك الرحم يا قيس فقال قيس
لبيكم لبيكم قال حذيفة لئن قتلتنى لا تصطلح غطفان
ابدا قال قيس ابعدك الله فتلك خير لغطفان سير بعى
على قدر كل سيد ظلوم وجاء قرواش بن هنى من خلف حذيفة
فقال له بعض اصحابه احذر قرواشا وكان قد رباه فظن
انه سيشكر ذلك له قال خلوا بين قرواش وظهرى فنزع
له قرواش بمعبلة فقصم بها صلبه وابتدرا الحرث بن زهير
وعمرو بن الاسلع فضرباه بسيفهما حتى ذففا عليه واخذ الحرث
بن زهير سيف حذيفة ذا النون ويقال انه كان سيف
مالك بن زهير اخذه حذيفة قبل قتل مالك ومثلوا بحذيفة
فقطعوا مذاكيره فجعلوها فى فمه وجعلوا لسانه فى سته ورمى
جنيدب بن زيد بن مالك بن بدر بسهم فقتله وكان نذر

ليقتلن بابنه رجلا من بني بدر فقاتل بن نضره وقتل مالك
ابن الاسلع الحارث بن عوف بن بدر بابنه واستصغروا
عيينة بن حصين فخلوا سبيله وقتل الربيع بن زياد حمل

ابن بدر فقال قيس بن زهير … تعلم ان خير الناس طرا
على جفر الهباءة ما يريم … فلولا ظلمه ما زلت ابكي
عليه الدهر ما طلع النجوم … ولكن الفتى حمل بن بدر
بغى والظلم مصرعه وخيم … اظن الحلم دل على قومي
وقد يستجهل الرجل الحليم … الا في رجال منكرات
فانكرها وما انا بالظلوم … ومارست الرجال ومارسوني
فمعوج علي ومستقيم … وقال زبان بن زياد يذكر
حذيفة وكان يحسد سودده … وان قتيله بالهباءة في استه
صحيفته ان عاد للظلم ظالم … متى تقرؤها تهدكم من ضلالكم
وتعرف اذا ما فض عنها الخواتم … فان تسالوا عنها فوارس داحس
ينبيك عنها من رواة عالم … ونحو ذلك عقيل بن علفة على
عويف القوافي حين هاجاه فقال … ونحن قد عوفي العشيرة نارها
فهلا على جفر الهباءة او قيا … فان على جفر الهباءة هامة
تنادي بني بدر وعاد المخلدا … وان ابا ورد حذيفة مثفر
بابن على جفر الهباءة اسودا … وقالت بنت مالك ترثي اباها
اذا هتفت بالرقمتين حمامة … او الرس فابكي فارس الكتفان

الكتفان اسم فرسه لانه يحرك في كتفيه في جريه
احل به امس الجنيدب نذره … واي قتيل كان في غطفان
يوم الفروق فلما اصيب يوم الهباءة استعظمت غطفان
قتل حذيفة وكبر ذلك عندها فتجمعوا وعرفت بنو عبس
ان لا مقام لهم بارض غطفان فخرجت متوجهة نحو اليمامة
يطلبون اخوالهم وكانت عبلة بنت الدول بن حنيفة
ام رواحة فاتوا قتادة بن مسلمة فنزلوا اليمامة زمينا
فمر قيس ذات يوم مع قتادة فراى قحفا فضربه برجله

وقال كم من ضيم قد اقررت به مخافة هذا المصرع ثم لم تنل
منه فلما سمعها قتادة كرهها واوجس منه فقال ارحلوا
عنا فارتحلوا حتى نزلوا هجر ببني سعد بن زيد مناة بن تميم
فمكثوا فيهم زمينا ثم ان بني سعد اتوا الجون ملك هجر فقالوا له
هل لك في مهرة شوهاء وناقة حمراء وفتاة عذراء قال نعم من هم
قالوا بني عبس غارون تغير عليهم مع جندك وتسهم لنا من غنائمهم
فاجابهم وفي بني عبس امراة من بني سعد ناكح فيهم فاتاها اهلها
ليضموها واخبروها الخبر فاخبرت به زوجها فاتى قيسا فاخبره
فاجمعوا على ان يرحلوا الظعائن وما قوي من الاموال من اول الليل
ويتركوا النار في الرثة فلا يستنكر ظعنهم عن منزلهم وتقدم
الفرسان الى الفروق فوقفوا دون الظعن وبين الفروق وبين هجر
نصف يوم فان تبعوها قاتلوهم وشغلوهم حتى تنجو الظعن
ففعلت ذلك واغارت جنود الملك مع بني سعد في وجه الصبح
فوجدوا الظعن قد استرين ليلتهن ووجدوا المنزل خلاء
فاتبعوا القوم حتى انتهوا الى الخيل بالفروق فقاتلوهم حتى خلوا
سربهم فمضوا حتى لحقوا بالظعن فساروا ثلثة ايام ولياليهن
حتى قالت بنت قيس لقيس يا ابت تسير الارض فعلم ان قد جهدن
فقال انيخوا فانا خوا ثم ارتحل ففي ذلك يقول عنترة

ونحن منعنا بالفروق نساءنا … نطرف عنها مشعلات غواشيا
حلفت لها والخيل ترمي بنحورها … نفارقكم حتى تهزوا العواليا
الم تعلموا ان الاسنة احرزت … بقيتنا لو ان للدهر باقيا
ونحفظ عورات النساء ونتقي … عليهن ان يلقين يوما مخازيا

فلحقوا ببني ضبة وزعموا ان مالك بن بكر بن سعد وعبسا اخوان
لام ويقال لهما ابنا ضخام فكانوا فيهم زمينا واغارت ضبة
فكانت تميم تاكلهم قبل ان يتربثوا فاغاروا على بني حنظلة
فاستاق رجل من بني عبس امراة من بني حنظلة في يوم قائظ
حتى بهرها ولهثت فقال رجل من بني ضبة ارفق بها فقال

العبسي انك بها لرحيم فقال الضبي نعم فاهوى العبسي لعجزها
بطرف السنان فغادت بالحنظلة فشد الضبي على العبسي
فقتله وتنادى الحيان ففارقتهم عبس فمرت تريد الشام
وبلغ بني عامر ارتفاعهم الى الشام فخافوا انقطاعهم من قيس
فخرجت وفود بني عامر حتى لحقتهم فدعتهم الى ان يرجعوا ويحالفوهم
فقال قيس يا بني عبس حالفوا قوما في صيابة بني عامر ليس لهم
عدد فيبغوا عليكم بعد دهر فان احتجتم ان يقوموا بنصرتكم
فاتت بنو عامر فحالفوا معوية بن شكل فمكثوا فيهم زمانا
ثم ان شاعرا يقال له عبد الله بن همام احد بني عبد الله بن
غطفان ويقال انه النابغة الذبياني قال

جزى الله عبسا عبس آل بغيض … جزاء الكلاب العاديات وقد فعل
بما انتهكوا من رب عدنان جهرة … وعوف يناجيهم وذلكم جلل
فاصبحتم والله يفعل ذلكم … يعزكم مولى مواليكم شكل

فلما بلغ قيسا قال ما له قاتله الله افسد علينا حلفنا فخرجوا
حتى اتوا بني جعفر بن كلاب فقالوا انكره ان نسامع العرب
انا حالفناكم بعد الذي كان بيننا وبينكم ولكنهم حلفاء بني
كلاب وكانوا فيهم حتى كان يوم جبلة فتهايجوا في شان ابن
الجون قتله رجل من بني عبس بعد ما اعتقه عوف بن الاحوص
فقال عوف يا بني جعفر ان بني عبس ادنى عدوكم انما يحنون كراعهم
ويحدون سلاحهم وياسون قرحهم فاطيعوني وشدوا عليهم قبل ان يندملوا

اني وقيسا كالمسمن كلبه … فخدشه انيابه واظافره

فلما بلغ ذلك بني عبس اتوا ربيعة بن قرط احد بني ابي بكر بن كلاب

فحالفوه فقال في ذلك قيس … احاول ما احاول ثم آوي
الى جار كجار ابي دواد … منيع وسط عكرمة بن قيس
وهوب للطريف وللتلاد … كاني ما خشيت ابو هلول
ربيعة فانتهيت عن الاعادي … تظل جياده يسرن حولي
بذات الرمث كالحدا الغوادي … قد وفي طرفاه يضرب الذي

ذل وضعف عن ان يتم له امر قال ابن السكيت قال النجاشي

وان فلانا والامارة كالذي … وخطر فاه بعد ما كان اجدعا

قال يعقوب يعني عليا رضي لم يتم له امارة كما ان الذي جدعت
اذناه لا تنفتان ولا تعودان كما كانتا وكان جلده في شرب الخمر
في رمضان ثم زاده فقال ما هذه العلاوة قال هذا لجراتك
على الله في هذا الشهر ثم هرب الى معوية قدت سيورهم من اديم
قال ابو الهيثم اذا كانت السيور مقدودة من اديم لم تختلف
فاذا قدت من اديم واحد لم يكد تفاوت قال الشاعر

وقدت من اديمهم سيوري … يضرب للشيئين يستويان في الشبه

يوم سعواء ثم ان بني ذبيان غزوا بني عامر وفيهم بنو عبس يوم
شعواء وفي يوم آخر فاسر طلحة بن سيار قرواش بن هني فنسبه
فكنى عن نفسه فقال انا ثور بن عاصم البكائي فخرج به الى اهله
فلما انتهى الى ادنى البيوت عرفته امراة من اشجع امها عبسية
كانت تحت رجل من فزارة فقالت لزوجها اني ارى ابا شريح
قال ومن ابو شريح قالت قرواش بن هني ابو الاضياف مع طلحة
بن سنان قال ومن اين تعرفينه قالت بيتنا انا وهو من ابوينا
فربانا حذيفة في ايام غطفان فخرج زوجها حتى اتى خريم بن
سنان فقال اخبرتني امراتي ان اسير طلحة اخيك قرواش بن هني
فاتى خريم طلحة فاخبره فقال لا تعزني على اسيري لتسلبه مني قال
خريم لم ارد ذلك ولكن امراة فلان عرفته فاسمع كلامها
فاتوها فقال طلحة ما علمك انه قرواش قالت هو بشامة في
موضع كذا فرجعوا اليه ففتشوه فوجدوا الذي ذكرت قال
قرواش من عرفني قالوا فلانة الاشجعية وامها عبسية قال رب
عبسية قد هبت متلاودا في الحصن فقتله فقال النابغة الذبياني

صبرا بغيض بن عبس انها رحم … حبتم بها فاناختكم بجعجاع
فما اشظت سمي ان هم قتلوا … بني اسيد ومروان بن زنباع
كانت قروض رجال يطلبونها … بني رواحة كيل الصاع بالصاع

سُمَيُّ هو ابن مازن بن فزارة ولم تزل عبس في بني عامر يوم
شُوَاحِط بني ذبيان فأُسِرَ منهم ناسٌ احدهم اخو حنبص لقيسا
أسره رجل من بني ذبيان فلما افدت ايام عكاظ استودعه
يهوديا خمارا من اهل تيماء فوجده اليهودي يخلفه في اهله
فاجتث مذاكيره فمات فوثب حنبص على بني عبس فقال ان غطفان
قتلت اخي فدوه فقال قيس ان يدي مع ايديكم على غطفان
ومع هذا فانما وجده اليهودي مع امرأته فقال حنبص والله
لو قتلته الريح لوديتموه فقال قيس لقومه دوه والحقوا بقومكم
فالموت في غطفان خير من الحيوة في بني عامر وقال

لحى الله قوما ارشوا الحرب بيننا … سقونا بها مرا من الماء آجنا
اكلف ذي الخصيين اذ كان ظالما … واذ كنت مظلوما وان كان شاطنا
فهلا بني ذبيان امك هابل … رهنت بفيف الريح ان كنت راهنا

فيف الريح يوم من ايام العرب فلما وردت عبس اخا حنبص خرجت
حتى نزلت بالحارث بن عوف بن ابي حارثة وهو عند حصين بن
حذيفة جاء بعد ساعة من الليل فقيل هؤلاء اضيافك ينتظرونك
قال بل انا ضيفهم فحياهم وهش اليهم وقال من القوم قالوا اخوتك
بنو عبس وذكروا ما لقوا فاقروا بالذنب فقال نعم وكرامة لكم
اكلم حصنا فرجع اليه فقيل لحصن هذا ابو اسماء قال ما رده
الا امر فدخل الحرث فقال طرقت في حاجة يا ابا قيس قال
اعطيتها قال بنو عبس وجدت وفودهم في منزلي قال حصن صالحوا
قومكم اما انا فلا ادي ولا اتدي قد قتلت آبائي وعمومتي
عشرين من بني عبس فما ادركت دماؤهم ويقال انطلق الربيع
وقيس الى يزيد بن سنان بن ابي حارثة وكان فارس بني ذبيان
فقال انعم ظلاما ابا ضمرة قال نعم ظلامكما فمن انتما قالا
الربيع وقيس قال مرحبا قالا اردنا ان تاتي اباك فتعيننا
عليه لعله يلم الشعث ويرأب الصدع فانطلق معهما فقالا
لابيه هذه عبس قد عصبت بك رجاء ان تلائم بين ابني

بغيض

بغيض قال مرحبا قد انى للاحلام ان تثوب وللارحام ان تنتحي
اني لا اقدر على ذلك الا بحصن بن حذيفة وهو سيد حليم فأتوه
فاتوا حصنا فقال من القوم قالوا ركبان الموت فعرفهم فقال
بل ركبان السلم مرحبا بكم ان تكونوا احتللتم الى قومكم لقد
احتل قومكم اليكم ثم خرج معهم حتى اتوا سنانا فقال له حصن
قم بامر عشيرتك وارأب بينهم فاني ساعينك فاجتمعت بنو مرة
فكان اول من سعى في الحمالة حرملة بن الاشعر ثم مات فسعى
فيها ابنه هاشم بن حرملة الذي يقول له القائل

احيا اباه هاشم بن حرملة … يوم الهباءتين ويوم اليعملة
ترى الملوك حوله مغربلة … يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

يوم قطن ولما حمل الحاملون وتراضى ابنا بغيض اجتمعت
عبس وذبيان بقطن وهو من الشربة فخرج حصين بن ضمضم
يجلي فرسه وهو آخذ برسنها فقال الربيع بن زياد ما لي عهد
بحصين بن ضمضم منذ عشرون سنة واني لاحسبه هذا فقم
يا بيحان وادن منه وناطقه فان في لسانه حبسة فقام فكلمه
فجعل حصين يدنو منه فلا يكلمه حتى اذا امكنه جال في متن
فرسه ثم وجهها نحوه فلحقه قبل ان ياتي القوم فقتله بابيه
ضمضم وكان عنترة قتله وكان حصين آلى ان لا يمس رأسه
غسل حتى يقتل بابيه بيحان فاغارت عبس وحلفاؤها وقالوا
لا نصالحكم ما بل بحر صوفة وقد غدرت بنا بنو مرة وتناهض
الحيان ونادى الربيع بن زياد من يبارز فقال سنان فقال له
فاتاه ابن خارجة فقال له وكان يريد يحزم فرسه ويقول

ان ابا ضمرة غير غافل ثم … الربيع وسفرت بينهم السفراء

فاتى خارجة بن سنان ابا بيحان بابنه فدفعه اليه فقال هذا
وفاء من ابن ابنك قال اللهم نعم وكان عنده اياما ثم حمل
خارجة لابي بيحان مائتي بعير فادى مائة عند الاسلام
مائة فاصطلحوا وتعاقدوا وفي ذلك يقول خارجة بن سنان

اعتبت عن آل يربوع قتيلهم ... وكنت ادعى الى الخيرات اطوارا
اعتبت عنهم ابا بجان ارسنها ... وردا وردها كنخل النخل ابكارا

وكان الذى ولى الصلح عوف ومعقل ابنا سبيع بن عمرو من بنى ثعلبة فقال عوف بن خارجة بن سنان اما اذ سبقنى هذان الشيخان الى الحمالة فهلم الى الظل والطعام والحملان فاطعم وحمل وكان احد الثلاثة يومئذ فصدروا على الصلح بعد ما امتد الحرب بينهم سنين قال المورج اربعين سنة يضرب مثلا للقوم وقعوا فى الشر يبقى بينهم مدة اقر صامت يضرب للرجل يسأله عن شئ فسكت يعنى اقر من صمت عن الامر فلم ينكره وهذا كما يقال سكوتها رضاها القر فى بطون الابل اى ذهاب القر يريدون ان البرد يذهب عنهم اذا نتجت الابل وانما يتفرجون فى الربيع لان الابل تنتج فيه ويصيبهم الهزال وسوء الحال فى الشتاء قريحة يصدى بها المقرح القريحة البئر اول ما يحفر ولا تسمى قريحة حتى يظهر ماؤها والمقرح صاحبها والصدى العطش يضرب لمن يتعب فى جمع المال ثم لا يحظى به قرون بدن مالها عقاء البدن جمع بدن وهو الوعل المسن والعقاء جمع عقوة وهى الطرف المحدد من القرن يضرب لقوم اجتمعوا فى امر ولا رئيس لهم قد ضاق عن شحمته الصفاق يقال للجلدة التى تضم اقتاب البطن الصفاق يضرب هذا لمن اتسع حاله وكثر ماله فعجز عن ضبطه ولمن يعجز عن كتمان السر ايضا قمامة حكت بجنبا لباذل القمامة الصغير من القردان والباذل من الابل ما دخل فى السنة التاسعة وهى اقواها يضرب للضعيف الذليل يحتك بالقوى العزيز اقرف عيناوا لنجار مذهب الاقراف مداناة الهجنة فى الفرس وفى الناس ان تكون الام عربية والاب ليس كذلك ونصب عينا على التميز والنجار الاصل يضرب لمن طاب اصله وهو فى نفسه خبيث القول والفعل والمذهب الذى عليه المذهب يعنى ان اصله محلى وهو بخلاف ذلك

قرم معرى الجنب من سداد القرم الفحل من الابل يقتنى للفحلة وذلك لكرمه يقول هذا قرم سلم جنبه من الدبر لانه لم يحمل عليه ولم يرحل فيقرح جنبه وظهره فيحتاج الى السداد وهى الفتيلة يسد بها القروح والجمع الاسدة ومنه قول الفلاح ابن حزن • ليس بجنى اسدة الدرن • يعنى انه نقى مهذب يضرب للسيد الكريم الطاهر الاخلاق الاقوس الاحبى من ورائك يقال الاقوس الشديد الصلب والاحبى انه فعل من حبا يحبو حبوا وهذان من صفة الدهر لانه يرصد ان يهجم على الانسان كالحانى يحبو ليثب متى وجد فرصة قلت الاقوس المنحنى الظهر وذلك لصلابته تكون فى صلبه ولو قيل الشديد الصلب لكان ما اشرت اليه ويجوز ان يقال الاقوس مقلوب من الاقسى يعنى ان الدهر الاصلب الذى لا يبليه شئ والذى يحبو ليثب من ورائك اى اما مك يضرب لمن يفعل فعلا لا تؤمن بوائقه فهو يحذر بهذه اللفظة كما يقال الحساب امامك قد جانب الروض واهوى الجرل يقال اهوى له اى قصده والجرل الحجارة وكذلك الجرول ومكان جرل فيه حجارة يضرب لمن فارق الخير واختار الشر وهو كالمثل الآخر تجنب روضة واجال يعدو اقيلوا ذوى الهيآت عثراتهم اراد بذوى الهيئات اصحاب المروة ويروى ذوى الهنات بالنون جمع الهنة وهى الشئ الحقير اى من قلت عثرته وحقرت فاقيلوها استقدمت رحالتك الرحالة سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للركض الشديد واستقدمت بمعنى تقدمت يضرب للرجل يعجل الى صاحبه بالشر قد تودنى النار فكيف اصليها يضرب لكل ما يكره الانسان ان يراه او يفعل اليه مثله قالت النغلة لا اكون وحدى النغل فساد الاديم واصله ان الضائنة ينتف صوفها وهى حية فاذا دبغ اجلدها لم يصلحه الدباغ لانه قد نغل لحم اليه يضرب للرجل يقال فيه خصلة سوء اى لا تنفرد هذه الخصلة بل تقترن بها خصال اخر قد بلغ الشظاظ الوركين الشظاظ

عُوَيْدٌ يُجعل في عروة الجوالق يُضرب فيما جاوز الحد وهو كقولهم
قد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين **قد** اوضعت
منذ ساعة الايضاع الاسراع يُضرب لمن يستبطئ قضاء
حاجته ولم تبطئ بعد **قد** يخرج الحمض من الضبين يضرب بالبخيل
يستخرج منه شيء **قد** يمكن المهر بعد ما يجمح يضرب لمن ذل بعد جماح
قُصاراك المتمني الخيبة يقال قصراك ان تفعل كذا وقُصاراك
ان تفعل وقصاراك بضم القاف اي غايتك يضرب لمن يتمنى
المحال **قرينك** سهمك يخطئ ويصيب يضرب في الاغضاء على ما يكون
من الاخلاق في **قبح** هزيلين الفرس والمرأة يحكى ان عمرو بن الليث
عُرض عليه الجند يوما يعطي فيها ارزاقهم فعرض عليه رجل له فرس
عجفاء فقال عمرو هؤلاء يأخذون دراهمي ويسمنون بها اكفال
نسائهم فقال الرجل لو راى الامير كفلها لاستسمن كفل دابتي فضحك
عمرو وامر له بصلة وقال سمن بها مركوبك **اقلب** قلاوب قاله
عمرو رض وهذا مثل يُضرب للرجل تكون منه السقطة فيتداركها
بان يقلبها عن جهتها ويصرفها الى غير معناها قال ابو الكندي في امثاله
يقال احمق من عدي بن جناب وهو اخو زهير بن جناب وكان
زهير وفادا على الملوك وفد على النعمان ومعه اخوه عدي فقال
النعمان يا زهير ان امي تشتكي فبم تداوي نساؤكم فالتفت
عدي فقال دواؤها الكمء فقال النعمان لزهير ما هذه قال
هي الكماة ايها الامير فقال عدي اقلب قلاوب ما هي الا كمرة الرجال
ووجدت بخط الازهري هذا المثل مقيدا اقلب قلاوب وقال عدي
اطلبها كمرة حارة فغضب الملك وهم بقتله فقال زهير انما اراد
ان ينعت لك الكماة فانا نسخنها ونتداوى بها وقال لاخيه عدي
انما اردت كذا فنظر عدي الى زهير فقال اقلب قلاوب فارسلها
مثلا

ما جاء على افعل من هذا الباب

اقصف من بروقة البروق نبت خوار قال جرير * كان سيوف التيم عيدان بروق
اذا انضيت عنها الحرب جفونها **اقود** من ظلمة هي امراة من هذيل وكانت

فاجرة

فاجرة في شبابها حتى عجزت ثم قادت حتى اقعدت ثم اتخذت تيسا فكانت
تُطرقه الناس فسئلت عن ذلك فقالت اني ارتاح الى نبيبه على
ما بي من الهرم وسئلت من انكح الناس فقالت الاعمى العفيف
فحدثت عوانة بهذا الحديث وكان مكفوفا فقال قاتلها الله
من عالمة باسباب الطروقة قال الجاحظ لما قدم اشعب الطماع
من المدينة بغداد في ايام المهدي تلقاه اصحاب الحديث لانه كان
ذا اسناد فقالوا له حدثنا فقال خذوا حدثني سالم بن عبد الله
وكان يبغضني في الله قال خصلتان لا تجتمعان في مؤمن وسكت
فقالوا اذكرهما فقال نسي احدهما سالم ونسيت الاخرى فقالوا حدثنا
عافاك الله بحديث غيره فقال خذوا سمعت ظلمة وكانت من
عجائزنا تقول اذا انا مت فاحرقوني بالنار ثم اجمعوا رمادي في
صرة وذروا به كتب الاحباب فانهم يجتمعون لا محالة واتوا
به الخانات ليذررن منه على احراح الصبيان فانهن يلهجن
بالزب ما عشن وقال ابن بسار الكواعب يضرب بظلمة المثل
بليت بورها زغمردة * تكاد تقطرها الغلمة * تنم وتعضب جاراتها
واقود بالليل من ظلمه * فمن كل ساع له زكلة * ومن كل جار لها لطمة
اقوى من غلة يقال ليس شيء من الحيوان يحمل ما هو اشد منه الا النمل
وتحمل نواة التمر وهي اضعافها زنة وكذلك الذرة تحمل اضعافها
لو وزنت به **اقصر** من غب الحمار واقصر من ظاهرة الفرس ويقال ايضا
اقصر من ظمء الحمار وذلك ان الحمار لا يصبر عن الماء اكثر من غب لا يربع والعرب
لا بل لها ان تسقى كل يوم فالغب بعد الظاهرة والربع بعد الغب
والخمس بعده ثم السدس ثم السبع ثم الثمن ثم التسع ثم العشر وجعلت
العرب الخمس اشام الاظماء لانهم لا يظهرون في القيظ اكثر منه
والابل في القيظ لا تقوى على اطول منه وهو شديد على الابل

اقضى من الدرهم هذا من قول الشاعر
اقضى من الدرهم في كفه
هذا ايضا من قول الشاعر

لم ترذ والحاجة في حاجة
اقطع من حلم واقد من شفرة
اقد لنعالك من شفرة * واقطع في كونها من حلم

وأما قولهم **أقود** من ظلمة لأن الظلام يستر كل شيء والعرب
تقول لقيته حين وارى الظلام كل شخص ولقيته حين يقال
أخوك أم الذئب **أقود** من ليل هذا من قول الشاعر

لا تلق إلا بليل من تواصله ... فالشمس نمامة والليل قواد

أقذر من معباة هي خرقة الحائض والاعتباء الاحتشاء يقال
اعتبأت المرأة وأما قولهم **أقفط** من تيس البياع فقد مر ذكره
في باب التاء عند قولهم أتيس من تيوس البياع **أقفط** من تيس
بني حمان مر ذكره في باب العين في قولهم أغلم من تيس بني حمان **أقرش**
من المجبرين القرش الجمع والتجارة والتقريش التجميع ومن هذا سميت
قريش قريشا زعم أبو عبيدة أنهم أربعة رجال من قريش وهم أولاد
عبد مناف بن قصي أولهم هاشم ثم عبد شمس ثم نوفل ثم المطلب
بنو عبد مناف سادوا بعد أبيهم لم يسقط لهم نجم جبر الله بهم
قريشا فسموا المجبرين وذلك أنهم وفدوا على الملوك بتجاراتهم
فأخذوا منهم لقريش العصم أخذ لهم هاشم حبلا من ملوك
الشام حتى اختلفوا بذلك السبب إلى أرض الشام وأطراف
الروم وأخذ لهم عبد شمس حبلا من النجاشي الأكبر حتى اختلفوا
بذلك السبب إلى أرض الحبشة وأخذ لهم نوفل حبلا من ملوك الفرس
حتى اختلفوا بذلك السبب إلى أرض فارس والعراق وأخذ لهم المطلب
حبلا من ملوك حمير حتى اختلفوا بذلك السبب إلى بلاد اليمن
وأما قولهم **أقرى** من زاد الركب فزعم ابن الأعرابي أن هذا المثل
من أمثال قريش ضربوه لثلاثة من أجوادهم مسافر بن أبي عمرو بن أمية
بن المغيرة والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى سموا زاد
الركب لأنهم كانوا إذا سافروا مع قوم لم يتزودوا معهم **أقرى**
من حاسي الذهب هذا أيضا من قريش وهو عبد الله بن جدعان

التيمي الذي قال فيه أبو الصلت الثقفي ... له داع بمكة مشمعل
وآخر فوق دارته ينادي ... إلى ردح من الشيزى ملاء
لباب البر يلبك بالشهاد ... وسمي حاسي الذهب لأنه كان

يشرب في إناء من ذهب **أقرى** من غيث الضريك هذا المثل لربعي
وغيث الضريك قتادة بن مسلمة الحنفي والضريك الفقير
أقرى من مطاعيم الريح زعم ابن الأعرابي أنهم أربعة أحدهم
عم أبي محجن الثقفي ولم يسم الباقين قال أبو الكندي هم كنانة بن
عبد ياليل الثقفي عم أبي محجن ولبيد بن ربيعة وأبوه كانوا
إذا هبت الصبا أطعموا الناس وخصوا الصبا لأنها لا تهب

إلا في جدب قالت بنت لبيد ... إذا هبت رياح أبي عقيل
ذكرنا عند هبتها الوليدا ... أشم الأنف أبيض عبشميا
أعان على مروءته لبيدا ... **أقرى** من أرماق المقوين زعم

أبو اليقظان أنهم ثلاثة كعب وحاتم وهرم **أقرى** من آكل الخبز
لأنه كان لا يأكل التمر ولا يرغب في اللبن وكان سيد بني العنبر
في زمانه وهم إذا فخروا قالوا منا آكل الخبز ومنا مجير الطير
فأما مجير الطير فهو ثور بن شحمة العنبري وأما السبب في
تلقيبهم عبد الله بن حبيب بآكل الخبز فلأن الخبز نفسه عندهم
ممدوح وذكر أبو عبيدة أن هوذة بن علي الحنفي دخل على كسرى
أبرويز فقال له أي أولادك أحب إليك قال الصغير حتى يكبر
والغائب حتى يقدم والمريض حتى يبرأ قال ما غذاؤك ببلدك
قال الخبز فقال كسرى هذا عقل الخبز لا عقل اللبن فصار
الخبز عندهم ممدوحا كما صار ما يناسبه بعض المناسبة ممدوحا
وهو الفالوذ لأنه أشرف طعام وقع إليهم ولم يطعم الناس هذا
الطعام أحد من العرب إلا عبد الله بن جدعان فمدحه أبو الصلت
بذلك ودع ما يناسبه كل المناسبة أعني الثريد وهو في أشرافهم
عام وغلب عليه هاشم حين هشم الثريد لقومه فمدح به

في قول الشاعر ... عمرو العلى هشم الثريد لقومه
ورجال مكة مسنتون عجاف ... قال حمزة فهذا المثل مما يلوح

حكاه عمرو بن بحر الجاحظ في كتابه الموسوم بكتاب طعمة العرب
أقل من واحد ومن أوحد ومن تبنة في لبنة ومن فتر الضب

ومن ابهام الضب ومن ابهام الحبارى ومن ابهام القطاة ومن ذنب نملة **اقطف** من نملة ومن ذرة ومن فرخ الذر ومن حلمة ومن ارنب **اقبح** اثرا من الحدثان ومن فوز بلا فضل ومن من على نبيل ومن تيه بلا فضل ومن زوال النعمة ومن الغول ومن السحر ومن خنزير ومن قرد **اقسى** من صخرة ومن الحجر **اقرب** من ابعث ويروى من البغث ومن حبل الوريد ومن عصا الاعرج **اقطع** من البين **اقصد** من اليد الى الفم **اقتل** من السم **اقفر** من ابرق العزاف ومن برية خساف قال ابو الندى خساف وهي برية بين السواجير وبالس بارض الشام ستة فراسخ قال قد سلكتها **اقدم** من البر **اقبح** من جهة قفرة الجهة التي في وجهها كلوح والقفرة القليلة اللحم

المولدون

قل النادة ولو على الوالدة **قيدوا** العلم بالكتابة **قيدوا** نعم الله بالشكر **قبل** السحاب اصابني الوكف **قبرا** لعاق خير منه **قد** يخرج من الصدف غير الدرة **قد** يقدم العير من ذعر على الاسد **قد** هزل المهر الذي هو فاره **قد** خلع عذاره وركب راسه **قد** عبر موسى البحر اذا بلغ غاية السكر **قد** جعل احدى اذنيه بستانا والاخرى ميدانا لمن لا يسمع الوعظ **قد** تعود خبز السفرة يضرب لمن يوصف بالتجارب ومثله **قد** نام مع الصوفية ونام تحت حصر الجامع وضرب بالجراب وجه المحراب **قد** صار من سقط الجند للامرد اذا التحى **قد** جعل احدى يديه سطحا وملأ الاخرى سلحا للمتهتك **قد** افلح الساكت الصموت **قل** هو الله احد تزنقه وليست من رجال ياسين **قطعت** القافلة وكانت خيرة **قلة** العيال احد اليسارين **قدم** ثم اقطع **قلم** براسين يضرب للكافي **قدم** خيرك ثم ايرك **قد** ضل من كانت العميان تهديه **قد** تبلى المليحة بالطلاق **قد** يتوقى السيف وهو مغمد **قد** يستر الجفن والسيف قاطع **قلبه** لا يرعف الا بالشر **قد** استقلع العود فاقلعه **القصاب** لا يهوله كثرة الغنم **القلب** طليعة الجسد **القلم** احد اللسانين

القاص لا يحب القاص **القلوب** تجازى القلوب **القبح** حارس المرأة **الاقدام** على الكرام مندمة **القنية** ينبوع الاحزان **القوم** اخياف كقرع الخريف وابل الصدق قد **اقطعها** من حيث ركت اى ضعفت والعامة تقول رقت **قد** نزلت فلست بشيء يضرب للصلف الذي يزيف على السبك

الباب الثاني والعشرون فيما اوله كاف

كان كراعا فصار ذراعا يضرب للذليل الضعيف صار عزيزا قويا وهذا المثل يروى عن ابي موسى الاشعري قاله في بعض القبائل ومثله **كان** عنزا فاستتيس اى صار تيسا وفي ضده كان حمارا فاستاتن اى صار اتانا وهذا مما لا يكون وانما يراد انه كان قويا فطلب ان يكون قويا فضعف استاتن طلب ان يكون اتانا **كان** جرحا فبرا اصله ان رجلا كان اصيب ببعض اعزته فبكاه ورثاه كثيرا ثم اقلع وصبر فقيل له في ذلك فاجاب بهذا فصار مثلا و**كانت** بيضة الديك يضرب لما يكون مرة واحدة قال بشار

قد زرتني زورة في الدهر واحدة
ثني ولا تجعلها بيضة الديك

كانت وقرة في حجراي كانت المصيبة ثلمة في حجر يضرب لمن يحتمل المصيبة ولم تؤثر فيه الامثل تلك الهزمة في الصخرة **كانت** لقوة لاقت قبيسا ويروى لقوة صادقت قبيسا اللقوة السريعة التلقي لماء الفحل والقبيس السريع الالقاح قال بعض بني اسد

حملت ثلثة فولدت تما
فام لقوة واب قبيس

وتقدير المثل كانت الناقة لقوة صادفت فحلا قبيسا يضرب في سرعة اتفاق الاخوين في المودة قاله ابو عبيد **كانما** قد تبسم الان اى كانما ابتدئ بشبابه الساعة يضرب لمن لا يتغير شبابه في طول الزمان وقال

ارايتك لا تموت ولست تبلى
كانك في الحوادث لين طاق

كانما انشط من عقال لا نشوطة عقدة يسهل انحلالها

مثل عقدة التكة ونشطت الحبل انشطه نشطا عقدته وانشوطة وانشطته حللته والعقال ما يشد به وظيف البعير الى ذراعه يضرب لمن يتخلص من ورطة فينهض سريعا **كل شيء مهه ما خلا** النساء وذكرهن ويروى مهاه ومعناه ما اليسير الحقير اى ان الرجل يحتمل كل شيء حتى ياتى ذكر حرمه فيمتعض حينئذ فلا يحتمله قال اهل اللغة المهاه والمهه الجمال والطراوة اى كل شيء جميل ذكره الا ذكر النساء قلت يجوز ان يكون المهاه الاصل والمهه المقصور منه مثل الزمان والزمن والسقام والسقم ويجوز على الضد من هذا وهو ان يكون المهه الاصل ثم زيدت الالف كراهة التضعيف والمهاه اكثر فى الاستعمال من المهه قال الشاعر

وليس لعيشنا هذا مهاه … وليست دارنا الدنيا بدار

وقال آخر

كفى حزنا ان لا مهاه لعيشنا … ولا عمل يرضى به الله صالح

كل ذات صدار خالة الصدار كالصدرة تلبسها المرأة ومعناه ان الغيور اذا راى امرأة عدها فى جملة خالاته لفرط غيرته وهذا المثل من قول همام بن مرة الشيبانى وكان اغار على بنى اسد وكانت امه منهم فقالت له النساء اتفعل هذا بخالاتك فقال كل ذات صدار خالة فارسلها مثلا قلت ويجوز ان تكون الخالة بمعنى المختالة يقال رجل خال اى مختال يعنى كل امرأة وجدت صدارا تلبسه اختالت **كل ضب عنده مرداته** المرداة الحجر الذى يرمى به والضب قليل الهداية فلا يتخذ جحره الا عند حجر يكون علامة له فمن قصده فالحجر الذى يرمى الضب به يكون بالقرب به معنى المثل لا تامن الحدثان والغير فان الافات معدة مع كل احد يضرب لمن يتعرض للهلكة **كل امرئ سيعود مرينا** اى تصيبه قوارع الدهر فيضعضعه يضرب فى تنقل الدهر بابنائه **كل ذات بعل ستئيم** هذا من امثال اكثم بن صيفى قال الشاعر

افاطم انى هالك فتبينى … ولا تجزعى كل النساء تئيم

يقال آمت المرأة تئيم ايوما صارت ايما وقوله ستئيم اى ستفارق بعلها فتبقى بلا زوج **كل شاة برجلها ستناط** النوط التعليق اى كل جان يؤخذ بجنايته قال الاصمعى اى لا ينبغى لاحد ان يأخذ بالذنب غير المذنب قال ابو عبيد وهذا مثل سائر فى الناس **كل ازب نفور** وذلك ان البعير الازب وهو الذى يكثر شعر حاجبيه يكون نفورا لان الريح تضربه فينفر يضرب فى عيب الجبان وانما قاله زهير بن جذيمة لاخيه اسيد وكان ازب جبانا وكان خالد بن جعفر بن كلاب يطلبه بذحل وكان زهير يوما فى ابله يهنؤها ومعه اخوه اسيد فراى اسيد خالد بن جعفر قد اقبل فى اصحابه فاخبر زهيرا بمكانهم فقال له زهير كل ازب نفور وانما قال هذا لان اسيدا كان اشعر قال زيد الخيل

فحاد عن الطعان ابو اثال … كما حاد الازب عن الظعان

وقال النابغة

كما حاد الازب عن الطعان … اثرت الغى ثم نزعت عنه

كل امرئ سيرى وقعه اى وقعه يضرب فى انتظار الخطب بالعدو ويقع **كلام كالعسل وفعل كالاسل** يضرب فى اختلاف القول والفعل **كم غصة سوغت دبقها عنك** يضرب فى الشكاية عن العاق من الولد والاحباب **الكى لا ينفع الا منضجه** يضرب فى الحث على احكام الامر والمبالغة فيه **كالعاطف على العاض** ناقة عاطف تعطف على ولدها واصل المثل ان ابن المخاض ربما اتى امه يرضعها فلا تمنعه وربما عض على ضرعها فلا تمنعه ايضا يضرب لمن يواصل من لا يواصله ويحسن الى من يسىء اليه **كنت تبكى من الاثر العافى فقد لاقيت اخدودا** يضرب لمن يشكو القليل من الشر ثم يقع فى الكثير **كل ذات ذيل تختال** اى كل من كان ذا مال يتبختر ويفتخر بماله **كل امرئ فى شانه ساع** اى كل فى اصلاح شانه مجد **كل امرئ فى بيته صبى** اى يطرح الحشمة ويستعمل الفكاهة يضرب فى حسن المعاشرة قيل كان زيد بن ثابت من افكه الناس فى اهله كالصبى فاذا

التمس ما عنده وجد رجاله كل فتاة بابيها معجبة يضرب في عجب
الرجل برهطه وعشيرته واول من قال ذلك العجفاء بنت علقمة
السعدي وذلك انها وثلث نسوة من قومها خرجن فاتعدن
بروضة يتحدثن فيها فوافين بها ليلاً في قمر زاهر وليلة طلقة
ساكنة وروضة معشبة خصبة فلما جلسن قلن ما راينا
كالليلة ليلة ولا كهذه الروضة روضة اطيب ريحا ولا
انضر ثم افضن في الحديث فقلن اي النساء افضل قالت احداهن
الخرود الودود الولود قالت الاخرى خيرهن ذات الغنى وطيب
الثنا وشدة الحيا قالت الثالثة خيرهن الشموع الجموع
النفوع غير المنوع قالت الرابعة خيرهن الجامعة لاهلها الوادعة
الرافعة لا الواضعة قلن فاي الرجال افضل قالت احداهن
خيرهم الحظي الرضي غير الحظال ولا التنبال قالت الثانية خيرهم
السيد الكريم ذو الحسب العميم والمجد القديم قالت الثالثة خيرهم
السخي الوفي الرضي الذي لا يغير الحرة ولا يتخذ الضرة قالت
الرابعة وابيكن ان في ابي لنعتكن كرم الاخلاق والصدق عند
التلاق والفلج عند السباق ويحمده اهل الرفاق قالت العجفاء
عند ذلك كل فتاة بابيها معجبة وفي بعض الروايات ان
احداهن قالت ان ابي يكرم الجار ويعظم النار وينحر العشار
بعد الحوار ويحل الامور الكبار فقالت الثانية ان ابي عظيم
الخطر منيع الوزر عزيز النفر يحمد منه الورد والصدر فقالت
الثالثة ان ابي صدوق اللسان كثير الاعوان يروي السنان
عند الطعان قالت الرابعة ان ابي كريم النزال منيف المقال
كثير النوال قليل السؤال كريم الفعال ثم تنافرن الى كاهنة معهن
في الحي فقلن لها اسمعي ما قلنا واحكمي بيننا واعدلي ثم اعدن
عليها قولهن فقالت لهن كل واحدة منكن ماردة على الاحسان
جاهدة لصواحباتها حاسدة ولكن اسمعن قولي خير النساء
المبقية على بعلها الصابرة على الضراء مخافة ان ترجع

الى اهلها مطلقة فهي تؤثر حظ زوجها على حظ نفسها فتلك الكريمة
الكاملة وخير الرجال الجواد البطل القليل الفشل اذا سأله
الرجل ألفاه قليل العلل كثير النفل ثم قالت كل واحدة منكن
بابيها معجبة كل مجر في الخلاء يسر ويروى كل مجر بخلاء مجيد
واصله ان رجلا كان له فرس يقال له الابلق وكان يجريه
فرداً ليس معه احد ويجعل كلما مر به طائر اجراه تحته او رأى
اعصاراً اجراه تحته فاعجبه ما رأى من سرعته فقال لو راهنت
عليه فنادى قومه فقال اني اردت ان اراهن عن فرسي هذا
فايكم يرسل معه فقال بعض القوم ان الحلبة غداً فقال اني
لا ارسله الا في خطار فراهن عنه فلما كان الغد ارسله
فسبق فعند ذلك قال كل مجر في الخلاء يسر ويقال ايضاً كل
مجر بخلاء سابق كل فضل من ابي كعب درك يضرب للرجل
يطلب المعروف من الرجل اللئيم الذي لا يبض حجره فينيله قليلاً
فيشكو ذلك فيقال له هذا اي هو لئيم فقليله كثير كل كلب
ببابه نباح يضرب لمن يضرب له كل مجر في الخلاء يسر كل
الصيد في جوف الفراء قال ابن السكيت الفراء الحمار الوحشي
وجمعه فراء قالوا واصل المثل ان ثلثة نفر خرجوا متصيدين
فاصطاد احدهم ارنبا والاخر ظبيا والثالث حماراً فاستبشر
صاحب الارنب وصاحب الظبي بما نالا وتطاولا عليه فقال
الثالث كل الصيد في جوف الفراء اي هذا الذي رزقت
وظفرت به يشتمل على ما عندكما وذلك انه ليس مما يصيده الناس
اعظم من الحمار الوحشي وتألف النبي ع م ابا سفين بهذا القول
حين استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فحجب قليلاً ثم اذن
له فلما دخل قال ما كدت تاذن لي حتى تاذن لحجارة الجلهمتين
قال ابو عبيد الصواب الجلهتين وهما جانبا الوادي فقال ع م
يا ابا سفين انت كما قيل كل الصيد في جوف الفراء يتألفه
على الاسلام وقال ابو العباس معناه اذا حجبتك قنع كل محجوب

يضرب لمن يفضل على اقرانه كل نجار ابل نجارها البجار
الاصل وكذلك النجر وهذا من قول رجل كان يغير على الناس
فيطرد ابلهم ثم ياتي بها السوق فيعرضها على البيع فيقول
المشترى من اى ابل هذه فيقول البايع يسالنى بها عاد ازدادها

لا تسالونى وسلوا اما نارها … كل نجار ابل نجارها

يعنى فيها من كل لون يضرب لمن له اخلاق متنفا والباعة
المشترون هاهنا والبيع من الاضداد وقال

وباع بنيه بعضهم بخسارة … وبعت لذبيان العلاء بمالكا

فجمع اللغتين في بيت واحد كل الحذاء يحتذى الحافى الوقع
يقال وقع الرجل يوقع وقعا اذا حفى مرة على الحجارة قال الراجز

يا ليت لى نعلين من جلد الضبع … وشركا من ثفرها لا تنقطع
كل الحذاء يحتذى الحافى الوقع

نصب كل بيحتذى يضرب عند
الحاجة تحمل على التعلق بما لا يقدر عليه كل طعام سرق ونام
السرق والسرقة بكسر الراء الاسم والسرق بفتح الراء
المصدر يقال سرق منه مالا وسرقه مالا واصل المثل
ان امة كانت لصة جشعة فنحر مولاها جزورا فاطعموها
حتى شبعت ثم ان مولاها جعل شحمة في راس رمحه فسرقتها
ثم ملتها فنشت في النار فقال مولاها ما هذا فقالت نضنض
علباء وبحسبه مولاى شحمة فقال كل طعام سرق ونام
يضرب في الحريص يقع في فتح لجشعه ويضرب للمريب ايضا
كل شئ اخطا الانف جلل وذلك ان رجلا صرع رجلا
فلما اراد ان يجدع انفه فاخطاه فجرحت به رجل فقال كل شئ
اخطا الانف جلل اى سهل يضرب في تهوين الامر وتسهيله
كل جرة ستبليها عدة يعنى عدة الايام والليالى وقال الراجز

لا يلبث المرء اختلاف الخول … من عهد شوال وبعد شوال
يفنينه مثل فناء السربال

كلكم يحتلب صعودا الصعود
من النوق التى تخدج فتعطف على ولد عام اول وقال الهاابن

الخلية والصدوع واصل المثل ان غلاما كان له صعود وكان
يلعب مع غلمان ليس لهم صعود فقال مستطيلا عليهم هذا القول
كبر عمرو عن الطوق قال المفضل اول من قال ذلك جذيمة
الابرش وعمرو هذا ابن اخته وهو عمرو بن عدى بن نصر
وكان جذيمة ملك الحيرة وجمع غلمانا من ابناء الملوك يخدمونه
منهم عدى بن نصر وكان له حظ من الجمال فعشقته رقاش
اخت جذيمة فقالت له اذا سقيت الملك فسكر فاخطبنى اليه
فسقى عدى جذيمة ليلة والطف له في الخدمة فاسرعت الخمر
فيه فقال له سلنى ما احببت فقال اسالك ان تزوجنى رقاش
اختك قال ما بها عنك رغبة قد فعلت فعلمت رقاش انه
سيذكر ذلك عندما افاقته فقالت للغلام ادخل على اهلك
الليلة فدخل بها واصبح وقد لبس ثيابا جددا وتطيب فلما راه
جذيمة قال يا عدى ما هذا الذى ارى قال انكحتنى اختك
رقاش البارحة قال ما فعلت ثم وضع يده في التراب وجعل
يضرب بها وجهه وراسه ثم اقبل على رقاش فقال حدثينى وانت

غير كذوب ابحر زنيت ام بهجين … ام بعبد وانت اهل لعبد
ام بدون فانت اهل لدون … قالت بل زوجتنى كفوا كريما

من ابناء الملوك فاطرق جذيمة فلما راه عدى قد فعل ذلك
خافه على نفسه فهرب منه ولحق بقومه وبلاده فمات هنالك
وعلقت منه رقاش فولدت غلاما فسماه جذيمة عمرا وتبناه
واحبه حبا شديدا وكان جذيمة لا يولد له فلما بلغ ثمانى
سنين كان يخرج في عدة من خدم الملك يجتنون له الكماة
فكانوا اذا وجدوا كماة خيارا اكلوها وراحوا بالباقى الى
الملك وكان عمرو لا ياكل مما يجتنى ويأتى به جذيمة فيضعه
بين يديه ويقول هذا جناى وخياره فيه اذ كل جان يده الى
فيه فذهبت مثلا ثم انه خرج يوما وعليه ثياب وحلى فاستطير
فقدر زمانا فضرب في الافاق فلم يوجد واتى على ذلك ما شاء الله

ثم وجده مالك وعقيل ابنا فارج رجلان من بلقين كانا
يتوجهان الى الملك بهدايا وتحف فبينا هما نازلان في بعض
اودية السماوة انتهى اليهما عمرو بن عدي وقد عفت اظفاره
وشعره فقالا له من انت قال ابن التنوخية فلهيا عنه
وقالا لجارية معهما اطعمينا فاطعمتهما فاشار عمرو الى الجارية
ان اطعميني فاطعمته ثم سقتهما فقال عمرو اسقيني فقالت
الجارية لا تطعم العبد الكراع فيطمع في الذراع فارسلتها
مثلا ثم انهما حملاه الى جذيمة فعرفه ونظر الى فتى ما شاء
من فتى فضمه وقبله وقال لهما حكمكما فسالاه منادمته فلم يزالا
نديميه حتى فرق الموت بينهم وبعث عمرو الى امه فادخلته
الحمام والبسته ثيابه وطوقته طوقا كان له من ذهب فلما
رآه جذيمة قال كبر عمرو عن الطوق فارسلها مثلا وفي مالك

وعقيل يقول متمم بن نويرة	وكنا كندماني جذيمة حقبة
من الدهر حتى قيل لن يتصدعا	فلما تفرقنا كاني ومالكا
لطول زمان لم نبت ليلة معا	قلت اللام في لطول اجتماعي

يجوز ان يتعلق بتفرقنا لاجتماعنا يشير الى ان التفرق بسببه
الاجتماع ويجوز ان يكون اللام بمعنى على وقال ابو خراش الهذلي
يذكرهما . الم تعلمي ان قد تفرق قبلنا خليلا صفاء مالك وعقيل
قال ابن الكلبي يضرب المثل بهما للمتواخيين فيقال هما كندماني
جذيمة قالوا ادامت لهما رتبة المنادمة اربعين سنة **كالفاخر**
بحدج ربتها قال الخليل الحدج مركب ليس برحل ولا هودج
تركبه نساء العرب يضرب لمن يفتخر بما ليس له فيه شيء كما يحكى
عن ابي عبيدة انه قال اجريت الخيل للرهان يوما فجاء فرس
فسبق فجعل رجل من النظارة يكبر ويثب فقيل له اكان الفرس
لك قال لا ولكن اللجام لي **كيف** بغلام اعياني ابوه اي انك
لم تستقم لي فكيف يستقيم لي ابنك وهو ولدك قال الشاعر

ترجو الوليد وقد اعياك والده	وما رجاؤك بعد الوالد الولدا

اكذب النفس اذا حدثتها اي لا تحدث نفسك بانك لا تظفر
فان ذلك يثبطك سئل بشار المرعث اي بيت قالته العرب
اشعر قال ان تفضيل بيت واحد على الشعر كله لشديد ولكن

احسن لبيد في قوله	واكذب النفس اذا حدثتها
ان صدق النفس يزري بالامل	**كدمت** غير مكدم الكدم العض

والمكدم موضع العض يضرب لمن يطلب شيئا في غير مطلبه
كطالب القرن جدعت اذنه العرب تقول ذهبت النعامة
تطلب قرنا فجدعت اذنه ولذلك يقال له مصلم الاذنين

وفيه يقول الشاعر	مثل النعامة كانت وهي سائمة
اذناء حتى زهاها الحين والجبن	جاءت لتشتري قرنا او تعوضه
والدهر فيه رباح البيع والغبن	فقيل اذناك ظلم ثم اصطلمت
الى الصماخ فلا قرن ولا اذن	ويقال طالب القرن الحمار قال الشاعر
كمثل حمار مر للقرن طالبا	فآب بلا اذن وليس له قرن

يضرب في طلب الامر يؤدي صاحبه الى تلف النفس **كفا** مطلقة
تفت اليرمع حجارة بيض رخوة ربما يجعل منها خذاريف الصبيان
يضرب للرجل ينزل به الامر يهيضه فيضج ويجلب فلا ينفعه
ذلك **كيف** توقي ظهر ما انت راكبه اي تتوقى يضرب لمن يمتنع
من امر لا بد له منه وما عبارة عن الدهر اي كيف تحذر حجاج
الدهر وانت منه في حال الظهر يسير بك عن مورد الحبوة الى
منهل الممات **كمعلمة** امها البضاع يضرب لمن يجيء بالعلم الى من
هو اعلم منه **كان** جوادا فخصي يضرب للرجل الجلد ينكث
فيضعف ويقال كان جوادا فخصاه الزمان **كالاشقر** ان تقدم
نحر وان تاخر عقر العرب تتشاءم من الافراس بالاشقر قالوا
كان لقيط بن زرارة يوم جبلة على فرس اشقر فجعل يقول اشقر
ان تتقدم تنحر وان تتاخر تعقر وذلك ان العرب تقول شقر
الخيل سراعها وكمتها صلابها فهو يقول لفرسه يا اشقر ان
جريت على طبعك فنفرت الى العدو قتلوك وان اسرعت ايضا

فتاخرت منهزمًا اتوك من ورائك فيعقرونك فاثبت والزم الوقاء وانف عني وعنك العار وكان حميد الارقط عند الحجاج فاتى برجلين لصين من جرم كانا مع ابن الاشعث فاقيما بين يديه فقال لحميد هل قلت في هذين شيئا قال نعم قلت ولم يكن قال شيئا فارتجل هذه القصيدة اي ارتجالا وانشدها وهي

لما رأى العبدان لصا جرما … صواعق الحجاج يمطرن الدما
وبلا احايين وسحا ديما … فاصبحا والحرب يغشي فحمًا
بموقف الاشعري ان تقدما … باشر مبخوض السنا الهذما
والسيف من ورائه ان احجما … قلت الاصل في المثل ما ذكرته

من حديث لقيط ثم تداولته العرب وتصرفت فيه كما فعل حميد هذا يضرب لما يكره من وجهين **اكرمت** فارتبط وروى استكرمت يقال اكرمته اي وجدته كريما يضرب لمن وجد مراده فيقال له اضن به **كانت** عليهم كراغية البكر ويقال ايضا كراغية السقب يعنون رغاء بكر ثمود حين عقر الناقة قدار بن سالف والراغية الرغاء والتاء في كانت تعود الى الخصلة او الفعلة يضرب في التشام بالشيء قال علقمة بن عبدة لقوم اغير عليهم فاستوصلوا

رغاء فوقهم سقب السماء فداحض بشكته لم يستلب وسليب يقال دحض المذبوح اي ركض برجله يدحض دحضا والشكة السلاح قال الجعدي

السلاح قال الجعدي … رايتا البكر بكر بني ثمود
وانت اراك بكر الاشعرينا … **اكرم** بحر الناجيات بجره

الناجيات المسرعات يضرب مثلا للكريم الاصل **كا**لمهدر في العنة المهدر الجمل له هدير والعنة مثل الحظيرة يجعل من الشجر للابل وربما يحبس فيها الفحل عن الضراب ويقال لذلك الفحل المعنى واصله المعنن من العنة فابدلت احدى النونين ياء كما قالوا تظني وتلعى قال الوليد بن عقبة لمعويه

قطعت الدهر كالسدم المعنى … يهدر في دمشق فما يريم

والسدم الفحل غير الكريم يكره اهله ان يضرب في ابلهم فيقيد

ولا يسرح في الابل رغبة عنه فهو يصول ويهدر يضرب للرجل لا ينفذ قوله ولا فعله **كفضل** ابن المخاض على الفصيل اي الذي بينهما من الفرق قليل يضرب للمتقاربين في رجولتهما قال مؤرج ان المنتوج يدعى فصيلا اذا شرب الماء واكل الشجر وهو بعد يرضع فاذا ارسل الفحل في الشول دعيت امه مخاضا ودعي ابنها ابن مخاض **كفى** برغائها مناديا قال ابو عبيد هذا مثل مشهور عند العرب يضرب في قضاء الحاجة قبل سوالها ويضرب ايضا للرجل يحتاج الى نصرتك ومعونتك فلا يحضرك ويعتل بانه لم يعلم ويضرب لمن يقف بباب الرجل فيقال ارسل من يستاذن لك فيقول كفى بعلمه بوقوفي ببابه مستاذنا لي اي قد علم بمكاني فلو اراد اذن لي **كلا** زعمت العير لا يقاتل يضرب للرجل قد كان امن ان يكون عنده شيء ثم ظهر منه غير ما ظن به **كا**لحادي وليس له بعير يضرب لمن يتشبع بما لا يملك ومثله عاط بغير انواط **الكلاب** على البقر يضرب عند تحريش بعض القوم على بعض من غير مبالاة يعني لا ضرر عليك فخلهم ونصب الكلاب على معنى ارسل الكلاب ويقال **الكراب** على البقر هذا من قولك كربت الارض اذا قلبتها للزراعة يضرب في تخلية المرء وصناعته **كالثور** يضرب لما عافت البقر عاف يعاف اذا كره عيافا كانت العرب اذا اوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماء او لانه لا عطش بها ضربوا الثور لتقتحم البقر الماء قال نهشل بن حري

وتعزم عارم وهم براء … اتترك دارم وبنو عدي
اذا ما عافت البقر الظماء … كذاك الثور يضرب بالهراوى
اني وقتلي سليكا ثم اعقله … وقال انس بن مدرك
كالثور يضرب لما عافت البقر

يعني ان سليكا كان يستحق القتل فلما قتلته طولبت بدمه وقال بعضهم الثور الطحلب فاذا كره البقر الماء ضرب ذلك ونحي عن وجه الماء فشرب البقر يضرب في عقوبة الانسان بذنب غيره

كل شاة برجلها معلقة قال ابن الكلبي اول من قال ذلك وكيع
ابن سلمة بن زهير بن اياد وكان ولي امر البيت بعد جرهم فبنى صرحًا
باسفل مكة عند سوق الخياطين اليوم وجعل فيه امة يقال لها حزورة
وبها سميت حزورة مكة وجعل في الصرح سلما فكان برقاه ويزعم
انه يناجي الله تع وكان ينطق بكثير من الخير وكان علماء العرب
يزعمون انه صديق من الصديقين وكان من قوله مرضعة وفاطمة
ووادعة وقاصمة والقطيعة والفجيعة وصلة الرحم وحسن الكلام
ومن كلامه زعم ربكم ليجزين بالخير ثوابا وبالشر عقابا ان من
في الارض عبيد لمن في السماء هلكت جرهم وربلت اياد وكذلك
الصلاح والفساد فلما حضرته الوفاة جمع ايادا فقال لهم
اسمعوا وصيتي الكلام كلمتان والامر بعد البيان من رشد فاتبعوه
ومن غوى فارفضوه وكل شاة برجلها معلقة فارسلها مثلا قال
ومات وكيع فنعي على الجبال وفيه يقول البشير بن الحجير الايادي

وبحن اياد عباد الاله   ونحن مناجيه في سلم
ونحن ولاة حجاب العتيق   زمان النخاع على جرهم

يقال ان الله تع سلط على جرهم داء يقال له النخاع فهلك
منهم ثمانون كهلا في ليلة واحدة سوى الشباب وفيهم قال بعض العرب

هلكت جرهم الكرام فعالا   وولاة البنية الحجاب
نخعوا ليلة ثمنين كهلا   وشبابا كفى بهم من شباب

كالخروف ايتما مال اتقى الارض بصوف يضرب لمن يجد معتمدا
كلما اعتمد كالكبش يحمل شفرة وزنادا يضرب لمن يتعرض للهلاك
واصله ان كسرى بن قباذ ملك عمرو بن هند الملك الحيرة
وما يلي ملك فارس من ارض العرب فكان شديد السلطان والبطش
وكانت العرب تسميه مضرط الحجارة فبلغ من ضبطه الناس وقهره
لهم واقتداره في نفسه عليهم ان سنة اشتدت على الناس حتى
بلغت بهم كل مبلغ من الجهد والشدة فعمد الى كبش فسمنه حتى اذا
امتلا سمنا علق في عنقه شفرة وزنادا ثم سرحه في الناس

لينظر هل يجترئ احد على ذبحه فلم يعرض له احد حتى مر ببني يشكر
فقال رجل منهم يقال له علباء بن ارقم اليشكري ما اراني الا
آخذا هذا الكبش فاكله فلامه اصحابه فابى الا ذبحه فذكروا
ذلك للشيخ لهم فقال انك لا تعدم الضار ولكن تعدم النافع فارسلها
مثلا وقال قائل آخر منهم انك كائن كقدار على ارم فارسلها
مثلا ولما كثرت اللائمة قال فاني ذابحه ثم آتي الملك فواضع
يدي في يده ومعترف له بذنبي فان عفا عني فاهل ذلك هو
وان كانت منه عقوبة كانت بي دونكم فذبحه فاكله ثم اتى
الملك عمرو بن هند فقال له ابيت اللعن اسعدك الهك
يا خير الملوك اني اذنبت ذنبا عظيما اليك وعفوك اعظم
منه قال وما ذنبك قال انك بلوتنا بكبش سرحته ونحن
مجهودون فاكلته قال او فعلت قال نعم قال اذن اقتلك قال
مليك بشيء حكمه فارسلها مثلا ثم انشده قصيدة في تلك
الخطة فخلى عنه فجعلت العرب ذلك الكبش مثلا كمجير ام عامر
كان من حديثه ان قوما خرجوا الى الصيد في يوم حار فانهم
لكذلك اذ عرضت لهم ام عامر وهي الضبع فطردوها واتعبتهم
حتى الجئوها الى خباء اعرابي فاقتحمته فخرج اليهم الاعرابي وقال
ما شانكم قالوا صيدنا وطريدتنا فقال كلا والذي نفسي بيده لا
تصلون اليها ما ثبت قائم سيفي بيدي قال فرجعوا وتركوه وقام
الى لقحة فحلبها وماء فقرب منها فاقبلت تلغ مرة في هذا ومرة
في هذا حتى عاشت واستراحت فبينا الاعرابي قائم في جوف بيته
اذ وثبت عليه فبقرت بطنه وشربت دمه وتركته فجاء ابن
عم له يطلبه فاذا هو بقير في بيته فالتفت الى موضع الضبع
فلم يرها فقال صاحبتي والله فاخذ قوسه وكنانته واتبعها فلم

يزل حتى ادركها فقتلها وانشا يقول   ومن يصنع المعروف في غير اهله
يلاقي الذي لاقى مجير ام عامر   ادام لها حين استجارت بقربه
لها محض البان اللقاح الدرائم   واسمنها حتى اذا ما تكاملت

زينه بانياب لها واظافر ... فقل لذوي المعروف هذا جزاء من
بدا يصنع المعروف في غير شاكر ... كرهت الخنازير الحميم الموغر

واصله ان النصارى تغلي الماء للخنازير فيلقيها فيه لتنضج فذلك هو الانيغاد قال ابو عبيد ومنه قول الشاعر

ولقد رايت مكانهم فكرهتهم ... ككراهة الخنزير للايغاد

قال ابن دريد تغلي الماء للخنزير فيسمط وهو حي قال وهو مثل قوم كلب عس خير من كلب ربض ويروى خير من اسد ربض ويروى خير من اسد اندس اي خوّ وعس معناه طلب كذلك النجار يختلف النجر والنجار الاصل ومنه قولهم كل نجار ابل نجارها يضرب مثلا للمختلفين واصله ان ثعلبا اطلع في بئر فاذا في اسفلها دلو فركب الدلو الاخرى فانحدرت وعلت الاخرى فشرب وبقي في البئر فجاءت الضبع فاشرفت فقال لها الثعلب انزلي فاشربي فقعدت في الدلو فانحدرت بها وارتفعت الاخرى بالثعلب فلما رأته مصعدا قالت له اين تذهب قال كذلك النجار يختلف فذهبت مثلا وروى ابو محمد الديمرتي كذلك النجار تختلف يا لتاء جمع تاجر كالارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم كانوا في الجاهلية يزعمون ان الجن تطلب بثار الجان فربما مات قاتله وربما اصابه خبل وفي حديث عمر رض يطلب القود فابى ان يقيده فقال الرجل هو كالارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم فقال عمر هو كذلك يعني نفسه كيف أعاودك وهذا اثر فاسك اصل المثل على حكاية العرب على لسان الحية ان اخوين كانا في ابل لهما فاجدبت بلادهما وكان بالقرب منهما وادٍ خصيب وفيه حية تحميه من كل احد فقال احدهما للاخر يا فلان لو اني اتيت هذا الوادي المكلي فرعيت فيه ابلي واصلحتها فقال له اخوه اني اخاف عليك الحية الا ترى ان احدا لا يهبط ذلك الوادي الا اهلكته قال فوالله لافعلن فهبط الوادي ورعى به ابله زمانا ثم ان الحية نهشته فقتلته

فقال

فقال اخوه والله ما في الحيوة بعد اخي خير فلاطلبن الحية ولاقتلنها او لاتبعن اخي فهبط ذلك وطلب الحية ليقتلها فقالت الحية له الست ترى اني قتلت اخاك فهل لك في الصلح فادعك بهذا الوادي تكون فيه واعطيك كل يوم دينارا ما بقيت قال أو فاعلة انت قالت نعم قال اني افعل فحلف لها واعطاها المواثيق لا يضرها وجعلت تعطيه كل يوم دينارا فكثر ماله حتى صار من احسن الناس حالا ثم انه ذكر اخاه فقال كيف ينفعني العيش وانا انظر الى قاتل اخي فعمد الى فاس فاحدها ثم قعد لها فمرت به فتبعها فضربها فاخطاها ودخلت الجحر ووقعت الفاس الجبل فوق جحرها فاثرت فيه فلما رأت ما فعل قطعت عنه الدينار فخاف الرجل شرها وندم فقال لها هل لك في ان نتواثق ونعود الى ما كنا عليه فقالت كيف اعاودك وهذا اثر فاسك يضرب لمن لا يفي بالعهد وهذا من مشاهير امثال العرب قال نابغة بني ذبيان

واني لالقى من ذوي الغي منهم ... وما اصبحت تشكو من الشجو ساهره
كما لقيت ذات الصفا من خليلها ... وكانت تديه المال غبا وظاهره
فلما رأى ان ثمّر الله ماله ... واثّل موجودا وسدّ مفاقره
اكبّ على فاس يحدّ غرابها ... مذكرة من المعاول باتره
فقام لها من فوق جحر مشيد ... ليقتلها او تخطئ الكف بادره
فلما وقاها الله ضربة فاسه ... وللبر عين لا تغمّض ناظره
فقال تعالي نجعل الله بيننا ... على ما لنا او تنجزي لي آخره
فقالت يمين الله افعل انني ... رايتك مشؤوما يمينك فاجره
ابى لي قبر لا يزال مقابلي ... وضربة فاس فوق راسي فاغره

كل شيء يحب ولده حتى الحبارى انما خص الحبارى من جميع الحيوان لانه يضرب بها المثل في الموق يقول هي على موقها تحب ولدها وتعلمه الطيران كان على رؤسهم الطير يضرب للساكن الوادع وفي صفة مجلس رسول الله صلعم اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير يريد انهم يسكنون ولا يتكلمون والطير

لا يسقط الا على ساكن واما قولهم كانهم كانوا غرابا واقعا فلان
الغراب اذا وقع لا يلبث ان يطير يضرب فيما ينقضي سريعا كلفتني
بيض السمائم وهي جمع سمامة ضرب من الطير مثل الخطاف لا
يقدر على بيضه ويروى بيض السماسم وهي جمع السمسمة وهي
النملة الحمراء كلفتني مخ البعوض يضرب لمن يكلفك الامور الشاقة
كسير وعوير وكل غير خير قال المفضل اول من قال ذلك امامة
بنت نشبة بن مرة كان تزوجها رجل من غطفان اعور يقال له
خلف بن رواحة فمكثت عنده زمانا حتى ولدت له خمسة
ثم نشزت عليه ولم تصبر معه فطلقها ثم ان اباها واخاها خرجا
في سفر لهما فلقيهما رجل من بني سليم يقال له حارثة بن مرة فخطب
امامة فاحسن العطية فزوجها منه وكان اعرج مكسور الفخذ
فلما دخلت عليه راته محطوم الفخذ فقال كسير وعوير وكل غير
خير فارسلتها مثلا يضرب في الشيء يكره ويذم من وجهين لا خير
فيه البتة قال الشاعر ... ايدخل من يشاء بغير اذن
وكلهم كسيرا وعويرا ... وابقى من وراء الباب حتى
كاني خصية وسواي اير ... قلت كسير بتصغير كسير يقال
شيء كسير اي مكسور وحقه كسير مشدد الياء الا انه خفف
لازدواج عوير وهو تصغير اعور وانما ارادت ان احد زوجيها
مكسور الفخذ لحارثة والاخر اعور لخلف وكسير مرفوع على تقدير
زوجاي كسير وعوير كان مثل الذبحة على النحر الذبحة وجع
ياخذ في الحلق يضرب لمن كنت تخاله صديقا وكان يظهر
مودة فلما تبين غشه شكوته فقال الذي تشكوه اليه كان مثل
الذبحة على النحر يعني كان هكذا الداء الذي لا يفارق صاحبه
في الظاهر ويوذيه في الباطن كان ذلك زمن الفطحل قالوا هو
زمن لم يخلق بعد الناس قال الجرمي سالت ابا عبيدة عنه فقال
الاعراب تقول ذلك زمن كانت الحجارة فيه رطبة وانشد للعجاج
وقد اتانا زمن الفطحل ... والصخر مبتل كطين الوحل

قلت

قلت دوى غيره لو ربه ... لو انني اوتيت علم الحكل
علم سليمان كلام النمل ... او انني عمرت عمر الحسل
او عمر نوح زمن الفطحل ... والصخر مبتل كطين الوحل
كنت رهين هرم او قتل ... يضرب في شيء قدم عهده
كانما القم الحجر يضرب لمن تكلم فاجيب بمسكتة كلا جانبي هرشى
لهن طريق يضرب فيما سهل اليه الطريق من وجهين وهو شيء
ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة يرى منها البحر وله طريقان
فكل من سلكهما كان مصيبا قال الشاعر ... خذي انف هرشى او قفاها فانه
كلا جانبي هرشى لهن طريق ... لهن اي للابل كان ذلك كسل
امسوخة قالوا هي شيء يستل من الثمام فيخرج ابيض كانه قضيب
دقيق كما تسل البردية كانه النكعة حمرة النكعة ثمرة الطرثوث
قال الخليل الطرثوث نبات كالقطن مستطيل دقيق يضرب
الى الحمرة ييبس وهو دباغ للمعدة منه مر ومنه حلو يجعل
في الادوية كانوا مخلين فلاقوا حمضا وذلك ان الابل تكون
في الخلة وهو مرتع حلو فتاجمه فتنازع الى الحمض فاذا رتعت
فيه اعطشها حتى تدع المرتع من لهبان الظما يضرب لمن غمط
السلامة فتعرض لما فيه شماتة الاعداء كثر الحلبة وقل
الرعاء يضرب للولاة الذين يحتلبون ولا يبالون ضياع الرعية
كمن الغيث على العرفجة وذلك انها سريعة الانتفاع بالغيث فاذا
اصابها وهي يابسة اخضرت قال ابو زيد يقال ذلك لمن احسنت
اليه فقال لك اتمن علي فتقول انت نعم كمن الغيث على العرفجة
يعني ان اثر نعمتي عليك ظاهر كظهور من الغيث على العرفجة
وان انت جحدتها او كفرتها كالقابض على الماء يضرب لمن يرجو ما لا
يحصل قال الشاعر ... فاصبحت من ليلى الغداة كقابض
على الماء لا يدري بما هو قابض ... كانها نار الحباحب قالوا الحباحب
طائر يطير في الظلام كقدر الذباب له جناح يحمر يرى في
الظلمة كشرارة النار يقال نار الحباحب ونار ابي الحباحب للقطامي

الا انما نيران قيس اذا شتوا … لطارق ليل مثل نار الحباب

قال الاصمعي هو رجل كان في الجاهلية وقد بلغ من بخله انه
كان اذا اوقد السراج فاراد انسان ان يأخذ منه اطفاه

فضرب به المثل في البخل … لمستغيث من الرمضاء بالنار

يضرب في الخلتين من الاساءة يجمعان على الرجل تهدد ه
وتوعده فيجيبه انا اذن جبان كالمستتر بالغرض اي اصحر لك
ولا تستتر لان المستتر بالغرض يصيبه السهم فكانه لم يستتر
كالمتمرغ في دم القتيل يضرب لمن يدنو من الشر ويتعرض لما يغرم
وهو عنه بمعزل كالحيود عن الزبية وهي حفيرة يحفرها القناص
للصيد ويغطيها فيفطن الصيد لها فيحيد عنها يضرب للرجل
يحيد عما يخاف عاقبته كالساقط بين الفراشين يضرب لمن
يتردد في امرين وليس هو في واحد منهما كمش ذلاذله يقال لما
استرخى من ذيل الثوب ذلذل وذلذل وذلذل وذلذل
يضرب لمن شمر واجتهد في امره كلابس ثوبي زور قال الاصمعي
انه الرجل يلبس ثياب اهل الزهد يريد بذلك الناس ويظهر
من التخشع اكثر مما في قلبه وفي الحديث المتشبع بما لا يملك
كلابس ثوبي زور وهو الرجل يتكثر بما ليس عنده كالرجل يرى
انه شبعان وليس كذلك كدابغة وقد حلم الاديم يضرب
للامر الذي قد انتهى فساده وذلك ان الجلد اذا حلم فليس بعده
اصلاح وهذا المثل يروى عن الوليد بن عقبة انه كتب الى
معوية فانك والكتاب الى علي كدابغة وقد حلم الاديم
وقال المفضل ان المثل لخالد بن معوية احد بني عبد شمس بن
سعد حيث قال قد علمت احسابنا تميم في الحرب حين حلم الاديم
كانما افرغ عليه ذنوبا وذلك اذا كلمه بكلام يسكته به
ويخجله كلفت اليك علق القربة ويروى عرق القربة اي
كلفت اليك امرا صعبا شديدا قال الاصمعي لا ادري ما
اصله وقال غيره العرق انما هو للرجل لا للقربة قال واصله

ان

ان القرب انما تحملها الاماء الزوافر ومن لا معين له وربما
افتقر الرجل الكريم الى حملها بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقة
والحياء من الناس قلت تقدير المثل كلفت نفسي في الوصول اليك
عرقا لقربة اي عرقا يحصل من حمل القربة والاصل الراء واللام
بدل منه قال الليث كلفت بمعنى تكلفت لك كل شيء حتى عصام
القربة وكلفت بمعنى تكلفت كل اداة الخبز عندي اصله ان
رجلا استضافه قوم فلما قعدوا القى نطعا ووضع عليه رحى
فسوى قطبها واطبقها فاعجب القوم حضورا لته ثم اخذها دى
الرحى فجعل يديرها بغير شيء فقال له القوم ما تصنع فقال كل
اداة الخبز عندي غيره يضرب مثلا عند اعواز الشيء اكل
شوائكم هذا جوفان اصل ذلك ان رجلا من بني فزارة ورجلا
من عبس ورجلا من بني عبد الله بن غطفان صادوا عيرا فاوقدوا
نارا وخرج الفزاري لحاجة فاجتمع راي العبدي والعبسي على
ان قطعا اير الحمار ثم دساه بين الشواء فلما رجع الفزاري
جعل العبدي يحرك الجمر بالمسعر ويستخرج القطعة الطيبة
فياكلها ويطعمها صاحبه واذا وقع في يده شيء من الجوفان وهو
ذكر الحمار دفعه الى الفزاري فجعل كلما مضغ منه شيئا امتد
في يده وجعل ينظر فيه فيرى ثقبا فيقول نا ولني غيرها فينا وله
مثلها فلما فعل ذلك مرارا قال اكل شوائكم هذا جوفان فارسلها
مثلا يضرب في تساوي الشيء في الشرارة كسؤر العبد من لحم
الحوار يضرب للشيء الذي يدرك منه شيء واصله ان عبدا
نحر حوارا فاكله كله ولم يسئر منه لمولاه شيئا فضرب به المثل
لما يفقد البتة كفت الى وئية الكفت القدر الصغيرة و
الوئية الكبيرة الكفت من الكفت وهو الضم سمي لانه يكفت
ما يلقى فيه والوئية من الوأي وهو الضخم يقال فرس وأي اذا كان
ضخما والانثى وآة يضرب للرجل يحمل البلية ثم يزيد
اليها صغيرة كلاهما وتمرا ويروى كليهما اول من قال ذلك

عمرو بن حمران الجعدى وكان حمران رجلا لسنا ماردا وانه
خطب صدوف وهى امراة كانت تؤتيا لكلام وتسجع فى المنطق
وكانت ذات مال كثير وقد اتاها قوم كثير يخطبونها فردتهم
وكانت تتعنت خطابها فى المسئلة وتقول لا اتزوج الا من يعلم
ما اسال الله عنه ويجيبنى بكلام على حدته لا يعدوه فلما انتهى اليها
حمران قام قائما لا يجلس وكان لا ياتيها خاطب الا جلس قبل
اذنها فقالت ما يمنعك من الجلوس قال حتى يوذن لى قالت
وهل عليك امير قال رب المنزل احق بفنائه ورب الماء
احق بسقائه وكل له ما فى وعائه قالت اجلس فجلس قالت له
ما اردت قال حاجة ولم اتك لحاجة قالت تسرها ام تعلنها
قال تسر وتعلن قالت فما حاجتك قال قضاؤها هين وامرها
بين وانت بها اخبر وبنجحها ابصر قالت فاخبرنى بها قال قد عرضت
وان شئت بينت قالت من انت قال انا بشر ولدت صغيرا ونشأت
كبيرا ورايت كثيرا قالت فما اسمك قال من شاء احدث اسما وقال
ظلما ولم يكن الاسم عليه حتما قالت فمن ابوك قال والدى الذى
ولدنى وولده جدى فلم يعش بعدى قالت فما مالك قال بعضه
ورثته واكثره اكتسبته قالت فممن انت قال من بشر كثير عدده
معروف ولده قليل صعده يفنيه ابده قالت ما ورثك ابوك عن
اوليته قال حسن الهمم قالت فاين تنزل قال على بساط واسع فى
بلد شاسع قريبه بعيد وبعيده قريب قالت فمن قومك قال الذين
ينتمى اليهم واجنى عليهم وولدت لديهم قالت فهل لك امراة
قال لو كانت لى لم اطلب غيرها ولم اضيع خيرها قالت كانك
ليست لك حاجة قال لو لم تكن لى حاجة لم انخ ببابك واتعرض
لجوابك واتعلق باسبابك قالت انك لحمران بن الاقرع الجعدى
قال ان ذلك ليقال فانكحته نفسها وفوضت اليه امرها وانها
ولدت له غلاما فسماه عمرا فنشأ ماردا مفوها فلما ادرك
جعله ابوه راعيا يرعى له الابل فبينا هو يوما اذ دفع اليه رجل

قد اضر به العطش والسغوب وعمرو قاعد بين يديه زبد
وتمر وتامك فدنا منه الرجل فقال اطعمنى من هذا الزبد
والتامك فقال عمرو نعم كلاهما وتمرا فاطعم الرجل حتى انتهى
وسقاه لبنا حتى روى واقام عنده اياما فذهبت كلمته مثلا
ورفع كلاهما اى لك كلاهما ونصب تمرا على معنى وازيدك تمرا
ومن روى كليهما وانما نصبه على معنى اطعمك كليهما وتمرا وقال
قوم من رفع حكى ان الرجل قال انلنى مما بين يديك فقال عمرو
ايهما احب اليك زبد ام سنام فقال الرجل كلاهما وتمرا اى
مطلوبى كلاهما واريد معهما تمرا او زدنى تمرا كمستبضع
التمر الى هجر قال ابو عبيد هذا من الامثال المبتذلة ومن قديمها
وذلك ان هجر معدن التمر والمستبضع التمر اليه مخطئ ويقال
ايضا كمستبضع التمر الى خيبر قال النابغة الجعدى

وانا امرؤ اهدى اليك قصيدة ... كمستبضع تمرا الى اهل خيبر

كل خاطب على لسانه تمرة يضرب للذى يلين كلامه اذا طلب
حاجته كل الندا اذا ناديت يخذلنى الا ندائى اذا ناديت يا مالى

هذا فرق لـ اخيه وبعده ... استغن او مت ولا يغررك ذو نشب
من ابن عم ولا خال ... انى اقيم على الزوراء اعمرها
ان الحبيب الى الاخوان ذو المال ... كسفا وامساكا يقال وجه

كاسف اى عابس يضرب للبخيل العبوس اى اجتمع كسفا وامساكا
ويجوز ان ينصبا على المصدر اى انكسف الوجه كسفا وتمسك
المال امساكا كل الطعام تشتهى ربيعة الخرس والاعذار والنقيعة
يضرب لمن عرف بالرغب اكثر من الصديق فانك على العدو قادر
اول من قال هذا فيما ذكر الكلبى ابجر بن جابر العجلى وكان من خبر
ذلك ان حجار بن ابجر كان نصرانيا فرغب فى الاسلام فاتى
اباه فقال يا ابت انى ارى قوما قد دخلوا فى هذا الدين ليس لهم
مثل قدمى ولا مثل آبائى فشرفوا فاحب ان تاذن لى فيه فقال
يا بنى اذا ازمعت على هذا فلا تعجل حتى اقدم معك على عمر

فاوصيه بك وان كنت لابد فاعلا فخذ مني ما اقول لك اياك
وان تكون لك همة دون الغاية القصوى واياك والسآمة
فانك ان سئمت قذفتك الرجال خلف اعقابها واذا دخلت
مصرًا فاكثر من الصديق فانك على العدو قادر واذا حضرت
باب السلطان فلا تنازعن بوابه فان ايسر ما يلقاك
منه ان يعلقك اسماء يسبك الناس به واذا وصلت الى اميرك
فبوئ لنفسك منزلا واياك ان تجلس مجلسا تقام منه او
ان تجلس مجلسًا يقصر بك وان انت جالست اميرك فلا تجالسه
بخلاف هواه فانك ان فعلت ذلك لم آمن عليك ان لم
يعجل عقوبتك ان ينفر قلبه عنك فلا يزال مثلك منقبضًا
واياك والخطب فانها مشوار كثير العثار ولا تكن حلوًا
فتزدرد ولا مرًّا فتلفظ واعلم ان امثل القوم بقية الصبر
عند نزول الحقايق الذايد عن الحرم **كما** خلت قدر بني سدوس
هذا مثل قديم وقدر بني سدوس كانت قدرًا عادية عظيمة
تاخذ جزورين وكان الطم بن عياش السدوسي سيد بني
سدوس يطعم فيها حتى هلك الطم ولم يكن في قومه خلف ولا
احد يطعم في تلك القدر فخلت قدرها طويلا وان رجلا
من بني عامر يقال له ملهاب بن شهاب مر بهم ليلة فلم ينزل
ولم يقر فلما ارتحل مر مغاضبًا وهو يرتجز ويقول

يا صاح رحل ضامر ان العيس ... وابك على الطم وحبر القوس
فقد خلت قدر بني سدوس ... وضن فيها بقرى خسيس
وسادهم انكد ذو تيوس ... فيحه المليك من رئيس
ليس بمجود ولا مرغوس ... فما تبالي كنت في السدوسي
او كنت في قوم من المجوس ... او في فلاة فقر من الانيس

ثم انه رجع الى قومه فسألوه عن بني سدوس وقدرهم فخبرهم
بامرها فصار مثلا لكل ما اتى عليه الدهر وتغير عما عهد عليه
كل امرئ فيه ما يرمى به هذا مثل قولهم اي الرجال المهذب

كل يجر النار الى قرصه اي كل يريد الخير لنفسه **كل** امرئ مصبح
في اهله ويروى في رحله اي يفجأه ما لا يتوقعه **كل** حرباء اذا
اكره صل الحرباء واحد الحرابي وهي مسامير الدرع وصل يصيل
صليلا اذا صوت يضرب لمن يوذى فيشكو يعني من اشتكى
بكى **كعا** رمة اذا لم تجد عارمًا يعني كالمراة اذا لم يكن لها
ولد يمص ثديها مصت هي ثديها لئلا يرم يضرب لمن يتولى امر
نفسه اذا لم يجد له من يكفيه **كل** فحل يمذي وكل انثى تقذي
يقال مذى الرجل يمذي اذا خرج منه المذي وقذت الشاة
تقذي قذيًا القت بياضا من رحمها فالقذي من الانثى مثل
المذي من الذكر يعني لكل ذكر يمذي وكل انثى تقذي يضرب في المباعدة
بين الرجال والنساء **كما** تدين تدان اي كما تجازي تجازى يعني
كما تعمل تجازى ان حسنا فحسن وان سيئا فسيئ اي ان عملت
حسنًا فجزاؤك جزاء حسن وان عملت عملا سيئا فجزاؤك جزاء
سيئ وقوله تدين اراد تصنع فسمى الابتداء جزاء للمطابقة
والموافقة وعلى هذا قوله فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
عليكم ويجوز ان يجري كلاهما على الجزاء اي كما انت تجازي
الناس على صنيعهم كذلك تجازى على صنيعك والكاف في
كما في محل النصب نعتا للمصدر اي تدان دينا مثل دينك **كلا**
زعمت انه خضر لقي رجلان فارسا في يوم شات فحملا عليه
وقالا ان ما به من الخضر شاغله عنا فلما اهويا عليه حمل
فطعن احدهما فقال المطعون لصاحبه كلا زعمت انه خضر
يضرب فيما يخالف الظن **كيف** تبصر القذى في عين اخيك
وتدع الجذع المعترض في عينك يعني تعير غيرك داء هو جزء
من جملة ما فيك من الادواء يعني العيوب **اكثر** من الحمقى اورد
الماء يضرب لمن اتخذ ناصرًا سفيهًا **كيف** لي بان احمد ولا
ارزأ شيئا اي لا يحصل الحمد مع وفور المال كما قال ابو نواس

وكيف ينال المجد والمال وافر ... **كما** لمشتري القاصعاء باليربوع

يضرب للذي يدع العين ويتبع الاثر ويوثر ما لا يبقى على ما يبقى
اكددت اظفارك اى وصلت الى الكدية التى لا تعمل اظفارك
فيها يضرب للرجل يقهره صاحبه اى وجدت رجلا وصادفت
من يقاومك **كفيت** الدعوة اصل هذا المثل ان بعض المجان
نزل براهب فى صومعته وساعده على دينه وجعل يقتدى به
ويزيد عليه فى صلاته وصيامه ثم انه سرق صليب ذهب
كان عنده واستأذنه لمفارقته فاذن له وزوده منطعما
ولما ودعه قال له صحبك الصليب على رسمهم فيمن يريدون
الدعاء له بالخير فقال الماجن كفيت الدعوة فسار مثلا لمن
يدعو بشئ مفروغ منه **اكدح** لى اكدح لك الكدح معناه السعى
ولذلك وصل بالى فى قوله تع انك كادح الى معناه ساع
ومعنى المثل اسع لى اسع لك **كن** وصى نفسك الوصى اسم يقع على من
تكل اليه امرك بعد الموت ولكن لما قد دفيه النيابة عن الوصى اجرى
عليه اسمه وان عدم فيه الموت كانه قال كن من توصى اليه واصله
فى اللغة الوصل يقال وصى يصى وصيا اذا وصل فسمى الوصى لما وصل
به من اسباب الموصى وهو فعيل بمعنى مفعول **اكثر** الظنون ميون
المين الكذب وجمعه ميون يضرب عند الكذب وتزييف الظن
الكمر اشباه الكمر يضرب فى مشابهة الشئ الشئ قيل لما قال

ابو النجم فى ارجوزته	تبقلت فى اول التبقل
بين رماحى مالك ونهشل	قال روبة اليس نهشل ابن مالك

قال ابو النجم يا ابن اخى ان الكمر تتشابه هو مالك بن ضبيعة بن
قيس بن ثعلبة **كل** دنى دونه دنى قال ابو زيد معناه كل قريب
وكل خلصان دونه قريب وخلصان والدنى ههنا فعيل من الدنو
بمعنى الدانى **كريم** ولا يباغه المباغاة مفاعلة من البغاء وهو
الطلب يقال فلان لا يباغى اى لا يطلب مباراته ولا يرجى مساماته
ولا يباغ جزم لانه نهى المغايبة وادخل الهاء للسكت كما قيل

هنيت ولا تنكه قال الشاعر	انما نكرم ان اصبت كريمة

فلقدا راك ولا تباغ لئيما	اراد لا تباغى فاكتفى بالفتحة

عن الالف كما تكتفى بالكسرة من الياء نحو قوله والليل اذا يسر
وذلك ما كنا نبغ ومعنى البيتان نتكرم الان اذا اصبت امرأة
كريمة فلقد كنت اراك وحالك انك لا تبارى ولا تجارى لوما
وان فى قوله ان اصبت بمعنى اذ ويجوز ان تفتح الهمزة اى لان
اصبت **كن** وسطا وامش جانبا اى توسط القوم وزايل اعمالهم
كما قيل خالطوا الناس وزايلوهم **كصحيفة** المسن تشحذ ولا
تقطع يضرب لمن يخرج ولا يحسن تصرفه **كدودة** القز
يضرب لمن يتعب نفسه لاجل غيره قال ابو الفتح البستى

الم تر ان المرء طول حياته	معنى بامر ما يزال يعالجه
كدود كدود القز ينسج دائبا	ويهلك غما وسط ما هو ناسجه

كذبالة السراج تضئ ما حولها وتحرق نفسها **كهاتة** المسك
يؤخذ حشوها وينبذ جرمها يضرب يكون باطنه اجمل من ظاهره
كالباحث عن المدية ويروى عن الشفرة يقال ان رجلا وجد
صيدا ولم يكن معه ما يذبحه به فبحث الصيد باظلافه فى
الارض فسقط على شفرة فذبحه بها يضرب فى طلب الشئ يؤدى
صاحبه الى تلف النفس **كالخمر** يشتهى شربها ويكره صداعها
يضرب لمن يخاف شره ويشتهى قربه **كا**لمسطادة باستها قال
ولج ضب بين رجلى امرأة فضمت رجليها واخذته فضرب مثلا
لكل من اصاب شيئا من غير وجهه وقدر عليه باهون سعى
كمبتغى الصيد فى عريسة الاسد يضرب لمن طلب محالا **كذى**
العر يكوى غيره وهو راتع قال ابو عبيدة هذا لا يكون وقال غيره
ان الابل اذا فشا فيها العر وهو قروح تخرج بمشافر الابل اخذ
بعير صحيح وكوى من يرى الابل بحيث ينظر اليه فيبرأ كلها قال النابغة

حملت على ذنبه وتركته	كذى العر يكوى غيره وهو راتع

يضرب فى اخذ البرئ بذنب صاحب الجناية **كل امرئ** بطول
العيش مكذوب اى من اوهمته نفسه طول البقاء ودوامه

فقد كذبته وطوال الشئ طوله كالنازى بين القرينين اصله
ان يقرن البعير الى بعير حتى تقل اذتهما فمن ادخل نفسه بينهما
خبطاه يضرب لمن يوقع نفسه فيما لا يحتاج اليه حتى يعظم
ضرره كالمحتاض على عرض السراب يضرب لمن يطمع فى محال
والحتاض اى اتخذ حوضا والصحيح حوض وخاض يحوض حوضا
اذا اتخذ حوضا كركبتى البعير للمتساويين كفرسى رهان للمتناصيين
كن حلما كنه يضرب للهائل من الخبر اى ليكن حلما من الاحلام
ولا يتحقق واصله ان رجلا اهوى برمحه حتى جعل بين عينى
امراة وهى نائمة فاستيقظت فلما راته فزعت ثم غمضت
عينها وقالت كن حلما كنه كاد العروس يكون ملكا العرب تقول
للرجل عروس وللمراة ايضا ويراد ههنا الرجل اى كاد يكون ملكا
لعزه فى نفسه واهله كادت الشمس تكون صلاء الصلاء النار
بالكسر والمد وكذلك الصلاء بالفتح والقصر يضرب فى انتفاع
الفقراء بحرها دون النار اكبرا وامعارا اى تجمع عجبا وفقرا
يقال امعر الرجل اذا افتقر واصله من المعر وهو قلة الشعر والنبات
يقال رجل معر وامعر وارض معرة قليلة النبات كفى قوما بصاحبهم
خبيرا اى اعلم الناس بالرجل صاحبه ومخالطه وروى الكسائى
كفى قوم بالرفع قال المرزوقى كان من حقه ان يقول كفى بقوم خبير
بصاحبهم ووضع خبيرا موضع الجمع كقوله تعالى وحسن اولئك
رفيقا اى رفقاء ونصب خبيرا على الحال ويجوز على التمييز وقال
غيره فاعل كفى محذوف اى كفى قوما علمهم خبيرا بصاحبهم ووجه
ماروى الكسائى كفى قومى علمهم خبيرا بصاحبهم اى اكتفى قوم بعلمهم
خبراء بمن يصحبهم كل امرئ بعدو بما استعد يضرب فى الحث
على استعداد ما يحتاج اليه كل شئ ينفع المكاتب الا الخنق فانها
مكاتب سال امراة فاعتذرت اليه انها لا تملك الا نفسها
فبذلتها له فعند ذلك قال هذا يضرب عند الكسب قل او كثر
كذبتك ام عزمك ام عزم استه يضرب للرجل يتوعد ويتهدد

كالكلب يهرش مولغه يضرب لمن يحسن اليه ويذمك التهريش
كالتحريش ومما الاغراء بين الكلاب واراد يهرش الكلاب بمولغه
فحذف حرف الجر واوصل الفعل كن مربا واغترب اى اذا جنيت
جناية فاهرب لا يظهر عليك ولا يظفر بك وفى ضده يقال
كن بريئا واقترب كل ياتى ماهوله اى كل يشبه صنيعه كما
قال قل كل يعمل على شاكلته يضرب فى الخير والشر كل صعلوك
جواد اى من لم يكن له راس مال يبقى عليه هان عليه ذهاب القليل
الذى عنده كفى بامارات الطريق لهم حشما يقال حشمت الرجل احشمه
واحشمته اذا اغضبته يضرب فى التحضيض على دفع الظلم وذلك
ان رجلا ظلم قوما ثم جعل يمر بهم صباح مساء وامارات الطريق
كثرة اختلافه فيه فيقول قد احشمكم كثرة ما يمر بكم فاتثروا
منه ولا تذلوا كلا ولكن لا اعطاه قال رجل لامراته وراى ابنه
من غيرها مالا بنى سيئ الجسم قالت انى لاطعمه الشحم فيأباه قال
الابن كلا ولكن لا اعطاه يضرب لمن يكذب فى قوله كالمختنقة
على آخر طحينها وذلك ان امراة طحنت كرا من حنطة فلما بقى مد اكر
قطب الرحى فاختنقت ضجرا منه يضرب لمن ضجر عند اخر امره وقد
صبر على اوله كل مبذول مملول اى كل ما منع الانسان كان احرص
له عليه كالغراب والذيب يضرب للرجلين بينهما موافقة
ولا يختلف لان الذيب اذا اغار على الغنم تبعه الغراب ليأكل
ما فضل منه قلت وبينهما مخالفة من وجه وهو ان الغراب
لا يواسى الذيب فيما يصيد كما قال الشاعر

يواسى الغراب الذيب فيما يصيده	وما صاده الغربان فى سعف النخل

كارها حج بيطر بيطر اسم رجل يضرب للرجل يصنع المعروف كارها
لا رغبة له فيه كالعلاوة بين العودين يضرب للرجل فى الحرب
يكون مع القوم ولا يغنى شيئا كالمشترى عقوبة بنى كاهل وذلك
ان رجلا اشترى عقوبتهم من وال وكان عن ذلك بمعزل فخرج عليه
بنو كاهل فقتلته يضرب للداخل فيما لا يعنيه كالذ ترتجى زبيبه

فاصطيدا يضرب للرجل يأتي الرجل يسئله شيئا فيؤخذ منه
ماسال كالمزداد من الزج وهو الرجل يطعن فيستحيي ان ينفر فيدخل
في الزج يمشي الى صاحبه يضرب لمن يركب امرا يخزي فيه فيلبس
على الناس كيف ترى ابن انسك يعني كيف تراني يقوله الرجل
لصاحبه قال ابو الهيثم يقوله الرجل لنفسه اذا مدحها قال
ومثله كيف ترى ابن ضعوك اي كيف تراني ويقال فلان
ابن انس فلان للصفي اشارة الى انه اشتهر بذلك فصار
نسبا له يعرفه اكتب شريحا فارسا مستميتا شريح اسم
رجل والمستميت الرجل الشجاع الذي يشتد ويطلب الموت
لشدة اقدامه ونصب فارسا على الحال وهذا رجل جندي
يعرض نفسه على عارض الجند ويقول هذا القول ويلح حتى
كتب يضرب للرجل يطلب منك فيلح ويلح حتى ياخذ طلبته
كالسيل تحت الدمن قالوا الدمن البعر قال لبيد

راسخ الدمن على اعضاده | ثلمته كل ريح وسبل

يضرب لمن يخفي العداوة ولا يظهرها كل قائب من قوبه
القائب الفرخ والقوبة البيضة اي كل فرع بيد ومنفصل
كن بالشك جهلا قال ابو عبيد يقول اذا كنت شاكا في الحق انه
حق فذاك جهل كحماري العبادي قالوا العباد قوم من افناء
العرب نزلوا الحيرة وكانوا نصارى منهم عدي بن زيد العبادي
قالوا كان لعبادي حماران فقيل له اي حماريك شر قال هذا
ويروى انه قال حين سئل عنهما هذا اي لا فضل لاحدهما على
الاخر يضرب في خلتين احدهما شر من الاخرى وقال

رجلان ما لهما في الناس مثلهما | الا حمارا العبادي الذي وصفا
مخرجان الكلى تدمى نحورهما | قد لازما عرق الانساع واكتنفا

كالبدلين موتشب بهيم يقال اشبت القوم فائتشبوا اي
خلطتهم فاختلطوا وفلان موتشب بالفتح اي غير صريح النسب
والبهيم المظلم يضرب للامرين استويا في الشر كل نهي يحيي

الا الجريب فانه يروي الجريب واد كبير تنصب اليه اودية
يضرب لمن نعمه اسبغ عليك من نعم غيره كل صمت لا فكرة فيه
فهو سهو اي غفلة لا خير فيه كثرة العتاب تورث البغضا
اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع الكفر مخبثة لنفس
المنعم يعني بالكفر الكفران والمخبثة المفسدة يعني ان كفر النعمة
يفسد قلب المنعم على المنعم عليه الكلام ذكر والجواب انثى ولا بد
من التناتج عند الازدواج كل اناء يرشح بما فيه ويروى ينضح
بما فيه اي يتحلب كفى بالمشرفية واعظا المشرفية السيوف تنسب
الى مشارف الشام وهي قراها وهذا قريب من قولهم ما يزع
السلطان اكثر مما يزع القرآن كراكب اثنين اي كراكب مركوبين
اثنين وهذا لا يمكن يضرب لمن يتردد بين امرين ليس في واحد
منهما كاد النعيم يطير يضرب لقرب الشيء مما يتوقع منه لظهور
بعض اماراته كل غانية هند يضرب في تساوي القوم عند فساد
الباطن كالجراد لا يبقي ولا يذر يضرب في اشتداد الامر واستيصال
القوم كما تزرع تحصد هذا كما يقال كما تدين تدان يضرب
في الحث على فعل الخير كالمحظور في الطول المحظور الذي جعل
في الحظيرة والطول الحبل يشد في احدى قوائم الدابة ثم ترسل
ترعى يضرب للذي يقل حظه مما اوتي من المال وغيره كالمربوط
والمرعى خصيب هذا قريب مما تقدم في المعنى كنت مرة نشبة
فصرت اليوم عقبة اي كنت اذا نشبت بانسان لقي مني شرا فقد
اعقبت اليوم منه وهو ان يقول الرجل لزميله اعقب اي انزل
حتى اركب عقبتي ويروى فقد اعقبت اي رجعت عنه وقوله نشبة
كان حقه التحريك يقال رجل نشبة اذا كان علقا فخففه
لازدواج عقبة والتقدير ذا عقبة يضرب لمن ذل بعد العز
كذب العير وان كان برح برح الصيد اذا جاء من جانب

اليسار وهذا من بيت ابي دواد | قلت لما نصلا من قنة
كذب العير وان كان برح | وترى خلفها اذ مصعا

من غبار ساطع فوق فرخ   قوله نضلا اى خرجا يعنى الكلب

والعير والقنة ارادبها الربوة وكذب فترا اى امكن وان كان بارحا ويجوز ان يكون كذب اغراء اى عليك العير فصده يضرب يرجى وان استصعب كلاء يبجع منه كبد المصرم يضرب للرجل يغنى ويحسن حاله ثم يصرم فيمر بالروض عند التفاف النبات وكثرة الخصب فيحزن له وبجع لغة فى يوجع وكذلك ياجع وييجع والمصرم الفقير يعنى انه اذا راى كثرة النبات ولم يكن له مال يرعاه وجع كبده كلاء حابس فيه كمرسل اى الذى يحبس الابل والذى يرسلها فيه سواء لكثرته كلاء لا يكمه البغيض البغيض يعنى به الكثرة ايضا وكتمت زير الحديث اذا كتمته منه كعين الكلب الناعس يضرب للشئ الخفى لا يبدو منه الا القليل لان الناعس لا يغمض جفنيه كل التغميض قال الشاعر يصفه فلاة

يكون بها دليل القوم نجم   كعين الكلب فى هبى قباع

يعنى ان النجم الذى يهتدى به خفى لا يبدو ومنه الا اهذا القدر وهبى جمع هاب وهو الذى وقع وطلع فهبوة وهى الغبار وقباع جمع قابع ويقال قبع القنفذ اذا غيب راسه والتقدير يكون بها اى بالفلاة دليل القوم نجم خفى فيما بين نجوم هبى قباع كرها تركب الابل السفر يضرب للرجل يركب من الامر ما يكرهه ونصب كرها على الحال اى كارهة فهو مصدر قام مقام الحال ومثله بيت الحماسة

حملت به فى ليلة مزؤدة كرها

كارها يطحن كيسان يضرب لمن كلف امرا وهو فيه مكره وكيسان اسم رجل كالبغل لما شد فى الامهار يضرب لمن يشاكل خصمه وقبله يحمى ذمار مقرف خوار كالبغل يقال لما بعد من التشبه والقياس هو كالبغل لما شد فى الامهار كالشاعد على الرضف يضرب للمستعجل والرضف الحجارة المحماة الواحد رضفة كيف الطلاء وامه قال الاصمعى يضرب لمن قد ذهب همه وخلا لشانه وقد ذكرت قصته فى حرف الغين عند

قولهم غرثان فاربكوا له كالفاقئ عينيه عمدا يضرب لمن اخطر وغرر بنفسه وروى عن ابى شفقل راوية الفرزدق قال اتتنى النوار فقالت كلم هذا الرجل ان يطلقنى قلت وما تريدين الى ذلك قالت كلمه قال فاتيت الفرزدق فقلت يا ابا فراس ان النوار تطلب الطلاق فقال ما تطيب نفسى حتى اشهد الحسن فاتى الحسن فقال يا ابا سعيد اشهد ان النوار طالق ثلاثا قال قد شهدنا فقال فلما صار فى بعض الطريق قال طلقتك قالت نعم قال كلا قالت اذن يخزيك الله عز وجل يشهد عليك الحسن وخلقته فترجم فقال

غدت منى مطلقة نوار   ندمت ندامة الكسعى لما
وكانت جنتى فخرجت منها   كآدم حين اخرجه الضرار
فكنت كفاقئ عينيه عمدا   فاصبح ما يضئ له النهار
ولو انى ملكت يدى وقلبى   لكان على للقدر الخيار
وما طلقتها شبعا ولكن   رايت الدهر ياخذ ما يعار

كالكلب عارم ظفره اى هلكه وهو مثل قولهم عير عار وتده كرم الجلام اعير الضوائنا الكرم جمع اكرم وهو الفرس فى جحفلته غلظ وقصر ومنه يد كرماء اذا كانت قصيرة الاصابع والجلام جمع جلم وهو الذى يجز به الصوف مثل المقراض العظيم والمعنى ان يترك الصوف والشعر فلا يجز والضوائن جمع ضائنة وهى الانثى من الضان وكرم الجلام يجوز ان يكون صفة لواحد كقولهم سهم مرط القذا ذجعلوا الجمع صفة الواحد لما بعد من الجمع ومثله

وكذلك رقود عن الفحشاء خرس الجبائر   يا ليلة خرس الدجاج طويلة
وجعل جلامه كرما لقصرها

وذهاب حدها فلذلك بقى الضوائن مغيرة واعير فى المثل فى موضع الحال مع اضمار قد وانما لم يؤنث فعل الجلام لانها على لفظ الاحاد وان كانت جمعا كقول زهير افالمزنم يضرب لمن ترك شرع عجزا ثم جعل يتحدث به الى الناس كم لك

من خباسة لا تقسم الخباسة الغنيمة ورجل خباس اى غنام
يضرب لمن يجمع المال جاهدا ولا يكون له فيه حظ الا فى مطعم
ولا ملبس ولا غير ذلك كدادة يعنى صليب الاصبع الكدادة
ما لزق باسفل القدر اذا طبخت فلا يقدر الاصبع وان كانت
صلبة ان تنزعها وتقلعها يضرب للوقور الذى لا يستخف ولا
يزعزع وللبخيل الذى لا يستخرج منه شئ الا بالكد ومشقة
كل لياليه لنا حنادس الحندس الليل الشديد الظلمة يضرب
لمن لا يصل اليك منه الا ما تكره كلا النسيمين حرور وجهام
النسيم من الريح ما يستلذ من هبوبها وهو تنفس سهل والحرور
الريح الحارة والجهام الباردة وثنى النسيم واراد نسيم الغداة
ونسيم العشى يضرب للرجل يرجى عنده خير فيرى ضده منه
كالحانة فى اخرى الابل يعنى الناقة المتاخرة تحن الى الاوائل
يضرب لمن يفتخر بمن لا يبالى به ولا يهتم لامره الكذب داء
والصدق شفاء اى داء للمكذوب فانه يعمى عليه امره كالممهورة
احدى خدمتيها الخدمة السير الذى يشد على رسغ البعير ثم
يستعار لما تلبسه المرأة من الخلخال تشبيها به وهذه امرأة
تحمق لانها طالبت بعلها بالمهر فنزع الرجل احدى خدمتيها
ودفع اليها مهرا فرضيت بذلك فضرب بها المثل فى الحمق ومثل
هذا قولهم كالممهورة من مال ابيها ويروى من نعم ابيها وقد ذكرت
المثلين وقصتهما فى باب الحاء عند قولهم احمق من الممهورة كيف
يعق والدا من قد ولد يعنى لا ينبغى للولد ان يعق اباه وقد
صار ابا لانه ذاق طعم العقوق ما جاء على افعل من هذا الباب
اكذب من الاخيذ الصبحان الاخيذ من الماخوذ والصبحان من
المصطبح وهو الذى شرب الصبوح والمرأة صبحى واصله ان رجلا
خرج من حيه وقد اصطبح فلقيه جيش يريدون قوما فاخذوه
وسالوه عن الحى فقال انما بت فى القفر ولا عهد لى بقومى فبينا هم
ينازعونه اذ غلبه البول فبال فعلموا انه قد اصطبح ولولا

ذلك

ذلك لم يبل فطعنه واحد منهم فى بطنه فبدر اللبن فغزوا غير
بعيد فعثروا على الحى وقال الفراء فى مصادره اكذب من الاخيذ
الصبحان يعنى الفصيل يقال اخذ ياخذ اذا اكثر شرب اللبن بان
يتفلت على امه فيمتك لبنها فياخذ اى يتخم منه وكذبه ان التخمة
تكسبه جوعا كاذبا فهو لذلك يحرص على اللبن ثانيا اكذب
من اسير السند وذلك انه يؤخذ الرجل الخسيس منهم فيزعم
انه ابن الملك اكذب من يلمع وهو السراب وقيل هو حجر يبرق
من بعيد فيظن ماء اكذب من اليهير وهو السراب ايضا
اكذب من الشيخ الغريب لانه يتزوج فى غربة وهو ابن سبعين
فيزعم انه ابن اربعين سنة اكذب من مجرب لانه يخاف
ان يطلب من هنائه فيقول ابدا ليس عندى هناء ويقال بل
لانه ابدا يحلف ان ابله ليست بجربى لئلا يمنع عن الورود
ولذلك قيل لا الية لمجرب اكذب من السالئة لانها اذا سلات
السمن كذبت مخافة العين وكذبها انها تقول قد احترق قد
احترق والارتجان الا تخلص سمنها اكذب من دب ودرج
اى اكذب الكبار والصغار دب لضعف الكبر ودرج
لضعف الصغر ويقال بل معناه اكذب الاحياء والاموات
فالدبيب للحى والدروج للميت من قولهم درج القوم اذا انقرضوا
ومن الاول قد درج الصبى اول ما يمشى اكذب من فاختة
لان حكاية صوتها هذا اوان الرطب يقول ذلك والطلع
لم يطلع بعد وقال ـــ اكذب من فاختة يقول وسط الكرب
والطلع لما يطلع هذا اوان الرطب اكذب من صنيع وهو الصناع
يقال رجل صنيع اليدين وصنيع وامرأة صناع اذا وصف بالحذق
فى الصناعة وهذا كما يقال ذهب دين سعد القين لانه يرجف
كل يوم بالخروج وهو مقيم ليستعمل واما قولهم اكذب من جحينة
فانه كان اكذب من فى العرب ولعله الذى مر ذكره فى باب الحاء
اكذب من المهلب يعنى ابن ابى صفرة زعم ابو اليقظان انه كان

اذا حدث قيل قد راح يكذب وكان ذا انما لمن يكذب اكفر من حماد هو رجل من عاد يقال له حمار بن مويلع قال الشرقي هو حمار بن مالك ابن نصر الازدي كان مسلما وكان له واد طوله مسيرة يوم في عرض اربعة فراسخ لم يكن ببلاد العرب اخصب منه من كل الثمار فخرج بنوه يتصيدون فاصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال لا اعبد من فعل هذا ببني ودعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فاهلكه الله واخرب واديه فضربت به العرب المثل في الكفر قال الشاعر

الم تر ان حارثة بن بدر　　يصلي وهو اكفر من حمار

اكبر من عجوز بني اسرائيل قالوا هي سارح بنت يسير بن يعقوب عليه السلام كانت لها مائتا سنة وعشر سنين فكلما مضت لها سبعون عادت شابة وكانت تكون مع يوسف عم اكسب من نملة وذرة وفارة وذيب يقال هؤلاء اكسب الحيوانات وسال عمر رض عمرو بن معديكرب عن سعد بن ابي وقاص وقال خير امير نبطي في جبوته عربي في نمرته اسد في تامورته يعدل في القضية ويقسم بالسوية وينقل الينا حقنا كما تنقل الذرة الى جحرها قال الجاحظ فقال عمر لشد ما تقارضتما الثناء اراد بالتامورة العرينة واصلها الصومعة اكسى من بصلة يضرب لمن لبس الثياب الكثيرة قال ابو الهيثم هذا من النوادر ان يقال للمكتسي كاس وقال ابن جني كسي زيد ثوبا وكسوته ثوبا وقال الفراء في بيت الحطيئة

فاقعد فانك انت الطاعم الكاسي

اراد المكتسي وقال هو مثل ماء دافق وسر كاتم فاذا اخذت بقول الفراء كان اكسى افعل من المفعول وهو قليل شاذ وقد مر قبل مثله اكفر من هرمز قيل لما سار خالد بن الوليد الى مسيلمة وقاتله وفرغ من ذلك اقبل الى ناحية البصرة فلقي هرمز بكاظمة في جمع اعظم من جمع المسلمين ولم يكن احد من الناس اعدى للعرب والاسلام من هرمز ولذلك ضربت العرب به المثل فقالوا اكفر من هرمز فقالوا فخرج اليه خالد فدعاه

الى البراز فخرج اليه هرمز فقتله خالد وكتب بخبره الى الصديق رض فنفله سلبه فبلغت قلنسوته مائة الف درهم وكانت الفرس اذا شرفت الرجل فيما بينهم جعلت قلنسوته بمائة الف درهم اكذب من اسير هذا من قول الشاعر

احدوثة من اسير هذا من قول الشاعر…

اكذب احدوثة من اسير　　واروغ يوما من الثعلب

اكذب من صبي لانه لا تمييز له فكل ما يجري على لسانه يتحدث به واما قولهم اكذب من قيس بن عاصم فمن قول زيد الخيل فلست بفرار اذا الخيل احجمت ولست بكذاب كقيس بن عاصم اكسب من فهد وذلك ان الفهود الهرمة التي تعجز عن الصيد لانفسها يجتمع على فهد فتي فيصيد لها في كل يوم شبعها اكيس من قشة هي جرد القرد يضرب مثلا للصغار خاصة اكمد من الحبارى ويقال في مثل آخر مات فلان كمد الحبارى وذلك ان الحبارى تلقي عشرين ريشة بمرة واحدة وغيرها من الطير يلقي الواحدة بعد الواحدة فليس يلقي واحدة الا بعد نبات الاخرى فاذا اصاب الطير فزع طارت كلها وبقي الحبارى فربما مات من ذلك كمدا اكبر من لبد هو نسر بن لقمان بن عاد السابع وقد كثرت الامثال فيه فقالوا اتى ابد على لبد واخنى عليه الذي اخنى على لبد وقولهم اكثر من تفاريق العصا اكفر من ناشرة هذا من كفر النعمة وبلغ من كفره ان همام بن مرة بن ذهل ابن شيبان كان استنقذه من امه وهي تريد ان تئده لعجزها عن تربيته فاخذه ورباه فلما ترعرع سعى في قتل همام اكرم من العذيق المرجب قال حمزة ان اكثر العرب يقوله بغير الف ولام والعذيق النخلة يكثر حملها فيجعل تحتها دعامة وتسمى الرجبة ويقولون رجبت النخلة ونخلة مرجبة وعذق مرجب فيقول هو في الكرم كهذه النخلة من كثرة حملها وللاعداء اذا احتكوا به بمنزلة الجذيل الذي من احتك به كان دواء من دائه اكره من خصلتي الضبع يضرب للامرين ما فيهما خط لمختار واصل ذلك فيما يزعم الاعراب ان الضبع صادت مرة

ثعلبا فلما ارادت ان تاكله قال الثعلب منّي على ام عامر
فقالت الضبع قد خيّرتك يا ابا الحصين بين خصلتين فاختر
ايهما شئت فقال الثعلب وما هما فقالت الضبع اما ان آكلك
فقال الثعلب اما تذكرين ام عامر يوم نكحتك بهوب دابر
كذا اورده حمزة وقال ابو الندى هوت دابر قلت وبالحرى
ان تكون هذه الرواية اصح وهو ارض غلبت الجن عليها
قالوا وهي تجئ في اسماء الدواهي فقالت الضبع متى وانفتح فوها
فافلتت الثعلب فضربت العرب بخصلتيها المثل فقالوا اعرض
على خصلتي الضبع لما لاخيار فيها اكمن من عيث قالوا انها
خنفساءة تقصد الابواب العتق فتضربها باستها يسمع صوتها
ولا يرى حتى تثقبها فتدخلها ويقولون ايضا اكمن من جُدجُد
هو ايضا ضرب من الخنفساء يصوت في الصحارى من الطفل
الى الصبح فاذا طلبه الطالب لم يره اكذب من اخيذ الديلم
ومن مسيلمة اكثر من الدبا ومن النمل ومن الغوغاء ومن النمل
اكتم من الارض اكرم من الاسد اكرم من العلقم اكرم من اسيرى عنزة
وهو حاتم طي وكعب بن مامة المولدون كل شئ وثمنه
كل بوس ونعيم زايل كل ممنوع متبوع كل ما قرت به العين صالح
كل زايد ناقص كل هم الى فرج كل امرئ محتطب في حبله كل غريب
للغريب نسيب كل كثير عدو الطبيعة كل ما هو آت قريب كل راس
به صداع كلما كثر الجراد طاب لقطه كلما كثر الذباب هان قتله
كل واشبع ثم ازل وارفع كل في بعض بطنك تعف كثرة الشك
من صدق المحاماة على اليقين كم من صدق اكسبته العبرة
وسلبتني الخبرة كانما لسانه مخراق لاعب وسيف ضارب كل
البقل من حيث يؤتى به كفى بحث خير من كر علم كيف توقيك وقد
جف القلم كفى بالمرء فضلا ان تعد معايبه كعبة الله لو تكسى لاعواذ
كالكعبة تزار ولا تستزار كل انسان وميمونه ودنه كتب الوكلاء
سفاتج الهموم كالكم طالب صيد للمرآى كان الشمس تطلع في حرم

للشاه

للشاه كان سندانا فصار مطرقة يضرب للذليل يعز كما طار
قطا بجناحه يضرب لمن لم تطل مدته ولا نيته كالمرآة الثكلى والحبة
على المقلى في الانقطاع والقلق كلا ومه دبّ في قفص كن يهوديا تاما
والا فلا تلعب بالتوبة كتبت له طرادة اى وسيلة لا تنفع كالشمع
لا يسمن ولا يغني من جوع كهرة تاكل اولادها قاله السيد الحميري
في عايشة رض كلام الليل يمحوه النهار كان وجهه مغسول بودقة
الذنب كانه سهم زالج فدالق او برق خاطف للسريع السير كانه
حكاية خلف الازار للقبيح كانه وقع في بطن امه اى في نعمه كانه انجر
تنف سباله للعبوس كالحرباء عند صديقها للساكت كن ذكي
يسخر بجندي اذا تحاذق على من هو احذق منه كن عالما كالجاهل ناطقا
كعيي كلنا فصار نديما كالذئب اذا طلب هرب وتمكن وثب
كذنب الحمار لا يزيد ولا ينقص كالابرة تكسو الناس واستها
عارية كالعصفور ان ارسلته فات وان قبضت عليه مات كلمة
حكم من جوف خرب كالكمأة لا اصل ثابت ولا فرع نابت كصاحب
الفيل يركب بدانق وينزل بدرهم كن ذكورا اذا كنت كذوبا كثرة
الضحك تذهب الهيبة كفى بالموت نايا واغترابا كلب مبطن بخنزير
كثير الزعفران يضرب للمتكلف كتب الله كل عدو لك الا نفسك
كم في ضمير الغيب من سر محجب كلام لين وظلم بين كانما فقئ في
وجهه الرمان كانما ذرى عينيه على المحاجم كم من يد صناع
في الكسب خرقاء في الانفاق كم حاسد اعياه متى غير حرق الادم
الكيس نصف العيش الكبر قايد البغض الكدر من راس العين
الكيد ابلغ من الايد الكلاب تشبع خبزا يضرب لمن امتن عليك
بالقوت الكفالة ندامة الكريم فطنة واللوم تغافل الكنى منبهة
والاسامي منقصة الكريم لا يحلمه التجارب الكافر موفق والمؤمن
ملقى الكافر مرزوق الكلب لا ينبح من في داره اكتب وعدك
على الجمد اكسرى عودا على انفك يضرب لمن اراد وادغمه وتمكنا
كالزنجي ان جاع سرق وان شبع زنى يضرب للفاسق النكد

في جميع احواله كانه سنور عبد الله يضرب لمن لا يزيد سنا الا ازداد

نقصانا وجهلا وفيه قال المحرث	كسنور عبد الله بيع بدرهم
صغيرا فلما شب بيع لقيراط	كالخصي يفخر بزب مولاه

الباب الثالث والعشرون فيما اوله لام

لو ذات سوار لطمتني اي لو لطمتني ذات سوار لان لو طالبة للفعل داخلة عليه والمعنى لو ظلمني من كان كفوا لي لهان علي ولكن ظلمني من هو دوني وقيل اراد لو لطمتني حرة فجعل السوار علامة للحرية لان العرب قلما تلبس الاماء السوار فهو يقول لو كانت اللاطمة حرة لكان اخف علي وهذا كما قال الشاعر

فلو اني بليت بهاشمي	خؤولته بنو عبد المدان
لهان علي ما القى ولكن	تعالي فانظري بمن ابتلاني

لو خيرت لاخترت قاله بيهس لامه لما قالت له كيف سلمت من بين اخوتك وكانوا احب اليها وقد ذكرت القصة بتمامها في باب الثاء لو نهيت الاولى لانتهت الثانية قاله انس بن الحجير الايادي لما لطمه الحرث بن ابي شمر لطمة بعد اخرى والمعنى لو عاقبتني باول ما جنيت لم تجترئ علي لو ترك القطا ليلا لنام نزل عمرو بن مامة على قوم من مراد فطرقوه ليلا فاثاروا القطا من اماكنها فرأتها امرأته طائرة فنبهت المرأة زوجها فقال انما هذا القطا فقالت لو ترك القطا ليلا لنام يضرب لمن حمل على مكروه من غير ارادته وقال المفضل اول من قال لو ترك القطا حذام بنت الريان وذلك ان عاطس بن خلاج سار الى ابيها في حمير وخثعم وجعفي وهمدان ولقيهم الريان في اربعة عشر حيا من احياء اليمن فاقتتلوا قتالا شديدا ثم تحاجزوا وان الريان خرج تحت ليلته واصحابه هرابا فساروا يومهم وليلتهم ثم عسكروا واصبح عاطس فغدا لقتالهم فاذا الارض منهم بلاقع فجرد خيله في الطلب فانتهوا الى عسكر الريان ليلا فلما كانوا قريبا منهم اثاروا

القطا

القطا فمرت باصحاب الريان فخرجت حذام بنت الريان الى قومها فقالت

الا يا قومنا ارتحلوا وسيروا … فلو ترك القطا ليلا لناما

اي ان القطا ترك ماء وطار بهذه الساعة وقد اتاكم القوم فلم يلتفتوا الى قولها واخلدوا الى المضاجع لما نالهم من الكلال فقام ديسم بن طارق فقال بصوت عال

اذا قالت حذام فصدقوها … فان القول ما قالت حذام

وثار القوم فلجاوا الى واد كان قريبا منهم فاعتصموا به حتى اصبحوا وامتنعوا منهم قلت وفي رواية ابي عبيد ان البيت للجيم بن صعب في امرأته حذام وقد ذكرته في باب القاف لو لك عويت لم اعوه قلت يجوز ان يكون الهاء للسكت ويجوز ان يكون كناية عن المصدر اي لم اعو العواء ويدل على المصدر الفعل اعني عويت كقوله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه اي الاعادة ويدل على المصدر قوله يعيده ومعنى المثل لم اهتم لك انما اهتمامي لنفسي قاله ابو عبيد وقيل عوى رجل ليلا في قفر ليجيبه كلاب فيستدل على الحي فسمع عواء ذيب فقصده فقال لو لك عويت لم اعوه يضرب لمن طلب شيئا فوقع في ضده لو كنت متاخذ وناك قاله مرة بن ذهل لابنه همام وقد قطع رجله وذلك ان مرة اصابت رجله آكلة فامر بقطعها فدعا بنيه ليقطعوها فكلهم كره ذلك فدعا ابنه نقيبا وهو همام بن مرة وكان من اجبرهم فقال اقطعها يا بني فقطعها همام فلما رآها مرة بائنة قال لو كنت منا حذوناك فارسلها مثلا يقول لو كنت صحيحة جعلنا لك حذاء يضرب لمن اهمل اكرامه لخصلة سوء تكون فيه لو كان ذا حيلة لتحول يقال جلس رجل في بيت واوقد فيه نارا فكثر فيه الدخان حتى قتله فقالت امرأته اي فتى قتله الدخان فقال لها رجل لو كان ذا حيلة تحول اي لو كان عاقلا لتحول من ذلك البيت فسلم قال الاصمعي اي تحول في الامر الذي هو فيه يريد تصرف فيه واستعمل الحيلة

لولا الوئام هلك الانام الوئام الموافقة يقال وائمته مواءمة ووئاماً وهي ان تفعل كما يفعل اى لولا موافقة الناس بعضهم بعضا فى الصحبة والمعاشرة لكانت الهلكة هذا قول ابى عبيد وغيرهم من العلماء واما ابو عبيدة فانه يروى لولا الوئام لهلك اللئام وقال الوئام المباهاة فقال ان اللئام ليسوا يأتون الجميل من الامور على انها اخلاقهم وانما يفعلونها مباهاة وتشبيها باهل الكرم ولولا ذلك هلكوا ويروى لولا اللئام هلك الانام من قولهم لأمت بينهما اى اصلحت من اللأم وهو الاصلاح ويروى للوآم بمعنى الملاومة من اللوم لكن بشعفين انت جدود الشعفان جبلان والجدود الناقة القليلة اللبن واصل المثل ان عروة بن الورد وجد جارية بشعفين فاتى بها اهله وربّاها حتى اذا سمنت وبطنت بطرت فقالت يوماً للجوار كن يلعبنها وقد قامت على اربع احلبونى فانى خلفة فقال لها عروة لكن بشعفين انت جدود يضرب لمن نشأ فى ضرّ ثم ارتفع عنه فبطر لم اذكر البقل باسمائه قال يونس بن حبيب استعدى قوم على رجل فقالوا هذا يسبّنا ويشتمنا فقال الرجل للوالى اصلحك الله والله لقد اتقيتهم حتى ما اسمّى البقل باسمائه وحتى انى لاتقى ان اذكر البسباس وكان الذين استعدوا عليه يسمون بنى بسباسة امة سوداء وكانت ترمى بامر قبيح فعرض بهم وغمزهم وبلغ منهم ما اراد حين ذكر البسباس وظن الوالى انه مظلوم يضرب لمن يعرّض فى كلامه كثيراً القى عليه شراشره الشراشر البدن ويقال هو ما تذبذب من الثياب

قال ذو الرمة
وكائن ترى من رشدة فى كريهة ... ومن غية تلقى عليه الشراشر
اى القى عليه نفسه من حبه

ويقال القى عليه بعاعه اى ثقله ومتاعه ويقال ايضا القى عليه اجرانه واجرامه ايضا وهو هواه الذى لا يريد ان يدعه من حاجته لقيته اول عائنة اى اول شئ ويقال اول عائنة

عينين واول عين اى اول شئ واراد بقوله اول عائنة اول نفس عائنة او حدقة عائنة يقال لعنته عينا اى ابصرته واول ينصب على الحال من الفاعل ويجوز ان يكون من المفعول وقوله اول عين يجوز ان يراد بالعين الشخص ويجوز ان يراد اول ذى عينين اى اول مبصر ويجوز ان يراد اول مرتى لأرينك لمحا باصرا اى نظرا بتحديق شديد ومخرج باصر مخرج لابن وتامر اى ذو بصر قال الخليل لارينه امرا مفزعا اى امرا شديدا يبصره واللمح اللامع كانه قال لأرينك امرا واضحا لا يدفع ولا يمنع وقال ابو زيد لمحا باصرا اى صادقا يقولها المتهدد ليس لعين ما رأت ولكن ليد ما اخذت اصله ان رجلا ابصر شيئا مطروحا فلم يأخذه ورآه آخر فاخذه فقال الذى لم يأخذه انا رايته قبلك فتحاكما فقال الحكم ليس لعين المثل ليس لما قرّت به العين ثمن وقال لما قرّت به العينان من هذا ثمن لبست على ذلك اذنى اى سكت عليه كالغافل الذى لم يسمعه قدرانه فى الاذن الاسترخاء والاسترسال على المسمع وفى ذلك سنطرق السماع واستعار لها اسم اللبس ذهابا الى سعتها وضفوها ويروى لبست بفتح الباء ولبس السماع ان يسكت حتى كانه لم يسمع لا نشقنك نشوقا معطسا النشوق اسم لما يجعل فى المنخرين من الادوية يضرب لمن يستذل برغم انفه لالحقن حواقنك بذواقنك قال ابو عبيد اما الحاقنة فقد اختلفوا فيها فقال ابو عمرو هى النقرة التى بين الترقوة وحبل العاتق وهما حاقنتان قال والذاقنة ولم ارد وقف منهما على حد معلوم قلت قال ابو زيد الحواقن ما تحقن الطعام فى بطنه والذواقن اسفل بطنه وقال ابو الهيثم الحاقنة المطمئن من الترقوة والحلق والذاقنة نقرة الذقن والمعنى على هذا لاجعلنك مفكرا لان المتفكر يطرق فيجعل طرف ذقنه يمس حاقنته يضرب لمن يهدد بالقهر والغلبة لو وجدت الى ذاك فا كرش لفعلته اى لو وجدت اليه ادنى سبيل

قال الاصمعي نرى ان اصل هذا ان قوما طبخوا شاة في كرشها فضاق
فم الكرش عن بعض العظام فقالوا للطباخ ادخله فقال ان وجدت
الى ذاك فاكرش قال المدائني خرج النعمان بن ضمرة مع ابن الاشعث
ثم استوهبه له الحجاج فآمنه فلما اتاه قال انت النعمان قال نعم قال
خرجت مع ابن الاشعث قال نعم قال فمن اهل الرس والبس والدهمسة
والترجمة والشكوى والنجوى ام من اهل المحاشد والمشاهد
والمخاطب والمواقف قال بل شر من ذلك اعطاء الفتنة واتباع
الضلالة قال صدقت وقال لو اجد فاكرش الى دملك لسقيته
الارض ثم اقبل الحجاج على اهل الشام فقال ان اباه هذا قدم علي
وانا محاصر ابن الزبير فرمى البيت بالحجارة فحفظت لهذا ما كان
من ابيه قلت قوله من اهل الرس اراد من اهل الاصلاح بين القوم
يقال رسست اذا اصلحت بين القوم والبس الرفق واللين يقال
بسست الابل اذا سقتها سوقا لينا واراد بالدهمسة الدهمسة
وهي الختل والخدع يقال دهمس علي اذا البس عليك الامر ويروى
الرمسة بالراء وهي المسارة وقوله المحاشد اراد المحافل يقال
احتشد القوم اذا اجتمعوا واراد بالمخاطب مواضع الخطب وقوله
اعطاء الفتنة يريد الانقياد للفتنة يقال اعطى البعير اذا انقاد
بعد استصعاب **لقيته** اول ذات يدين قال ابو زيد اي لقيته
اول شيء وتقديره اول نفس ذات يدين وكنى باليد عن التصرف
كانه قال لقيته اول متصرف **لا** طان فلاونا باخمص رجلي وهو
امكن الوطء واشده اي لابلغن منه امرا شديدا **لا** يبلغن منك
سخن القدمين اي لاتين اليك امرا يبلغ حر قدميك قال الكميت

وبلغ سخنها الاقدام منكم اذا	ارتان هيجتا اربيا

يس على امك الدهناء تدل يضرب لمن يدل في موضع دلال
لم ولمه عصيت اخي الكلمة يقولها الرجل عند ندمه على معصيته
الشفيق من نصحائه **لا** لحقن قطوفها بالمعناق القطوف الذي
يقارب الخطو وهو ضد الوساع والمعناق من الخيل الذي يعنق

في السير وهو ان يسير سيرا مستطيلا يقال له العنق يضرب لمن له
قدرة ومسكة يلحق اخر الامر باوله لشدة نظره في الامور
وبصره بها **القوح** الربعية مال وطعام قال ابو عبيد اصل
هذا في الابل وذلك ان اللقوح هي ذات الدر والربعية
التي تنتج في اول النتاج فارادوا انها تكون طعاما لاهلها
يعيشون بلبنها لسرعة نتاجها وهي مع هذا مال يضرب في سرعة
قضاء الحاجة **لكل** اناس في بعيرهم خبر اي كل قوم يعلمون من
صاحبهم ما لا يعلم الغرباء قال الجاحظ كلم العلباء بن الهيثم
السدوسي عمر رض حين وفد عليه في حاجة وكان اعور دميما
جيد اللسان حسن البيان فلما تكلم احسن فصعد عمر بصره فيه
وصوبه فلما فرغ قال عمر لكل اناس في جملهم خبر **لقد** كنت
وما يقاد بي البعير يضرب للمسن حين يعجز عن سير المركوب
واول من قاله سعيد بن زيد مناة وهو الفزر وكانت تحته
امراة من بني تغلب فولدت له فيما يزعم الناس صعصعة ابا
عمرو وولدت له هبيرة بن سعد وكان سعد قد كبر حتى لم
يطق الجمل الا ان يقاد به ولا يملك راسه فكان صعصعة
يوما يقوده على جمله فقال سعد قد لا يقاد بي الجمل فارسلها
مثلا قال المخبل

كبرت فجنبني الارانب صعصعا	كما قال سعد اذ يقود به ابنه
اصبحت لا احمل السلاح ولا املك	قال ابو عبيد وقد قال بعض المعربين
والذئب اخشاه ان مررت به	ك راس البعير ان نفرا
من بعدما قوة اصيب بها	وحدي واخشى الرياح والمطرا
	اصبحت شيخا اعالج الكبرا

لا ضربنه ضرب اوابي الحمس يضرب مثلا في التهدد يقال
حمار آب يابي المشي وحمر اواب **لعن** الله معزى خيرها خطة
قال ابو عبيد خطة اسم عنز كانت عنز سوء انشد الاصمعي

يا قوم من يحلب شاة ميتة	قد حلبت خطة جنبا مسفسا

قال اراد بالميتة الساكنة عند الحلب والجنب جمع جنبة وهي

العلبة والاسفات الدبغ يقال اسفت الزق اذا دبغته بالرب
ومتنته به قال ابو عبيد يضرب لمن له ادنى فضيلة الا انها
خسيسة ويروى قبح الله قال ابو حاتم اى كسر الله يقال قبحه
قبح الجوز لقد كنت وما اخشى بالذئب فاليوم قد قيل الذئب الذئب
قال الاصمعى اصله ان الرجل يطول عمره فيخرف الى ان يخرف
بمجئ الذئب ويروى بما لا اخشى بالذئب اى كنت كبرما الان
حتى صرت اخشى بالذئب فهذا بدل ما كنت وانا شاب لا اخشى
قال بعض العلماء المثل لقباث بن اشيم الكنانى عمر حتى انكروا
عقله وكانوا يقولون له الذئب الذئب فقالوا له يوما وهو عنر
عازب العقل فقال قد عشت دهرا وما اخشى بالذئب فذهبت
مثلا لبست له جلد النمر يضرب فى اظهار العداوة وكشفها
عن ابى عبيد ويقال للرجل الذى يشمر فى الامر لبس جلد النمر وقال
معوية ليزيد عند وفاته تشمر كل التشمر والبس لابن الزبير
جلد النمر لقد ذل من بالت عليه الثعالب قيل اصله ان رجلا
من العرب كان يعبد صنما فنظر يوما الى ثعلب جاء بال عليه فقال

ارب يبول الثعلبان برأسه ... لقد ذل من بالت عليه الثعالب

ليس قطا مثل قطى قال الاصمعى يضرب فى خطا القياس قال

ابو قيس بن الاسلت ... ليس قطا مثل قطى ولا المرعى

فى الاقوام كالراعى قال الكسائى قالت القطاة للحجل حجل حجل
تفر فى الجبل من خشية الرجل فقال الحجل قطا قطا فبالك امعطا
بيضك ثنتان وبيضى مائتان اراد مائتان فحذف النون
ونصب امعط على تقدير وادى قفالك امعطا وهو الذى لا شعر
عليه لاقيتا اخيل قال ابن الاعرابى الاخيل الشقراق ويتطيرون
للظهر ويسمونه مقطع الظهور يقال اذا وقع على بعير وان كان
سالما يئسوا منه واذا لقى المسافر الاخيل تطير وايقن بالعقر

ان لم يكن موتى فى الظهر قال الفرزدق ... اذا قطن بلغتنيه ابن مدرك
فلاقيت من طير العراقيب اخيلا ... وكل طائر يتطير منه للابل

فهو طير العراقيب وهذه لفظة يتكلم بها عند الدعاء على المسافر
ليس هذا بعشك فادرجى اى ليس هذا من الامر الذى لك فيه
حق فدعه يقال درج اى مشى ومضى يضرب لمن يرفع نفسه
فوق قدره لو كان ذا حيلة لتحول قال يونس لو كان الامر كما قلت
لم تخ ولكنه دون ما قلت الدرء الدفع وكل ما يحتاج الى دفعه
يسمى درأ ومنه درء الاعادى اى شرهم والوأل النجاة يضرب
لمن يتهم فى قوله لم يفت من لم يمت هذا من كلام اكثم بن صيفى
يقول من مات فهو الفائت حقيقة ليس با قل من غره السراب
قالوا اصله ان رجلا راى سرابا فظنه ماء فلم يتزود الماء
فكانت فيه هلكته فضرب به المثل لقيته قبل كل صيح ونفر
الصيح الصياح والنفر التفرق وذلك اذا لقيته قبل طلوع
الفجر لقيته صكة عمى قال اللحيانى هى اشد ما يكون من الحر
اى حين كاد الحر يعمى من شدته وقال الفراء حين يقوم قائم
الظهيرة وزعم بعضهم ان عميا الحر بعينه وانشد

وردت عميا والغزالة برنس ... بفتيان صدق فوق جوص عياهم

وقال غير هؤلاء عمى رجل من عدوان كان يفتى فى الحج فاقبل معتمرا
ومعه ركب حتى نزلوا بعض المنازل فى يوم شديد الحر فقال عمى
من جاءت عليه هذه الساعة من غد وهو حرام لم يقض عمرته
فهو حرام الى قابل فوثب الناس فى الظهيرة يضربون حتى وافوا
البيت وبينهم وبينه من ذلك الموضع ليلتان فضرب مثلا
فقيل اتانا صكة عمى اذا جاء فى الهاجرة الحارة وقال فى ذلك

كرب جبلة العدوانى ... صك بها نحر الظهيرة غائرا
عمى ولم ينعلن الا ظلالها ... وجين على ذات الصفاح كانها
نعام تبغى بالشظى ريالها ... فطوفن بالبيت الحرام وقضيت
مناسكها ولم تحلل عقالها ... لكل صباح صبوح اى كل يوم

ياتى بما ينتظر فيه لقيته ذات العويم اذا لقيه ذات المراد
فى الاعوام ونصب ذات على الظرف وهى كناية عن المرة والمرة

ليس الخبر كالمعاينة قال المفضل يروى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اول من قاله وكذلك قوله مات حتف انفه ويا
خيل الله اركبي لن يهلك امرئ عرف قدره قال المفضل اول من
قال ذلك اكثم بن صيفي في وصيته كتب بها الى طي كتب اليهم
اوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم واياكم ونكاح الحمقاء فان
نكاحها غرر وولدها ضياع وعليكم بالخيل فاكرموها فانها حصون
العرب ولا تضعوا رقاب الابل في غير حقها فان فيها ثمن الكريمة
ورقوء الدم وبالبانها يتحف الكبير ويغذى الصغير ولو ان الابل
كلفت الطحن لطحنت ولن يهلك امرئ عرف قدره والعدم عدم
العقل لا عدم المال ولرجل خير من الف رجل ومن عتب على الدهر
طالت معتبته ومن رضى بالقسم طابت معيشته وافة الراى
الهوى والعادة املك والحاجة مع المحبة خير من البغضة
مع الغنى والدنيا دول فما كان لك اتاك على ضعفك وما كان
عليك لم تدفعه بقوتك والحسد داء ليس له دواء والشماتة
تعقب ومن يرى يوما يرى به قبل الرماء تملأ الكنائن الندامة مع
السفاهة دعامة العقل الحلم خير الامور مغبة الصبر بقاء
المودة عدل التعاهد من يزر غبا يزدد حبا التغرير مفتاح
البوس من التوانى والعجز نتجت الهلكة لكل شئ ضراوة فضر
لسانك بالخير عى الصمت احسن من عى المنطق الحزم حفظ ما
كلفت وترك ما كفيت كثير النصح يهجم على كثير الظنة من الحف
في المسالة ثقل من سال فوق قدره استحق الحرمان الرفق يمن
والخرق شوم خير السخاء ما وافق الحاجة خير العفو ما كان
بعد القدرة فهذه خمسة وثلثون مثلا في نظام الليل
واهضام الوادي الهضم ما اطمئن من الارض يضرب في التحذير
من الامرين كلاهما مخوف واصله ان يسير الرجل ليلا في بطون
الاودية لعل هناك ما لا يؤمن اغتيالة وهو لا يدرى في نصبا
على اضمار فعل اى احذر الليل واهضام ويجوز الرفع على

تقدير الليل واهضام الوادي محذوران الليل اعور قالوا انما
قيل ذلك لانه لا يبصر فيه كما قالوا انهار مبصر يبصر فيه لم ار
كاليوم في الحريمة اصل هذا ان رجلا فيما ذكروا انتهى الى
اسد في وهدة فظن انه وعل فرمى بنفسه عليه ففزع الاسد
فنفضه ورمى به ومر هاربا وكان مع الرجل ابن عم له لما
نظر الى الاسد عرفه فقال الذي رمى بنفسه عليه لم ار كاليوم
في الحريمة وهى الحرمان فقال ابن عمه لم ار كاليوم واقية اى
وقاية يضرب لما فاته ما لا خير فيه فهو يندم عليه لقيته
بين سمع الارض وبصرها قال ابو عبيد قال بعضهم معناه
بين طولها وعرضها قال وهذا معنى يخرج ولكن الكلام
لا يوافقه ولا ادرى ما الطول والعرض من السمع والبصر لكن
وجهه عندى انه لقيه في مكان خال ليس فيه احد يسمع
كلامه ولا يبصره الا الارض القفر دون الناس وانما هذا
مثل ليس ان الارض تسمع وتبصر وهذا القول عليه لا احد هنا
حيل يحبنا ونحبه والحيل ليست له محبة وكقوله تعالى جدارا
يريد ان ينقض ولا ارادة هناك ومثل ما تقدم قولهم
لقيته بوحش اصمت ويروى ببلدة اصمت غير مجرى اذا لقيته
بمكان لا انيس به التقى الثريان قال ابو عبيد الثرى هو التراب
الندى فاذا جاء المطر الكثير رسخ في الارض حتى يلتقى نداه
والندى الذى يكون في بطن الارض فهو التقاء الثريين يضرب
في سرعة الاتفاق بين الرجلين والامرين ابن الاعرابى قيل
لرجل ليس فلان فوق ابلا قميص فقال التقى الثريان يريد شعر
الفخذ وشعر العانة لز فلان بحجره اى ضم الى قرن مثله وهذا
مثل قولهم رمى فلان بحجره ويروى في حديث صفين ان معوية
لما بعث عمرو بن العاص حكما مع ابي موسى جاء الاحنف بن قيس
الى امير المؤمنين على رض فقال له انك قد رميت بحجر الارض
فاجعل معه ابن عباس فانه لا يشد عقدة الا حلها فاراد

عَلى أن يفعل ذلك فابت عليه اليمانية الا ان يكون احد
الحكمين منهم فبعث عند ذلك اباموسى الاشعري الله اعلم
ماحطها من راس بسوم يضرب مثلا في الثنية والضمير
وآصاله ان رجلا تدران يذبح شاة فمر بسوم وهو جبل
فراى فيه راعيا فقال اتبيعني شاة من غنمك قال نعم فانزل
شاة فاشتراها وامره بذبحها عنه ثم ولى فذبحها الراعي عن
نفسه وسمعه ابن الرجل يقول ذاك فقال لابيه سمعت
الراعي يقول كذا فقال يا بني الله يعلم ماحطها من راس بسوم
ويروى من حطها الليل يوارى حضنا اى يخفى كل شئ حتى الجبل
وحضن جبل معروف ليس سلامان كعهدنا ان اى ليس كما
عهدت يضرب لما تغير عما كان قبل وسلامان مكان
ويروى سلامان بكسر النون ليتك من وراء حوض الثعلب
وحوض الثعلب فيما يزعمون وادٍ بشق عمان لست بخلاة بنجاة
الخلاة العشبة والنجاة الاكمة من الارض اى لست من لا
يمتنع فيضام يعني لست ممن يختليني من اراد في ليت حظي
من العشب خوصة الخوصة ورق النخل والدوم والنارجيل
والخزم وما اشبه ذلك مما نباته نبات النخلة يضرب لمن
يعدك الكثير ولا يعجل القليل لتجدني بقرن الكلأ قرن
الكلأ منتهى الرعية وعظمها اى حيثما طلبتني وجدتني •
لا قلعنك قلع الصمغة قاله الحجاج بن يوسف لانس بن
مالك والله لاقلعنك قلع الصمغة ولاجزرنك جزر الضرب
ولاعصبنك عصب السلمة فقال انس من يعني الامير قال
اياك اعني اصم الله صداك فكتب انس بذلك الى عبد الملك
فكتب عبد الملك الى الحجاج يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب
لقد هممت ان اركلك ركلة تهوي منها الى نار جهنم قاتلك الله
اخيفش العينين اصك الاذنين اسود الجاعرتين لطمه
لطم المنتقش اذا لطمه لطما متتابعا وذلك ان البعير

اذا شاكته الشوكة لا يزال يضرب يده على الارض يروم
انتقاشها ليس لها راع ولكن حلبة الحلبة جمع حالب يضرب
للرجل يوكل وليس له من يبقي عليه القت مراسيها بذي رمرام
اى سكنت الابل واستقرت وقرت عيونها بالكلأ والمرمرم
والرمرام ضرب من الشجر وحشيش الربيع يضرب لمن اطمان
وقرت عينه بعيشه لو بغير الماء غصصت يضرب لمن
يوثق به ثم يؤتى الواثق من قبله ومن هذا قول عدي بن زيد

لو بغير الماء حلقي شرق ... كنت كالغصان بالماء اعتصاري

اى لو شرق حلقي بشئ غير الماء لاعتصرت بالماء واقام
اسم الفاعل مقام الفعل لاجتماعهما في ان كلا منهما يحتمل
الحال والاستقبال لتجدن نبطه قريبا النبط الماء الظاهر
من الارض يضرب لمن يوخذ ما عنده سهلا عفوا التقت
حلقتا البطان يقولون البطان للقتب الحزام الذي يجعل
تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا فقد بلغ الشد
غايته يضرب في الحادثة اذا بلغت النهاية ليس الهناء بالدس
الهناء القطران والهنء طلي البعير بالهناء وهو ان يهنا الجسد
كله والدس ان يطلي المغابن والارفاغ يضرب فيمن يقصر
في الطلب ولا يبالغ لو كنت انفخ في فحم النفخ والفحم لغتان يريد

قد علمت لو كنت اعمل في فاين وقا ... قد قاتلوا لو ينفخون في فحم
والعامة تقول انما تنفخ في رم ... لو كان عنده كنز النطف

ماعدا النطف ابن الخيبري رجل من بني يربوع كان فقيرا
يحمل الماء على ظهره فينطف اى يقطر فاغار على مال بعث باذان
الى كسرى من اليمن فاعطى منه يوما حتى غابت الشمس فضربت
العرب به المثل في كثرة المال لم اجد لشفرتي محزا المحز موضع
الحز وهو القطع يضرب عذرا في تعذر الحاجة اى لم اجد مجالا
في تحصيل ما اردت لكل صارم نبوة ولكل جواد كبوة يقال
نبا السيف اذا تجافى عن الضريبة وكبا الفرس عثر لكل عالم

هفوة اى زلة لكل داخل دهشة اى حيرة لا طعنن فى حوصهم
الحوص الخياطة بغير رقعة يضرب فى الوعيد اى افسد ما
اصلحوا ليت القسى كلها ارجلا وكذا ورد المثل نصبا وهى
لغة تميم يعملون ليت اعمال ظن فيقولون ليت زيدا شاخصا
كما يقولون ظننت زيدا شاخصا قال ابن الاعرابى ارجل
القسى اذا اوترت اعاليها وايديها اسافلها وارجلها

اشد من ايديها وانشد	ليت القسى كلها من ارجل

وقال بعضهم الذين قالوا ليت القسى كلها ارجلا ظنوا ان
ذلك ممكن وليس بممكن لانه لما كانت اعالى القسى اطول
من اسافلها فلو تركت الاسافل على غلظ الاعالى مع قصرها
لم تؤات النازع فيها ولتخلفت عن الاعالى وخذلتها يضرب
للتمنى محالا ليس بعد الاسار الا القتل وهذا المثل لبعض
بنى تميم قاله يوم المشقر وهو قصر بناحية البحر وكان
كسرى كتب الى عامله ان يدخلهم الحصن فيقتلهم وذلك
لجناية كانوا جنوها عليه فارسل اليهم واظهر لهم انه
يريد ان يقسم فيهم مالا وطعاما فجعل يدخل واحدا
فيقتله فلما راوا انه ليس يخرج احد ممن يدخل علموا ان
الدخول اليه انما هو اسر ثم قتل فعندها قال قائلهم
ليس بعد الاسار الا القتل فامتنعوا حينئذ من الدخول
يضرب فى الاساءة يركبها الرجل من صاحبه فيستدل
بها على اكثر منها قاله ابو عبيد ليس بعد السلب الا الاسار
قاله حميرى بن عبادة يوم المشقر لما راى قوما يدخلون
حصن هجر على هوذة بن على والمكعبر الضبى ولا يخرجون
لانهم كانوا يقتلون وكانوا ياخذون اسلحتهم قبل الدخول
فقال حميرى ليس بعد السلب الا الاسار يعنى بعد سلب
الاسلحة وتناول سيفا وعلى باب المشقر سلسلة ورجل
من الاساورة قابض عليها فضرب السلسلة فقطعها ويد

الاسوار فانفتح الباب واذا الناس يقتلون فثارت بنو تميم فلما
عرف هوذة انهم نذروا به امر المكعبر فاطلق مائة من جيادهم
وخرج هاربا هو والاساورة معه وتبعهم سعد والرباب
فقتل بعضهم وافلت وكان من قتل يومئذ اربعة الاف رجل
يضرب للرجل يمكر مكرا متقدما ثم خلط ليخدع صاحبه ليس
فى جفيره غير زندين يضرب لمن ليس عنده خير وهذا قريب
من قولهم زندان فى مرقعة يضرب للرجل المحتقر ليس الدلو
الا بالرشاء اى لا يستقى لك الدلو اذا لم تقترن بالحبل يضرب
فى تقوى الرجل باقاربه وعشيرته ليس هذا من كيسك يضرب
لمن يرى منه ما لا يمكن ان يكون هو صاحبه واصل هذا ان
معوية لما اراد المبايعة ليزيد دعا عمرا فعرض عليه البيعة له
فامتنع فتركه معوية ولم يستقص عليه فلما اعتل معوية
العلة التى توفى فيها دعا يزيد وخلا به وقال له اذا وضعتم
سريرى على شفير حفرتى فادخلنت القبر ومر عمرا يدخل
معك فاذا دخل فاخرج واخترط سيفك ومره فليبايعك
فان فعل والا فاده فنه قبلى ففعل ذلك يزيد فبايع عمرو وقال
ما هذا من كيسك ولكنه من كيس الموضوع فى اللحد فذهبت
مثلا ويحكى من دهاء عمرو ان معاوية قال له يوما هب لى
الوهط فقال هو لك والوهط ضيعة كانت لعمرو بالطائف ما ملكت
العرب مثله وكان معوية يشتهى ان يكون له بكل ما يملك
فلم يقدر على ذلك فلما وهبها له وقدر معوية انه صار ملكا
له قال عمرو وقد وجب ان تسعفنى بحاجة اسالكها قال معوية
انت بكل ما سالت مسعف قال ترد الى الوهط فوهب له معوية
ضرورة اللسان مركب ذلول يعنى ان الانسان يقدر على قول
الخير والشر فلا يعود لسانه قالة الشر الم له كما يلقى لك العلها
القاء اللهوة وهى ما يلقيه الطاحن بيده فى فم الرحى ومعنى المثل
اصنع به كما يصنع بك يضرب فى المجازاة والمكافاة ليس للمحتال

فی حسن الثناء نصیب یضرب فی ذم البخلاء والتکبر لج مال
ولجت الرجم قاله سعد بن زید لاخیه مالک بن زید وکان
مالک یحمق وکان لا یظهر علی عورات النساء ولا یدری ما یراد
منهن فزوجه اخوه فلما بنی باهله ابی زیدان یدخل الخباء
فقال له اخوه سعد لج ولجت الرجم فارسلها مثلا والرجم
القبر لیس عتاب الناس للمرء نافعا اذا لم یکن للمرء لب تبیّن نافع
یضرب فی ترک العتاب لمن لا یعتب لم اجعلها بظهر الهاء کنا
عن الحاجة یضرب به المعنی بحاجتک یقول لم اجعل حاجتک
وراء ظهری ولم اعقل عنها بل جعلتها نصب عینی لاکوینه
کیة المتلوم ای کیا بلیغا والمتلوم الذی یتبع الداء حتی یعلم
مکانه یضرب فی التهدید التشدید المحقق لقد حملتک
غیر محملک ای رفعتک فوق قدرک یضرب لمن لا یجد موضع
معروفک واحسانک لو سئلت العاریة این تذهبین لقالت
السب اهلی دما هذا من کلام اکثم بن صیفی یعنی انهم یحسنون
فی بذلها لمن یستعیر ثم یکافون بالذم اذا طلبوا یضرب فی سوء
الجزاء للمنعم لا ضمنک ضم الشنا تر قال اهل اللغة هی لغة
یمانیة وهی الاصابع الواحدة شنترة وذو شناتر ملک من
ملوک الیمن لو لا عتقه لقد بلی العتق الکرم ای لولا کرمه ذهق
لاحتمال اعباء ما یحمل لضعف وعجز عن حمله لیقنی وفلاتا یفعل
بنا کذا حتی یموت الاعجل وهذا من قول الاغلب العجلی فی شعر له
وهو ضربا وطعنا او یموت الاعجل لیس بنجه فاسحب وجر ای
انک لم تنصب فیه فلذلک تفسده الق دلوک فی الدلاء قال
ابو عبید یضرب فی اکتساب المال والحث علیه قال الشاعر

ولیس الرزق عن طلب حثیث — ولکن الق دلوک فی الدلاء
تجئ بملئها طورا وطورا — تجئ بحماة وقلیل ماء

لقیت منه عرق الجبین ای تعبت فی امره حتی عرق جبینی من کشدته
لیس لشعبة خیر من صفرة نحرها الصفرة الجوعة وفی الحدیث

صفرة

صفرة فی سبیل الله خیر من حمر النعم وهی فعلة من الصفورة
وهی الخلاء یقال لمکان صفر ای خال والحفر الدفع ومثل هذا
فی المعنی قولهم لیس للبطنة خیر من خمصة یتبعها البطنة و
الکظة الامتلاء والخمصة الجوعة لیس الری عن التشاف
الاشتفاف والتشاف ان تشرب جمیع ما فی الاناء ماخوذ من
الشفافة وهی البقیة یقول لیس من لا یشتف لا یروی فقد یکون
الری دون ذلک یضرب فی قناعة الرجل ببعض ما ینال من حاجته
ای لیس قضاؤک الحاجة ان لا تدع قلیلا ولا کثیرا الا نلته
اذا نلت معظمها فاقنع لهذا کنت احسیک الجوع ویروی المجح
جمع مجیع وهو اللبن ینقع فیه التمر ای لمثل هذا کنت اربیک
لتدفع شرا او تجلب خیرا قال الاصمعی واصله الرجل یغذو
فرسه بالالبان یحسبها ایاه ثم یحتاج الیه فی طلب وهرب
فیقول لهذا کنت افعل بک ما افعل قال الراجز لمثلها کنت
احسیک الحسی لیس کل حین احلب فاشرب یضرب فی کل شیء
یمنع من المال وغیره ای لیس کل دهر یساعدک ویتأتی لک
ما تطلب یحثه علی العمل بالتدبیر وترک التبذیر قال ابو عبید
وهذا المثل یروی عن سعید بن جبیر قاله فی حدیث سئل عنه
قال الطبری یقوله من یحکم اول امره مخافة ان لا یتمکن
من اخره لتحلبنها مصرا یقال مصرت الناقة امصرها مصرا
اذا حلبتها باطراف الاصابع یضرب لمن یتوعدک فیقول لا
تقدر ان تنال منی شیئا الا بعد عناء طویل ونصب مصرا علی
تقدیر لتحلبنها حلبا بجهد وعناء ویجوز ان نصبا علی الحال
ای لتحلبنها وانت ماصر والهاء کنایة عن الخطة التی قدر ان
ینالها منه فجعل الناقة والمصر عبارة عنها لم تحلب ولم تغار
المغارة قلة اللبن یقول لم تحلب هذه الناقة ولم تغار هی
واودی اللبن یضرب لمن ضیع ماله او ما لا غیره لله دره ای
خیره وعطاؤه وما یوجد منه هذا هو الاصل ثم یقال لکل متعجب

منه **ليس** الشحم باللحم ولكن من قواصيه قواصي الشيء نواحيه
يُضرب للمتقاربين في الشبه وليسا شيئاً واحداً في الحقيقة
لم يضيع من مالك ما وعظك هذا المثل يحكى عن اكثم بن
صيفي قال المبرد اذا ذهب من مالك شيء فحذرك ان يحل
بك مثله فتاديبه اياك عوض من ذهابه **لفلان** كحل
ولفلان سواد يعني كثير مال واراد بالكحل هذا الذي يكتحل
والغالب عليه السواد واراد بالسواد الكثرة يعني ان كثرته
تمنع حصره وعده كما ان السواد يمنع من ادراك الشيء وحقيقته
قال ابو عبيد وكان الاصمعي يتاول في سواد العراق انه سمي
به للكثرة قال ابو عبيد واما انا فاحسبه سمي للخضرة التي في
النخل والشجر والزرع لان العرب قد تلحق لون الخضرة بالسواد
فتضع احدهما في موضع الاخر من ذلك قوله تعالى حين ذكر
الجنتين فقال مدهامتان قالوا في التفسير خضراوان قال ذو الرمة
قد اطفع النازح المجهول معسفه ۰ في ظل اخضر يدعو هامه البوم
يريد بالاخضر الليل فسماه بهذا لظلمته وسواده **ليس** اخو الشر
من توقاه يقول اذا وقعت في الشر فلا توقه حتى تنجو منه **لعاً**
لك عالياً ويقال لعل لك يقال ذلك للعاثر دعاء له قال
المحجل بن حزن الحارثي

فنا لنا فحمة زوراء لحمت بلادنا ... متى يرها الشاوي يلجج بروهل
وارماحنا ينهزنهم نهز فحمة ... يقلن لمن ادركن تعساً ولا لعل

لعل له عذراً وانت تلوم
يُضرب لمن يلوم من له عذر ولا يعلمه اللائم واوله
تأن ولا تعجل بلومك صاحبا **لقيت** منه الاقورين والفتكرين
والبرحين اذا لقي منه الامور العظام يحرم من فصد له الفصيد
دم كان يجعل في معا من فصد له البعير فهو غير محروم ويقال
ايضاً من فُصْدَ له بتسكين الصاد تخفيفاً ويقال فزد له
بالزاي يُضرب في القناعة باليسير **لا** عُدّت غضنك اي
لا اطيلن عناءك واذا امد غضنه فقد اطال عناءه والغضن

التشنج ويروى لامدن عصبك وهو قريب من الاول وانشد ابو حاتم
عن ابي زيد

على الغضن ... ارايت ان سقيت سيا قاحسنا
عدمن ابا طهن الغضنا ... انا ذل انت فجائر لسنا

لتجدن فلاناً الوى بعيد المستمر الوى اي شديد الخصومة ر
استمر استحكم يعني انه قوي في الخصومة لا يسام المراس
انشد ابو عبيد

وجدتني الوى بعيد المستمر

اي بعيداً شاؤ المستمر ويجوز ان يريد بعيد المذهب يقال
مر واستمر اي ذهب وقوله الوى اي التوى على خصمي بالحجة وقبله

اذا تخازرت وما بي من خزر ... ثم كسرت الطرف من غير عور
وجدتني الوى بعيد المستمر ... احمل ما حملت من خير وشر

كان المفضل يذكر ان المثل للنعمان بن المنذر قاله في خالد بن
معوية السعدي ونازعه رجل عنده فوصفه النعمان
بهذه الصفة فذهبت مثلاً **لاقيمن** قذلك ويروى حذلك
اي عوجك والحذل عوج وميل في احد المنكبين والقذل الميل
والجور ويروى لاقيمن صعرك **لكل** ساقطة لاقطة قال الاصمعي
وغيره الساقطة الكلمة يسقط بها الانسان اي لكل كلمة يخطئ
فيها الانسان من يتحفظها فيحملها عنه وادخل الهاء في
اللاقطة ارادة المبالغة وقيل ادخلت لازدواج الكلام
يضرب في التحفظ عند النطق وقال ثعلب يعني لكل قدر قدر
وقيل اراد لكل كلمة ساقطة اذن لاقطة لان اداة لفظ
الكلام الاذن **الليل** اخفى للويل اي افعل ما تريد ليلاً فانه
استر لسرك اول من قال ذلك سارية بن عويمر بن مطرف
العقيلي وكان مروان بن الحكم استعمله على صدقات بني عامر
فضرب ثور بن ابي سمعان بن كعب العقيلي توبة بن الحمير
بجرز وعلى توبة درع وبيضة فجرح انف البيضة وجرح توبة
فامر همام بن مطرف بثور فاقعد بين يدي توبة فقال خذ
حقك يا توبة فقال توبة ما كان هذا الا عن امرك وما كان

ثور لم يجترئ على عند غيرك ولم يقتص منه وقال ان يمكن الدهر
فسوف انتقم اولا فان العفو اولى بالكرم ثم ان توبة بلغه
ان ثوراً قد خرج في نفر من اصحابه يريد ماء لهم يقال له جريز
او جرين بتثليث فتبعهم توبة في اناس من اصحابه حتى ذكر لهم
انهم عند رجل من بني عامر يقال له سارية بن عويمر بن ابي عدي
وكان صديقا لتوبة فقال توبة لا اطرقهم وهم عند سارية
حتى يخرجوا وقال سارية للقوم وقد ارادوا ان يخرجوا من عنده
مصبحين ادرعوا الليل فانه اخفى للويل ولستا من عليكم توبة
فلما اظلموا ركبوا الفلاة وتبعهم توبة فقتل ثوراً وجرحهنا
قتل توبة بن الحمير **ليس** النفاخ بشر الزمرة اى ليس المحرض في
الحرب دون المقاتل **لقي** ما يلقي المتوفز بادكا وذلك ان البعير
ينتفض باركاً يضرب لمن لقي شدة واذى **ليست** برنشاء ولا عمشاء
الرنشاء الطويلة هدب العين والعمشاء السيئ بصر العين
يضرب للشيء الوسط بين الجيد والردي **ليس** الحاث باد وح
اي ليس من يحث على العمل باودع ممن يعمل وهذا كقولهم ليس النفاخ
بشر الزمرة **لقي** استا الكلمة الميتة فهرب قوم لذلك من البلاد
لو ترك الضب باعداء الوادي اي بنواحيه واحدها عُدْي وهي
جمع عُدوة ومثله قولهم لو ترك القطا ليلا لنام **لم** يعدم منه
خابط ورقاً يضرب للجواد لا يحرم سائله والخبط ضرب الشجرة
بالعصا ليسقط ورقها **لكل** ذي عمود نوىً اي لكل اهل بيت نجعة
المغنى لكل اجتماع افتراق ولكل امرئ حاجة يطلبها **ليت** حظي
من ابي كرب ان يسد عني خيره خبله قيل نزلت بقوم شدة فقالوا
لعجوز عمياء ابشري فهذا ابو كرب قد قرب منا فقالت هذا القول
وابو كرب تبع من تبابعة اليمن **لوى** مُغل اصبعه ويروى مضل اي
لشدة اسفه قال ابو عمرو المغل الغاش يلوي اصبعه في السلخ
فيترك شيئاً من اللحم في الاهاب يضرب للمبذر ماله **لتحمل** عضنة
جناها العضاة شجر طوال ذوات شوك مثل الطلح والسلم والسيال

وغيرها ولكل منها جنى وواحدة العضاة عضهة وبعضهم يقول
عضوة هذا مثل قولهم كل اناء يرشح بما فيه **لا افقر** منا الهدى غمام
ارضنا اي يذهب حظنا الى غيرنا ويروى تهدى غمام اي تؤثرهم
علينا **الك** ما ابكي ولا عبرة بي يجوز ان يكون ما صلة اي لك
ابكي ويجوز ان يكون مصدراً اي لك بكائي ولا حاجة بي
الى ان ابكي اي لاجلك اتحمل النصب يضرب في عناية الرجل
باخيه **ليس** لملول صديق كما قيل انك والله لذو ملة يطرفك
الادنى عن الابعد قال ابو عبيد المثل يروى عن ابي حازم وكان
من الحكماء قال ليس لملول صديق ولا لحسود غنى والنظر في العواقب
تلقيح للعقول **ليس** لشره غنى لانه لا يكتفي بالعلقة وهي القليل
من الشيء اي ليس الراضي بالبلغة من الشيء كالمتخير ذي النيقة
ياكل ما يشاء ويختار منه ما يونقه اي يعجبه **ليس** من العدل
سرعة العذل اي لا ينبغي ان يعجل بالعذل قبل ان يعرف العذر
ليس بصلود القدح اي ليس بصلد زنده فيما يقدح يضرب
لمن لا يرجع خائباً عما يقصده **لو** كرهتني يدي ما صحبتني وقال

لا ابتغي وصل من لا يبتغي صلتي	ولا الين لمن لا يبتغي ليني
والله لو كرهت كفي مصاحبتي	لقلت للكف بيني اذ كرهتني

لقيته صحرة بحرة اي خالياً ليس بيني وبينه حاجز وهما اسمان
جعلا واحداً ولا ينونان واصل صحرة من الصحراء وهو الفضاء
واصل بحرة من البحر وهو الشق والسعة ومنه سمي البحر لانه
شق في الارض **لقيته** بعيدات بين اي بعد فراق وذلك اذا
كان الرجل يمسك عن اتيان صاحبه الزمان ثم ياتيه ثم
يمسك عنه نحو ذلك ايضا ثم ياتيه قاله ابو زيد **لا** شانن
شانهم اي لافسدن امرهم والشان ملتقى القبائل من الراس
ومعناه لاصيبن ذلك الموضع منهم كما تقول راسته اذا اصبت
راسه وهذا لفظ يتضمن الوعيد **لا** لجئنك الى قرقرارك
اي الى محلك الذي تستحقه قال الاصمعي القر المستقر والقرار

مصدر قرقر اي اضطرب اليه ويقال اراد لالجئنك الى
مضجعك ومدفنك يعنون القبر لامر ما يسود من يسود
انما دخلت ما للتاكيد اي لا يسود الرجل قومه الا باستحقاق
لامر ما جدع قصير انفه قالته الزباء لما رات قصيراً مجدوعاً
وقد مر ذكره في باب الخاء للسوق درة وغرار يقال لسوق دارة
ومغارة لكنهم قالوا غارة للازدواج لكن حمزة لا بواكي له
قاله صلى الله عليه وسلم لما وجد نساء المدينة يبكين قتلاهن
بعد احد فامر سعد بن معاذ واسيد بن حضير نساءهم ان يتحزمن
ثم يذهبن فيبكين على عم رسول الله عليه السلام فلما سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاءهن على حمزة خرج اليهن
وهن على باب مسجده فقال ارجعن يرحمكن الله فقد اسيتن
بانفسكن يضرب عند فقد من يهتم بشانك لكن خلالي قد
سقط اصله ان شيخا وعجوزا حملا على جمل وخلوا بينهما بخلال
فقال العجوز خلالك ثابت قال نعم فقال لكن خلالي قد سقط
وانتزع خلاله فسقط ومات يضرب لمن يوقع نفسه في الهلكة
لعلني مضلل كعامر اصله ان شابين كانا يجالسان المستوغر بن
ربيعة فقال احدهما لصاحبه واسمه عامر اني اخالف الى بيت
المستوغر فاذا قام من مجلسه فايقظني بصوتك ففطن المستوغر
لفعله فمنعه من الصياح ثم اخذ بيده الى منزله فقال هل ترى
باساً قال لا ثم اخذ الى بيت الفتى فاذا الرجل مع امراته فقال
المستوغر لعلني مضلل كعامر فذهبت مثلا يضرب لمن يطمع في
ان يخدعك كما خدع غيرك لج فحج اي نازع خصمه فحمله اللجاج
على ان غلبه بالحجة ويقال بل معناه ان رجلا خرج يطوف في
البلاد فاتفق حصوله بمكة فحج من غير رغبة منه فقيل لج في
التطواف حتى حج قال ابو عبيد يضرب للرجل يبلغ من لجاجته الى
ان يخرج الى شيء ليس من شانه قال وهذا من امثالهم في صعوبة الخلق
واللجاجة لم تفاتي فهاق اي لم يفتك ما تطلبين فهاقي ما عندك

يعني استقبلي الامر فانه لم يفتك زعموا ان رجلا خرج من اهله
فلما رجع قالت امراته لو شهدتنا لاخبرناك وحدثناك بما كان
فقال الرجل لم تفاتي فهاقي اي لم يفتك ذلك فهاتي ما عندك
لقيته في الفرط اذا لقيته في اليومين والثلثة فصاعدا مرة
ولا يكون الفرط اكثر من خمس عشرة ليلة قاله الاحمر لقيته
عن هجر وذلك اذا لقيته بعد الحول وعن بمعنى بعد اي لقيته
بعد هجر طويل لكل زعم خصم الزعم ثلث لغات والتقدير لكل ذي
زعم خصم يباريه ويناويه يضرب عند ادعاء الانسان ما
ليس له لا ضربنك غب الحمار وظاهرة الفرس غب الحمار ان يشرب
يوما ويدع يوما وظاهرة الفرس ان يشرب كل يوم والمعنى
لاضربنك كل وقت لم يجد لمسحاته طينا هذا مثل قولهم لم يجد
لشفرته محزا يضرب لمن حيل بينه وبين مراده لن يعدم المشاور
مرشدا يضرب في الحث على المشاورة ليس للئيم مثل الهوان يعني
انك ان دفعته بالحلم والاحتمال اجترا عليك وان اهنته
خافك وامسك عنك لقيته نقابا اي فجاءة وهو مصدر ناقبه
نقابا اذا فاتحه اللقاء مشتق من النقب نقب الحائط وهو
نوع من الفتح او من المنقب وهو الطريق وهو مفتوح ايضا
وانتصابه على المصدر ويجوز على الحال لقيته كفاحا اي مواجهة
ومنه اني لاكفحها وانا صائم اي اقبلها ومنه الكفاح في الحرب
وهو ان يقابل العدو ومقاتلة وكذلك قولهم لقيته صفاحا
وهو مشتق من الصفح وهو عرض الشيء وجانبه ويدل على القرب
كانك قلت لقيته وصفحة وجهي الى صفحة وجهه يعني لقيته
مواجها لقيته صقابا هذا من الصقب وهو القرب ومنه الجار
احق بصقبه كانه قال لقيته مقاربين لم يبرد بيدي منه
شيء لم يثبت ولم يستقر في يدي منه شيء وهذا من قولهم برد حقي
اي ثبت لكل مقام مقال يراد ان لكل امر او فعل او كلام موضعا

تحنن على هداك المليك	لا يوضع في غير ان شذا زاء

فان لكل مقام مقالا قال معناه احسن الى حتى اذكرك
فى كل مقام بحسن فعلك لو قلت تمرة قال جمرة يضرب عند
اختلاف الاهواء لجاجة بنيك الاصم يضرب لمن لج فى شيء
فلا يقلع عنه ليس المجالاة كمثل الدمس المجالاة المبارزة
والمجاهرة قال الاصمعى جاليته بالامر وجالحته اذا جاهرته
به والدمس الاخفاء والدفن يقال دمست عليه الخبر ادمسه
دمسا يضرب فى الفرق بين الجلى والخفى ليت لنا من فارسين
فارسا يضرب عند الرضا بالقليل لقيته سراة النهار اى اوله
ويقال عند ارتفاعه مأخوذ من سراة الظهر وهى اعلاه
لقيته ذات الضحى وهو ارتفاعه لين جد الجد ليولينه لميس
قالوا لميس اسم للوستاى ليولينه استه قال وائل بن صريم اليشكرى

فاما ابن دلماء الذى جاء خاطبا ... فحصنيه وملنا مما امس ادم
ففر وولانا لميس وفوقها ... دشاش كتوليع الكساء المرقم

اخطب واكث سواء لسان من رطب ويد من خشب يضرب
للملاذ الذى لا منعة عنده لك ما بت ابن دها نزل برجل
ضيف فقراه فاستطاب قراه واعجبه فقال لقد طبت قال
لك ما بت ابردها اى لك اعددت هذه الكرامة لو ترك
الحرباء ما صل الحرباء مسمار الدرع وصل صوت يضرب
لمن يظلم فيضج ويصيح لكن عداء لا ام له عداء اسم غلام
ويروى عدى يضرب لمن لا يكون له من يهتم بامره لوى عنه
ذراعه اذا عصاه ولم يسمع منه لو كان فى عضراء لم ينشف
الغضراء ارض طينها حرة يقال انبط بئره فى غضراء ونشف
الثوب العرق اذا شربه اى لو كان معروفك عند كريم لم يضع
ولشكرك لب المرأة الى حمق يضرب عذرا للمرأة عند العثرة
لقيتها باصبارها الهاء راجعة الى الخصلة المكروهة اى لقى
ما كره وساءه كلاما كان او غيره واصبارها نواحيها يقال
اخذ الشيء باصباره اى بكله الواحد صبر القى عليه لطاته

قال ابو النسيح انما يقال هذا اذا لم يفارقه وقال ابو عمرو اى ثقله قلت
اللطاة فى الاصل الجبهة ثم يقال القى عليه بلطاته ولطاته اى ثقله
وقال فالقى التهامى منهما بلطاته ... واحلط هذا لا اريم مكانيا
لا فتنك فت الوطب وذلك ان الوطب ينفخ فيوضع فيه الشيء
فاذا اخرجت منه الريح فقد فت يضرب للغضبان الممتلى لو كان
منه وغل لتركته يقال لا وغل من كذا اى لا بد منه ليس وان يكره
الخلاط اى ليس هناحين ابقائك على هذا الامر ان تباشره اى
باشره لا الجمنك لجاما معذيا الاعذاب الترك للشيء والنزوع
عنه لازم ومتعد والمعنى لاقطعنك عن هذا الامر قطاما تاما
للباطل جولة ثم يضمحل اى لا بقاء للباطل ويضمحل يذهب ويبطل
ليست لنائحة الثكلى كالمستاجرة هذا مثل معروف تبتذله
العامة لكل يوم كلب فلا تكن كلبا صحابك قاله لقمان الحكيم
لابنه يعظه حين سافر ولما استد ساعده رمانى يضرب لمن يسيء

اليك وقد احسنت اليه وقال ... فيا عجبا لمن ربيت طفلا
القمه باطراف البنان ... اعلمه الرواية كل يوم
فلما قال قافية هجانى ... اعلمه الرماية كل يوم
فلما استد ساعده رمانى ... اعلمه الفتوة كل يوم
فلما طر شاربه جفانى ... ليس للامور بصاحب من لم

ينظر فى العواقب قاله ضمرة بن ضمرة للنعمان بن المنذر حين
ساله عن اشياء وهذا كما يقال النظر فى العواقب تلقيح للعقول
قال ابو عبيد قاله الصقعب بن عمرو النهدى لكل جيش عرة
وعرام اى فساد وشر ليس للحاسد الا ما حسد اى لا يحصل على
شيء الا على الحسد فقط وما مع الفعل مصدر كانه قيل ليس
للحاسد الا حسده لم اجد لك مختلا اى خللا يعنى ترفقت بك
وختلتك فلم يمكنى من حاجتى فجاهرتك حتى ادركت ما اردت
وهذا كقولهم مجاهرة اذا لم اجد مختلا لكل جابه جوزة ثم يؤذن
يقال جهت الماء جبهنا اذا وردته وليس عليه اداته واداة دلو

والجوز تمر السقية ولا فعل منه في الثلاثي والجواز الماء الذي
يُسقاه الماشية يقال استجزته فاجازني اذا سقاك ماءً لارضك
او ماشيتك وقولهم ثم يؤذن يقال اذنته تاذينا اي رددته
والمعنى تلخيص المعنى لكل من ورد علينا سقيه ثم يمنع من الماء ويرد
يُضرب للنازل يُطيل الاقامة لين التقى روعي وروع لتند
يضرب للمتهدد والروع القلب اي ان التقى قلبي وقلبك في تدبير
امر لتندمن على مقارنتي لانك تجدني لحول منك واقدر على دفع
شرك لان يشبع واحد خير من ان يجوع اثنان ليس المزكك
بانيابهن اصله ان بعض العرب اصاب فراخ المكاء فذبحها فجعلها
تُحن وجعل يخرجهن ويأكلهن فنهض واحد منها حيا فضا خلفه
واخذه وجعل يأكل فقال له صاحبه انه نيّ فقال ليس المزكك
بانيابهن يضرب في تساوي القوم في الشر والمزكك من قولهم
زك الدراج وهو مثل زاف الحمام وذلك اذا تبختر حول الحمامة
واستدار عليها ساحبا ذناباه ويقال لحم نيّ على وزن نيع بيّن
النيوءة وناء اللحم ينيء نيأ وكذلك نهؤ اللحم ونهى نهوءًا اذا لم ينضج
الق على الشيء ارواقه اي ثقله ويقال القى عليه ارواقه اي حملت
المشقة والمكروه اللهم تورث النقم يضرب في ذم الاشر تنائيبي
نقم الله تعالى ويجوز ان يريد نقم الراشي اذا لم يتبات الامر على مراده
لكل عبد طعام يضرب في التوكل على فضل الله عز وجل لكل جنب
مصرع المصرع يكون مصدرا ويكون موضع الصرع والمعنى لكل حي
موت لكل عود عصارة العصارة ما يخرج من الشيء اذا عصر ان
حلوا فحلوا وان مرا فمرا اي لكل ظاهر باطن لزه القتب اي
عضه يُضرب لمن لزمته الحجة ومنه فلان لزاز خصم لو غير
ذات سوار لطمتني يروي الاصمعي المثل على هذا الوجه وذلك
ان حاتما الطائي مر ببلاد عنزة في بعض اشهر الحرم فناداه اسير
لهم يا ابا سفانة اكلني الاسار والقمل فقال ويحك اسات اذ
نوهت باسمي في غير بلاد قومي فساوم القوم به ثم قال اطلقوه

واجعلوا يدي في القيد مكانه ففعلوا فجاءته امراة ببعير ليفصده
فقام فنحره فلطمته فقال لو غير ذات سوار لطمتني يعني اني لا
اقتص من النساء فعرف ففدى نفسه فداء عظيما لقيته عداد
الثريا اي مرة في الشهر وذلك لان القمر ينزل الثريا في كل شهر
مرة والعداد ما يعاد الانسان لوقت من وجع او غير ذلك لقد
بليت بغير اعزل اي قيض لك قرنك وهذا يقرب من قولهم رميت
بحجر الارض لم يشطط من انتقم منتزع هذا من قوله ولمن انتصر
بعد ظلمه فاولئك عليهم من سبيل لم يخبأ للدهر شيء الا اكله
يعني ان الدهر يفني كل شيء ولا يسامح احدا من بنيه لك العتبى
ولا اعود العتبى اسم من الاعتاب يقال اعتبه اي ازال عتبه وهو
ان يرضيه اي لك مني ان ارضيك ولا اعود الى ما يسخطك يقوله
التائب المعتذر لكل قضاء جالب ولكل در حالب لقد تنوق
في مكروهه القدر التنوق النظر في الشيء بنيقة وبعضهم ينكر
تنوق ويقول الفصيح تانق يضرب لمن يولع في ايذائه لقد
استبطنتم باشهب بازل قاله العباس بن عبد المطلب لاهل
مكة اي بليتم بامر صعب مشهور كالبعير الاشهب البازل وهو
الابيض القوي والباء في باشهب زائدة يقال استبطنت الشيء اذا
اخفيته لك العتبى بان لا رضيت هذا اذا لم يرد الاعتاب
يقول اعتبك بخلاف ما تهوى قال بشر غضبت تميم ان تقتل عامر

يوم النسار فاعتبوا بالصيلم		اي اعتبناهم بالسيف والقتل

والباء في بان لا رضيت تقديره اعتابي اياك بقولي لك لا رضيت
على وجه الدعاء اي ابدا الق الكلام على رسيلاته يضرب للرجل
المهذار يتهاون بما يقول ورسيلات جمع رسيلة وهي تصغير
رسلة يقال ناقة رسلة اذا كانت سهلة السير تمشي هونا
ويجوز ان يكون تصغير رسلة بكسر الراء يقال في فلان رسلة
اي توان وكسل ومنه قولهم على رسلك لولا جلادي غنم تلادي
اي لولا مدافعتي عن مالي سلب واخذ ليست حفصة من رجال

ام عاصم هذا من امثال اهل المدينة واصله ان عمر رض مر
بسوق الليل وهى من اسواق المدينة فراى امراة معها لبن تبيعه
ومعها ابنة لها شابة وقد همت العجوز ان تمذق لبنها فجعلت
الشابة تقول يا امة لا تمذقيه ولا تغشيه فوقف عليها عمر
فقال من هذه منك قالت ابنتى فامر عاصما فتزوجها فولدت له
ام عاصم وحفصة فتزوج عبد العزيز بن مروان ام عاصم
فكانت حسنة العشرة لينة الجانب محبوبة عند احمائها فولدت
له عمر فلما ماتت خلف على حفصة فكانت سيئة الخلق تؤذى
احمائها فسئل مخنث من موالى آل مروان عن حفصة وام عاصم
فقال ليست حفصة من رجال ام عاصم فذهبت مثلا يضرب
فى تفضيل السلف على الخلف **ليس** القدامى كالخوافى القدامى
المتقدم من ريش الجناح والخوافى ما خفى خلف القدامى يضرب

عند التفضيل قال روبة ... خلقت من جناحك الغداف
من القدامى لا من الخوافى ... وقال ـــــ اخر
ليس قدامى النسر كالخوافى ... ولا توالى الخيل كالهوادى

توالى الخيل اعجازها وهواديها اعناقها ويجوز ان يراد بالتوالى
التوابع بالهوادى المتقدمات **ليغلبن** خلق جديدك يريد
ليغلبن كبرى شبابك وذلك ان رجلا شاخ وله امراة شابة
وكانت تتثاقل عن خدمته فقال لها لا تخنى ودعى تعريدك ليغلبن
خلق جديدك يعنى كبرى شبابك فى الباة **لحقنى** فضل الحافه
يضرب لمن يعطيك فضل زاده وعطايه **لاضعن** عندك دبخى
يضرب عند التخويف بالهجران انشد ثعلب ــــــــ

ايا ابن زنق الماء لا تطعمنه ... وللماء زنق يتقى ونقوع
وان غلبتك النفس الا ورودة ... فدبخى اذن يا ابن عنك وضيع

لو كويت على داء لم اكره يعنى لو عوتبت على ذنب ما امتعضت
ليس امير القوم بالخب الخدع يعنى ان امير القوم ورئيسهم لا
ينبغى له ان يخب على اصحابه ويخدعهم ويروى ليس امين القوم

لقى فلان وبيا اى لقى ما يريد وقال ... ولقيت من النكاح ويبا

اى ما ارادت قال الخليل لم نسمع على هذا البناء الا ويح وويس
وويه وويل قلت وقد قالوا ويب وويك ايضا وكلها متقاربة
فى المعنى الا ويح وويس فانهما كلمتا رافة او استيجاب **لست**
بعمك واحفالك لكنى بعلك قالها رجل لامراته لما دخل عليها
وذلك انها قالت يا عماه ارفق تردده بذلك عن نفسها **لم** يجر
سالك القصد ولم يعم قاصد الحق اى من سلك سواء السبيل
لم يحتج الى ان يجور عنه **لوى** عنه عذاره يضرب لمن يعصيك
بعد الطاعة **الحق** الحس بالاس قال ابن عباس الحس الشر
والاس الاصل معناه الحق الشر باهله قال الازهرى الحس
والاس بالفتح وقال الجوهرى بالكسر **ليس** لى حشفة ولا خدرة
الحشفة اليابسة والخدرة التى تقع من النخلة قبل ان تنضج يضرب
فى الانكار لثبوت الشئ ويجوز ان يريد بالخدرة الندى ليكون بازاء
اليابس يقال يوم خدر وليلة خدرة اى ندى وندية **لئن** انحيت
عليك فانى اراك تخزم زندك وذلك ان الزند اذا تخزم لم يور
به القادح وتخزمه ان يظهر فيه خروق ومنه المخزوم لتخزم فيها
خروق اراد انه لا خير فيه كالزند المتخزم لا نار فيه **لقى** هند الاحامس
اى مات وهذا اسم من اسماء الموت قال سنان بن جابر

وددت لما القى هند من الجوى ... بام عبيد زرت هند الاحامس

ام عبيد كنية الارض الخلاء يريد تمنيت ان ازور المنية بارض
خلاء لما القى فى حب هذه المراة ويقال هند الاحامس الداهية

قال ـــــ الشاعر ... طمعت بنا حتى اذا ما لقيتنا
لقيت بنا يا عمرو هند الاحامس ... يعنى الداهية **لا** فوتنك قناوتك

يقال قنوت الرجل اذا جازيته اى لاجزينك جزاءك ومثله
لا نجزنك بخيرتك الخبيرة حساء من دقيق يجعل عليه سمن اى
لافعلن بك ما يوازيك **لا** قيمن صعرك اى ميلك قال ابو عبيد
الصعر ميل فى العنق فى احد الشقين ويكون فى الوجه ايضا اذا

ما لي في احد شفقه **لقيته** ادنى ظلم يريدون ادنى شبح والشبح الظل والشخص قاله ابو عمرو وقيل اصله من الظلام والظلام يستر عنك الاشياء فكانه قال لقيته اول من ستر عني ما سوء بو وقوع بصرى عليه **ليس** على الشرق طخاء يحجب الشمس اسم للشرق يقال لطلع الشرق ولا يقال غاب الشرق والطخاء السحاب المرتفع يضرب في الامر المشهور الذي لا يخفى على احد **ليومها** تجري مهاة بالعنق المهاة البقر الوحشية والعنق ضرب من السير يضرب لمن اراد امرا فاخطاه ثم اصاب بعد ذلك كذا قيل في معنى هذا المثل قلت ويجوز ان يقال ان قوله ليومها اراد ليوم موتها وهلاكها تجري اي الى يومها فيكون كقولهم اتتك بحائن رجلاه والمعنى الى يوم هلاك فيه تجري هذه المهاة بعجلة وسرعة **ليس** بطيء من بني ام الفرس قالوا ان ام الفرس جواد وكانت لا تلد غير جواد يضرب لبني الكرام وتقديرا لكلام من ولدته الكرام لا يكون لئيما كما ان بني ام الفرس لا تكون بطاء **لست** بالشقى ولا الضيقى حرا قيل ان جويريتين صغيرتين ذوجتا من رجلين فقالت الصغرى امنوا علينا اي اضربوا الناحية نستتر بها من الرجال فقالت الكبرى لا تعجلي حتى تشب فابت الصغرى فلما الحت على اهلها قالت لها الكبرى هذه المقالة قلت الشقى تانيث الاشق من قولك شق الامر يشق شقا والاسم الشق بالكسر والضيقى تانيث الاضيق والضوقى لغة وكذا الكيسى والكوسى في تانيث الاكيس والاصل فيهما فعلى وانما صارت الياء واوا لسكونها وضمة ما قبلها واردت لست بالشقى امرا اي ليس امري ما شق من امرك ولا حري باضيق من حرك وانت لا تبالين بهزء الناس منك فكيف ابالي يضرب للرجل ينصح فلا يقبل فيقول الناصح لست بارحم عليك منك **لن** يقلع الجد النكد الا بجد ذي الابد في كل عام تلد الجد النكد القليل الخير والابد الولود يقال اتان ابد وجارية ابداء ولود ولم يجئ على هذا الوزن

الا ابل وابل في الاسماء وابد وبلز في الصفات ومعنى المثل لن يقلع جدي النكد الا وهو مقرون بجد صاحب الامة التي تلد كل عام وكون الامة ولودا حرمان يضرب لمن لا يزداد حاله الا شرا **لو** كان بجسدي برص ما كتمته هذا من امثال العامة **لو** كنت عن نفسي راضيا لقليتكم هذا من كلام مطرف ابن الشخير او غيره من العلماء يعني انهم لا يعيرهم ذنبا هو مرتكبه وقالوا هذا مذهب كثير من السلف في الامر بالمعروف **لليدين** والفم يقال هذا عند الشماتة بسقوط انسان وفي الحديث ان عمر رض اتي بسكران في شهر رمضان فتعثر بذيله فقال عمر لليدين والفم اولدا اننا صيام وانت مفطر ثم امر به فحد واراد على اليدين وعلى الفم اي اسقطه الله عليهما **ليس** لرجل لدغ من جحر مرتين عذر قالوا اول من قال ذلك الحارث ابن حزاد وكان من قيس بن ثعلبة وكان اخطب بكري بالبصرة فخطب الناس لما قتل يزيد بن المهلب فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الفتنة تقبل بشبهة وتدبر ببيان وليس لرجل لدغ من جحر مرتين عذر فاتقوا عصايب تاتيكم من قبل الشام كالدلاء قد انقطعت اوذامها ثم نزل فروى الناس خطبته وصار قوله مثلا **لست** من غيساني ويروى من غساني قال ابو زيد اي من رجالي **لبدوا** بالارض تحسبوا اجراثيم الجرثومة اصل الشجرة يقول الزقوا بالارض تحسبوها يضرب في الحث على الاجماع ويضرب للمنهزمين حين يهزا بهم **لن** يزال الناس بخير ما تباينوا فاذا تساووا هلكوا اي ما داموا يتفاوتون في الرتب فيكون احدهم اميرا والاخر مامورا فاذا صاروا في الرتب سواء لا ينقاد بعضهم لبعض فحينئذ هلكوا والحالب للباء في بخير معنى فعل وهو لن يزالوا متصلين او متسمين بخير وقال ابو عبيد احسب قولهم اذا تساووا هلكوا لان الغالب على الناس الشر وانما يكون الخير في النادر من الرجال لعزته فاذا كان

التساوى فانما هو فى التسوّ لكن على بلدح موضع بالشام
وانما مُنع الصرف لانه منقول عن الفعل من قولهم بلدح الرجل
وتبلدح اذا وعد ولم ينجز ولانه اريد به البقعة ومن
صرفه فى غير هذا الموضع اراد به المكان وقد ذكرت هذا
المثل فى حديث بيهس فى حرف الثاء عند قوله الثكل ارامها
واشار بهذا الى ان جدّهم يُنسيه لذّة هذا الخصب الذى هو
فيه يُضرب فى التحزن بالاقارب لكن بالاثلاث لحم لا يُظلل
هذا ايضا من كلامه وقد ذكرت فى قصته هناك لئن
فعلت كذا ليكوننّ بلدة ما بينى وبينك اى مكانا خاليا ويروى
بلتة من البلت وهو القطع والبلدة تفاوت ما بين الحاجبين
وخلاؤه من الشعر والبلدة ايضا منزل من منازل القمر وهى
فرجة بين النعائم وسعد الذابح يعنى ان فعلت كذا ليكوننّ
ما بينى وبينك من الوصلة خلاء اوليكوننّ فعلك سبب قطع
ما بيننا من الودّ يضرب فى تخويف الرجل صديقه بالهجران
ليس عبد باخ لك قاله خريم وقد ذكرته عند قوله ان اخاك
من آساك واراد بقوله ليس عبد باخ لك اى بمؤاخ لان
النسب لا يرتفع بالرقّ لكنه يُذهب بالاخ الى معنى الفعل كما
ذكره بعض النحويين من ان الخبر لابدّ من ان يكون فعلا او له
حكم الفعل كقولك زيد اخوك تريد مؤاخيك ويؤاخيك فيجرى
مجرى قولك زيد يضرب ولهذا لم يكن الاسم الجامد خبرا للمبتدا
نحو قولك زيد عمرو الا ان تريد به التشبيه اى هو هو فى الصورة
او فى معنى من المعانى التق البطان والحقب البطان للقتب
الحزام الذى يجعل تحت بطن البعير وهو بمنزلة التصدير
الذى يتقدم الحقب والحقب الحبل يكون عند ثيل البعير
فاذا التقيا دل التقاؤهما على اضطراب العقد وانحلالها
فجعل مثلا يضرب لمن اشرف على الهلاك وهذا قريب من
قولهم جاوز الحزام الطبيين لقيته اول وهلة الوهلة

فعلة من وهل اليه اذا فزع قال ابو زيد يُضرب هذا لاول
من تعثر به فتفزع بنظرك اليه ويجوز ان يكون فعلة من
وهلت اهل اذا ذهب وهمك اليه فيكون المعنى لقيته اول
ذى وهلة اى اول من ذهب وهمى اليه لقيته اول صوك
وبوك اى اول بالك الحمار الاتان بوكها بوكا اذا نزا عليها
وصاك الطيب يصيك به صيكا اذا لصق صير الصيك
صوكا للازدواج فالصوك يدل على السكون والبوك على
الحركة كانه قال لقيته اول متحرك وساكن لقيته ادنى دنى
اى اول شئ والدنى فعيل بمعنى فاعل اى ادنى دان واقرب قريب
لم ينتعل بقبال لخذم القبال ما يكون بين الاصبعين اذا
لبس النعل والخذم السريع الانقطاع واذا انقطع شسع
النعل بقى الرجل بغير نعل يضرب للرجل ينفى عنه الضعف
قال الاعشى اخو الحرب لا ضرع واهن لم ينتعل بقبال خذم
لى الشراقم سوادك يضرب عند التشجيع اذا ظهر الخوف
والسواد الشخص اى اصبر فى هذا الامر وقوله لى الشر اراد
ليكن الشر مقدّما الى لا اليك على سبيل الدعاء التام جرح
والاساة غيب يضرب لمن نال حاجته من غير منة احد ليس
برىّ وانه تغمر التغمر الشرب القليل يضرب فى الحث على القناعة
بالقليل لو لم يترك العاقل الكذب الا للمروة لكان حقيقا
بذلك فكيف وفيه المأثم قاله بعض الحكماء الق حبله على
غاربه اصله الناقة اذا ارادوا ارسالها للرعى القوا جديلها
على الغارب ولم يتركه ساقطا فيمنعها من الرعى يضرب لمن يكره
معاشرتك يقول دعه يذهب حيث يشاء لولا الحس ما باليت
بالدس قالته الخنزة يقال حسست الخنزة اذا رددت النار
عليها بالعصا لتنضج يضرب به من تكرر عليه البلاء لو خفت
خصامهم ولكنها كالمزاد جواب لو محذوف اى لو خفت خصامهم
لطعنوا ولكنها اثقلتهم فاقاموا حتى هلكوا يضرب لمن منعته

المَوانع عن قصده لحظ اصدق من لفظ يعني ان اثر الحب والبغض
يظهر في العين فلا يعول على اللسان اللهم هَوَرًا الا ايا يقال
هربر بالشيء هورا اتهمته به والاى الحنين والرقة اى اجعلني
ممن يظن به الخير والسداد لا ممن يُرحم ويروى لم ونصب هورًا
على معنى اسالك هورًا واجعلني ذا هور ليس بلام ها وبغرختفه
يُضرب في عذر الجبان لو اقتدح بالنبع لاورى نارًا النبع
شجر يكون في قلة الجبل والشريان في سفحه والشوحط في الحضيض
ولا نار في النبع يُضرب مثلا لمن يوصف بجودة راى وحذق
بالامور لاين اذا عزك من يخاشن هذا قريب من قولهم اذا عز
اخوك فهن ماجاء في قوله لا لا مخبا العطر بعد عروس ويروى
لاعطر بعد قال المفضل اول من قال ذلك امراة من عذرة
يقال لها اسماء بنت عبد الله وكان لها زوج من بني عمها يقال
له عروس فمات عنها فتزوجها رجل من قومها يقال له نوفل
وكان اعسر ابخر بخيلا دميما فلما اراد ان يظعن بها قالت له
لو اذنت لي فرثيت ابن عمي وبكيت عند رمسه فقال افعلي فقالت
ابكيك يا عروس الاعراس يا ثعلبا في اهله واسدا عند الباس
مع اشياء ليس يعلمها الناس قال وما تلك الاشياء قالت كان
عن الهمة غير نعاس ويعمل السيف صبيحات الباس ثم قالت
يا عروس الاغر الازهر الطيب الخيم الكريم المحضر مع اشياء له لا
تذكر قال وما تلك الاشياء قالت كان عيوفا للخنا والمنكر طيب
النكهة غير ابخر ايسر غير اعسر فعرف الزوج انها تعرض به فلما
رحل بها قال ضمي اليك عطرك ونظر الى قشوة عطرها مطروحة
فقالت لا عطر بعد عروس فذهبت مثلا ويقال ان رجلا
تزوج امراة فهديت اليه فوجدها تفلة فقال لها اين الطيب
فقالت خبأته فقال لها لا مخبأ لعطر بعد عروس فذهبت مثلا
يضرب لمن لا يدخر عنه نفيس لا تبل في قليب قد شربت منه
يُضرب لمن يسيء القول فيمن احسن اليه لا آتيك حتى يؤوب

القارظان

القارظان القارظ الذي يجتني القرظ وهو ورق السلم يدبغ
به ومنابت القرظ اليمن ويقال كبش قرظي وقرظي منسوب الى بلاد
القرظ ويقال هذان القارظان كانا من عنزة خرجا في طلب
القرظ فلم يرجعا قال ابو ذويب
حتى يؤوب القارظان كلاهما — وينشر في القتلى كليب لوائل
وزعم ابن الاعرابي ان احد
القارظين يذكر بن عنزة ويقال ايضا لا آتيك حتى يؤوب
المنخل وكانت غيبته كغيبة القارظين غير انها لم تكن بسبب القرظ
واما قول ابي الاسود الدؤلي
اليت لا اغدو الى رب لقحة — اساومه حتى يؤوب المثلم
فانما قتلته الخوارج وغيبته
فلم يعلم بمكانه حتى اقر قاتله لا آتيك معزى الفزر قالوا الفزر
لقب سعد بن زيد مناة بن تميم وانما لقب بذلك لانه وافى
الموسم بمعزى فانهبها هناك وقال من اخذ منها واحدة فهي له ولا
يؤخذ منها فزر وهو الاثنان والمعنى لا آتيك حتى تجتمع تلك وهي
لا تجتمع ابدا لا آتيك هبيرة بن سعد هو رجل فقد ومعناه
لا آتيك ابدا ومثله في التابيد قولهم لا آتيك معزى الفزر لا توضي
شانئة الا بجرزة الجرزة الاستيصال ومنه ناقة جروز وجرزوا
اذا استاصلت النبت ومعنى المثل ان المبغضة لا ترضى الا
باستيصال من تبغضه واصل المثل في الخبر عن المؤنث وعلى هذه
الصيغة تستعمل في المذكر ايضا لا تعدم الحسناء ذاما الذام
والذيم العيب ومثله الزار والزير والعاب والعيب في الوزن
واول من تكلم بهذا المثل فيما زعم اهل الاخبار حبى بنت مالك
ابن عمرو العدوانية وكانت من اجمل النساء فسمع بجمالها ملك
غسان فخطبها الى ابيها وحكمه في مهرها وساله تعجيلها فلما عزم
الامر قالت امها لتبّاعها ان لنا عند الملامسة رشحة فيها
هنة فاذا اردتن ادخالها على زوجها فطيبنها بما في اصدافها
فلما كان الوقت اعجلهن زوجها فاغفلن تطييبها فلما اصبح
قيل له كيف وجدت طروقتك البارحة فقال ما رايت كالليلة

قط لولا روبحة انكرتها فقالت هي من خلف الستر لا تعدم الحسناء
ذاماً فارسلتها مثلا لا تحمد امة عام اشترائها ولا حرة عام
بنائها ويروى هدائها اى انهما تتصنعان لاهلهما الجديد الى
وان لم يكن ذلك شانهما يضرب لكل من حمد قبل الاختبار قال الشاعر

لا تحمدن امرأ حتى تجربه … ولا تذمنه من غير تجريب
فان حمدك من لم تبله صلف … وان ذمك بعد الحمد تكذيب

لا تعدم صناع ثلة الثلة الصوف تغزله المرأة يضرب
للرجل الصنيع يعني اذا عدم عملا اخذ في آخر لحذقه وبصيرته
لا تعظيني وتعظعظي اى لا توصيني واوصي نفسك قال الجوهري
وهذا الحرف هكذا جاء عنهم فيما ذكره ابو عبيد وانا اظنه
وتُعظعظي بضم التاء اى لا يكن منك امر بالصلاح وان تفسدى

انت في نفسك كما قال … لا تنه عن خلق وتاتي مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم … فيكون من عظعظ السهم اذا

التوى واعوج يقول تامرني بالاستقامة وانت تعوجين
قال المورج عظعظ الرجل اذا هاب وتابع قال العجاج

وعظعظ الجبان والزيني … اراد الكلب الصيني وقال

الازهري روى ابو عبيد هذا المثل عن الاصمعي في ادعاء
الرجل علما لا يحسنه لا يدرى اسعد الله اكثر ام جذام قال
الاصمعي سعد الله وجذام حيان بينهما فضل بين لا يخفى على
الجاهل الذى لا يعرف شيأ قال ابو عبيد يروى عن جابر بن
عبد العزيز العامري وكان من علماء العرب ان هذا المثل قاله
حمزة بن الضليل البلوي لروح بن زنباع الجذامي

لقد افحمت حتى لست تدرى … اسعد الله اكثر ام جذام

لا يدرى اى طرفيه اطول قال الاصمعي معناه لا يدرى انسب
ابيه افضل ام نسب امه وقال غيره يقال ان وسط الانسان
سرته والطرف الاسفل اطول من الاعلى وهذا يكاد يجهله

اكثر الناس حتى تقرّ له وتخشد … ان القضاة موازين البلاد

وقد

ايعى علينا بجور الحكم قاضينا … قرضابة طرفاه الدهر في تعب
ضرس بديق وفرج يهدم الدنيا … وقال ابن الاعرابي طرفاه ذكره

ولسانه يضرب في نفي العلم لا تعدم من ابن عمك نصرا اى ان
حميمك يغضب لك اذا رآك مظلوما وان كنت تعاديه ومثله
لا يملك مولى المولى نصرا قال المفضل ان اول من قاله النعمان
ابن المنذر وذلك ان العياد بن عبد الله الضبي كان يعادى
ضرار بن عمرو وهو من اسرته فاختصم ابو مرحب اليربوعي وضرار
ابن عمرو عند النعمان في شيء فنصر العياد ضرارا فقال له
النعمان اتفعل هذا بابي مرحب في ضرار وهو معاديك فقال
العياد اكل لحم اخي ولا ادعه لآكل فعندها قال النعمان لا يملك
مولى المولى نصرا وتقديره لا يملك مولى ترك نصره واذا خاذل
نصر لموالاه يعني انه يثور به الغضب له فلا يملك نفسه في ترك
نصرته لا افعل ما ابس عبد بناقته الابساس ان يقال للناقة
عند الحلب بس بس وهو صويت للراعي يسكن به الناقة عند
ما يحلبها جعل علما للتأييد اى لا افعله ابدا لا تفش سرك
الى امة ولا تبل على اكمة هذا من قول اكثم بن صيفي وانما قرن
بينهما لانهما ليسا بمحل لما يودعان اى لا تجعل الامة محلا لسرك
كما لا تجعل الاكمة موضعا لبولك ويروى ايضا لا تفاكهن امة
قال ابو عبيد هذا مثل قد ابتذلته العامة المفاكهة الممازحة
والفكاهة المزح لا يلسع المؤمن من جحر مرتين قيل هذا
كناية عما يوثمه اى ان الشرع يمنع المؤمن من الاصرار فلا ياتى
ما يستوجب به تضاعف العقوبة فيصير كمن اصيب ونكب مرة
بعد اخرى ويقال هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي عزة
الشاعر اسر يوم بدر ثم من عليه واتاه يوم احد فاسره
فقال من على فقال لا عم هذا القول لا جد الا ما اقعص عنك ما
تكره يقال ضربه فاقعصه اى قتله مكانه يقول جدك الحقيقي
ما دفع عنك المكروه وهو ان يقتل عدوك دونك قاله معوّد

حين خاف ان يميل الناس الى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد
فاشتكى عبد الرحمن فسقاه الطبيب شربة عسل فيها سم فاخرقه
فعند ذلك قال معوية هذا القول لا اطلب اثرا بعد عين
قد ذكرت هذا المثل مع قصته في حرف الثاء وانما اعدت
ههنا لان في امثال ابي عبيد على هذا الوجه ومعنى المثل
في الموضعين سواء اي لا آخذ الدية وهي اثر الدم واتبعته
واترك العين يعني القاتل لا يضر السحاب نباح الكلب يضرب
لمن ينال من انسان بما لا يضره لا تكره سخط من رضاه الجور
اي لا تبال بسخط الظالم فان رضي الله من ورائه لا امر لمعصي
اي من عصي فيما امر فكانه لم يأمر وهذا كقولهم لا راي لمن لا
يطاع لا تقعن البحر الا سابحا نصب البحر على الظرف اي لا تقع في
البحر الا وانت سابح يضرب لمن يباشر امرا لا يحسنه لا ترى لغوي
غيا يضرب لمن لا ينكر الضلالة ولكن يزينها لصاحبها لا تلم
اخاك واحمد ربا عافاك لا توك سقاءك بانشوطة يضرب
في الاخذ بالحزم لا تمسك ما لا يستمسك اي لا تضع المعروف
في غير موضعه لا تغز الا بغلام قد غزا اي لا تصحب الا رجلا
له تجارب دون الغر الجاهل لا اتيك ما حملت عيني الماء
ويروى وسقت اي جمعت لا تسمع اذنا خمشا الخمش ههنا
الصوت ومنه الخموش للبعوض لما يسمع من صوته ولما يحصل
من خدشه ويروى جمشا بالجيم وهو الصوت ايضا وهذا اقرب
الى الصواب يضرب للذي لا يقبل نصحا ويتغافل عنه ولا يسمعك
جوابا لما تقول له وقال الكلابي لا تسمع اذن جمشا اي هم
في شيء يصمهم اما نوم واما شغل غيره لا احب رئمان انف

وامنع الضرع منا من قول الشاعر | ام كيف ينفع ما تعطي العلوق به
رئمان انف اذا ما ضن باللبن | لا تبطر صاحبك ذرعا اي

لا تحمله ما لا يطيق واصل الذرع بسط اليد فاذا قيل ضقت
به ذرعا فمعناه ضاق صدري به اي مددت يدي اليه فلم تنله

ولا

ولا تبطر اي لا تدهش قلبه بان تسومه ما ليس في طوقه لا تجعل
شمالك جردبانا وهو الذي يستر الطعام بشماله شرها يضرب
في ذم الحرص لا يدي لواحد بعشرة اي لا قدرة قال الشاعر

اعمد لما تعلو فما لك بالذي | لا تستطيع من الامور يدان

لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا اصل هذا في الحرباء يشتد
عليه حمي الشمس فيلجأ الى ساق الشجرة يستظل بظلها فاذا زالت
عنه تحول الى اخرى اعدها لنفسه ويقال بخلاف هذا قال
بعضهم لا بل كلما اشتد حمي الشمس ازداد نشاطا وحركة يعني
الحرباء فاذا سقط قرص الشمس سقط الحرباء كانه ميت واذا طلع
تحرك وحي وانما يتحول من غصن الى آخر لزوال الشمس عنه يضرب
لمن لا يدع حاجة الا يسال اخرى وقال

بلت باشوس من حرباء تنضبة | لا يرسل الساق البيت

لا ماءك ابقيت ولا حرك انقيت ويروى هنك ويروى ولا
درنك واصله ان رجلا كان في سفر ومعه امرأته وكانت عاركا
فطهرت وكان معهما ماء يسير فاغتسلت فلم يكفها لغسلها
وانفدت الماء فبقيا عطشانين فعندها قال لها هذا القول وقال
المفضل اول من قال ذلك الضب بن اروى الكلاعي وذلك انه
خرج تاجرا من اليمن الى الشام فسار اياما ثم حاد عن اصحابه
فبقي منفردا في تيه من الارض حتى سقط الى قوم لا يدري من هم
فسال عنهم فاخبر انهم همدان فنزل بهم وكان ظريفا طريفا وان
امراة منهم يقال لها عمرة بنت سبيع هويته وهويها فخطبها
الضب الى اهل بيتها وكانوا لا يزوجون الا شاعرا او عائفا او
عالما بعيون الماء فسالوه عن ذلك فلم يعرف منها شيئا فابوا
تزويجه فلم يزل بهم حتى اجابوه فتزوجها ثم ان حيا من احياء العرب
ارادوا الغارة عليهم فتطيروا بالضب فاخرجوه وامرأته وهي
طامث فانطلقا ومع الضب سقاء من ماء فسارا يوما وليلة
وامامهما عين يظنان انهما يصبحانها فقالت له ادفع الي

هذا السقاء فاغتسلت بما فيه ولم يكفها ثم صبحا العين فوجداها
ناضبة وادركهما العطش فقال الضب لا ماءك ابقيت ولا حرثك
انقيت ثم استظلا بشجرة حيال العين فانشا الضب يقول

تالله ما طلة اصاب بها ... بعلا سوائى قوارع العطب
ويروى هل خطة ... واى مهر يكون اثقل منا
طلبوا اذل من الضب ... ان يعرف الماء تحت صم الصفا
ويخبر الناس منطق الخطب ... اخرجنى قومها بان الرحى دارت
بشوم لهم على القطب ... فلما سمعت امراته ذلك فرحت

وقالت ارجع الى القوم فانك شاعرها فانطلقا راجعين فلما
وصلا خرج القوم اليهما وقد قصدوا اصنيهما وردهما فقال
لهم الضب اسمعوا شعرى ثم اقتلونى فانشدهم شعره فتجاوزوا

فيهم اثر من بعضهم قال الفرزدق ... وكنت كذات الحيض لم تبق ماءها
ولا هى من ماء العذابة طاهر ... لا ابوك نشر ولا التراب نفد

قال الاحمر اصل هذا ان رجلا قال لو علمت اين قتل ابى لاخذت
من تراب موضعه فجعلته على راسى فقيل له هذه المقالة
اى انك لا تدرك بهذا ثار ابيك ولا تقدر ان تنفد التراب
يضرب فى طلب ما يجدى لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا
ويروى عن بعض الحكماء انه قال لا تكن فى الاخاء مكثرا ثم
تكون فيه مدبرا فيعرف سرفك فى الاكثار بجفائك فى الادبار
ومنه الحديث احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما

ما ومنه قول النمر بن تولب ... واحبب حبيبك حبا رويدا
فليس يعولك ان تصرما ... وابغض بغيضك بغضا رويدا
اذا انت حاولت ان تحكما ... وقال النبى صلى الله عليه وسلم

انما المرء بخليله فلينظر امرؤ من يخالل وقريب منه بيت عدى بن زيد

عن المرء لا تسأل وابصر قرينه ... فان القرين بالمقارن يقتدى

لا يدعى للجلى الا اخوها اى لا يندب للامر العظيم الا من يقوم به
ويصلح له ويضرب للعاجز ايضا اى ليس مثلك يدعى الى الامر

العظيم

العظيم الا من يقوم به ويصلح له ويضرب للعاجز ايضا اى ليس
مثلك يدعى الى الامر العظيم لا يعدم شقى مهرا ويروى مهيرا
تربية المهر شديدة لبطء خيره اى لا يعدم الشقى شقاوة يضرب
للرجل يعنى بالامر فيطول نصبه لا تهرف بما لا تعرف الهرف
الاطناب فى المدح يضرب لمن يتعدى فى مدح الشىء قبل تمام
معرفته لا تنسوها وانظروا ما فادها يضرب فى شواهد الامور
الظاهرة على علم باطنها لا احسن تكذابك وتأثامك شولان
البروق يقال البروق الناقة التى تشول بذنبها فيظن بها لقح
وليس بها يقال ابرقت الناقة فهى بروق كما يقال اعقت الفرس
فهى عقوق وانتجت فهى نتوج واصل هذا ان مجاشع بن دارم
وفد على بعض الملوك فكان يسامره وكان اخوه نهشل بن دارم
رجلا جميلا ولم يكن وفادا الى الملوك فساله الملك عن نهشل
فقال انه مقيم فى ضيعته وليس ممن يفد على الملوك فقال
اوفده فلما اوفده اجتهره ونظر الى جماله فقال له حدثنى يا
نهشل فلم يجبه فقال له مجاشع حدث الملك يا نهشل فقال الشر
كثير فسكت ثم اعاد عليه مجاشع حدث الملك فقال انى والله
لا احسن تكذابك وتأثامك تشول بلسانك شولان البروق
يضرب به من يقل كلامه لمن يكثر لا يعدم الحوار من امه حنة
كذا اورده ابو عبيد اى حنينا وشفقة وقال غيره حنة اى شبها
قال ابن الاعرابى هذا مثل قولهم من عضة ما تنبتن شكيرها
يعنى الشبه وروى بعضهم خنة من الخنين ويراد به انتزاع شبه
الاصل والخنة الصوت والحنة فعلة من الحنان وهو الرحمة
وهذا اشبه بالصواب لا آتيك ما حنت النيب ومثله ما اطت
الابل اى ابدا لا افعل كذا حتى يلج الجمل فى سم الخياط يقال
للابرة الخياط والمخيط لا يضر الحوار ما وطئته امه ويروى
لا يضير وبمعنى واحد يضرب فى شفقة الام وما وطئته
مصدر اى وطئه امه وللوطأة ضارة فى صورتها ولكنها

اذا كانت من مشفق خرجت من حد الضرر لان الشفقة تمنعها
عن بلوغها حزم لا ناقتي في هذا ولا جملي اصل المثل للحرث بن عباد
حين قتل جساس بن مرة كليبا وهاجت الحرب بين الفريقين

وكان الحرث اعتزلهما قال الراعي ... وما هجرتك حتى قلت معلنة
لا ناقة لي في هذا ولا جمل ... يضرب عند التبرء من الظلم

والاساءة وذكروا ان محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب
شوور لما خرج الناس على الحجاج فقال انت القائل لا ناقتي
في ذا ولا جملي فلما دخل بعد ذلك على الحجاج قال انت القائل
لا ناقتي في ذا ولا جملي لا جعل الله لك فيك ناقة ولا جملا ولا
رحلا فشمت به حجار بن ابجر العجلي وهو عند الحجاج فلما دعا
بغدائه جاؤا بفرنية فقال ضعوها بين يدي ابي عبد الله فانه
لبني يحب اللبن اراد ان يدفع عنه شماتة حجار وقال بعضهم
ان اول من قال ذلك الصدوف بنت حليس العذرية وكان
من شانها انها كانت عند زيد بن الاخنس العذري وكان لزيد
بنت من غيرها يقال لها الفارعة وان زيدا عزل ابنته
عن امراته في خباء لها واخدمها خادما وخرج زيد الى الشام
وان رجلا من عذرة يقال له شبث علق الفارعة ولم يزل
بها حتى طاوعته فكانت تامر راعي ابيها ان يعجل ترويح ابله
وان يحلب لها حلبة ابلها قيلا فتشرب اللبن نهارا حتى اذا
امست وهدأ الحي رحل لهما جمل كان لابيها ذلول فقعدت عليه
وانطلقا حتى كانا ينتهيان الى متيهة من الارض فيكونان
بها ليلتهما ثم يقبلون في وجه الصبح فكان ذلك دابهما فلما
نصل ابوها من الشام مر بكاهنة على طريقه فسالها عن اهله
فنظرت له ثم قالت ارى جملك يرحل ليلا وحلبة تحلب بليل
قيلا وارى نعما وخيلا فلا لبث فقد كان حدث يا آل شبث
فاقبل زيد لا يلوي على شيء حتى اتى اهله فدخل على امراته وخرج
من عندها مسرعا حتى دخل خباء ابنته واذا هي ليست ثم فقال

لخادمها اين الفارعة ثكلتك امك قالت خرجت تمشي وهي خرود
ذائرة نعود لم تر بعدك شمسا ولا شهدت عرسا فانفتل عنها الى امراته
فلما راته عرفت الشر في وجهه فقالت يا زيد لا تعجل واقف الاثر
فلا ناقة لي في هذا ولا جمل فهي اول من قال ذلك لا تقسط على ابي
حبال كان حبال بن طليحة بن خويلد لقي ثابت بن الاقرم وعكاشة
ابن محصن وكان طليحة تنبى على عهد رسول الله صلعم فقتل ثابت
وعكاشة حبالا فجاء الخبر الى طليحة فتبعهما وقتلهما وقال

ان تك اذواد اصبن ونسوة ... فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال
وماظنكم بالقوم اذ تقتلونه ... اليسوا وان لم يسلموا برجال
عشية غادرت ابن اقرم ثاويا ... وعكاشة الغنمي عند مجال

فلما رات بنو اسد صنيع طليحة وطلبه بثار ابنه قالوا لا تقسط
على ابي حبال فذهبت مثلا يضرب لمن يحذر جانبه ويخشى وتره
لا يكظم على جرته الكظوم السكوت وكظم البعير كظوما اذا امسك
عن الجرة يضرب لمن يعجز عن كتمان ما في نفسه ومثله لا يخنق على
جرته يقال خنقه يخنقه خنقا بكسر النون من المصدر لا في العير
ولا في النفير قال المفضل اول من قال ذلك ابو سفين بن حرب
وذلك انه اقبل بعير قريش وكان رسول الله صلعم قد تحين
انصرافها من الشام فندب المسلمين للخروج معه واقبل ابو سفين
حتى دنا من المدينة وقد خاف خوفا شديدا فقال للمجدي بن
عمرو هل احسست من احد من اصحاب محمد قال ما رايت من احد
انكره الا راكبين اتيا هذا المكان واشار له الى مكان عدي
وبسبس عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ ابو سفين
ابعارا من ابعار بعيريهما ففتها فاذا فيها نوى فقال علائف
يثرب هذه عيون رسول الله صلعم محمد فضرب وجوه عيره فساحل
بها وترك بدرا يسارا وقد كان بعث الى قريش حين فصل من
الشام يخبرهم بما يخافه من النبي صلى الله عليه وسلم فاقبلت قريش
من مكة فارسل اليهم ابو سفين يخبرهم انه قد احرز العير

ويأمرهم بالرجوع فابت قريش ان ترجع ورجعت بنو زهرة
من ثنية اجذى عدلوا الى الساحل منصرفين الى مكة فصادفهم ابو سفين فقال يا بنى زهرة لا فى العير ولا فى النفير قالوا
انت ارسلت الى قريش ان ترجع ومضت قريش الى بدر فواقعهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاظفره الله تعالى بهم فلم يشهد
بدرًا من المشركين من بنى زهرة احد قال الاصمعى يضرب هذا
للرجل يحط امره ويصغر قدره وروى ان عبد الله بن يزيد
ابن معاوية اتى اخاه خالدًا فقال يا اخى لقد هممت اليوم ان
افتك بالوليد بن عبد الملك فقال له والله بيس ما هممت
به فى ابن امير المؤمنين وولى عهد المسلمين فقال ان خيلى
مرت به فعبث بها واصغرها واصغرنى فقال خالد انا اكفيكه
فدخل خالد الى عبد الملك والوليد عنده فقال يا امير المؤمنين
ان الوليد مرت به خيل ابن عمه عبد الله بن يزيد فعبث بها
واصغره وعبد الملك مطرق فرفع راسه وقال ان الملوك
اذا دخلوا قرية افسدوها الى آخر الاية فقال خالد واذا اردنا
ان نهلك قرية امرنا مترفيها الى آخر الاية فقال عبد الملك افى
عبد الله تكلمنى والله لقد دخل على فما اقام لسانه لحنًا فقال
خالد افعلى الوليد تعول فقال عبد الملك ان كان الوليد يلحن
فان اخاه سليمان لا فقال خالد وان كان عبد الله يلحن
فان اخاه خالدًا لا فقال له الوليد اسكت يا خالد فوالله ما
تعد فى العير ولا فى النفير فقال خالد اسمع يا امير المؤمنين ثم قال ويحك ومن فى العير والنفير غيرى جدى ابو سفين صاحب العير وجدى صاحب النفير عتبة بن ربيعة ولكن لو قلت غنيمات
وجبيلات والطائف ورحم الله عثمان قلنا صدقت يعنى بذلك
طرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم الى الطائف الى
مكان يدعى غنيمات وكان ياوى الى حبلة وهى الكرمة وقوله
رحم الله عثمان لرده اياه لا افعل ذلك ما ارزمت ام حائل
ارزمت الناقة اذا حنت والحائل انثى من اولاد ها اى لا افعله

ابدًا لا تراهن على الصعبة ولا تنشد القريض هذا المثل
للحطيئة لما حضرته الوفاة اكتنفه اهله وبنو عمه فقيل
له يا حطى اوص قال بما اوصى ما لى بين بنى فقالوا لقد علمنا
ان ما لك بين بنيك فاوص فقال ويل للشعر من راوية السوء
فارسلها مثلًا فقالوا اوص قال اخبروا اهل ضابئ بن الحارث
انه كان شاعرًا حيث يقول

لكل جديد لذة غير انه … وجدت جديد الموت غير لذيذ

ثم قال لا تراهن على الصعبة
ولا تنشد القريض فارسلها مثلًا يضرب فى التحذير وفى بعض
الروايات انه قيل له يا ابا مليكة اوصه قال ما لى للذكور
دون الاناث قالوا ان الله لم يامر بذا قال فانى آمر قالوا اوصه
قال اخبروا آل الشماخ ان اخاهم اشعر العرب حيث يقول

وظلت باعراف صيامًا كانها … رماح نحاها وجهة الريح راكز

قالوا اوصه فان هذا لا يغنى عنك شيًا قال ابلغوا كندة ان
اخاهم اشعر العرب حيث يقول

فيا لك من ليل كان نجومه … بامراس كتان الى صم جندل

يعنى امرأ القيس قالوا اوصه
فان هذا لا يغنى عنك شيًا قال اخبروا الانصار ان اخاهم
امدح العرب حين يقول

يغشون حتى ما تهر كلابهم … لا يسالون عن السواد المقبل

قالوا اوصه فان هذا لا
يغنى عنك شيًا قال اوصيكم بالشعر خيرًا ثم انشا يقول

الشعر صعب وطويل سلمه … اذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه
زلت به الى الحضيض قدمه … والشعر لا يسطيعه من يظلمه
يريد ان يعربه فيعجمه … ولم يزل من حيث ياتى يخرمه
من يسم الاعداء يبق ميسمه

قالوا اوصه فان هذا لا يغنى عنك شيًا قال

قد كنت احيانًا شديد المعتمد … وكنت احيانًا على خصمى الد
قد وردت نفسى وكادت ترد

قالوا اوصه فان هذا لا يغنى
عنك شيًا قال واجزعاه على المديح الجيد يمدح به من ليس
اهله قالوا اوصه فان هذا لا يغنى عنك شيًا فبكى قالوا وما

يبكيك قال ابكي الشعر من راوية السوء قالوا اوص للمساكين
بشيء قال اوصيهم بالمسئلة واوصي الناس ان لا يعطوهم
قالوا اعتق غلامك فانه قد رعى عليك ثلثين سنة قال هو
عبد ما بقي على الارض عبسي ثم قال احملوني على حماري و
دوروا بي حول هذا التل فانه لم يمت على الحمار كريم فعسى ربي
ان يرحمني فحمله ابناؤه واخذ بضبعيه ثم جعل يسوقان

الحمار حول التل وهو يقول ... قد عجل الدهر والاحداث يتمكما
فاستغنيا بوشيك انني عان ... ودلياني في غبراء مظلمة
كانني دلاة بين اشطان ... قالوا ايا ابا مليكة من اشعر

العرب قال هذا الجحر اذا طمع بخير واشار بيده الى فيه وكان
آخر كلامه فمات وكان له عشرون ومائة سنة منها سبعون
في الجاهلية وخمسون في الاسلام ويروى انه اراد سفرا فلما
قدم راحلته قالت له امرأته متى ترجع فقال

عدّ السنين اذا ارتحلت لرجعة ... ودع الشهور فانهن قصار
فقالت ... اذكر صبابتنا اليك وشوقنا
وارحم بناتك انهن صغار ... قالوا وما مدح قوما الا

رفعهم وما هجا قوما الا وضعهم وقال يهجو نفسه وقد نظر

في المرآة وكان دميما ... ابت شفتاي اليوم الا تكلما
بسوء فما ادري لمن انا قائله ... ارى لي وجها شوه الله خلقه
فقبح من وجه وقبح حامله ... لا تكن ادنى العيرين الى السهم

اي لا تكن ادنى اصحابك من التلف يضرب في التحذير ايضا
لا يابى الكرامة الا حمار قال المفضل اول من قال ذلك امير
المؤمنين علي رض وذلك انه دخل عليه رجلان فرمى لهما
بوسادتين فقعد احدهما على الوسادة ولم يقعد الآخر
فقال علي رضي الله عنه اقعد على الوسادة لا يابى الكرامة
الا حمار فقعد الرجل على الوسادة لا افعل ذلك ما حبج
ابن اتان يقال حبج وخبج بالحاء والخاء وابن الاتان الجحش

اي لا افعل كذا ابدا لا يحبق في هذا الامر عناق حولية قاله
عدي بن حاتم حين قتل عثمان رض فلما كان يوم الجمل فقئت
عين عدي وقتل ابنه بصفين فقيل له يا ابا طريف الم تزعم
انه لا تحبق في هذا الامر عناق حولية فقال بلى والله التيس
الاعظم قد حبق فيه قالوا ولما كان بعد ذلك دخل على معاوية
وعنده عبد الله بن الزبير فقال ابن الزبير يا امير المؤمنين
هجه فان عنده جوابا فقال معاوية اما انا فلا ولكن دونك
ان شئت فقال ابن الزبير اي يوم فقئت عينك يا عدي
قال في اليوم الذي قتل فيه ابوك مدبرا وضربت على قفاك
موليا فافحمه يضرب المثل في امر لا يعبأ به ولا غير له اي لا
يدرك فيه ثار ومثله قولهم لا تنفط فيه عناق اي لا تعطس
والتنفيط من العناق مثل العطاس من الانسان ومثلهما لا
ينتطح فيه عنزان اي لا يكون له تغيير ولا له نكير فاما قولهم
لا تنتطح بها ذات قرن جماء فانما يقال ذلك عند اشتداد
الزمان وقلة النشاط لا افعل ذلك ما لألأت العفر وهي
الظباء ايضا اي ابدا لا لعا لفلان يقال للعاثر لعا له
اذا دعوا له ولا لعا له اذا دعوا عليه وشمتوا به اي لا اقامه الله

من سقطته قال الاخطل ... فلا هدى الله قيسا من ضلالتهم
ولا لعا لبني ذكوان اذ عثروا ... لا قرار على زأر من الاسد

تمثل به الحجاج حين سخط عليه عبد الملك وهو من قول النابغة

نبئت ان قابوس اوعدني ... ولا قرار على زأر من الاسد

لا تقتن من كلب سوء جروا وينشد على هذا المعنى

ترجو الوليد وقد اعياك والده ... وما رجاؤك بعد الوالد الولدا

لا افعله سن الحسل اي ابدا يقال ان الحسل وهو ولد الضب
لا يسقط له سن يقال ان الضب والحية والقراد والنسر
اطول شيء عمرا ولذلك قالوا احيا من ضب لطول حياته
زعموا ان الضب يعيش ثلثمائة سنة والتقدير لا آتيك دوام

سن الحسل اى مدة دوامه لا يكون كذا حتى يحن الضب فى اثر الابل الصادرة وهذا لا يكون لان الضب لا يرد ولا حاجة به الى الماء وقد مر فى الكتاب ذكر الضب والضفدع فلا فائدة فى اعادته ههنا لا ادرى اى الجراد عاره اى لا ادرى من اهلكه ومن دهاه واتى اليه ما يكره لا يلتاط هذا بصفرى ويروى لا يليق بصفرى قال الكسائى لاط الشى بقلبى يلوط ويليط اى لزق به ولا يلتاط بصفرى اى لا يلصق بقلبى والليط واصل الصفر الخلو يقال صفرت يده اى خلت وصفر الاناء خلا كانه قيل لا يلزق ولا يقرهذا فى خلاء قلبى لا تاكل حتى تطير عصافير نفسك اى حتى تشتهى وتنطلق نفسك للطعام لا يعدم مانع علة يضرب لمن يعتل فيمنع شحا وابقاء على ما فى يده لا علة لا علة هذه اوتاد واخلة اصل المثل ان امراة خرقا كانت لا تحسن بناء بيتها وتعتل بانه لا اوتاد لها فاتاها زوجها بالاوتاد والاخلة وقال لها هذا القول يضرب لمن يعتل عليك بلا علة له فيه لا ينام من اثأر اى من طلب ثأرا وحرم على نفسه الدعة والنوم يضرب فى الحث على الطلب لا افعله ما حى حى او مات ميت اى ابدا لا عتاب بعد الموت يضرب فى الحث على الاعتاب لا يملك الحائن حينه اى دفع حينه واراد بالحائن الذى قد حينه لا الذى حان وهلك لا عتاب على الجندل ذكر بعضهم ان ملكة كانت بسبا فاتاها قوم يخطبونها فقالت ليصف كل رجل منكم نفسه وليصدق وليوجز لا تقدم ان تقدمت او ادع ان تركت على علم فتكلم رجل منهم يقال له مدرك فقال ان ابى كان فى العز الباذخ والحسب الشامخ وانا شرس الخليقة غير رعديد عند الحقيقة قالت لا عتاب على الجندل فارسلتها مثلا يضرب فى الامر الذى قد وقع لا مرد له قال ابو عمرو ثم تكلم آخر منهم يقال له ضبيس بن شرس فقال انا فى مال اثيث وخلق غير خبيث وحسب غير غثيث اخذ والنعل بالنعل

واجزى

واجزى القرض بالقرض فقالت لا يسرك غائبا من لا يسرك شاهدا فارسلتها مثلا ثم تكلم آخر منهم يقال له شماس بن عباس فقال انا شماس بن عباس معروف بالندى والباس حسن الخلق فى سجية والعدل فى قضية مالى غير محظور على القل والكثر وبابى غير محجوب على العسر واليسر قالت الخير منيع والشر محذور فارسلتها مثلا ثم قالت اسمع يا مدرك وانت يا ضبيس لن يستقيم معكما معاشرة لعشير حتى يكون فيكما لين عريكة واما انت يا شماس فقد حللت منى محل الاهزع من الكنانة والواسطة من القلادة لدماثة خلقك وكرم طبعك ثم اسجع بجدا ودع فارسلتها مثلا وتزوجت شماسا لا افعل ذلك ما ان السماء سماء اى ما كان السماء سماء وكذلك لا افعله ما ان فى السماء نجما ويروى ما عن فى السماء نجم اى ظهر ويجوز ما عن فى السماء نجما على لغة تميم فانهم يجعلون مكان الهمزة عينا لا آتيك السمر والقمر اى ما كان السمر والقمر قال الاصمعى السمر عندهم الظلمة والاصل فى هذا انهم كانوا يجتمعون فيسمرون فى الظلمة ثم كثر الاستعمال حتى سموا الظلمة سمرا وانشد

فى ان السمر الظلمة … لا تستقى ان لم ازد سمرا
عطفان موكب جحفل ضخم … تدعى هوازن فى طوائفه
يتوقدون توقد النجم … لا افعله ما جمر ابن جمير

قال اللحيانى الجمير المظلم قلت جمير معناه جميع والظلام مجمع كل شئ ومنه جمرت المراة شعرها اذا جمعته وعقدته فى قفاها ولم ترسله وابن جمير الليل المظلم وابن غمير الليل المقمر وانشد

نهارهم ظمآن ضاح وليلهم … وان كان بدرا ظلمة ابن جمير

وكذلك لا افعله ما سمر ابن سمير قالوا السمير والجمير الدهر اجمر القوم على الشئ اى اجتمعوا وابنا جمير الليل والنهار سميا بذلك للاجتماع كما سميا ابنى سمير لانه يسمر فيهما لا افعل ذلك سجيس الاوجس وهو الدهر وسجيسه آخره ويقال لطوله

قال قيس بن زهير … ولولا ظلمه ابكى عليه
سجيس الدهر ما طلع النجوم … وتقول لا آتيك سجيس عجيس

وانما سمّي عجيسا لانه يتعجّس اى يبطئ ولا يذهب ابدا وقال

والله لا آتي ابن حاطئة استها … سجيس عجيس ما ابان لساني

اى ابدا يقال حطأ اذا ضرب فقوله حاطئة استها معناه ضاربة
استها ويقال سجيس عجيس وسجيس عجيس مصغرا وسجيس الاوجس
والاوجس ومعنى كله الدهر قال ابن فارس هذا من الكلام
المشكل لا افعله دهر الداهر قال الخليل الداهر اول
يوم من الزمان الماضي ولا يفرد منه دهر قال والدهر النازلة
تقول دهرهم امر اى نزل بهم مكروه ويقال ايضا لا افعله دهر
الداهرين وابد الآبدين وعوض العائضين كله بمعنى ابدا لا
يلبث المرء اختلاف الاحوال من عهد شوال وبعد شوال يفنيه
مثل فناء السربال لا تيبس الثرى بيني وبينك يضرب في تخويف
الرجل صاحبه بالهجر ويروى لا توبس وينشد

فلا توبسوا بيني وبينكم الثرى … فان الذي بيني وبينكم مثرى

لا تبض حجر البض اذنى ما يكون من السيلان يضرب للبخيل الذي
لا خير فيه لا هلك بواد خبر الخبر من الخبراء اى بواد ذي شجر
من النبق وغيره ومناقع الماء التي تبقى في الصيف يقال خبر
الموضع يخبر خبرا اذا صار ذا سدر فهو خبر يضرب مثلا للرجل
الكريم ذي المعروف ان من نزل به فلا يخاف عليه الهلك
لا حضنها حضن ولا الزناء زناء يضرب لمن لا يبقى على حالة
واحدة لا في الخير ولا في الشر لا يغرنك الدباء وان كان في الماء
قاله اعرابي تناول قرعا مطبوخا حارا فاحرق فمه فقال لا
يغرنك الدباء وان كان نشوه في الماء يضرب للرجل الساكن
الكثير الغائلة لا ينبت البقلة الا الحقلة يقال الحقلة القراح
اى لا يلد الولد الا مثله وقال الازهري يضرب مثلا للكلمة
الخسيسة تخرج من الرجل الخسيس حكاه عن ابن الاعرابي

لا تجني من الشوك العنب اى اذا ظلمت فاحذر الانتصار والانتقام
لا تنقش الشوكة بمثلها فان ضلعها معها اى لا تستعن في حاجتك
بمن هو للمطلوب منه الحاجة انصح منه لك ويروى فان الْبَها
لها ابو عمرو فان ضلعها لها اى ميلها لها لا ذنب لي قد قلت

للقوم استقوا وينشد معه … ان ترد الماء بما ارفق او دبى
ثم قال وهم الى جنب غدير يفهق … يضرب لمن لا يقبل الموعظة

لا افعل كذا ما بل البحر صوفة وما ان في الفرات قطرة اى ابدا
لا تراءى ناراهما قاله صلى الله عليه وسلم يعني نار المسلم
والمشرك اى لا يحل للمسلم ان يسكن بلاد الشرك فيكون منهم
بحيث يرى كل واحد منهما نار صاحبه فجعل الرؤية للنار و
المعنى ان تدنو هذه من هذه واراد لا تتراءى فحذف احدى
التاءين وهو نفي يراد به النهي لا قدح ان لم تور نارا بهجر هذا
للعجاج يخاطب عمر بن معمر يقول ان قدحت في كل موضع
فليس بشيء حتى تورى بهجر يضرب لمن ترك ما يلزمه في حاجته
لا يفل الحديد الا الحديد هذا مثل قولهم الحديد بالحديد يفلح
وقال هو مما بعضهم يقتل بعضا لا يفل الحديد الا الحديد
لا يجمع سيفان في غمد قال ابو ذويب تريدين كيما تضمديني وخالدا
وهل يجمع السيفان ويحك في غمد لا تأمن الاحمق وبيده السيف
يضرب لمن يتهدد ك وفيه موق لا تعجل بالانباض قبل التوتير
الانباض ان تمد الوتر ثم ترسله فتسمع له صوتا قال اللحياني
هذا مثل في الاستعجال بالامر قبل بلوغ اناه لا ترفع عصاك
عن اهلك قال ابو عبيد قد علم انه عليه لم يرد ضربهم بالعصا
انما هو الادب اراد لا ترفع ادبك عنهم وقيل اراد لا تغب
ولا تبعد عنهم من قولهم انشقت عصاهم اذا تباعدوا او
وتفرقوا وهذا تاويل حسن لا تدخل بين العصا ولحائها يضرب
في المتخالين المتصافيين وقال لا تدخلن بنميمة بين العصا ولحائها
لا يحزنك دم هراقه اهله قاله جذيمة وقد مر ذكره في قصة

قصير والزباء في حرف الخاء يضرب لمن يوقع نفسه في هلكة لا مخلص له منها لا تسأل الصارخ وانظر ما له يضرب في قضاء الحاجة قبل سؤالها لا جديد لمن لا خلق له يضرب لمن يمتهن جديده فيؤمر بالتوقي عليه بالخلق ويروى ان عائشة رضي الله عنها وهبت مالا كثيرا ثم امرت بثوب لها ان يرقع وتمثلت بهذا المثل لا يعجز مسك السوء عن عرف السوء قال ابو عبيد يضرب هذا في الذي يكتم لومه وهو يظهر لا تحقنها مني في سقاء اوفر يقال سقاء اوفر وقربة وفراء التي لم ينقص من اديمها شيء فضرب هذا للرجل يظلم فيقول اما والله لا تحقنها مني في سقاء اوفر اي لا تذهب بها مني حتى يستقاد منك ومنه

قول اوس — ان كان ظني يا ابن هند صادقا
لم يحقنوها في السقاء الاوفر — حتى يلف نخيلهم وزروعهم
لهب كناصية الحصان الاشقر — لا اكون اول من التبا لباه

يقال لبات الشاة ولدها اي ارضعته اللبا والتباها ولدها واصل المثل ان حكيم بن معية من ربيعة الجوع كانت عنده امراة من بني سليط وكان حكيم راجزا وكان جرير يهجو بني سليط فقالت بنو سليط لحكيم قبحك الله من صهر قوم هذا الغلام يقطع اعراضنا يعنون جريرا وانت راجز بني تميم لا تعين ابا تك فخرج حكيم يحوع واقبل مع بني سليط ودون الموقف الذي به جرير والجماعة نجفة وهي ما ارتفع من الارض كالاكمة قال حكيم

فلما وافيتها سمعته يقول — لا تحسبني عن سليط غافلا
ان تعش ليلا بسليط نازلا — لا فارسا ولا صواهلا
ولا قرى للنازلين عاجلا — لا يتقي حوله ولا حواملا
يترك اصفان الخصى جلاجلا — فنكصت على عقبي فقالت لي

بنو سليط اين تريد فقلت والله لقد جلجل الخصى جلجلة لا اكون اول من التبا لباه فعرفت انه بحر لا ينكش ولا ينفخ فنكصت وانصرفت عنه وقلت ايم الله لا جلجلني اليوم فارسلها مثلا

ومعنى

ومعنى قوله لا اكون اول من التبا لباه اي لا اعرض نفسي لهجائه ولا اتحكك به لا افعل كذا ما اختلفت الدرة والجرة وذلك ان الدرة تسفل والجرة تعلو فهما مختلفان لا حريز من بيع اي لا احتراز ولا امتناع من بيع وهو ان القوم اذا انفضوا فلم يكن عندهم قالوا اخرجوا ابنة فلان وبنت فلان فيبيعونهن لا يلبث الحلب الحوالب اي لا يلبثون ان ياتوا عليه اذا اجتمعوا وقيل معناه ياخذ الحالب حاجته من اللبن قبل صاحب الابل لا تكن حلوا فتسترط ولا مرا فتعقي الاسترط الابتلاع والاعقاء ان تشتد مرارة الشيء حتى يلفظ لمرارته وبعضهم يروي فتعقى بازاء فتسترط والصواب كسر القاف يقال اعقى الشيء والمعنى لا تتجاوز الحد في المرارة فترمى ولا في الحلاوة فتبتلع اي كن متوسطا في الحالين لا تسأل عن مصارع قوم ذهبت اموالهم اي انهم يتفرقون فيموتون بكل اوب راي لمكذوب قد مرت قصتها تامة في باب الحاء لا يكذب الرائد اهله وهو الذي يقدمونه ليرتاد لهم منزلا او ماء او موضع حرز يلجاون اليه من عدوهم يطلبهم فان كذبهم صار تدبيرهم على خلاف الصواب وكانت فيه هلكتهم اي هو وان كان كذابا فانه لا يكذب اهله يضرب فيما يخاف من غب الكذب قال ابن الاعرابي بعث قوم رائدا لهم فلما اتاهم قالوا ما وراءك قال رايت عشبا يشبع منه الجمل البروك وتشكت منه النساء وهم الرجل باخيه يقول العشب قليل لا ينال الجمل من قصره حتى يبرك وقوله تشكت منه النساء اي من قلته تحلب الغنم في شكوة وقوله وهم اي تقاطع الناس فهم الرجل ان يدعو اخاه ويصله من قلة العشب لا آتيك ما دام السعدان مستلقيا قيل لاعرابي كره البادية هل لك في البادية قال اما ما دام السعدان مستلقيا فلا قالوا وكذا ينبت السعدان لا افعله حتى يرجع ضالة غطفان يعنون سنان بن ابي حارثة المري وكان قومه عنفوه على الجود فقال لا اراني يؤخذ على يدي

فركب ناقة ورمى بها فلاة فلم ير بعد ذلك فصار مثلا لا احساس
من ابنى موقد النار يقال ان رجلين كان يقال لهما ابنا موقد النار
كانا يوقدان على الطريق فاذا مر بهما قوم اضافاهم فضيفا ومر
بهما قوم فلم يروهما فقيل لا حساس من ابنى موقد النار والحساس
ما يحس اى يرى يعنى لا اثر منهما يبصر يضرب فى ذهاب الشىء
البتة حتى لم يرى منه عين ولا اثر لا يجعلن بجنبك الاسدة
قلت هذا مثل يقع فيه التصحيف فقد روى بعض الناس لا
تحفلن بجنيتك الاشد وتمحل له معنى يبعد عن سنن الصواب
وقد تمثل به ابو مسلم صاحب الدولة حين ورد عليه رؤبة
ابن العجاج وانشد شعره ثم قال له ابو مسلم انك اتيتنا والاموال
مشفوهة والنوائب كثيرة ولك علينا معول والينا عودة
وانت لنا عاذر وقد امرنا لك بشىء وهو وتح فلا تحفلن
بجنيتك الاشد هكذا اورده السلامى فى تاريخه فان
الدهر اطرق مستتب ثم دعا بكيس فيه الف دينار فدفعه
اليه قال رؤبة فوالله ما ادرى كيف اجيبه قال الجوهرى السد
بالفتح واحد الاسدة وهى العيوب مثل العمى والصمم والبكم جمع
على غير قياس ومنه قولهم لا تجعلن بجنبك الاسدة اى لا
تضيقن صدرك فتسكت عن الجواب كمن به صمم وبكم قال الكميت

وما بجنبى من صفح وعائدة | عنه الاسدة والعى كالعضب

قال يقول ليس بى عى ولا بكم عن جواب الكاشح لكنى اصفح عنه
لان العى عن الجواب كالعضب وهو قطع يدا وذهاب عضو
والعائدة العطف هذا كلامه واما قول ابى مسلم فان الدهر
اطرق مستتب فالطرق استرخاء وضعف فى الركبتين والاستتباب
الاستقامة يريد ان الدهر تارة يعوج وتارة يستقيم وهذا
كالاعتذار منه الى رؤبة لا ابقى الله عليك ان ابقيت على
يقال ابقيت الشىء اى جعلته باقيا وابقيت عليه اذا تركته
عطفا عليه ورحمة له يقال هذا للمتوعد ومعناه لا ابقيت

ان ابقيتنى يعنى لا تال جهدا فى الاساءة الى ان قدرت لا فى
اسفل القدر ولا فى اعلاها هذا قريب من قولهم لا فى العير ولا
فى النفير لا تدع عن فتاة ولا امرعاة فان لكل بغاة يضرب لمن
يؤمر بانتهاز الفرصة واخذ الامر بالحزم لا اليه لمجرب الالية
القسم والمجرب صاحب الابل الجربى وهذا مثل قولهم اكذب من
مجرب لانه يسال الهناء فيحلف انه لا هناء عنده ولا حاجة به
لا يخفى عليك طريق برك وان كنت فى وادى نعام برك ونعام
موضع بناحية اليمن يضرب لمن له علم بامر وان كان خارجا
منه لا يعدم خابط ورقا اى من انتجع لا يعدم عشبا لا يدرى
المكذوب كيف يأتمر اى كيف يمتثل الامر ويتبعه لا ينفع حيلة
مع غيلة يضرب للذى تاعنه وهو يغشك ولا يغتالك و
الغيلة اسم من الاغتيال لا ترتد على قرواها القروى فعلى من
القرو وهو التتبع يقال قروت البلاد اذا تتبعتها بان تخرج من
ارض الى ارض يضرب للرجل يتكلم بالكلمة لا يستطيع ان يردها
والتاء فى ترتد كناية عن الكلمة اى لم ترجع الكلمة على عقبها
بعد ما فهت به لا بقيا للحمية بعد الحرائم البقيا الابقاء
والحريمة ما فات من كل مطموع فيه ويراد بها الحرم هاهنا
وروى عن محكم اليمامة انه كان يقول فيما يحض به قومه يوم
مسيلمة الكذاب الان تستحقب الحرائم غير حظيات وينكحن
غير رضيات فما كان عندكم من حسب فاخرجوه يعنى لا بقيا بعد
هذا اليوم لشىء لا ينفعك من جار سوء توق التوقى الاتقاء
يضرب فى سوء المجاورة ومثله ما روى عن داود النبى عليه السلام
انه كان يقول اللهم انى اعوذ بك من جار عينه ترانى وقلبه
يرعانى ان راى حسنة كتمها وان راى سيئة نشرها لا يحسن
التعريض الا ثلبا يعنى انه سفيه يصرح بمشاتمة الناس من غير
كناية ولا تعريض والثلب الطعن فى الانساب وغيرها ونصب ثلبا
على الاستثناء من غير الجنس لا تبرق علينا هذا ماخوذ من البرق

بلا مطر ومعناه الكلام بلا فعل يضرب للمتصلف يقال اخذ نا في البرقلة اى صرنا في لا شئ لا دريت ولا ائتليت قال الفرا ائتليت افتعلت من الوت اذا قصرت فيقول لا دريت ولا قصرت في الطلب ليكون اشقى لك وانشد لامرئ القيس

وما المرء ما دامت حشاشة نفسه ... بمدرك اطراف الخطوب ولا آل

لا تعلم اليتيم البكاء اول من قال

ذلك زهير بن جناب الكلبى وكان من حديثه ان علقمة بن جذل الطعان بن فراس بن غنم بن ثعلبة اغار على بنى عبد الله بن كنانة بن بكر وهم بعسفان فقتل عبد الله بن هبل فلما اصيبوا وافلت من افلت اقبلت جارية من بنى عبد الله بن كنانة فقالت لزهير ولم تشهد الوقعة يا عماه ما ترى فعل ابى قال وعلى اى شئ كان ابوك قالت على شقاء مقاء طويلة الانقاء تمطق انثياها بالعرق تمطق الشيخ بالمرق قال نجا ابوك ثم اتته اخرى فقالت يا عماه وما ترى فعل ابى قال وعلى اى شئ كان ابوك قالت على طويل بطنها قصير ظهرها هاديها شطرها يكبها حضرها قال نجا ابوك ثم اتته بنت مالك بن عبيرة بن هبل فقالت يا عماه ما ترى فعل ابى قال وعلى اى شئ كان ابوك قالت على الكزة الانوح التى يكفيها لبن اللقوح قال هلك ابوك قالت منكت فقال ما اسوأ بكاءها فقال زهير لا تعلم اليتيم البكاء لا حر بوادى عوف هو عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان وذلك ان بعض الملوك وهو عمرو بن هند طلب منه رجلا وهو مروان القرظ وكان قد اجاره فمنعه عوف وابى ان يسلمه فقال الملك لا حر بوادى عوف اى انه يقهر من حل بواديه فكل من فيه كالعبد له لطاعتهم اياه وقال بعضهم انما قيل ذلك لانه كان يقتل الاسارى وقد ذكرت قصة مروان مع عوف في حرف الواو عند قولهم اوفى من عوف بن محلم وقال ابو عبيد كان المفضل يخبر ان المثل للمنذر بن ماء السماء قاله في عوف بن محلم وذلك ان المنذر كان يطلب زهير بن امية الشيبانى بذحل فمنعه

عوف فعندها قال المنذر لا حر بوادى عوف وكان ابو عبيدة يقول هو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم لا تسبى المرأة اباعذرها وقاتل بكرها اى اول ولدها يضرب في المحافظة على الحقوق لا تسخر من شئ فيحور بك اى يعود عليك قال عمرو بن شرحبيل لو عيرت رجلا برضاع الغنم لخشيت ان ارضعها وقوله يحور معناه يرجع اى يرجع بك الى ما سخرت منه فتبتلى به لا يرحلن رحلك من ليس معك اى لا تستعن الا باهل ثقتك ويروى لا يرحل رحلك على وجه النفى ان لا يعينك من لا يكون صغوه معك لا تبرك الابل على هذا يضرب لما لا يصبر عليه لشدته لا يترك مثل مالك قالوا هو اسم رجل مرغوب في صحبته لا حاء ولا ساء اى لم تأمر ولم تنه قال ابو عمرو يقال حاء بضانك اى ادعها ويقال سأسأت بالحمار اذا دعوته ليشرب يضرب للشيخ اذا بلغ النهاية في السن لا بق عليك ولا هق اى لا باس عليك لا يغرنك شمط به رب شيخ في الجحيم لا ينتصف حليم من جهول لان الجهول يربى عليه والحليم لا يضع نفسه لسفهه لا يملك حائن دمه من حان حينه لا يقدر على حقن دمه لا يقومها الا ابن احدها اى لا يقوم لدفع العظيمة الا الرجل العظيم يضرب لمن يغنى غناء عظيما كانهم قالوا الا كريم الآباء والامهات من الرجال والابل قاله ابو زيد لا ينفع حذر من قدر ويروى لا ينفعك من زاد حذر لا ينفعك من زاد تبق الا التقاء يضرب في الحث على كل ما يفسد ان ابقى لا يعدم عائش وصلات اى ما دام للمرء اجل فهو لا يعدم ما يتوصل به يضرب للرجل يرمل من الزاد فيلقى آخر فينال منه ما يبلغه اهله لا تمازح الشريف فيحقد عليك ولا الدنى فيجترئ عليك قاله سعيد بن العاص اخو عمرو لا تكذبن ولا تشبهن اى لا تكذب ولا تتشبه بالكاذب ويروى ولا تشبهن من التشبيه اى لا تكذب

ولا تلبس على غيرك بان تكذبه فيلتبس عليه الامر لا تنبه
عن خلق وتاتي مثله وينشد في هذا المعنى اذا عبت امرا فلا تاته

فذو اللب مجتنب ما يعيب ‖ لا ابق الا على نفسك اى بانك

اسرفت اسرف عليك ومعناه انى انفيت على احد فما ابقيت
الا على نفسك وقال ابو عبيد يقال للمتوعد لا ابق الا على نفسك
ومعناه اجهد جهدك فكانه يقول لا تعطف الا على نفسك
فاما انا فافعل بي ما تقدر عليه فلست ممن يبالي وعيدك
وتهديك ومثله لا ابقى الله عليك ان ابقيت على لا تعقرها
لا ابالك اما لنا واما لك قاله مالك بن المنتفق لبسطام
بن قيس حين اغار على ابله فكان يسوقها فاذا تفرقت طعنها
لتجتمع وتسرع لا تظعني فتهيجي القوم للظعن يضرب لمن يتبع
فيما يهيج يعني انك متبوع فلا تفعل ما لا يليق بك لا يطاع
لقصير امر مضى ذكره في قصة الزباء في حرف الخاء لا يلبث
الغوثان الصرمة يريد بالغوى الذيب اى اذا كانا اثنين
اسرعا في تمزيقها يضرب لمن يفسد ماله وهو قليل والصرمة
القطعة من الغنم او الابل القليلة والتقدير لا يلبث ولا
يمهل الذيبان الغويان القطعة القليلة ان يفرقاها ويهلكاها
لا فتى الا عمرو يعني عمرو بن تقن وقد ذكرت قصته مع لقمان
عند قوله احدى حظيات لقمان لا افعل كذا ما غبا غبيس
قلت لم اجد في معنى هذا المثل ما يوافق لفظه الا ما حكاه
اللحياني قال ويقال للظلام غبش وغبس ايضا ورايت في
امالي الخوارزمي ان معنى غباء اظلم والغبيس من اسماء الليل
وقال ابن الاعرابي ما ادري ما اصله وقال بعضهم غبيس
تصغير اغبس مرخما وهو الذيب وغبا اصله غب فابدل
من احد حرفي التضعيف الالف مثل تقضى وتظنى في تقضض
وتظنن اى ما دام الذيب ياتي الغنم غبا انشد الاموى

وفي بني ام زبير كيس ‖ على الطعام ما غبا غبيس

اى فيهم كياسة على بذل الطعام يصفهم بالجود ويكون على بغى
في وروى الازهري عن ابن الاعرابي ان معناه ما بقي الدهر
هذا حكاية اقوالهم واصح ما قال اللحياني فالاولى ان
يحمل غبيس على انه الليل ويحمل غبا على غبي وفي لغة طيى
فانهم يقولون في بقي وفني بقى وفنى ويصح ان يقال غبي الليل

وان كان صاحبه يغبى كما قال ابو كبير ‖ نام ليل الهوجل والغباوة

ان يخفى الامر على الرجل فلا يفطن له وابدال السين من الشين
لا ينكر نحو قولهم جعسوس وجعشوش وتسميت العاطس وتشميته
لا بلدا الوقبان الا وقباء الوقب الاحمق هذا يتكلم به عند القتال
لا محالة من جلز بعلباء يضرب عند انقطاع الرجاء اى صرت
الى الغاية القصوى من الامر قال ابو عمرو يرى لا بد والجلز
شدة عصب العقب على شيء اى لا بد من النهوض في هذا الامر وقال

ضربت بالسيف حتى ارفض قائمه ‖ ولا محالة من جلز بعلباء لا

يحمي البيض ويقتل الفراخ اى لا يحفظ الصغير ويضيع الكبير
لا خم ولا رحم ان افعل كذا اى لا بد من ذلك لا تحسد الضب على
ما في جحره اى لا تحسد فلانا على ما رزق من خير لا احب تخديش
وجه الصاحب قال يونس تزعم العرب ان الثعلب راى جحرا ابيض
بين لصبين واللصب مضيق في الجبل فاراد ان يغتال به الاسد
فاتاه ذات يوم فقال يا ابا الحارث الغنيمة الباردة شحمة رايتها
بين لصبين فكرهت ان ادنو منها واحببت ان تولى ذلك
فهلم لاريكها قال فانطلق به حتى قام به عليه فقال دونك
يا ابا الحارث فذهب الاسد ليدخل فضاق به المكان فقال
له الثعلب ردس براسك اى ادفع براسك قال فاقبل الاسد
يردس براسه حتى نشب فلم يقدر ان يتقدم ولا ان يتاخر ثم اقبل
الثعلب يخوره اى يخدش خورانه من قبل دبره فقال الاسد
ما تصنع يا ثعالة قال اريد لاستنقذك قال فمن قبل الراس
اذن فقال الثعلب لا احب تخديش وجه الصاحب يضرب للرجل

بريك من نفسك النصيحة ثم يغدر ولا تذرع بعرضك فيلزم
الادراء الاغراء ولذم لزم وضرى اى لا تجرئه فيجترئ عليك
لا ترى الغكلى الاحيث يسوءك يضرب لمن لا تزال تراه فى امر
تكرهه لا يساغ طعامك يا وخوح يضرب عند كل معروف
يكدر بالمن و وخوح اسم رجل لا اجن بالبغضاء والنظر الشزر
اى لا يخفى نظر المبغض ولا اجن معناه لا اخفاء والبغضاء البغض
والنظر الشزر نظر الغضبان بموخر العين والشعر لابى جندب الهذلى
واقول تحدثنى عيناك ما القلب كاتم ولا لا اخالك بالعيد
اذا قلت يا اخاه يضرب لمن يصطنع الى من ليس له باهل ومنا
كقولهم عبد باخ لك وقد ذكر لا يشقى بقعقاع جليس قال هنا
القعقاع بن عمرو والصحيح قعقاع بن شور وهو ممن جرى مجرى
كعب بن مامة فى حسن المجاورة فضرب به المثل وكان اذا جاوره
رجل او جالسه فعرفه بالقصد اليه جعل نصيباً من ماله واعانه
على عدوه وشفع له فى حاجته وغدا اليه بعد ذلك شاكراً له

فقال فيه الشاعر — وكنت جليس قعقاع بن شور
ولا يشقى بقعقاع جليس — لاخى فيرجى ولا ميت فينسى

مكتوب قصته عند قوله قد حيل بين العير والنزوان من كلام
صخر بن عمرو بن الشريد فى حرف القاف لا يذهب العرف بين الله
والناس العرف والعارفة والمعروف الاحسان لا سيرك سير
ولا هرجك هرج الهرج الحديث الذى لا يدرى ما هو يضرب للذى
يكثر الكلام اى لا يحسن يسير ولا يحسن يتكلم لا بد للمصدور ان
ينفث المصدور الذى يشتكى صدره وهو يستريح ويشتفى بالنفث
لا زيال لزم الحبل العنق الزيال المزايلة يضرب للشئ يلزم
فلا يرجى الخلاص منه لا يرام بو الهوان اى لا ينقاد للرغام
ان تعطف الناقة على ولدها والبو جلد حوار يسلخ فيحشى ويعلق
قطنه ولدها فتدر والمعنى فى المثل انه لا يقبل الضيم لا عيش
لمن يضاجع الخوف يضرب فى مدح الامن لا يقرع له العصا

ولا

ولا يقلقل له الحصى يضرب للمحنك المجرب لا اكون كالضبع تسمع
اللدم فتخرج حتى تصاد اى لا اغفل عما يجب ان اتيقظ فيه قاله امير
المومنين على رضى الله عنه لا تامنن شعباً او حشت اهله لا يخدع
الاعرابى الا واحدة قاله اعرابى خدع مرة ثم سيم الخداع اخرى
لا يطيحن بك العز الفطير يعنى ان العز الحادث لا معول عليه
لا اصل له ولا فصل قال الكسائى الاصل الحسب والفصل
اللسان يعنى النطق لا تزال تقرصنى منه قارصة اى كلمة موذية
لا يصدق اثره يضرب للكاذب يعنى لا يصدق اثر رجله لانه
اذا كذب هو كذب اثره فى الارض ايضا مثله اى اذا قيل له من
اين جئت قال من ثم وانما جاء من ههنا لا ام لك قال ابو الهيثم
لا ام لك عندنا فى مذهب ليس لك ام حرة وهذا هو الشتم
الصحيح عنده لان بنى الاماء عند العرب ليسوا بمحمودين ولا
لاحقين بما يلحق به غيرهم من ابناء الاحرار فاما اذا قال
لا ابا لك فلم يترك له من الشتيمة شيئاً حكى جميع هذا عن ابى
سعيد الضرير لا خير فى رزمة لا درة معها الرزمة صوت
حنين الناقة والفعل رزمت ترزم ارزاماً والدرة اللبن
اى لا خير فى قول لا فعل معه لا يثنى ولا يثلث اى هذا رجل كبير
اراد النهوض فلم يقدر فى اول مرة ولا فى الثانية ولا فى الثالثة
لا ترك الله له فى الارض مقعداً ولا فى السماء مصعداً قالته امرأة
دعت على ولد لا يصلح رفيقاً من لم يبتلع ريقاً يضرب لمن لم
يكظم الغيظ ونصب رفيقاً على الحال واراد بالريق ريق الغضب
لا تشترين مشرب صفو بكدر يقال شرى اذا باع وشرى اذا اشترى
ومنه قوله تعالى وشروه بثمن بخس يضرب لمن يستبدل خيراً بشر
لا بلاد لمن لا تلاد له اى لا يسع فقيراً مكان ولا يحمله ارض
لذلته وقلته فى اعين الناس ويجوز ان يكون المعنى لا يقدر
الفقير ان يقيم ببلده وارضه لفقره بل يحتاج ان يرحل
عنها كما قال وترمى النوى بالمقترين المراميا لا مال لمن لا رفق له

يعني ان المال يكسبه الرفق لا الخرق لا جعل الله فيه اَمَرة اي بركة
ونماء وهذا كما يقال تعرّف في وجه المال اَمَرَته ويروى اَمْرته بسكون
الميم اي زيادته من قولهم امر مال فلان اذا كثر لا اغرّ ولا بهيم
يضرب للامر اذا اشكل قال

اعييتني كل العياء ... فلا اغرّ ولا بهيم

لا تظلمنّ وضح الطريق يضرب في التحذير لمن ترك الطريق الواضح
الى المبهم وظلمه وضعه الشيء غير موضعه لا تلبس بيقين شكا
اي لا تخلط بما ايقنته شكا فيضعف رايك وعزيمتك لا يوجد
العجول محمودا روى ثعلب عن ابن الاعرابي قال كان يقال لا يوجد
العجول محمودا ولا الغضوب مسرورا ولا الملول ذا اخوان ولا الحرّ
حريصا ولا الشره غنيا لا تبعث المهر على وجاه يقال وجي الفرس
يوجى وجا اذا حفي وهو للفرس بمنزلة النقب للبعير يضرب لمن يوجه
في امر من يكرهه او به ضعف عنه لا اباب ولا عباب يقال ان
الظباء اذا اصابت الماء لم تعب فيه وان لم تصبه لم تأتب له
اي لم تتهيأ لطلبه يقال أبّ يؤب ابا وابابا اذا قصد وتهيأ كما قال

اخ قد طوى كشحا وابّ ليذهبا ... قالوا وليس شيء من الوحوش [illegible]

والنعام والبقر يطلب الماء الا ان يرى الماء قريبا منه فيرده
وان تباعد عنه لم يطلبه ولم يرده كما ترده الحمير يضرب للرجل
يعرض عن الشيء استغناء لا يحسن العبد الكرّ الا الحلب والصرّ
يقال ان شدادا العبسي قال لابنه عنترة في يوم لقاء وراءه
يتقاعس عن الحرب وقد حميت فقال كرّ عنتر فقال عنترة لا يحسن
العبد الكر الا الحلب والصرّ وكانت امه حبشية فكان ابوه
كانه يستخف به لذلك فلما قال عنترة لا يحسن العبد الكر قال له
كرّ وقد زوجتك عبلة فكرّ وابلى ووفى له ابوه بذلك فزوجه
عبلة والصرّ شد الصرار وهو خيط يشد فوق الخلف والتودية
لئلا يرضع الفصيل امه ونصب الا الحلب على انه استثناء منقطع
كانه قال لا يحسن العبد الكر لكن الحلب والصر يحسنهما يضرب
لمن يكلف ما لا يطيق لا اعلق الجلجل من عنقي اي لا اشهر

نفسي ولا اخاطر بها بين القوم قال ابو النجم يصف فحلا

يرعد ان يوعد قلب الاعزل ... الا امرأ يعقد خيط الجلجل

قيل في معنى البيت انه كان في بني عجل رجل يحمق وكان الاسد
يغشى بيوت بني عجل فيفترس منهم الناقة والبعير بعد البعير فقالت
بنو عجل كيف لنا بهذا الاسد فقد اضر باموالنا فقال الذي
كان يحمق فيهم علقوا في عنق هذا الاسد جلجلا فاذا جاء على
غفلة منكم وغرة تحرك الجلجل في عنقه فنذرتم به فضرب به
ابو النجم مثلا فقال يرعد من فرق هذا الفحل من رآه من هوله
وايعاده الا من كان بمنزلة هذا الاحمق فانه لا يخاف لعدم
عقله لا تهدى الى حماتك الكتف فان الماء يجري بين الكتفين
قال ابو عبيد لا لان فيهما اللحمتان المطارقتان من عن يمين
العير ويساره وقال ابو الهيثم لان بينهما رجرجة اي ماء
غليظا لا تركبن من بنات يغسيا بنات اسم ارض والكثيب
الطريق يضرب في النهي عن ارتكاب الباطل وان جر اليك منفعة
لا تطل الذيل فقد جد الحضر يضرب للمتأني وقد جد الامر
واحتاج الى العجلة لا تشم الغيث فقد اودى النقد اودى
هلك والنقد صغار الغنم يضرب لمن حزن على ما فات لا حجرة
امشي ولا حوط القصا الحجرة الناحية والقصا البعد يقال
قصي فلان عن جوارنا يقصى قصا اي بعد قال بشر

فحاطونا القصا ولقد راونا ... قريبا حيث يستمع السرار

والتقدير ولا امشي حجرة اي في حجرة ولا احوطك حوط القصا
اي لا اتباعد عنك يضرب لمن يتهددك فتقول له ها انا ذا لا
اتباعد ولا اتنحى عنك فهلم الى مبارزتي ومقارعتي لا غزو
الا التعقيب يقال عقب الرجل وهو ان يغزو مرة ثم يثني من سنته

قال طفيل يصف الخيل ... طوال الهوادي والمتون صليبة
مغاوير فيها للاديب معقب ... واول من قال ذلك حجر الحارث

ابن عمرو اكل المرار وذلك ان الحارث بن مندلة ملك الشام

وكان من ملوك سليح من ملوك الضجاعم وهو الذي ذكره مالك

ابن جوين الطائي في شعره فقال
هنالك لا اعطي رئيسا مقاده
ولا ملكا حتى يؤوب ابن مندله
وكان قد اغار على ارض نجد

وهي ارض حجر بن الحارث هذا وكان ذلك على عهد بهرام جور وكان
بها اهل حجر فوجد القوم خلوفا ووجد حجرا قد غزا اهل نجران
فاستاق ابن مندلة مال حجر واخذ امراته هند الهنود
ووقع بها فاعجبها وكان آكل المرار شيخا كبيرا وابن مندلة
شابا جميلا فقالت له النجا النجا فان وراءك طالبا حثيثا
وجمعا كثيرا ورايا صليبا وحزما وكيدا فخرج ابن مندلة
مغذا الى الشام وجعل يقسم المرباع نهاره اجمع فاذا كان
الليل اسرجت له السرج يقسم عليها فلما رجع حجر وجد ماله
قد استيق ووجد هندا قد اخذت فقال من اغار عليكم قالوا
ابن مندلة فقال مذ كم قالوا مذ ثماني ليال فقال حجر ثمان
في ثمان لا غزو الا التعقيب فارسلها مثلا يعني غزوة الاول
والثاني قلت قوله ثمان في ثمان يعني ثماني ليال دخلت في ثمان
اخرى كانت غزاة نجران كنا فقرنت بمثلها من هذا الغزو
الاخر واراد ثماني ليال في اثر ثماني ليال يعني انه سبقه بثماني ليال
حين اغار على قومه وسيلحقه في ثماني ليال ثم اقبل مجدا في طلب
ابن مندلة حتى دفع الى واد دون منزل ابن مندلة فكمن فيه
وبعث سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة وكان من مناكير
العرب فقال له حجر اذهب متنكرا الى القوم حتى تعلم لنا علمهم
فانطلق سدوس حتى انتهى الى ابن مندلة وقد نزل في سفح
الجبل واوقد نارا واقبل يقسم المرباع ونشر تمرا فقال من جاء
بحزمة حطب فذهب سدوس واتى بحزمة حطب فالقاها
على النار واخذ الحارث قبضة من تمر فالقاها في كنانته
وجلس مع القوم يستمع الى ما يقولون وهند خلف ابن مندلة
تحدثه فقال لها ابن مندلة يا هند ما ظنك الآن بحجر قالت

اراه ضاربا بجوشنه على واسط رحله وهو يقول ليسيروا واسيروا
لا غزو الا التعقيب وذلك مثل ما قال زوجها سواء ثم قالت
هند لابن مندلة والله ما نام حجر قط الا وعضو منه حي
قال ابن مندلة وما علمك بذلك وانتهرها قالت بلى كنت له
فاركا فبينا هو ذات يوم في منزله قد خرج اليه رابعا فضربت
له قبة من قبابه ثم امر بجزر فنحرن وبشاء فذبحن فصنع ذلك
ثم ارسل الى الناس فدعاهم فاطعمهم فلما طعموا وخرجوا نام
كما هو مكانه وانا جالسة عند باب القبة فاقبلت حية
وهو نائم باسط رجله فذهبت الحية لتنهشه فقبض رجله
اليه ثم تحولت من قبل يده لتنهشه فقبض يده اليه ثم تحولت
من قبل راسه فلما دنت منه وهو يغط قعد جالسا فنظر
الى الحية فقال لها ما هذه يا هند فقلت ما فطنت له حتى جلست
قال لا والله وذلك بمسمع سدوس فلما سمع الحديث رجع
الى حجر فنثر التمر من الكنانة بين يديه وقال اتاك المرجون
بامر غيب على دهش وجئتك باليقين فلما حدثه بحديث امراته
مع ابن مندلة عرف انه قد صدقه فضرب بيده على المرار
وهي شجرة مرة فاذا اكلت منها الابل قلصت مشافرها فاكل
منه من الغضب فلم يضره فسمته العرب آكل المرار ثم خرج
حتى اغار على ابن مندلة فنذر به ابن مندلة فوثب على فرسه
ووقف فقال له آكل المرار هل لك في المبارزة فاينا قتل
صاحبه انقاد له جند المقتول قال ابن مندلة قد انصفت
وذلك بعين هند فاختلفا بينهما طعنتين فطعنه آكل المرار
طعنة جدله بها عن فرسه فوثب الى ابن مندلة تقديه و
انتزع الرمح من نحره وخرجت نفسه فظفر آكل المرار بجنده
واستنقذ جميع ما كان ذهب به من ماله ومال اهل
بلده واخذ هندا فقتلها مكانها وانشا يقول

لمن النار اوقدت بحفير
لم ينم غير مصطل مقرور

ان من يامن النساء بشيء	بعد هند لجاهل مغرور
كل انثى وان تبينت منها	آية الحب حبها خيتعور

لا يايسن نايم ان يغنما قال المفضل بلغنه ان رجلا كان كيسين بابل له حتى اذا كان بارض فل اذا هو برجل نايم فاتاه يستجيره فقال انا جارك من الناس كلهم الا من عامر بن جوين وهو رجل واحد وكان هو عامر بن جوين فسار به حتى توسط قومه فاخذ ابله وقال انا عامر بن جوين وقد اجرتك من الناس كلهم الا مني فقال الرجل عند ذلك لا يايسن نايم ان يغنما فذهبت مثلا لا تجزعن من سنة انت سرتها قالوا ان اول من قال ذلك خالد بن اخت ابي ذويب الهذلي وذلك ان ابا ذويب كان قد نزل في بني عامر بن صعصعة على رجل يقال له عبد عمرو بن عامر فعشقته امراة عبد عمرو وعشقها فخببها على زوجها وحملها وهرب بها الى قومه فلما قدم منزله تخوف اهله فاسترها منها في موضع لا يعلم وكان يختلف اليها اذا امكنه وكان الرسول بينها وبينه ابن اخت له يقال له خالد وكان غلاما ماجدا له منظر وصباحة فمكث بذلك برهة من دهره وشب خالد وادرك فعشقته المراة ودعته الى نفسها فاجابها وهويها ثم انه حملها من مكانها ذلك فاتى بها مكانا غيره وجعل يختلف اليها فيه ومنع ابا ذويب عنها

فانشا ابو ذويب يقول	ما حمل البختي عام غياره
عليه الوسوق برها وشعيرها	باعظم مما كنت حملت خالدا
وبعض امانات الرجال غرورها	فلما تراماه الشباب وغيه
وتمتع منه فتنة وبجورها	لوى راسه عنا ومال بوده
اغانيج خود كان فينا يزورها	فلما بلغ ابن اختها ان اتاني يقول
فهل انت لما ام عمرو تبدلت	سواك خليلا شاتمي تستجيرها
فورت بها عبد عمرو بن عامر	وبي همة في نفسه وتسجيرها
فلا تجزعن من سنة انت سرتها	فاول راض سنة من يسيرها

ولا تك كالثور الذي دفنت له	حديدة حتف دايبا يستثيرها

لا يعلم ما في الخف الا الله والاسكاف اصله ان اسكافا رمى كلبا بخف فقال لا يعلم ما في الخف المثل يضرب في الامر يخفى على الناظر فيه علمه وحقيقته لا تصحبن من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له اي لا تصاحب من لا يشاكلك ولا يعتقد حقك يقال فلان يرى راي ابي حنيفة اي يعتقد اعتقاده وليس من رؤية البصر لا يكسب الحمد فتى شحيح يضرب في ذم البخل لا اعرفنك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما تزودتني زادي يضرب لمن يضيع اخاه في حياته ثم بكاه بعد موته قاله ابو عبيد

ما على افعل من هذا الباب

الهف من قضيب هذا رجل من العرب كان تمارا بالبحرين وكان ياتي تاجرا فيشتري منه التمر ولم يكن يعامل غيره وان ذلك التاجر اجتمع عنده حشف كثير من التمر الذي كان يبيعه فدخل يوما ومعه كيس له فيه دنانير كثيرة فطرحه بين ذلك الحشف وانسي رفعه من هناك واتاه الاعرابي كما كان ياتيه ليشتري فقال في نفسه هذا اعرابي وليس يدري ما اعطيه فلاصيرن هذا الحشف فيما يبتاعه فلما ابتاع منه التمر عد عليه قوصرة الحشف التي فيها الدنانير ومضى قضيب بما اشترى فباع جميع ما معه غير الحشف فانه لم يقدر على بيعه ولم ياخذه احد وتذكر التمار كيسه وعلم انه باع القوصرة غلطا فاخذ سكينا وتبع الاعرابي فلحقه وقال انك صديق لي وقد اعطيتك تمرا غير جيد فرده علي لاعوضك الجيد فاخرج الجلة اليه فنثرها واخرج منها دنانيره وقال للاعرابي اتدري لم حملت هذا السكين معي قال لا قال لاشق بطنك ان لم اجد الكيس فتنفس الاعرابي وقال ارني السكين فناوله اياه فشق به بطن نفسه تلهفا فضربت العرب به المثل فقالوا الهف من قضيب وهو افعل من لهف يلهف لهفا ولهفا وليس من التلهف لان افعل لا يبنى

من المنشعبة الاشاذًا وفي هذا الرجل يقول عروة بن حزام

الا لا تلوما ليس في اللوم راحة … فقد لمت نفسي مثل لوم ضيب

الأم من اسلم هو اسلم بن زرعة ومن لومه انه جبى اهل خراسان حين وليها ما لم يجبه احد قبله ثم بلغه ان الفرس كانت تضع في فم كل من مات درهمًا فاخذ ينبش النواويس فيستخرج ذلك الدرهم فقال فيه صهبان الجرمي

تعوذ بنجم واجعل القبر في صفا … من الطود لا ينبش عظامك اسلم

هو النابش الموتى المحيل عظامهم … لينظر هل تحت السقايف درهم

الزق من جعل والزق من قرنبى فالقرنبى دويبة فوق الخنفساء وهو والجعل يتبعان الرجل اذا اراد الغايط ولذلك يقال في المثل سدك به جعله قال الشاعر

اذا اتيت سليمى شد لي جعل … ان الشقي الذي يغرى به الجعل

روى ابو الندى شب لي اي اتيح وعنى بالجعل الواشي ويروى شب بفتح الشين اي ارتفع وظهر يضرب هذا المثل انما هو ملازمة الجعل لمن بات في الصحراء فكلما قام لغايط تبعه الجعل وفي القرنبى يقول الشاعر

ولا اطرق الجارات بالليل قابعًا … قبوع القرنبى اخلفته مجاحره

الزم من شعرات القص لانها لا يمكن ان تزال وذلك انها كلما حلقت نبتت والمعنى انه لم يفارقك الزم للمرء من ظله لانه لا يزايل صاحبه ولذلك يقال لزمني فلان لزوم ظلي ولزمني لزوم ذنبي والعامة تقول الزم من الذنب بفتح النون الزم من اليمين للشمال ومن نبز اللقب والزم للمرء من احدى طبائعه الج من الخنفساء ومن كلب لان الكلب يلج بالهرير على الناس ومن الذباب ومن الحمى الين من خرنق الخرنق ولد الارنب ومن الزبد ومن خميرة ممرنة يروى هذه اللفظة بالحاء والخاء فاما الحاء فمن الحمر يقال حمرت السير احمره بالضم اذا سحوت قشره ويقال لذلك السير الحمير والحميرة وهو سير ابيض مقشور الظاهر يوكد به السروج ويسهل به الخرز للينه ويقال له الاشكز ايضا

والممرن التليين واما الخاء فمن الخمير والخمرة ما يجعل في العجين من الخميرة قلت وهذا الحرف كان مهملًا في كتاب حمزة وكان يحتاج الى تفسير وشرح ففعلت الأم من ابن قرضع وروى البيادى قوضع وكذلك في النسخة الاخيرة من هذا الكتاب وفي تكملة الحادزنجي قرضع وهو رجل من اهل اليمن كان متعالمًا باللوم الأم من جدرة وجدرة والأم من ضبارة زعم ابن بحر في كتابه الموسوم بكتاب اطعمة العرب ان هذين الرجلين الأم من ضربت العرب به المثل قال وسال بعض ملوك العرب عن الأم من في العرب ليمثل به فدل على جدرة وهو رجل من بني الحارث بن عدي ابن جندب بن العنبر ومنزلهما وبرة وعلى ضبارة فجاوم بجدرة فجدع انفه وفر ضبارة لما راى ان نظيره لقي ما لقي فقالوا في المثل نجا ضبارة لما جدع الجدر الأم من راضع اللبن هو رجل من العرب كان يرضع اللبن من حلمة شاته ولا يحلبها مخافة ان يسمع وقع الحلب في الاناء فيطلب منه ومن هنا قالوا لئيم راضع قال رجل يصف ابن عم له بالبعد من الانسانية والميل

في التوحش ولا فراط في البخل … احب شيء اليه ان يكون له

حلقوم واد له في جوفه غار … لا تعرف ممساه ومصبحه

ولا يشب اذا امسى له نار … لا يحلب الضرع لومًا في الاناء ولا

يرى له في نواحي الصحن آثار … الأم من راضع قال المفضل بن

سلمة في كتابه الموسوم بالفاخر ان الطائي قال الراضع الذي يأخذ الخلالة من الخلال فيأكلها من اللوم لئلا يفوته شيء وقال ابو عمرو الراضع الذي يرضع الشاة والناقة قبل ان يحلبهما من الجشع والشره واللوم قال الفراء الراضع هو الراعي الذي لا يمسك معه محلبًا فاذا جاءه معتر هناك اعتل بان ليس معه محلب واذا رام هو الشراب رضع من الناقة والشاة وقال ابو علي اليمامي الراضع الذي رضع اللوم من ثدي امه يريد ابو علي انه الذي ولد في اللوم الأم من البرم هو الذي لا يدخل مع الايسار في الميسر وهو موسر

ولا يسمى برمًا اذا كان الذى يمنعه غير البخل وهذا الاسم قد
سقط استعماله لزوال سببه قال متمم بن نويرة فى اخيه مالك

لقد كفن المنهال تحت ردائه … فتى غير مبطان العشيات اروعا

الام من البرم العزون كان هو رجلاً من الابرام فدفع الى
امراته قدرًا لتستطعم من بيوت الايسار لان بذلك كانت تجرى
عادة البرم فرجعت بالقدر فيها لحم وسنام فوضعتها بين يديه
وجمعت عليها الاولاد فاقبل هو يأكل من بينهم قطعتين قطعتين
فقالت امراته برما وقرونا فسار قولها مثلاً فى كل بخيل يجر المنفعة
الى نفسه الام من سقب ريان لان الناقة اذا ادنى الى امه لم يدرها
ولذلك قيل فى مثل آخر شر مرغوب اليه فصيل ريان ومعناه
ان الناقة لا تكاد تدر الا على ولد او بو فربما ارادوا ان
يحلبوا واحدة منهن فارسلوا تحتها فصيلها او فصيلاً آخر لغيرها
ليمريها بلسانه فاذا درت عليه نحوه عنها وحلبوها واذا كان
الفصيل ريان غير جائع لم يمرها وهذا الفعل يسمى التلسين
الذ من الغنيمة الباردة تقول العرب هذه غنيمة باردة اذا لم
يكن فيها حرب مثل قول الشاعر

قليلة لحم الناظرين بزينها … شباب ومخفوض من العيش بارد
اى لم مكروه فيه ويقال بل معنى

قولهم غنيمة باردة اى حاصلة من قولهم برد حق على فلان وجمد اى
ثبت ومن ذلك قول ثالث زعم ان اهل تهامة والحجاز لما عدموا
البرد فى مشاربهم وملابسهم الا اذا هبت الشمال سموا الماء
النعمة الباردة ثم كثر ذلك منهم حتى سموا ما غنموه البارد تلذذًا
منهم له كتلذذهم الماء البارد الذ من المنى هذا من قول الشاعر

منى ان تكن حقًا تكن اطيب المنى … والا فقد عشنا بها زمنًا رغدا
وقال آخر … اذا ازدحمت همومى فى فؤادى
طلبت لها المخارج بالتمنى … وقيل لبنت الخس اى شئ اطول

متاعًا قالت التمنى وقال بشار الشاعر الانسان لا ينفك من امل
فان فاته الامل عول على المنى الا ان الامل يقع بسبب وباب

المنى

المنى مفتوح لمن تكلف الدخول فيه وقال ابن المقفع كثرة المنى
تخلق العقل وتطرد القناعة وتفسد الحس وقال ابرهيم النظام
كأنا نلهو بالامانى ونطيب انفسنا عن فضول المنى وقال الشاعر

ان المنى راس اموال المفاليس … وقال آخر
ان المنى طرف من الوسواس … قلت على الحس الباخرى قدم التمنى
تركت الاتكال على الامانى … وبت اضاجع الياس المريحا
وذلك انى من قبل هذا … اكلت تمنيًا فجزيت ريحا

الذ من اغفاءة الفجر هذا من قول الشاعر وهو مجنون بنى عامر

فلو كنت ماء كنت ماء غمامة … ولو كنت نومًا كنت اغفاءة الفجر
ولو كنت لهوًا كنت تعليل ساعة … ولو كنت درًا كنت من درة بكر

ويروى ولو كنت درًا كنت من بكرة بكر الذ من شفاء غليل الصدد
هذا من قول الشاعر انشده ابن الاعرابى

اوكنت ليلاً من ليالى الدهر … كنت من البيض وفاء البدد
قمراء لا يشرى بها من يسرى … اوكنت ماء كنت غير كدد
ماء سحاب فى صفا ذى صخر … اظله الله بعيص سدد
فهو شفاء لغليل الصدد … قال حمزة واما قولهم الذ من

زبد بزيد والذ من زبد بنرسيان فالمثل الاول بصرى والثانى
كوفى واما النرسيان فتمر من تمور الكوفة واما الزيد فتمر
من تمور البصرة ويسمى هذا التمر ايضا ذب رياح ذكر ذلك
ابن دريد قلت قال الليث يقال لضرب من التمر زباح كذا حكاه
الازهرى فى التهذيب عند قوله لرباح للقرد واذا كان الامر
كذلك فما اورده حمزة لعله من قول هذا الشاعر وحقه ان لا
يلتفت اليه وحكى ان ابا الشمقمق دخل على الهادى وعنده

سعيد بن سلم فانشده … شفيعى الى موسى سماح يمينه
وحسب امرئ من شافع بسماح … وشعرى شعر يشتهى الناس اكله
كما يشتهى زبد بزبد رباح … وكان على راس الهادى خادم

يقال له رباح فقال له الهادى ما عنيت بزبد رباح قال

تمر عندنا بالبصرة فاذا اكله الانسان وجد طعمه في كعبه
قال ومن يشهد لك بذلك قال القاعد عن يمينك فقال
هكذا هو يا سعيد قال نعم فامر له بالوقد درهم **الوط** من
دب قالوا هو رجل من العرب كان متعالما بذلك واما
قولهم **الوط** من ثفر انما قالوا ذلك لانه لا يفارق دبر الناس
واما قولهم **الوط** من راهب هذا من قول الشاعر

والوط من راهب يدّعى … بان النساء عليه حرام

الهف من ابي غبشان تقدم ذكره في باب الحاء عند قولهم
احمق من ابي غبشان **الهف** من مغرق الذر كان هذا رجلا
من تميم فرأى في النوم انه ظفر في البحر بعدل من در فاغرقه
فاستيقظ من نومه ومات تلهفا عليه **الهف** من ابن السوء
لانه لا يطيع ابويه في حياتهما فاذا ماتا تلهف عليهما **الهف**
من قالب الصخرة قد مرت قصته في باب الطاء عند قولهم
اطمع من قالب الصخرة **الحن** من قينتي يزيد يعنون به لحن
الغناء والمثل من امثال اهل الشام ويزيد هذا هو يزيد بن عبد
الملك بن مروان وقينتاه حبابة وسلامة وكانتا الحن من
رئي في الاسلام من قيان النساء واشتهر يزيد وهو خليفة
بحبابة حتى اهمل امر الامة وتخلى بها فمن استهتاره بها ان
غنته يوما

لعمرك انني لاحب سلعا … لرؤيتها ومن اضحى بسلع
تقر بقربها عيني واني … لاخشى ان تكون يزيد فجعى
حلفت برب مكة والمصلى … وايدى الساجات غداة جمع
لانت على التنائى فاعلميه … احب الى من بصرى وسمعى

ثم تنفست فقال يزيد انك شئت ان انقل اليك سلعا حجرا حجرا
امرت فقالت وما اصنع بسلع ليس اياه اردت ثم غنته

بين التراقى واللهاة حرارة … ما تطمئن ولا تسوغ فتبرد

فاهوى يزيد ليطير فقالت كما انت على من تخلف الامة فقال
عليك قال حمزة اما لحن الغناء فيجمع على لحون والحان فيقال

لحن في قرائته اذا طرب فيها وغرد قال وسمعت ابا بكر بن دريد
يقول اصل اللحن في الكلام الفطنة وفي الحديث لعل احدكم
ان يكون الحن بحجته اى فطن لها واغوص عليها وذلك ان
معنى اللحن في الكلام ان تريد الشيء فتورى عنه بقول آخر
وقيل لمعاوية ان عبيد الله بن زياد يلحن فقال اوليس بظريف
لابن اخي ان يتكلم بالفارسية فظن معوية انهم عنوا بقولهم
عبيد الله يلحن اى يتكلم بالفارسية اذ كان التكلم بها معدولا
عن جهة العربية وقال الفزارى

وحديث الذ هو مما … ينعت الناعتون يوزن وزنا
منطق رايع ويلحن احيانا … وخير الحديث ماكان لحنا

يريد انها تتكلم بالشيء وهي تريد غيره وتعرض في حديثها فتزيله عن جهته من ذكائها وفطنتها
كما قال تعالى ولتعرفنهم في لحن القول وكما قال القتال الكلابي

ولقد وحيت لكم لكيما تفهموا … ولحنت لحنا ليس بالمرتاب

واللحن في العربية راجع الى هذا لانه العدول عن الصواب
لانك اذا قلت ضرب عبد الله زيد لم يدر ايهما الضارب
وايهما المضروب فكانك قد عدلته عن جهته فاذا اعربت
عن معناك فهم عنك فسمى اللحن في الكلام لحنا لانه يخرج
على نحوين وتحته معنيان ويسمى الاعراب نحوا لان صاحبه
ينحو الصواب اى يقصده قال ابو بكر وقد غلط بعض الكبار من
العلماء في تفسير بيت الفزارى وهو عمرو بن بحر الجاحظ واودعه
كتاب البيان فقال معنى قوله وخير الحديث ماكان لحنا هو انه
يعجب من الجارية ان تكون غير فصيحة وان تعترى كلامها
لحن فهذه عثرة منه لا تقال وقد استدرك عليه عثرة اخرى
وهو انه قال حدثني محمد بن سلام الجمحي قال سمعت يونس النحوى
يقول ما جاءنا من روائع الكلام ما جاءنا عن النبي صلى الله
عليه وسلم وهذه الحكاية تجمع الى التصحيف الذى فيه قلة
الفائدة فاما قلة الفائدة فيها فلان احدا قط ممن اسلم

اوعاند لم يشك فى ان النبى صلى الله عليه وسلم كان افصح الخلق
واما التصحيف فلان حدثنى عن الاصمعى عن يونس قال ماجاءنا
عن احد من روايع الكلام ماجاءنا عن البتى بعد النبى صلى الله
عليه وسلم يعنى عثمان البتى واما قولهم الحن من الجرادتين
فان المثل عادى قديم والجرادتان كانتا قينتين لمعوية
ابن بكر العمليقى سيد العماليق الذين كانوا نازلين بمكة فى
قديم الدهر واسمهما بعاد وثماد وبهما ضرب المثل الاخر فى
سالف الدهر فقيل صار فلان حديثا للجرادتين اذا اشتهر امره
الأم من كلب على عرق الام من ذيب الام من صبى الام من الجود
الذ من ماء غادية ومن مذاق الخمر ومن نومة الضحى ومن قبلة
على عجل الص من شظاظ الص من برجان الص من فارة الص
من عقعق

المولدون

لم يحمل خاتمى مثل خنصرى ليس
ليس فى الحب مشورة ليس فى الشهوات خصومة ليس بصياح
الغراب يجئ المطر ليس الفرس بجله وبرقعه ليس الجمال بالثياب
ليس وراء عبادان قرية ليس للباطل اساس ليس على الانسان
الا ما ملك ليس الحريص بزائد فى رزقه ليس حتى على الزمان
بباق ليس للعبد من الامر الخير ليس الشامى للعراقى برفيق ليس
المشير كالخبير للمستشار حيرة فليمهله حتى يغب رايه ليس
للجماد الواقع كصاحبه ليس فى الصنع تمتع ولا مع التكلف نظرة
لحمه كفاف لاذيه ليس لقوله سور يحصره ليست يدى مخضوبة
بالحناء يضرب فى امكان المكافاة ليس هذا بنا را ابرهيم اى ليس
بمين ليته بتاهرت العليا والسوس الابعد وفى البحر الاخضر
وليته فى سقر حيث لاماء ولا شجر ليت الفحل هيضم نفسه ليس
فى العصا سير ليس فى البيت سوى المبيت لو القمته عسلا عض
اصبعى لو وقعت من السماء صفقة ما سقطت الا على قفاه
لو كان فى البومة خير ما تركها الصياد لولا القيد عدا ليس
من سود وجهه قال انا حداد ليس مع كثيف بقيا لو عيرت

كلما خشيت محاره لو بلغ راسه السماء ما زاد لو سد مجساه لنبس
مفساه لشئ ما قيل دع الكلام للجواب لحظ اصدق من لفظ
لزمه من الكوكب الى الكوكب لقيه بدهن ابى ايوب فى التمكن
من صاحبه لكل عمل ثواب لكل كلام جواب لسان التجربة اصدق
لولا الخبز لما عبد الله لو بلغ الرزق فاه لولاه قفاه يضرب للمحروم
لتكن التربة بلقاء لا القصعة ليس يومى بواحد من ظلوم
لسان المرء من خدم الفؤاد لسان الباطل على الظاهر والباطن
لنا اليه حاجة كحاجة الديك الى الدجاجة ليس فى البرق اللامع
مستمتع لمن يخوض فى الظلمة لو اسعطت بك ما دمعت عينى
لو اتجرت فى الاكفان ما مات احد ليس فى العصا سير يضرب
لمن لا يقدر على ما يريد والسير هنا ما يجعل فى العصا من القد
وانما يجعل المسافر ذاك فى عصاه لئلا يسقط من يده اذا نعس
قال حبيب بن اوس ، مالك من همة وحزم ، لو انك فى عصا
سير ، اى لو بقى من قدرتك شئ يضرب عند ظهور العجز لحا فى
ومضربه لمن يعلو ويعلى لن يتلظا به شدقاك ولن تسود
كذاك يضرب فى التخييب ليس هذا زدو ابالجوز ولا جنيا بالكمأة
لكل حى اجل لكل داء دواء لكل جديد لذة لكل قديم حرمة
اللوم الصحة يلزمك العمل التماس الزيادة على الغاية محال
اللذات بالمؤونات الالقاب تنزل من السماء الليل جنة الهارب
لا يصبر على الخل الا دوده لا يحسن اللثغة بالفيل لا عتاب
بعد الموت لا خير فى ود يكون بشافع لا تطمع فى كل ما تسمع لا
تجر فيما لم تدر لا تر الصبى بياض سنك فيريك سواد استه
لا تنح خاطب سرك لا تمدن يدا الى المعالى قصرت عن المعروف
لا تدلن بحالة بلغتها بغير آلة لا بد للحديث من ابا زير لا احب
دمى فى طست ذهب لا ترسل البازى فى الضباب لا تعنف
طالبا لرزقه لا خير من اب ولو القاك فى لهب لا تكن رطبا
فتعصر ولا يابسا فتكسر لم يحج من خلقه عصيدة لا يرى وراء

خضرة يضرب للمعجب لا يملأ قلبه شي يضرب للرجل الشجاع لا
يفرج عن انسان برمص عينه يضرب للبخيل النكد لا تعلم
الشرطي التمحص ولا الزطي التلصص لا تكال الرجال بالقفز
لا تسب امي الكثيمة فاسب امك الكريمة لا يعرف محسا من
مفساه لا تاكل خبزك على مائدة غيرك لا يميز بين التين و
الشرقين لا يقراء الاية العذاب وكتب لصواعق يضرب
يضرب للمهول لا يجد في السماء مصعدا ولا في الارض مقعدا
يضرب للخائف لا يقوم عطره بفسائه لا تسقط من كفه خردلة
يضرب للبخيل لا يطن عليه الذباب ولا تهب عليه الريح
ولا تراه الشمس والقمر يضرب للمصون لا بطول حيوته ولا
بقصر جاريتها لا توخر عمل اليوم لغد لا تحركن ساكنا لا
يمسك ضراطه خوفا لا نامن الامين اذا غشك الوزير لا تلد
الفارة الا الفارة ولا الحية الا الحية لا تحرع على مادها لت
اعمى اصم لا يشكر الله من لا يشكر الناس لا يقع عليه قيمة
يضرب للرجل النذل لا يجني يمينك على شمالك لا قليل من
العداوة والاحن والمرض لا تدخل بين البصلة وقشرها
لا يذهب العرف بين الله والناس لا جرم بعد الندامة لا يستمع
بالجوزة الا كاسرها لا عند دني ولا عند استاذي لا تسخر بكوسج
ما لم تلتح لا يفزع البازي من صياح الكركي لا تبع نقدا بدين
لا يبصر الدينار غير الناقد لا رسول كالدرهم لا يعقد الحبل
ولا يركض الجحش يضرب للضعيف لا يصبر على طعام واحد لا
يشرب الماء الا بدم يضرب للشجاع لا تلج بالمقادير فانها
مضراة على الاساءة مدعاة الى التقصير تودب من لا يواتيك
ولا تسرع فيما لا يعنيك

الباب الرابع والعشرون فيما اوله ميم

ما تنفع الشفعة في الوادي الرغب الشفعة المطرة الهينة
والوادي الرغب الواسع يضرب للذي يعطيك قليلا لا يقع

منك موقعا ويروى لم ترقع ما يجل قدك الى اديمك القد مسك
السخلة والاديم الجلد العظيم اي ما يحملك على ان تقيس الصغير
من الامر بالعظيم منه والحمن صلة المعنى اي ما يضم قدك الى
كنا يضرب في اخطاء القياس ما حللت بطن تبالة لتحرم الاضياف
تبالة بلاد مخصبة باليمن ويروى لم تحلي بطن تبالة لتحرمي
بالتانيث يضرب لمن عود الناس احسانه ثم يريد ان يقطعه
عنهم ما على الارض شيء احق بطول سجن من لسان ويروى احق
نصبا على لغة اهل الحجاز ورفعا على لغة تميم وهذا المثل
يروى عن عبد الله بن مسعود يضرب في الحث على حفظ اللسان
عما يجر الى صاحبه شرا ما صدقة افضل من صدقة من قول
يعني من قول يكون بالحق يضرب في حفظ اللسان ايضا ما بللت
منه بافوق ناصل البل الظفر والفعل منه بل يبل مثل عض يعض

ومنه قول الشاعر
من الفتيان لا يحظى بطينا — وبلى ان بللت باريحي
والافوق السهم الذي انكسر

فوقه والناصل الذي خرج نصله وسقط يضرب لمن له غنا
فيما يفوض اليه من امره وقال بعضهم يضرب فيمن لا ينال
منه شيء لبخله واصل النصول المفارقة يقال نصل الخضاب
اذا ذهب وفارق ما يقعقع له بالشنان القعقعة تحريك
الشيء اليابس الصلب مع صوت مثل السلاح وغيره والشنان
جمع شن وهو القربة البالية وهم يحركونها اذا ارادوا حث الابل
على السير لتفزع فتسرع قال النابغة • كانك من جمال بني اقيش
يقعقع خلف رجليه بشن — يضرب لمن لا يتضع لما ينزل
به من حوادث الدهر ولا يروعه ما لا حقيقة له ما يصطلى بناره
يعني انه عزيز منيع لا يوصل اليه ولا يتعرض لحراسه قال الاقصاص
انا الذي لا يصطلى بناره — ولا ينام الجار من سعاره
السعار الجوع يريد انا الذي لا ينام جاره جائعا ويجوز ان يكون
النار كناية عن الجود اي لا يطلب قراه لبخله ويدل على هذا المعنى

قوله ولا ينام الجار اى جاره فيكون البيتان هجوا ما تقرن بفلان الصعبة اصله ان الناقة الصعبة تقرن بالجمل الذلول ليروضها ويذللها اى انه اكرم واجل من ان يستعمل ويكلف تذليل الصعب كما يكلف ذلك الفحل يضرب لمن يذل من ناواه قاله ابو عبيد وقال الباهلى الذى نعرفه تقرن بفلان الصعبة اى هو الذى يصلح لاصلاح الامر فيفوض اليه ويهاج له ولا غيره ما بللت منه باعزل الاعزل الذى لا سلاح معه اى ما ظفرت منه برجل ليس معه اداة الامر يوكل اليه بل هو معد لما يعول فيه عليه ما يحسن القلبان فى يدى حالبة الضان القلب السوار ويريد بحالبة الضان الامة الراعية يضرب لمن يرى بحالة حسنة وليس لها باهل ما وراءك يا عصام قال المفضل اول من قال ذلك الحارث ابن عمرو ملك كندة وذلك انه لما بلغه جمال ابنة عوف بن محلم وكمالها وقوة عقلها دعا امراة من كندة يقال لها عصام ذات عقل ولسان وادب وقال لها اذهبى حتى تعلمى لى علم ابنة عوف فمضت حتى انتهت الى امها وهى امامة بنت الحارث فاعلمتها ما قدمت له فارسلت الى ابنتها وقالت اى بنية هذه خالتك اتتك لتنظر اليك فلا تستری عنها شيئا ان ارادت النظر من وجه او خلق وناطقيها ان استنطقتك فدخلت فنظرت الى ما لم تر مثله قط فخرجت من عندها وهى تقول ترك الخداع من كشف القناع فارسلتها مثلا ثم انطلقت الى الحارث فلما رآها مقبلة قال ما وراءك يا عصام قالت صرح المحض عن الزبد رايت جبهة كالمرآة المصقولة يزينها شعر حالك كاذناب الخيل ان ارسلته خلته السلاسل وان مشطته قلت عناقيد جلاها الوابل وحاجبين كانما خطا بقلم او سودا بحمم تقوسا على مثل عين الظبية العبهرة بينهما انف كحد السيف الصنيع حفت به

وجنتان كالارجوان فى بياض كالجمان شق فيه فم كالخاتم لذيذ المتبسم فيه ثنايا غر ذات اشر تقلب فيه لسانا بفصاحة وبيان بعقل وافر وجواب حاضر تلتقى فيه شفتان حمراوان تحلبان ريقا كالشهد اذا دلك فى رقبة بيضاء كالفضة ركبت فى صدر كصدر تمثال دمية وعضدان مدمجان يتصل بهما ذراعان ليس فيهما عظم يمس ولا عرق يجس ركبت فيهما كفان دقيق قصبهما لين عصبهما تعقد ان شئت منهما الانامل نتا فى ذلك الصدر ثديان كالرمانتين تخرقان عليها ثيابها تحت ذلك بطن طوى طى القباطى المدمجة كسر عكنا كالقراطيس المدرجة تحيط بتلك العكن سرة كالمدهن المجلو خلف ذلك ظهر فيه كالجدول ينتهى الى حضر لولا رحمة الله لانبتر لها كفل يقعدها اذا نهضت وينهضها اذا قعدت كانه دعص الرمل لبده سقوط الطل يحمله فخذان لفاوان تحتهما ساقان خدلتان كالبردیتين وشيتا بشعر اسود كانه حلق الزرد يحمل ذلك قدمان كحذو اللسان فتبارك الله مع صغرهما كيف تطيقان حمل ما فوقهما فارسل الملك الى ابيها يخطبها فزوجها اياه وبعث بصداقها فجهزت فلما ارادوا ان يحملوها الى زوجها قالت لها امها اى بنية ان الوصية لو تركت لفضل فى ادب تركت لذلك منك ولكنها تذكرة للغافل ومعونة للعاقل ولو ان امراة استغنت عن الزوج لغنى ابويها وشدة حاجتهما اليها كنت اغنى الناس عنه ولكن الرجال للنساء خلقن ولهن خلق الرجال اى بنية انك فارقت الجو الذى منه خرجت وخلفت العش الذى منه درجت الى وكر لم تعرفيه وقرين لم تالفيه فاصبح بملكه عليك رقيبا ومليكا فكونى له امة يكن لك عبدا وشيكا يا بنية احملى عنى عشر خصال يكن لك ذخرا وذكرا الصحبة بالقناعة والمعاشرة بحسن السمع والطاعة والتعهد لموقع عينه

والتفقد لموضع انفه فلا تقع عيناه منك على قبيح ولا يشم منك الا اطيب ريح والكحل احسن الحسن والماء اطيب الطيب المفقود والتعهد لوقت طعامه والهدو عنه حين منامه فان حرارة الجوع ملهبة وتنغيص النوم مبغضة والاحتفاظ ببيته وماله والارعاء على نفسه وحشمه وعياله فان الاحتفاظ بالمال حسن التقدير والارعاء على العيال والحشم حسن التدبير ولا تفشي له سرا ولا تعصي له امرا فانك ان افشيت سره لم تامني غدره وان عصيت امره اوغرت صدره ثم اتقي مع ذلك الفرح ان كان ترحا والاكتياب عنده ان كان فرحا فان الخصلة الاولى من التقصير والثانية من التكدير وكوني اشد ما تكونين له موافقة اطول ما تكونين له مرافقة واعلمي انك لا تصلين الى ما تحبين حتى تؤثري رضاه على رضاك وهواه على هواك فيما احببت وكرهت والله يخير لك فحملت اليه فعظم موقعها منه وولدت له الملوك السبعة الذين ملكوا بعده اليمن وروى ابو عبيد ما وراءك على التذكير وقال يقال ان المتكلم النابغة الذبياني قاله لعصام بن شهبر حاجب النعمان وكان مريضا فسأله النابغة عن حال النعمان فقال ما وراءك ومعناه ما خلفت من امر العليل وما امامك من حالك ووراء من الاضداد قلت يجوز ان يكون اصل المثل ما ذكرت ثم اتفق الاسمان فخوطب كل بما استحق من التذكير والتانيث ما لي ذنب الا ذنب صحر ويجوز ذنب صحر يصرف ولا يصرف كجمل ودعد وهي صحر بنت لقمان كان ابوها لقمان واخوها لقيم خرجا مغيرين فاصابا ابلا كثيرة فسبق لقيم الى منزله فعمدت صحر الى جزور مما قدم بها لقيم فنحرتها وصنعت منها طعاما يكون معدا لابيها لقمان اذا قدم تتحفه به وقد كان لقمان حسد لقيما لتبريزه كان عليه فلما قدم لقمان

وقدمت صحر اليه الطعام وعلم انه من غنيمة لقيم لطمها لطمة قضت عليها فصارت عقوبتها مثلا لكل من يعاقب ولا ذنب له ويضرب فيمن يجزى بالاحسان سوءا قال خفاف بن ندبة

وعباس يدب لي المنايا | وما اذنبت الا ذنب صحر

ويروى وعياش محسنة فهيلي اصله ان امراة كانت تفرغ طعاما من وعاء رجل في وعائها فجاء الرجل فدهشت فاقبلت تفرغ من وعائها في وعائه فقال لها ما تصنعين قالت اهيل من هذا في هذا فقال لها محسنة اي انت محسنة فهيلي ويروى محسنة بالنصب على الحال اي هيلي محسنة ويجوز ان ينصب على معنى اراك محسنة يضرب للرجل يعمل العمل يكون فيه مصيبا من حظك نفاق ايمك اي حما وهب الله لك من الجد ان لا تبور عليك ايمك ويروى هذا في الحديث مقضي مصيصا اصله ان غلاما خادع جارية عن نفسها بتمرات فطاوعته على ان تدعه في معالجها قدر ما تاكل ذلك التمر فجعل يعمل عمله وهي تاكل فلما خاف ان تنفد التمر ولم يقض حاجته قال لها وبحك مقضي مصيصا يضرب في الامر بالتوقر ما اضرب بعد الامة المعارة يضرب لمن يهون عليك ما يعرف قطاته من لطاته القطاة الردف واللطاة الجبهة يضرب للاحمق ما بالدار شفر اي احد وقال اللحياني شفر بضم الشين لغة اي ذو شفر ولا يقال الا مع حرف الجحد لا يقال في الدار شفر وقد قال ذو

الرمة من غير نفي

بصيرة عين من سوانا الى شفر | تمر لنا الايام ما لمحت لنا
اي ما نظرت عين منا الى | انسان سوانا

ومابها دعوي اي من يدعو وما بها دبي اي فريد ومثل هذا كثير وكله لا يتكلم به الا في الجحد والنفي خاصة مقتل الرجل بين فكيه المقتل القتل وموضع القتل ايضا ويجوز ان يجعل اللسان قتلا مبالغة في وصفه بالافضاء اليه كما قال فانما هي اقبال وادبار ويجوز ان يجعل موضع القتل

اى فسببه يحصل القتل ويجوز ان يكون بمعنى القاتل والمصدر
ينوب عن الفاعل كانه قيل قاتل الرجل بين فكيه قال المفضل
اول من قال ذلك اكثم بن صيفي في وصيته لبنيه وكان جمعهم
فقال تباروا فان البر يبقى عليه العدد وكفوا السنتكم فان
مقتل الرجل بين فكيه ● ان قول الحق لم يدع لي صديقا ● الصدق
منجاة ● لا ينفع التوقي مما هو واقع ● في طلب المعالي يكون العناء ●
الاقتصاد في السعي ابقى للجمام ● من لم يأس على ما فاته ودع بدنه
ومن قنع بما هو فيه قرت عينه ● التقدم قبل التندم ● اصبح عند
راس الامر احب الي من ان اصبح عند ذنبه ● لم يهلك من مالك
ما وعظك ● ويل للعالم امر من جاهله ● يتشابه الامر اذا اقبل
واذا ادبر عرفه الكيس والاحمق ● البطر عند الرخاء حمق والعجز
عند البلاء افن ● لا تغضبوا من اليسير فانه يجني الكثير ● لا تجيبوا
فيما لم تسألوا عنه ولا تضحكوا مما لا يضحك منه ● تناءوا في
الديار ولا تباغضوا فانه من يجتمع يتقعقع عمده ● الزموا النساء
المهانة ● نعم لهو الحرة المغزل ● حيلة من لا حيلة له الصبر ●
ان تعش ترما لم تر ● المكثار كحاطب ليل ● من اكثر اسقط ● لا
تجعلوا سرا الى امة ● فهذه تسعة وعشرون مثلا منها ما قد
مر ذكره فيما سبق من الكتاب ومنها ما ياتي بعد ان شاء الله تعالى
قلت وقد احسن من قال رحم الله امرا اطلق ما بين كفيه وامسك
ما بين فكيه ولله در ابي الفتح البستي حيث يقول في معنى هذا المثل
تكلم وسدد ما استطعت فانما كلامك حي والسكوت جماد
فان لم تجد قولا سديدا تقوله فصمتك عن غير السديد سداد
واحتذاه القاضي ابو احمد منصور بن محمد الهروي فقال

اذا كنت ذا علم وماراك جاهل	فاعرض ففي ترك الجواب جواب
وان لم تصب في القول فاسكت فانما	سكوتك عن غير الصواب صواب

وضمن الشيخ ابو سهل النيلي شرائط الكلام قوله حيث يقول
اوصيك في نظم الكلام بخمسة ان كنت للموصي الشفيق مطيعا

لا

لا تغفلن سبب الكلام ووقته	والكيف والكم والمكان جميعا

مات حتف انفه ويروى حتف انفيه اى مات ولم يقتل واصله
ان يموت الرجل على فراشه فتخرج نفسه من انفه وفمه قال خالد بن
الوليد رض عند موته لقد لقيت كذا وكذا زحفا وما في جسدي
موضع شبر الا وفيه ضربة او طعنة او رمية ثم ها انا ذا اموت
حتف انفي كما يموت العير فلا نامت اعين الجبناء مثقل استعان
بذقنه ويروى بذقنيه اى بجنبيه يضرب للذي يستعين
بمن لا دفع عنده ما له سولة ولا حلوبة ولا جزورة اى ما
يتخذ للنسل ولا ما يحمل عليه ولا شاة يجزونها اى ما له
شيء مثل جليس السوء كالقين الا يحرق ثوبك بشرره يؤذك
بدخانه ومثل هذا قول مصعب بن سعد بن ابي وقاص لا تجالس
مفتونا فانه لا يخطئك منه احدى خلتين اما ان يفتنك
فتتابعه او يؤذيك قبل ان تفارقه ما اطول سلا فلان
اذا كان مطولا عسر الامر يشبه بسلى الناقة فانه اذا طال
عسر خروجه وامتد زمانه ما اضيف شيء الى شيء احسن
من حلم الى علم ما غضبي على من املك وما غضبي على من لا املك
اى اذا كنت مالكا له فانا قادر على الانتقام منه فلم اغضب
وان كنت لا املكه ولا يضره غضبي فلم ادخل الغضب على نفسي
يريد اني لا اغضب ابدا يروى هذا عن معاوية ما يجحز فلان
في العكم اى ليس ممن يخفى مكانه والعكم الجوالق والجحز المنع
ويروى عن عبد الله بن الحر الجعفي انه دخل على عبيد الله بن
زياد بعد مقتل الحسين رضي الله عنه فقال له خرجت مع
الحسين فظاهرت علينا فقال له ابن الحر لو كنت معه ما خفي
مكاني يضرب للرجل البخيل ما لي بهذا الامر يدان اى لا
استطيعه ولا اقدر عليه ما ابالي على اى قطريه وقع وروي
قطرية يضرب لمن لا يشفق عليه ويشمت به ما ابالي ما نهئ
من ضبك يقال نهئ نهأ ونهوءا اذا لم ينضج ويقال نهو

فهو نهي وانها تنه انا ومعنى المثل لا يؤثر في ما اصابك من
خير وشر ما في بطنها نغرة اصل النغرة الذباب ويشبه ما
اجنت الحمر في بطنها بها يعني ليس في بطنها حمل يضرب لمن قلت
ذات يده قال والشد نبات يساقط النغر مات فلان
ببطنته لم يتغضغض منها شيء اي لم ينقص يقال غضغضته
فتغضغض اي نقصته فنقص من الغضاضة وهي النقصان
يقال غض من قدره اذا انقصه وهذا المثل لعمرو بن العاص
قاله في بعضهم قال ابو عبيد وقد يضرب هذا المثل في امر
الدين يقول انك خرجت من الدنيا سليما لم يثلم دينك ولم
تثلم ولعل عمرا اراد هذا المعنى مات وهو عريض البطان
للبعير بمنزلة الحزام للفرس وعرضه كناية عن انتفاخ
بطنه وسعته يضرب لمن مات وماله جم لم يذهب منه شيء
ما اعرفني كيف يجز الظهر يضرب للرجل يعيبك وسط القوم
وانت تعرف منه اخبث مما عابك به اي لو شئت عبتك بمثل
ذلك او اشد ما حك ظهري مثل يدي يضرب في ترك الاتكال
على الناس من كل شيء تحفظ اخاك الا من نفسه يريد انك
تحفظه من الناس فاذا كان مسيئا الى نفسه لم يرد كيف
تحفظه منها مذكية تقاس بالجذاع يضرب لمن يقيس الصغير
بالكبير امهلني فواق ناقة الفواق والفواق قدر ما تجتمع
الفيقة وهي اللبن ينتظر اجتماعه بين الحلبتين يضرب في قصر
الوقت ما ارخص الجمل لولا الهرة وذلك ان رجلا ضل له
بعير فاقسم لئن وجده ليبيعنه بدرهم فاصابه فقرن به
سنورا وقال ابيع الجمل بدرهم وابيع السنور بالف درهم ولا
ابيعهما الا معا فقيل ما ارخص الجمل لولا السنور فجرت مثلا
يضرب في النفيس والخسيس يقترنان ما بقي منه الا قدر ظمء
الحمار وهو اقصر الاظماء لقلة صبره عن الماء قال ابو عبيد
وهذا المثل يروى عن مروان بن الحكم انه قال في الفتنة

الآن

الآن حين نفد عمري فلم يبق الا قدر ظمء الحمار ضربت اضرب
الجيوش بعضها ببعض ما بالعير من قماص يروى بالضم والكسر
والفصيح الفصيح الكسر يضرب لمن بقي من جلده شيء ماله عافطة
ولا نافطة العافطة النعجة والنافطة العنز وقال بعضهم العافطة
الامة والنافطة الشاة لان الامة تعفط في كلامها اي لا تفصح
يقال فلان يعفط في كلامه ويعفت كلامه ويقال العافطة
الضارطة والنافطة العاطسة وكلتاهما العنز تعفط وتنفط
والعفيط الحبق والنفيط صوت يخرج من الانف اي ماله شيء
المعزى تبهي ولا تبني الابهاء الخرق والابناء ان تجعله بانيا
قال ابو عبيد اصل هذا ان المعزى لا يكون منها الابنية وهي
بيوت الاعراب وانما تكون اخبيتهم من الوبر والصوف ولا يكون
من الشعر والمعز مع هذا ربما صعدت الخباء فخرقته يضرب
لمن يفسد ولا يصلح ملحه على ركبته هذا مثل يضرب للذي يغضب
من كل شيء سريعا ويكون سيء الخلق اي ادنى شيء يبدده اي
ينفره كما ان الملح اذا كان على الركبة فادنى شيء يبدده ويفرقه
ويقال الملح اللبن ههنا وهذا اجود لوجوه مسكين الدارمي قال

لا تلمها انها من امة	ملحها موضوعة فوق الركب
كشموس الخيل يبدو شغبها	كلما قيل لها هاك وهب

اراد بالشغب القتال والخروج من الطاعة وهاك وهب زجران
من زجر الخيل ويروى هاب قال ابن فارس العرب تسمي الشحم
ملحا وتقول املحت القدر اذا جعلت فيها شيئا من شحم ثم قال
وعليه فسر قوله لا تلمها انها من نسوة البيت يعني ان همها الشحم
والشحم قلت يضرب المثل على ما قاله لمن لا يطمح الى معالي الامور
بل يسف على سفسافها ويروى هال باللام وهي مقلوب هلا
وهو زجر الخيل ايضا قلت الملح الرضاع اي لا يحافظ على حرمة
ولا يرعى حقا كما ان واضع اللبن على ركبته لا قدرة له على حفظه
وهذا وجه حسن قال ابن الاعرابي يقال فلان ملحه على ركبتيه

اذا كان قليل الوفاء وقال ابو سعيد نحن كقولهم انما ابلي ما دام معك جالسا فاذا قام نفضها فذهبت فما يعرف قبيلا من دبير القبيل ما اقبل به من القبل على الصدر والدبير ما ادبر عنه وقال الاصمعي هو ماخوذ من الشاة المقابلة والمدابرة بلم المقابلة التي شق اذنها الى قدام والمدابرة التي شقت اذنها الى خلف ما يعرف هرا من بر قال ابن الاعرابي الهر دعاء الغنم والبر سوقها ويقال الهر الاسم من هررته اى كرهته والبر اسم من بررت به اى لا يعرف من يكرهه ممن يبره وقال خالد بن كلثوم الهر السنور والبر الجرذ وقال ابو عبيدة الهر من الهرهرة وهي صوت الضان والبر من البربرة وهي صوت المعزى يضرب لمن يتناهى في جهله ماله هلع ولا هلعة قال ابو زيد مما الجدى والعناق اى ما له شيء ومثله ماله هارب ولا قارب قال الخليل طالب الماء ليلا ولا يقال ذلك لطالب الماء نهارا ومعنى المثل ماله صادر ولا وارد اى شيء وقال الاصمعي يريد ليس احد يهرب منه ولا احد يقرب اليه اى فليس له شيء ماله سم ولا حم بالضم ويفتحان ايضا اى ماله هم غيرك قال الفراء مما الرجاء يقال ماله سم ولا حم اى ليس يرجو احد قلت اصل هذا من قولهم حممت حمك وسممت سمك اى قصدت قصدك وقصدت قصدك فالسم والحم بالفتح المصدر وبالضم الاسم والمعنى ماله قاصد يقصده اى لا خير فيه يقصد له ما له حبض ولا نبض قال ابو عمرو الحبض الصوت والنبض اضطراب العرق وقال الاصمعي لا ادري ما الحبض ويروى ما به حبض ولا نبض ومعناهما الحركة يقال حبض السهم اذا وقع بين يدي الرامي ونبض العرق ينبض نبضا ونبضانا اذا تحرك ماله حانة ولا آنة اى ناقة ولا شاة ماله سبد ولا لبد السبد الشعر واللبد الصوف ومثل هذا كثير نحو قولهم ما له قذعملة ولا قرطعبة قال ابو عبيد احسب اصول هذه الاشياء كلها كانت على ما ذكرنا ثم صارت امثالا لكل من لا شيء له فاما

القذعملة والقرطعبة والسعنة والمعنة فما وجدنا احدا يدري ما اصولها هذا كلامه قلت قال ابو عمرو رجل قذعمل مثال سفرجل اى هين خسيس وقال ابو زيد القذعملة القصيرة الخسيسة وقال زايده هي الشيء الحقير مثل الحبة يقال لا تعط فلانا قذعملة ومعنى المثل ماله شيء يسير مما كان والقرطعبة مثله في المعنى وقال

فما عليه من لباس طحربة ... وماله من نشب قرطعبة

اى شيء واما قولهم ماله سعنة ولا معنة فان اللحيان قال السعنة الودك وقال ابن الاعرابي السعنة الكثرة من الطعام وغيره والمعنة القلة من الطعام وغيره والمعن الشيء اليسير وقال

فان هلاك مالك غير معن ... ومعنى المثل ماله قليل ولا كثير

ما يجمع بين الاروى والنعام الاروى في رؤس الجبال والنعام في السهولة من الارض اى شيء يجمع بينهما يضرب في الشيئين يختلفان جدا ويروى ما يجمع الاروى والنعام اى كيف يأتلف الخير والشر ما ينهو الضب وما ينضج يضرب لمن لا يبرم الامر ولا يتركه فهو متردد ما هو الا ضب كدية ويروى ضب كلدة وهما الصلب من الارض يضرب لمن لا يقدر عليه وانما نسب الضب اليها لانه لا يحفر الا في صلابة تخوفا من انهيار الجحر عليه مات فلان كمد الحبارى قد مر الكلام عليه في باب الكاف عند قولهم اكمد من الحبارى مرت بهم الجماء الغفير قال سيبويه هو اسم جعل مصدرا فانتصب كانتصاب قوله فاوردها العراك ولم يذدها وقال بعضهم الجماء البيضة بيضة الراس لاستوائها وهي جماء الغفير وجماء الغفير انشد ابن الاعرابي صغيرهم وكهلهم سواء هم الجماء في اللوم الغفير ما به قلبة اى عيب واصله من القلاب وهو داء يصيب الابل قال الاصمعي داء يشتكي البعير منه قلبه فيموت من يومه ما جعل العبد كربه قالوا ان اول من قال ذلك ربيعة بن رجاء الاسلمي وذلك ان القعقاع بن معبد بن زرارة بن عدس

ابن زيد بن عبد الله بن دارم وخالد بن مالك بن ربعي بن
سلم بن نهشل تنافرا الى اكثم بن صيفي ايهما اكرم وجعلا بينهما
مائة من الابل لمن كان اكرمهما فقال اكثم سفيهان يريدان
الشر وطلبا اليهما ان يرجعا عما جاء اله فابيا فبعث منهما
رجلا الى ربيعة بن جراد وحبس ابلهما التي تنافرا عليها
مائة ومائة وقال انطلقا مع رسولي هذا فانه قتل ارضا
عالمها وقتلت ارض جاهلها فارسلها مثلا فلما قدما على ربيعة
واخبراه بما جاء له قال ربيعة للقعقاع ما عندك يا قعقاع
قال انا ابن معبد بن زرارة وامي معاذة بنت ضرار وال
من اعمامي عشرة ومن اخوالي عشرة وهذه قوس عمي رهنها
عن العرب وجدي زرارة اجار ثلثة املاك بعضهم من بعض
قالوا وفي ذلك يقول الفرزدق | منا الذي جمع الملوك وبينهم
خرب يشب سعيرها بضرام | ثم قال ربيعة لخالد بن مالك
ما عندك يا خالد قال انا ابن مالك قال لم تصنع شيئا ثم
ابن من قال ابن ربعي قال لم تصنع شيئا ثم ابن من قال ابن
سلم قال الان ثمن امك قال قردعة قال ابنة من قال ابنة منذر
قال ربيعة للقعقاع قد نفرتك يا ابن الضبية فقال الحجل
ابن معبد بن زرارة كمثل ابن سلم بن جندل فقال ربيعة ما
جعل العبد كربه فارسلها مثلا ما نلتقي الا عن عفر اي بعد ثلث
وشهرين والحين بعد الحين ما يوم حليمة بسر هي حليمة بنت الحارث
ابن ابي شمر وكان ابوها وجه جيشا الى المنذر بن ماء السماء
فاخرجت لهم طيبا في مركن فطيبتهم قال المبرد هو اشهر ايام
العرب يقال ارتفع في هذا اليوم من العجاج ما غطى عين الشمس
حتى ظهرت الكواكب يضرب مثلا في كل امر متعالم مشهور وقال
النابغة يصف السيوف | تخيرن من ازمان عهد حليمة
الى اليوم قد جربن كل التجارب | تقد السلوقي المضاعف نسجه
ويوقدن بالصفاح نار الحباحب | وذكر عبد الرحمن المفضل غرائبه

قال الاكبر ملك غسان يخافه وكان في جيش المنذر رجل من بني
حنيفة يقال له شمر بن عمرو وكانت امه من غسان فخرج يتوصل
بجيش المنذر يريد ان يلحق بالحارث بن حيلة فلما تدانوا سار
حتى لحق بالحارث فقال اتاك ما لا تطيق فلما راى ذلك الحارث
ندب من اصحابه مائة رجل اختارهم رجلا فقال انطلقوا الى
عسكر المنذر فاخبروه انا ندين له ونعطيه حاجته فاذا رايتم
منه غرة فاحملوا عليه وامر ابنته حليمة بنت الحارث فاخرجت
لهم مركنا فيه خلوق فقال خلقيهم فخرجت اليهم وهي من اجمل النساء
فجعلت تخلقهم حتى مر عليها فتى منهم يقال له لبيد بن عمرو
فذهبت لتخلقه فلما دنت منه قبلها فلطمته وبكت واتت
اباها فاخبرته الخبر فقال لها ويلك اسكتي عنه فهو ارجاهم
عندي ذكاء فواد ومضى القوم ومعهم شمر بن عمرو الحنفي
حتى اتوا المنذر فقالوا له اتيناك من عند صاحبنا وهو يدين
لك ويعطيك حاجتك فتباشر اهل عسكر المنذر بذلك
وغفلوا بعض الغفلة فحملوا على المنذر فقتلوه فقيل ليس يوم
حليمة بسر فذهبت مثلا قال ابو الهيثم ان العرب تسمي بالعتيس
حليمة ما ارزمت ام حائل يضرب في التابيد والحائل الانثى
من ولد الناقة حتى تنتج والسقب الذكر والارزمة صوت الناقة
ما يلقى الشجي من الخلي الياء من الشجي مخففة ومن الخلي مشددة
يقال شجي يشجى شجى فهو شج ومن شدد الياء منه فيجوز ان
يقال هو فعيل بمعنى مفعول من شجاه يشجوه اذا احزنه ويجوز
ان يقول شددته للازدواج وما استفهام ومعناه اي
شيء الذي يلقاه الشجي من الخلي من ترك الاهتمام بشانه لخلوه
مما هو مبتلى قال ابو عبيد معناه انه لا يساعده على همومه
ومع ذلك يعذله قلت وقد ذكرت لهذا المثل قصة في باب
الواو عند قولهم ويل للشجي من الخلي ما امر العذراء في نوى القوم
يضرب في ترك مشاورة النساء في الامور ما يندى الوتر

مثل قولهم ما يندى الرضفة وما تندى صفاته يضرب كلها
للبخيل ما في سنامها هُنانة بالضم اى شحم وسمن يضرب لمن
لا يوجد خير عنده ما كل عورة تصاب العورة الخلل الذى
يظهر للطالب من المطلوب اى ليس كل عورة تظهر لك من
عدوك يمكنك ان تصيب منها مرادك ما انت بحية ولا سية
هذا مثل قولهم فلان لا حاء ولا ساء اى لا محسن ولا مسيء
ويجوز ان يكون من حاء وهو زجر للمعز ومن ساء وهو زجر
للحمار اى لا يمكنه زجر مما لهرمه وذهاب قوته ما يروى غلته
بالمضيح المحلوب المضيح والضيح والضياح اللبن الكثير الماء اى
لا يجبر كسر بالشيء القليل ما انت بعلق مضنة يضرب لما
لا يعلق به القلب ولا يضن به لخساسته ما كل رامي غرض
يصيب يضرب في التاسية عن الفائت ما هذا البر الطارق
يقال طرق اذا اتى ليلا يضرب في الاحسان يستبدع من الانسان
ويروى الطارف اى الجديد من قريب يشبه العبد الامة اى لا
يكون بينهما كبير فرق يضرب في المتقاربين في الشبه من قدم
ما كذب بالناس يعني ان الكذب قديما يستعمل ليس ببدع محدث
ما له رواء ولا شاهد الرواء المنظر والشاهد اللسان اى ما له
منظر ولا منطق من حدث نفسه بطول البقاء فليوطن نفسه
على المصايب وهذا يروى عن عبد الله بن ابي بكر من لم ياس
على ما فاته اراح نفسه قاله اكثم بن صيفي يضرب في التعزية
عند المصيبة وحرارتها وترك الاسف عليها ما اشبه الليلة
بالبارحة اى ما اشبه بعض القوم ببعض يضرب في تساوي
الناس في الشر والخديعة وتمثل به الحسن في بعض كلامه

للناس وهو من بيت اوله	كلهم اروغ من ثعلب
ما اشبه الليلة بالبارحه	وانما خص البارحة لقربها

منها فكانه قال ما اشبه الليل بالليل يعني انهم في اللوم من
نصاب واحد والباء في بالبارحة من صلة المعنى كان في البعد

شيء شبه الليلة بالبارحة يقال شبهته كذا وشبهته بكذا
يضرب عند تشابه الشيئين المرء بخليله اى مقيس بخليله فلينظر
امرء من يخالل يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم مالك ذا امره
اى كل الامور الى اربابها ووال المال ربه اى هو المعني به دون
غيره يضرب في عناية الرجل بماله ما ابالي عبكة العبكة شيء
قليل من السمن يبقى في النحي يضرب للشيء الخسيس الحقير ونصب عبكة
على المصدر كانه اراد ان يقول ما ابالي به بالة فاقام عبكة
مقامه لا ان المبالاة يتعدى الى مفعولين وهذا مثل قولهم
ضربته سوطا على تقدير ضربا بسوط ما عنده ما يندى الرضفة
قال الاصمعي اصل ذلك انهم كانوا اذا اعوزهم قدر يطبخون
فيها عملوا شيئا كهيئة القدر من الجلود وجعلوا فيها الماء واللبن
وما ارادوا من الودك ثم القوا فيها الرضفة وهي الحجارة
المحماة لتنضج ما في ذلك الوعاء اى ليس عنده من الخير ما يندي
تلك الرضفة يضرب للبخيل لا يخرج من يده شيء امرع واجنى
واجنى حلبه الحلب نبت ينبسط على وجه الارض يقال تيس
حلب كما يقال قنفذ برقة والحلب سهلي وهو خضرته يضرب
لمن حسنت حاله واجنى اى اتى بالجنى وهو ما يجتنى ومعناه
اثمر مرعى ولا كالسعدان قال بعض الرواة السعدان احثر
العشب لبنا واذا احثر لبن الراعية كان افضل ما يكون واطيب
وادسم ومنابت السعدان السهول وهي من انجع المراعي
في المال ولا تحسن على نبت حسنها عليه قال النابغة

الواهب المائة الابكار زينها	سعدان توضح في اوبارها اللبد

يضرب مثلا للشيء يفضل على اقرانه واشكاله قالوا اول من
قال ذلك خنساء بنت عمرو بن الشريد وذلك انها اقبلت
في الموسم فوجدت الناس مجتمعين على هند بنت عتبة بن ربيعة
فمرجت عنها وهي تنشدهم مراثي في اهل بيتها فلما دنت منها
قالت على من تبكين قالت ابكي سادة مضر قالت فانشديني

بعض ما قلت فقالت هند
وما نعها من كل باغ يريدها
شيبة والحامى الذمار وليدها
و للمجد يوم حين عد عديدها
فذهبت مثلا ثم انشات تقول
قليل اذا تغفى العيون رقودها
الابطال قدما يقودها

ابكى عمود الابطحين كليهما
ابى عتبة الفياض ويحك فاعلمى
اولئك اهل العز آل غالب
قالت خنساء مرعى ولا كالسعدان
ابكى اباعمرو بعين غزيرة
وصخرا ومن ذا مثل صخر اذا بتما
حتى فرغت من ذلك فهى اول من قال مرعى ولا كالسعدان ومرعى خبر ابتداء محذوف وتقديره هذا مرعى او هو مرعى كانهم قالوا هذا مرعى جيد وليس فى الجودة مثل السعدان وقال ابو عبيد حكى المفضل ان المثل لامراة من طيئ كان تزوجها امرء القيس وكان مفركا فقال لها اين انا من زوجك الاول فقالت مرعى ولا كالسعدان اى انك وان كنت رضا فلست كهو **المال** بينى وبينك شق الابلمة ويروى الابلمة قال ابو زياد هى بقلة تخرج لها قرون كالباقلى فاذا شققتها طولا انشقت نصفين سواء من اولها الى آخرها يضرب فى المساواة والمشاركة فى الامر ونصب شق على المصدر من معنى قولنا المال بينى اى مشقوق بينى وبينك شق **مثل** المومن مثل الخامة من الزرع تفيئها الريح مرة ههنا ومرة ههنا ومثل الكافر مثل الارزة المجذية على الارض حتى يكون انجعافها مرة قاله عليه السلام قال ابو عبيد شبه المؤمن بالخامة التى تميلها الريح لانه مرزاء فى نفسه واهله وولده وماله واما الكافر فمثل الارزة التى لا تميلها الريح والكافر لا يرزاء شيئا حتى يموت وان رزء لم يوجر عليه فشبه موته بانجعاف تلك حين يلقى الله عز وجل بذنوبه **مرعى** ولا اكولة الاكولة الشاة التى تعزل للاكل وتسمن يضرب للمتمول لا اكل لماله **امرعت** فانزل يقال امرع الوادى ومرع بالضم اى كثر كلاؤه وامرع الرجل اذا وجد مكانا مريعا يضرب لمن وقع فى خصب وسعة

ومثله

ومثله اعشبت فانزل **ما** ضرنا فى شولها المعلق ان ترد الماء بماء اوثق ويروى نابا الشول القليل من الماء يضرب فى حمل ما لا يضرك ان كان معك وينفعك ان احتجت اليه وهذا مثل قولهم ان ترد الماء بماء اكيس **ما** ولا كصداء قال المفضل صداء ركية لم يكن عندهم اعذب من مائها وفيها يقول ضرار السعدى

يطالب من احواض صداء مشربا
وانى وتهيامى بزينب كالذى
يريد انه لا يصل اليها الا

بالمزاحمة لفرط حسنها كالذى يرد هذا الماء فانه يزاحم عليه لفرط عذوبته قال المبرد يروى عن ابنة هانئ بن قبيصة انه لما قتل لقيط بن زرارة من بنى دارم فتزوجها رجل من اهلها فكان لا يزال يراها تذكر لقيطا فقال لها ذات مرة ما استحسنت من لقيط فقال كل اموره حسن ولكنى احدثك انه خرج مرة الى الصيد وقد انتشى فرجع الى وبقميصه نضح من دماء صيده والمسك يضوع من اعطافه ورائحة الشراب من فيه فضمنى ضمة وشمنى شمة فليتنى مت ثمة قال ففعل زوجها مثل ذلك ثم ضمها وقال لها اين انا من لقيط فقالت ماء ولا كصداء ويروى كصداء على وزن حمراء قال الجوهرى سالت ابا على يعنى الفسوى فقلت اهو فعلاء من المضاعف فقال نعم وانشدنى لضرار بن عتبة السعدى

كانى من حب زينب هائم
يخالس من احواض صداء مشربا
يرى دون برد الماء هولا وذادة
اذا اشتد صاحوا قبل ان يتحببا

اى قبل ان يروى وبعضهم يرويه بالهمز وسالت عنه فى البادية رجلا من بنى سليم فلم يهمز **الماء** ملاك امر ويروى ملاك الامر اى هو ملاك الاشياء يضرب للشئ الذى يكون ملاك الامر عن ابى زيد **ما** اقوم بسيل تلفتك اى ما اطيق هجاءك وشتمك ولا اقوم لهما **ما** انت بلحمة ولا ستاة الستاة والسداة واحد وما ضد اللحمة يضرب لمن لا ينتفع منه بشئ ولا يصلح لامر

ما انت بنيرة ولا حقبة النيرة الخشبة المعترضة والحفقة القصبات الثلاث يضرب لمن لا ينفع ولا يضر ما عقالك بانشوطة العقال ما يعقل به البعير والانشوطة عقدة يسهل انحلالها اى ما مودتك بواهية وتقديره ما عقد عقالك بعقد انشوطة فحذف وقال ذو الرمة

وقد علقت مى بقلبى علاقة … بطيئا على مر الشهور انحلالها

ما بها نافخ ضرمة اى بالدار والضرمة ما اضطرمت فيه النار كائنا ما كان ويعنى بالمثل ما فى الدار احد وفى حديث على رض لولد معاوية انه ما بقى من بنى هاشم نافخ ضرمة الا طعن فى نيطه اى فى نياط قلبه ما عليها خضاض الخضاض الشيء اليسير من الحلى قال الشاعر

ولو اشرفت من كفة الستر عاطلا … لقلت غزال ما عليه خضاض

يضرب فى نفى الحلى على المراة ما كفى حربا جانيها اى انما يكون صلاها باهل الاناة والحلم لا بمن جناها او قد لظاها وقال

لكن فررت حذار الموت منكفتا … وليس مغن حرب عنك جانيها

قال ابو الهيثم اى من افسد امرا لم يتوقع منه اصلاحه محا السيف ما قال ابن دارة اجمعا هو سالم بن دارة احد بنى عبد الله ابن غطفان ودارة امه وكان هجا بعض بنى فزارة فقال

ابلغ فزارة انى لن اصالحها … حتى ينيك زميل ام دينار
فاغتاله زميل فقتله وقال … انا زميل قاتل ابن داره
وراحض المخزاة عن فزاره … وفيه يقول الكميت
ابت ام دينار فاصبح فرجها … حصانا وقلد تم قلائد قوزعا
خذوا العقل ان اعطاكم العقل قومكم … وكونوا كمن سيم الهوان فارتعا
ولا تكثروا فيه الضجاج فانه … محا السيف ما قال ابن دارة اجمعا

قال المفسرون اراد بقوله قلائد قوزع الداهية والعار ماز راسك والسيف قال الاصمعى اصل ذلك ان رجلا يقال له مازن اسر رجلا وكان رجل يطلب المأسور بذحل

فقال

فقال له ماز اى يا مازن راسك والسيف فنحى راسه فضرب الرجل عنق الاسير قلت قال الليث اذا اراد الرجل ان يضرب عنق آخر فيقول اخرج راسك فقد اخطا حتى يقول ماز راسك او يقول ماز ويسكت ومعناه مد راسك قال الازهرى لا اعرف ماز راسك بهذا المعنى الا ان يكون بمعنى مايز فاخر الياء فقال ماز وسطنا الياء فى الامر محشوب المخشوب المقطوع من الشجر قبل ان يصلح ويقال سيف خشيب للذى لم يتم عمله ويقال ايضا للصقيل خشيب وهو من الاضداد يضرب للشيء يقتدى به ولم يهذب بعد ما تنهض رابضته ويروى ما تقوم رابضته وهى الصيد يرميه الرجل فيقتل او يعين فيقتل واكثر ما يقال فى العين يضرب للعالم بامره ما اصبت منه اقذ ولا مريشا الاقذ السهم الذى لا ريش عليه والمريش الذى عليه الريش اى لم اظفر منه بخير قليل ولا كثير ما له لا عد من نفره قال ابو عبيد هذا دعاء فى موضع المدح نحو قولهم قاتله الله ما افصحه قال امرؤ القيس فهو لا تنمى رميته ما له لا عد من نفره قوله لا تنمى رميته اى لا ترتفع فى مكانها الذى اصابه فيه السهم لحذق الرامى ثم قال لا عد من نفره اى اماته الله حتى لا يعد منهم كما يقال قاتله الله ومعناه لا كان غير الله له قاتلا اى انه لا قرن له يقدر على قتله فلا يقتله غير الله تعالى قال ابو الهيثم خرج هذا وامثاله مخرج الدعاء ومعناه التعجب والنفر واحدهم رجل ولا امراة فى النفر ولا فى القوم مع الخاطئ سهم صائب يضرب للذى يخطئ مرارا ويصيب مرة والخاطئ الذى تخطئ القرطاس وهو من خطئت اى اخطأت قال ابو الهيثم وهى لغة ردية قال ومثل العامة فى هذا رب رمية من غير رام وانشد محمد بن حبيب

رمتنى يوم ذات الغمر سلمى … بسهم مطعم للصيد لام
فقلت لها اصبت حصاة قلبى … ورب رمية من غير رام

قال ابو عبيد يضرب قوله مع الخواطئ للبخيل يعطي احيانا على بخله من اتى ترمى الا فرع تشجه يضرب لمن اعود اعراضه للغا فلا يستتر من ذلك بشيء ما قرعت عصا على عصا الا حزن لها قوم وسر بها اخرون قال ابو عبيد معناه لا يحدث في الدنيا حادث فيجتمع الناس على امر واحد من سرور وحزن ولكنهم فيه مختلفون قلت انما وصله بعلى وحقه ما قرعت عصا بعصا على معنى ما القيت او اسقطت عصا على عصا مثل صرخة الحبلى ويروى صيحة الحبلى اى صيحة شديدة عند المصيبة او غيرها ما كانوا عندنا الا كلفة الثوب اى من هوانهم علينا ما عليه فراض اى شيء من لباس وكذلك ما عليه طحربة وطحربة وطحربة قال ابو عبيد وفي الحديث يحشر الناس يوم القيمة وليس عليهم طحربة ما ذقت عضاضا ولا لماجا ولا اكالا ولا قضاما اى شيئا يعض ويلج ويوكل ويقضم ومثل هذا كثير مثل قولهم ما ذقت علوسا ولا عذوفا ولا عذافا ولا لذالا ولا كثالا وكلها بمعنى مهلا فواق ناقة اى امهلني قدر ما يجتمع اللبن في ضرع الناقة وهو مقدار ما بين الحلبتين والفيقة اسم ذلك اللبن ما يدري ايخثر ام يذيب قال الاصمعي اصل هذا ان المرأة تسلأ السمن فيختلط خاثره برقيقه فلا يصفو فتبرم بامرها فلا تدري اتوقد حتى يصفو وتخشى ان اوقدت ان يحترق فلا تدري اتنزل الفدر غرضا فيه ام تتركها حتى يصفو انشد ابن السكيت

تفرقت المخاض على ابن بو
فما تدري ايخثر ام تذيب

وقال بشر

اتنزلها مذمومة ام تذيبها
وكنتم كذات الفدر لم تدر اذ غلت

يضرب في اختلاط الامر ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة وحديثه انه كانت هند بنت عوف بن عامر بن نزار بن بجيلة تحت ذهل بن ثعلبة بن عكابة فولدت له عامرا وشيبان ثم هلك عنها ذهل فتزوجها بعده

مالك بن بكر بن سعد بن ضبة فولدت له ذهل بن مالك فكان عامر وشيبان مع امهما في بني ضبة فلما هلك مالك بن بكر انصرفا الى قومهما وكان لهما مال عند عمهما قيس بن ثعلبة فوجداه قد اتواه فوثب عامر بن ذهل فجعل يخنقه فقال قيس يا ابن اخي دعني فان الشيخ متواة فذهب قوله مثلا ثم قال ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة يعني انه وان اشبه اباه خلقا فلم يشبهه خلقا فذهب قوله مثلا يضرب في موضع التهمة ما اصغيت لك اناء ولا اصفرت لك فناء اى ما تعرضت لامر تكرهه يعني لم اخذ ابلك فيبقى اناؤك مكبوبا لا تجد لبنا تحلبه فيه ويبقى فناؤك خاليا لا تجد بعيرا يبرك فيه وذكر عن علي رض انه قال اللهم اني استعديك على قريش فانهم اصغوا انائي وصغروا عظم منزلتي وقدري ما انت خل ولا خمر قال ابو عمرو بعض العرب يجعل الخمر للذتها خيرا والخل لحموضته شرا والا تراه يقدر على شربه وبعضهم يجعل الخمر شرا والخل خيرا ويقولون لست من هذا الامر في خل ولا خمر اى لست منه في خير ولا شر ما بها طل ولا ناطل الطل اللبن والناطل الخمر ويقال مكيال من مكاييل الخمر وقال الاحمر الناطل الفضلة تبقى من الشراب في المكيال والهاء فيها راجعة الى الدار متى كان حكم الله في كرب النخل كرب النخل اصول السعف امثال الكتف قال ابو عبيد وهذا المثل لجرير بن الخطفي يقوله لرجل من عبد القيس شاعر قلت اسمه الصلتان العبدي كان قال لجرير

ارى شاعرا لا شاعر اليوم مثله
جريرا ولكن في كليب تواضع

فقال جرير

اقول ولم املك بوادر دمعتي
متى كان حكم الله في كرب النخل

وذلك ان بلاد عبد القيس بلاد النخل فلهذا قاله يضرب فيمن يضع نفسه حيث لا يستاهل ما ظلمته نقيرا ولا فتيلا النقير النقرة التي في ظهر النواة

والفتيل ما يكون فى شق النواة اى ما ظلمته شيئا ما الخوافى
كالقلبة ولا الخنان كالثعبة الخوافى سعف النخل الذى
دون القلبة والقلبة جمع قلب وقلب وقلب وكلها
قلب النخل ولبها اى لا يكون القش كاللب واما الخنان
فهو الوزغة والثعبة دابة اغلظ من الوزغة تلسع
وربما قتلت قاله ابن دريد قال وهذا مثل من امثالهم
يضرب فى الامر الذى بعضه اسهل من بعض والاول
فى تفضيل الشئ بعضه على بعض ما نقص من مالك ما زاد
فى عقلك هذا مثل قولهم لم يضع من مالك ما وعظك
المسالة آخر كسب الرجل وهذا المثل عن اكثم بن صيفى فى
كلام له وفى الحديث المرفوع المسالة كدوح او خموش
فى وجه صاحبها يعنى اذا كان له غنى كما فى حديثه الآخر
من سال عن ظهر غنى جاء يوم القيمة وفى وجهه كذا وكذا
ما له احال واجرب المحيل الذى حالت ابله فلم تحمل قال الشاعر

فما طلبت منى احالت واجربت ... ومدت يديها لاحتلابى ومرى

دعا عليها ان تحيل وتجرب وتصرامة تصر كمثل العالم
كالحمة يأتيها البعداء ويزهد فيها القرباء الحمة العين
الحارة الماء وهذا مثل قولهم ازهد الناس فى العالم اهله
وجيرانه ملكت فاسجح الاسجاح حسن العفو اى ملكت الامر
على فاحسن العفو عنى واصله السهولة والرفق يقال مشية
سجح اى سهلة قال ابو عبيد يروى هذا عن عائشة انها قالت
لعلى رض يوم الجمل حين ظهر على الناس فدنا من هودجها ثم
كلمها بكلام فاجابته ملكت فاسجح اى ظفرت فاحسن فجهزها
عند ذلك باحسن الجهاز وبعث معها اربعين امراة وقال
بعضهم سبعين امراة حتى قدمت المدينة الملسى لا عهدة
يقال ناقة ملسى للتى تملس ولا يعلق بها شئ لسرعتها
فى سيرها ويقال فى البيع ملسى لا عهدة وابيعك الملسى

اى البيعة الملسى وفعلى تكون نعتا يقال ناقة وكرى وكذلك
جمزى وسبجى فى المنعوت والعهدة التبعة والعيب فمعنى لا
عهدة اى تملس وتنفلت فلا ترجع الى يضرب لمن يخرج
من الامر سالما لا له ولا عليه قال ابو عبيد يضرب فى
كراهة المعايب ما ابالية عبكة العبكة والحبكة الحبة
من السويق يضرب فى استهانة الرجل بصاحبه قال الاصمعى
ومثله يا ابالية بالة اسمح يسمح لك قال ابو عبيد وهذا
المثل قد يضرب فى غير الناس ومنه قول ابن عباس وسئل
عن الوضوء من اللبن فقال ابالية بالة اسمح يسمح لك
قال ابو عبيد العبكة الوذحة وهى ما يتعلق باذناب الشاء
من البعر ويقال اللبكة فى قولهم ما ذقت عندهم عبكة ولا
لبكة القطعة من الثريد ويقال العبكة شئ قليل من السمن
يبقى فى النحى ونصب عبكة فى قوله ما ابالية عبكة على المصدر
كانه اراد ان يقول ما ابالية بالة فاقام عبكة مقامه
المرء تواق الى ما لم ينل يقال تاق الرجل يتوق توقانا اذا
اشتاق يعنى ان الرجل حريص على ما يمنع به كما قيل احب
شئ الى الانسان ما منعا المذبح الذبح اى من مذح وهو
يغتر بذلك فكانه ذبح بحل ضرن كالذبح له ما يمعن
بحقى ولا يذعن يقال امعن بحقه اذا ذهب به واذعن اذا
اقر يضرب للغريم لا ينكر حقك ولا يقر به ولكل من عوق
فى امر من شر ما القاك اهلك يقول لو كان فيك خير ما
تحاماك الناس ويروى من شر ما طرحك يضرب للبخيل
يزهد فيه الناس ما له ثاغية ولا راغية الثاغية النعجة
والراغية الناقة اى ما له شئ ومثله ما له دقيقة ولا
جليلة فالدقيقة الشاة والجليلة الناقة ما له دار ولا
عقار يقال العقار النخلة وهو متاع البيت ما فى الدار

صافر قال ابو عبيدة والاصمعي معناه ما في الدار احد يصفر به
وهذا مما جاء على لفظ فاعل ومعناه مفعول به كما قيل
ماء دافق وسر كاتم وقال غيرهما ما بها احد يصفر ما ثَجَّ
ولكنه دجَّ يقال هم الحاج والداج قالوا الداج الاعوان
والمكارون ويقال الداج الذى خرج للتجارة وهو من دَجَّ
يدج دجيجا ما انكرك من سوء اى ليس انكارى اياك
من سوء لكنى لا اثبتك ما عنده طائل ولا نائل الطائل
الطول وهو الفضل والنائل من النوال وهو العطية المعنى
ما عنده فضل ولا جود ما عنده خير ولا مير الخير كل ما
رُزقه الناس من متاع الدنيا والمير ما جُلب من الميرة
وهي ما يتقوت فيتزود اى ليس عنده خير عاجل ولا يُرجى
منه ان يأتي بخير ما لي في هذا الامر دك اى منزلة ومرتقى
واصل الدك حبل يُشد في العراقي ويشد فيما الرشاء لئلا
يبتل الرشاء والمعنى ما لي فيه منفعة ولا مدفع عن مضرة
استمسك فانك مُعد وبك يضرب في موضع التحذير
اى ان المقادير يسوقك الى ما حُم لك ومنه قول الحسن
من كان الليل والنهار مطيته فانه يسار به وان كان
مقيما وقول شريح في الذين فروا من الطاعون انا او اياهم
من طالب لقريب امر دون عبيدة الوذم امر اى احكم
والوذم سير يُشد بآذان الدلو يضرب لمن احكم امره دونه
ولا يشهدونه ما ينط له منى حاسة اى ليس له عندى
عطف ولا رقة ما هذا الشفق الطارق جبى الشفق
الشفقة والطارق الحادث وجُبى اسم امراة ما هو بابن
تاطان اى ليس برخو الطين من التاطة وهي الردغة
ما الذباب وما مرقته يُضرب في احتقار الشيء وتصغيره
ما يدرى ما اى من بى اى لا يعرف هذا من هذا ويروى

ما يدرى اى من اى قاله ابو عمرو ما يعرف الحو من اللو
قال بعضهم اى الحق من الباطل وقال بعضهم الحو سوق الابل
واللو حبسها ويروى الحى من اللى وقال شمر الحو نعم واللو لو
اى لا يعرف هذا من هذا ما طاف فوق الارض حاف وناعل
يعنى بالناعل ذو النعل بحولا بن وتامر ما يعوى ولا ينبح اى
لا يُعتد به في خير ولا شر لضعفه يقال نبح الكلب فلانا
ونبح عليه اى لا يتكلم بخير ولا شر لاحتقاره ويروى ما
يعوى ولا ينبح على معنى لا يبشر ولا ينذر لان نباح الكلب
يبشر بمجيء الضيف وعواء الذيب ينذرهم بهجوم شر على
الغنم وغيرها ما جعل البوس كالاذى اى اى شيء جعل البرد
في الشتاء كالاذى والحر في الصيف ما اكتحلت غماضا ولا
حثاثا اى ما ذقت نوما ما له ستر ولا عقل اى ما له حياء
ذهبوا الى معنى قوله تعالى ولباس التقوى يعنون الحياء لانه
يستر العيوب وذلك لا يصنع ما يستحيى منه فلا يُعاب
ما في كنانته اهزع وهو آخر ما يبقى من السهام في الجعبة
يضرب لمن لم يبق من ماله شيء زال منها بعلياء الهاء راجعة
الى الفعلة اى لم يزل لما فعل من المجد والكرم بمحلة عالية
من الشرف والثناء الحسن امسك عليك نفقتك اى فضل
القول قاله شريح بن الحارث القاضي لرجل سمعه يتكلم قال
ابو عبيد جعل النفقة التى يخرجها من ماله مثلا لكلامه
المنة هدم الصنيعة هذا كما قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم
بالمن والاذى المزاحة تذهب المهابة المزاح والمزاحة
المزح والمزاح الممازحة والمهابة الهيبة اى اذا عرفها
الرجل قلت توبته وهذا من كلام اكثم بن صيفي ويروى
عن عمر بن عبد العزيز انه قال اياك والمزاح فانه يجر القبيحة
ويورث الضغينة قال ابو عبيد وجاءنا عن بعض الخلفاء

انه عرض على رجل خلتين يختار احديهما فقال الرجل كلتاهما وتمراً فغضب عليه وقال اعندى تمزح فلم يوله شيئاً المزاح سباب النوكى هذا من الممازحة والسباب المسابة واذا مازحت الاحمق فقد شاكلته ومشاكلة الاحمق سبّة ما يزال ينظر في خيرا وشرّ يضرب لمن يفعل الفعلة من خير فيثاب او شرّ فيعاقب وهذا مثل قولهم ما زال منها بعلياء وقد مرّ ما ظنك بجارك فقال ظنى بنفسى اى ان الرجل يظن بالناس ما يعلم من نفسه ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا مثل الماء خير من الماء قاله رجل عرض عليه مرقة لبن فقيل له انها كالماء فقال مثل الماء خير من الماء فذهبت مثلا يضرب للقنوع بالقليل املك الناس لنفسه اكتمهم لسرّه يضرب في مدح كتمان السرّ ما في الحجر مبغى ولا عند فلان يضرب في تاكيد اللوم وقلة الخير من لا ولحسن الاخرا اى اذا احسن اول الامر حسن آخره يضرب لمن يحسن فيتمم احسانه من ما منيك تؤتين اى انما اتاك ما كرهت من ناحيتيك اللتين امنتهما من قرابة او صديق ما صلى عصاك مستديم الاستدامة ترك العجلة اى ما ثقفك عاقل فلذلك

جهلت وقال — فلا تعجل بامرك واستدمه
فما صلى عصاك كمستديم — يقال صليت العصا اذا

لينتها وقومتها بالنار ويقال ما صليت عصا مثله اى ما جربت باحزم منه ما ضفا ولا صفا عطاؤه الضافى الكثير والصافى النقى اى لم يضف ولم يصف ولم يصف من كدر المن ما هو الا سحابة ناصحة اى لا يسيل منها شيء يقال سقاء ناصح لا يندى بشيء يضرب للبخيل جدا ما اساء من اعتب يضرب لمن يعتذر الى صاحبه ويخبر

انه سيعتب ما يخنق على جرّته يضرب لمن لا يحبس ما في صدره بل يتكلم به ولا يهاب ما اسكت الصبى اهون مما ابكاه يضرب لمن يسألك وانت تظنه يطلب كثيرا فاذا رضخت له بشيء يسير ارضاه وقنع به ما لك لا تنبح كلب الدوم قد كنت نباحا فما لك اليوم يضرب لمن كبر وضعف اصل المثل ان رجلا كان له كلب وكانت له عير فكان كلبه كلما جاءت العير نبح فابطأت العير فقال ما لك لا تنبح كلب الدوم اى ما للعير لا تاتى ما ينفض اذنيه من ذلك يضرب لمن يقر بالامر ولا يغير ما دونه شوكة ولا ذباح الذباح شق يكون في باطن الاصبع شديد خبيث يضرب للامر يسهل الوصول اليه ما دونه شقذ ولا نقذ اى ما دونه شيء يخاف ويكره قلت لم يزد على هذا ولعل الشقذ من قولهم اشقذه فشقذ اى طرده فذهب كانه قيل ما دونه بعد والنقذ اتباع له واذا قيل ما به شقذ ولا نقذ فان ابن الاعرابى قال المعنى ما به حراك ولعله يجعل الشقذ من الاشقاذ من قولهم لقد غضبوا على واشقذونى فصرت كانني فرا مشار اى ازعجونى وحركونى ويجعل النقذ من الانقاذ اى لا يمكننا انقاذ شيء من يد العدو وما لك من شيخك الا عمله يضرب للرجل حين يكبر اى لا يصلح ان يكلفه الا ما كان اعتاده واقتدر عليه قبل ما تحسن تعجوم ولا تنجوم تعجوم اى تسقيه اللبن وتنجوم من النجو يقال للدواء اذا ما امشى الانسان قد نجاه ينجوه يضرب للمراة الحمقاء والهاء راجعة الى الولد ما نزعها من ليت الهاء راجعة الى الفعلة اى فعل الفعلة القبيحة لا يريد ان ينزع عنها يضرب للرجل يعلقه الذم او الامر القبيح فلا ينزع عنه وارادما نزع عنها فحذف عن واوصل الفعل وقوله من ليت اى لم يترك تلك الفعلة من الندم وهو قول النادم ليتنى لم افعل يريد لم يندم على ما فعل

ما هلك امرء عن مشورة المشورة المشورة لغتان والاصل
المشورة على وزن المعتبة ثم خففت فقيل المشورة على وزن
المثوبة وقرا بعضهم لمثوبة من عند الله خير على الاصل يضرب
في الحث على المشاورة في الامور ما للرجال مع القضاء محالة
الحيلة ومنه قولهم المرء يعجز لا المحالة ما الناس الا اكمه
وبصير يضرب في التفاوت بين الخلق المرء اعلم بشانه يضرب
في العذر يكون للرجل ولا يمكنه ان يبديه اي انه لا يقدر ان
يفسر للناس من امره كل ما يعلم المناكح الكريمة مدارج الشرف
قاله اكثم بن صيفي المشاورة قبل المساورة هذا كقولهم
التحاجز قبل المناجزة والتقدم قبل التندم المداراة قوام
المعاش وملاك المعاشرة ما لي في هذا الامر يد ولا اصبع
اي اثر ما رايت صقرا يرصده خرب يضرب للشريف يقهره
الوضيع ما امامة من هند يضرب في البون بين كل شيئين
لا يقاس احدهما بالاخر ما له حابل ولا نابل فالحابل السدى
والنابل اللحمة اي ما له شيء ما استبقاك من عرضك للاسد
يضرب لمن يحملك على ما تكره عاقبته مثل النعامة لا طير
ولا جمل يضرب لمن لا يحكم له بخير ولا شر ما عسى ان يبلغ عض
النملة يضرب لمن لا يبالي بوعيده ما سد فقرك مثل ذات
يدك اي لا تتكل على غيرك فيما ينوبك ما قل سفهاء قوم الا
ذلوا هذا مثل قولهم لا بد للفقيه من سفيه يناضل عنه
ما النار في الفتيلة باحرق من التعادي للقبيلة ما أل
حلب قاعدا واصطبح باردا يقال معناه حلب شاة وشرب
من غير ثفل وهذا في الدعاء عليه مقتنع واسته بادية
يضرب لمن لا سر عنده ما تسايرت خيلاه كذبا ولا تساير
خيلاه كذبا يضربان للكذاب قال الشاعر

فما تسايرت خيلاه اذا التقيا ... ولا يعوج عن باب اذا وقفا

قال الفراء يقال فلان لا يرد على باب ولا يعوج عنه قال

ابن

ابن الاعرابي يقال كذاب لا تساير خيلاه ولا تسايرا لا يصدق
فيقبل منه والخيل اذا تسالمت تسايرت لا يهيج بعضها بعضا

قال وانشد لرجل من محارب ... ولا تساير خيلاه اذا التقيا
ولا يروع عن باب اذا وردا ... ما عنده شوب ولا روب

قال ابن الاعرابي الشوب العسل المشوب والروب اللبن
الرائب ويقال لا شوب ولا روب عند البيع والشرى في سلعة
يبيعها اي انك برئ من عيوبها ما الانسان لولا اللسان
الا صورة ممثلة او بهيمة مهملة يضرب في مدح القدرة
على الكلام ما ترك الله له شفرا ولا ظفرا ولا اقذ ولا مريشا
اي ما ترك له شيئا ما له سقي ساعد الدر السواعد عروق
الضرع التي يخرج منها اللبن دعا عليه بان تجف ضروع
ابله والتقدير لا سقي لا ساعد الدر فحذف المضاف ما يقوم
بروبة اهله ويروى بروبة امره اي بجميعه واصل الروبة
الخميرة يروب بها اللبن ويقال الروبة الحاجة يقول ما يقوم
فلان بروبة اهله اي بما اسندوا اليه من حوائجهم قال
ابن الاعرابي روبة الرجل عقله تقول كان فلان يحدثني
وانا اذ ذاك غلام ليست لي روبة ما له جول ولا معقول
فالجول عرض البئر من اسفله الى اعلاه فاذا اصلب لم يحتج
الى الطي والمعقول العقل ومثله المعسور والميسور
والمجلود واشباهها والمعنى ما له عزيمة قوية كجول البئر
الذي يؤمن انهياره لصلابته ولا عقل يمنعه ويكفه
عما لا يليق بامثاله ما ينضج كراعا ولا يرد راوية يضرب
للضعيف الذليل قالت عمرة بنت معاوية بن عمرو وسمعت
ابي ينشد في الليلة التي مات في صبحها وينظر الينا حوله

يا ويح صبيتي الالا تر ... كانهم من ضعفهم ما ينضجون كراعا

ما املك شيئا ولا ارخاء يقوله الذي يكلف امرا او عملا
اي لا اقدر على شيء منه ما يساوي متك ذباب يضرب للشيء

الحقير قال بضير المتك العرق الذى فى باطن الذكر وهو
كالخيط فى باطنه على حلقة الجان ما فجر عيور قط قاله بعض
حكماء العرب يعنى ان العيور هو الذى يغار على كل انثى ما بها
عريب اى ما بالدار من يعرب اى يبين عن شيء اى ما بها احد
ما بها ديّح بالحاء والجيم ما بها وابر اى واحد قلت يجوز
ان يكون الوابر معناه ذو الوبر كالتامر واللابن ويجوز
ان يكون من قولهم وبر فى الارض ذا مشى او من قولهم وبر
فى منزله اذا اقام فيه فلم يبرح قال الشاعر

فابت الى الحى الذين وراءهم ... جريضا ولم يفلت من الجيش وابر

اى احد ومثل هذا كثير ما يحنى مناح العلوق قال المنذرى
هذا مثل للعرب سائر فيمن يرائى ويناقق فيعطى من نفسه
فى الظاهر غير ما فى قلبه والعلوق الناقة التى ترأم بانفها

ويمنع درها قال الجعدى ... وما تحنى كمناح العلوق
ما تر من عزة تضرب ... ويروى علة اى تضرب على كل
وقلب وكيف تواصل من اصبحت ... خلولته كابى مرحب
ويروى كالتى مرحب ... راك بث فلم يلتفت
اليك وقال لنا ادوى ... اى عادات وما تحنى ما

سقانى من سويد قطرة سويد تصغير اسود مرخما يريد الماء قال

الا اننى سقيت اسود حالكا ... الا بجلى من الشراب الا بجل

اراد بالاسود الحالك الماء يقال للتمر والماء الاسودان يضرب
لمن لا يواسيك بشيء مهما تعش تره مهما حرف الشرط بمنزلة ما
والهاء فى تره للسكت ومفعول تر محذوف والتقدير ما تعش
تر اشياء عجيبة اى ما دمت تعيش ترى عجايب ما حويت ولا
لويت وما حواه ولا لواه الحوية كل شيء ضممته اليك واللوية
كل شيء خبأته يضرب لمن يطلب الباطل والمعنى ما جمعت
ولا خبأت اى لم تجمع ما طلبت لانك كنت تطلب باطلا ما
جاء بما ادت يد الى يد وما جاء بما تحمل ذرة الى جحرها

يضرب

يضرب فى تاكيد الاخفاق ما هو الا غرق او شرق فالغرق
ان يدخل الماء فى مجرى النفس فيسد ذلك فيموت منه وقيل
غرقت القابلة المولود وذلك الولد اذا سقط مسحت القابلة
منخريه ليخرج ما فيهما فيتسع متنفس المولود فان لم يفعل
ذلك دخل فيهما الماء الذى فى السابياء فيغرق قال الاعشى

الا ليت قيسا غرقته القوابل ... والشرق ان يدخل الماء فى

الحنجرة وهى مجرى النفس ايضا فاذا شرق ولم يتدارك بما
يحلل ذلك هلك والشرق والغرق مختلفان وكادا يكونان
متفقين يضرب فى الامر يتعذر من وجهين ما اغنى عنه
زبلة ولا زبالا وهما ما تحمله النملة بفيها يضرب لمن لا
يغنى عنك شيئا قلت لم ار الزبلة ههنا المعنى ولا غيره وانما
المذكور قولهم ما فى الاناء زبلة بالضم اى شيء وما رزأته
زبالا بالكسر ولا يبعد ان يكون الزبلة واحدة الزبال نحو
رقبة ورقاب وجرجة وجراج ولكن الجمع يستعمل دون
الواحد ووجدت فى الجامع زبلة بضم الزاء ويجوز ان يحمل
هنا على انها مقصورة من زبالة وهذا وجه جيد ما له
نفر ولا ملك يريد بئرا وما النفر جمع نفرة وهى الموضع يستنقع

فيه الماء والملك الماء وقال ... ولم يكن ملك للقوم ينزلهم
الا صلاصل لا تلوى على حسب ... ادرى اغار ام مار يقال غار
اى العود وما راى اى نجدا ... ما بالدار لاعى قرو قال الاصمعى

القرو ميلغة الكلب ويقال هو حوض صغير يتخذ بجنب
حوض كبير ترده البهم للسقى قالوا واللاعى يحتمل ان يكون
اشتقاقه من قولهم كلبة لعوة وامراة لعوة اى حريصة
على الاكل والشرب ويقال رجل لعو ولعا اى سهوان حريص
ويقال ان القرو قدح من خشب وما بها لاعى قرو اى ما
بها من يلحس عسا اى ما بها احد وهذا القول يروى عن
ابن الاعرابى ولا ادرى لقولهم لاعى فعلا يتصرف فيه ما له

هابل وما آبل فالهابل المحتال والآبل الحسن الرعية يقال
ذيب هبل اى محتال قال ذو الرمة هبال لبغيته الى اباه
بذاك الكسب يكتسب واهتبل الصايد اذا اغتنم غفلة
الصيد يضرب لمن لا يكون له اصل يهتم بشانه ما كان
ليلى عن صباح يجلى يضرب لمن طلب مرا لا يكاد يناله ثم
ناله بعد طول مدة ما وك ماء لا ينام قادحه يقال قدحت
الماء اى غرفته والماء اذا قل تعذر قدحه اى ما وك قليل
لا يبرد الغلة لقلته يضرب للشئ يصغر قدره ويقل
نفعه ما يشق غباره يراد انه لا غبار له فيشق وذلك
لسرعة عدوه وخفة وطئه وقال

يجرى برملة عالج لم يرهج ... خفت مواقع وطئه فلواته

وقال النابغة

اعلمت يوم عكاظ حين لقيتني ... تحت العجاج فما شققت غباري

يضرب لمن لا يجارى لان مجاريك يكون معك فى الغبار
فكانه قال لا قرن له يجاريه وهذا المثل من كلام قصير
لجذيمة وقد مر ذكره فى باب الخاء عند قصة الزباء المرء
باصغريه يعنى بهما القلب واللسان وقيل لهما الاصغران
لصغر حجمهما ويجوز ان يسمى الاصغرين ذهابا الى انهما
اكبر ما فى الانسان معنى وفضلا كما قيل تاجذيلها وعذيقها
والجالب للبناء القيام كانه قال المرء يقوم مقام معانيه
بهما او يكمل المرء بهما ما كلمته الا لحسو الذيك يريدون
السرعة وقال

ينالونه فوق القلاص العباهل ... ويوم كحسو الذيك قد بات صحبى

يعنى قلته ما يخفى هذا على
الضبع يضرب للشئ يتعالمه الناس والضبع احمق الدواب
مسى سخيل بعدها او صبحى سخيل جارية كانت لعامر بن الظرب
العدوانى وكان عامر حكم العرب وكانت سخيل ترعى عليه
غنمه فكان عامر يعاتبها فى رعيتها اذا سرحت قال اصبحت
يا سخيل واذا اراحت قال امسيت يا سخيل وكان عامر عمى فى

فتوى قوم اختلفوا اليه فى خنثى يحكم فيه وسهر فى جوابهم ليلا
فقالت الجارية اتبعه المبال فبايهما بال فهو هو ففرج عنه
وحكم به وقال مسى سخيل بعدها اى بعد جواب هذه المسئلة
اى سبيل يحصل عليك بعد ما اخرجتنى من هذه الورطة
يضرب لمن يباشر امرا لا اعتراض يحصل عليه فيما عنده
ابعد اى ما عنده طائل قال ابو زيد انما تقول هذا اذا
ذممته وكذلك انه لغير ابعد قلت يمكن ان يحمل ما ههنا
على معنى الذى اى ما عنده من المطلوب ابعد مما عند غيره
ويجوز ان يحمل على النفى اى ليس عنده شئ يبعد فى طلبه
اى شئ له قيمة او محل قال ابن الاعرابى اذا قيل انه لغير
ابعد كان معناه لا غور له فى شئ ما له بذم يقال
البذيم الذى يغضب لما يغضب له الكريم والبذم مصدر
البذيم واصله القوة والاحتمال للشئ يقال ثوب ذو بذم
اى كثير الغزل وذلك اقوى له ما لك انت مع استك قال
ابو زيد يضرب لمن لم يكن له ثروة من مال وله عدة من
رجال من الرفش الى العرش الرفش والرفش مجرفة يرفش
بها البر ويجوز ان يكون الرفش مصدر رفش يرفش وهو
الرفع اى كان نازلا فصار مرتفعا ومن من صلة الفعل
المضمر وهو ارتقى او ارتفع مخايل اغزرها السراب المخيلة
السحابة الخليقة بالمطر واغزرها اكثرها ماء يضرب للذى
يكثر الكلام واكثره ليس بشئ من قبل توتير تروم النبض
اسم من الانباض وهو صوت يخرج من القوس اذا نزع فيها
يضرب لمن يروم الامر قبل وقته ما من غرة الا والى جنبها
عرة يضرب للقوم الكرام يشوبهم اللئام من ترك المراء
سلمت له المروة من عاش لناس بالمكر كافوه بالغدر
المعاذر مكاذب المعاذر جمع المعذرة وهى العذر والمكاذب
جمع الكذب كالمحاسن جمع حسن والمقابح جمع قبح وهذا

من قول مطرف بن الشخير وهو مثل قولهم المعاذير قد يشوبها
الكذب مع المخض يبدو الزبد اي اذا استقصى الامر حصل المراد
ما عدا مما بدا اي ما منعك مما ظهر لك اولا قاله علي بن
ابي طالب رض للزبير بن العوام يوم الجمل يريد ما الذي
صرفك عما كنت عليه من البيعة هذا متصل بقوله
عرفتني بالحجاز وانكرتني بالعراق فما عدا مما بدا من
صدق الله نجا روى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال ان ثلثة نفر انطلقوا الى الصحراء
فمطرتهم السماء فلجاؤا الى كهف في الجبل ينتظرون اقلاع
المطر فبيناهم كذلك اذ هبطت صخرة من الجبل وجثمت
على باب الغار فيئسوا من الحياة والنجاة فقال احدهم
لينظر كل واحد منكم الى افضل عمل عمله فليذكره ثم ادع
الله تعالى عسى ان يرحمنا وينجينا فقال احدهم اللهم ان
كنت تعلم اني بار بوالدي وكنت آتيهما بغبوقهما فيغتبقا
فاتيت ليلة بغبوقهما فوجدتهما قد ناما وكرهت ان اوقظهما
وكرهت الرجوع فلم يزل ذلك دابي حتى طلع الفجر فان كنت
فان كنت عملت ذلك لوجهك فافرج عنا فمالت الصخرة
عن مكانها حتى دخل عليهم الضوء وقال الآخر اللهم انك
تعلم اني هويت امراة ولقيت في شانها اهوالا حتى ظفرت بها
وقعدت منها مقعد الرجل من المراة قالت انه لا يحل لك ان
تفض خاتمي الا بحقها فقمت عنها فان كنت تعلم انه ما حملني
على ذلك الا مخافتك فافرج عنا فانفرجت الصخرة حتى لو
شاء القوم ان يخرجوا لقدروا وقال الثالث اللهم انك
تعلم اني استاجرت اجراء فعملوا الي فوفيتهم اجورهم الا
رجلا واحدا ترك اجره عندي وخرج مغاضبا فربيت
اجره حتى نما وبلغ مبلغا ثم جاء الاجير فطلب اجرته فقلت
هاك ما ترى من المال فان كنت عملت ذلك لك فافرج

عنا

عنا فمالت الصخرة وانطلقوا سالمين وقال صلى الله عليه وسلم
من صدق الله نجا ومعنى صدق لقي الله عز وجل بالصدق وهو
ان يحقق قوله فعله من اكثر اهجر الاهجار الافحاش وهو ان
ياتي في كلامه بالفحش والهجر الاسم من الاهجار كالفحش
من الافحاش سمي هجرا لهجر العقلاء اياه يضرب لمن ياتي
في كلامه بما لا يعنيه من اغتاب خرق ومن استغفر رقع
الغيبة اسم من الاغتياب كالحيلة من الاحتيال وهو ان
تذكر الغائب عند بسوء والمعنى من اغتاب خرق ستر الله
فاذا استغفر رقع ما خرقه من حفر مغواة وقع فيها قال
شمر المغواة بئر تحفر ثم تغطى للضبع والذئب ويجعل فيها
جدي والجميع المغويات ويقال لكل مهلكة مغويات وروي
عن عمر ان قريشا تريد ان تكون مغويات لمال الله اي مهلكة
له من يطع عريبا يمس غريبا يعني عريب بن عمليق ويقال
عملوق بن الاسود بن سام بن نوح وكان مبذرا للمال
ومثله قولهم من يطع عكبا يمس منكبا ومن يطع نمرا يفقد
ثمرا منك ربضك وان كان سمارا اي منك قريبك وان
كان رديا والسمار اللبن الكثير الماء الرقيق ويقال لقوت
الانسان الذي يقيمه ويكفيه من اللبن ربض ويقال
ربض والربض الاهل ومثله في هذا المعنى قولهم منك
انفك وان كان اجدع يضرب لمن لا يلزمك خيره وشره
وان كان ليس بمستحكم القرب واول من قال ذلك قنفذ بن
جعونة المازني للربيع بن كعب المازني وذلك ان الربيع
دفع فرسا كان قد ابر على الخيل كرما وجودة الى اخيه كميش
ليأتي به اهله وكان كميش انوك مشهورا بالحمق وقد كان
رجل من بني مالك يقال له قراد بن جرم قدم على اصحاب
الفرس ليصيب منهم غرة فياخذه وكان داهية فمكث
فيهم مقيما لا يعرفون نسبه ولا يظهره فلما نظر الى كميش

راكبا الفرس ركب ناقته ثم عارضه فقال يا كميش هل لك
فى غانة لم ار مثلها سمنا ولا عظما وعير معها من ذهب
فاما الآن فنروح بها الى اهلك فتملا قدور هم وتفرح
صدورهم واما العير فلا افتقار بعده قال له كميش
وكيف لنا به قال انا لك به وليس يدرك الا على فرسك
هذا ولا يرى الا بليل ولا يراه غيرى قال كميش فدونكه
قال نعم وامسك انت راحلتى فركب قراد الفرس وقال
انتظرنى فى هذا المكان الى هذه الساعة من غد قال
نعم ومضى قراد فلما توارى انشا يقول

ضيعت فى العير ضلالا مهركا … لتطعم الحى جميعا عيركا
فسوف تاتى بالهوان اهلكا … وقبل هذا ما خدعت النوكا

فلم يزل كميش ينتظره حتى امسى من غده وجاع فلما لم يرجع
انصرف الى اهله وقال فى نفسه ان سالنى اخى عن الفرس
قلت تحول ناقة فلما رآه اخوه الربيع عرف انه خدع عن الفرس
فقال له اين الفرس قال تحول ناقة قال فما فعل السرج
قال لم اذكر السرج فاطلب له علة فضرعه الربيع ليقتله
فقال له قنفذ بن جعونة اله عما فاتك فان انفل منك
وان كان اجدع فذهبت مثلا وقدم قراد بن جرم على اهله
بالفرس وقال فى ذلك

رايت كميشا نوكه لى نافع … ولم ار نوكا قبل ذلك ينفع
يؤمل عيرا من نضار وعسجد … فهل كان فى عير كذلك مطمع
وقلت له امسك قلوصى ولا ترم … خداعا له وذو المكايد يخدع
فاصبح يرمى الخافقين بطرفه … واصبح يحدو ذو انبين جرشع
ابر على الجرد العناجيج كلها … فليس ولو اقحمته لوعر يسبع

ما انت بانجاهم مرقة المرقة النفس وانجا من النجاة يضرب لمن افلت من قوم قد اخذوا واصيبوا
من نجا براسه فقد ربح يضرب فى ابطاء الحاجة وتعذرها
حتى يرضى صاحبها بالسلامة منها قال ابو عبيد وهذا الشعر

اراه قيل فى ليالى صفين … الليل داج والكباش تنتطح
نطاح اسد ما اراها تصطلح … فمن نجا براسه فقد ربح

متى عهدك باسفل فيك اى متى اتغرت يضرب للامر القديم
وللرجل يخرف قبل وقت الخرف وقال ابن الاعرابى يضرب للذى
يطلب ما لا ينال ويعنى القايل باسنانه اذا كان صغيرا
قال وهذا مثل قولهم هيهات طار غرابها بجرذانك وقال
فى موضع آخر يضرب للامر قد فات ولا يطمع فيه قال ومثله
عهدك بالفاليات قديم قال ومثله هيهات طار غرابها

بجرذانها وانشد … وعهدى بعهد الفاليات قديم

وقال ابو زيد من امثالهم متى عهدك باسفل فيك وذاك
اذا سالته عن امر قديم لا عهد لديه وقال ابو عمرو يقول اذا
قدم عهدك بالرجل ثم رايته متى عهدك باسفل فيك
فيقول المجيب زمن السلام وطاب وربما قيل زمن الفطحل
يريدون قدم العهد من وقى شر لقلقه وقبقبه وذبذبه
فقد وقى اللقلق اللسان والقبقب البطن والذبذب الفرج
يضرب لمن يكثر من سيمع يخل يقال خلت اخال بالكسر وهو
الافصح وبنو اسد يقولون اخال بالفتح وهو القياس المعنى
من يسمع اخبار الناس ومعايبهم يقع فى نفسه عليهم المكروه
من كلا جنبيك لا لبيك ويروى جانبيك وهما سواء يضرب
للمخذول من يطل هن ابيه ينتطق به يريد من كثر اخوته اشتد

ظهره وعز بهم قال الشاعر … فلو شاء ربى كان ايرا بيكم
طويلا كاير الحارث بن سدوس … قال الاصمعى كان للحارث بن

سدوس احد وعشرون ذكرا واما المثل الآخر فقولهم من يطل
ذيله ينتطق به فان ابا حاتم اخبر عن الاصمعى انه قال يراد من
وجد سعة وضعها فى غير موضعها ويروى من يطل ذيله
يطا فيه يضرب للغنى المسرف من ينكح الحسناء يعط مهرها
اى من طلب حاجة اهتم بها بذل ماله فيها يضرب فى المصانعة

بالمال من سرّه بنوه ساءته نفسه قائل هذا المثل ضرار بن
عمرو الضبي وكان وله قد بلغ ثلثه عشر رجلا كلهم
قد غزا وراس فرآهم يوما معًا واولادهم فعلم انهم لم يبلغوا
هذه الاسنان الا مع كبر سنه فقال من سرّه بنوه فارسلها
مثلا مثل ابنة الجبل مهما يقل تقل يضرب للامعة يتبع
كل انسان على ما يقول من اشبه اباه فما ظلم اى لم يضع
الشبه فى غير موضعه لانه ليس احد اولى به منه بان يشبهه
ويجوز ان يراد فما ظلم الاب اى لم يظلم حين وضع زرعه
حيث ادى اليه الشبه وكلا القولين حسن وكتب الشيخ على
ابن الحسن الى الاديب البارع وقد وفد اليه ابنه الربيع بن
البارع فقال مرحبا بولده بل ولدى الظريف الربيع الوارد
فى الخريف كانك قد قابلت منه سجنجلا فجاءك منه بالخيال
المماثل وما ظلم اذ اشبه اباه وانما ظلمه ان لو كان اباه من
يكون ابوه حذاء يحذ نعلاه يقول من كان ذا جدة جاد متاعه
يضرب لمن كانت له اعوان ينصرونه من لك باخيك كله اى
من يكفل ويضمن لك باخ كله لك اى كل فعله مرضى يعنى
لا بد من ان يكون فيه ما يكره وهذا يروى من قول ابى الدرداء
يضرب فى عز الاخاء من العناء رياضة الهرم دخل بعض
الشراة على المنصور فقال له شيئا فى توبيخه فقال الشارى
اتروض عرسك بعد ما كبرت ومن العناء رياضة الهرم
فلم يسمعه المنصور لضعف صوته فقال للربيع ما يقول الشيخ فقال يقول

العبد عبدكم والمال مالكم … فهل عذابك عنى اليوم مصروف

فامر باطلاقه واستحسن من الربيع هذا الفعل ما استتر من
قاد الجمل قال القلاخ

انا القلاخ بن جناب بن جلا … اخو خناثير اقود الجملا

ما سارحة ولا رائحة سرحت
الماشية ارسلتها فى المرعى فسرحت هى والمعنى ما له ما تسرح
وتروح اى شيء ومثله كثير معيوراء تكادم المعيوراء اعياد

جمع عير والتكادم التعاض يضرب مثلا للسفهاء من لى
بالسانح بعد البارح السانح من الصيد ما جاء عن شمالك فولاك
مياسره والناطح ما تلقاك والقعيد ما استدبرك واصل
المثل ان رجلا مرّت ظباء بارحة والعرب تتشاءم بها فكره الرجل
ذلك فقيل له انها ستمر بك سانحة فعندها قال من لى بالسانح
بعد البارح يضرب مثلا عن الشيء قيل ان اهل نجد يتشاءمون
بالبارح واهل الحجاز يتشاءمون بالسانح وفيه قول ابى ذويب

زجرت لها طير السنيح فان تكن … هواك الذى تهوى يصبك اجتنابها

من استرعى الذيب ظلم اى ظلم الغنم ويجوز ان يراد ظلم الذيب
حين كلفه ما ليس فى طبعه يضرب لمن يولى غير الامين قالوا
ان اول من قال اكثم بن صيفى وذلك ان عامر بن عبيد بن
وهب تزوج صعبة بنت صيفى اخت اكثم فولدت له بنين ذئبا
وكلبا وسبعا فتزوج كلب امراة من بنى اسد ثم من بنى حبيب
واغار على الاقياس وهم قيس بن نوفل وقيس بن وهبان
وقيس بن جابر فاخذ اموالهم واغار بنو اسد على بنى الكلب
وهم بنو اختهم فاخذوهم بالاقياس فوفد كلب بن عامر الى خاله
اكثم فقال ادفع الى الاقياس واموالهم حتى افتدى بهم بنى
من بنى اسد فاراد اكثم ان يفعل ذلك فقال ابو صيفى يا بنى
لا تفعل فان الكلب نسان زهيد ان دفعتم اليه اموالهم
امسكها وان دفعت اليه الاقياس اخذ منهم الافداء ولكن
تجعل الاموال على يدى الذيب فانه امثل اخوته وانبلهم و
تدفع الاقياس الى الكلب فاذا اطلقهم فمر الذيب ان يدفع
اليهم اموالهم فجعل اكثم الاموال على يدى الذيب والاقياس
على يدى الكلب فخدع الكلب اخاه الذيب فاخذ منه اموالهم
ثم قال لهم ان شئتم جززت نواصيكم وخليت سبيلكم و
ذهبت باموالكم وخليتم سبيل اولادى وذهبتم باموالهم
وبلغ ذلك اكثم فقال من استرعى الذيب ظلم وطمع الكلب

فى الهنداءِ فطول على الاقياس فاتاه اكثم فقال انك لبغى اموال
بنى اسد واهلك فى الهوان ثم قال نعيم كلب فى بوس اهله
فارسلها مثلا من حب طب قالوا معناه من احب فطن
واحتال لمن يحب والطب الحذق من نطانته لا يعرف قطا
من لطانته النطاة الحمق ويروى من دطانة وهى الحمق ايضا
واصله الهمز يقال دطئ بين الرطانة لكنه ترك الهمز
والقطاة الردف واللطاة الجبهة مطله مطل نعاس الكلب
وذلك ان نعاس الكلب دايم متصل وقال لاقيت مطلا كنعاس
الكلب المنايا على السوايا ويروى على الحوايا يقال ان المثل
لعبيد بن الابرص قاله استنشده النعمان بن المنذر يوم
بوسه قال ابو عبيدة يقال ان الحوايا فى هذا الموضع مركب
من مراكب النساء واحدتها حوية قال واحسب ان اصلها
قوم قتلوا فحملوا على الحوايا فصارت مثلا يضرب عند
الشدايد والمخاوف والسوايا مثل الحوايا وقال عمير بن وهب
يوم بدر حين راى النبى صلى الله عليه وسلم وحزرهم ورجع
الى اصحابه فقال رايت الحوايا عليها المنايا المنية ولا
الدنية اى اختار المنية على العار ويجوز الرفع اى المنية
احب الى ولا الدنية اى وليست الدنية مما احب واختار
وقيل المثل لاوس بن حارثة الموت الاحمر قال ابو عبيد
يقال ذلك فى الصبر على الاذاة والمشقة والحمل على البدن
قال ومنه قول على رض كنا اذا احمر الباس اتقينا برسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يكن منا احد اقرب الى العدو منه
قال الاصمعى فى هذا قولان قال هو الموت الاحمر والاسود
يشبه بلون الاسد كانه اسد يهوى الى صاحبه قال ويكون
من قولهم وطاة حمراء اذا كانت طرية فكان معناه
الموت الجديد وقال ابو عبيد الموت الاحمر معناه ان يسمد
بصر الرجل من الهول فيرى الدنيا فى عينه حمراء او سوداء

كما

كما قال ابو زبيد الطائى فى صفة الاسد — اذا اعلقت قرنا خطاطيف كفه
راى الموت بالعينين اسود احمرا — وفى الحديث اسرع الارض خرابا
البصرة بالموت الاحمر والجوع الاغبر الموت السجيح خير من الحياة
الذميمة السجاحة السهولة واللين ومنه وجه اسجح وخلق
سجيح اى لين من عتب على الدهر طالت معتبته ويروى
معتبته اى عتبه وهو الغضب اى من غضب على الدهر طال
غضبه لان الدهر لا يخلو من اذى المكثار كحاطب ليل هذا
من كلام اكثم بن صيفى قال ابو عبيد وانما شبهه بحاطب الليل
لانه ربما نهشته الحية ولدغته العقرب فى احتطابه ليلا
فكذلك المكثار ربما يتكلم بما فيه هلاكه يضرب للذى يتكلم
بكل ما يهجس فى خاطره قال الشاعر

احفظ لسانك ايها الانسان — لا يقتلنك انه ثعبان
كم فى المقابر من قتيل لسانه — كانت تخاف لقاءه الاقران

من يربوما يربه قال المفضل اول من قال ذلك كلحب بن
شوبوب الاسدى وكان يغير على طى وجرم فدعا رجلا
من قومه يقال له عنترم وكان بطلا شجاعا فقال له اما
تستطيع ان تكفينى هذا الخبيث فقال بلى ثم ارسل معه عشرة
من العيون حتى علموا مكانه وانطلق اليه الرجل فى جماعة
فوجدوه نايما فى ظل اراكة وفرسه مشدودة عنده فنزل
الرجل ومعه آخر اليه فاخذ كل واحد منهما باحدى يديه
فانتبه فنزع يده اليمنى من ممسكها وقبض على حلق الآخر
فقتله وبادر الباقون اليه فاخذوه وشدوه وثاقا فقال
لهم ابن المقتول وهو جوذة بن عنترم دعونى اقتله كما
قتل ابى قالوا حتى نأتى به حارثة فاتى فقالوا له والله لين
قتلته لنقتلنك واتوا به حارثة بن لام فقال له حارثة
يا كلحب ان كنت اسيرا فطالما اسرت فقال كلحب من يربوما
يربه فارسلها مثلا وقال جوذة لحارثة اعطنيه اقتله

بابى فقال دونكم وجعلوا يتكلمون وهو يعالج كتافه حتى
انحل ثم وثب على رجليه يحاضرهم وتوثبوا على الخيل واتبعوه

فاعجزهم فقال جوذة فى ذلك ... الى الله اشكو ان ءاوب وقد ثوى
قتيلا فاودى سيد القوم عنترم ... فمات ضياعا هكذا بين عرى
ليئم فلولا قيل ذو الوتر معلم ... فاجابه كلحب
أجوذة ان تفخر وتزعم اننى ... لئيم فمنى عنترم اللوم الآم
فاقسم بالبيت المحرم من منى ... اليه بزصادق حين يقسم
لضب بقفر فى قفار وضيعة ... خموع ويربوع الفلا منك اكرم
فهلا انت الاخنفساء لئيمة ... وخالك يربوع وجدك شيهم
اتوعدنى بالمنكرات واننى ... صبور على ما نابنى جلد صلدم
فان افن او عمر لى وقت مرة ... فانى ابن شوبوب جسور عشمشم

من ينك العير ينك نياكا اول من قال ذلك خضر بن شبل
الخثعمى وكانت امرأته صديقة لرجل يقال له هشيم وان
خضرا اخذ مالا له ذهبا وفضة فدفنه فى اصل شجرة
ثم رجع فاخبر امرأته بما دفن فارسلت وليدتها الى هشيم
تخبره بمكان المال وتامره باخذه فجاءت الوليدة الى سيدها
فقالت ان امرأتك مواتية لهشيم ولم يمنعنى ان اعلمك
ذلك قبل اليوم الا رهبة ان لا تؤمن به وآية ذلك انها
ارسلتنى الى هشيم تخبره بالمكان الذى دفنت فيه المال
فما تامرنى قال انطلقى الى هشيم برسالتها فانطلقت الى وركب

خضر فرسه وانطلق وانشا ... يا سلم قد لاح لى ما كان يبلغنى
عنكم فايقنت انى كنت ماكولا ... وقد حبوتك اكراما ومنزلة
لو كان عندا كراميك مقبولا ... ففدا تا فى بما قد كنت احمد
من سرها ان امرى كان تضليلا ... فسوف ابدل سلمى من جنايتها
هلكا واتبعها عقابيلا ... وسوف ابعث ان مد البقاء لنا
على هشيم مرنات متا كيلا ... فلما انتهى الى ذلك المكان

وجد هشيما قد سبقه واخذ المال فاسف ورجع بوامر

نفسه فى قتل امرأته وجعل يكاد يتهم الجاريه ثم عزم على مكايدة
امرأته حتى يظفر بحاجته فرجع الى منزله كانه لا يعلم بشئ
مما كان وسكت اياما ثم قال لامرأته انى مستودعك سرا قالت
انى اذن ارعاه قال انى لقيت غواصا جائيا من جنبات البحر
ومعه درتان فقتلته واخذتهما منه فدفنتهما فى موضع
كذا وكذا وقال للوليدة اذا ارسلتك الى هشيم فابدئى بى
ولم يعلمها ما قال لامرأته فارسلت امرأته الوليدة الى هشيم
فاتت الوليدة خضرا فاخبرته فعرف انها صادقة وقال لها
ان طلق فاعلميه وركب هو واخ له يقال صنيد وخرج
هشيم وقد سبقاه فكمنا له حيث لا يراهما فاقبل يتغنى

سلبتك يا ابن شبل وصل سلمى ... ومالك ثم تسلب درتاكا
وانت اليوم مغبون ذليل ... لتسام العار فينا والهلاكا
اذا ما جئت تطلب فضل مال ... ضربت مليحة خودا اصبناكا
وترجع خائبا كمدا حزينا ... تحك جليد فقحتك احتكاكا

فشد عليه خضر وهو يقول من ينك العير ينك نياكا ثم
اخذه فكتفه وقال اين مالى فاخبره فضرب عنقه وذهب الى
ماله فاخذه وانصرف الى امرأته فقتلها واحتبس وليدتها
مكانها يضرب مثلا لمن يغالب الغلاب من سلك الجدد امن
العثار الجدد الارض المستوية يضرب فى طلب العافية ومثله
من تجنب الخبار امن العثار الخبار الارض السهلة فيها
جحرة ولخاقيق من دخل ظفار حمر ظفار قرية باليمن تكون
فيها المغرة وحمر تكلم بالحميرية ويقال معناه صبغ ثوبه
بالحمرة لان بها تعمل المغرة وهو اعنى ظفار مبنى على الكسر مثل
قطام وحذام يضرب للرجل يدخل فى القوم فياخذ بزيهم
من يرد السيل على ادراجه ادراج السيل طرقه ومجاريه
يضرب لما لا يقدر عليه من يشترى سيفى وهذا اثره قال
المفضل اول من قال ذلك الحارث بن ظالم وذلك ان خالد

ابن جعفر بن كلاب لما قتل زهير بن جذيمة العبسى ضاقت به
الارض وعلم ان غطفان غير تاركيه فخرج حتى اتى النعمان
فاستجاره فاجاره ومن معه اخوه عتبة بن جعفر ونفر
قيس بن زهير فاستعد لمحاربة بنى عامر وهجم الشتاء فقال
الحارث بن ظالم يا قيس انتم اعلم وحربكم وانا راحل الى خالد
حتى اقتله قال قيس قد اجاره النعمان قال الحارث لاقتلنه
ولو كان فى حجره وكان النعمان قد ضرب على خالد واخيه
قبة وامرهما بحضور طعامه وندامه فاقبل الحارث ومعه
تابع له من بنى محارب فاتى باب النعمان فاستاذن فاذن له
النعمان وفرح به فدخل الحارث وكان من احسن الناس
حديثا واعلمهم بايام العرب فاقبل النعمان عليه بوجهه
وحديثه وبين ايديهم تمر ياكلونه فلما راى خالدا اقبال
النعمان على الحارث غاظه فقال يا با ليلى الا تشكرنى قال فيم
ذا قال قتلت زهيرا فصرت بعده سيد غطفان وفى يد الحارث
تمرات فاضطربت يده وجعل يرعد ويقول انت قتلته والتمر
يسقط من يده ونظر النعمان الى ما به من الزمع فنخس خالدا
بقضيبه وقال هذا يقتلك وافترق القوم وبقى الحارث عند
النعمان واشرج خالد قبته عليه وعلى اخيه وناما وانصرف
الحارث الى رحله فلما هدات العيون خرج الحارث بسيفه شاهرا
حتى اتى قبة خالد فهتك شرجها بسيفه ودخل فراى خالدا
نائما واخوه الى جنبه فايقظ خالدا فاستوى قائما فقال له
الحارث يا خالد اظننت ان دم زهير كان سائغا لك وعلاه
بسيفه حتى قتله وانتبه عتبة فقال له الحارث لئن نبست
لالحقنك به وانصرف الحارث وركب فرسه ومضى على وجهه
وخرج عتبة صارخا حتى اتى باب النعمان فنادى يا سوء جواراه
فاجيب لا روع عليك فقال دخل الحارث على خالد فقتله
فوجه النعمان فوارس فى طلبه فلحقوه سحرا فعطف عليهم

فقتل منهم جماعة وكثروا عليه فجعل لا يقصد لجماعة الا فرقها
ولا لفارس الا قتله وهو يرتجز ويقول * انا ابو ليلى وسيفى المعلوب
من يشترى سيفى وهذا اثره وارتدع القوم عنه وانصرفوا
الى النعمان يضرب فى المحاذرة من شىء قد ابتلى بمثله مرة
قال الاغلب العجلى قالت له فى بعض ما تسطره من اشترى سيفا
وهذا اثره **من** عز بز اى من غلب سلب قالت الخنساء

كان لم يكونوا حمى يتقى اذا	ما الناس اذ لاك من عز بزا

قال المفضل اول من قال ذلك من عز بز رجل من طيئ يقال
له جابر بن رالان احد بنى ثعل وكان من حديثه انه خرج
ومعه صاحبان له حتى اذا كانوا بظهر الحيرة وكان المنذر
ابن ماء السماء يوم يركب فيه فلا يلقى احدا الا قتله فلقى
فى ذلك اليوم جابرا وصاحبيه فاخذتهم الخيل بالثوية فاتى
بهم المنذر فقال اقترعوا فايكم قرع خليت سبيله وقتلت
الباقيين فاقترعوا فقرعهم جابر بن رالان فخلى سبيله و
قتل صاحبيه فلما راهما يقادان ليقتلا قال من عز بز فارسلها
مثلا **من** ياكل خضما لا ياكل قضما ومن ياكل قضما ياكل خضما
الخضم الاكل بجميع الفم والقضم باطراف الاسنان يضرب فى
تدبير المعيشة قال الشاعر

قليل المال تصلحه فيبقى	ولا يبقى الكثير على الفساد

وقال اخر

لقد رابنى من اهل ارضى اننى	ارى الناس حولى يخضمون واقضم
وما ذاك من عجز ولا سوء حيلة	اخال ولكنى امرؤ اتكرم

من ير الزبد يخاله من لبن اصل هذا ان رجلا سال امراة
فقال هل لبنت غنمك فقالت لا وهو يرى عندها زبدا فقال
من ير الزبد يخاله من لبن يضرب للرجل يريد ان يخفى ما لا
يخفى وقال ابو الهيثم من ير الزبد بفتح الزاى والياء يخله
من لبن والصحيح ما تقدم **من** اشترى اشتوى قال ابو عبيد

اشتوى بمعنى شوى وهذا المثل عن الاحمر يضرب في المصانعة بالمال في طلب الحاجة **من فاز بفلان فقد فاز بالسهم الاخيب** يضرب في خيبة الرجل من مطلوبه **من مال جعد وجعد غير محمود** اول من قال ذلك جعد بن الحصين الحضرمي ابو صخر الشاعر وكان قد اسن فتفرق عنه بنوه واهله وبقيت له جارية سوداء تخدمه فعلقت فتى في الحي يقال له عرابة فجعلت تنقل اليه ما في بيت جعد ففطن لها فقال

ابلغ لديك بني عمرو ومغلغلة • عمرا وعوفا وما قولي لهم رد ود

بان بيتي امسى فوق داهية … سوداء قد وعدتني شر موعود

تعطي عرابة بالكفين مجتنحا … من الحلوق وتعطيني على العود

امسى عرابة ذا مال يسر به … من مال جعد وجعد غير محمود

يضرب للرجل يصاب من ماله ويذم **من قنع فنع** الفنع زيادة المال وكثرته قال الشاعر

اظل بيتي ام حسناء ناعمة … حسدتني ام عطاء الله ذا الفنع

من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه **من خاصم بالباطل انجح به** اي من طلب الباطل قعدت به حجته وغلب قال ابو عبيد معناه ان نجح الباطل عليه لا له يقال انجح اذا صار ذا نجح يعني من خاصم بالباطل صار الباطل منجحا به اي ظافرا به **من يخز ينبق** لينباع الاخرنباق الاطراق والسكوت والانبياع الامتداد والوثب اي انما اطرق ليثب ويروى لينباق اي لياتي بالبائقة وهي الداهية **امكرا وانت في الحديد** قال ابو عبيد هذا المثل لعبد الملك بن مروان قاله لسعيد بن عمرو بن العاص وكان مكبلا فلما اراد قتله قال يا امير المؤمنين ان رايت الا تفضحني بان تخرجني للناس فتقتلني بحضرتهم فافعل وانما اراد سعيد بهذه المقالة ان يخالفه عبد الملك فيما اراد فيخرجه فاذا ظهر منعه اصحابه وحالوا بينه وبين قتله فقال ابا امية

وفي كلام امير المؤمنين علي رضه انه قال لاصحابه من فاز بكم فاز بالسهم الاخيب صه

امكرا

امكرا وانت في الحديد يضرب لمن اراد ان يمكر وهو مقهور **مجاهرة اذا لم اجد مختلا** المجاهرة بالعداوة المباداة بها والختل الختر يقول آخذ حقي مجاهرة اي علانية قهرا اذا لم اصل اليه في العافية والستر ونصب مجاهرة على تقدير اجاهر مجاهرة وقوله مختلا اي موضع ختل ويجوز مختلا بفتح التاء بجعله مصدرا والتقدير اجاهر فيما اطلب مجاهرة اذا لم اجد ختلا اي بالختل **المرء يعجز لا المحالة** اي لا تضيق الحيل ومخارج الامور الا على العاجز والمحالة الحيلة **من نجل الناس نجلوه** النجل ان تضرب الرجل بمقدم رجلك فتدحرجه ومعنى المثل من شار الناس شاروه ويجوز ان يكون من نجل اذا رمى او من نجل اذا طعن اي من رماهم بشتم رموه بمثله **من يبغ في الدين يصلف** اي من يطلب الدنيا بالدين قل حظه منها وقال الاصمعي يعني انه لا يحظى عند الناس ولا يرزق منهم المحبة والبغي التعدي الحق في دينه لم يحب لفرط غلوه **من حفنا او رفنا فليقتصد** يجوز ان يكون حفنا من حفت المراة وجهها اذا ازالت ما عليه من الشعر تزيينا وتحسينا ورفنا من رف الغزال ثمر الاراك اي تناوله يريد من تناولنا بالاطراء او زاننا به فليقتصد قال ابو عبيد يقول من مدحنا فلا يغلون ولكن ليتكلم بالحق فيه ويقال من حفنا اي خدمنا او تعطف علينا ورفنا اي حاطنا ويقال ما لفلان حاف ولا راف وذهب من كان يحفه ويرفه اي يخدمه ويحوطه وروي من حفنا او رفنا فليترك وهذا قول امراة زعموا ان قوما كانوا يعطفون عليها ويتعهدونها فانتهت يوما الى نعامة قد غصت بصعرورة والصعرورة صمغة دقيقة طويلة ملتوية فالقت عليها ثوبها وغطت به راسها ثم انطلقت الى اولئك القوم فقالت من يحفنا او يرفنا فليترك لانها زعمت انها استغنت بالنعامة ثم رجعت فوجدت النعامة قد اساغت الصعرورة

وذهبت مالثوب يضرب لمن يبطره الشيء اليسير ويثق بغير الثقة
من قل ذل ومن أمر فل قاله اوس بن حارثة أمر اى كثر يعني
من قل انصاره غلب ومن كثر اقرباؤه فل اعداءه من اللجاجة
مايضر وينفع اول من قال ذلك الاسعر بن ابي حمران وكان راهن
على مهر له كريم فعطب فقال اهلكت مهري في الرهان لجاجة
ومن اللجاجة مايضر وينفع من غير خير ماطرحك اهلك
يقال انه كان رجل قبيح الوجه فاتى على محلة قوم قد انتقلوا
عنها فوجد مرآة فاخذها وتطرفها الى وجهه فلما رأى قبحه فيها
طرحها وقال من غير خير ماطرحك اهلك فذهبت مثلا من
مامنه يؤتى الحذر هذا المثل يروى عن اكثم بن صيفي التميمي
ان الحذر لايدفع عنه مالابد له منه وان جهد جهده ومنه
الحديث لاينفع حذر من قدر الموت دون الجمل المجلل اول
من قال ذلك عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد بن ابي العاص
ابن امية وكان يقاتل يوم الجمل ويرتجز ٭ انا ابن عتاب
وسيفي ولول ٭ والموت دون الجمل المجلل ٭ يعني جمل عايشة و
قطعت يده يومئذ وفيها خاتمه فاختطفها نسر فطرحها
باليمامة فعرفت يده بخاتمه ويقال ان عليا رض وقف عليه
وقد قتل فقال هذا يعسوب قريش جدعت انفي وشفيت نفسي
الملك عقيم يعني اذا تنازع قوم في ملك انقطعت بينهم الارحام
فلم يبق فيه والد على ولد فصار كانه عقيم لم يولد له
المحق الخفي اذ كان الابل يعني اذا نتجت الابل ذكورا امحق مال
الرجل ولم يعلمه كل احد من شر خمارك بعدي اي ما نفرك
عني يضرب لمن نفر بعد السكون من يمدح العروس الا اهلها
يضرب في اعتضاد الاقارب بعضهم ببعض وعجبهم بانفسهم
قيل لاعرابي ما اكثر ماتمدح نفسك قال فالي من اكل مدحها
وهل يمدح العروس الا اهلها من بات الحكم وجرى يفلج
لانه لايكون معه من يكذبه مواعيد عرقوب قال ابو عبيد

هو رجل من العماليق اتاه اخ له يساله فقال له عرقوب
اذا اطلعت هذه النخلة فلك طلعها فلما اطلعت اتاه للعدة
فقال دعها حتى تصير بلحا فلما ابلحت قال دعها حتى تصير تمرا
فلما امرت عمد اليها عرقوب من الليل فجدها ولم يعط اخاه
شيئا فصار مثلا في الخلف وفيه يقول الاشجعي

وعدت وكان الخلف منك سجية ‖ مواعد عرقوب اخاه بيثرب

ويروى بيثرب وهي مدينة الرسول عليه السلام ويترب
بفتح الراء موضع قريب من اليمامة وقال ـــــــ آخر

واكذب من عرقوب بيثرب لهجة ‖ وابين شوما في الحوايج من زحل

من يجتمع يتقعقع عمده اي لابد من افتراق بعد اجتماع ويقال
معناه اذا اجتمع القوم وتقاربوا وقع بينهم الشر فتفرقوا
متى يأتي غواثك من تغيث يضرب في استبطاء الغوث وللرجل
يعد ثم يعطل يقال غوث الرجل اذا قال اذا قال واغوثاه
والاسم الغوث والغواث والغواث قال الفراء لم يأت
في الاصوات شيء بالفتح غيره وانما يأتي بالضم كالبكاء
والدعاء او بالكسر كالنداء والصياح من يمش يرض بما
ركب يضرب للذي يضطر الى ماكان يرغب عنه من عال
بعدها فلا اجتبر يقال جبرته فجبر وانجبر واجتبر وعال
اي افتقر يعيل عيلة وهذا من قول عمرو بن كلثوم

من عال منا بعدها فلا اجتبر ‖ ولا سقى الماء ولا رعى الشجر

من لاحاك فقد عاداك اللحو واللحي القشر اي من تعرض
لقشر عرضك فقد نصب لك العداوة والمثل من قول
اكثم بن صيفي وفي الحديث ان اول من نهاني ربي عنه بعد
عبادة الاوثان شرب الخمر وملاحاة الرجال من حرم
يقال حقرته واحتقرته واستحقرته اذا عددته حقيرا
اي من حقر يسير مايقدر عليه ولم يقدر على الكثير ضاعت
لديه الحقوق وفي الحديث لاتردوا السائل ولو بظلف

محرق من صانع الحاكم لم يحتشم اى من رشا الحاكم لم يحتشم
من التبسط عليه وروى ابو عبيد من صانع بالمال لم
يحتشم من طلب الحاجة يضرب فى بذل المال عند طلب المراد
من يلق ابطال الرجال يكلم قاله عقيل بن علفة المرى
وقد رماه عملس ابنه بسهم فخل فخذيه وهى ابيات منها

ان بنى رملونى بالدم ... شنشنة اعرفها من اخزم

من يلق البيت من لا يذد عن حوضه يهدم اى من لم
يدفع عن نفسه يظلم ويهضم من العجز والتوانى نتجت الفاقة
اى مما سبب الفقر وهذا من كلام اكثم بن صيفى حيث يقول
المعيشة ان لا تنى فى استصلاح المال والتقدير واحوج
الناس الى الغنى من لم يصلحه الا الغنى وكذلك الملوك
وان التغرير مفتاح البوس ومن التوانى والعجز نتجت الفاقة
ويروى الهلكة قوله التغرير مفتاح البوس يريد ان من كان
فى شدة وفقر اذا غرر بنفسه بان يوقعها فى الاخطار ويحمل
عليها اعباء الاسفار يوشك ان يفتح عنه اقفال البوس
ويرفل من حسن الحال فى اضيق اللبوس ومثل ما حكى من كلام
صيفى ما حكاه المؤرج بن عمرو قال سأل الحجاج رجلا من
العرب عن عشيرته فقال اى عشيرتك افضل قال اتقاهم
لله بالرغبة فى الاخرة والزهد فى الدنيا قال فايهم اسود
قال ارزنهم حلما حين يستجهل واسخاهم حين يسأل قال
فايهم ادهى قال من كتم سره ممن احب مخافة ان يشار اليه
يوما قال فايهم اكيس قال من يصلح ماله ويقتصد فى معيشته
قال فايهم ارفق قال من يعطى بشر وجهه اصدقاءه ويتلطف
فى مسألته ويتعاهد حقوق اخوانه فى اجابة دعوتهم وعيادة
مرضاهم والتسليم عليهم والمشى مع جنائزهم والنصح لهم
بالغيب قال فايهم افطن قال من عرف ما يوافق الرجال
من الحديث حين يجالسهم قال فايهم اصلب قال من اشتد

عارضته

عارضته فى اليقين وحزم فى التوكل ومنع جاره من الظلم موت
لا يجر الى عار خير من عيش فى رماق يقال ما فى عيش فلان رمقة
ورماق اى بلغة والمعنى مت كريما ولا ترض بعيش يمسك الرمق
مأربة لا حفاوة اى انما يكرمك لارب له فيك لا لمحبته
لك يقال مأربة ومأربة ومما الحاجة وحفى يحفى حفاوة
اذا اهتم بشأنه وبالغ فى السؤال عن حاله ورفع مأربة على
تقدير هذه مأربة ومن نصب اراد فعلت هذا مأربة اى
للمأربة لا للحفاوة من دون ما تأمله نهابر قال ابو عمرو
النهابر ما تجشمك من الليل من واد او عقبة او حزونة يضرب
فى الامر يشتد الوصول اليه مولاك وان عناك اى هو وان
جهل عليك فانت احق من تحمل عنه اى استبق ارحامك ومولاك
فى موضع نصب على تقدير احفظ او ادع مولاك من لك بذناب

لو اى من لك بان تكون لو حقا فى ... تعلقت من اذناب لو بليتنى
وليت كلو خيبة ليس تنفع ... يقال ذنب الوادى وذنابته

ومذنبه للموضع الذى ينتهى اليه سيله واراد ههنا الذنب
الذى هو نهاية اعضاء الدابة وقال ابو الجراح لرجل يكلمه
انك لم ترشد ذنابة الطريق اى وجهه وهذا ضد ما تقدم
من سبك قال من بلغك اى الذى بلغك ما تكره هو الذى قاله
لك لانه لو سكت لم تعلم مشى اليه الملاء والبراح مما بمعنى
واحد اى مشى اليه ظاهرا وهذا قريب من مضادة قولهم
مشى اليه الخمر ودب اليه الضراء معاود السقى سقى صبيا
يضرب لمن جرب الامور اى عاود هذا الامر وعالجه مذ كان
صبيا من قنع بما هو فيه قرت عينه ومن ليس يائسا على ما
فاته ودع بدنه ومن رضى باليسير طابت معيشته ومن عتب
على الدهر طالت معتبته هذا كله من كلام اكثم بن صيفى
من يرد الفرات عن دراجه ويروى عن ادراجه وهما جمع
درج اى عن وجهه الذى توجه له يروى عن زيد بن صوحان

العبدي حين اتاه رسول عايشة بكتاب فيه عن عايشة
ام المومنين الى ابنها الخالص زيد بن صوحان تامره
بتسبيط اهل الكوفة عن المسارعة الى علي رض فقال زيد
ابن صوحان امرت بامر وامرنا ان نقاتل حتى لا تكون فتنة
وامرت ان تقعد في بيتها فامرتنا بما امرت به ونهتنا عما
امرنا به ثم دخل مسجد الكوفة فرفع يده اليسرى وكانت
قطعاء قطعت يوم اليرموك ثم قال فيما يقول من رد الفرات
عن دراجه يعني ان الامر خرج من يده وان الناس عزموا
على الخروج من الكوفة فهو لا يقدر ان يردهم عن فورهم
ذاك **مذقي** احب الى من محضة آخر هذا مثل قولهم غثك
خير من سمين غيرك **من** عض على شبدعه امن الاثام اي
من عض على لسانه امن عقوبته لاثم وجزاءه **مناجل**
تحصد ثنا باليا التي يبس الحشيش والمنجل ما يحصد به
ويخبل اي يرمي يضرب لمن يجهد من لا يبالي بجهد اياه
من غير ما شخص ظليم نا فر ما صلة والظليم ذكر النعام
وهو اشد الدواب نفورا يضرب لمن يشكو صاحبه من
غير ان يكون له ذنب **مظلوم** وطب يشرب المحيب الظلوم
والظليم اللبن يحقن ثم يشرب قبل ان يروب والمحيب
الممتلئ ريا يقال شربت الابل حتى حببت اي تملات من الماء
يضرب لمن اصاب خيرا فلا حاجة به اليه كمن يشرب اللبن
وهو ريان **مقناة** رياحها السمايم المقناة والمقنوة
يهمزان ولا يهمزان وهما المكان لا تطلع عليه الشمس
والسموم الريح الحارة يقول ظل في ضمنه سموم يضرب
للعريض الجاه العزيز الجانب يرجى عنده الخير فاذا اوى
اليه لا يكون له حسن معونة ونظر **محارب** تنسر جلد الاعزل
النسر نتف البازي اللحم بمنسره اي منقاره والاعزل
الذي لا سلاح معه والطاير الاعزل الذي لا قدرة له

على الطيران ومنه قول لبيد: لما راى لبد النسور تطايرت
رفع القوادم كالفقير الاعزل | الفقير المكسور الفقار يضرب
لمن يظلم من هو دونه **مشيمة** تحملها مينات المشيمة ما يكون فيه
الولد في الرحم والمينات التي من عادتها ان تلد الاناث يضرب
للرجل لا يسر به احد ولا يرجى منه خير **مشام** مربع مصيف
المشام الموضع ينظر فيها الى البروق والمربع الذي نتجت ابله في
الربيع والمصيف الذي نتجت ابله في آخر زمان النتاج يضرب
لمن انتفع بشيء تعنى فيه غير **مجيل** قدح والجزور ترتعي الاجالة
ادارة القدح في الميسر ولا يجال القدح الا بعد ما تنحر
الجزور وتقسم اجزاؤها يضرب لمن يعجل في امر لم يحن بعد
مخيلة تقتل نفس الخايل المخيلة الخيلاء والخايل المختال
يقال خال يخال خالا وجمع الخايل خالة مثل بايع وباعة
يضرب لمن يورد نفسه موارد الهلاك طلبا للتراس **مس**
الثرى خير من السراب اي اقتصارك على قليلك خير من اغترارك
بمال غيرك **مما الحان** يشحذان المنصل يضرب للمتصافيين
ظاهرا المتعاديين باطنا **من** خشي الذيب اعد كلبا يضرب
عند الحث على الاستعداد للاعداء **من** سيم الحرب اقتوى
للسلم الاقتواء الانعطاف واصله من اكتقاوى بين الشركا
وهو ان يشتروا شيئا رخيصا ثم انعطفوا عليه فتزايدوا
في ثمنه حتى بلغوا به غاية ثمنه عندهم يضرب في التحذير لمن
خاف شيئا فتركه ورجع الى ما هو اسلم له منه **امه** لك
الويل فقد ضل الجمل يقال امهى الفرس اذا احماه واجراه
يقول اعد فرسك فقد ضل جملك يضرب لمن وقع في عظيم
يوم يبذل ما يطلب منه لينجو **مفوز** علوة شنا باليا فوز الرجل
اذا ركب المفازة والشن القربة البالية يضرب للرجل يحمل
امورا عظيمة بلا عدة لها منه **من** انفق ماله على نفسه
فلا يتحمد به على الناس ويروى الى الناس فمن وصله يعلى

اراد فلا يمتن به على الناس ومن وصله بالى اراد فلا يخطبن
اليهم حرمه من فسدت بطانته كان كمن غص بالماء البطانة
ضد الظهارة جعلت لقربها من اللابس مثلا لمن يختص من خلطه
ومعاملة وهذا من كلام اكثم بن صيفي يريد اذا كان الامر
على هذه الجملة فلا دواء له لان الغاص بالطعام يلجأ
الى الماء فاذا كان الماء هو الذي يغصه فلا حيلة له فكذلك
بطانة الرجل واهل دخلته كما قال لو بغير الماء حلقي شرق البيت
معاتبة الاخوان خير من فقدهم هذا مثل قولهم وفي العتاب
حيوة بين اقوام من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه هذا
المثل يروى عن لقمان الحكيم انه سئل اى عملك اوثق في
نفسك فقال تركي ما لا يعنيني وقال رجل للاحنف بم سدت
قومك فاراد عيبه فقال الاحنف بتركي من امرك ما لا يعنيني
كما عناك من امري ما لا يعنيك وقال ايضا ما دخلت بين
اثنين قط حتى يكونا هما يدخلاني في امورهما ولا اقمت عن
مجلس قط ولا حجبت عن باب يريد لا اجلس الا مجلسا اعلم اني
لا اقام عن مثله ولا اقف على باب اخاف ان احجب عن صاحبه
من يزرع الشوك لا يحصد به العنبا لا يقال حصدت
العنب وانما يقال قطفت ولكنه وضع الحصد بازاء الزرع
وقوله به اراد بدله ويجوز ان يريد بزرعه اى لا يحصد العنب
بزرعه الشوك والمعنى من اساء الى انسان فليتوقع مثله
مكره اخوك لا بطل هذا من كلام ابي حنش خال بيهس الملقب
بنعامة وقد ذكرت قصته في باب الثاء عند قوله الثكل
ارامها يريد انه محمول على ما ليس من شانه مرة عيش ومرة
جيش قال ابو زيد اصله ان يكون الرجل مرة في عيش رخي
ومرة في جيش غزاة وارتفع عيش وجيش لانهما في تقدير
خبر الابتداء كانه قال الدهر عيش مرة وجيش اى ذو عيش
عبر عن البقاء بالعيش وعن الفناء بالجيش لان من قاد

الجيش

الجيش ولابس الحرب عرض نفسه للفناء من ضاق عنه الاقرب
اتاح الله له الابعد من يرنا يقل سواد ركب يضرب في التوافق
والاجتماع المرء يعرف لا بثوباه يضرب لذي الفضل تزدريه
العين لقشفه من لم يغنه ما يكفيه اعجزه ما يغنيه يضرب
في حد القناعة موت في قوة وعز اصلح من حياة في ذل وعجز
من محضك مودته فقد خولك مهجته يقال محضته الود
وامحضته اذا اخلصت له المودة من يكن الطمع شعاره يكن
الجشع دثاره من الحبة تنشاء الشجرة اى من الامور الصغار
تنتج الكبار من يعالج مالك غيرك يسام هذا مثل قولهم
ما حك ظهري مثل ظفري من شفره الى ظفره يضرب لمن رجع
اليه ما كاده في شان غيره من جزع اليوم من الشر يظلم
يضرب عند صلاح الامر بعد فساده اى لا شر يجزع منه اليوم
من جعل لنفسه من حسن الظن باخوانه نصيبا اراح قلبه يعني
ان الرجل اذا راى من اخيه اعراضا او تغيرا فحمله منه على
وجه جميل وطلب له المخارج والعذر خفف ذلك عن قلبه
وقل منه غيظه وهذا من قول اكثم بن صيفي يضرب في حسن الظن
بالاخ عند ظهور الجفاء من ذهب ماله هان على اهله يضرب
في اكرام المال ويروى عن رجل من اهل العلم انه مر به رجل
من ارباب الاموال فتحرك له واكرمه وادناه فقيل له بعد ذلك
اكانت لك الى هذا حاجة قال لا والله ولكن رايت المال مهيبا
ويروى ذا المال مهيبا من نهشته الحية حذر الرسن الابلق
قال ابو عبيد هذا هو من امثال العامة وقال الشاعر

ان اللسيع لحاذر متوحش ... يخشى ويرهب كل حبل ابلق

المراة من المرء وكل ادماء من ادم يقال هذا اول مثل جرى
للعرب من نام لا يشعر بشجو الارق يضرب لمن غفل عما يعانيه
صاحبه من المشقة محلاء يمنع الحوض لا يطا يقال حلات الابل
عن الماء اذا منعتها الورود والوطا ان تصلح الحوض وترمه

يضرب لمن يتغنى في امر لا يستمتع به من طلب شيئا وجد ان اول
من قال ذلك عامر بن الظرب وكان سيد قومه فلما كبر وخشي
عليه قومه ان يموت اجتمعوا اليه فقالوا انك سيدنا وقائلنا
وشريفنا فاجعل لنا شريفا وسيدا وقائلا بعدك فقال يا معشر
عدوان كلفتموني بغيا ان كنتم شرفتموني فاني اريتكم ذلك
من نفسي فاني لكم مثلي افهموا ما اقول لكم انه من جمع بين الحق
والباطل لم يجتمعا له وكان الباطل اولى به وان الحق لم يزل
ينفر من الباطل ولم يزل ينفر الباطل من الحق يا معشر عدوان
لا تشمتوا بالذلة ولا تفرحوا بالعلم فبكل عيش يعيش الفقير
مع الغني ومن يرى يوما يرى به واعدوا لكل امر جوابا ان مع السفاهة
الندامة والعقوبة نكال وفيها دمامة ولليد العليا العاقبة
والقود راحة لا عليك ولا لك واذا وشيت وجدت مثلك
ان عليك كما ان لك وللكثرة الرعب وللصبر الغلبة ومن طلب
شيئا وجد وان لم يجده يوشك ان يقع قريبا منه من ابعد
اداويها تكوى الابل يضرب للذي يذهب في الباطل بابها ويدع
ما يعنيه ملء عينيك شيء غيرك يضرب عند التايس مما في
ايدي الناس من ملك استاثر يضرب لمن يلي امرا فيفضل على
نفسه واهله فيعاب عليه فعله من لك باخ منيع حرجه اي
حريمه يضرب للمانع لما وراء ظهره لا يطمع فيه احد والحرجة
جمعه وهي الشجرة الكثيرة الملتفة من لا يداري عيشه يضلل اي
من لم يحسن تدبير عيشه مضلل وحمق مماتي انت ايها السواد
يضرب لمن يتوعد اي سالقاك ولا ابالي بك مرحى مراح
مثل قولك صمي صمام يريد به الداهية قال الشاعر

فاسمع صوته عمرا فولى || وايقن انها مرحى مراح

ما كان مربوبا لم يتضح النضح مثل الرشح يعني اذا كان السقاء
مربوبا لم يرشح بما فيه اي اذا كان سرك عند رجل حصيف
لم يظهر منه شيء امعنا انت ام في الجيش اي علينا انت ام

من

معنا بنصرتك منك الحيض فاغسليه اي هذا منك فاعتذري
وهذا مثل قولهم يداك اوكتا معترض لعنن لم يعنه يضرب
للمعترض فيما ليس من شانه والعنن شوط الدابة واول الكلام
محترس من مثله وهو حارس اي ان الناس يحترسون منه ومن
مثله وهو حارس كما تقول العامة اللهم احفظنا من حافظنا
وانما اورد ابو عبيد هذا المثل مع قولهم عثر بجر بجرة
لان الحارث تبرئ نفسه من السرقة وينسبها الى غيره قال
الاصمعي يضرب للرجل يعيب الفاسق بفعله وهو اخبث منه
من حظك موضع حقك ويروى موقع اي وقوع حقك نتيجة
حظك يريد ان وجوده منه وبسببه ويجوز ان يريد من حظك
وبختك ان يكون حامل حظك مليا يقوم باداية ولا يعجز عن
قضائه وهذا معنى قول ابي عبيد فانه قال معناه ان مما وهب الله
لعباده من الحظوظ ان يعرف للرجل حظه فلا يبخسه قلت
وتقدير المثل حسن موضع حقك معدود عليك من حظك من
كان محاسننا او مواسينا فليتعز بضرب هذا في موضع من كان
يحفنا او يرفقنا فليتركه وقد مر ذكره وقوله فليتعز من الوفر
من اجدب انتجع يضرب للمحتاج فيها فيقال اطلب رادك
من وجه كذا يقال تعدى صعصعة بن صوحان عند معاوية
فتناول من بين يدي معوية شيئا فقال يا ابن صوحان انتجعت
من بعد فقال من اجدب انتجع من باع بعرضه انفق اي من
تعرض ليشتمه الناس وجد الشتم حاضرا ومعنى انفق وجد نفاقا
من ياكل بيدين ينفد اي من قصد امرين ولم يصبر على واحد
فيخلص له ذهب منه الامران جميعا من اعتمد على حيرجاره
اصبح غيرة في الندى يعني المطر والحير الاصطبل واصله حظيرة
الابل من اكل مرقة السلطان احترقت شفتاه ولو بعد حين
مهوت بهم بقطا اي متفرقين وذهبوا في الارض بقطا قال الشاعر

رايت تميما قد اضاعت امورها || فهم بقط في الارض فرث طوائف

شبّههم بالفرث يتناثر من الكرش لتفرّقهم وتمثّل بقطيه بطبك وقد مرّ ذكره **من** غربل الناس نخلوه اى من فتّش عن امور الناس واصولهم جعلوه نخالة **مجالسة** الخاطل تعدّ من الباطل الخاطل الجاهل واصله من الخطل وهو الاضطراب في الكلام وغيره وهذا من كلام الافعى الجرهمى النجرانى حكم العرب **مرّ** له غراب شمال اى لقى ما يكره **من** بعد قلبه لم يقرب لسانه ويروى يضرب للخائف الفزع **من** شومها رغاؤها يضرب عند الامر يعسر ويكثر الاختلاف فيه **من** يلد ذا وفرة الصبيان فانه من كماة شبعان ومن بنات او برالمتان اى من كثر صبيانه شبع من الكماة لانهم يجنونها وبنات او برجنس ردى منه كبعر البعير يقال الواحد ابن اوبر وانما قيل بنات اوبر في الجمع لتانيث الجماعة وكذلك ما اشبهه مثل بنات نعش وبنات مخض يضرب لمن كثر اعوانه فيما يعرض له **من** ساغ ريق الصبر لم يحل ساغ الشراب ويسوغ اذا سهل مدخله في الحلق وسغته انا يتعدى ولا يتعدى والحقل داء من ادواء البطن والصبر من هذا الدواء يضرب في الحث على احتمال اذى الناس **ما جاء على افعل من هذا الباب** **أمنع** من ام قرفة قال الاصمعى هى امرأة فزارية كانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان يعلق في بيتها خمسون سيفا كلها لها محرم **امنع** من است النمر وذلك ان النمر لا يتعرض له لانه مكروه القتال يضرب للرجل المنيع **امنع** من عقاب الجو قاله عمرو بن عدى لقصير بن سعد في قصة الزباء وقد ذكرتها **اموق** من الرخمة قالوا انما خص من بين الطير لانها الام الطير واظهرها موقا واقذرها طعما لانها تاكل العذرة

قال الشاعر … يا رخما قاظ على مطلوب
يعجل كف الخارئ المطيب … وذكر الشعبى الروافض فقال

لو كانوا من الدواب لكانوا حمرا ومن الطير لكانوا رخما وتسمى الرخمة والانوق قال الكميت وذات اسمين والالوان شتى تحمق

وهى كيسة الحويل اى الحيلة **اموت** من نعامة وذلك انها تخرج للطعم فربما رأت بيض نعامة اخرى قد خرجت لمثل ما خرجت هى فتحضن بيضها وتدع بيض نفسها واياها اراد ابن هرمة بقوله

كتاركة بيضها بالعراء … وملبسة بيض اخرى جناحا

امضى من سليك المقانب هو سليك بن سلكة السعدى وقد مرّ ذكره في باب العين قال قرّان الاسدى يذكره وكان عرف امرأته فطلبه بنو عمها فهرب فبلغه انهم يتحدثون اليها فقال

لزوار ليلى منكم آل برثن … على الهول امضى من سليك المقانب

أمرق من السهم مروقه مضيه وذهابه وفى الحديث كان يمرق السهم من الرمية **امخط** من سهم قال حمزة امخاطه خروجه من الرمية قلت الصواب مخطه خروجه يقال مخط السهم يمخط اذا مرق وافعل يبنى من الثلاثى **أمرّ** من الخطبان وامرّ من المقر الخطبان الحنظل حين يأخذ فيه الاصفرار والمقر الصبر بعينه **أمر** من الالاء هو شجر الواحدة الاءة وهى من اشجار العرب قال فانكم ومدحكم بجيرا ابا لجاء كما امتدح الالاءة **امسخ** من لحم الحوار المسيخ والمليخ الذى لا طعم له قال الاشعر الرقبان

تجانف رضوان عن ضيفه … الم يأت رضوان عنى النذر
بحسبك فى القوم ان يعلموا … بانك فيهم غنى مضر
وقد علم المعشر الطارقون … بانك للضيف جوع وقر
مسيخ مليخ كلحم الحوار … فلا انت حلو ولا انت مر
كانك ذاك الذى فى الضروع … قدام ضرتها المنتشر
اذا ما انتدى القوم لم يأتهم … كانك قد ولدتك الحمر

قال حمزة قوله تجانف اى انحرف وتنحى والمنتشر الذى تروح عليه ضرة وقوله كانك ذاك الذى فى الضروع يعنى تحدره يكون زايدا في اخلاف الناقة والشاة ويقال بل المعنى ان الحالب قبل ان يحلب يستحلب شخبا او شخبين في الارض لان الخارج في الشخب الاول والثانى يكون ماء اصفر تزعم العرب انه داء

ومنهم من ذهب الى هذا التفسير رواه قُدّام دُرّتها ومن ذهب
الى التفسير الاول رواه قُدّام ضرّتها قال وكان من حديث
رضوان انه كان مكثراً بخيلاً فنزل به ضيف فاساء قِراه
فسأله الضيف عن اسمه فقال انا اسمى الاشعر الزفيان
فغدا الضيف من عنده ذامّاً له فنزل على الاشعر الزفيان
فاحسن قِراه فقال الضيف اذ احسن الله جزاك فلا احسن
جزاء الاشعر الزفيان فانى بتّ به البارحة فاساء قِراى
فقال انا الاشعر الزفيان فممن بتّ فوصف له الرجل وكان
ابن عمه فهجاه وكلاهما من بنى اسد **امنع** من صبى هذا من المنع
وامنع من عُقاب من المنعة وقولهم **امنع** من لهاة الليث فمن
قول ابى حية النميرى ... واصبحت كلهاة الليث حرمته
ومن يحاول شيئا فى فم الاسد ... **امنع** من عنز هو رجل من عاد
ثم احد بنى سود بن عاد وهو من حديثه فيما رواه اسحق بن ابرهيم
الموصلى عن ابن الكلبى انه امنع عادى كان فى زمانه وكان
له راع يقال له عبيدان يرعى الف بقرة وكان اذا اورد
بقره لم يورد احد من عاد حتى يفرغ فعاش بذلك دهراً حتى
ادرك لقمان بن عاد فخرج لقمان من اشد عاد كلها واهيبها
عندها وكان بيت عاد وعددهم يومئذ فى ضد بن عاد فورد
بقر لقمان فنهنهها عبيدان فرجع راعى لقمان اليه فاخبره فاتى
لقمان فضربه وصدّه عن الماء فرجع عبيدان الى عنز فشكا
ذلك اليه فخرج عنز فى ابيه ولقمان فى بنى ابيه فاقتتلوا
فهزموهم بنو ضد وحلأوهم عن الماء وكان عبيدان بعد
ذلك لا يورد حتى يفرغ لقمان من سقى بقره فان اقبل راعى
لقمان وعبيدان على الماء ناداه فقال اى عبيدان خلّ
بقرك حتى اورد بقرى فيخليها ولم يزل لقمان يفعل ذلك
حتى هلك عنز وانتجع لقمان فنزل فى العماليق ففى ذلك يقول
جزء بن اساف بن قطن بن القطران ويصف تهضم لقمان لعنز

قد كان عنز بنى عاد واسرته ... فى الناس امنع من يمشى على قدم
وعاش دهراً اذا اثوار وردت ... لم يقرب الماء يوم الورد ذو نسم
ازمان كان عبيدان تناذره ... رعاة عاد وورد الماء مقتسم
اشص عنه اخو ضد كتائبه ... من بعد ما رمّلوا فرسانه بدم
لا تركبوا بظلم يا بنى هبل ... فتندموا ان غب الظلم متخم

وقال الحطيئة يضرب المثل بهذا الراعى العادى

وهل كنت الا نائيا اذ دعوتنى ... منادى عبيدان المحلأ باقره

وخالفه ابن الاعرابى وزعم ان عبيدان ماء باقصى اليمن لا يرده
احد ولا السباع لبعده قال النابغة الذبيانى

ليهنى لكم ان قد نفيتم بيوتنا ... مكان عبيدان المحلأ باقره

وقال غير هؤلاء عبيدان هو وادى الحية التى يضرب بها المثل
فيقال كيف اعاودك وهذا اثر فاسك ولها حديث طويل
وقد ذكرته فى حرف الكاف **امطل** من عرقوب قد مرّ ذكره فى حرف
التاء عند قولهم انجز من عرقوب **احلّ** من تعقاد الرتم كان من
عادة العرب اذا اراد الواحد منهم سفراً ان يعقد خيطاً بشجرة
ويعتقد فيه انه ان احدثت امرأته حدثاً انحل ذلك الخيط و
كانوا يسمونه الرتم والرتيمة وذكر ابن الاعرابى ان رجلا من العرب
اراد سفراً فاخذ يوصى امرأته ويقول اياك ان تفعلى واياك
فانى عاقد لك رتيمة بشجرة فان احدثت حدثاً انحلت فقال الشاعر

هل ينفعنك اليوم ان همت بهم ... كثرة ما توصى وتعقاد الرتم

واما قولهم **امحل** من تسليم على طلل فهو من قول الشاعر

قالوا السلام عليك يا اطلال ... قلت السلام على المحيل محال

الاطلال الديار عماد خيامها وحجارة نؤيها وقيام اثافيها وتر
كوسها ورسوم الديار آثارها مع الارض من حفر نؤى لو حفر وقد
اخرج منها ادرما داو بعراً وابوال او اثر وادى الصبيان
فاذا كانت اطلال الديار قائمة ورسومها دارسة فهو المائل
امحل من حديث خرافة هو رجل من العرب زعموا انه كان من عذرة

فاستهوته الجن فلبث فيهم زمانا ثم رجع الى قومه واخذ
يحدثهم بالاعاجيب فضرب به المثل وزعم بعضهم ان خرافة
اسم مشتق من اختراف السمراى استطرافه امحل من الترهات
تفسير هذا المثل يجئ فى باب الهاء فى قولهم اهون من ترهات
البسابس امضى من الريح ومن السيف ومن السهم ومن النصل
ومن السنان ومن الشفرة فى الوتين ومن السيل تحت الليل
ومن القدر المتاح ومن الاجل ومن الدرهم امض من فرحة
بعد فرحة امهن من ذباب امر من العلقم ومن الحنظل ومن الدفلى
ومن الصبر والصبر امنع من انف الاسد امحل من بكى على سهم منزل
المولدون من ثقل على صديقه خف على عدوه من راها
ماله اكرم نفسه ما ابعد ما فات وما اقرب ما هو آت من ادب
اولاده ارغم حساده من يشناك كان وزيرا من كان لك
كله كان عليك كله ما نظر امرئ مثل نفسه ما كل بارقة
تجود بمائها ما وعظ امرأ اكبتاربه ما يداوى الاحمق بمثل
الاعراض عنه من اطاع غضبه اضاع ادبه من وطن نفسه
على امر هان عليه من دارى الحساد اسفههم الملل من ترك
قول لا ادرى اصيبت مقاتله من هاب الرجال تهيبوه من لم
يتغد بدانق تعشى باربعة دوانيق من دق نظره جل ضرره
من لم يرض بحكم موسى رضى بحكم فرعون من اكل القلاء ياصبر
على البلايا من بلغ السبعين اشتكى من غير علة من لا ذكر له فلا
ذكر له من سل سيف البغى قتل به من اعجب برايه ضل ومن استغنى
بعلمه ذل من لم يكن ذيبا اكلته الزياب من جعل نفسه عظاما
اكلته الكلاب من طلى نفسه بالنخالة اكلته البقر من دخل
مداخل السوء اتهم من عادى مجدودا فقد عادى الله من افشى سره
كثر المتامرون عليه ما بقى من سر الاماء الا ما انيف على ما دونه
ما هو الا نار المجوس لمن لا يحترم احدا لانها تحرقهم وان
كانوا يعبدونها من سابق الدهر عثر من غضب من لا شيء

رضي بلا شيء من استحيا من ابنة عمه لم يولد له من لم يذق لحما
اعجبته الرئة من عير غير من اكل السمين اتخم من اعتاد البطالة
لم يفلح من اشترى الحمد لم يغبن من اشترى الدون بالدون رجع
الى بيته وهو مغبون من تانى ادرك ما تمنى من اعطى بصلة لم
توهبه من تسمع سمع ما يكره من رانى فقد رانى ومن حلى من اكثر
من شيء عرف به من ترك الشهوات عاش حرا من مرضت سريرته
انت علانيته من لم يصلحه الطلى اصلحه الكى ما ذاق احد
من لحمه الا انطوى على لوى منك فاستقرض من الزرور بكاء
من انفق ولم يحسب هلك ولم يدر من طفر من وتد الى وتد
يدخل احدهما من اكل على مائدتين اختنق ما بقى من اللص اخذ
القرآن من كان طباخه ابو جعران ماعسى تكون الالوان
من ترك حرفته ترك بخته من بكى من زمان بكى عليه من احسن
السؤال علم من رق وجهه رق علمه من لم يدرا الهشط ينتف
لحيته من يجع يشبع ومن يسغب يشغب من اكل السلطان زبيبة
ردها تمرة من انت فى الرقعة من لم تنفعك حياته فموته عرس
من سعى رعى من جال نال من اعترف اعتلف من غلب سلب
من نام راى الاحلام من زرع المعروف حصد الشكر من
ضعف عن كسبه اتكل على زاد غيره من حسن ظنه طاب عيشه
من اتكل على زاد غيره طال جوعه من حسد من دونه قلّ عذره
من لم يصلحه الخير اصلحه الشر من تعدى الحق ضاق مذهبه
من جرب المجرب حلت به الندامة من هانت عليه نفسه فهو اهون
من لم يحسن الى نفسه لم يحسن الى غيره من احب شيئا اكثر ذكره
من اشترى ما لا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه من طلب الغاية
صار اية من لم يردك فلا ترده من عبد الله فى خلق الله من
الكيس ختم الكيس مصارمة الجاهل مواصلة العاقل من لانت
كلمته وجبت محبته من استغنى كرم على اهله من تمام الحج
ضرب الجمال قاله الاعمش من اصطنعه السلطان صبعه

الشيطان **من** يقد على رد امس وتطيين عين الشمس

من لم تخنه نساؤه تكلم بما فيه **من** دق رتق ومن خرق

خرق **من** كثرة الملاحين غرقت السفينة **من** سعادة المرء

ان يكون خصمه عاقلا **من** عادة السيف ان يستخدم القلب

من دون ذا قتل الوليد **من** نكد الدنيا منفعة الهليلج ومضرة

اللوزينج **من** احب ولم رحم الايتام **من** تغدى بسوا السيرة

تعشى بزوال القدرة **من** فعل ما شاء لقى ما ساء **من** نام عن

عدوه نبهته المكايد **من** العجايب اعمش كحال **من** فرص اللص

ضجة السوق **ما** ينفع الكبد يضر الطحال **ما** اهون الحرب

على النظارة **ما** صدنا شيا والذى كان معنا افلت **ما** ترك

الاول للاخر شيا **ما** احسن الموت اذا حان الاجل **ما** كل قول

له جواب **ما** الحب الا للحبيب الاول **ما** اشبه السفينة بالملاح

ما صنع الله فهو خير **ما** فيه حبة ملح للبغيض **ما** جمش الود

بمثل العتاب **ما** اطيب الخمر لولا الخمار **ما** حيلة الريح اذا

هبت من داخل **ما** عدى لمن فره حاجة بك الى السوط **مع**

كهرم قد رى **مابى** دخول النار بى طنز ما لك **ما** هو الا بستان

الظريف **ما** تحمله الارض للثقيل **ملح** على جرح **من** كتم علما

فكانما جهله **ما** اصنع بشمس لا تدفئنى **ما** المرء الا بدرهميه

ما خير لذة فيها وزنها من المكروه **مثنيا** شوط باطل وهو

الضوء الذى يدخل البيت من الكوة **مودة** الاباء قرابة الابناء

متى فرزنت يا بيذق **مع** كل تمرة زنبور **مشط** يقلبه خصى

اصلع **من** لم يهذبه الا قالة هذبه العثار **من** طلب عيبا

وجده **مطرة** فى نيسان خير من الف سان **مدود** الكعب

يضرب فى الشوم **من** الادب ترك الادب يعنى بين الاخوان

المحبوب مسبوب **الموت** فى الجماعة طيب **المذبوحة** لا تالم

السلخ **المعجب** ابدا مغضب **المستقرض** من كيسه ياكل **المرء**

يسعى بجده **الموت** حوض مورود **المال** ميال **المراة** فراش

فاستوثروا **المراة** السوء غل من حديد **المرء** حيث يضع نفسه

المملوك من اذنها تسمن يضرب لمن يخدع بالكلام الطيب **ما**

يومى منك بواحد اى ما الشر على منك من جهة واحدة **من** كان

ذا دهن طلى استه **من** الحيلة ترك الحيلة **من** غاب خاب ويروى

من غاب غاب حظه **المركوب** خير من الراكب **من** الجزاع يسبق

الفرح **من** اكل مرقة السلطان احترقت شفتاه ولو بعد حين

من الظفر بالبغية تعجيل الياس **من** شهوة التمرمض النوى

من كثر عدوه فليتوقع الصرعة **من** خدم الرجال خدم **من**

سلمت سريرته صحت علانيته **من** لم ينتفع بظنه لم ينتفع

بيقينه **من** ايقن بالخلف جاد بالعطية **من** لم يصبر على كلمة

سمع كلمات **من** صغر مقتولا فقد صغر قاتله **من** جهل اباه

فقد جهل **من لم** يصن نفسه ابتذله غيره **من** لم يركب الاهوال

لم ينل الامال **من** لجا الى الزمان اسلمه **من** لا يكرم نفسه لا يكرم

من غالب الايام غلب **من** عمل دايما اكل دايما **من** تلذذ بالكلام تنغص بالجواب

الباب الخامس والعشرون فيما اوله نون

نفس عصام سودت عصاما قيل ان عصام بن شهبر حاجب

النعمان بن المنذر والذى قال له النابغة الذبيانى حين حجبه

النعمان من قصيدة له
فانى لا الومك فى دخول
ولكن ما وراءك يا عصام

يضرب فى نباهة الرجل من غير

قديم وهو الذى تسميه العرب الخارجى يعنى انه خرج بنفسه من

غير اولية كانت له قال كثير
ابا مروان لست بخارجى
وليس قديم مجدك بانتحال
وفى المثل كن عصاميا ولا
تكن عظاميا وقيل
نفس عصام سودت عصاما
وعلمته الكر والاقداما
وصيرته ملكا هماما

يقال انه وصف عند الحجاج رجل بالجهل وكانت له اليه حاجة

فقال فى نفسه لاختبرنه ثم قال له حين دخل عليه اعصامى

ام عظامى تريد اشرفت بنفسك ام تفتخر بآبائك الذين
صاروا عظاما فقال الرجل انا عصامى عظامى فقال الحجاج
هذا افضل الناس فقال له تصدقنى ولا قتلتك قال قل
ما بدالك اصدقك قال كيف اجبتنى بما اجبت لما سألتك
عما سألت قال له لم اعلم اعصامى خير ام عظامى فخشيت ان اقول
فاخطئ فقلت اقول كلاهما فان ضرنى احدهما نفعنى الآخر وكان
الحجاج ظن انه اراد افتخر بنفسى لفضلى وبآبائى لشرفهم فقال
الحجاج المقابر تصيرا لعى خطيبا فذهبت مثلا **نفسى** تعلم انى خاسر
يضرب للملوم يعلم من نفسه ما لا يلام عليه ويعرف من ضعفه
ما لا يعرفه الناس **نفسك** بما تجج اعلم اى انت بما فى قلبك اعلم
من غيرك يقال جج الرجل اذا اراد ان يقول ما فى نفسه ثم امسك
وهو مثل التجمجم **نظرة** من ذى علق اى من ذى هوى قد علق قلبه
بمن يهواه يضرب لمن ينظر بود **نعم** عوفك العوف البال
والشان قاله الشيبانى وقيل العوف الذكر قال الراجز
جارية ذات حر كالكوف ململم تستر بجوف يشفى غليل العزب
الهلوف اى الكثير الشعر يا ليتنى قد مشت فيها عوفى يضرب للباخ
باهله **انجز** حر ما وعد يقال نجز الوعد ينجز وقال الازهرى
نجز الوعد وانجزته انا وكذلك نجزت به وانما قال حر ولم
يقل الحر لانه اراد ان يسمى نفسه حرا فكان ذلك تمدحا قال
المفضل اول من قال ذلك الحارث بن عمرو آكل المرار الكندى لصخر بن نهشل بن دارم
وذلك ان الحارث قال لصخر هل ادلك على غنيمة على ان لى خمسها فقال صخر
نعم فدله على ناس من اهل اليمن فاغار عليهم بقومه فظفروا وغنموا
فلما انصرف قال له الحارث انجز حر ما وعد فارسلها فاراد
صخر قومه على ان يعطوا الحارث ما كان ضمن له فابوا عليه
وفى طريقهم ثنية متضايقة يقال لها شجعات فلما دنا القوم
منها سار صخر حتى وقف على راس الثنية وقال ازمت شجعات
بما فيهن فقال حمزة بن ثعلبة بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع

والله لا نعطيه شيئا من غنيمتنا ثم مضى فى الثنية فحمل عليه صخر
فقتله فلما رأى ذلك الجيش اعطوا الخمس فدفعه الى الحارث

فقال فى ذلك نهشل بن حرى — ونحن منعنا الجيوش ان يتأوبوا
على شجعات والجياد بنا تجرى — حبسناهم حتى اقروا بحكمنا
واذى انفال الخميس الى صخر — **النفس** مولعة بحب العاجل
هذا المثل لجرير بن الخطفى — انى لارجو منك شيئا عاجلا
والنفس مولعة بحب العاجل — **النفس** عروفا اى صبور اذا

اصابها مكروه فيئست من غيره اعترفت فصبرت والعارف

الصابر قال عنترة يذكر حربا — فصبرت عارفة لذلك حرة
ترسو اذا نفس الجبان تطلع — صبرت اى حبست **نظر** عين اى

اعترضته عينه من غير تعمد ونصب عرض على المصدر اى نظر
اليه نظرا بعين **نزت** به البطنة يضرب لمن لا يحتمل النعمة
ويبطر وينشد • فلا تكونن كالتى نزى بطنته • بين القريتين
حتى ظل مقرونا **انكحينى** وانظرى اى ان لى مخبرا محمودا وان
لم يكن لى منظر ودخل عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث على الحجاج
فقال الحجاج له انك لمنظرانى فقال نعم ايها الامير ومخبرانى
الناس اخوان وشتى فى الشيم قوله اخوان اى اشباه واشكال
وشتى فعلى من الشت وهو التفرق والشيم الاخلاق الكريمة
اذا اتى بها غير مقيدة كما ان جعدا اذا اطلق كان مدحا يقال
رجل جعد فاذا قيد كان ذما نحو قولهم جعد اليدين او جعد
البنان اى انهم وان كانوا مجتمعين بالاشخاص فشيمهم مختلفة
انصر اخاك ظالما او مظلوما يروى ان النبى عم قال هذا يا رسول الله
هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما فقال عليه السلام ترده
عن الظلم قال ابو عبيد اما الحديث فهكذا واما العرب فكان
مذهبها فى المثل نصرته على كل حال قال المفضل اول من قال ذلك
جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم وكان رجلا دميما فاحشا
وكان شجاعا وانه جلس هو وسعد بن زيد مناة يشربان فلما

اخذ الشراب فيهما قال جندب لسعد وهو يمازحه يا سعد
لشرب لبن اللقاح وطول النكاح وحسن المزاح احب اليك
من الكفاح ودعس الرماح وركض الوكاح فقال سعد كذبت
والله انى لاعلم العامل واغر الباذل واسكت القائل قال
جندب انك لتعلم انك لو فزعت دعوتنى عجلا وما ابتغيت
بى بدلا ولرايتنى بطلا اركب العظيمة وامنع الكريمة واحمى

الجريمة فغضب سعد وانشا يقول … هل يسود الفتى اذا قبح الوجه
واسى فتراه غير عتيد … واذا الناس فى الندى داوم
ناطقا قال قول غير سديد … فاجابه جندب
ليس زين الفتى الجمال ولكن … زينه الضرب بالحسام التليد
ان يلك الفتى فزين والا … زيماضن باليسير العتيد

قال سعد وكان عائفا اما والذى احلف به لتاسرنك ظعينة
بين العرينة والدهينة ولقد اخبر نى طيرى انه لا يغيثك
غيرى فقال جندب كلا انك لجبان تكره الطعان وتحب
القيان فتفرقا على ذلك فغبرا احينا ثم ان جندبا خرج
على فرس له يطلب لقفص فاتى على امة لبنى تميم وقال
ان اصلنا من جرهم فقال لها لتمكننى مسرورة او لتقهرن
مجبورة قالت مهلا فان المرء من نوكه يشرب من سقاء
لم يوكه فنزل اليه عن فرسه مدلا فلما دنا منها قبضت
على يديه بيد واحدة فما زالت تعصرهما حتى تركته لا يستطيع
ان يحركهما ثم كتفته بعنان فرسه وراحت به مع غنمها

تحدو به وتقول … لا تامنن بعدها الوليدا
فسوف تلقى باسلا مواردا … وحية تضحى لحى راصدا

قال فمر بسعد فى ابله فقال يا سعد اغثنى فقال سعد ان
الجبان لا يغيث فقال جندب يا ايها المرء والكريم المشكوم

انصر اخاك ظالما او مظلوم … فاقبل اليه سعد فاطلقه

ثم قال لو لا ان يقال قتل امراة لقتلتك قالت كلا لم

يكن

يكن ليكذب طيرك ويصدق غيرك قال صدقت قوله
انصر اخاك ظالما يجوز ان يكون ظالما ومظلوما حالين
من قوله اخاك ويجوز ان يكونا حالين من الضمير المستكن
فى الامر يعنى انصره ظالما كنت خصمه او مظلوما من جهة خصمه
اى لا تسلمه فى اى حال كنت **ناب** قد يقطع الذوية يضرب
للمسن بقيت منه بقية تصلح ان يعول عليها **نزو** الفرار استجهل
الفرار يقال فرير وفرار لبقر الوحشى وقال بعضهم الفرار
جمع فرير وهو نادر ولم يات فعال فى ابنية الجمع الا فى احرف
يسيرة مثل عرق وعراق وظير وظوار ودخل ودخال و
توام وتوام واذا شب الفرير اخذ فى النزوان فمتى راه
غيره نزا النزو يضرب لمن تتقى مصاحبته اى انك اذا
صحبته فعلت فعله ويروى نزوا بالنصب على المصدر اى
نزا نزو الفرار وقد استجهل فرارا مثله والرفع على الابتدا
اى نزو الفرار حمل مثله على النزو **انكحنا** الفرا فسنرى قاله
رجل لامراته حين خطب اليه ابنته رجل وابى ان يزوجه
فرضيت امها بتزويجه فغلبت الاب حتى زوجها منه بكره
وقال انكحنا الفرا فسنرى ثم اساء الزوج العشرة فطلقها
يضرب فى التحذير من سوء العاقبة **نجى** عيرا سمنه قال ابو زيد
زعموا ان عمرا كانت هزلى فهلكت فى جدب ونجا منها
حمار كان سمينا يضرب به المثل فى الحزم قبل وقوع الامر
اى انج قبل ان لا تقدر على ذلك ويضرب لمن خلصه ماله
من مكروه **نعم** كلب فى بوس اهله ويروى نعيم الكلب فى
بؤس اهله ونعيم الكلب فى بوسى اهله وذلك ان فى الجدب
واليبوس تكثر الموتى والجيف وذلك نعيم الكلب يضرب
هذا للعبدا والعون للقوم تصيبهم شدة ويشتغلون بها
فيغتنم هو ما اصابه من اموالهم قال الشاعر

تراه اذا ما الكلب انكر اهله … يفدى وحين الكلب جذلان رائع

يقول يُفدّى هذا الرجل اذا انكر الكلب اهله وذلك اذا لبسوا السلاح في الحرب وانما يفدّى في ذلك ويجذل **النبع** من بعيد اهون من الهرير من قريب اى لا تدن من الامر تخشاه ولكن احتل له من بعيد **انطقى** يا رخم انك من طير الله يقال ان اصله ان الطير صاحت فصاحت الرخم فقيل لها يهزأ بها انك من طير الله فانطقى يضرب للرجل لا يلتفت اليه ولا يسمع منه وليس من الطير شىء الا وهو يزجر غير الرخم قال الكميت يهجو رجلا ٭ انشأت تنطق في الامور كوافد الرخم الدوائر اذا قيل يا رخم انطقى في الطير انك شر طائر فاتت بما هى اهله والعى من شلل المحاور **نام** نومة عبود قال الشرقى اصل ذلك ان عبودا هذا كان رجلا تماوت على اهله وقال اندبونى لاعلم كيف تندبونى ميتا فندبته ومات على تلك الحال وقال المفضل قال ابو مسلم بن ابى شعيب الحرانى انه عبد اسود وكان من حديثه فيما يرفعه عن محمد بن كعب القرظى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول الناس دخولا الجنة لعبد اسود يقال له عبود وذلك ان الله تعالى بعث نبيا الى اهل قرية فلم يؤمن به احد الا ذلك الاسود وان قومه احتفروا له بئرا فصيروه فيها واطبقوا عليه صخرة فكان ذلك الاسود يخرج فيحتطب ويبيع الحطب ويشترى به طعاما وشرابا ثم ياتى تلك الحفرة فيعينه الله عز وجل على تلك الصخرة فيرفعها ويدلى اليه ذلك الطعام والشراب وان الاسود احتطب يوما ثم جلس ليستريح فضرب بنفسه شقه الايسر فنام سبع سنين ثم هبّ من نومته فاتى القرية فباع حطبه ثم اتى الحفرة فلم يجد النبى صلى الله عليه وسلم فيها وقد كان بدا لقومه فيه واخرجوه فكان يسأل عن الاسود فيقولون لا ندرى اين هو فضرب به المثل لكل من نام نوما طويلا حتى قد يقال انوم من عبود **النقد** عند الحافر

قال ابن الانبارى قال ثعلب معناه النقد عند السبق وذلك ان الفرس اذا سبق اخذ الرهن والحافرة الارض التى حفرها الفرس بقوائمه فاعلة بمعنى مفعولة وقال الفراء بعض العرب يقول النقد عند الحافر معناه عند حافر الفرس واصل المثل فى الخيل ثم استعمل فى غيرها وقال الاصمعى النقد عند الحافر هو النقد الحاضر فى البيع قال بعضهم يقول فى البيع بالهاء اى عند الحافرة وقال غيره الحافرة معناه عند اول كلمة يقال رجع فلان فى حافرته اى فى امره الاول **انجد** من رأى حضنا انجد اى بلغ نجدا من رأى هذا الجبل يضرب فى الدليل على الشىء اى قد ظهر حصول المراد وقرب **النبع** يقرع بعضه بعضا النبع من شجر الجبل وهو من اكرم العيدان وهذا المثل يروى لزياد قاله فى نفسه وفى معوية وذلك ان زيادا على البصرة وكان المغيرة بن شعبة على الكوفة فتوفى بها فخاف زياد ان يولى مكانه عبد الله بن عامر وكان زياد لذلك كارها فكتب الى معوية يخبره بوفاة المغيرة ويشير عليه بتولية الضحاك ابن قيس مكانه ففطن له معوية فكتب اليه قد فهمت كتابك فليفرخ روعك ابا المغيرة لسنا نستعمل ابن عامر على الكوفة وقد ضممناها اليك مع البصرة فلما ورد على زياد كتابه قال النبع يقرع بعضه بعضا فذهبت كلمتاهما مثلين فقوله النبع يضرب للمتكافيين فى الدهاء والنكر وقوله فليفرخ روعك فسرته فى باب الفاء **نجارها** نارها النار السمة يقال لها نار وهذه الناقة اى ما سمتها فاذا رأيت نارها

عرفت نجارها وهو اصل وقال … لا تنسبوها وانظروا ما نارها
وقال آخر … قد سقيت آبالهم بالنار
والنار قد تشفى من الاوار … اى لما رأى اصحاب الماء سماتها

علموا لمن هى فسقوها لعزهم ومنعتهم يضرب فى شواهد الامور الظاهرة التى تدل على علم باطنها **نبل** العبد اكثرها المرامى

المرماة سهم الهدف والمعنى ان الحر يغالي بالسهام فيشتري
المعبلة والمشقص لانه صاحب صيد وحرب والعبد انما
يكون راعيا نقنعه المرامي لانها ارخص يعني ان العبد
يحوم حول الخساسة لا همة له **ناقرة** لا خير في سهم زلج
النا قرة المقرطسة وزلج السهم يزلج اذا تزلج عن القوس
يضرب للرجل يصيب في حجته ويظفر بخصمه وناقرة رفع على
تقدير سهامه ناقرة او رميته ناقرة ويجوز النصب على تقدير رمي
رمية ناقرة **النفاض** يقطر الجلب النفاض بفتح النون وضمها
فناء الزاد والجلب المجلوب للبيع اي اذا جاء الجدب جلبت الابل
قطارا قطارا للبيع مخافة ان تهلك يقال انفض القوم اذا
هلكت اموالهم يضرب لمن يؤمر باصلاح ماله قبل ان يتطرق
اليه الفساد **انج** ولا اخالك ناجيا قالته الهيجمانة لابيها
حين اخبرته بغارة مقروع عليهم وقد ذكرت القصة بتمامها
عند قوله حنت ولات هنت **النجاح** مع السراح كذا قال الاصمعي
قال ومعناه اشرح لي امري فان ذلك مما ينجح حاجتي وعلى ما قال
الشراح التسريح كما ان السراح التسريح **الناقة** بجن ضراسها
يقال ناقة ضروس اذا كانت سيئة الخلق عند النتاج واذا
كانت كذلك حامت على ولدها وجن كل شيء اوله وقرب عهده
يضرب للرجل الذي ساء خلقه عند المحاماة **النقب** ميعاد
مزاحيف المطي النقب الطريق في الجبل اي هنالك تزلق وترجف
المطايا يعني ان الامور بعواقبها تتبين **انقع** له الشر حتى سئم
اي ادام واعد كما ينقع الدواء في الماء **نشطته** شعوب اي
اقتلعته المنية واصله من قولك نشطت الحية اذا عضت بنابها
نظر المريض الى وجه العود يضرب مثلا لمضطهد ينظر الى محب
نفسي تعض من سماني قاله صبي صاد هامة فظنها سماني فاكلها
فاخذه القيء يضرب في استقذار الشيء **ناوص** الجرة ثم سالمها
الجرة خشبة يصاد بها الوحش اي اضطرب ثم سكن وناوص

من التويص وهو الحركة يقال ما به نويص اي قوة وحراك
والجرة حبالة الظبي واذا نشب الظبي فيها ناوصها ساعة
واضطرب فاذا غلبته واستقر فيها فكانه سالمها يضرب
لمن خالف ثم اضطر الى الوفاق **نظر** التيوس الى شفار
الجازر يضرب لمن قهر وهو ينظر الى العدو قوله **انج** سعد فقد
هلك سعيد مما ابنا ضبة بن اد وتمثل به الحجاج وذكرت
القصة في باب الحاء **انباض** بغير توتير اي ينبض القوس
من غير ان يوترها اي يتوعد من غير ان يقدر عليه ويزعم
انه يفعل ولا مفعول يحصل لان الانباض ثان للتوتير فاذا
لم يكن توتير فكيف يكون انباض **الناس** كاسنان المشط
اي متساوون في النسب اي كلهم بنو ادم **الناس** كابل مائة
لا تجد فيها راحلة اي انهم كثير ولكن قل منهم من يكون فيه
النساء حبائل الشيطان قاله ابن مسعود **نقط** عروس وابعار
ظباء يقال ان جريرا مر بذي الرمة وهو ينشد وقد اجتمع
الناس عليه فقال هذا المثل اي ان هذا الشعر مثل بعر الظبي
من شمه وجد له رائحة طيبة فاذا فته وجده بخلاف ذلك
نق نقيقك فما انت الاحبارى قالها رجل اصطاد هامة
فنقت في يده قال ابو عمرو ويضرب هذا عند التغميض على
الخبيث لحساب الطيب **نجا** فلان جريضا اي نجا وقد نيل منه
ولم يمت على نفسه وقال

وافلتهن علباء جريضا	ولو

ادركنه صفر الوطاب **انسب** ام معرفة اي ان النسب والمعرفة
سواء في لزوم الحق والمنفعة **نعم** مأوى المعزى ثرمداء هذا
مكان خصيب ويضرب هذا المثل للرجل الكثير المعروف
يؤمر باتيانه ولزومه وثرمداء عزيب لا اعلم له نظيرا
نشر لذلك الامر اذنيه فراى غبر عينيه يضرب لمن طمع
في امر فراى ما كرهه منه **نعوذ** بالله من القل بعد الكثر ويروى
بالقل القليل وبالكثر الكثير **النوم** فرخ الغضب الفرح

اسم من الافراخ فى قولهم افرخ روعك اى ذهب خوفك
ومعنى المثل ان الغضبان اذا نام ذهب غضبه **نجا** منه بافوق
ناصل اى بعد اصابه بشر **نشب** فى حبل غى ويروى فى حبالة
غى اذا وقع فى مكروه لا مخلص له منه **نقض** الدهر مرته
المرة القوة ويراد ههنا ان الزمان اثر فيه **نطح** بقرن اذن
نقد النقد الذى وقع فيه الدود يضرب لمن ناواك ولا
اهبة له **الندم** توبة هذا يروى عن النبى صلى الله عليه
عليه وسلم **الناس** مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا
فشر اى ان عملوا خيرا فجزاؤهم خير وان عملوا شرا فجزاؤهم
شر ويجوز ان خيرا فخيرا اى ان عملوا خيرا يجزون خيرا وان
وان عملوا شرا يجزون شرا **انفق** بلالا ولا تخش من ذى العرش
اقلالا قاله عليه السلام لبلال يضرب فى التوسع وترك
البخل **النار** خير للناس من خلفه زعموا ان الضبع رات
سنا نار من بعيد فقابلتها ثم اقعت ورفعت يديها فعل
المصطلى واتيهات منها النار ثم قالت عند ذلك النار خير
للناس من خلفه يضرب لمن يفرح بما لا ينال منه خيرا
كثيرا **الناس** نقايع الموت النقيعة من الابل ما يجزر من
النهب قبل القسم يعنى ان الموت يجزر الخلق كما يجزر الجزار
نقيعته **النفس** عزوف الوف يقال عزفت نفسى عن الشىء
تعزف وتعزف عزوفا اى زهدت فيه وانصرفت عنه ومعنى
المثل ان النفس تعتاد ما عودت ان زهدتها فى شىء زهدت
وان رغبتها رغبت **نعم** المجن اجل مستاخر هذا يروى عن
امير المومنين على رض **نعم** الدواء الازم يعنى الحمية يقال
ازم يازم ازما اذا عض سال عمر رض الحارث بن كلدة
عن خير الادوية فقال نعم الدواء الازم وهو مثل قولهم
ليس للبطنة خير من خمصة تتبعها **ناصح** اخاك الخبر اى
اصدقه النصوح الخلوص اى خالصه فيما تخبر به ولا

نفثه **نزق** الحقاق الحقاق المحاقة وهى المخاصمة والنزق الطيش
والخفة يضرب لمن له طيش عند المخاصمة **نجوت** وارهنهم
مالكا هذا من قول عبد الله بن همام السلولى فلما خشيت
اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا قال ثعلب الرواة كلهم
على ارهنتهم على انه يجوز رهنته وارهنته الا الاصمعى فانه
رواه وارهنهم مالكا على ان الواو واو الحال نحو قولهم قمت
واصك وجهه اى قمت صاكا وجهه يضرب لمن ينجو من هلكة
نشب فيها شركاؤه واصحابه **نكء** القرح بالقرح او جع يعنى
ان القرح اذا جلب ثم نكئ كان اشد ايجاعا لانه يقرح ثانيا
كانه قيل نكء القرح مع القرح اى مع ما بقى منه اوجع **ناجزا**
بناجز كقولك يدا بيد اى تعجيلا بتعجيل وفى الحديث لا تبيعوا
الا حاضرا بناجز اى حاضرا بحاضر يعنى فى الصرف ويقال البيع
ناجز بناجز اى نقد بنقد وناجزا فى المثل منصوب بفعل مضمر
اى ابيعك ناجزا وهو نصب على الحال **نعم** معلق الشربة هذا
قال الاصمعى المعلق قدح يعلقه الراكب وقوله هذا اشارة
الى القدح اى يكتفى الشارب به الى منزله الذى يريد بشربة
واحدة لا يحتاج الى غيرها يضرب لمن يكتفى فى الامور برايه
ولا يحتاج الى راى غيره **النزائع** لا القرائب ويقال الغرائب
لا القرائب قال ابن السكيت النزيعة الغريبة يعنى ان الغريبة
انجب ويقال اغتربوا لا تضووا اى انكحوا فى الاباعد لا يولد لكم
ضاوى والقرائب جمع القريبة ونصب النزائع على تقدير تزوجوا

الغرائب ولا تزوجوا القرائب قال
فتى لم تلده بنت عم قريبة
فيضوى وقد يضوى رديد الغرائب

الناس بيامة اليمامة طائر
مثل الحمامة وهى التى تالف البيوت يعنى ارفق بهم ولا تنفرهم
انتزاع العادة شديد ويروى انتزاع العادة من الناس
ذنب محسوب وهذا كما يقال الفطام شديد وكما قال وشديد
عادة منتزعة ويقال العادة طبيعة خامسة **النداء** بعد

النجاء يضرب في التحذير والنجاء المناجاة يعني يظهر الاصحاب بعد السّرار اي بعد أسرّ نوآن شالا مُحقب وبارح النوء النهوض بجهد ومشقة يقال ناء بالحمل اذا نهض به متثقلا والنوء ايضا السقوط وهذا الحرف من الاضداد والنوء سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق يقابله من ساعته وكانت العرب تقول مطرنا بنوء كذا اذا كان المطر ياتي في ذلك الوقت فابطل الاسلام ذلك ونزل قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اي تجعلون شكر ما ترزقون به من المطر تكذيبكم نعمة الله فتقولون سُقينا بنوء كذا ومُطرنا بنوء كذا والشول في الاصل الارتفاع والشول النوق التي خفّ لبنها لان اللبن اذا خفّ ارتفع الضرع والاحقاب الوقوع والحصول في الحقب وهو احتباس المطر والبارح الريح الحارة في الصيف وتقدير المثل مما نوآن ارتفعا احدهما مُحقب والاخر بارح يضرب للرجلين لهما منظر وجاه وشرف ولكنهما متساويان في قلة الخير نشيطة للراس فيها ماكل النشيطة ما يصيبه الجيش من شيء دون بيضة الحي والراس الرئيس ومنه

براس من بني جشم بن بكر ... والمآكل الكسب في شيء قليل

ثم يطمع فيه يضرب لمن استعان في طلب حقه بمن يطمع في احتواء ماله نام عصام ساعة الرحيل يضرب لمن طلب الامر بعد ما ولّى نام بعين الآمن المشيع يضرب للرجل الضعيف يروم الامور لايروم مثلها الا البطل والمشيع القوي القلب نعلك شرّ من حفاك فاتركه يضرب لمن استعان بمن لا يعينه ولا يهتم بشانه نحن بارضٍ ما وُها مسوس الماء المسوس الذي لا يعدله ولا يعدل به ماء عذوبة وبعده لولا عُقاب صيدها القنوس يقال ان القنوس طائر ياوي الجبل وهو اضخم من العصفور ودون الحجل له هامة كبيرة يضرب في موضع يطيب العيش فيه ولكن لا يخلو من ظالم يظلم الضعيف نفور

ظبي ما له زُوَيْر يقال زُوَيْر القوم زعيمهم واصله شيء يلقى في الحرب فيقول الجيش لا نفر ولا نبرح حتى يفر ويبرح هذا ويقال ان رجلا من بني هند من كندة يقال له علقمة وكان شيخا قد خرف قال لقومه في حرب كان لهم يا بني اني قد كبرت واقترب اجلي فها انا اموركم شيئا هو خير من مجد تبأون به على قومكم انا زُوَيْركم يقول القوني فقاتلوا علي ففعلوا فسمي ذلك اليوم الزُّوَيْر لانهم كانوا يرجعون اليه ويزورونه فصار اسما للرئيس والزعيم ويجوز ان يكون الزُّوَيْر تصغير الزَّوْر يقال ما لفلان زَوْرٌ ولا صيّور اي راي يرجع اليه ويصير وبعضهم يرويه بالفتح فيقول ما له زَوْر وهو القوة فمعنى المثل وتقديره نفور نفور ظبي ما له معقل يلجأ ويرجع اليه يضرب في شدة النفار ممن ساء خلقه او فعله النسوء من خير امارات الربيع النسوء بدو السمن والربع ان ترد الابل الماء كلما شاءت يقال اربع ابله وهي ابل مهمل مُربغ يضرب لمن يشكو جهد عيش وعلى وجهه اثر الرفاغة نحن بوادٍ غيثه ضروس الضروس المطرة القليلة يقال وقعت في الارض ضروس من مطر اذا وقعت فيها قطع متفرقة يضرب لمن يقل خيره وان وقع لم يعم نفط وقطن اسرع احتراقا يقال نفط ونِفط ويروى اسرعا يضرب للشريرين اختلطا الناس اخياف مختلفون والاخيف الذي اختلفت عيناه فتكون احديهما سوداء والاخرى زرقاء والخيف جمع اخيف وخيفاء والاخياف جمع الخيف او الخيف الذي هو المصدر وهو اختلاف العينين والتقدير الناس اولو اخياف اي اختلافات وان كان المصادر لا تثنى ولا تجمع ولكنها اذا اختلفت انواعه جمعت كالاشغال والعلوم يضرب في اختلاف الاخلاق الناس شجرة بغي البغي الظلم وانما جعلهم شجرة البغي اشارة الى انهم ينبتون وينمون عليه نقّت ضفادع بطنه يضرب لمن جاع ومثله صاحت عصافير بطنه النميمة أرثه

العداوة الأرثة والاراث اسم لما تورث به النار اى النميمة
وتوقد نار العداوة **نار** الحرب اسعر كانت العرب اذا ارادت حربا
اوقدت نارا للتصير اعلاما للناهضين فيها وقال تعالى كلما
اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله **الندم** على السكوت خير من الندم
على القول يضرب فى ذم الاكثار **النحس** يكفيك البطئ المثقل
ويروى المختل يعنى ان الحث يحرك البطئ الضعيف ويحمله
على السرعة **نصف** العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس
وهذا يروى فى حديث مرفوع **نجا** ضبارة لما جدع الجدد
ضبارة وجدرة رجلان معروفان باللوم يقال لهما الام من فى
العرب ولهما قصة ذكرتها فى حرف اللام فى باب فعل منه **نابل**
وابن نابل اى حاذق وابن حاذق واصله من الحذق بالنبالة
وهى صناعة النبل ومنه انبل عدوان كلها صنعا **ما جاء**
على افعل من هذا الباب انسب من دغفل وهو رجل
من بنى ذهل بن ثعلبة بن عكابة كان اعلم اهل زمانه بالانساب
زعموا ان معاوية سأله عن اشياء فخبره بها فقال بم علمت قال
بلسان سؤول وقلب عقول على ان للعلم آفة واضاعة ونكدا
واستجاعة فآفته النسيان واضاعته ان تحدث به من ليس
باهله واستجاعته وان صاحبه منهوم لا يشبع ونكده الكذب
فيه وقال القتبى هو دغفل بن حنظلة السدوسى ادرك النبى
صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا ووفد على معاوية وعنده
قدامة بن جراد القريعى فنسبه دغفل حتى بلغ اباه الذى ولده
فقال ولد جراد رجلين اما احدهما فشاعر سفيه والآخر ناسك
فايهما انت قال انا الشاعر السفيه وقد اصبت فى نسبى وكل
امرى فاخبرنى بابى وانت متى اموت قال دغفل اما هذا فليس
عندى وقتلته الازارقة **انسب** من لسان الحمرة وهو رجل
من بنى تيم اللات بن ثعلبة وكان من علماء زمانه واسمه ورقا
ابن الاشعر ويكنى ابا الكلاب وكان انسب العرب واعظمهم

كبرا واما قولهم **انسب** من كثير فهو من النسيب اخذ من قول الشاعر

وكان قسا فى عكاظ يخطب ... وابن المقفع فى اليتيمة يسهب
وكان ليلى الاخيلية تندب ... وكثير عزة يوم بين ينسب

وقولهم **انسب** من قطاة هو من النسبة وذلك انها اذا صوتت
فانها تنسب لانها تصوت باسم نفسها فتقول قطا قطا **انكح**
من ابن الغز هو رجل اختلفوا فى اسمه فقال ابو اليقظان
هو سعد بن الغز الايادى وقال ابن الكلبى هو الحارث بن
الغز وقال حمزة هو عروة بن اشيم الايادى وكان اوفر الناس
متاعا واشدهم نكاحا زعموا ان عروسه زفت اليه فاصاب
راسها رجنبها فقالت الهددنى بالركبة ويقال انه كان يستلقى
على قفاه ثم ينعظ فيجئ الفصيل يحتك بمتاعه يظنه الجذل
الذى ينصب فى المعاطن لتحتك به الجربى وهو القائل

الا ربما انعظت حتى اخاله ... سينقد للانعاظ او يتمزق
فاعمله حتى اذا قلت قد ونى ... ابى وتمطى جامحا يتمطق

ويقال **انكح** من خوات يعنون صاحب ذات النحيين وقد مر
ذكره فى باب الشين وقالوا **انكح** من حوثرة وهو رجل من عبد
القيس واسمه ربيعة بن عمرو وكان فى طريق ابن الغز
وفى ذكره حتى لقد قيل اعظم ايرا من حوثرة وحضر يوما
سوق عكاظ فرام شرى عكن من امراة فاستامت عليه بسمة
غالية فقال لها ماذا تغالين بثمن انا املأه بحوثرى وكشف
عن حوثرته فملأها عكن المراة فنادت المراة يا للفليقة وجمعت
عليه الناس فسمى حوثرة باسم هذا العضو والحوثرة فى اللغة
الكمرة قالت عمرة بنت الحمارس لهند بنت العذافر

حوثر من اعظم الحواثر ... نيطت بحقوى صميان غاهر
اهديتها الى ابنة العذافر ... **اندم** من الكسعى قال حمزة

هو رجل من كسعة واسمه محارب بن قيس وقال غيره هو غبش
كسعى ثم من بنى محارب واسمه غامر بن الحارث ومن حديثه انه

كان يرعى ابلاً له بوادٍ معشب فبينا هو كذلك اذ بصر بنبعة في صخرة فاعجبته فقال ينبغي ان تكون هذه قوساً فجعل يتعهدها ويرقبها حتى اذا ادركت قطعها وجففها فلما جفت اتخذ منها قوساً وانشاء يقول

يا رب وفقني لنحت قوسي ... فانها من لذة نفسي
وانفع بقوسي ولدي وعرسي ... انحتها صفراء مثل الورس
صفراء ليست كقسي النكس

ثم دهنها وخطمها بوتر ثم عمد الى ما كان من براتها فجعل منه خمسة اسهم وجعل يقلبها في كفه وهو يقول

هن وربي اسهم حسان ... تلذ للرامي بها البنان
كانما قومها ميزان ... فابشروا بالخصب يا صبيان
ان لم يعقني الشوم والحرمان

ثم خرج حتى اتى قترة على موارد حمر فكمن فيها فمر قطيع منها فرمى عيرا منها فامخطه السهم اي انفذه فيه وجازه واصاب الجبل فاورى نارا فظن انه اخطاه فانشا يقول

اعوذ بالله العزيز الرحمن ... من نكد الجد معا والحرمان
مالي رايت السهم بين الصوان ... يوري شرارا مثل لون العقيان
فاخلف اليوم رجاء الصبيان

ثم مكث على حاله فمر قطيع اخر فرمى عيرا منها فامخطه السهم وصنع صنيع الاول فانشا يقول

لا بارك الرحمن في رمي القتر ... اعوذ بالخالق من سوء القدر
اامخط السهم لارهاق الضرر ... ام ذاك من سوء احتيال ونظر

ثم مكث على حاله فمر قطيع اخر فرمى عيرا منها فامخطه السهم وصنع صنيع الثاني فانشا يقول

ما بال سهمي يوقد الحباحبا ... قد كنت ارجو ان يكون صائبا
وامكن العير وولى جانبا ... فصار رايي فيه رايا خائبا

ثم مكث فيه مكانه فمر به قطيع اخر فرمى عيرا منها فصنع صنيع الثالث فانشا يقول

يا اسفا للشوم والجد النكد ... اخلف ما ارجو لاهل وولد

ثم مر به قطيع اخر فرمى عيرا منها فصنع صنيع الرابع فانشا يقول

ابعد خمس قد حفظت عدها ... احمل قوسي واريد ردها
اخزى الاله لينها وشدها ... والله لا يسلم عندي بعدها
ولا ارجي ما حييت رفدها

ثم عمد الى قوسه فضرب بها حجرا فكسرها ثم بات فلما اصبح نظر فاذا الحمر مطرحة حوله مصرعة واسهمه بالدم مضرجة فندم على كسر القوس فشد على ابهامه فقطعها وانشا يقول

ندمت ندامة لو ان نفسي ... تطاوعني اذن لقطعت خمسي
تبين لي سفاه الراي مني ... لعمر ابيك حين كسرت قوسي

وقال الفرزدق

ندمت ندامة الكسعي لما ... غدت مني مطلقة نوار
وكانت جنتي فخرجت منها ... كادم حين لج به الضرار
ولو ضنت بها نفسي وكفي ... لكان علي للقدر الخيار

انجب من فاطمة بنت الخرشب الانمارية انمار بغيض بن ريث بن غطفان وذلك انها ولدت الكملة لزياد العبسي وهم ربيع الكامل وقيس الحفاظ وعمارة الوهاب وانس الفوارس وقيل لفاطمة اي بنيك افضل فقالت الربيع لا بل عمارة لا بل انس ثكلتهم ان كنت ادري ايهم افضل ولهذا يقولون منجبة حتى تنجب بثلثة وقال ابو اليقظان قيل لابنة الخرشب اي بنيك افضل فقالت وعيشهم ما ادري اني ما حملت واحدا منهم تضعا ولا ولدته يتنا ولا ارضعته غيلا ولا منعته قيلا ولا انمته ثئدا اوسقيته هدبدا ولا اطعمته قبل رئة كبدا ولا ابته على ماقة قولها ثئدا اي مقرورا والهدبد الرثية من اللبن والماقة البكاء انجب من ام البنين وهي ابنة عمرو بن عامر فارس الضحياء ولدت لمالك بن جعفر بن كلاب ابا براء ملاعب الاسنة عامرا وفارس قرزل طفيل الخيل والد عامر بن الطفيل وربيع المقتر ابن ربيعة ونزال المضيق سلمى ومعوذ الحكماء معاوية

قال لبيد يفتخر بها ... نحن بنو ام البنين الاربعه

وانما قال الاربعة لوزن الشعر والا فهم خمسة كما مر ذكرهم آنفا انجب من خبيئة هي خبيئة بنت رياح بن الاشل الغنوية اتاها آت في منامها فقال لها اعشرة هدرة احب اليك ام ثلثة كعشرة ثم اتاها في الليلة الثانية بمثل ذلك فقصت رؤياها على زوجها فقال ان عاد ثلثة فقولي ثلثة كعشرة فعاد بمثله فقالت ثلثة كعشرة فولدتهم وبكل واحد علامة ولدت لجعفر بن كلاب خالدا الاصبغ ومالكا الطيان وربيعة الاحوص فاما خالد فسمي الاصبغ لشامة بيضاء كانت في مقدم راسه واما مالك فسمي الطيان لانه كان طاوي البطن واما ربيعة فسمي الاحوص لصغر عينيه كانهما مخيطتان انجب من عاتكة بنت هلول ابن فالج بن مرة بن ذكوان السلمية ولدت لعبد مناف ابن قصي هاشما وعبد شمس والمطلب انتن من مرقات الغنم الواحدة مرقة وهي صوف العجاف المرضى منها ينتف يقال كانه ريح مرق انكح من بيار وهو مولى لبني تيم وكان جبيهاء الاشجعي منحه عنزا له فحبسها عنه فقال جبيهاء

امولى بني تيم الست مؤديا ... منيحتنا فيما تودي المنايح

في ابيات عدة فقال التيمي

بلى سنؤديها اليك ذميمة ... فتنكحها اذ اعوزتك المناكح

فقال جبيهاء

ذكرت نكاح العنز حينا ولم تكن ... باعراضنا من منكح العنز قادح

فلو كنت شيخا من سواءة نكتها ... نكاح بيار عنز وهو سارح

وبنو سواءة بن سليم من اشجع يعيرون بنكاح العنز انم من الصبح لانه يهتك كل ستر ولا يكتم شيئا انم من التراب انما قيل ذلك لما يثبت عليه من الآثار واما قولهم انم من جلجل فهو من قول الشاعر

كمن دب يستخفي وفي العنق جلجل ... فانكما يا ابني جناب وجدتما

انم من زجاجة على ما فيها

لان الزجاج جوهر لا ينكتم فيه شيء لما في جرمه من الضياء وقد تعاطى البلغاء وصف هذا الجوهر فعبروا عن مدحه وذمه فاما ذمه فان النظام اخرجه في كلمتين باوجز لفظ واتم معنى فقال يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر واما مدحه فان سهل بن هرون شهد مجلسا من مجالس الملوك وقد حضر فيه شداد الحارثي فاخذ يعدد خصال طبائع الذهب وقد قال شداد الذهب ابقى الجواهر على الدفن واصبرها على الماء واقلها نقصانا على النار وهو اوزن من كل ذي وزن اذا كان في مقدار شخصه وجميع جواهر الارض والفلز كله اذا وضع على ظهر الزيبق في انائه طفا ولو كان ذا وزن ثقيل وحجم عظيم ولو وضعت عليه قيراطا من ذهب لرسب حتى يضرب قعر الاناء ولا يجوز ولا يصلح ان تشد الاسنان المقتلعة بغيره وان يوضع في مكان الانوف المصطلمة سواه وميله اجود الاميال والهند تمره في العين بلا كحل ولا ذرور لصلاح طبعه ولموافقة جوهره لجوهر الناظرين ولحسنه ومنه الزرنابج والصفائح التي تكون في سقوف الملوك وحليه مكان التبايع منذ كان التبايع وهو ثمن لكل شيء ثم هو فوق الفضة مع حسن الفضة وكرمها وحظها في الصدور وانها ثمن لكل مبيع باضعاف واضعاف اضعاف ولذا المرجوع وقلة النقصان والارض التي تنبته ويسلم عليها تحيل الفضة الى جوهرها في السنين اليسيرة وتقلب الحديد الى طبعها في الايام القليلة والطبيخ الذي يكون في قدور الذهب اغذى وامرأ واصح في الجوف واطيب وسئل علي بن ابي طالب رض عن الكبريت الاحمر فقال هو الذهب وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان لي طلاع الارض ذهبا فاجراه فاجراه في ضرب الامثال كل مجرى فحسده سهل بن هرون على ما حضر به من الخطابة والبلاغة فقال يعترض

عليه بعيب الذهب وفضل الزجاج وتفضيله عليه الذهب
مخلوق والزجاج مصنوع وان فضله الذهب بالصلابة
فضله الزجاج بالصفاء ثم الزجاج مع ذلك ابقى على الدفن
والغرق والزجاج مجلو نودى والذهب متاع ساتر ثم الزجاج
احسن منه فى كل معدن ولا يفقد معه وجه النديم ولا
يثقل اليد ولا يرتفع فى السوم واسم الذهب يتطير منه ولا
يتفأل به وان سقط عليك قتلك وان سقطت عليه
عقرك ومن لومه سرعته الى بيوت اللئام وملكهم وهو
فاتن وقاتل لمن صانه وهو ايضا من مصايد ابليس ولذلك
قالوا اهلك الرجال الاحمران واهلك النساء الاحامر
وقدور الزجاج اطيب من قدور الحجارة وهى لا تصدأ ولا
يتداخل ثخن حيطانها ريح الغمر واوساخ الوضر وان اتسخت
فالماء وحده لها جلاء ومتى غسلت بالماء عادت جددا وهى لها
مرجوع حسن وهو اشبه شئ بالماء وصنعته عجيبة وصناعته
اعجب وكان سليمان بن داود عليهما السلام مرذا عيب
فى الاناء كلحت فى وجهه مردة الجن والشياطين فعلمه الله
صنعة القوارير فحسم بها عن نفسه تلك الجراءة وذلك
التهجين ومن كرع فيه شارب ماء فكانه يكرع فى اناء
من ماء وهواء وضياء ومرآته المركبة فى الحائط اضوء
من مرآة الفولاذ والصور فيها ابين وقد تقدح النار
من قنينة الزجاج والماء والهواء والشمس عنصر واحد
وليس كل ما يدور عليه الفلك جوهرا اقبل لكل صبغ واجدر
ان لا يفارقه حتى كان ذلك الصبغ جوهرية فيه منه ومتى
سقط عليه ضياء انفذه الى الجانب الاخر من الهواء واعاره
لونه وان كان الجام ذا الوان اراك ارض البيت احسن من
وشى صنعاء ومن ديباج تستر ولم تتخذ الناس آنية لشرب
الشراب اجمع لما يريدون من الشراب منه قال تعالى لها ادخلى

الصرح

الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قالت انه
صرح ممرد من قوارير وقال واكواب كانت قواريرا قوارير من فضة
فاشتق للفضة اسما من اسمها وقال النبى صلى الله عليه وسلم
للحادى وقد عنف فى سياق ظعنه يا انيس ارفق بالقوارير
فاشتق للنساء اسما من اسمها ويقولون ما فلان الا قارورة
على انه اقطع من السيف واحد من الموسى واذا وقع شعاع
المصباح على جوهر الزجاج صار المصباح والقنديل مصباحا
واحدا ورد الضياء كل واحد على صاحبه واعتبروا ذلك
بالشعاع الذى يسقط فى وجه المرآة وعلى وجه الماء وعلى الزجاج
ثم انظروا كيف يتضاعف نوره وان كان سقوطه على عين
انسان اعشاه وربما اعماه قال تعالى الله نور السموات و
الارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح الاية فللزيت
فى الزجاج نور على نور وضوء متضاعف فلم يبق فى ذلك
المجلس احد الا تحير فيه وشق عليه ما نال من نفسه بهذه
المعا واتقنوا انه ليس دون اللسان حاجز وانه مخراق
يذهب فى كل بحيل مرة ويكذب مرة ويهجر مرة ويهذى مرة وان
صح تحصيل العقل صح تقويم اللسان انقى من ليلة الصدر
لانه لا يبقى فيها احد على الماء انقى من مرآة الغريبة يعنون التى
تتزوج فى غير قومها فهى تجلو مرآتها ابدا لئلا يخفى عليها
من وجهها شئ قال ذو الرمة
لها اذن حشر وذفرى اسيلة وخد كمرآة الغريبة اسجح
انكد من تالى النجم يعنون
بالنجم المطلق الثريا وتاليه الدبران قال الاخطل
فهلا زجرت الطير اذ جاء خاطبا بضيقة بين النجم والدبران
قال الاخطل ضيقة مكان خال بينهما يعد نحسا وقال الحسوى
ابن يعفر يصف رفعة منزلته
نزلت بحادى النجم يحدو قرينه وبالقلب قلب العقرب المتوقد
والعرب تقول ان الدبران خطب
الثريا واراد القمر ان يزوجه فابت عليه وولت عنه

وقالت للقمر ما اصنع بهذا السبروت الذى لا مال له فجمع الدبران قلاصه يتموّل بها فهو يتبعها حيث توجهت يسوق صداقها قدامه يعنون القلاص وان الجدى قتل نعشا فبنات نعش تدور به تريده وان سهيلا ركض الجوزاء فركضته برجلها فطرحته حيث هو وضربها هو بالسيف فقطع وسطها وان الشعرى اليمانية كانت مع الشعرى الشامية ففارقتها وعبرت المجرة فسميت الشعرى العبور فلما رات الشامية فراقها اياها بكت عليها حتى غمصت عينها فسميت الشعرى الغميصاء **انتن** من ريح الجورب هو من قول الشاعر

اثنى على بما علمت فانني … مثن عليك بمثل ريح الجورب

وقال اخر

بعثوا الى صحيفة مطوية … مختومة بختامها كالعقرب
ففضضتها عن مثل ريح الجورب … فعرفت فيها الشرجين رايتها

زعم الاصمعى ان معنى قوله فعرفت فيها الشرجين رايتها هو ان عنوانها كان نرجس قال الاصمعى وليس شىء اشبه بالعقرب من نرجس **انتن** من العذرة هى كناية عن الخرء واصل العذرة فناء الدار وكانوا يطرحون ذلك بافنيتهم ثم كثر حتى سمى الخرء بعينه عذرة **انشط** من ظبى مقمر لانه يأخذه النشاط فى القمراء فيلعب **انفر** من ازب هذا مثل قولهم كل ازب نفور وذلك ان البعير الازب يرى طول الشعر على عينه فيحسبه شخصا فهو نافر ابدا وقال ابن الاعرابى الازب من الابل شر الابل وانفرها نفارا وابطأها سيرا واخبثها خبثا وهو لا يقطع الارض **انبش** من جيال هذا اسم للضبع وهى تنبش القبور وتستخرج جيف الموتى فتاكلها وانشد الاصمعى قال انشدنى ابو عمرو بن العلاء لرجل من بنى عامر يقال له مشعث

تمتع يا مشعث ان شيئا … سبقت به الوفاة هو المتاع
باصر يتركنك الحى يوما … ورهينة دارهم وهم سراع

وجاءت جيال وابو بنيها … احم المآقيين به خماع
فظلا ينبشان الترب عنى … وما انا ويب غيرك والتباع

انعس من كلب هذا من قول الشاعر

لاقيت مطلا كنعاس الكلب … كالشهد بالماء الزلال العذب
وعدة عاج عليها صحبى

قال حمزة هذا قول الاعراب فى نعاس الكلب وقد خالفهم صاحب المنطق فقال ايقظ من كلب زعم ان الكلب ايقظ الحيوان عينا فانه اغلب ما يكون النوم عليه يفتح من عينيه بقدر ما يكفيه للحراسة وذلك ساعة وساعة وهو فى ذلك كله ايقظ من ذئب واسمع من فرس واحذر من عقعق قال والاعراب انما ارادوا بما قالوا القرمطة فى المواعيد **انوم** من فهد لان الفهد انوم الخلق وليس نومه كنوم الكلب لان الكلب نومه نعاس والفهد نومه مصلت وليس شىء فى جسم الفهد اى حجم الفهد الا والفهد نومه اثقل منه واحطم لظهر الدابة وقالت امراة من العرب زوجى اذا دخل فهد واذا خرج اسد ياكل ما وجد ولا يسال عما عهد واما قولهم انوم من غزال فلانه اذا رضع امه فروى امتلا نوما واما قولهم **انوم** من عبود فقد مر ذكره **انعم** من خريم هو خريم بن خليفة بن فلان بن سنان بن ابى حارثة المرى وكان متنعما فسمى خريما الناعم وساله الحجاج عن تنعمه فقال لم البس خلقا فى شتاء ولا جديدا فى صيف فقال له فما النعمة قال الامن لانى رايت الخائف لا ينتفع بعيش قال زدنى قال الشباب فانى رايت الشيخ لا ينتفع بعيش قال زدنى قال الصحة فانى رايت السقيم لا ينتفع بعيش قال زدنى قال الغنى فانى رايت الفقير لا ينتفع بعيش فقال زدنى قال لا اجد مزيدا **انعم** من حيان اخى جابر قالوا انه كان رجلا من العرب فى رخاء من العيش ونعمة من كبده فقال فيه الاعشى

وجاءت

شتان ما يومي على كورها ... ويوم حيان اخي جابر

يقول انا في السير الشقاء وحيان في الدعة والرخاء انزى من هجرس قالوا انه ههنا الدب وقالوا في قولهم

انزى من ضيون هو السنور قال الشاعر ... يدب بالليل لجاراته
كضيون دب الى قرنب ... انزى من ظبي وانزى من جراد

هذا من النزوان لا من النزو كذا قاله حمزة وليس كما ذهب اليه بل النزوان والنزو واحد وهما الوثب واما المعنى الاخر فهو النزاء بكسر النون هذا هو الفصيح انصح من شولة هي كانت خادما في دار من دور الكوفة كانت ترسل في كل يوم لتشتري بدرهم سمنا فبينا هي ذاهبة الى السوق وجدت درهما فاضافته الى الدرهم الذي كان معها واشترت بهما سمنا وردته الى مواليها فضربوها وقالوا انت في كل يوم تاخذين هذا المقدار من السمن فتسرقين نصفه فضرب بها المثل فقيل شولة الناصحة اندم من ابي غبشان ومن شيخ مهو ومن قضيب قدم ذكرهم قبل انخب من يراعة معناها اجبن واضعف قلبا واليراعة القصب ويقال النعامة ويراد باليراعة الزمار لانه

اجوف قال الشاعر ... رايت اليراع ناطقا عن فخاركم
اذا هزمت اشاجعه وتعينا ... اند من نعامة اي انفر يقال

ند البعير يند ندودا اذا نفر انم من ذكاء ومن جرس ومن جوز في خلوق انق من الدمعة ومن الراحة ومن طست العروس انكد من كلب حص ومن احمر عاد انحى من ديك انور من صبح ومن وضح النهار انضر من روضة اندى من البحر ومن القطر ومن الرباب ومن الليلة الماطرة انفذ من سنان ومن خازق ومن خياط ومن ابرة ومن الدرهم انأى من الكوكب انشط من ذيب ومن عير الفلاة هذا من قولهم نشط من بلد الى آخر ومن ارض الى اخرى اذا

ذهب ومنه ثور ناشط اذا كان بهذه الصفة انطق من سحبان ومن قس بن ساعدة انكح من اعمى انزى من عصفور ومن تيس بني حمان انهم من كلب انفس من قرطي مارية يعنون قولهم خذه ولو بقرطي مارية اندس من ظربان قال بعضهم انتن وقال الطبري هذا من الندس الذي هو الفطن وذلك ان الظربان ياتي جحر الضب فيفعل ما قدم ذكره ويدخل بين الابل فيفرقها فهذه فطنته

المولدون نزلت سلمى بسلمى نحن على صيحة الحبلى يضرب في الخطر نبك واطرح واتك ولا تبرح نشا مع نوح في السفينة نعم العون على المروة المال نعم حاجب الشهوات غض البصر نعم الشئ الهدية امام الحاجة نفاق المرء من ذله نزلت منه بواد غير ذي زرع نظر الشيخ الى الغريم المفلس نظيف القدر يضرب للبخيل نعوذ بالله من حساب يزيد نعم الثوب العافية اذا انسدل على الكفاف نطف السكارى في ارحام القيان النقلة مثله الناس اتباع من غلب النكاح يفسد الحب الناس بزمانهم اشبه منهم بابائهم النقد صابون القلب النصح بين الملأ تقريع الناس على دين الملوك النسيئة نسيان النكاية على قدر الجناية الناس احاديث الناس بالناس النأى في كمي والريح في فمي قاله زنام للمتوكل وقد اراده على الخروج معه الناس عبيد الاحسان انفقت مالي وحج الجمل انجس ما يكون الكلب اذا اغتسل نعم المؤدب الدهر

الباب الثاني والعشرون فيما اوله واو

وافق شن طبقة قال الشرقي بن القطامي كان رجل من دهاة العرب وعقلائهم يقال له شن فقال والله لاطوفن حتى اجد امراة مثلي فاتزوجها فبينما هو في بعض مسيره اذ وافقه رجل في الطريق فساله شن اين تريد فقال الموضع كذا اريد

القرية التي يقصد ها شن فوافقه حتى اذا اخذا في مسيرهما
قال له شن اتحملني ام احملك فقال له الرجل يا جاهل
انا راكب وانت راكب فكيف احملك او تحملني فسكت عنه
شن وسارا حتى اذا قربا من القرية اذا هما بزرع قد استحصد
فقال شن اترى هذا الزرع اكل ام لا فقال له الرجل يا
جاهل ترى نبتا مستحصدا فتقول اكل ام لا فسكت عنه
شن حتى اذا دخلا القرية لقيتهما جنازة فقال شن اترى
صاحب هذا النعش حيا او ميتا فقال له الرجل ما رايت
اجهل منك ترى جنازة تسئل عنها امیت صاحبها ام حي
فسكت عنه شن فاراد مفارقته فابى الرجل ان يتركه
حتى يصير به الى منزله فمضى معه وكان للرجل بنت يقال
لها طبقة فلما دخل عليها ابوها سالت عن ضيفه فاخبرها
بمرافقته اياه وشكا اليها جهله وحدثته حديثه فقالت يا ابت ما هذا بجاهل اما قوله اتحملني ام احملك فاراد تحدثني ام احدثك حتى تقطع طريقنا
واما قوله اترى هذا الزرع اكل ام لا فانما اراد هل باعه
اهله فاكلوا ثمنه ام لا واما قوله في الجنازة فاراد هل ترك
عقبا يحيى بهم ذكره ام لا فخرج الرجل فقعد مع شن فحادثه
ساعة ثم قال اتحب ان افسر لك ما سالتني عنه قال نعم ففسره
فقال شن ما هذا من كلامك فاخبرني من صاحبه قال
ابنة لي فخطبها اليه فزوجه اياها وحملها الى اهله فلما راوها
قالوا وافق شن طبقة فذهبت مثلا يضرب للمتوافقين
وقال الاصمعي هم قوم كان لهم وعاء ادم فتشنن فجعلوا له
طبقا فوافقه فقيل وافق شن طبقه وهكذا رواه ابو عبيد
في كتابه وفسره وقال ابن الكلبي طبقة قبيلة من اياد كانت
لا تطاق فوقعت بها شن بن افصى بن عبد القيس بن دعمي بن
جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار فانتصفت منها واصابت
فيها فضربتا مثلا للمتفقين في الشدة وغيرها قال الشاعر

لقيت شن ايادا بالقنا طبقا || وافق شن طبقه فزاد

المتاخرون فيه وافقه فاعتقه وقع القوم في سلا جمل
السلا ما تلقيه الناقة اذا وضعت وهي جليدة رقيقة يكون
فيها الولد من المواشي ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة
يولد والا قتلته وكذلك اذا انقطع السلا في البطن فاذا
خرج السلا سلمت الناقة وسلم الولد واذا انقطع في بطنها
هلكت وهلك الولد يضرب في بلوغ الشدة منتهى غايتها وذلك
ان الجمل لا يكون له سلا فارادوا انهم وقعوا في شر لا مثل له
وقعوا في ام جندب قال ابو عبيد كانه اسم من اسماء
الاساءة يضرب لمن وقع في ظلم وشر وروى غيره وقعوا
بام جندب اذا ظلموا وقتلوا غير قاتل صاحبهم وانشد

قتلنا به القوم الذين اصطلوا به || نهارا ولم نظلم به ام جندب

اي لم نقتل غير القاتل وقيل جندب اسم للجراد وامه الرمل
لانه يربي بيضه والماشي في الرمل واقع في الشدة وقيل هو
فنعل من الجدب اي وقعوا في القحط وقعوا في وادي جدبات
قد كثرت الرواية في هذا المثل فبعضهم قال الواجدبات جمع
جدبة وبعضهم روى بالذال المعجمة من قولهم جذب الصبي
اذا فطمه وذلك يصعب عليه ويشتد وربما يكون فيه
هلاكه والصواب ما اورده الازهري في التهذيب عن الاصمعي
خدبات جمع خدبة وهي فعلة من الخدب يقال خدبته الحية
اذا نهشته يضرب لمن وقع في هلكة ولمن جار عن القصد ايضا
وقعوا في تحوط اي في سنة وجدب قال اوس

والحافظ الناس في تحوط اذا || لم يرسلوا تحت عائذ ربعا

قال الفراء يقال وقعوا في تحوط وتحوط وتحيط وتحيط بكسر
التاء اتباعا لكسرة الحاء قال اخذت من احاط به الامر
وقعوا في دوكة ودوكة وبوج وبوخ يروى بضم وفتحها
وبوخ بالحاء والخاء وهما الاختلاط ومنه الحديث فباتوا
يدوكون اي باتوا في اختلاط ودوران يضرب لمن وقع في شر

وخصومة **وقعوا** فى وادى تُضُلِّل وتُخُيِّب وكذلك تهلك كلها
على تُفُعِّل بضم التاء والفاء وكسر العين غير مصروف ومعنى
كلها الباطل قاله الكسائى ومنع كلها الصرف لشبه
الفعل والتعريف ويروى تُضَلِّل بفتح الضاد وكذلك
اخواته والصحيح الضم كذلك اورده الجوهرى فى كتابه **وقعوا**
فى الاهيغين يقال عام اهيغ اذا كان مخصبا كثير العشب
يضرب لمن حسنت حاله قالوا ومعنى التثنية الاكل والشرب
وقال الازهرى الاكل والنكاح **وقع** فلان فى سِىّ راسه
وفى سواء راسه اذا وقع فى النعمة قال ابو عبيد وقد يفسر
سِىّ راسه عدد شعر راسه من الخير وقال ابن الاعرابى
اى غمرته النعمة حتى ساوت براسه وكثرت عليه يضرب لمن
وقع فى خصب ويروى سِنّ راسه وهو تصحيف **وقعوا** فى ام
حبوكرى وام حبوكر ويحذف ام فيقال وقعوا فى حبوكر واصل
الحبوكر الرمل يضل فيه يضرب لمن وقع فى داهية عظيمة
وقعت عليه رخمته الرخمة قريب من الرحمة يقال رحمه
ورخمه بمعنى قال

مستودع خمر الوعساء مرخوم

يضرب لمن يحب ويوكف **ودق** العير الى الماء يقال ودق
يدق ودوقا اى قرب ودنا يضرب لمن خضع بعد الاباء
وجه الحجر وجهة ماله وجهة ووجها ماله ويروى وجهة
وجهة ووجه بالرفع وما صلة فى الوجهين والنصب على معنى
وجه الحجر جهته والرفع على معنى وجه الحجر فله وجهة وجهة
يعنى ان للحجر وجهة فان لم يقع موقعا ملائما فادره الى الجهة
اخرى فان له على حال وجهة ملائمة الا انك تخطئها يضرب
فى حسن التدبير اى لكل امر وجه لكن الانسان ربما عجز
ولم يهتد له **واها** ما ابردها على الفواد واها كلمة يقولها
المسرور ويحكى ان معاوية لما بلغه موت الاشتر قال واها
ما ابردها على الفواد ويروى واها لها من نفية اى صوت

وزعموا انه لما اتاه قتل توبة بن الحمير العقيلى صعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا اهل الشام ان الله قتل الحمار بن
الحمير وكفى المسلمين دراه فاحمد والله فانها نغية كالشهد
بل هى انقع لذى الغليل من الشهد انه كان خارجيا تخشى بوائقه
فقال همام بن قبيصة يا امير المؤمنين انه كان عمله ولم يود
حتى استكمل رزقه واجله كان والله لزاز حرب يكره القوم دراه
كما قالت الاخيلية

لزاز حروب يكره القوم دراه ... ويمشى الى الاقران بالسيف يخطر
مطل على اعدائه يحذرونه ... كما يحذر الليث الهزبر الغضنفر

فقال معاوية اسكت يا ابن قبيصة وانشا وانشد

فلا رقات عين بكته ولا رات ... سرورا ولا زالت تهان وتحقر

وجد تمرة الغراب يضرب لمن
وجد افضل ما يريد وذلك ان الغراب يطلب من التمر اجوده
واطيبه **وجدت** الدابة ظلفها يضرب لمن وجد اداته واله
لتحصيل طلبته ويروى طلقها اى شوطها وحضرها **ولدك**
من دمى عقبيك الولد لغة فى الولد حكى المفضل ان امراة الطفيل
ابن مالك بن جعفر بن كلاب وهى امراة من بلقين ولدت له
عقيل بن الطفيل فتبنته كبشة بنت عروة بن جعفر بن كلاب
فعرم عقيل على امه يوما فضربته فجاءتها كبشة حتى منعتها
وقالت ابنى ابنى فقالت القينية ولدك ويروى ابنك من دمى
عقبيك يعنى الذى نفست به فادمى النفاس عقبيك اى هو ولدى
فهو ابنك لا هذا فرجعت كبشة وقد ساءها ما سمعت
ثم ولدت بعد ذلك عامر بن الطفيل **وجدت** الناس اخبر
تقله ويجوز وجدت الناس بالرفع على وجه الحكاية للجملة
كقول ذى الرمة

سمعت الناس ينتجعون غيثا ... فقلت لصيدح انتجعى بلالا

اى سمعت هذا القول ومن
نصب الناس نصبه بالامر اى اخبر الناس تقل وجعل وجدت
بمعنى عرفت اى عرفت هذا المثل والهاء فى تقله للسكت بعد

حذف العائد اعنى ان اصله أخبر الناس تقلهم ثم حذف الهاء والميم ثم ادخل هاء الوقف وتكون الجملة فى موضع النصب بوجدت اى وجدت الامر كذلك قال ابو عبيد جاءنا الحديث عن ابى الدرداء الانصارى قال اخرج الكلام على لفظ الامر ومعناه الخبر يريد انك اذا اخبرتهم قليتهم يضرب فى ذم

الناس وسوء معاشرتهم ‖ **وحمى** ولا جمل اى انه لا يذكر

له شئ الا اشتهاه يضرب للشره والحريص على الطعام والذى يطلب ما لا حاجة به اليه **وجه** المحرش افتح يضرب للرجل يأتيك من عنده بما تكره من شتم اى وجه المبلغ افتح **اوسعتهم** سبا واودوا بالابل يقال وسعه الشئ اى احاط به واوسعته الشئ اى جعلته يسعه ومعناه كثرته حتى وسعه فهو يقول كثرت سبهم فلم ادع منه شيئا وحديثه ان رجلا من العرب أغير على ابله فاخذت فلما توارو اصعد اكمة وجعل يشتمهم فلما رجع الى قومه سالوه عن ماله فقال اوسعتهم سبا واودوا

بالابل قال الشاعر ‖ وصرت كراعى الابل قال تقسمت

فاودى بها غيرى واوسعتهم سبى ‖ ويقال ان اول من قال ذلك كعب

ابن زهير بن ابى سلمى وذلك ان الحارث بن ورقاء الصيداوى اغار على بنى عبد الله بن غطفان فاستاق ابل زهير وراعيه فقال زهير فى ذلك قصيدة التى اولها • بان الخليط ولم ياووا لمن تركوا • وزودوك اشتياقا اية سلكوا • وبعث بها الى الحارث فلم يرد الابل عليه فهجاه فقال كعب ابنه اوسعتهم سبا واودوا بالابل فذهبت مثلا يضرب لمن لم يكن عنده الا الكلام **اودى** العير الا ضرطا يضرب للذليل اى لم يبق من قوته الا هذا ويضرب للشيخ ايضا ونصب ضرطا على الاستثناء من غير الجنس **اوردها** سعد وسعد مشتمل هذا سعد بن زيد مناة اخو مالك بن زيد مناة الذى يقال آبل من مالك ومالك هذا سبط تميم بن مر وكان يحمق الاول

كان آبل اهل زمانه ثم انه تزوج وبنى بامراته فاورد الابل اخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال مالك

اوردها سعد وسعد مشتمل ‖ ما هكذا تورد يا سعد الابل

ويروى يا سعد لا تروى بها ذاك الابل فقال سعد مجيبا له

يظل يوم وردها مزعفرا ‖ وهى خناطيل تجوس الخضرا

قالوا يضرب لمن ادرك المراد بلا تعب والصواب ان يقال يضرب لمن قصر فى طلب الامر وهذا ضد قولهم بيدين ما اوردها زائدة **وقعا** كعكمى عير العير تقع على الحمار الوحشى والاهلى لانهما بعيران اى يسيران واراد بالوقوع الحصول يعنى انهما حصلا فى التوازن والتعادل سواء ويجوز ان يكون وقعا بمعنى السقوط لان العكمين فى الاكثر اذا خلا سقطا معا والعكم العدل ويقال ايضا مما عكما عير وكلاهما يضرب للمتساويين **واقية** كواقية الكلاب الواقية مصدر كالعافية والكاذبة اى وقاية كوقاية الكلب على ولدها وهى اشد الحيوانات وقاية لاولادها وفى الحديث اللهم واقية كواقية الوليد قالوا عنى به صلى الله عليه وسلم **وعيد** الحبارى الصقر وذلك ان الحبارى يقف للصقر ويكايده ولا سلاح لها وربما ذرقته ولذلك قيل سلاحه سلاحه

قال الكلبى ‖ لقل غناء عنك يعاد بارق

وعيد الحبارى الصقر شر العيب ‖ **وردوا** احياض عطيش وروى

مياه عطيش اى هلكوا والسراب يسمى مياه عطيش وانشد

وهل انا الا كالقطامى منكم ‖ اجلى كما جلى واغضى كما يغضى

فهوا غمرات الجهل لا يوردنكم ‖ مياه عطيش غب ثالثة بعضى

يحكى هذا من قول الحجاج للشعبى حين خرج عليه فيمن كان خرج من الفقهاء عليه فلما ظفر به عاتبه عتابا طويلا فصدقه الشعبى عن نفسه واغلظ له فى القول فقال الحجاج واصدقاه وعفا عنه واطلقه **الولد** للفراش وللعاهر الحجر اسم الفراش

يستعار لكل واحد من الزوجين والعاهر الزانى والمرأة عاهرة والحجر كناية عن الخيبة كما يقال بفيه الاثلب وبفيه البرى ويجوز ان يكون كناية عن الرجم يعنى ان الولد للوالد وللعاهر ان يخيب عن النسب و يرجم يضرب لمن يرجع خائبا باستحقاق **اورت بهم** عقاب الملاع قال ابو عبيد يقال ذلك فى الواحد والجمع قال ابن دريد عقاب ملاع سريعة وانشد

عقاب الملاع لا عقاب القواعل ‖ والمليع والملاع المفازة التى

لا نبات بها ويجوز ان يكون منسوبة اليها لسكونها المفازة ويجوز ان يقال نسبت الى السرعة لانها اسرع الطير اختطافا والملع السير السريع الخفيف يقال ناقة ملوع وميلع وقال ثعلب يقال انت اخف من عقيب ملاع وهى عقيب تاخذ العصافير والجرذان ولا تاخذ اكثر من ذلك يضرب فى هلاك القوم بالحوادث **وقع** القوم فى ورطة قال ابو عبيد اصل الورطة يضرب فى وقوع القوم فى هلكة **وجدت** الناس ان قارضتهم قارضوك هذا من كلام ابى الدرداء وتمامه وان تركتهم لم يتركوك المقارضة يجوز ان يكون من القرض الذى هو الدين جعل استعارة للافعال المقتضية للمجازاة اى ان احسنت اليهم احسنوا اليك وان اسات فكذلك ومعنى قوله وان تركتهم لم يتركوك اى ان عودتهم الاحسان ثم قطعته لم يتركوك يعنى يلحون حتى تعود اليهم بالاحسان ويجوز ان تكون المقارضة من القرض الذى هو القطع اى ان نلت من اعراضهم نالوا من عرضك وان تركتهم فلم تنل منهم نالوا منك ايضا لسوء خلقهم وخبث طباعهم وسمى النيل من العرض قطعا لانه سبب القطع والمثل فى الجملة ذم لسوء معاشرة الناس ونهى عن مخالطتهم وينشد فى هذا المعنى

وما انت الا ظالم وابن ظالم ‖ لانك من اولاد حوا وادم
فان كنت مثل النصل الفتى قائلا ‖ الا ما لهذا النصل ليس بصارم

فان كنت مثل القدح الفتى قائلا ‖ الا ما لهذا القدح ليس بقايم

وام بشق اهله جياع الوام البيت الثخين من شعر او وبر وشق موضع يضرب للكثير المال لا ينتفع به **الوحدة** خير من جليس السوء قال ابو عبيد هذا من امثالهم السائرة فى القديم والحديث **اودى** به الازلم الجذع يقال الازلم اسم للدهر والجذع صفة لانه لا يهرم ابدا بل يتجدد شبابه يضرب مثلا لما ولى ويئس منه لان الدهر اهلكه قال لقيط بن يعمر الايادى يا قوم بيضتكم لا تفضحن بها انى اخاف عليها الازلم الجذعا **وقع** فى روضة وغدير يضرب لمن وقع فى خصيب ودعة **اوضع** بنا وامل الوضيعة الحمض بعينه وفى له اوضع بنا اى ارعنا الحمض وامل من الاملال وهو الرعى فى الخلة يعنى خذ بنا تارة فى هذا وتارة فى ذلك يضرب فى التوسط حتى لا يسام **وريت** بك زنادى وذهبت بك نادى يضربان عند لقاء النجح اى رايت منك ما احب **وجدان** الرقين يغطى افن الافين الرقة الورق والافن الحمق والافين المافون وهو الاحمق والافن بالتحريك ضعف الراى وقد افن الرجل وافنه الله يافنه افنا واصله النقص يقال افن الفصيل ما فى ضرع امه اذا شربه كله يضرب فى فضل الغنى والجدة **وشكان** ذا اذابة وحقنا اى ما اسرع ما اذيب هذا السمن وحقن ونصب اذابة وحقنا على الحال وان كانا مصدرين كما يقال سرع هذا مذابا ومحقونا ويجوز ان يحمل على التمييز كما يقال حسن زيد وجها وتصبب عرقا يضرب فى سرعة وقوع الامر ولمن يخبر بالشئ قبل اوانه **وقع** على الشحمة الرقى ويروى الركى وهو الشحم الذى يذوب سريعا يقال الشحمة الركى على فعلى والعامة تقول الرقى يضرب لمن لا يعنيك فى قضاء الحاجات **دقعوا** فى عاثور شر وعافور شر اى وقعوا فيما لا مخلص لهم منه **اوهيت** وهيا فارقعه اى افسدت امرا

ناصلحه اودتا نض واودى عامرها يضرب للشئ يذهب وتمن
من كان يصلحه ويل للشجى من الخلى ذكرت قصته فى حرف الصاد
عند قولهم صُغراها مراها وهذه رواية اخرى قال المداينى
ومحمد بن سلام الجمحى اول من قال ذلك اكثم بن صيفى التميمى
وكان من حديثه انه لما ظهر النبى صلى الله عليه وسلم بمكة
ودعا الى الاسلام بعث اكثم ابنه حبيشا فاتاه بخبره فجمع
بنى تميم لا تحضرونى سفيها فانه من يسمع يخل ان السفيه يوهن
من فوقه ويثبت من دونه لا خير فيمن لا عقل له كبرت سنى
ودخلتنى ذلة فاذا رايتم منى حسنا فاقبلوه وان رايتم
منى غير ذلك فقوّمونى استقيم ان ابنى شافه هذا الرجل
مشافهة واتانى بخبره وكتابه يامر بالمعروف وينهى عن المنكر
ويأخذ فيه بمحاسن الاخلاق ويدعوا الى توحيد الله وخلع
الاوثان وترك الحلف بالنيران وقد عرف ذوى الراى
منكم ان الفضل فيما يدعوا اليه وان الراى ترك ما ينهى عنه
ان احق الناس بمعونة محمد عليه السلام ومساعدته
على امره انتم فان يكن الذى يدعوا اليه حقا فهو لكم دون الناس
وان يكن باطلا كنتم احق الناس بالكف عنه والستر عليه
وقد كان اسقف نجران يحدث بصفته وكان سفين بن
مجاشع يحدث به قبله وسمى ابنه محمدا فكونوا فى امره اولا ولا
تكونوا آخرا ائتوا طائعين قبل ان تاتوا كارهين ان الذى
يدعوا اليه محمد لو لم يكن دينا كان فى اخلاق الناس حسنا
اطيعونى واتبعوا امرى اسال لكم اشياء لا تنزع منكم ابدا
واصبحتم اعز حى فى العرب واكثرهم عددا واوسعهم دارا
فانى ارى امرا لا يجتنبه عزيز الا ذل ولا يلزمه ذليل الا
عز ان الاول لم يدع للآخر شيئا وهذا امر له ما بعده من سبق
اليه غمر المعالى واقتدى به التالى والعزيمة حزم والاختلاف
عجز فقال مالك بن نويرة قد خرف شيخكم فقال اكثم ويل للشجى

من الخلى ولهفى على امر لم اشهده ولم يسبقنى ورِدوا حياض غتيم
اى ماتوا قال الازهرى الغتيم الموت قلت لعله أُخذ من الغتم
وهو الاخذ النفس من شدة الحر ومنه وغتم نجم غير
مستقل والتركيب يدل على انسداد وانغلاق كالغتمة
وهى العجمة ومن مات انسدت مسامه وانغلقت متصرفا نَفَسه
وروى تغلب بالثاء المعجمة بثلاث والاد رى ما صحته وسّعِ
رِقاع قومك رقاع اسم رجل كان شريرا يقول او قرناشرا
قال مؤرج وربما قيلت فى الخير وهى فى الشر اكثر وانما يقال
ذلك للجانى على قومه ورثته عن عمة رقوب الرقوب التى
لا يعيش لها ولد فهى اذا ف بابن ابيها وقعوا فى تغلس بضم
التاء والغين وكسر اللام اى فى داهية قاله ابو زيد قلت
هذا اللفظ فى امثاله المقرؤ على المشايخ على وزن تفتل
اعنى وقعوا فى تغلس وكذلك قرئ على القاضى ابى سعيد الا
أنه قال انا لا احفظ الا تغلس كما اثبته انا ههنا ولِّ
حارها من تولى قارها ويروى من ولى قاله عمر بن الخطاب
رضى الله عنه لعتبة بن غزوان او لابى مسعود الانصارى
اى احمل ثقلك على من انتفع بك واحبذا وطاة المبلل قاله
رجل ركب دابة وقد مال على احد جانبيه فقيل له اعتدل
فاستطاب ركبته فلم يزل كذلك حتى نزل وقد عقر دابته
يُضرب لمن خالف نصيحه واهل عمرو قد اضلوه قالوا هو
عمرو بن الاحوص بن جعفر بن كلاب قاله ابوه لما قتل
عمرو فلم يرجع اليه والمثل هكذا يضرب مع الواو وفي اهله
لما اهلكه صاحبه بيده اودى درم هو درم بن دب بن
مرة بن ذهل بن شيبان قال ابو عمرو كان النعمان بن
المنذر يطلب درما وجعل فيه جعلا لمن جاء به او دل
عليه فاصابه قوم فاقبلوا به اليه فمات فى ايديهم قبل
ان يبلغوا به اليه فقيل اودى درم يضرب لمن لم يدرك

بثاره ولغ جرى كان محشوما قال ابن الاعرابى حشمته اى اخجلته
ويروى ولغ جرى كان محسوما بالسين هكذا رواه ابن
كثوة يضرب فى استكثار الحريص من الشئ قدر عليه بعد ان
لم يكن قادرا وجلبتى وليس لشئ مرة اى هو حريص على ما منع
ولا يرد عليه شئ مما يريد وقعوا فى ام خنور مثال تنور
وام خنور مثال سنور اى فى نعمة كذا قاله ابو عمرو وقال
آخرون اى فى داهية و يشرب حملها من الماء واصله ان
رجلا تزوج امراة فمقتها فطلقها ثم لبث زمانا فاستسقا
ظعن مررن به فسقاهن فراى حملها وهى عليه فعرفها فقال
ويشرب حملها من الماء يضرب عند التهكم بالممقوت وعد
عدة الثريا القمر وذلك انهما يلتقيان فى كل شهر مرة
اورهت مالم يصدر اى نطقت بما لم تقدر على ردها من كلمة
عوراء او جنيت جناية شنعاء وا بطينا بطن اصله ان
رجلا من العرب كانت له ابنة فخطبها قوم فدفع ابوها
اليهم ذراعا مع عضد وقال من فصل بينهما فهى له فعالجوا
فلم يصلوا اليها حتى وقعت فى يد غلام كان يعجب الجارية يسمى
بطينا فقالت وابطينا بطن اى حز باطنا تصادف المفصل
اى لا تقطعه الا من باطنه فلما امر به طبق المفصل فقال
ابوها وابطنك واهوانك يعنى ستر من سغب بطنك و
اهانتك يضرب فى حسن الفهم والظفر ولدت راسا على
راس يضرب للمراة تلد كل عام ولدا ويل اهون من ويلين
هذا من قولهم بعض الشر اهون من بعض ويل لعالم امر
من جاهله قاله اكثم بن صيفى فى كلام له ويروى ويل عالم
امر من جاهل وراءك اوسع لك اى تاخر تجد مكانا اوسع لك
ويقال فى ضده امامك اى تقدم وجه عدوك يعرب عن ضميره
وهذا كقولهم البغض تبديه لك العينان وهل يغنى من الحدثان
ليت هذا قريب من قولهم ان لينا ولو اعناء اوسع القوم

بنجة التوطرفا اى دقيقة الطرف
اى وجدتنى لا واستنا عن عجر
ولوع

توبا اى اكثرهم معروفا واطولهم يدا كما يقال غمر الرداء
اذا كان سخيا الوفاء من الله بمكان اى للوفاء عند الله محل
ومنزلة وهذا كما تقول لى من قلب فلان مكان يضرب
فى مدح الوفاء بالوعد وروى عن عبد الله بن عمر انه كان
وعد رجلا من قريش ان يزوجه ابنته فلما كان عند موته
ارسل اليه فزوجه وقال كرهت ان القى الله بثلث النفاق
الواقية خير من الراقية يعنى الوقاية وهى الحفظ اى حفظ الله
اياك خير لك من ان تبتلى فترقى والراقية يجوز ان يكون
بمعنى المصدر كالواقية ويجوز ان تكون الفاعلة من الرقية
يضرب فى اغتنام الصحة اودى عتيب قال ابن الكلبى هو عتيب
ابن اسلم بن مالك بن شنوءة بن تديل وهو ابو حى من اليمن
اغار عليهم بعض الملوك فسبى الرجال فكانوا يقولون اذا
كبر صبياننا لم يتركونا حتى يفتكونا فلم يزالوا عنده حتى هلكوا
فضربتهم العرب مثلا وقالت اودى عتيب كما قالوا اودى

درهم قال عدى بن زيد
ترجيها وقد وقعت بقر
كما ترجو صاغرها عتيب
وقعوا فى ام عبيد تصايح

حياتها اذا وقعوا فى داهية وام عبيد كنية الفلاة ولود
الوعد عاقر الانجاز يضرب لمن يكثر وعده ويقل خيره وجدته
لا بسا اذنيه اى متغافلا قال الشاعر لبست لغالب اذنى حتى

اراد برهطه ان ياكلونى
اى تغافلت عنه حتى اراد و

ان ياكلونى والباء فى قوله برهطه بمعنى مع اى حتى اراد هو
مع رهطه ان ياكلونى يريد حلمت عنهم عنهم حتى استولوا
وصل ربيعة بضرة ويقال وصل الضرة الهزال وسوء الحال
اى غير عيشه عليه ووصل خيره بشر وينشد للاعشى

ثم وصلت ضرة بربيع
وقعت فى مرنعة فعيشى المرنعة

الخصب يقال ظلوا فى مرنعة من العيش وعيشى اى افسدى يضرب
للذى لا يحسن ايالة ماله اذا قدر على كثرة مال قال الفراء

يقال كانت لنا البارحة مرنعة وهي الاصوات واللعب وقال
غيره يقال للدابة اذا طردت الذباب براسها رنعت قال

مصاد بن زهير   سما بالرانعات من المطايا
قوى لا يضل ولا يجور   الوحشة ذهاب العلماء يعني

ان الوحشة كل الوحشة ذهاب العلماء اما في الدين واما في امر
دنيا ودع ما لا مودعه لانه اذا استودعه غيره فقد ودعه
وغرر به ولعله لا يرجع اليه ابدا الوقس يعدى فقد الوقس
من يدن للوقس يلاق تعسا   الوقس الجرب يقول تجنب الشرار
فان شرهم يعدى كما تدنو الصحاح من الجربى فتعديها وقعوا
في هوة تترامى بهم ارجاؤها اى نواحيها انشد ابن الاعرابي

واشعث قد طارت قنازع راسه   دعوت على طول الكرى ودعاني
مطوت به في الارض حتى كانه   اخو سبب يرمي به الرجوان

اى كانه في بئر يضرب به رجواها مما به من النعاس وربا
يقطع العظام بريا اى وراه الله وريا وهو ان ياكل القيح
جوفه يضرب في الدعاء على الانسان وقعوا في ضليع منكرة
يضرب لمن وقع في مكروه وكذلك وقعوا في حرة رجيلة
يقال حرة رجلاء ورجيلة اذا كانت كثيرة الحجارة يشتد
المشي فيها وشيعة فيها ذباب ونقد الوشيعة مثل الحظيرة تبنى
من فروع الشجر للشاء والنقد صغار الغنم يضرب لمكان
فيه الظلمة والضعفة وله مجير وله مغيث اودى بليتا الحازم
المطروق يقال اودى به اذا اهلكه والحازم العاقل والمطروق
الضعيف الراى يضرب للعاقل يخدعه جاهل ومورد الجهل
وبي المنهل المورد والمنهل واحد ولعله اراد المصدر نهل
ينهل نهلا والوبي الذي لا يستمرأ وله يمن عليه المال يضرب
في النهي عن استعمال الجهل اوردت ماء نام عنه الفارط يقال
للذي يتقدم الواردة فارط وفرط لانه يتقدم فيهيئ الارشية
والدلاء يضرب لمن نال بغيته من غير تعب اوقد من عيشك

شوك العرفط اوقد افعل من المفعول وهو المودود ومثل هذا
يشذ اعني ان يبنى افعل من المفعول والعرفط من العضاه يريد
شوك العرفط اللين والذم من عيشك يضرب لمن هو في تعب
ونصب من العيش اوقد في ظليفة لا تسلك الظلف والظليف
من الارض التي لا تودي اثرا لصلابتها زعم انه اوقد في ارض
لا ياتيه احد طلبا للقرى لشدة بخله يضرب للواجد البخيل
واحدة جاءت من الشبع المعر العاري من الشعر الذي يغطي الجسد
اى داهية واحدة جاءت من الدواهي الشبع الظاهرة يضرب
لمن حذر فلم يحذر ثم نكب بما خيف عليه وحي في حجر الوحي
الكتابة يضرب عند كتمان السر اى سرك وحي في حجر لان
الحجر لا يخبر احدا بشيء اى انا مثله وقع الكلب على الذيب
لياخذ منه ما اخذ يضرب في الانتصار من الظالم اولى
الامور بالنجاح المواظبة والالحاح يضرب في الحث على المداومة
فان فيها النجح والظفر بالمراد ماجاء على افعل من هذا الباب
اوفى من السموءل هو السموءل بن حيان بن عاديا اليهودي
وكان من وفائه ان امرأ القيس لما اراد الخروج الى قيصر
استودع السموءل دروعا واحيحة بن الجلاح ايضا دروعا
فلما مات امرؤ القيس غزاه ملك من ملوك الشام فتحرز منه
السموءل فاخذ الملك ابنا له وكان خارجا من الحصن فصاح
الملك بالسموءل فاشرف عليه فقال هذا ابنك في يدي وقد
علمت ان امرأ القيس ابن عمي ومن عشيرتي وانا احق بميراثه
فان دفعت الي الدروع والا ذبحت ابنك قال اجلني فاجله
فجمع اهل بيته ونساءه فشاورهم فكل اشار عليه ان يدفع
الدروع ويستنقذ ابنه فلما اصبح اشرف عليه فقال
ليس الى دفع الدروع سبيل فاصنع ما انت صانع فذبح الملك
ابنه وهو مشرف ينظر اليه ثم انصرف الملك بالخيبة فوافى
السموءل بالدروع الموسم فدفعها الى ورثة امرئ القيس

وقالـــــــ فی ذلك … وفيت بادرع الكندی انی
اذا ما خان اقوام وفيت … وقالوا انه كنز رغيب
ولا والله اغدر ما مشيت … بنى لی عاديا حصنا حصينا
وبئر كلما شئت استقيت … ويروی اذا ما سامنی ضيما
ابيت وقال الاعشى فی ذلك … شريح لا تتركنی بعد ما علقت
حبالك اليوم بعد القد اظفاری … كن كالسموءل اذ طاف الهمام به
فی جحفل كسواد الليل جرار … خيره خطتی خسف فقال له
مهما تقله فانی سامع جار … فشك غير طويل ثم قال له
اذبح اسيرك انی مانع جاری … ان له خلفا ان كنت قاتله
وان قتلت كريما غير غوار … ای غير جبان ويقال ايضا

اوفی من عوف بن محلم كان من وفائه ان مروان القرظ بن
زنباع غزا بكر بن وائل فقصوا اثر جيشه فاسره رجل منهم
وهو لا يعرفه فاتى به امه فلما دخل عليها قالت له امه انك
لتختال باسيرك كانك جئت بمروان القرظ فقال لها مروان
وما ترتجين من مروان قالت عظم فدائه قال وكم ترتجين
من فدائه قالت مائة بعير قال مروان ذاك لك على ان تؤدينی
الى خماعة بنت عوف بن محلم وكان السبب فی ذلك ان ليث
بن مالك المسمى بالمنزوف ضرطا لما ماتت اخذت بنو عبس
سلبه وفرسه ثم مالوا الى خبائه فاخذوا اهله وسلبوا
امرأته خماعة بنت عوف بن محلم وكان الذی اصابها عمرو
ابن قارب وذؤاب بن اسماء فسألها مروان القرظ من انت
قالت انا خماعة بنت عوف بن محلم فانتزعها من عمرو بن
ذؤاب لانه كان رئيس القوم وقال لها غطی وجهك والله
لا ينظر اليه عربی حتى اردك الى ابيك ووقع بينه وبين
بنی عبس شر بسببها ويقال ان مروان قال لعمرو وذؤاب
حكمانی فی خماعة قالا قد حكمناك يا ابا صهبان قال فانی
اشتريتها منكما بمائة من الابل وضمها الى اهله حتى اذا دخل

الشهر

الشهر الحرام احسن كسوتها واخدمها واكرمها وحملها الى
عكاظ فلما انتهى بها الى منازل بنی شيبان قال لها هل تعرفين
منازل قومك ومنزل ابيك فقالت هذه منازل قومی
وهذه قبة ابی قال فانطلقی الى ابيك فانطلقت وخبرت
بصنيع مروان فقال مروان فيما كان بينه وبين قومه فی امر

خماعة وردها الى ابيها … رددت على عوف خماعة بعد ما
خلاها ذؤاب غير خلوة خاطب … خلاها ای خلا بها فحذف حرف
الجر واوصل الفعل … ولو غيرها كانت سبيئة رمحه
لجاء بها مقرونة بالذوائب … ولكنه الفی عليها حجابه
رجاء الثواب وحذار العواقب … فدافعت عنها ناشبا وقبيله
وفارس يعبوب وعمرو بن قارب … ففاديتها بالمتابين نصفها
بكوم المتالی والعشار الضوارب … المتالی جمع متلية وهی التی

يتلوها ولدها والضارب الناقة التی تضرب حالبها

مهابية حمر العثانين والذری … مهاريس امثال الصخور مصاعب

المهاريس من الابل الشداد وهی فی شعر الحطيئة

مهاريس يروی رسلها ضيف اهلها … اذا الريح ابدت اوجه الخفرات

فی ابيات مع هذه فكانت هذه بيد مروان عند خماعة فلهذا
قال ذاك لك على ان تؤدينی الى خماعة بنت عوف بن محلم
قالت المرأة ومن لی بمائة من الابل فاخذ عودا من الارض
فقال لها هذا لك بها فمضت به الى عوف بن محلم فبعث اليه عمرو بن
هند ان يأتيه وكان عمرو وجد على مروان فی امر فآلى ان لا
يعفو عنه حتى يضع يده فی يده فقال عوف حين جاءه الرسول
قد اجارته ابنتی وليس اليه سبيل فقال عمرو بن هند قد
آليت ان لا اعفو عنه او يضع يده فی يدی قال عوف يضع
يده فی يدك على ان تكون يدی بينهما فاجابه عمرو بن هند
الى ذلك فجاء عوف بمروان فادخله عليه فوضع يده فی يده
ووضع يده بين ايديهما فعفا عنه وقال عمرو لا حر بوادی

عوف فارسلها مثلا اى يستيد به يناويه وانما سمى مروان
القرظ لانه كان يغزو اليمن وهى منابت القرظ اوفى من
الحارث بن ظالم وكان من وفائه ان عياض بن ديهث مر
برعاء الحارث وهم يسقون فسقى فقصر رشاؤه فاستعار
من ارشية الحارث فوصل رشاءه فاروى ابله فاغار عليه
بعض حشم النعمان فاطردوا ابله فصاح عياض يا جار
يا جاراه فقال له الحارث متى كنت جارك قال قد وصلت
رشائى برشائك فسقيت ابلى فاغير عليها وذلك الماء فى
بطونها قال جوار ورب الكعبة فاتى النعمان فقال ابيت
اللعن اغار حشمك على جارى عياض بن ديهث فاخذوا
اهله وماله فاردد عليه فقال النعمان افلا تنشدها وهى
من اديمك يريد ان الحارث قتل خالد بن جعفر بن كلاب
فى جوار الاسود بن المنذر فقال الحارث هل تعدون الحلبة
الى نفسى اى تجاوزن فارسلها مثلا اى انك لا تهلك الا
نفسى ان قتلتها فتدبر النعمان كلمته فرد على عياض اهله
وماله وقال الفرزدق فى يضرب المثل لسليمان بن عبد الملك
حين وفى ليزيد بن المهلب

لعمرى لقد اوفى وزاد وفاؤه ... على كل جار جار آل المهلب
كما كان اوفى اذ ينادى ابن ديهث ... وصرمته كالمغنم المتنهب
فقام ابو ليلى اليه ابن ظالم ... وكان متى ما يسلل السيف يضرب

اوفى من ام جميل هى من رهط
ابى هريرة من دوس وهم من اهل السراة وكان من وفائها
ان هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومى قتل ابا ازيهر الزهرانى
من ازد شنوءة وكان صهر ابى سفين بن حرب فلما بلغ ذلك
قومه بالسراة وثبوا على ضرار بن الخطاب ليقتلوه فسعى
حتى دخل بيت ام جميل وعاذ بها فضربه رجل منهم فوقع ذباب
السيف على الباب وقامت فى وجوههم فذبتهم ونادت
قومها فمنعوه لها فلما قام عمر بن الخطاب رض ظنت انه اخوه

فاتته

فاتته بالمدينة وقد عرف عمر القصة فقال انى لست باخيه
الا فى الاسلام وهو غاز وقد عرفنا منتك عليه فاعطاها
على انها ابنة سبيل اوفى من ابى حنبل هو ابو حنبل الطائى ومن
حديثه ان امرء القيس نزل به ومعه اهله وماله وسلاحه
ولابى حنبل امراتان جدلية وتغلبية فقالت الجدلية رزق
اتاك الله به لا ذمة له عليك ولا عقد ولا جوار فارى لك
ان تاكله وتطعمه قومك وقالت التغلبية رجل تحرم بك
واستجارك واختارك فارى لك ان تحفظه وتفى له فقام
ابو حنبل الى جذعة من الغنم فاحتلبها وشرب لبنها ثم مسح
بطنه وجعل ثم قال

لقد آليت اغدر فى جداع ... وان منيت امات الرباع
لان الغدر فى الاقوام عار ... وان الحر يجزأ بالكراع

فقالت الجدلية ورات ساقيه حمشتين تالله ما رايت كاليوم ساقى واف فقال ابو حنبل
هما ساقا غادر شر فذهبت مثلا اوفى من الحارث بن عباد
يقال انه كان اسر عدى بن ربيعة فى يوم قضة ولم يعرفه
فقال له دلنى على عدى بن ربيعة فقال له ان انا دللتك
على عدى اتؤمننى قال نعم قال فليضمن ذلك عليك عوف
ابن محلم فامره الحارث بن عباد فضمن له عوف ان يؤمنه
الحارث اذا دله على عدى فقال انا عدى فخلاه وقال الحارث فى ذلك

لهف نفسى على عدى وقد شعب ... للموت واحتوته اليدان

اوفى من خماعة هى خماعة بنت عوف بن محلم التى اجارت
مروان القرظ وقد مر ذكرها عند ذكر ابيها اوفى من فكيهة
هى امراة من بنى قيس بن ثعلبة قال حمزة هى فكيهة بنت قتادة
ابن مشنوء خالة طرفة لان ام طرفة وردة بنت قتادة
وكان من وفائها ان السليك بن سلكة غزا بكر بن وائل
فابطا ولم يجد غفلة يلتمسها فراى القوم اثره قدم على الماء
لم يعرفوها فكمنوا له وامهلوه حتى ورد وشرب فامتلا

فهاجوا به فعدا فاثقله بطنه فولج قبة فكيهة فاستجار بها فادخلته تحت درعها فجاؤا في اثره فوجدوه تحت ثوبها فانتزعوا خمارها فنادت اخوتها وولدها فجاؤا عشرة فمنعتهم عنه وكان سليك يقول بعد ذلك كاني احد خشونة اسبها على ظهري حين ادخلتني تحت درعها وفيه قال سليك

لعمر ابيك والانباء تنمى … لنعم الجار اخت بني عوارا
غنيت بها فليهة حين قامت … لنصل السيف فانتزعوا الخمارا
من الخفرات لم تفضح اخاها … ولم ترفع لوالدها شنارا

اوفى من المجبرين قالوا هم اولاد عبد مناف بن قصي كانوا اكثر العرب وفادة على الملوك وقد مرت قصتهم مستقصاة قبل هذا في باب لقاف عند قولهم اقرش من المجبرين **اوفى** للشيء من شن لطبقه قد مر جميع ما ذكره حمزة ههنا في قولهم وافق شن طبقه قال وخالف ابن الكلبي الشرقي بن القطامي في الرواية والتفسير فرواه اوفى من طبق لشن ويروى لشنه وزعم ان طبقا بطن من اياد وشن من ربيعة وهو شن بن افصى بن عبد القيس فاوقعت طبق بشن وقعة انتصفت منها فقيل وافق شن طبقه وانشد

لقيت شنا ايادا بالقنا … ولقد وافق شنا طبقه

اولم من الاشعث هو الاشعث بن قيس بن معديكرب الكندي ومن حديثه انه ارتد في جملة اهل الردة فاتي به ابو بكر رض اسيرا فاطلقه وزوجه اخته فروة بنت ابي قحافة رغبة منه في شرفه فخرج من عند ابي بكر ودخل السوق فاخترط سيفه ثم لم تلقه ذات اربع الا عرقبها من بعير وفرس وبقر ومضى فدخل دارا من دور الانصار فصاح الناس حشدا الى ابي بكر وقالوا هذا الاشعث قد ارتد ثانية فبعث ابو بكر اليه فاشرف من السطح وقال يا اهل المدينة اني غريب ببلدكم وقد اولمت بما عرقبت فليأكل كل انسان

ما وجد وليغد على من كان له قبلي حق فلم يبق دار من دور المدينة الا دخلها من ذلك اللحم ولا دخل يوم اشبه بيوم الاضحى من ذلك اليوم فضرب اهل المدينة به المثل فقالوا اولم من الاشعث

وقال فيه الشاعر … لقد اولم الكندي يوم ملاكه
وليمة حمال لثقل العظائم … لقد سل سيفا كان مذ كان مغمدا
لدى الحرب منه في الطلى والجماجم … فاغمده في كل بكر وسابح
وعير وثور في الحشا والقوائم … فقل للفتى الكندي يوم لقائه
ذهبت باسنى ذكر اولاد آدم … وقال الاصبغ بن حرملة الليثي
متسخطا لهذه المصاهرة … اتيت بكندي قد ارتد وانتهى
الى غاية من نكث ميثاقه كفرا … فكان ثواب النكث احياء نفسه
وكان ثواب الكفر تزويجه البكرا … ولو انه يأبى عليك نكاحها
وتزويجها منه لامهرته مهرا … ولو انه رام الزيادة مثلها
لانكحته عشرا واتبعته عشرا … فقل لابي بكر لقد شنت بعدها
قريشا واخملت النباهة والذكرا … اما كان في تيم بن مرة واحد
تزوجه لولا اردت به الفخرا … ولو كنت لما ان اتاك قتلته
لاحرزتها ذكرا وقدمتها ذخرا … فاضحى يرى ما قد فعلت فريضة
عليك ولا حمدا حويت ولا اجرا … **اوفر** فداء من الاشعث وذلك

ان من جا اسر ففدى نفسه بما لم يفد به عربي قط لا ملك ولا سوقة بثلثة الاف بعير وانما كان فداء الملك الف بعير

وفي ذلك يقول عمرو بن معديكرب … فكان فداؤه الفي قلوص
والفي من طريفات وتلد … **اوحى** من عقوبة الفجاءة اوحى

اي اعجل واسرع من قولهم الوحى الوحى اي العجل العجل والفجاءة رجل من بني سليم كان يقطع الطريق في زمن ابي بكر فاتي ابو بكر مع رجل من بني اسد يقال له شجاع بن زرقاء كان ينكح في دبره نكاح المرأة فتقدم ابو بكر في ان تؤجج لهما نار عظيمة ثم زخ الفجاءة فيها مشدودا فلما مسته النار سال فيها وصار فحمة ثم زخ شجاع فيها غير مشدود فلما اشتعلت النار في بدنه

خرج منها واحترق بعد زمان فقال الناس بالمدينة اوحى من عقوبة الفجاءة فذهبت مثلا اوغل من طفيل زعم ابو عبيدة انه كان رجلا من اهل الكوفة يقال له طفيل بن دلال من بنى عبد الله بن غطفان وكان يأتى الولائم من غير ان يدعى اليها وكان يقال له طفيل الاعراس وطفيل العرائس وكان اول رجل لابس هذا العمل فى الامصار فصار مثلا ينسب اليه كل من يقتدى به فيقال طفيلى فاما العرب بالبادية فانها كانت تقول لمن يذهب الى طعام لم يدع اليه وارش وتقول لمن فعل ذلك على الشراب واغل واهل الامصار يسمون من فعل ذلك على الطعام واغلا قال شاعرهم

اوغل فى التطفيل من ذباب ... على طعام وعلى شراب
لو ابصر الرغفان فى السحاب ... لطار فى الجو بلا حجاب

وقال اخر

اوغل فى التطفيل من معود ... الزم للشواء من سفود
يعمل فى الشواء والقديد ... اصابعا امضى من الحديد

وزعم الاصمعى ان الطفيلى هو الذى يدخل على القوم من غير ان يدعى قال وهو مشتق من الطفل وهو اقبال الليل على النهار بظلمته وقال ابو عمرو الطفل الظلمة بعينها وقال ابن الاعرابى يقال للطفيلى العمظى والجميع اللعامظة وانشد

لعامظة بين العصا ولحائها ... ادقاء اكالون من سقط السفر

اولغ من كلب من الولوغ فى الاناء واما قولهم اولع من قرد فهذا بالعين غير معجمة من الولوع لانه يولع بحكاية كل ما يراه واما قولهم اوضح من مرآة الغريبة فلان المرأة اذا كانت هديا فى غير اهلها تكون مرآتها ابدا جلية تتعهدها امر وجهها اوطا من الرياء هذا مثل حكاه وفسره المبرد وزعم ان اهل كل صناعة ومقالة احذق بها ممن سواهم من ذلك ما يروى عن محمد بن واسع انه قال الاتقاء على العمل اشد من العمل اى يتقى عليه من ان يشوبه شىء من الرياء

والتسمعة ومنه ما يحكى عن ابى قرة الجائع انه قال الحمية اشد من العلة وذلك انه يتجلى الاذى فى ترك الشهوة لما يرجو من تعقب العافية اوحى من صدى ومن طرق الموق اوضع من ابن توضح اولج من ريح ومن زج اوقل من وعل ومن غفر اوثب من فهد اوقح من ذئب اوفى لدمه من عين اوفى من كيل الزيت اوجد من الماء ومن التراب اوفر الزمان اوسع من الدهناء ومن اللوح اوثق من الارض اوطا من الارض اوهن من بيت العنكبوت اوحى من الاعرج المولدون وعظت لو اتعظت وفر نفسك تهب وضيعة عاجلة خير من ربح بطئ وقع اللص على اللص وجهه برد الرزق وقع نفثه على كنيف وجه مدهون وبطن جائع واجدا امه يضرب للعزيز وقعت اجرة ولبنة فى الماء فقالت الاجرة وابتلالاه فقالت اللبنة فماذا اقول انا وعد الكريم الزم من دين الغريم الولد ثمرة الفؤاد الوجه الطرئ سفتجة الوشبة على قدر الامكان الوثيقة

الباب السابع والعشرون فيما اوله هاء
فى نص الحديث الى اهله

هدنة على دخن الهدنة فى كلام العرب اللين والسكون ومنه قيل للمصالحة المهادنة لانها ملاينة احد الفريقين الاخر ومنه قول الطهوى

ولا يرعون اكناف الهوينا ... اذا حلوا ولا ارض الهدون

والدخن تغير الطعام وغيره بما يصيبه من الدخان يقال منه دخن يدخن دخنا اذا غيره الدخان عن طعمه الذى كان عليه فاستعير الدخن لفساد الضمائر والنيات هل بالرمل اوشال الوشل الماء المنحدر من الجبل يقال جبل واشل يقطر منه الماء ولا يكون بالرمل وشل يضرب عند قلة الخير وللشىء لا يوثق به وللبخيل لا يجود بشىء هل تنتج الناقة الا لمن لقحت له يقال نتجت الناقة

على ما لم يسم فاعله ونتجتها انا اذا اعنتها على ذلك والناتج
للنوق كالقابلة للانسان ولقحت تلقح لقحا ولقاحا والنا
لاقح ولقوح ومعنى المثل هل يكون الولد الا لمن له الماء
يضرب في التشبيه ويروى لما لقحت له اى للقاحها اى لفحول
رحمها ماء الفحل يشير الى صدق الشبه وما مع لقحت للمصدر
هين لين واودت العين يقال ان المثل سار من قول دغة
وذلك ان صواحبها حسدنها على انساع كن لها جدد جعلت
تئط اذا ركبت فقلن لها ويحك يا دغة ان انساعك تئط
واذا سمع اطيطها الرجال قالوا هذا ضراط دغة لو انك
دهنتها فهو الين لها وابقى فيذهب عنك هذا الذى تخافين
عاره قالت فانى فاعلة فلما نزلت حمل النساء اليها السمن
في الاقداح فلما صار السمن في يدها اخذت نسعا من انساعها
فقطرت على بعض نواحيه من السمن فاسود ولان فعند ذلك
قالت دغة هين لين واودت العين تعني بالعين حسن
النسع يضرب لمن هم باصلاح شئ فافسد بل اهلك عينه
وقال ابو عمرو يضرب لمن نزل به امر فيقال له صبرا فقد كنت
عرضة لاعظم مما نزل بك هو العبد زلمة اى قده قد العبد
يقال هو العبد زلمة وزلمة وزلمة وزلمة والتنوين تعاقب
اللام في جميع الوجوه يقال زلمت القدح وزلمته اى سويته
ونحته يقال قدح مزلم وزليم فكانه قال هو العبد مزلما
اى خلقه الله على خلقة العبد حتى من نظر اليه راى آثار العبيد
عليه يضرب للئيم ويحكى ان الحجاج قال لحيلة بن عبد الرحمن
الباهلى اخبرني عن قتيبة بن مسلم فانى قد اردت التزويج
اليه فقال اصلح الله الامير هو والله في صيابة الحى قال
الحجاج انى والله ما ادرى ما صيابة الحى لكني اعطي الله عهدا
لئن اصبت فيه ثلبا لاقطعن منك طابقا فقال هو والله
العبد زلمة اى لا شك في لومه هاجت زبراؤه اصله انه

كان للاحنف خادم سليطة تسمى زبراء وكانت اذا غضبت
قال الاحنف قد هاجت زبراء فذهبت مثلا في الناس حتى
يقال لكل انسان اذا هاج غضبه قد هاج زبراؤه والزبر
الاسد الضخم الزبرة وهي موضع الكاهل واللبوة زبراء هجم
عليه نقابا قال الاصمعي اى اهتدى اليه بنفسه ولم يخبر
عنه ونصب نقابا على المصدر اى فجئة فجاءة هو في ملئ
راسه يضرب للرجل يشغل عنك بمهم يحدث له هو قفا
غادر شر اصله ان رجلا من تميم اجار رجلا فاراد قومه
ان ياكلوه فمنعهم فقالت جارية لابيها ار في هذا الوافي
وكان دميم الوجه فاراها اياه فلما ابصرت دمامته قالت
لم ار كاليوم قفا واف فسمعها الرجل فقال هو قفا غادر شر
قوله قفا غادر في موضع النصب على الحال اى هو شر اذا كان
قفا غادر والمعنى لو كان هذا القفا على دمامته لغادر
كان اقبح اذ جمع بين الغدر والدمامة وهذا كما تقول
هو راكب جمل اطول ويجوز ان يكون هو ضمير الشان والامر
وقفا في موضع الرفع بالابتداء اى الامر والشان قفا غادر
شر من دمامتي يضرب لمن لا منظر له وفيه خصال محمودة
وقد يقال هي قفا غادر بالتانيث على ان يكون هي ضمير القصة
او لان القفا يذكر ويؤنث هو الزم لك من شعرات قصك
يراد انه لا يفارقك ولا تستطيع ان تلقيه عنك يضرب
لمن يلتقى من قرينه ويضرب ايضا لمن انكر حقا يلزمه من الحقوق
والقص والقصص عظام الصدر وشعره لا يحلق ويجوز ان يراد
بالقص مصدر قصصت الشعر بالمقص يقول لا يفارقك
ما تنتفي منه وان قصدت ازالته كما لا تفارقك هذه الشعرات
وان قصدها قصك هو ازرق العين يضرب في الاستشهاد
على البغض قال الاصمعي هو من صفات الاعداء وكذلك
هو اسود الكبد وهم سود الاكباد وصهب السبال قال

معنى كله العداوة وليس يراد به نعوت الرجال ولا اد دى لعل اصله من النعت هو على جُندرعينه الجندر والجندرة الحدقة يُضرب لمن يستثقل حتى لا يقدر ان ينظر اليه هم فى مثل حدقة البعير يُضرب لمن هو فى خِصب ونعمةٍ وذلك ان حدقة البعير اخصب ما فيه لانهم لا يعرفون مقدار سمنها وفيها يبقى آخر النقى وفى السلامى قال الراجز يذكر ابلاً

لا يشتكين عملاً ما انقين ... ما دام مخ فى سلامى او عين

ومثله هم فى خولاء الناقة قال اللحيانى الخولاء والحولاء من الناقة السلا اى يخرج مثله ويراد به كثرة العشب لان ماء خضرة قال الشاعر

باغن كالحولاء زان جنابه ... نور الدكادك سوقه تتخضد
قال رائد تركت الارض مخضرّة ... كانها حولاء بها قصيصة رقطا وعرفجة خاضبة وعوسج

كانه النعام من سواده هو يقرع سن نادم ويروى سن النادم قال جرير

اذا ركبت قيس بخيل مغيرة ... على القين يقرع سن خزيان نادم
اهد لجارك اشد لمضغك

يعنى انك اذا اهديت لجارك اهدى اليك فيكون اهدا وم اشد لمضغك هو يحطب فى هواه اى يعتمد فى منفعته وهو مثل قولهم هو يحطب فى حبله هذا امر ليس دونه نكبة ولا ذباح النكبة ان ينكبك الحجر والذباح شق يكون فى باطن اصابع الرجل يضرب فى الامر يسهل من وجهين لان الطرق اذا لم يكن فيه حجارة تنكب ولم يكن فى رجل الراجل شق سهل عليه ان يسير هيهات تضرب فى حديد بارد هيهات معناه بَعُد وفيه لغات الفتح والكسر والضم بغير تنوين ايضا ويجوز ايهات بالتاء وايهان بالنون تضرب لمن لا مطمع فيه ولا وله يا خادع البخلاء عن اموالهم هيهات تضرب ها انا ذا ولا انا ذا يقوله الرجل يقال له اين انت فيقول ها انا ذا ولا انا ذا اى ولا اغنى عنك غناءً الحاب شرق ...

يقال هبا الجمر يهبو هبواً اذا خمد وصار رماداً هابيا اى كالهباء فى الدقة وكبا الجمر اذا صار فحماً وهو ان تخمد ناره يُضرب للفاسد يزيد فسادا احدهما على الآخر هريق صبوحهم على غبوقهم يُضرب لقوم ندموا على ما ظهر منهم وقال بعضهم اى ذهبا جميعا فلا صبوح ولا غبوق هيهات طار غرابها بجرادتك يُضرب للامر الذى فات فلا مطمع فى تلافيه ومثله عهدك بالسفل فيك هولاء عيال ابن حوب يُضرب لمن اصبح فى جهدٍ ومشقة والحوب الشدة هذا الذى كنت تخبأ بين يخاطب امرأة ظن بها جمالا تستره فلما رآها خاب ظنه وقال هذا الذى تكتمين يُضرب لمن خالف ظنك فيما كنت راجيا له هيهات من رغائك الحنين الرغاء الضجيج والحنين تشوق الى ولد او وطن يقول بعد الحنين من الرغاء يعنى ان بينهما فرقا يُضرب للمختلفين فى احوالهما هيهات تطريق مع الرجل كذب التطريق ان يخرج يد الولد مع الرأس فاذا خرج الرجل قبل اليد فهو اليتن وهو مذموم وربما يموت الولد والام اذا ولد كذلك يُضرب لمن ركب طريقا لا يفضى به الى الحق والخير هيهات محقى دونه ومرمض المحقى موضع يحفى فيه الخف والمرمض موضع يرمض فيه اى يحترق لحرارة رمله يضرب لما لا يوصل اليه الا بشدة وتعب ومقاساة نصب وعناء هو ابن شف فدع العتاب الشف الفضل والنقصان ايضا وهو من الاضداد يقول هذا صاحب نقصان فى المروة وفى المودة وان اظهر لك الوداد والميل فدع عتابه ولا تشكو اليه يُضرب للواهى حبل الوداد هنيئا مريئا غير داءٍ مخامر سمع الشعبى قوما يتنقصونه فقال هنيئا مريئا للبيت قالوا كان كثير فى حلقة البصرة ينشد اشعاره فمرت به عزة مع زوجها فقال لها اذ وجها اعضيه فاستحيت من ذلك فقال لها لتعضنه او لاضربنك فدنت من تلك الحلقة فاعضته

وذلك انها قالت كذا وكذا بفم الشاعر فعرفها كثير فقال

يكلفها الخنزير شتمي وما بها … هواني ولكن للمليك استذلت

هنيئا مريئا البيت الهوى الهوان اول من قال ذلك رجل
من بني ضبة يقال له اسعد بن قيس ووصف الحب فقال
هو اظهر من ان يخفى واخفى من ان يرى فهو كامن كمون النار
في الحجر ان قدحته اورى وان تركته توارى وان الهوى
الهوان ولكن غلط باسمه وانما يعرف ما اقول من ابكته
المنازل والطلول فذهب قوله مثلا هذا احق منزل
بترك يضرب لكل شيء قد استحق ان يترك من رجل او جواد
او غيره قال ابو عوسجه

الذيب يعوي والغراب يبكي … هذا احق منزل بترك

هو مكان القراد من است
الجمل يضرب لمن لزم شيئا لا يفارقه البتة هذا او ان
شد كم فشدوا ومثل قوله او ان الشد فاشتدي زيم هو لك
على ظهر العصا مثل قولهم هو على طرف الثمام لما يوصل اليه
من غير مشقة هو كداء البطن لا يدري انى يؤتى هم المعاء والكرش
يضرب في صلاح الامر بين القوم وقال يا ايها النائم

المفترش لست على شيء فقم فاكنش … لست كقوم اصلحوا امرهم
فاصبحوا مثل المعا والكرش

هو حيا مارخة مارخة امرأة
كانت تخنعز فعثر عليها تنبش قبرا يضرب في فرط الوقاحة
هادية الشاة ابعد من الاذى الهادية الرقبة والكتف
والذراع وبعدها من الاذى تحتها من الكرش والحوايا
والاعفاج والجواعر وفي قبائل قضاعة قبيلة يقال لها
بلي لا ياكلون الالية لقربها من الجواعر ولانها طبق الاست
هدمة الثعلب يعنون جحره المهدوم يضرب للقوم يقع
بينهم الشر وقد كانوا من قبل على صلح هو درج يدك وهما
وهم درج يدك المذكر والمؤنث والواحد والجمع سواء
ومعناه طوع يدك قاله الشرقي وكذلك قال ابو عمرو

ونصب درج على الظرف كما يقال انفذته درج كتابي وذكر
المنذري درج بنصب الراء كما يقال ذهب دمه درج
الرياح اذا طل وهدر هو على حبل ذراعك اي الامر فيه
اليك يضرب في قرب المتناول قال الاصمعي يضرب للاخ
لا يخالف اخاه في شيء تمسكا باخائه واشفاقا عليه اي
هو كما تريد طاعة وانقيادا لك وحبل الذراع عرق في اليد
هذه يدي لك كلمة يقولها المنقاد الخاضع اي انا رهين يديك
فاصنع بي ما شئت هو عندي باليمين اي بالمنزلة الشريفة
ويقال في ضده هو عندي بالشمال اي بالمنزلة الخسيسة ورووا

قال ابو خراش … رايت بني العلات لما تضافروا
يحوزون سهمي دونهم في الشمائل … اي يجعلون سهمي وحظي في المنزلة

الخسيسة هم عليه يد واحدة اي مجتمعون ومنه قوله
عليه السلام وهم يد على من سواهم هلكوا على رجل
فلان اي على عهده يروى عن سعيد بن المسيب ثم قال
ما نعلمه هلك على رجل احد من الانبياء ما هلك على رجل
موسى هذا حر معروف اول من قال ذلك لقمان بن عاد بن
عوص بن ارم وذلك ان اخته كانت تحت رجل ضعيف
وارادت ان يكون لها ابن كاخيها لقمان في عقله ودهائه
فقالت لامرأة اخيها ان بعلي ضعيف واني اخاف ان اضعف
منه فاعيريني فراش اخي الليلة ففعلت فجاء لقمان وقد
ثمل فبطش باخته فعلقت منه على لقيم فلما كانت الليلة
الثانية اتى صاحبته فقال هذا حر معروف وقد ذكر نمر بن

تولب في شعره فقال … لقيم بن لقمان من اخته
فكان ابن اخت له وابنما … ليالي حمق فاستحصنت
اليه فغر بها مظلما … فاحبلها رجل نابه
فجاءت به رجلا محكما

قيل معنى حمق سكر ويقال
للخمر الحمق هنيت ولا تنكه قال ابو عبيد اي اصبت خيرا

ولا اصابك الضر قال الازهري اى ظفرت ولاتنك بغير
هاء فاذا وقف على الكاف اجتمع ساكنان فحرك الكاف وزيدت
الهاء للسكت عليها ولاتنك اى لانكيت اى لاجعلك الله
منهزما منكيا ويجوز ولاتنكه بفتح التاء يقال نكيت في
العدو اى هزمته فنكى ينكى نكا هذا كله حكاه عن ابي
الهيثم وقال ابو عمرو هنئت ولم تنكه اى وجدت ميراث
من لم تبكه هم في امر لا ينادى وليده قال ابو عبيد معناه
امر عظيم لا ينادى فيه الصغار وانما يدعى فيه الكهول
والكبار وقال الفراء هذه لفظة تستعملها العرب اذا
ارادت الغاية في الخير والشر انشد الاصمعي

فاقصرت عن ذكر الغواني بتوبة	الى الله مني لا ينادى وليدها
وقال آخر	ومنهن فسق لا ينادى وليده
وينشد	لقد شرعت كفا يزيد بن مزيد
شرائع جود لا ينادى وليدها	وقال الكلابي هذا مثل

يقوله القوم اذا اخصبوا وكثرت اموالهم فاذا اهوى
الصبي الى شيء لياخذه لم ينه عن اخذه ولم يصح به لكثرته
عندهم وقال اصحاب المعاني اى ليس فيه وليد فيدعى وانشد

سبقت صياح فراريجها	وصوت نواقيس لم تضرب

اى ليست ثم نواقيس فتضرب ولكن هذا من اوقاتها هوت
امه اى سقطت وهذا دعاء لا يراد به الوقوع وانما يقال

عند التعجب والمدح قال الشاعر	هوت امه ما يبعث الصبح غاديا
وماذا يؤدي الليل حين يؤوب	حاشيه معناه التعجب يقال

العرب تدعو على الانسان والمراد به الدعاء له كما يقال
للديغ سليم وللمهلكة مفازة على سبيل التفاؤل ومعنى
ما يبعث الصبح منه وكذلك ما يؤدي الليل منه حين يجيء
فحذف منه كما يقال السمن منوان بدرهم على معنى منوان
منه بدرهم هل لك في امك مهزولة قال ان معها

اصلابة

اصلابة الاصلابة ان يحلب الرجل ويبعث به الى اهله
من المرعى يريد هل لك طمع في امك في حال فقرها اى لا
تطمع فيها فليس معها شيء قال ان معها اصلابة يضرب
في بقاء طمع الولد هذا التصافي لا اتصافي المحلب قال
ابو عمرو بن العلاء خرج رجلان من هذيل بن مدركة
ليغيرا على فهم على ارجلهما فاتيا بلاد فهم فاغار افتلا
رجلا من فهم ونذر بهما فاخذ عليهما الطريق فاسر جميعا
فقيل لهما ايكما قتل صاحبنا فقال الشيخ انا قتلته وانا
الثائر المنيم وقال الشاب انا قتلته دون هذا الشيخ
الهم الفاني وانا الشاب فقال رجل من فهم هذا التصافي
لا اتصافي المحلب ويروى المشعل وهو اناء ينبذ فيه اى هذه
المصافاة لا مصافاة المواكلة والمشاربة يضرب في كرم
الاخاء هذا اوان الشد فاشتدى زيم زعم الاصمعي
ان زيم في هذا الموضع اسم فرس وشد واشتد اذا عدا
يضرب للرجل يؤمر بالجد في امره وتمثل به الحجاج على منبر
حين ازعج الناس لقتال الخوارج واورد ابو عبيد هذا
المثل مع قولهم ليس هذا بعشك فادرجي يضرب للممتدح
بما ليس عنده يؤمر باخراج نفسه منه ولا نسبة بينهما الا
ان يقال اراد ليس هذا بعشك فادرجي هما كفرسي رهان
يضرب للاثنين الى غاية يستبقان فيستويان وهذا التشبيه
يقع في الابتداء لا في الانتهاء لان النهاية تجلى عن سبق احدهما
لا محالة ومثله قولهم هما كركبتي البعير قال ابن الكلبي ان
المثل لهرم بن قطبة الفزاري تمثل به لعلقمة بن علاثة
وعامر بن الطفيل الجعفريين حين تنافرا اليه فقال انتما
كركبتي البعير يا بني جعفر تقعان معا ولم ينفر احدهما
على الآخر وذلك انهما انتهيا اليه مساء فامر لكل واحد
منهما بقبة وامر لهما بالانزال وما يحتاجان اليه فلما هدأت

المقتبل الشاب وانا الكم الله المنيم فقتلوا الشيخ بصاحب وطمعوا في فداء الشاب
٣

الرجل اتى عامرًا فقال له لماذا جيئتنى فقال جئتك لتنفرنى على علقمة ومن امره كذا وكذا يعدد مفاخره ومآثره وقديمه وحديثه والله لئن رايتك غدًا معه متحاكمين الى لانفرنه عليك ولا يطلق العلم به منى بروبك عنده ثم تركه ومضى الى علقمة فقال ما جاء بك قال جئتك لتنفرنى على عامر فقال ان غاب عنك حلمك على عامر افضلك وقديم عامر كذا وكذا وحسبه كذا والله لئن نافرته الى لاحكمن له فاقدم على ما تريدا واحجم عنه ثم فارقه ورجع الى بيته فلما اصبحا قالا نرجع ولا حاجة بنا الى التنافر ولم يدر كل واحد منهما ما عند صاحبه فلما كانا فى بعض الطريق تلقاهما الاعشى فسالهما عما خرجا له فاخبراه بقصتهما فقال الاعشى لعلقمة ما لى عندك ان نفرتك على عامر قال مائة من الابل قال وبجيرنى من العرب قال اجيرك من قومى فقال لعامر ان انا نفرتك على علقمة فما لى عندك قال مائة من الابل قال وبجيرنى من العرب قال اجيرك من اهل السماء والارض قال الاعشى بجيرنى من اهل الارض فكيف تجيرنى ممن فى السماء قال ان مات احد من ولدك واهلك وديته وان ماتت لك ماشية فعلى عوضها قال فمدح عامرًا وهجا علقمة فقال من قصيدة فى هجائه

بكم عالما عند الحكومة غائصا ... اعلقم قد حكمتنى فوجدتنى
ولكنهم زادوا واصبح ناقصا ... كلا ابويكم كان فرعى دعامة
وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا ... تبيتون فى المشتى ملاء بطونكم
وبحرك ساج ما يوارى الدعامصا ... فما ذنبنا ان جاش بحر ابن عمكم

وكان يقال من مدحه الاعشى رفعه ومن هجاه وضعه وكان يتقى لسانه وكان علقمة ممن آمن وصار من اصحاب رسول الله صلعم واما عامر فلا **هذا** الذى كنت تحيين يقال حييت حياءً اى استحييت واصل المثل ان امراة سترت وجهها وظهر منها هنها فقيل لها

هذا الذى تستحيين منه فقد بدا وانكشف يضرب لمن رام اصلاح شىء فافسد **هذا** امر لا يبغى له قدر اى لا امر ولا قرية ولا اقباله **اهنئا** المعروف اوحاه اى اعجله من قولهم الوحا الوحا اى العجل العجل **هذه** ضرة الشاتين جزة يضرب للشيئين يفضل احدهما الاخر بقليل ونصب جزة على التمييز **هان** على الاملس ما لاقى الدبر يضرب فى سوء اهتمام الرجل بشان صاحبه **هذا** امر لا ينوك عليه الابل يضرب للامر العظيم الذى لا يصبر عليه **هو** اذل من حمار مقيد

قال المتلمس

الا الاذلان عير الحى والوتد ... وما يقيم بدار الذل يعرفها
وذا يشج فلا يبكى له احد ... هذا على الخسف مربوط برمته

هو سعث الكلام بعر من ابصها ويقال بل يثير الكلاب يطلب تحتها شيئا لشرهه وحرصه على ما فضل من طعامها **هل** اوفيت قال نعم وتعليت الايفاء الاشراف والتعلى تجاوز الحد يضرب لمن بلغ النهاية وزاد على رسم له **هما** يتماشنان جلد الظربان يضرب للرجلين يقع بينهما الشر فيتفاحشان **هو** بين حاذف وقاذف الحاذف بالعصا والقاذف بالحصى قالوا المعنى فى الارنب لانها تحذف بالعصا وتقذف بالحجر يضرب لمن هو بين شرين قال اللحيانى يقال قال العرب للارنب اذان عجز وكتفان وسائرك حقر نقر **هو** فى خير لا يطير غرابه اصله ان الغراب اذا وقع فى موضع لم يحتج ان يتحول الى غيره وقيل هذا يضرب فى كثرة الخصب والخير عن ابى عبيدة وقد يضرب فى الشدة ايضا عن ابى عبيد قال ومنه قول الذبيانى ولرهط حراب وقد سورة فى المجد ليس غرابها بمطار **هو** واقع الغراب كما يقال ساكن الريح اى هو وقور وديع

قال الشاعر

كان غرابا بين عينى واقع ... وما زلت مذ قام ابن مروان وابنه

هو غراب ابن داية يكنى به

عن الكاذب فى نسبه هو احدى الاثافى يضرب للذى يعين
عليك عدوك هو ابنة الجبل ومعناه الصدى تجيب
المتكلم يضرب لمن يكون مع كل احد هيهات هيهات
الجناب الاخضر قال الشرقى هذا من امثالهم القديمة
واصل ذلك انه لما تقل ضبة اد اغتم فقال له ولده
لو قد انتهينا الى الجناب لقد انخل عنك ما تجد فقال هيهات
هيهات الجناب اى اراد ذكره فكان كذلك يضرب لما
لا يمكن تلافيه هل عادمن كوم بعدى لذكوان قيل انه
كان رجلا شحيحا يضرب للرجل يعد من نفسه ما لم يعهد
منه فيقال له هل عيرك بعدى مغير اى انت على ما عهدتك
ومثله هل صاغك بعدى صايغ يوضع فى الخير والشر قاله
ابو عمرو هكذا فصدى قيل ان اول من تكلم به كعب بن
مامة وذلك انه كان اسيرا فى عنزة فامرته ام منزله
ان يفصد لها ناقة فنحرها فلامته على نحره اياها فقال
هكذا فصدى يريد انه لا يصنع الا ما يصنعه الكرام
هو اعلى الناس ذا فوق اى اعلى الناس سهما ويقولون هو اعلى
القوم كعبا وقال سعد بن ابى وقاص لاهل الكوفة ان المسلمين
قد بايعوا عثمان بن عفان ولم يالوا ان بايعوا اعلاهم
ذا فوق اى افضلهم هو اصبر على السواف من ثالثة الاثافى
يضرب لمن تعود هلاك ماله هو امعة وكذلك امرة وهما الرجل
الضعيف الراى الذى يقول لكل انا معك وفى الحديث
اذا وقع الناس فى الشر فلا تكن امعة قالوا اهوان تقول
ان هلك الناس هلكت الا لا اسوة فى الشر يقال رجل
امع وامعة قال ابن السراج هو فعل لانه لا يكون افعل
صفة قال وقول من قال امراة امعة غلط لانه لا يقال
للنساء ذلك وقد حكى عن ابى عبيد ويروى عن امير المؤمنين
على رض بيتان فى هذا المعنى وهما ولست بامعة فى الخطوب

اسائل هذا وذا اما الخبر … ولكننى مدرة الاصغرين
بجلدة بخير وفراج شر … اسم كلب قال لبيد
هنيئا لسخام ما اكل سخام … فتقصدت منها كساب فضرجت
بدم وعودر فى المكر سخامها … ويروى سخامها بالخاء يضرب

فى الشماتة بهلاك مال العدو هيهات منك قعيقعان
هذا جبل بمكة وبالاهواز ايضا جبل يقال له قعيقعان
قلت ولا ادرى ايهما المعنى فى المثل يضرب فى الياس من نيل
ما تريد هذرا هذريان اى اكثر من كلامك وتخليطك
يا هذريان وهو المهذار هو الضلال بن بهلل وثهلل
وفهلل وكلها من اسماء الباطل لا ينصرف ومعناه باطل بن
باطل وروى اللحيانى بالتاء المعجمة من فوقها بنقطتين
اى كما ان هذه الالفاظ لا تقوم بافادة كذلك هو قلت
والسبب فى ترك صرف هذه الاسماء انها اعجمية فى الاصل
فاجتمع فيها التعريف والعجمة ولو كان لها مدخل فى العربية
لكان وجهها الصرف كما لو سمى رجل بدخرج لصرف لانه
زنة لا تختص بالفعل هو قريب المنزعة اى قريب الهمة
وقريب غور الراى ومنه قولهم لتعلمن اينا اضعف
منزعة ومنزعة الرجل رايه هذه من مقدمات افاعيك
اى من اوايل شرك هو الفحل لا يقدع انفه القدع الكف
يضرب للشريف لا يرد عن مصاهرة ومواصلة هو يلطم
عين مهران يضرب للرجل يكذب فى حديثه وينشد لمحلم

اذا ما اجتمع الخزرى والكوفى والاعجم … فكم من سيئ شيئ وكم خسر يكتم
وكم من لهراذا ما اجتمعوا اتلطم … هو ينسى ما يقول قال ثعلب

انما تقول هذا اذا اردت ان تنسب اخاك الى الكذب هو
يخصف حذاءه اى يزيد فى حديثه الصدق ما ليس منه اهلكت
من عشر ثمانيا وجئت بسايرها حبحبة اى مهازيل ضعفة
قال ابن الاعرابى ومن الحبحبة نار حباحب لضعفها وقال

غيره الحجبة الشوق الشديد ونصبه على المصدر ويجوز
على الحال هو يدب مع القراد يضرب للرجل الشرير الخبيث

انشد ابن الاعرابي … لنا عز ومرمانا قريب
ومولى لا يدب مع القراد … واصل هذا ان رجلا كان

ياتي بشنة فيها قردان فيشدها في ذنب البعير فاذا عضه
منها قراد نفر فنفرت الابل فاذا نفرت الابل استل
منها بعيرا فذهب به هنا وهنا عن جمال وعوعة العرب
اذا ارادت البعد قالت هنا وها هنا وهناك وها هناك
واذا ارادت القرب قالت هنا وها هنا كانه يامره بالبعد
عن جمال وعوعة وهي مكان ويقال اراد اذا سلمت لم اكترث
لغيرك قالوا وهذا كما تقول كل شيء ولا وجع الراس
وكل شيء ولا سيف فراشة وقال ابو زيد وعوعة رجل
من بني قيس بن حنظلة قال وهذا نحو قول الرجل كل شيء
ما خلا الله جلل هو اهون على من طلية يقال هي الربذة
والثملة وهما الخرقة التي يهنا بها البعير وقال

يا عقيد اللوم لولا نعمتي … كنت كالربذة ملقى بالفناء

يضرب للذليل هو اسك الامة ويقال اسك الاماء
يضرب للحقير المنتن الذليل والاسك جانب الفرج
هم كنعم الصدقة يضرب لقوم مختلفين وهذا كقولهم
كبيت الادم يعني ان فيهم الشريف والوضيع هم كالحلقة
المفرغة وهي التي لا يدرى اين طرفها يضرب للقوم يجتمعون
ولا يختلفون اهد لجارك الادنى لا يقلك الاقصى
ويروى ولا يقلك اي لا تفعل ما يوذى الاقصى فكانه
يامره بالاحسان اليهما هو قاتل الشتوات يضرب للذي
يطعم فيها ويدفئ ويروى قاتل السنوات اي الجدوب
بان يحسن الى الناس فيها هم عليه ضلع جائرة ويروى
هو يضرب للرجل يميل عليه صاحبه هذا جناي وخيا(ره)

فيه الجنى المجنى ويروى هذا جناي وهجانه فيه والهجان
البيض وهو احسن البياض واعتقه يقال ناقة هجان
وجمل هجان واول من تكلم بهذا المثل عمرو بن عدي
ابن اخت جذيمة وذلك ان جذيمة خرج متبديا باهله
وولده في سنة مكلئة وضربت له ابنية في زهر وروضة
فاقبل ولده يجتنون الكماة فاذا اصاب بعضهم كماة جيدة
اكلها واذا اصابها عمرو خباها في حجرته فاقبلوا يتعادون
الى جذيمة وعمرو يقول وهو صغير هذا جناي وهجانه
فيه اذ كل جان يده الى فيه فضمه جذيمة اليه والتزمه
وسر بقوله وفعله وامرأت نصاغ له طوق فكان اول
عربي طوق وكان يقال له عمرو ذو الطوق وهو الذي
قيل فيه المثل المشهور كبر عمرو عن الطوق وقد مر ذكره
قبل وتقدير المثل هذا ما اجتنيته ولم آخذ لنفسي خير
ما فيه اذ كل جان يده مائلة الى فيه ياكله هو عبد عين
يضرب للعبد يعمل ما دام مولاه يراه فاذا غاب عنه لا يهتم
بامره وكذلك يقال فلان اخو عين وصديق عين اذا كان
يرائي فيرضيك ظاهره هذا ولما تردي تهامة يضرب لمن
جزع من الامر قبل وقت الجزع قالها رجل وهو يجد لناقته
وهو يريد تهامة فحسرت ناقته وضجرت هو اشد حمرة من
المصعة وهو ثمر العوسج احمر ناصع الحمرة هو على طرف
الثمام وهو نبت ضعيف سهل المتناول يسد به خصاص
البيوت قالوا انه ينبت على قدر قامة المرء يضرب في تسهيل
الحاجة وقرب النجاح هو خوامة قال ابو زياد الخواءة من الاحرار
ولها زهرة بيضاء وكان ورقها ورق الهندبى يتسطح
على الارض يضرب مثلا للرجل الذي لا يبرح مكانه هذا
الجنى لا ان يكد المعغفر وروى ابو عمرو لا ان تكد المغفرا
قال لانه لا يجتمع منه في سنة الا القليل قال ابو زياد

المغافير تكون فى الرمث والعشر والثمام والمغفر والمغفور والمغثور لغات يضرب فى تفضيل الشيء على جنسه ولمن يصيب الخير الكثير هو يرقم فى الماء يضرب للحاذق فى صنعته اى من حذقه يرقم حيث لا يثبت فيه الرقم قال الشاعر

سارقم فى الماء القراح اليكم ... على نايكم ان كان فى الماء راقم

هذا برض من عد البرض والبراض القليل والعد الماء الدايم لا انقطاع له يضرب لمن يعطى قليلا من كثير هو يحطب فى حبله اذا كان يجئ ويذهب فى منفعته ويكون هواه معه هو ثاقب الزند وكذلك واري الزند يضرب لمن يطلب منه الخير فيوجد وفى ضده هو كابى الزناد صلود الزناد اذا كان نكدا قليل الخير يقال كبا الزند يكبو واكبيته انا وفى الحديث ان ام سلمة قالت لعثمان وهى تعظه يا بنى مالى ارى رعيتك عنك نافرين وعن جناحك نافرين لا تعف طريقا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحبها ولا تقتدح زندا كان عليه السلام اكباه توخ حيث توخى صاحباك فانهما ثكما الامر ثكما ولم يظلما هذا حق امومتى قضيته اليك وان عليك حق الطاعة فقال عثمان اما بعد فقد قلت فوعيت واوصيت فقبلت ولى عليك حق النصيحة ان هولاء النفر رعاع غثر تطاطات لهم تطاطو الدلاة وتلددت لهم تلدد المضطر فارانيهم الحق اخوانا واراهم الباطل شيطانا اجررت المرسون رسنه وابلغت الراتع مسقاته فتفرقوا على فرقا ثلثا فصامت صمته انفذ من صول غيره وساع اعطانى شاهده ومنعنى غايبه فانا منهم بين السن لداد وقلوب شداد وسيوف حداد عذيرى الله منهم ان لا ينهى عالم منهم جاهله ولا يردع او ينذر حليم سفيها والله حسبى وحسيبهم يوم لا ينطقون ولا يوذن لهم فيعتذرون هريق على جمرك ماء يضرب

للغضبان اى اصبب ماء على نار غضبك قال روبة

يا ايها الكاسر عين الاغضن ... والقايل الاقوال ما لم يلقنى
هريق على جمرك او تبين ... باى دلو اذ غرفنا نستنى

هو اوثق سهم فى كنانتى يضرب لمن تعتمده فيما ينوبك قاله مالك بن مسمع لعبيد الله بن زياد بن ظبيان التيمى من بنى تيم الله بن ثعلبة وكانت ربيعة البصرة اجتمعت عند مالك ولم يعلم عبيد الله فلما اعلم اتاه فقال يا اعور اجمعت ربيعة ولم تعلمنى فقال له مالك يا ابا مطر والله انك لاوثق سهم فى كنانتى عندى فقال عبيد الله وايضا فانى لسهم فى كنانتك اما والله لئن قمت فيها لاطولنها ولئن قعدت فيها لاخرقنها فقال له مالك واعجبه اكثر الله فى العشيرة مثلك فقال لقد سالت ربك شططا فقال المقاتل بن مسمع ما اخطلك فقال له اسكت ليس مثلك يرادنى قال المقاتل يا ابن اللكعا لعن الله عشا درجت منه وبيضة تقوبت عن راسك قال يا ابن اللقيطة انما قتلنا اباك بكلب لنا يوم حواثى وكان عمرو بن اسود التيمى قتل مسمعا يوم حواثى مرتدا عن الاسلام وعبيد الله هذا احد فتاك العرب وهو قاتل مصعب بن الزبير هما فى بردة اخماس الخمس ضرب من برود اليمن قال ابو عمرو اول من عمله ملك باليمن يقال له خمس قال الاعشى يصف الارض

يوما تراها كشبه اردية ال ... خمس ويوما اديمها نغلا

وقال بعضهم بردة اخماس بردة تكون خمسة اشبار يضرب للرجلين تحابا وتقاربا وفعلا فعلا واحدا ويشبه احدهما الآخر حتى كانهما فى ثوب واحد هو الشعار دون الدثار الشعار من الثياب ما يلى الجسد والدثار ما يلبس فوقه يضرب للمختص بك العالم بدخلة امرك هو مؤدم مبشر اصل هذا فى الاديم اذا صبغ منه شيء فجعلت ادمته هى الظاهرة يطلب بذلك

لينه يقال أُودم يُودم ايدامًا فهو مُودم وان جُعلت
بشرته هي الظاهرة قيل هي ابشر يُبشر يُضرب للكامل في كل
شيء اي قد جمع بين لين الادمة وخشونة البشرة هذا
حظ جد من المنباة جد اسم رجل من عادٍ كان لبيبًا حازما
دخل على رجل من عاد ضيفا وهو مسافر فبات عنده ووجد
في بيته اضيافا له قد اكثروا من الطعام والشراب مثله
وانما طرقهم جد طروقا فبات عندهم وهو يريد الدلجة
من عندهم ففرش لهم رب المنزل منباة له والمنباة
النطع فناموا عليها جميعًا فسلح بعض القوم الذين كانوا
يشربون فخاف جد ان يدلج فيظن رب المنزل وقد طواه
فقال هذا حظ جد من المنباة فارسلها مثلا يُضرب
في براءة الساحة وقد ذكرته العرب في اشعارها قال مالك
ابن نويرة • ولما اتيتم ما تمنى عدو كم عزلت فراشي عنكم ووسادي

وكنت كجد حين قد سبهمه ... حذار الخنا حظه بسواد
وقال خراش بن نمير المحاربي
بمبراته اوامرء اذ يزاوله ... كما اختار جد حظه من فراشه
هرق في قرقر ذنوبا القرق

الحوض حوض الركية يضرب للرجل يستضعف ويغلب
فياتيه من يعينه وينجيه مما هو فيه هو يشوب ويروب
الشوب الخلط والرأب الاصلاح واصله يرأب ولكن
قالوا يروب اذا اختلط رايه رجل رايت وروبان وقوم
روبى يضرب للرجل يروب احيانا فلا يتحرك ولا ينبعث
واحيانا ينبعث فيقاتل ويدافع عن نفسه وغيره ويروى
هو يشوب ولا يروب قاله الاصمعي ومعناه يخلط الماء
باللبن اي يخلط الصدق بالكذب ولا يروب لانه اذا خالط
اللبن الماء لم يروب اللبن هو كسمين لا يخم يقال خم اللحم يخم
خمومًا اذا انتن شواء كان او طبيخا وهذا المثل يضرب
للرجل يثني عليه بالخير اي انه حسن السجية لا غايلة عنده

ولا يتلون ولا يتغير عما طبع عليه قالت ابنة الخس وصفت
رجلا لا اريده اخا فلان ولا ابن عم فلان ولا الظريف
ولا المتظرف ولا السمين لا يخم ولكن اريده حلوا مرا كما قال

امر واحلو لي وتلك سجيتي ... ولا خير فيمن لا يمر ولا يحلي

هي الحمر تكنى الطلاء يضرب للامر ظاهره حسن وباطنه
على خلاف ذلك هذه بتلك والبادي اظلم قالوا ان اول
من قال ذلك الفرزدق وذلك انه كان ذات يوم جالسا
في نادي قومه ينشدهم اذ مر به جرير بن الخطفى على راحلته
وهو لا يعرفه فقال الفرزدق من ذلك الرجل فقالوا جرير
ابن الخطفى قال ايت ابا حزرة فقل له ان الفرزدق يقول

ما في حرامك اسكة معروفة ... للناظرين وما له شفتان

قال فلحقه الفتى فانشده بيت الفرزدق فقال جرير ارجع اليه فقل

لكن حرامك ذو شفاه جمة ... مخضرة كعناغب الثيران

قال فرجع الفتى فانشده بيت جرير فضحك الفرزدق ثم قال
هذه بتلك والبادي اظلم والجالب للباء في قوله بتلك معنى
الاستحقاق اي هذه القالة مستحقة او مجلوبة بتلك
القالة ويجوز ان تسمى باء البدل كما يقال هذا بذاك اي
بدله وقوله والبادي اظلم جعله اظلم لانه سبب الابتداء
والجزاء ويجوز ان يكون افعل بمعنى فاعل كما قال

يتاد عايمه اعز واطول ... اي عزيز طويل الهيبة

من الخيبة ويقال الهيبة خيبة يعني اذا هبت شيئا رجعت

منه بالخيبة وقال ... من راقب الناس مات غما
وفاز باللذة الجسور ... هذه بتلك فهل جزيتك

راى عمرو بن الاحوص يزيد بن المنذر وهما من بني نهشل
يراعب امراته فطلقها عمرو ولم يتنكر ليزيد وكان يزيد
يستحيي منه مدة ثم انهما خرجا في غزاة فاعتور قوم
عمرا فطعنوه واخذوا فرسه فحمل عليهم يزيد واستنقذه

وردّ عليه فرسه فلما ركب ونجا قال يزيد هذه بتلك فهل جزيتك **همك** ما همك ويقال همك ما اهمك يضرب لمن لا يهتم بشان صاحبه انما اهتمامه لغير ذلك هذا عن ابى عبيد يقال اهمنى الامر اذا اقلقك واوقعك فى الهم اى الحزن والمهموم المحزون **هلمّ** جرّا قال المفضل اى تعالوا على هينتكم كما يسهل عليكم واصل ذلك من الجر فى السوق وهو ان تترك الابل والغنم ترعى فى مسيرها قال الراجز

لطال ما جررتكن جرّا ... حتى نوى الاعجف واستمرّا
فاليوم لا آلوا الركاب شرا ... واول مرقال ذلك المستطعم

عمرو بن حمران الجعدى زينا او تامكا حتى قال له عمرو كلا سما وتمرا وقد مر ذكر سما فى حرف الكاف واسم ذلك الرجل

عائذ قال له اخو جند لة ... اعائذ ليت شعرى اى ارض
رمت بك بعد ما قد غبت دهرا ... فلم يك يرتجى لكما اياب
ولم نعرف لدارك مستقرا ... فقد كان الفراق اذا حسبى
وكان العيش بعد الصفو كدرا ... وكم قاسيت عائذ من قطيع
وكم جاوزت املس مقشعرا ... اذا جاوزتها استقبلت اخرى
واورد مشمخر النيق وعرا ... فاجابه عائذ فقال
اجند لكم قطعت لنيل ارض ... يموت بها ابو الاشبال ذعرا
قطعت ولا معالم لا لا تجرى ... وقد واترت فى الموماة كدرا
وطامسة المتون ذعرت فيها ... خواضب ذات رال وعيرا
وان جاوزت مقفرة رمت بى ... الى اخرى كتلك هلم جرا
فلما لاح لى سعب ولوح ... وقد متع النهار لقيت عمرا
فقلت فهات زبدا او سناما ... فقال كلا سما وتزاد تمرا
فقدّم للقرى شطبا وزبدا ... وظلت لديه عشرا ثم عشرا

فذهب قوله مثلا **الهوى** من النوى يعنى ان البعد يورث الحب ومنه يتولد فان الانسان اذا كان يرى كل يوم استحقر وملّ ولذلك قيل اغترب تتجدد ورب ثاو يمل منه الثواء

الهيدان والزيدان يقال للجبل هيدان من هدته وهيدته وزجرته فكان الجبان زجر عن حضور الحرب والزيدان من زيد الجبل وهو الحرف الناتئ منه شبه به الشجاع يضرب المثل للمقبل والمدبر والجبان والشجاع وقال ابو عمرو فلان يعطى الهيدان والزيدان اى من يعرف ولا يعرف **هو** حمير الحاجات اى ممن يستخدم يضرب للحقير المتذلل **هيّج** على غى ودذ يضرب للمسرع الى الشر اى هيج بينهم حتى اذا التحمت الحرب كف عن المعونة **هلّا** بصدر عينك تنظر يضرب للناظر الى الناس شزرا **هل** من مغربة خبر ويروى من جائبة خبر اى هل من خبر غريب او خبر يجوب البلاد **هل** يخفى على الناس القمر يضرب للامر المشهور وقال ذو الرمة

وقد بهرت فما تخفى على احد ... الا على احد لا يعرف القمرا

هل ينهض البازى بغير جناح يضرب فى الحث على التعاون والوفاق **هوّن** عليك ولا تولع باشفاق اى لا تكثر الحزن على ما فاتك من الدنيا فانك تاركه ومخلفه على الوارث وتمام البيت فانما مالنا للوارث الباقى **هم** الاسه السفلى الاسه اصله الاسته فحذف التاء حذفا شاذا فبقى سه وهى تؤنث فلذلك قيل السفلى يضرب للقوم لا خير فيهم

ولا غناء عندهم وقال ... شاتك قعين غثها وسمينها
وانت السه السفلى اذا دعيت نصر ... **هل** يجهل فلانا الا من يجهل

القمر هذا مثل قولهم وقد بهرت فما تخفى على احد البيت **الهمّ** ما دعوته اجاب يضرب فى اغتنام السرور اى كلما دعوت الحزن اجابك اى الحزن فى اليد فانتهز فرصة الانس **هنيئا** لك النافجة كانت العرب فى الجاهلية تقول اذا ولد لاحدهم بنت هنيئا لك النافجة اى المعظمة لمالك لانك لا تاخذ مهرها فتضمه الى مالك فينتفخ **هامة** اليوم او غد اى هو ميت اليوم او غد وقائله شتير بن خالد بن نفيل

لضرار بن عمرو الضبي وقد اسره فقال اختر خلة من ثلاث
قال اعرضهن علي قال ترد على ابني الحصين وهو ابن ضرار
قتله عتبة بن شتير قال قد علمت ابا قبيصة اني لا احيي
الموتى قال فتدفع الي ابنك اقتله به قال لا ترضى بنو عامر
ان يدفعوا فارسا مقبلا بشيخ اعور هامة اليوم او غد
قال فاقتلك قال اما هذه فنعم قال فامر ضرار ابنه ادهم
ان يقتله فنادى شتير يا ال عامر اصبرا وبضبي اي
ءاقتل صبرا ثم بسبب ضبي وقد مر هذا في باب الصاد
هبلتن امه اي ثكلته هذا يتكلم به عند الدعاء على الانسان
والهبل مثل الثكل اهتبل هبلك اي اشتغل بشانك ودعني
يضرب لمن يشاحح خصمه قال ابو زيد لا يقال الا عند
الغضب هو على خل خيده به الخيدب الطريق الواضح والخل
الطريق في الرمل يضرب لمن ركب امرا فلزمه ولم ينته عنه
هل ترى البرق بني شانيك البرق جبل قالوا هو مثل قولك
حجر بني شانيك هلكوا فصاروا احتاثا الحث الذي قد يبس
والبث الذي قد ذهب هو كزيادة الظليم وهو التي تنبت
في منسمه مثل الاصبع يضرب لمن يضر ولا ينفع هو ابوع
على ظهر الاناء وذلك انه اذا اشبه الرجل بالرجل يراد
ان الشبه بينهما لا يخفى كما لا يخفى ما على ظهر الاناء ويروى
هو ابوع على ظهر التمة اذا كان يشبهه وبعضهم يقول
التمه بفتح التاء وهما التمام اذا نزع فجعل تحت الاسقية
هذا قول ابي الهيثم وقال غيره تممت السقاء اذا جعلته تحت
التمة ما على افعل من هذا الباب اهون مرزية
لسان ممخ امخ العظم اذا صار فيه المخ والمرزية النقصان
ومعنى المثل اهون معونة على الانسان ان يعين بلسانه
دون المال اي بكلام حسن اهون هالك عجوز في عام سنة
يضرب للشيء يستخف به ويهلوكه قال الشاعر

واهون مفقود اذا الموت نابه … على المرء من اصحابه من تقنعا

اهون مظلوم عجوز معقومة يضرب لمن لا يعتد به لضعفه
وعجزه يقال اعقم الله فعقمت على ما لم يسم فاعله اذا لم
تقبل الولد قال الازهري عقمت تعقم عقما وعقمت عقما
وعقمت عقما ثلث لغات تقول من اصلها امراة معقومة
ومن الباقي امراة عقيم اهون من عفطة عنز بالحرة
يقال عفطت العنز تعفط عفطا اذا حبقت اهون مظلوم
سقاء مروب المروب ما لم يمخض وفيه خميرته والرائب
المخيض الذي اخذ زبده وظلم السقاء ان يشرب قبل
ادراكه قال الشاعر

وقائلة ظلمت لكم سقائي … وهل يخفى على العكد الظليم

وهذا فعيل بمعنى مفعول

وهذا المثل في المعنى كقولهم اهون من عجوز معقومة
جعلا مثلا لمن سيم خسفا واستكبر عنده اهون السقي
التشريع اهون من الهون والهوينا بمعنى السهولة و
التشريع ان تورد الابل ما لا تحتاج الى متحه بل تشرع
فيه الابل شروعا يضرب لمن ياخذ الامر بالهوينا ولا
يستقصي يقال فقد رجل فاتهم اهله اصحابه به فرفعهم
الى شريح فسالهم البينة على قتله فارتفعوا الى علي
رضي الله عنه واخبروه بقول شريح فقال علي

اوردها سعد وسعد مشتمل … يا سعد لا تروى على هذا الابل

ثم قال اهون السقي التشريع ثم فرق بينهم وسالهم فاختلفوا
ثم اقروا بقتله اهون من قعيس على عمته قال بعضهم انه
كان رجلا من اهل الكوفة دخل دار عمته فاصابهم مطر
وقر وكان بيتها ضيقا فادخلت كلبها البيت وابرزت
قعيسا الى المطر فمات من البرد وقال الشرقي بن القطامي
انه قعيس بن مقاعس بن عمرو بن من بني تميم مات ابوه
فحملته عمته الى صاحب بر فرهنته على صاع من بر

فعلق رهنا لانها لم تفكه فاستعبده الحناط فخرج عبدا
اهون من نغلة النغل ما يقع فى جلود الماشية والعرب
تقول قالت لنغلة لا اكون وحدى وذلك ان الضانية
ينتف صوفها وهى حية فاذا دبغوا جلدها من بعد لم يصلحه
الدباغ فينغل ما حواليه ومعنى هذا المثل ان الرجل
اذا ظهرت فيه خصلة سوء لا تكون وحدها بل تقترن
بها خصال اخر من شر اهون من دحندح قال حمزة ان
العرب تقول ذلك فاذا سئلوا ما هو قالوا لا شىء قال وقال
بعض اهل اللغة فى دحندح انه لعبة من لعب صبيات
الاعراب يجتمع لها الصبيان فيقولونها فمن اخطا قام
على رجله وحجل على احدى رجليه سبع مرات اهون من
ضرطة هذا من قول الشاعر

فسيان عندى قتل الزبير … وضرطة عنز بذى الجحفة
اهون من عيشلة ومن طلبذرنج

هذه كلها اسماء خرقة تطلى بها الابل الجربى اهون من معباة
هى خرقة الحايض التى تحتشى بها والاعتباء الاحتشاء
اهون من لقعة ببعرة اللقعة الحذفة والرمية وزعموا
ان هشام بن عبد الملك ورد المدينة حاجا فدخل اليه
سالم بن عبد الله بن عمر فقال له كم تعد يا سالم فقال ثلثا
وستين قال تالله ما رايت فى ذوى اسنانك احسن كدنة
منك فما غذاؤك قال الخبز والزيت قال افلا تاجمه قال
اذا اجمته تركته حتى اشتهيه فانصرف سالم الى البيت وحم
فجعل يقول لقعنى الاحول بعينه حتى مات واجناز هشام
بجنازته واجلاه فصلى عليه اهون من تبالة على الحجاج يعنى
الحجاج بن يوسف وتبالة بلدة من بلدان اليمن وهذا مثل
من امثال اهل الطائف زعم ابو اليقظان ان اول عمل
وليه الحجاج عمل تبالة فسار اليها فلما قرب منها قال
للدليل اين هى قال سترها عنك هذه الاكمة فقال اهون

على بعمل بلدة تسترها عنى اكمة ورجع من مكانه فقالت العرب
اهون من تبالة على الحجاج اهون من النباح على السحاب
وذلك ان الكلب بالبادية اذا الحت عليه السحايب بالامطار
لقى جهدا لانه مبيته ابدا تحت السماء فكلاب البادية متى
ابصرت غيما نبحته لانها قد عرفت ما تلقى من مثله ولذلك
يقال فى مثل آخر لا يضر السحاب نباح الكلاب واه الصخر تفليل
الزجاج وقال بعض بلغاء الزمان وما عسى ان يكون قرص
النملة ولسع النحلة ووقوع البقة على النخلة ونباح الكلب
على السحابة وما الذبابة ومرقته ولذلك قال شاعرهم

وما لى لا اغزو وللدهر كرة … وقد نبحت السماء كلابها
وقال الاخر
كالكلب ينبح من بعد على القمر … يا جابر بن عدى انت مع زفر
وذلك ان القمر اذا طلع

من المشرق يكون مثل قطعة غيم واما قولهم اهلك من
ترهات البسابس فذكر ابو عبيدة انه مثل من امثال بنى
تميم وذلك ان لغتهم ان يقولوا اهلكت الشىء بمعنى اهلكته
يدل على ذلك قول العجاج وهو تميمى ومهمه هالك من تعرجا
اى مهلك من تعرج وذكر الاصمعى ان الترهات الطرق الصغار
المتشعبة من الطريق الاعظم والبسابس جمع بسبس وهو
الصحراء الواسعة التى لا شىء فيها فيقال لها بسبس وسبسب
بمعنى واحد هذا اصل الكلمة ثم يقال لمن جاء بكلام محال
اخذ فى ترهات البسابس وجاء بالترهات ومعنى المثل انه اخذ
فى غير القصد وسلك فى الطريق الذى لا ينتفع به كقولهم ركب
بنيات الطريق واخذ يتعلل بالاباطيل اهلك من دعيميص
الرمل قالوا انه كان رجلا دليلا خريتا غلب عليه هذا
الاسم ويقال هو دعيميص هذا الامر اى العالم به قال الشاعر

دعموص ابواب الملو … ك وجايب للخرق فاتح

ويروى فاتق قالوا ولم يدخل بلاد وبار احد غيره فلما

أشرف قام بالموسم فجعل يقول من يعطي تسعا وتسعين بكرة هجانا وادما اهدم لوبار فقام رجل من مهرة واعطاه ما سال وتحمل معه باهله وولده فلما توسطوا الرمل طمست الجن عين دعيميص فتحير وهلك مع من معه في تلك الرمال

فهي ذلك يقول الفرزدق	كهلاك ملتمس طريق وبار

أهنا من كنز النطف قد مر ذكر النطف قبل هنا عند قوم لو كان عنده كنز النطف ما عدا أهون من تبنة على لبنة أهون من ذباب ومن ضواتر ومن خنذج ومن حندج ومن الشعر الساقط ومن قراضة الجلم ومن حثالة القرظ ومن ضرطة الجمل ومن ذنبا الحمار على البيطار ومن ترهات البسابس أهول من كسيل ومن الحريق أهرم من لبد ومن قشعم أهدى من اليد الى الفم ومن النجم ومن قطاة ومن حمامة ومن جمل

المولدون

هذه التقدم والقلق صحاح هذا الاركان فقد الاخوان هاذى من لا يحى هاذى على النظارة ما يمر يظهر المجلود هذه الطاقة من هذه البناء هذا الميت لا يساوى لبكاء هاهنا تسكب العبرات هو اضرط الناس في دار فارغة هبت ريحه اذا قامت دولته هو احدى الآيات للمفتضح هو من كل ذوق رقعة ومن كل قدر مغرفة ومن كل كتاب في هذا حتى تعلم ان الميت يضرط هو لى كالطبيب لى كالمغني هو من اهل الجنة يعنون الأبله هو علينا بجرعة الثكلى يضرب للمغتاظ همه لا يجاوز طرفى ردائه هنا بنا قد تعنت عليه الاماء الحواطب هنا ورب الكعبة آخرما في الجعبة هلك من اتبع هواه الهوى اله معبود هو الدهر وعلاجه الصبر هو انس خدمته وبلال دعوته وعكاشة مواليته أهتك ستور الشك النور يجلى على الناس النهار

الباب الثامن والعشرون فيما أوله ياء

يا بعضي دع بعضا قال ابو عبيد قال ابن الكلبي اول من قاله زرارة بن عدس التميمي وذلك ان ابنته كانت امرأة سويد بن ربيعة ولها منه تسعة بنين وان سويدا قتل اخا لعمرو بن هند الملك صغيرا ثم هرب فلم يقدر عليه ابن هند فارسل الى زرارة فقال ايتني بولدها من ابنتك فجاء بهم فامر عمرو بن هند بقتلهم فتعلقوا بجدهم زرارة فقال يا بعضي دع بعضا فذهبت مثلا يضرب في تعاطف ذوي الارحام قاله ابو عبيد واراد بقوله يا بعضي انهم اجزاء ابنته وابنته جزء منه واراد بقوله بعضا نفسه اى دعوا بعضا مما اشرف على الهلاك يعني انه معرض لمثل حالهم يا عاقد اذكر حلا ويروى يا راحل ويروى يا حامل فاذا قلت يا عاقد فقولك حلا يكون نقيض العقد واذا رويت يا حامل فالحل بمعنى الحلول يقال حل بالمكان يحل حلا وحلولا ومحلا واصله في الرحل يشد حمله فيسرف في الاستيثاق حتى يضر ذلك به وبراحلته عند الحلول يضرب مثلا للنظر في العواقب ومن هذا فعل الطائي الذي نزل به امرؤ القيس بن حجر بن فهم بان يغدر به فاتى الجبل فقال الا ان فلانا غدر فاجابه الصدى بمثل ما قال فقال ما اقبح ثم قال الا ان فلانا وفى فاجابه بمثل ذلك فقال ما احسن ثم وفى لامرئ القيس ولم يغدر به وفي حديث مرفوع ما احببت ان تسمعه اذناك فاته وما كرهت ان تسمعه اذناك فاجتنبه يا طبيب طب لنفسك يقال لما كنت طبيبا ولقد طببت تطب طبا فانت طب وطبيب يضرب لمن يدعي علما لا يحسنه وكان حقه ان يقول طب نفسك اى عالجها وانما ادخل اللام على تقدير طب لنفسك داءها ويجوز ان يقال اراد اعلم هذا النوع من العلم لنفسك ان كنت ذا علم وعقل فعلى تكون اللام في موضعها يا ماء لو بغير

ومن انشادهم يا حامل اذكر حلا واراد بها الصياد ومعناه الحقه عقد ابن سهل عليك حله عند ... ذات

عضضت يضرب لمن دهي من حيث ينتظر الخلاص والمعونة
يا عبري مقبلة وسهري مدبرة قال ابو عبيد وهذا من
امثال النساء الا ان ابا عبيدة حكاه يضرب للامر
يكره من وجهين وعبري تانيث عبران وهو الباكي وكذلك
سهري تانيث سهران وهو الارق يخاطب امراة يا ضل
ما تجري به العصا قاله عمرو بن عدي لما راى العصا
وهي فرس جذيمة وعليها قصير والمنادى في قوله يا محذوف
والتقدير يا قوم ضل اراد ضلل بالضم وهي من ابنية التعجب
كقولهم حب بفلان اي حبب ومعناه ما احبه الي ثم يجوز
ان يخفف العين وتنقل الضمة الى الفاء فيقال حب ومنه
قوله وحب من يتجنب ويجوز ان لا ينقل والضلال الهلاك
يقال ضل اللبن في الماء اذا غلبه الماء واهلكه ومعنى
المثل يا قوم ما اضل اي ما اهلك ما تجري به العصا يريد
هلاك جذيمة يا للافيكة هي من فعيلة من الافك وهو
الكذب وكذلك يا للبهيتة وهي البهتان يا للعضيهة مثلهما
في المعنى يضرب عند القالة ترمي صاحبها بالكذب واللام
في كلها للتعجب وهي مكسورة فاذا فتحت فهي للاستغاثة
يا مهدي المال كل ما اهديت يضرب للبخيل يجود بماله
على نفسه اي انما اهدي مالك الى نفسك فلا تمنن على الناس
بذلك يا جندب ما يضرك اي ما يحملك على الضر قال
اضر من حر غد يضرب لمن يخاف ما لم يقع بعد منه
يرمح لي السقام شولان البروق في كل عام البروق الناقة
تشول بذنبها فيظن بها لقح وليس بها يضرب في الامر يريبه
الرجل ولا ينال له ولكن يناله غيره يسار الكواعب كان
من حديثه انه كان عبدا اسود يرعى لاهله ابلا وكان
معه عبد يراعيه وكان لمولى يسار بنت فمرت يوما
بابله وهي ترتع في روض معشب فجاء يسار بعلبة لبن

وسقاها

وسقاها وكان افحج الرجلين فنظرت الى فحجه فتبسمت
ثم شربت وجزته خيرا فانطلق فرحا حتى اتى العبد المراعي
وقص عليه القصة وذكر له فرحه بتبسمها فقال له
صاحبه يا يسار كل من لحم الحوار واشرب لبن العشار
واياك وبنات الاحرار فقال لقد ضحكت ضحكة لا
اخيبها يريد ضحكت ضحكة ثم قام الى علبة فملاها واتى
بها ابنة مولاه فنبهها فشربت ثم اضطجعت وجلس العبد
حذاءها فقالت ما جاء بك فقال لما خفي عنك ما جاء بي
قالت فاي شيء هو فقال ضحكك الذي ضحكت الي فقالت
حياك الله وقامت الى سفط لها فاخرجت منه بخورا
ودهنا وتعمدت الى موسى ودعت بمجمرة وقالت له ان
ريحك ريح الابل وهذا دهن طيب فوضعت البخور تحته
وتطاطات كانها تصلح البخور واخذت مذاكيره وقطعها
بالموسى ثم اشممته الدهن فسلتت انفه واذنيه وتركته فصار
مثلا لكل جان على نفسه ومتعد طوره قال الفرزدق في جرير

واني لاخشى ان خطبت اليهم	عليك الذي لاقى يسار الكواعب

ويقال له ايضا يسار النساء وكان من عبيد الشعراء وله
ابن شاعر يقال له اسمعيل بن يسار النساء وكان مفلفا
يحملها شن ويفدى لكيز قال المفضل هما ابنا افصى بن عبد
القيس وكانا مع امهما في سفر وهي ليلى بنت قران بن بلي حتى
نزلت ذا طوى فلما ارادت الرحيل فدت لكيزا ودعت شنا
ليحملها فحملها وهو غضبان حتى اذا كانوا في الثنية رمى بها
عن بعيرها فماتت وقال يحمل شن ويفدى لكيز فارسلها
مثلا ثم قال عليك بجرات امك يا لكيز فارسلها مثلا

ومثل هذا قول الشاعر	واذا تكون كريهة ادعى لها
واذا يحاس الحيس يدعى جندب	يا جهيزة قال الخليل جهيزة

امراة رعناء يضرب مثلا لكل احمق وحمقاء يا شن

انجى فاسطا اصله انه لما وقعت الحرب بين ربيعة بن
نزار عيبت شن لاولاد قاسط فقال رجل يا شن انجى
قاسطا فذهبت مثلا فقال شن مجار سوء فذهبت مثلا
ومعنى انجى اوهن يريد اكثر في قتلهم حتى توهنهم والمحار
المرجع كانها كرهت قتالهم فقالت مرجع سوء ترجعني
اليه اى الرجوع الى قتلهم نسوئى يضرب فيما يكره الخوض
فيه **يا** عبد من لا عبد له يقال ذلك للشاب يكون معدوم
الاسنان فيكفيهم الخدمة **يعتل** بالاعسار وكان في
اليسار مما يضرب للبخيل طبعا ثم يعتل بالعسر **يداك**
اوكتا وفوك نفخ قال المفضل اصله ان رجلا كان في
جزيرة من جزائر البحر فاراد ان يعبر على زق قد نفخ فيه
فلم يحسن احكامه حتى اذا توسط البحر خرجت منه الريح
فغرق فلما غشيه الموت استغاث برجل فقال له يداك
يضرب لمن يجنى على نفسه الحين **اليد** العليا خير من اليد
السفلى هذا من قول النبي صلعم يحث على الصدقة **يعود** لما
ابنى فيهدمه جنبل يضرب لمن يفسد ما تصلحه وجنبل
ابن القايل المثل **يحلب** بنى واشد على يديه يضرب لمن
يفعل الفعل وينسبه الى غيره واصل هذا ان امراة
احتاجت الى لبن ولم يحضرها من يحلب لها شاتها او ناقتها
والنساء لا يحلبن بالبادية لانه عار عندهن انما تحلب
الرجال فدعت بنتا لها فاقبضته على الخلف وجعلت فى
كفها فوق كفه فقالت يحلب بنى واشد على يديه ويروى
واضب على يديه والضب الحلب باربع اصابع قال الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخالة	فدعاء قد حلبت على عشارى
شغارة تقذ الفصيل برجلها	فطارة لقوادم الابكار

يعنى تستغربوها من الوقذ وهو الضرب من الفطر وهو الحلب
بالسبابة والوسطى من النوق **يجرى** بليق ويذم بليق اسم

وتقدح

يعنى تؤدم الضرع والابكار هى الابكار من النوق

او كنا وتوك نفخ

فرس كان يسبق ويعوذ لك يعاب يضرب في ذم المحسن
يخبط خبط عشواء يضرب للذى يعرض عن الامر كانه لم
يشعر به ويضرب للمتهافت في الشىء **يا ابلى** عودى الى مبركك
ويقال الى مباركك يقال لمن نفر من شىء له فيه خير قال
ابو عمرو وذلك ان رجلا عقر ناقة فنفرت الابل فقال
عودى فان هذا لك ما عشت يضرب لمن يفر من شىء لا بد له
منه **يوم** بيوم الحفض المجور الحفض الجنبار باسرم متاعه
من كساء او عمود ويقال للبعير الذى يحمل عليه هذه الامتعة
حفض ايضا والمجور الساقط يقال طعنه فجوره واصله
كما ذكره ابو حاتم في كتاب الابل ان رجلا كان له عم قد كبر
وشاخ فكان ابن اخيه لا يزال يدخل بيت عمه فكانوا
يفعلون به ما كان يفعله بعمه فقال يوم بيوم الحفض
المجور اى هذا بما فعلت انا بعمى فذهب مثلا يضرب عند
الشماتة بالنكبة تصيب ولما بلغ اهل المدينة قتل
الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنهما صرخت نساء
بنى هاشم عليه فسمع صراخها عمرو بن سعيد بن العاص
فقال يوم بيوم الحفض المجور يعنى هذا بيوم عثمان حين
قتل ثم تمثل عجت نساء بنى زياد عجة بعجيج نسوتنا غداة
الارنب **يا** شاة اين تذهبين قالت اجز مع المجززين
يضرب لمن يصيب في التدبير مرة ويخطى مرة قال الشاعر

انى لاكثر مما سمتنى عجبا	يد تشج واخرى منك تاسونى

يربض حجرة ويرتعى وسطا ويروى ياكل خضرة ويربض
حجرة اى ياكل من الروضة ويربض ناحية يضرب لمن

يساعدك ما دمت في خير كما قال	موالينا اذا افتقروا الينا
وان اثروا فليس لنا موالى	**يذهب** يوم الغيم ولا يشعر به

قال ابو عبيد يضرب للساهى عن حاجته حتى يفوته **يرعد**
ويبرق يقال رعد الرجل وبرق اذا هدد ويروى يرعد

ويُبرِقُ ويُنشِدُ … أبْرِقْ وأرْعِدْ يا يزيدُ
فما وعيدُك لي بضائرٍ … وأنكر الأصمعي هذه اللغة

يأتيك كلُّ غدٍ بما فيه أي بما قُضي فيه من خيرٍ أو شرٍّ يومٌ
الثامنين بُنيت سوقُ ثمانين يعني بالثامنين نوحاً عليه
السلام ومن معه حين خرجوا من السفينة وكانوا ثمانين
انساناً مع ولده وكنائنه وبنوا قريةً بالجزيرة يقال لها
ثمانين بقرب الموصل يضرب لمن قد اسنّ ولقي الناس والايام
وفيما ينكر وقد قدم اليوم ظلم اي وضع الشيء في غير موضعه
قالوا يضرب للرجل يؤمر ان يفعل شيئا قد كان يأباه
ثم يذل له قال عطاء بن مصعب يقولون اخبرك واليوم
ظلم اي ضعفت بعد قوة فاليوم افعل ما لم اكن افعله قبل

اليوم انشد الفراء … قلت لها بيني فقالت لا جرم
إن الفراق اليوم واليوم ظلم … ويروى بلى واليوم ظلم اي حقا

قال ابو زيد يقوله الرجل يقال له افعل كذا وكذا فيقول
بلى واليوم ظلم وانما اضيف الظلم الى اليوم لانه يقع فيه كما
يقال ليل نائم ويوم فاجر يريك يوم برأيه يجوز ان يريد
بالرأي المرئي والباء من صلة المعنى اي يظهر لك بما يريك
فيه من تنقل الاحوال وتغيرها والمصدر يوضع موضع
المفعول وقال بعضهم يريك كل يوم رأيه اي ان كل يوم
يظهر لك ما ينبغي ان ترى فيه يوهي الاديم ولا يرقع يضرب
لمن يفسد ولا يصلح يحت وهو الاخ يضرب لمن يستعجلك
وهو ابطأ منك يا ربما خان النصيح المؤتمن يضرب
في ترك الاعتماد على ابناء الزمان يخبر عن مجهوله مرآته
مثل قولهم ان الجواد عينه فراره يبيت له الضراء ويمشي له
الخمر الضراء الشجر الملتف في الوادي والخمر ما واراك من جرف
او حبل رمل يضرب للرجل يختل صاحبه ابن الاعرابي الضراء
ما انخفض من الارض يحسب الممطور ان كله مطر يضرب

للغني الذي يظن كل الناس في مثل حاله يجمع سيرين في خرزة
يضرب لمن يجمع حاجتين في وجه واحد يلقم لقماً ويفدي
زاده يرمي بامثال القطا فواده اي يأكل من مال غيره
ويحتفظ بماله يسر حسواً في ارتغاء الارتغاء شرب
الرغوة قال ابو زيد والاصمعي اصله الرجل يؤتى باللبن
فيظهر انه يريد الرغوة خاصة ولا يريد غيرها فيشربها
وهو في ذلك ينال من اللبن يضرب لمن يريك انه يعينك
وانما يجر النفع الى نفسه كما قال الكميت

فاني قد رأيت لكم صدوداً … وتحساءً بعلة مرتغينا

يمنع درّه ودرّ غيره يضرب للبخيل يمنع ماله ويأمر غيره
بالمنع قال ابو عمرو وذلك ان ناقة وطئت ولدها
فمات وكان لها ظئر معها فمنعت درّها ودرّ غيرها
هذا هو الاصل يروى على المضيح المحلوب المضيح اللبن
الخاثر رقق بالماء يصب عليه وهو اسرع اللبن ذيباً
يضرب لمن لا يستوفي موعوده بشيء وذلك ان الري الحاصل
من المضيح لا يكون متيناً وان كان سريعاً يكفيك
نتج القوم اي ان استغنيت بما في يدك كفاك مسألة الناس
اليوم خمر وغداً امر اي يشغلنا اليوم خمر وغداً يشغلنا
امر يعني امر الحرب وهذا المثل لامرئ القيس بن حجر الكندي
الشاعر ومعناه اليوم خفض ودعة وغداً جدّ واجتهاد
وكان حجر ابو امرئ القيس طرد امرأ القيس للشعر والغزل
وكانت الملوك تأنف من الشعر فلحق امرؤ القيس بدمون
من ارض اليمن فلم يزل بها حتى قتل ابوه قتلته بنو اسد بن
خزيمة فجاءه الاعور العجلي فاخبره بقتل ابيه فقال امرؤ القيس

تطاول الليل علينا دمون … دمون إنا معشر يمانون
وإننا لقومنا محبون … ثم قال ضيعني صغيراً وحملني

دمه كبيراً لا صحو اليوم ولا سكر غداً اليوم خمر وغداً امر

فذهب قوله مثلا يضرب للدول الجالبة للمحبوب والمكروه

ثم شهب سبعة ايام ثم قال | اتاني واصحابي على رأس صليع
حديث اطار النوم عني فانعما | وقلت لعجلي بعيد مآبه
تبتن وبتن لى الحديث المجمجما | فقال ابيت اللعن عمرو كاهل
ابا لخواحي حجر فاصبح مسلما | يا حبذا الامارة ولو على

الحجارة قال مصعب بن عبد الله الزبيري انما قال ذلك عبد الله بن خالد بن اسيد حين قال لابنه ابن لي دارا بمكة واتخذ فيها منزلا لنفسك ففعل فدخل عبد الله الدار فاذا فيها منزل وقد اجاده وحسنه بالحجارة المنقوشة فقال لمن هذا المنزل قال هذا المنزل الذي اعطيتني فقال عبد الله يا حبذا الامارة ولو على الحجارة يا حبذا التراث لولا الذلة هذا من قول كلام بيهس وقد مر ذكره في باب الثاء عند قوله الثكل ارأمها يأتيك بالامر من فصه اي يأتيك بالامر من مفصله ماخوذ من فصوص العظام وهي مفاصلها واحدها فص قال عبد الله بن جعفر ورب امرئ تزدريه العيون يأتيك بالامر من فصه يضرب للواقف على الحقائق يبيح الناس قتلاه اي يعترض الناس شتما يدي من يده قال اليزيدي يقال يدي فلان من يده اي ذهبت يده ويبس يضرب لمن يجني على نفسه يا حرزا وابتغي النوافلا ويروى واحرزا قالوا يريد واحرزاه فحذف واصله الخطر يضرب لمن طمع في الربح حتى فاته رأس المال هذا قول بعضهم وقال ابو عبيد يريد اذ كنت ما اردت واطلب الزيادة قال يضرب في اكتساب المال والحث عليه قالوا والحرز بمعنى المحرز كانه اراد يا قوم ابصروا ما احرزت من مرادي ثم ابتغي الزيادة وحرزي يريد به حرزي الا انه فر من الكسرة الى الفتحة لخفتها كقولهم يا غلاما في موضع يا غلامي يركب الصعب من لا ذلول له اي يحمل المرء نفسه على الشدة اذا لم ينل طلبته بالهوينا

يضرب لمن يحسن الى الناس ويسيء الى نفسه يا ويلي رأى في ربعة قالته امرأة مر بها رجل فاحبت ان يراها ولا يعلم انها تعرضت له فلما سمع قولها التفت اليها فابصرها يضرب للذي يحب ان يعلم مكانه وهو يرى انه يخفي يا ليتني المحثي عليه قالها رجل كان قاعدا الى امراة واقبل وصيف لها فلما رأته حثت التراب في وجهه لئلا يدنو منها فيطلع جليسها على امرها فقال الرجل يا ليتني المحثي عليه فذهبت مثلا يضرب عند تمني منزلة من يخفي له الكرامة ويظهر له يا عماه هل كنت اعور قط قالها صبي كان لامه خليل وكان يختلف اليها فكان اذا اتاها غمض احدى عينيه لئلا يعرفه الصبي بغير ذلك المكان اذا رآه فرفع الصبي ذلك الى ابيه فقال ابوه هل تعرفه يا بني اذا رأيته قال نعم فانطلق به الى مجلس الحي فقال انظر اي من ترى فتصفح وجوه القوم حتى وقع بصره عليه فعرفه بشمائله وتكرم لعينه فدنا منه فقال يا عماه هل كنت اعور قط فذهب مثلا يضرب لمن يستدل على بعض اخلاقه بهيئته وشارته يضرى ويصأى يقال صأى يصأى ويقلب فيقال صاء يصيء وهذا كقولهم تلدغ العقرب وتصيء يوم بؤسى وشاوم ونعمه يضرب عند اجتماع الشمل يوم من حبيب قليل يضرب في استقلال الشيء والازدياد منه يشتهي ويحجع يضرب لمن اراد ان يأخذ ويكره ان يعطي يخبرك ادنى الارض عن اقصاها اي ان كان في اولها خير كان في اقصاها مثله يا كله بضرس ويطأه بظلف يضرب لمن يكفر صنيعة المحسن اليه يبكي ويكي يضرب لمن يغتشه ويزعم انه له ناصح يا لهادعة لو ان سعة اي انا في دعة ولكن ليس لي مال فاهنا بدعتي يعيش المرء باصغريه ويروى يستمتع اي املك ما في الانسان قلبه ولسانه قاله شقة بن ضمرة للمنذر بن ماء السماء حين احضره مجلسه وازدراه وقال تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وقدمر يا ابن استها اذا حمضت

حمارها الحمار لا يحمض وهذا انما شتم يقذف به ام الانسان يريد انها احمضت حمارها ففعل بها حين خلت يحمض الحمار يا نعام اني رجل كان من حديثه ان قوما حبلوا نعامة على بيضها واكمنوا للحبل رجلا وقالوا لا تريئنك ولا تعلمن بك فاذا رايتها فلا تهجها حتى تجتمع على بيضها فاذا تمكنت فمد الحبل واياك وان تراك فنظرها حتى اذا جاءت قام فتصدى لها فقال يا نعام اني رجل فنفرت فذهبت مثلا يضرب عند الهزء بالانسان لا يجد رما حذر يمشي رويدا ويكون اولا يضرب للرجل يدرك حاجته في تؤدة ودعة وينشد

تسائلني ام الوليد جملا ... يمشي رويدا ويكون اولا

اليمين حنث او مندمة اي ان كانت صادقة ندم وان كانت كاذبة حنث يضرب للمكروه من وجهين اليوم قحاف وغدا نقاف القحاف جمع قحف وهو اناء يشرب فيه والنقاف المناقفة يقال نقف ينقف نقفا اذا شق الهامة عن الدماغ وكذلك نقف الحنظل عن الهبيد قال امرؤ القيس

كاني غداة البين يوم تحملوا ... لدى سمرات الحي ناقف حنظل

وهذا المثل مثل قولهم اليوم خمر وغدا امر وكلا المثلين روي لامرئ القيس حين قيل له قتل ابوك فقال اليوم قحاف يعني مشاربة بالقحف ويقال القحف شدة الشرب يداك منك وان كانت شلاء هذا مثل قولهم انفك منك وان كان اجدع هيجا هي جهز من دعة الهيجا يمد ويقصر وهو الحرب والدعة السكون والراحة يضرب للرجل اذا وقع في خصومة فاعتذر يا متنوراه زعموا ان رجلا علق امراة فجعل يتنورها والتنور التضوي من الضوء فقيل لها ان فلانا يتنورك لتحذره فلا يرى منها الا حسنا فلما سمعت ذلك رفعت مقدم ثوبها ثم قابلته فقالت يا متنوراه فابصرها وسمع مقالتها فانصرفت نفسه عنها يضرب لكل من لا يتقي

قبيحا ولا يرعوي لحسن يصبح ظمآن وفي البحر فمه يضرب لمن عاش بخيلا مثريا يمين طلعت في المخارم وهي اليمين جعلت لصاحبها مخرجا قال جرير ولا خير في مال عليه الية ولا في يمين غير ذات مخارم يملأ الدلو الى عقد الكرب هذا ماخوذ من قول الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب حيث يقول

من يساجلني يساجل ماجدا ... يملأ الدلو الى عقد الكرب

وهو الحبل الذي يشد في وسط العراقي ثم يثنى ثم يثلث ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الحبل الكبير يضرب لمن يبالغ فيما يلي من الامر يعد في مثل الصواب وفي عينيه الجذع يضرب لمن يلومك في قليل ما كثر منه من العيوب انشد الرياشي

الا ايها اللائمي في خليقتي ... هل النفس فيما كان يلوم

فكيف ترى في عين صاحبك القذى ... وتنسى قذى عينيك وهو عظيم

يدقون دق الابل الخامسة قال ابن الاعرابي الخمس اشد الاظماء لانه في القيظ يكون ولا يصبر الابل في القيظ اكثر من الخمس فاذا خرج القيظ وطلع سهيل برد الزمان وزاد في الظماء واذا وردت في القيظ خمسا اشتد شربها فاذا صدرت لم تدع شيئا الا اتت عليه من شدة اكلها وطول عشائها فيضرب به المثل فيقال يدقون دق الابل الخامسة ياوي الى القمع القرف القشر والقمع قمع الوطب يصب فيه اللبن فهو ابدا وسخ مما يلزق به من اللبن واراد بالقرف ما يعلوه من الوسخ يا مهدر الرحمة يضرب للاحمق وذلك ان الرحمة لا هدير له وهذا يكلفه الهدير يا من عارض النعامة بالمصاحف اصل هذا ان قوما من العرب لم يكونوا راوا النعامة فلما راوها ظنوها داهية فاخرجوا المصاحف فقالوا بيننا وبينك كتاب الله لا تهلكنا يوم ذنوبا اي طويل الشر لا يكاد ينقضي وينشد

ان يكن يومي تولى سعده ... وتراعى لي بنحس ونكد

فلعل الله يقضي فرجا

في غد من عدٍ او بعد غدٍ يا عمّاه هل يتمطط لبنكم كما
يتمطط لبننا يضرب لمن صلح حاله بعد الفساد واصله
ان صبيا قال لعمه وقد صار فقيرا والصبي قد تموّل يا عمّاه
هل يتمطط اي يتمدد يعني امتداد اللبن من الضرع عند
الحلب وهذا كالمثل الآخر كلكم فليحتلب صعودا يحفظ
المرء من كل شيء الا من نفسه يضرب في عتاب المخطي على نفسه
يطلب الدراج في خيس الاسد يضرب لمن يطلب ما يتعذر
وجوده يطرق اعمى والبصير جاهل الطرق الضرب
بالحصى وهو نوع من الكهانة يضرب لمن يتصرف في امر
ولا يعلم مصالحه فيخبره بالمصلحة غيره من خارج يحمل حالا
وله حمار الحال الكارة وهي ما يحمله القصار على ظهره
من الثياب يضرب لمن رضي بالدون من العيش على ان له ثروة
ومقدرة يكرف عونا بخف ممعول العون جمع وهي الجماعة
من حمر الوحش والخف الفحل عليه النخاف وهو شيء يشد
على بطن الفحل حتى يمنعه من الضراب والممعول الحمار سلّت
خصيتاه يضرب لمن يتقرب الى من يمنعه خيره ويقصيه
يضب فوه بعد ما اكتظ الحشا الضب السيلان والاكتظاظ
من الكظة وهي الامتلاء يقال للحريص تضب لثاته ومعنى
يضب فوه يحلب من شدة الاشتهاء يضرب لمن وجد بغيته
ويطمح ببصره الى ما وراءه لفرط الشره يا كل قوب من قاب
يرتقب يقال القوب الفرخ وكذلك القابة والقاب يقال
تقوبت القابة عن قوبها وقال بعضهم القوبة البيضة وقال
بعضهم القائبة البيضة والصواب ان يكون القوب والقاب
الفرخ والقائبة والقابة بسقوط الياء البيضة فاعلة
بمعنى مفعولة لان الطائر يقوب البيضة واصل القوب
القطع يقال قبت البلاد اي جبتها فالقائبة هي البيضة
تقوب اي تنشق وتنفلق عن الفرخ يضرب لمن يسال الحاجتين

عانة

ويعد

ويعد الثالثة حرصا كقولهم لا يرسل الساق يركب قينيه وان
ضبا دما القينان الرسغان وهما موضعا الشكال لغير الدابة
وضب وبض سال يضرب للصبور على الشدايد ودما نصب على
التمييز يوم الشقي نحسه لا يا فل يضرب للطالب شيئا يتعذر
نيله فاذا ناله كان فيه عطبه يكوي البعير من يسير الداء
يضرب في حسم الامر الضاير قبل ان يعظم ويتفاقم يبكي
اليه شبعي وجوعي يضرب لمن عادته الشكاية ساءت
حاله او حسنت يمأى سقاء ليس فيه مخرز يقال مأى الجلد
يمأى مأيا ومأوا اذا بلّه ثم يمده حتى يتسع ثم يقوّر فيخرز
اي يمد سقاء يعني جلدا يجعل فيه سقاء وليس فيه موضع خرز
لانه فاسد حلم يضرب لمن رغب في غير مرغوب فيه وطمع
في غير مطمع يضوي الى قوم بهم هزال يقال ضوى اليه يضوي
اذا اوى ولجأ يضرب لمن يستعين بمضطر يمتح الهيم الدوي
المحروق يقال دوي جوفه فهو دوٍ ودويّ ايضا وهو وصف
بالمصدر والمحروق الذي اصيب حارقته وهي راس الفخذ في الورك
ويقال الحارقتان عصبتان في الورك ومن كان كذلك فهو
لا يقدر ان يعتمد على رجليه يضرب للضعيف يستعان في امر
عظيم يحش قدر الغي بالمحوب الحش الايقاد والمحوب التوجع
يضرب لمن يظهر الشفقة ويضرم عليك نار الهلاك و
الضلال يمد حبلا آسنه منفكك الآسن جمع الآسان
الحبل والنسع وهي طاقاته التي منها يفتل والمنفكك المحلل
يقال فككت الشيء فانفك يضرب لمن لا يعتمد كلامه ولا
يحصل منه على خير يلذ منيحا ويشتهي دخيسا يقال لذذت
الشيء ولذذته واستلذذته اي وجدته لذيذا والمنيح
والضياح اللبن الكثير الماء والدخيس لبن الضان يحلب
عليه لبن المعز يضرب لمن طلب القليل ويطمح الى الكثير
ايضا يغرف من حسي الى حريص الحسي بئر يحفر في الرمل قريبة

القعر والخريص الخليج من البحر ويقال انما هو الحريص بالحاء غير
المعجمة يضرب لمن ياخذ من المقل فيدفعه الى المكثر يعود
للاذن منا تيف لزنب المناتيف جمع المنتوف والزنب طول
الشعر وكثرته يقول شعر الاذن اذا نتف عاد فنبت يضرب
للرجل الذي يترك شيئا تصنعا ثم يعود الى طبعه يرضى
بعقد الاسر من اوفى الثلل يقال اوفيت على الشيء اذا اشرفت
عليه ثم يحذف حرف الجر فيوصل الفعل الى المفعول فيقال

اوفيت الشيء قال الاسود بن يعفر ... ان المنية والحتوف كلاهما
يوفي المخارم يرقبان سوادي ... والثلل الهلاك يقال ثله ثلة

ثلا وثلالا يضرب لمن ابتلي بامر عظيم فرضي بما دونه وان كان
هو ايضا شرا اليمين الغموس تدع الديار بلاقع الغموس
التي تغمس صاحبها في الاثم فهو فعول بمعنى فاعل قال الخليل
الغموس اليمين التي لم توصل بالاستثناء والبلقع المكان الخالي
يعود على المرء ما يأتمر ويروى يعدو والايتمار مطاوعة الامر
يقال امرته بكذا فائتمر اي جرى على ما امرته وقبل ذلك يعني يعود
على الرجل ما يأمر به نفسه فيأتمر هو اي يمتثله ظنا منه انه
رشد وربما كان هلاكه فيه ومنه قول امرئ القيس

احار بن عمرو كاني خمر ... ويعدو على المرء ما يأتمر

يأكل بالضرس الذي لا يخلق يضرب لمن يحب ان يحمد من غير احسان
يفني الكباث وتتعارف قال ابن الاعرابي الكباث النضيج من ثمر
الاراك قال واصله انهم كانوا يجنون الكباث ايام الربيع
وشغل رجل باجتنائه عن زيارة صديق له حتى كانه انكر

خلته فقال الصديق ... جاء زمان الكباث مقتبلا
فلا خليل لخله يقف ... فقل لعمرو ومقال معتتر
اذا تولى الكباث نعترف ... كانما ربعه الملاصق لي
ربع غريب محله سرف ... وقال الازهري هو سرف

بكسر الراء يضرب لمن يضرب عن الاحباب مشتغلا بما لا

به من الاسباب يقلب كفيه يضرب للنادم على ما فات قال
تعالى فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها يغلبن الكرام ويغلبهن
اللئام يعنون النساء يوم لنا ويوم علينا يضرب في انقلاب
الدول والتسلي عنها وتقول فلان يظلم عين الشمس
يضرب لمن يستر الحق الجلي الواضح يكفيك مما لا ترى ما قد
ترى يضرب في الاعتبار والاكتفاء بما ترى دون الاختبار
لما لا ترى يسقى من كل يد بكاس للكثير التلون يوشك من
اسرع ان يؤوب يضرب في التوديع يمسي على حرد ويصبح باردا
يضرب لمن يجد في امر ثم يفتر عنه يكايله الشر ويحاسيه
اي يفعل ما يفعله به صاحبه يضرب في المجازاة يحر ويبرد
اي يشتد عليه مرة ويلين اخرى يأتيك بالاخبار من لم
تزود اي لا حاجة بك الى الاستخبار فان الخبر يأتيك لا
محالة الايام عوج رواجع العوج جمع اعوج يقال الدهر
تارة يعوج عنك وتارة يرجع اليك اليسير يجني الكثير
هذا من كلام اكثم بن صيفي وهو مثل قولهم الشر تبدؤه
صغاره يدع العين ويطلب الاثر قد ذكرت قصته في باب
التاء عند قولهم تطلب اثرا بعد عين يا امه ثكلته يضرب
عند الدعاء على الانسان وهو في كلام عمر رضي الله عنه

ما على افعل من هذا الباب

ايقظ من ذئب ايبس
من صخر اياس من غريق ايسر من لقمان قال حمزة قولهم ايسر من
لقمان هو لقمان بن عاد وزعم المفضل انه كان من العمالقة وكان
اضرب الناس بالقداح فضربوا به المثل في ذلك وكان له ايسار
يضربون بالقداح معه وهم ثمانية بيض وحممة وطفيل
وذفافة ومالك وفرعة ومثل وعمار فضربت العرب هؤلاء
الايسار المثل كما ضربوه بلقمان فيقولون للايسار اذا اشرفوا

هم كايسار لقمان وقال طرفة ... وهم ايسار لقمان اذا
اغلت الشتوة ابداء الجزر ... قال وواحد الايسار يسر

يضرب

وواحد الابناء بدو وهو بعضو المولدون يغني مخل لقذور ويشفي ما في الصدور يحمل التمر الى البصرة يضرب لمن يهدي الى انسان ما هو عنده يدهن من قارورة فارغة يضرب لمن يعد ولا يفي يجمل العظم للحم دائما يضرب لمن يفسد خير ماله في اي شيء يحدثك من الخف الى المقنعة يضرب للعارف بحقيقة الشيء يصيد ما بين الكركي الى العندليب يضرب لمن يقول بالصغير والكبير يستف التراب ولا يخضع لاحد على باب يضرب للابي يهب مع كل ريح ويسعى مع كل قوم ويدرج في كل وكر يضرب للامعة يابس الطينة صلب الجبنة يضرب للبخيل يجبل نظره وينيك بعينه يضرب للمولع بالاناث يغسل دما بدم يضرب لمن يقبض ويدفع ويبقى عليه دين ياكل خبزه بلحوم الناس يضرب للمغتاب يكذب لذيله على جيبه يضرب للكذوب يحول اليأس دون طمعه يبني قصرا ويهدم مصرا يضرب لمن شره اكثر من خيره ينصح نصيحة السنور للفار والشيطان للانسان ياكل اكل اللص في بيت اللص يا وجه شيطان يضرب للكريه المنظر يقدم رجلا ويوخر اخرى يضرب لمن يتردد في امره يجمع مالا يجمع ام ابان يضرب لمن يرمي بالحذق في القيادة يدخل شعبان في رمضان يضرب للمخلط يضرب الماش بالدرما يضرب لمن يخلط في القول والفعل ينيك حمر الحاج يضرب للفارغ يضرب بين الشاة والعلف والدابة والشعير يلجم الفار في بيته يضرب للبخيل يكفيك من قضاء حق الخل ذوقه يضرب في ترك الامعان في الامور يشفيك من الحاسد انه يغتم عند سرورك يجبن بينهم الثرى اي فسد ما بينهم يقول للسارق اسرق ولصاحب المنزل احفظ متاعك يضرب لذي الوجهين ياكل الفيل ويغص بالبقة يضرب لمن يتحرج كذبا يقيس الى عصا العداوة يضرب لمن يكاشف بالبغضاء يبطن بالمرء

مايظن بقرينه مثل قولهم عن المرء لا تسئل وابصر قرينه يغرق من بحر يضرب لمن ينفق من ثروة يضرط من است واسعة يضرب للصلف يحج والناس راجعون يضرب لمن يخالف الناس يتمضمض بذكر الاعراض ويتفكه بها يخرج الحق من خاصرة الباطل يضرب لمن يفرق بينهما ياكل من ضرس للخبيثات مختصم يضرب للفحاش العياب ينبو الوعظ عنه نبو السيف عن الصفا يضرب لمن لا يقبل الموعظة يوم السفر نصف السفر لتراحم الاشغال يضرب عنا بسيفين يضرب لمن يقصر في الذنب والدفع يوم كايام يضرب في اليوم الشديد يحسد ان يفضل ويزهد ان يفضل يلطم وجهي ويقول لم تبكي يرى الشاهد ما لا يرى الغايب يعني بالشر من جناه اي من اذنب ذنبا اخذ به

الباب التاسع والعشرون في اسماء ايام العرب

يوم النسار بكسر النون والسين غير معجمة كان بين بني ضبة وبني تميم والنسار جبال صغار كانت الوقعة عندها وقال بعضهم هو ماء لبني عامر يوم الجفار بالجيم المكسورة والفاء والراء كان بعد النسار بحول بين بكر وتميم وهو ماء لبني تميم بنجد قال بشر

كانا غداة وكانا عن اما ... ويوم النسار ويوم الجفار
اي هلا كايوم الستار بالسين ...

المكسورة غير المعجمة والتاء المنقوطة باثنتين من فوقها كان بين بكر بن وايل وبني تميم قتل فيه قيس بن عاصم قتادة بن مسلمة الحنفي فارس بكر قال

وزينا اسرنا الذي معنق ... قتلنا قتادة يوم الستار
على الستار فيذبك ... والستار جبل وهو في شعر امرئ القيس

يوم الفجار قالوا ايام الفجار اربعة الفجرة الاولى بين كنانة وعجز هوازن والثاني بين قريش وكنانة والثالث بين كنانة وبني نصر بن معاوية ولم يكن فيه كثير قتال والرابع وهو الاكبر بين قريش وهوازن وكان بين

ايام الفجار اربعة

هذا الاخر ومبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ست وعشرون سنة وشهده عليه السلام وله اربع عشرة سنة والسبب في ذلك ان البراض بن قيس الكناني قتل عروة الرحال فهاجت الحرب وسمت قريش هذا الحرب فجارا لانها كانت في الاشهر الحرم فقالوا قد فجرنا اذ قتلنا فيها اي فسقنا يوم نخلة بالنون المفتوحة والخاء المعجمة يوم من ايام الفجار وهو موضع بين مكة والطائف وفي ذلك اليوم يقول خداش بن زهير

يا شدة ما شددنا غير كاذبة ‏   على سخينة لولا الليل والحرم

ذلك انهم اقتتلوا حتى دخلت قريش الحرم وجن عليهم الليل وسخينة لقب يعيرها قريش وهي في الاصل حساء يتخذ عند شدة الزمان وعجف المال ولعلها اولعت باكلها قال

عبد الله بن الزبعرى ‏   زعمت سخينة ان ستغلب ربها
وليغلبن مغالب الغلاب ‏   يوم شمطة هذا ايضا من ايام

الفجار وكان بين بني هاشم وبني عبد شمس وفيه يقول الشاعر

ابلغ ان عرضت بنا هاشما ‏   وعبد الله ابلغ والوليدا
بانا يوم شمطة قد اقمنا ‏   عمود المجد ان له عمودا
جلبنا الخيل ساهمة اليهم ‏   عوابس يدرعن النقع قودا

يوم العبلاء بالعين غير معجمة والباء المنقوطة بواحدة زعموا انها صخرة بيضاء الى جنب عكاظ وفي ذلك يقول خداش بن

الم يبلغكم انا جدعنا ‏   لدى العبلاء خندف بالقياد

يوم عكاظ وهو ايضا من ايام الفجار وعكاظ اسم ماء وهو سوق من اسواق العرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها في كل سنة فيقيمون شهرا ويتبايعون ويتناشدون قال

تغيبت عن يومي عكاظ كليهما ‏   وان يك يوم ثالث اتغيب

يوم الحريرة بالحاء والراء غير معجمتين وهي تصغير حرة الى جنب عكاظ في مهب جنوبها وفيه يقول خداش

وقد بلوتم فابلوكم بلاءهم يوم الحريرة ضربا غير تكذيب

يوم ذي قار كان من اعظم ايام العرب وابلغها في توهين امر الاعاجم وهو يوم لبني شيبان وكان ابرويز اغزاهم جيشا فظفرت بنو شيبان وهو اول يوم انتصرت فيه العرب من العجم وفيه يقول

بكير بن الاصم احد قيس بن ثعلبة ‏   هم يوم ذي قار وقد حمس الوغى
خلطوا الهاما بجحفلة بلهام ‏   ضربوا بني الاحرار يوم لقوهم
بالمشرفي على صميم الهام ‏   يوم جبلة بالجيم والباء المتحركة

المنقوطة من تحتها بواحدة وهي هضبة حمراء بين الشريف والشرف وهما ماءان الشريف لبني نمير والشرف لبني كلاب ويقال لهذا الموضع ايضا شعب جبلة وكان اليوم بين بني عبس وذبيان ابني بغيض

وفيه يقول بعض رجازهم ‏   لم ار يوما مثل يوم جبلة
يوم اتتنا اسد وحنظلة ‏   والغطفان والملوك ازفلة
نضربهم بقضب منتخلة ‏   لم تعد ان افرش عنها الصقلة

يوم الرحرحان الراءان غير معجمتين وكذلك الحاءان وهو على وزن زعفران ارض قريبة من عكاظ قالوا وهما يومان الاول كان بين بني دارم وبني عامر بن صعصعة والثاني بين بني تميم وبني عامر قال النابغة الجعدي: هلا سالت يومي رحرحان وقد: ظنت هوازن ان العز قد زالا يوم الفلج بالفاء المفتوحة واللام الساكنة والجيم وهما يومان والفلج قرية من قرى بني عامر بن صعصعة وهو دون العقيق الى الحجر بيوم على طريق صنعاء والفلج الاول لبني عامر على بني حنيفة والفلج الاخر لبني حنيفة على بني عامر يوم النشاش بالنون المفتوحة والشين المعجمة وهو واد كثير الحمض وكان هذا اليوم بعد الفلج

بين بني عامر وبين اهل اليمامة وقال ‏   وبالنشاش مقتلة ستبقى
على النشاش ما بقي الليالي ‏   فاذللنا اليمامة بعد عز
كما ذلت لواطئها النعال ‏   يوم اللهابة قالوا انه خبراء

بالشاجنة وحولها القرعاء والرمادة ووج ولصاف وطويلع كان بين بني كعب والعبشميين وقال

منع اللهابة حمضها ونخيلها   ومنابت لضيمران ضربة اسفع

يوم خزازى ويقال خزاز وهو جبل كانت به وقعة بين نزار

واليمن وقال ــــــ   نحن غداة اوقدنا فى خزازى

هديت كتائبا متحيرات   يوم الكلاب الكلاب بالضم

والتخفيف ماء عن يمين جبلة وشمام وقال ان كلابا ماء لنا وللعرب به يومان مشهوران يقال لهما الكلاب الاول والكلاب الثانى فى ايام اكثم بن صيفى يوم الصفقة قالوا انه اول الكلاب وهو يوم المشقر وسمى الصفقة لان عامل كسرى دعا قوما كانوا يغيرون على لطائمه فادخلهم الحصن واصفق عليهم الباب وقتلهم وفيه جرى المثلان ليس بعد الاسار الا القتل وليس بعد السلب الا الاسار يوم طخفة بكسر الطا والخاء المعجمة موضع لبنى يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء

السماء وفيه يقول شريح بن يربوع   علا جدهم جد الملوك فاطلقوا

بطخفة ابناء الملوك على الحكم   يوم الوقيط بالقاف والطاء

المعظل يوم كان فى الاسلام بين بنى تميم وبكر بن وايل وفيه

يقول يزيد بن حنظلة   ونجاه من قتل الوقيط مقلص

اقب على فاس اللجام ازوم   يوم المروت بفتح الميم وتشديد

الراء وهو اسم واد كانت به وقعة بين بنى تميم وبنى قشير

وفيه يقول ــــــ الشاعر   فان تك هامة بهراة تزقو

فقد اذقيت بالمروت هاما   يوم الشقيقة ويقال له ايضا

يوم النقا والشقيقة فى اللغة الفرجة بين الجبلين من جبال الرمل ويقال ايضا لهذا اليوم يوم الحسن وهو رمل وفيه يقول ابن الاخضر . ويوم شقيقة الحسنين لاقت بنو شيبان آجالا قصارا . قتل فيه ابو الصهباء بسطام بن قيس الشيبانى قالوا انهما جبلان يقال لاحدهما الحسن وللآخر الحسين ولذلك قيل ويوم شقيقة الحسنين وكان اليوم على بنى شيبان يوم قشاوة بضم القاف والشين معجمة كان لبنى شيبان على سليط بن يربوع

النحيس بالكسر من ورق الحمض لا فرق بينهما

ويقال له يوم نعف سويقة وفيه يقول جرير يبس الفوارس يوم نعف سويقة والخيل غادية على بسطام يوم اراب بكسر الهمزة كان لتغلب على يربوع قالوا اراب ماء لبنى العنبر وقيل موضع يوم ذى طلوح ويقال له ايضا يوم الصمد بالصاد المفتوحة المهملة وهو ماء للضباب اليوم فى شاكلة الحمى من ضرية وكان اليوم لبنى يربوع خاصة قال الفرزدق

هل تعلمون غداة نطرد سبيكم   بالصمد بين رؤية وطحال

موضعان يوم ذى اراطى بضم الهمزة ويقال يوم اراط وهو بين بنى حنيفة وخلفائها من بنى جعدة وبنى تميم وقال

عمرو بن كلثوم   ونحن الحابسون بذى اراطى

تسف الجلة الخور الدرينا   يوم ذى بهدى على وزن سكرى

كان بين بنى تغلب وبنى سعد بن تميم فكان على تغلب يوم ذى نجب بتحريك النون والجيم مفتوحتين يوم لبنى تميم على عامر بن صعصعة يوم اللوى زعموا انه يوم وادى دات لبنى ثعلبة

على يربوع قال ــــــ جرير   كسونا ذباب السيف هامة عارض

غداة اللوى والخيل تدمى كلومها   عارض اسم رجل يوم اعشاش

بفتح الهمزة والعين المهملة والشين المعجمة كان بين شيبان وبنى مالك يوم عاقل هو جبل بعينه وكان بين بنى جشم وبنى حنظلة يوم الهيماء ويروى مقصورا وهو اسم ماء وكان لبنى تيم اللات على بنى مجاشع يوم سفار بالسين المفتوحة المهملة وكانت الوقعة بين بكر بن وايل وتميم قال ــــــ الفرزدق

متى ما ترد يوما سفار تجد بها   اديهم يرمى المستجيز المغورا

يوم البشر بالباء المنقوطة من تحتها بواحدة والشين المعجمة هو جبل ويقال له يوم الجحاف وقال ــــــ الاخطل

لقد اوقع الجحاف بالبشر وقعة   الى الله منها المشتكى والمعول

يوم مخاشن بضم الميم والخاء والشين المعجمتين بعدهما نون وهو ايضا للجحاف وهو جبل وفيه يقول ــــــ جرير

والغار دار دوكان مجازا للجيوش من جود فى الاصل اسم بئر مبنى على الكسر مثل قطام وحذام صح صح

لوان جمعهم غداة مخاشن … يرمى به جبل لكاد يزول

يوم الخابور بالخاء المعجمة موضع بالشام وهو يوم قتل فيه عمير بن الحباب وفى ذلك يقول نفيع بن سالم

ولو وقعة الخابور ان تك خلتها … خلقت فان سماعها لم يخلق

يوم ذرنى على وزن حبلى موضع كانت به وقعة لبنى طهية على تيم اللات وقال

حل اهلى ما بين ذرنى فبادو … لى وحلت علوية بالسخال

يوم العظالى بضم العين والظاء المعجمة سمى بذلك لان الناس فيه ركب بعضهم بعضا وقال سمى لتعاظلهم على الرياسة وهو الاجتماع والاشتباك وقيل بل لانه ركب الاثنان والثلثة الدابة الواحدة وهو آخر وقعة كانت بين بنى بكر بن وائل وتميم فى الجاهلية وقال الشاعر

فان تك فى يوم العظالى ملامة … فيوم الغبيط كان اخزى والوما

يوم الغبيط بالغين المعجمة المفتوحة وهو يوم اغشاش لبنى يربوع دون مجاشع قال جرير

ولا شهدت يوم الغبيط مجاشع … ولا نقلان الخيل من قلتى يسر

يوم الغبيطين هذا ايضا يوم لهم اسر فيه وديعة بن اوس بن هانى بن قبيصة الشيبانى يوم ضرية قالوا هى قرية لبنى كلاب على طريق البصرة الى مكة واجتمع بها بنو سعد وبنو عمرو بن حنظلة للحرب ثم اصطلحوا وفى ذلك قال الفرزدق يفتخر

ونحن كففنا الحرب يوم ضرية … ونحن منعنا يوم عينين منقرا

يوم الكحيل على وزن هذيل يوم لهم وفيه يقول نفيع بن سالم الحجازى والخيل يوم كحيل رجلة اذ غدت من كل فالجة يجين دعالا الفالجة متسع ما بين كل مرتفعين من رمل وغيره يوم الكفافة بالضم وهو اسم ماء يوم بين بنى فزارة وبنى عمرو بن تميم وفيه يقول الحادرة

لحبسنا يوم الكفافة خيلنا … لنورد اخرى الخيل اذ كره الورد

يوم الغرن وهو جبل كانت به وقعة بين خثعم وبنى عامر فكانت لبنى عامر يوم بسيان بالباء المنقوطة بواحدة مضمومة والسين

المهملة والياء المنقوطة من تحتها باثنتين هذا موضع كانت به وقعة لبنى فزارة على بنى جشم بن بكر وفيه يقول الشاعر

وكم غادرت خيلى ببسيان منكم … ارامل عقرى واسيرا مكفرا

يوم الوقبى هى خبراء فيها حياض وسدر وكان لهم بها يوم بين مازن وبكر وقال حريث بن محفض المازنى

جثيتم الى الوقبى تذبحى لبانكم … يوم الصمتين قالوا الصمتان الصمة الجشمى ابو دريد والجعد بن الشماخ وهذا كقولهم العمران والقمران واغا فرق الاسمان لان الصمة قتل الجعد ثم بعد ذلك بزمان قتل الصمة به فهاجت الحرب بين بنى مالك ويربوع بسببها فقيل يوم الصمتين لذلك اليوم وهنا لانه اسم مكان يوم قراقر بضم القاف الاولى وكسر الثانية يوم لمجاشع على بكر بن وائل يوم بلقاء هى ارض من الحزن وفيه يقول جرير

اخيلك ام خيلى ببلقاء احرزت … دعائم عرش الحى ان يتضعضعا

يوم عينين قال ابو عبيدة عينان بهجر وكان بها بين بنى منقر وعبد القيس وقعة وفيها يقول الفرزدق ونحن كففنا الحرب يوم ضرية

ونحن منعنا يوم عينين منقرا … يوم الحنو لبكر على تغلب وفيه يقول لهم

بعينيك يوم الحنو اذ صبحتهم … يوم السوبان وهى ارض كانت بها حرب بين بنى عبس وبنى حنظلة وفيه يقول كانهم بين الشميط وصارة وجرثم والسوبان خشب مصرع وفيه يقول جابر بن الحريش الطائى

اذ لا نخاف حدو وجنا قذف النوى … قبل الفساد اقامة وتدبرا

ويقال له زمن الفساد وعام الفساد ايضا يوم فيفا الريح وهو مكان كان به حرب بين خثعم وبنى عامر وفيه يقول عبد عمرو بن طلقة ان لم تسألى اى فارس البيت فى الحماسة يوم اوارة هى اسم ماء كانت به وقعة بين عمرو بن هند وبنى تميم والهمزة اوارة مضمومة يوم البيداء هذا من اقدم ايام العرب وهو بين حمير وكلب ولهم فيه اشعار كثيرة يوم غول بفتح الغين المعجمة موضع ويقال حرز غول وكان لضبة على كلاب قال اوس بن غلفا

وقد قالت امامة يوم غول … تقطع يا ابن غلفاء الحبال

يوم السلان بالسين غير المعجمة وباللام المشددة هي ارض تهامة مما يلي اليمن لربيعة على مذحج وهذا اليوم سمي عامر ملاعب

الاسنة قال زهير بن جناب … شهدت الموقدين على خزاز
وبالسلان جمعا ذا زهاء … يوم صنيبعات هي ماء تهشت

حية عندم ابنا صغيرا للحارث بن عمرو وكان مسترضعا في بني تميم وبنو تميم وبكر يومئذ في مكان واحد فاتهمهما الحارث في ابنه فاتاه منهما قوم يعتذرون اليه فقتلهم جميعا وهذا اليوم ايضا يسمى الكلاب يوم جو نطاع بكسر النون هكذا اورده الازهري فانه قال هو نطاع على وزن قطام قال وهو ماء لبني تميم وقد وردته وهذا اليوم هو يوم المشقر وهو حصن بهجر من ارض البحرين ويقال لهذا اليوم ايضا يوم الصفقة وقد مر ذكره يوم دجرج بين بني سعد وغسان يوم وج وهو الطايف كان بين ثقيف وخالد بن هوذة يوم البسوس هي خالة جساس بن مرة الشيباني كانت لها ناقة يقال لها سراب فرآها كليب وايل في حماه وقد كسرت بيض حمام كان قد اجاره فرمى ضرعها بسهم فوثب جساس على كليب فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وايل بسببها اربعين سنة حتى ضربت العرب بشومها المثل يوم التحالق ويقال ايضا يوم تحلاق اللمم سمي بذلك لانهم حلقوا رؤسهم اعني احد الفريقين ليكون علامة لهم وكان اليوم بين بكر وتغلب يوم داحس والغبراء وهو لعبس على فزارة وذبيان وبقيت الحرب مدة مديدة بسبب هذين الفرسين وقصتهما مشهورة يوم الصليب بين بكر بن وايل وبني عمرو بن تميم يوم ظهر بين بني عمرو بن تميم وبني حنيفة يوم ذي ذرايح كان بين بني تميم واليمن ولم يكن بينهم حرب لكن تصالحوا يوم الدثينة وكان يقال لها في الجاهلية الدفينة بالفاء تطيروا منها فسموها الدثينة وهي ماء لبني

سيار

سيار بن عمرو وقال النابغة الذبياني … وعلى الرميثة من سكين حاضر
وعلى الدثينة من بني سيار … وكان ذلك اليوم لبني مازن

على سليم يوم ذات الرمرم لبني عامر على بني عبس والرمرم ضرب من الشجر وحشيش الربيع ولعل الرمرم مقصور منه يوم حدق للحوفزان بن شريك على بني سعد وزرقة بن قيس بن عاصم في جوفه فافلت ثم انتقضت عليه الطعنة فمات يوم الفرعاء هي بقعة فيها ركايا لبني غدانة وكانت الوقعة بها بين بني مالك وبني يربوع يوم ملهم بفتح الميم والهاء بين بني تميم وبني حنيفة وملهم موضع كثير النخل قال جرير

كان حمول الحي زلن بيانع … من الوارد البطحاء من نخل ملهما

يوم تحخح القافان مضمومتان والحاءان غير معجمتين وهو ارض بها قتل مسعود بن القريم فارس بكر بن وايل قال

ونحن قتلنا ابن القريم بتحخح … صريعا ومولاه المجبة للفم

يوم منعج بالفتح موضع وكانت الوقعة بين بني تغلب وبني يربوع يوم الفتاة على وزن النفرة يوم اغارت فيه بنو عامر على بني خالد بن جعفر فانهزم بنو عامر بعد مقتلة عظيمة يوم الرقم بفتح القاف ماء لبني مرة بين بني فزارة وبني عامر وفي ذلك اليوم عقر قرزل فرس عامر بن الطفيل يوم طوالة بين بني عامر وبين غطفان وطوالة ماء يوم خو بالخاء المعجمة المفتوحة والواو المشددة موضع وفي هذا اليوم قتل عتيبة بن الحارث ابن شهاب الذي يقال له صياد الفوارس قتله ذؤاب الاسدي يوم خوي وهو تصغير خو يوم بين تميم وبكر بن وايل وهو اليوم الذي قتل فيه يزيد بن القحارية فارس تميم يوم بعاث بالعين غير معجمة يوم بين الاوس والخزرج في الجاهلية يوم الدرك بسكون الراء يوم بين الاوس والخزرج ايضا يوم ذي احثال بفتح الهمزة والحاء غير معجمة والثاء المنقوطة بثلث يوم بين تميم وبكر بن وايل اسر فيه الحوفزان بن

شريك قاتل الملوك يوم ثبرة وهي موضع كانت لهم به وقعة
والثبرة الارض السهلة يوم الثنية يوم قتل فيه مفروق
ابن عمرو سيد بني شيبان قتله معنب بن عصمة وفيه يقول شاعرهم

وفاظ اسيرا هانئ وكانما ... مفارق مفروق تغشين عندما

يوم النباج بكسر النون يوم لتميم على شيبان وهي قرية بالبادية
احياها عبد الله بن عامر بن كريز يوم حليمة يوم بين ملك
الشام وملك الحيرة وقد مر ذكر حليمة عند قولهم ما يوم
حليمة بسر يوم الوترة ويقال الوتدات على الجمع ويقال
ايضا ليلة الوترة لبني تميم على عامر بن صعصعة يوم النجير
بضم النون وفتح الجيم يوم على كندة يوم الهرير بين بكر وبني
تميم قتل فيه الحارث بن بيبة المجاشعي يوم هراميت وهي
ثلث آبار كانت بها وقعة بين الضباب وجعفر بن كلاب
بسبب بئر اراد بعضهم ان يحتفرها يوم الاليل بفتح الهمزة
يوم وقعة كانت بصلعاء النعام يوم الاميل على وزن أمير
يوم يقال له يوم الحسن ويوم فلك الاميل ايضا وهو اليوم
الذي قتل فيه بسطام بن قيس يوم الهباءة وهو لعبس على
فزارة وذبيان يوم الخوع بفتح الخاء المعجمة والعين المهملة
والواو الساكنة يوم اسر فيه شيبان بن شهاب وهو فارس
مودون ومودون فرسه وكان سيدهم في زمانه قال شاعرهم

ونحن غداة بطن الخوع ابنا ... بمودون وفارسه جهارا

يوم الصعاب بالصاد والعين المهملتين يوم قتل فيه كنانة
ابن دهر قتله خليفة بن محنط قال الشاعر

تركنا ابن دهر بالصعاب كانما ... سقته السرى كاس الكرى وهو ناعس

يوم كتفي عروش جمع عرش يوم اسر فيه الخمخام بن جمل حاجب بن
زرارة يوم مبايض مثال مبايع والضاد معجمة يوم قتل فيه
حميصة بن جندل لطريف بن تميم قال الشاعر

خاض العداة الى طريف في الوغى ... حميصة المغوار في الهيجاء

يوم ثرج بفتح الثاء وسكون الراء وهي ماسرة كانت بالقرب
منها وقعة يوم نجران لتميم على الحارث بن كعب يوم الذهاب
يروى بكسر الذال وفتحها يوم لبني عامر يوم واردات بين
بكر وتغلب يوم بنات قين اسم مكان كانت به وقعة في زمن
عبد الملك بن مروان قال عويف القوافي صبحناهم غداة بنات

قين ململمة لها لجب طحونا ... يوم ذي الاثل والارطى لجشم

على عبس يوم الذنائب بين بكر وتغلب يوم الحيرة لتغلب على
لخم وعمرو بن هند يوم عين اباغ بالغين المعجمة لغسان
على لخم ونزار يوم قارة اهوى هو لعامر بن صعصعة يوم
سفوان بالتحريك لجعدة وقشير على النعمان بن المنذر ولخم
يوم قباء هو بين الاوس والخزرج يوم القصيبة ويقال
القصية ويقال القصيبة يوم لعمرو بن هند على تميم يوم
نحل وهو للحارث بن كعب يوم حارث الجولان وهو يوم لغسان
والجولان من ارض الشام يوم المضيح والصحصحان لقيس
على اليمن يوم حجر يوم قتلت بنو اسد حجر بن الحارث الكندي
وكان ملكهم يوم الزويرين لشيبان بن تيم يوم سنجاد
لتغلب على قيس يوم دارة ماسل لضبة على كلاب يوم
مرلق لسعد وتيم على عامر بن صعصعة يوم قادم لضبة
على كلاب يوم الفروق لعبس على سعد وتيم ويوم ذات
لهم كن لك عليهم يوم الرخيخ بالزاي والخائين المعجمتين
ويخط شريح الرخيخ لتميم على اليمن يوم دارة جلجل
يوم بلدج ماء بنجد يوم تعشار بكسر التاء يوم الجفرة يوم
الدهناء يوم تيكل يوم الفاع يوم افاق وهذا الفن
لا يتقصاه الاحصاء فاقتصرت على ما ذكرت وهذا ذكر
ايام الاسلام خاصة يوم العشيرة بالشين المعجمة ويروى
بالسين والاول اصح وهو موضع من بطن ينبع اوقد اغزا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر قال الشعبي بدر

ذرودي لعبس صح

وجدت بخط شريح الجفرة بجيم صح

يوم الفاع من ايام العرب وفيه اسر بسطام بن قيس اسره ابن جحر

بئر كان لرجل يُدعى بدر او هو يذكر ويؤنث فمن ذكر جعله اسم ماء او اسم ذلك الرجل ومن انثه جعله بئراً او اسم البقعة يوم احد يوم سرية الرجيع يوم بئر معاوية يوم النضير يوم ذات الرقاع وسميت ذات الرقاع لان اقدامهم نقبت فلفوا عليها الخرق يوم الخندق يوم بنى قريظة يوم بنى المصطلق ويقال له ايضاً يوم المريسيع يوم الحديبية يوم خيبر يوم مؤتة بالهمزة وهى من ارض الشام قتل بها جعفر بن ابى طالب يوم الفتح فتح مكة ويقال له ايضاً يوم الخندمة يوم حنين يوم اوطاس يوم الطائف يوم ذات السلاسل وهى ماء بارض جذام يوم تبوك وانما سميت تبوك لانه عليه السلام رأى قوماً من اصحابه يبوكون حسى تبوك اى يدخلون فيه القدح ويحركونه ليخرج الماء فقال ما زلتم تبوكونها بوكاً فسميت تلك الغزوة غزوة تبوك وهى تفعل من البوك يقال هى آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الابواء يوم قنفا يوم دومة يوم السقيفة يوم بزاخة هى موضع كانت به وقعة لابى بكر رضى الله عنه على اسد وغطفان يوم اليمامة على حنيفة يوم عين التمر كان على تغلب يوم جواثى بالجيم المضمومة والثاء المنقوطة بثلث حصن بالبحرين وكان اليوم على الازد يوم صنعاء على زبيد ومذحج يوم الحيرة لخالد على بنى بقيلة يوم اليرموك وهو موضع بناحية الشام يوم اجنادين وهو يوم معروف كان بالشام ايام عمر رض يوم مرج الصفر يوم جلولاء والمداين والقادسية ونهاوند على الفرس لسعد والنعمان ابن مقرن وابى عبيدة وغيرهم يوم الليس ويوم قس الناطف على الفرس يوم تستر كان لابى موسى الاشعرى يوم قديس على الفرس يوم ارماث واغواث للعرب على

الفرس يوم الزحف للاحنف بن قيس يوم العريش لعمرو بن العاص يوم قبرس لمعاوية ويوم قيسارية كان له ايضاً يوم الحرة ليزيد على اهل المدينة يوم مرج عذرى يوم قتل معاوية حجر بن عدى واصحابه يوم مرج راهط موضع بالشام لمروان بن الحكم على الضحاك بن قيس الفهرى يوم البشر لقيس على تغلب يوم البليخ بالباء المنقوطة من تحتها بواحدة والخاء المعجمة يوم بين قيس وتغلب يوم موأد بخط شريح ضواد بقرب الكوفة بين مجاشع ويربوع وفى المعاقرة خاصة بين غالب بن صعصعة وسحيم بن وثيل الرياحى يوم الحشاك ويوم الثرثار وهما نهران وكانت الوقعة فيهما بين قيس وتغلب يوم البحرين لعمر بن عبيد الله بن معمر على ابى فديك الخارجى يوم سولاف ويوم دولاب ويوم دجيل بين اهل البصرة والخوارج يوم سلى وسليرى بين المهلب والازارقة يوم مسكن بكسر الكاف لعبد الملك على مصعب ابن الزبير يوم خازر بخط الازهرى خازر بالخاء وكسر الزاى لاهل العراق وابرهيم بن الاشتر على عبيد الله بن زياد واهل الشام وفيه قتل ابن زياد اى فى ذلك اليوم يوم جبانة السبيع للمختار على اهل الكوفة يوم شعب بوان للمهلب على الازارقة يوم الزبرة للحنتف بن السجف واهل العراق على حبيش بن دلجة القينى واهل الشام يوم تل محرى بين قيس وتغلب يوم قصر قرنبى بخراسان وفى بعض النسخ بمرو لعبد الله بن خازم على تميم يوم الخندقين له على ربيعة يوم العقر وهو موضع ببابل لمسلمة بن عبد الملك على يزيد بن المهلب وفيه قتل يزيد يوم قندابيل لهلال بن احوز المازنى على آل المهلب يوم المذار لمصعب ابن الزبير على احمر بن شميط البجلى يوم القصر على المختار

واصحابه يوم قرقيسيا لعبد الملك بن مروان على زفر بن
الحارث الكلابي يوم بلنجر بين سليمان بن ربيعة والخزر
يوم الكناسة ليوسف بن عمر على زيد بن علي رضي الله عنه
يوم قديد لابي حمزة الخارجي على اهل المدينة يوم وادي
القرى لمروان الحمار على الخوارج يوم دستبى للخوارج
على حوشب بن رويم واهل الري يوم الزاوية ويوم
دجيل ويوم دستقاباذ ويوم دير الجماجم ويوم الاهواز
للحجاج على اهل العراق الا يوم الاهواز فانه لعبد الرحمن بن
الاشعث يوم البخراء ليزيد بن الوليد على الوليد بن يزيد
قتله فيه يوم الزاب لمروان بن محمد على الخوارج يوم
الماجوان للمسودة على نصر بن سيار يوم جرجان لقحطبة
على اهل الشام وتميم بن نصر بن سيار يوم زبطرة للروم
في ايام المعتصم يوم فخ بالفاء والخاء المعجمة للعباسية
على آل ابي طالب ومن روى بالجيم فقد صحف يوم جوخى
ويوم الطف ويوم الدار ويوم الجمل ويوم صفين ويوم
النهروان ويوم نهاوند ايام معروفات وهذه ايضا كثيرة
فاقتصرت على هذا القدر والله حسبنا ونعم المعين

الباب الثلثون في نبذ من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام خلفائه الراشدين وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده • الكيس من دان نفسه
وعمل لما بعد الموت كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته •
اول ما تفقدون من دينكم الامانة وآخر ما تفقدون الصلاة
الرزق اشد طلبا للعبد من اجله • النظر الى الخضرة يزيد
في البصر والنظر الى المرأة الحسناء كذلك • الشوم في
المرأة والفرس والدار • نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس
الصحة والفراغ • اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف

في الآخرة • السلطان ظل الله في ارضه ياوي اليه كل
مظلوم • السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله •
خصلتان لا تكونان في منافق حسن سمت وفقه في الدين •
الشيخ شاب في حب اثنتين في حب طول الحياة وكثرة
المال • فضوح الدنيا اهون من فضوح الآخرة • كانت
الارواح جنودا مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر
منها اختلف • الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن والبطالة
تقسي القلب • الزنا يورث الفقر • راس الحكمة
مخافة الله • صنائع المعروف تقي مصارع السوء • صلة
الرحم تزيد في العمر • الرجل في ظل صدقته حتى يقضى بين
الناس • العلماء امناء الله على خلقه • المؤمن للمؤمن كالبنيان
يشد بعضه بعضا • ما وقى به المرء عرضه كتبت له به صدقة •
الناس معادن كمعادن الذهب والفضة • لكل شيء عماد
وعماد الدين الفقه • المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه •
الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر •
من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن • من يشته
كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا • من اصبح معافى في بدنه
آمنا في سربه عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا
بحذافيرها • رحم الله عبدا قال فغنم او سكت فسلم •
جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها
دع ما يريبك الى ما لا يريبك • التمسوا الرزق في خبايا
الارض • اطلبوا الفضل عند الرحماء من امتي تعيشوا في اكنافهم
ليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن
الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الممات فما بعد الدنيا
من دار الا الجنة او النار • اتقوا دعوة المظلوم فانها
تحمل على الغمام يقول الله تعالى وعزتي وجلالي لانصرنك
ولو بعد حين • لا يفلح قوم ملكتهم امراة • لا يبلغ العبد

حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما
أخطأه لم يكن ليصيبه • لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه
الجنة • لا يعجبنكم إسلام رجل حتى تعلموا كنه عقله • إن الله
إذا أنعم على عبد نعمة أحب أن يرى عليه • إن الله يحب
الرفق في الأمر كله • إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ
الحديد قيل فما جلاؤها قال ذكر الموت وتلاوة القرآن
ليس منا من وسع الله عليه ثم قتر على عياله • ليس لك
من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت
فأمضيت • الخلق كلهم عيال الله فأحبهم إليه أنفعهم
لعياله • كفى بالسلامة داء • رب مبلغ أوعى من سامع •
جمال الرجل فصاحة لسانه • الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة •
الخير معقود بنواصي الخيل • التاجر الجبان محروم • السلام
تحية لملتنا وأمان لذمتنا • العالم والمتعلم شريكان في
الخير • من صمت نجا • من تواضع لله رفعه الله ومن كلام
الصديق رضي الله عنه إن الله قرن وعده بوعيده ليكون
العبد راغبا راهبا • ليست مع العزاء مصيبة • الموت
أهون مما بعده وأشد مما قبله • ثلاث من كن فيه كن عليه
البغي والنكث والمكر • ذل قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة •
لا يكونن قولك لغوا في عفو ولا عقوبة ولا تجعل وعيدك
ضجاجا في كل • إذا فاتك خير فأدركه وإن أدركك شر فاسبقه
إن عليك من الله عيونا تراك • احرص على الموت توهب لك
الحياة قاله لخالد بن الوليد حين بعثه إلى أهل الردة • رحم الله
امرءا أعان أخاه بنفسه • يا هادي الطريق جرت فالفجر
أو البحر • أطوع الناس لله أشدهم بغضا لمعصيته • إن الله
يرى من باطنك ما يرى من ظاهرك • إن أولى الناس بالله
أشدهم توليا له • إياك وعصبية الجاهلية فإن الله أبغضها
وأبغض أهلها • كثير القول ينسي بعضه بعضا وإنما لك

ما وعي عنك • لا تكتم المستشار خبرا فتؤتى من قبل نفسك
أصلح نفسك يصلح لك الناس • لا تجعل سرك مع علانيتك
فيمرج أمرك • خير الخصلتين لك أبغضهما إليك • وقال
عند موته لعمر والله ما نمت فحلمت وما شبهت فتوهمت وإني
لعلى السبيل ما زغت ولم آل جهدا وإني أوصيك بتقوى الله
وأحذرك يا عمر نفسك فإن لكل نفس شهوة إذا أعطيتها
تمادت فيها ورغبت إليها • وقدم وفد من اليمن عليه فقرأ
عليهم القرآن فبكوا فقال هكذا كنا حتى قست القلوب •
ولما قال له عمر استخلف غيري قال ما حبوناك بها إنما
حبوناها بك • ومر بابنه عبد الرحمن وهو يماظ جارا له فقال
لا تماظ جارك فإنه يبقى ويذهب الناس • وقال لعمر حين أنكر
مصالحة رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل مكة استمسك
بغرزه فإنه على الحق • وقال في خطبة له إن أكيس الكيس التقى
وإن أعجز العجز الفجور وإن أقواكم عندي الضعيف حتى
أعطيه وإن أضعفكم عندي القوي حتى آخذ منه الحق •
إنكم في مهل وراءه أجل فبادروا في مهل آجالكم قبل أن تنقطع
آمالكم فتردكم إلى سوء أعمالكم إن الله لا يقبل نافلة حتى
تؤدى فريضة • ومر به رجل ومعه ثوب فقال أتبيع الثوب
لا عافاك الله فقال رضي الله عنه قد علمتم لو تعلمون قل لا
وعافاك الله • وقال أربع من كن فيه كان من خيار عباد الله
من فرح للتائب واستغفر للمذنب ودعا المدبر وأعان
المحسن • وقال حق لميزان يوضع فيه الحق أن يكون ثقيلا
وحق لميزان يوضع فيه الباطل أن يكون خفيفا ومن كلام
الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه من كتم سره كان
الخيار في يده • أشقى الولاة من شقيت به رعيته • اتقوا
من تبغضه قلوبكم • أعقل الناس أعذرهم للناس •
لا تؤخر عمل يومك لغدك • اجعلوا الرأس رأسين لخفو

الهوام قبل ان تخيفكم • لي على كل خائن امينان الماء والطين
اكثروا من العيال فانكم لا تدرون بمن ترزقون • لو ان
الشكر والصبر بعيران لما باليت ايهما ركبت • من لم يعرف
الشر كان اجدر ان يقع فيه • ما الخمر صرفا باذهب للعقول
من الطمع • قلما ادبر شيء فاقبل • الى الله اشكو ضعف
الامين وخيانة القوي • مر ذوي القرابات ان يتزاوروا
ولا يتجاوروا • غمض عن الدنيا عينك وول عنها قلبك
واياك ان تهلكك كما اهلكت من كان قبلك فقد رأيت
مصارعها وعاينت سوء اثرها على اهلها وكيف عري من
كست وجاع من اطعمت ومات من احيت اياكم والفحم
التي من هوى فيها انت على نفسه او الميت به • احتفظ من
النعمة احتفاظك من المعصية فوالله لهي اخوفهما عندي
عليك ان تستدرجك وتخدعك • وكتب الى ابن عبد الله
اما بعد فانه من اتقى الله وقاه ومن توكل عليه كفاه ومن
اقرضه جزاه ومن شكره زاده فليكن التقوى عماد بصرك
وجلاء قلبك واعلم انه لا عمل لمن لا نية له ولا اجر لمن لا
حسبة له ولا مال لمن لا رفق له ولا جديد لمن لا خلق له و
ليس لاحد عذر في تعمد ضلالة حسبها هدى ولا ترك حق
حسبه ضلالة • شر الامور محدثاتها واقتصاد في سنة
خير من اجتهاد في بدعة • لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له • لا تسكنوا
نساءكم الغرف ولا تعلموهن الكتابة واستعينوا عليهن بالعري
وعودوهن لا فان نعم يجرئهن • وسأل رجلا عن شيء فقال الله
اعلم فقال قد شقينا ان كنا لا نعلم ان الله اعلم اذا سئل احدكم
عن شيء لا يعلمه فليقل لا ادري وكان يقول لا ادري ما لم
ار فلا علمت ما رأيت • الدنيا امل مخترم واجل منتقص وبلاغ
الى دار غيرها وسير الى الموت ليس فيه تعريج فرحم الله امرأ
فكر في امره ونصح لنفسه وراقب ربه واستقال ذنبه اذا

تناجي

تناجي القوم في دينهم دون العامة فهم في تأسيس ضلالة لهم •
اياكم والبطنة فانها مكسلة عن الصلاة مفسدة للجسد
مؤدية الى السقم • من يئس من شيء استغنى عنه • الدين
ميسم الكرام • رحم الله امرأ اهدى الي عيوبي • السيد هو
الجواد • حين يسأل الحليم • حين يستجهل البار من يعاشره
افلح من حفظ من الطمع والغضب والهوى نفسه • ومن كلام
ذي النورين عثمان بن عفان رض ان لكل شيء آفة ولكل
نعمة عاهة وان آفة هذا الدين وعاهة هذه النعمة عيابون
طعانون يرونكم ما تحبون ويسرون ما تكرهون طغام مثل
النعام يتبعون اول ناعق • ما يزع الله بالسلطان اكثر
مما يزع بالقرآن • الهدية من العامل اذا عزل مثلها منه
اذا عمل • يكفيك من الحاسد انه يغتم وقت سرورك • خير
العباد من عصم واعتصم بكتاب الله تعالى ونظر الى قبر فبكى
وقال هو اول منازل الآخرة وآخر منازل الدنيا فمن شدد
عليه فما بعده اشد ومن هون عليه فما بعده اهون • انتم
الى امام فعال احوج منكم الى امام قوال قاله يوم صعد
المنبر فارتج عليه • وقال يوم حصر لان اقتل قبل الدماء
احب الي من ان اقتل بعد الدماء • ومن كلام المرتضى علي بن ابي
طالب رض من رضي عن نفسه كثر الساخط عليه • ومن
ضيعه الاقرب اتيح له الابعد • ومن بالغ في الخصومة اثم ومن
قصر فيها ظلم • من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته
الا حر يدع هذه اللماظة لاهلها انه ليس لانفسكم ثمن الا
الجنة فلا تبيعوها الا بها • من عظم صغار المصائب ابتلاه
الله بكبارها • الولايات مضامير الرجال • ليس بلد باحق
بك من بلد خير البلاد ما حملك • اذا كان في رجل خلة رائعة
فانتظر اخواتها • الغيبة جهد العاجز • رب مفتون بحسن
القول فيه • ما لابن آدم والفخر اوله نطفة وآخره جيفة •

يع ارقدر
اللماظة بما يبقى في الفم من الطعام

لا يُرزق نفسه ولا يدفع حتفه • الدنيا تغر وتضر وتمر
ان الله تعالى لم يرضها ثوابا لاوليائه ولا عقابا لاعدائه
وان اهل الدنيا كركب بيناهم حلوا اذ صاح سائقهم
فارتحلوا • من صارع الحق صرعه • القلب مصحف البصر
التقى رئيس الاخلاق • ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء
طلبا لما عند الله واحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء اتكالا
على الله • كل مقتصر عليه كاف • من لم يعط قاعدا لم يعط
قائما • الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فان كان لك
فلا تبطر وان كان عليك فلا تضجر • من طلب شيئا ناله او
بعضه • الركون الى الدنيا مع ما تعاين منها جهل والتقصير
في حسن العمل اذا وثقت بالثواب عليه غبن والطمانينة
الى كل احد قبل الاختبار عجز • البخل جامع لمساوي الاخلاق
من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه فمن قام
لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء ومن لم يقم عرضها
للزوال والفناء • الرغبة مفتاح النصب والحسد مطية
التعب • الخرق المعاجلة قبل الامكان والاناة بعد الفرصة
من علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه •
من نظر في عيوب الناس فانكرها ثم رضيها لنفسه فذلك
الاحمق بعينه • صواب الراي بالدول يقبل باقبالها ويذهب
بذهابها • العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى •
المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه • الجاهل المتعلم
شبيه بالعالم والعالم المتعسف شبيه بالجاهل •
ينام الرجل على الثكل ولا ينام على الحرب • الناس ابناء الدنيا
ولا يلام الرجل على حب امه • رسولك ترجمان عقلك
وكتابك ابلغ ما ينطق عنك • الحظ ياتي من لا ياتيه الطمع
ضامن غير وفي • الاماني تعمي اعين البصائر لا تجارة
كالعمل الصالح ولا ربح كالثواب ولا قائد كالتوفيق

ولا حسب كالتواضع ولا شرف كالعلم ولا ورع كالوقوف
عند الشبهة ولا قرين كحسن الخلق ولا عبادة كاداء الفرائض
ولا عقل كالتدبير ولا وحدة اوحش من العجب من اطال الامل
اساء العمل • وسمع رجلا من الحرورية يتهجد ويقرا فقال نوم
على يقين خير من صلاة في شك • نفس المرء خطاه الى اجله
اذا تم العقل نقص الكلام • قدر الرجل على قدر همته • قيمة
كل امرئ ما يحسنه • المال مادة الشهوات • الناس اعداء
ما جهلوا **ومن كلام** ابن عباس رض صاحب المعروف لا يقع
فان وقع وجد متكأ • الحرمان خير من الامتنان • ملاك
اموركم الدين وزينتكم العلم وحصون اعراضكم الادب
وعزكم الحلم وصلتكم الوفاء • القرابة تقطع والمعروف يكفر
ولم تر كالمودة • وتكلم عنده رجل فخلط فقال بكلام مثلك
رزق الصمت المحبة • وقال لا تمار سفيها ولا حليما فان
السفيه يؤذيك والحليم يقليك واعمل عمل من يعلم انه مجزي
بالحسنات ماخوذ بالسيئات • واستشار عمر رض في تولية
حمص رجلا فقال لا يصلح الا ان يكون رجلا منك قال بي
فكنه قال لا تنتفع بي قال ولم قال لسوء ظني في وسوء ظنك بي •
ومن كلام عبد الله بن مسعود رض شر الامور محدثاتها
حب الكفاية مفتاح المعجزة • ما الدخان على النار بادل
من الصاحب على الصاحب • من كان كلامه لا يوافق
فعله فانما يوبخ نفسه • كونوا ينابيع العلم مصابيح
الليل جدد القلوب خلقان الثياب • الدنيا كلها هموم
فما كان منها في سرور فهو ربح **ومن كلام** المغيرة بن شعبة رض
من اخر حاجة رجل فقد ضمنها • ان المعرفة لتنفع عند الكلب
العقور والجمل الصؤول فكيف بالرجل الكريم **ومن كلام**
ابي الدرداء رض السودد اصطناع العشيرة واحتمال
الجريرة والشرف كف الاذى وبذل الندى والغنى قلة التمني

والفقر تشرة النفس ومن كلام حذيفة رض كن فی الفتنة كابن
اللبون لا ظهر فيركب ولا لبن فيحلب • وقال لرجل ايسرك
انك غلبت شر الناس قال نعم قال انك لن تغلبه حتى تكون
شرا منه ومن كلام ابی ذر رض ان لك فی مالك شريكين
الحدثان والوارث فان قدرت ان لا تكون اخس الشركاء
حظا فافعل • وكان يقول اللهم متعنا بخيارنا واعنا
على شرارنا ومن كلام عمر بن عبد العزيز رحمه الله ما
الجزع مما لا بد منه وما الطمع فيما لا يرجى وما الحيلة
فيما سيزول • من يزرع خيرا يوشك ان يحصد غبطة
ومن يزرع شرا يوشك ان يحصد ندامة • وقال له رجل
جزاك الله عن الاسلام خيرا فقال بل جزى الله على الاسلام
خيرا • واتی برجل كان واجدا عليه فامر بضربه ثم قال
لولا انی غضبان عليك لضربتك ثم خلى سبيله ومن كلام
الحسن البصری رحمة الله عليه ما رايت يقينا اشبه بالشك
من يقين الناس بالموت وغفلتهم عنه وقيل له من شر الناس
قال الذی يرى انه خيرهم وحدث بحديث فقال له رجل
عمن قال وما تصنع بعمن اما انت فقد نالتك عظته
وقامت عليك حجته • وقيل له كثر الوباء فقال انفق
ممسك واقلع مذنب ولم يغلظ باحد • وقال رجل لابن
سيرين انی وقعت فيك فاجعلنی فی حل فقال ما احب ان
احل لك مما حرم الله عليك • وسمع الشعبی رجلا وقع فيه
فما ترك شيا فلما فرغ قال الشعبی ان كنت صادقا فغفر الله
وان كنت كاذبا فغفر الله لك • وقال ابن السماك خف الله
حتى كانك لم تطعه وارج الله حتى كانك لم تعصه • وقال
منصور بن عمار من ابصر عيب نفسه اشتغل عن عيب
غيره • ومن تعرى من لباس التقوى لم يستتر بشیء من الدنيا
وقيل للخليل بن احمد من الزاهد فی الدنيا قال الذی

لا يطلب المفقود حتى يفقد الموجود • وقال بعض السلف
الايادی ثلاث يد بيضاء وهی الابتداء ويد خضراء
وهی المكافاة ويد سوداء وهی المن • وقيل لبعضهم
ما العقل قال الاصابة بالظنون
ومعرفة ما لم يكن بما قد
كان

م